فهرست السنة السادسة

(أ)

	وجه
ادارة تحرير المجلة	٢٢٥
آراء كاذبة	١٧٧
الاسرار الصناعية	٥١
الاسكافي مارتين	٢١٦ و٢١٧
الاسكندر الكبير	٢٢٣
الله يستجيب الصلاة	٢٧٥
اين الامانة ؟	٣٤٥
اوراق متناثرة :—	
املي ياناس !	٢٢٥
بلي وبينا	٣٥٣
انتحار	٣١٣
بالدور !	٣٠٩
البعيد !	١٩٣
حزب المفلسين	٢٤٨
حضرتلري	١٢٩
حياة بثلثة مايم	٥٥
خطاب القمر	١٣٧
خطاب صغير لكوكب على الدب	١٦٩
دموع الملوك	٢٨٤
الشعر العارية	١٠٤
صفحات مطوية	٢٣٦
الصفعة الاخيرة	٣٦٨
على المائدة	٣٠٥
على منكبي الام	١٨٥
في لوعة الهاوية	١٢١
قهوة آدم وحوآء	٢٥
كما سيكون	٨
ما لا افهمه ويفهمه غيري	٢٦٤
مجانين	١٧
مشاهد رائعة	٢٧٣
من ملك مخلوع الى ملك مخلوع	٣٢١
الوت درجة اولى	٢٠١

(ب)

باب الاسئلة	١٧٥
الباية	١٣٠
بين آكلي البشر	١٢و٢٤و٣١و٣٩
بين المسيح ونبوليون	٨٤

(ت)

تاريخ موسى / تاريخ المسيح	انظر آخر الفهرست
تذكار وفاة	٥٣
تقاريظ	٢١و٣٢و٤٨ و٢١٥و٢٢٤و٢٧٢و٣٤٧
التوراة في تركيا	٢٩٤

(ج)

جزآء ومرآة الالسنية	١٨٦
جمعية اتحاد الشبان المسيحيين	١٨٤
الجنائز عند العرب	١٥٥
جون ويكلف	٢٥١ و٢٥٩

(ح)

حجة الكافر	٢١١ و٢١٩
الحرية الصحيحة والحرية الكاذبة	٣٦١
حسناء القرية	٧٢و٧٣و٨١و١٠٥
الحياة	٣٣

(خ)

الخاتم السحري	٢٣٩
خزانة	١٤٠
الخسوف	٣٢٠
خطرات افكار	١٩٤
خميرة ثمو	١٤٨

(ذ)

ذخيرة كريمة	٢١٥

(ر)

رثاء الملك ادورد (قصيدة)	١٥٣
الرجل ذو الميزنة	٢٨٨
رسالة اجتماعية	١٢٧
رسالة بريطانيا العظمى	١٥٦
ريحانة الزكية (قصيدة)	١٤

(ز)

زائر كريم	١٣٦

(س)

السرادب	٣٤٠
سوق الكذب	٢٧٠ و٢٧٤

(ش)

شاعر شهير	٩١و٢٣و٩٤و٩٨
شجاعة امير وتقواها	١٩٤و٢٠٢
شذرات	٢٨٧
شرف المسيح في المسامير	١٤٧
شهادة نبوليون للمسيح	٢٥٧

(ص)

الصبي بين الشيوخ (ترنيما)	٤٥
الصين والافيون	٢٨٧

(ع)

عقيدة التثليث	١و٧٤و٨٦و١٠٩
على عتبة الفردوس	١٩١
عندما ولد المسيح	٥

(غ)

غريغوريوس الكبير	٦٢

(ف)

فاتحة السنة السادسة	١
فرع غربي لجمعية اتحاد الشبان المسيحيين	٩١
في البلاد المسورة	١٤٤
في سبيل الشبيبة	٩٦و٩٧

(ق)

القديسة اغاثا	٣١٩
قضية المرشد	٢٣١
القمار — اذا نحرمه	٢٦و٣٧و٤٦و٤٩و٥٨و٦٦

(ك)

كنز العلوم الصحيحة	٢٩٤
كنيسة صيلية وطنية	٣٥٤

(ل)

لذكرى المرحوم الملك ادورد	١٥٩و١٦١
لماذا خلقت شجرة معرفة الخير والشر	١٦٧

electronic file created by cafis.org

	وجه
لمن الصلاة	٣٣٤
(م)	
ماذا اشتري بذهبي	٢٤٧
ماذا يقول العقلاء	٧١
مؤتمر التبشير بادنبرغ	٣٤٢
مباحث في الاحاديث	٤١
مصر حبلى	١١٣ و١٢٥
الملك جورج الخامس	١٧٠ و١٧٩
مملكة الفراعنة	١٣٠ و١٣٨ و١٤٦ و٢٠٦ و٢٢٢
من افواه الاسود	٢٢٧٠ و٢٣٣ و٢٤١ و٢٤٩ و٢٥٧ و٢٦٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٩٢ و٣٠٠ و٣١١ و٣١٤ و٣٢٢ و٣٣٢ و٣٤٣ و٣٥١ و٣٥٩ و٣٦٣
(ن)	
النادي العلمي	١١٦
«نصيب» ام نصيب ؟	٢٥٥
(هـ)	
هنا وهناك	٨٠
هنري مارتن	٢٩٥ و٣٠٣ و٣٠٦
(و)	
وفاة ملك الانجليز	١٧٥
(ي)	
«يا نصيب»	١٠٣
يدعوننا الى دينهم وندعوهم الى ديننا	٣٢٧

تاريخ موسى

	وجه
خيمة الاجتماع	٨٩
الكاهن والخدمات	١٠٠
المحرقة الاولى وما تلاها	١٠٩
يوم الكفارة	١١٧ و١٢٢
النذير	١٣٣ و١٤١
الجواسيس الاثنا عشر	١٤٩
يوم السبت	١٥٤
خطية قورح	١٦٤
بعد ثلاثين سنة	١٧٢
موت هرون	١٨١
حية النحاس	١٨٦
بالاق وبلعام	١٩٧
بركة ام لعنة	٢٠٣
شبح الايام المقبلة	٢١٢
الوصية الاخيرة	٢٢٠
موسى ويشوع	٢٢٩
النهاية	٢٣٦

تاريخ المسيح

	وجه
التعليم بامثال	١٨
ملك القدرة	٢٩
الحياة من الموت	٣٦

	وجه
رسالة الاثني عشر	٤٤
اشباع الخمسة آلاف	٥٢
خبز الحياة	٦٣
الاعتزال شمالا	٦٨
قبصرية فيلبي	٧٦
التتلمذ	٨٢
التجلي	٢١٥
الصعود الى اورشليم	٢٥٣ و٢٦١
الخاتمة الى واحد	٢٦٥
الماء الحي ونور العالم	٢٧٦
لا تهتموا	٢٨٥
الرثاء	٢٨٩
شفاء الاعمى	٢٩٨
الراعي الصالح	٣٠٨
في عبر الاردن	٣١٦
القيامة والحياة	٣١٥
لعازر	٣٢٩
العشرة البرص	٣٣٧
الام والاولاد	٣٤٨
يعوزك شيء واحد	٣٥٦
اهمية الخدمة	٣٦٥

electronic file created by cafis.org

INDEX

OF THE ARTICLES WHICH APPEARED IN ENGLISH,

IN VOL. VI.—1910.

	No.
Ancient Egypt,	17, 18, 19, 26, 28
Bishop Ingham in China,	18
Butros Pasha Ghali, H.E.,	8
Doctrine of the Trinity, The,	1, 10, 11, 14
Editorial Staff, The,	29
Egyptian Branch of the Y.M.C.A., The,	12
Great Poet of Last Century, A.,	2, 3, 12, 13
Henry Martyn,	37, 38, 39
Here and There,	9, 10
In Memoriam, Philibus Abdalla,	7
Introduction to our Sixth Volume,	1
Islam and Religious Emancipation,	15, 16
John Wyclif,	32, 33
King Edward VII.,	20, 21
King George V.,	22, 23
Life,	5
Life of Christ, The,	3, 9, 10, 11, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46
Life of Moses, The,	13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30
Man with the Muck-rake, The,	36
Mission of Britain, The,	20
Napoleon and Jesus Christ,	30
Native Chinese Church, A,	45
Speak the Truth!	34, 35
Studies in the Traditions,	6
Thoughts,	25
Visit of Bishop Ingham, The,	17
When Jesus was Born,	1
Why is Gambling Wrong?	4, 5, 6, 7, 8

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٧ يناير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١و٢

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — عبد افندي داود

—

اعلان

فيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

هروب العائلة المقدسة الى مصر

فهرست

العدد الاول والثاني

لعيدي الميلاد ورأس السنة

—

فاتحة السنة السادسة
عندما ولد المسيح
عقيدة التثليث (تابع
شاعر شهير في القرن الاخير
بين آكلي البشر (تابع)
الريحانة الزكية (قصيدة)
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة فجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ . عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندى الشهيرة مجلدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها فجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٧ يناير سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ١و٢

فاتحة السنة السادسة

هنأ الله القرآء ببلوغهم بداءة عام جديد. ومتعهم كل يوم بنيروز وعيد. واعاد عليهم الافراح والمسرات . واغرق عليهم الآلآء والبركات. ما طال الزمان ولاح النيران

اما بعد فقد دخلت مجلتنا هذه والحمد لله في سنتها الخامسة على رغم ما قد كان يحول دونها من العقبات فالحمد لله على مساعدته لنا والشكر للقرآء على مؤازرتهم ايانا واننا نلتمس من حضراتهم ان يسبلوا ذيل المعذرة على كل هفوة صدرت من هذة المجلة فان العفو من شيم الكرام. وان يظلوا على موازرتهم لنا وتشجيعهم ايانا ونحن لهم دوماً من الشاكرين

Introduction to our Sixth Volume, 1910.

WE wish our Readers a Happy Christmas-tide and New Year! May 1910 mark for each of us, as individuals and as communities, a great advance in every possible way.

With this number we enter on our sixth year, humbly thanking God for enabling us to look back on five years during which the Magazine has appeared without a single intermission. The lines on which it is conducted are now so well-known and (we believe) so acceptable that we do not find it necessary to write the usual introductory article detailing the programme for the year. Suffice it to say that we shall go on with the programmes of former years, endeavouring (first and foremost) to preach Christ to the inhabitants of this ancient land, as a living and present Saviour: and, secondly, to print articles covering various aspects of profit and interest,—controversial, social, scientific, biographic, historical, narrative, and so forth.

May God speed our endeavours and bless us every one.

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلانها

(تابع)

[تنبيه :— حرصاً على فائدة القرآء نقول هنا ان ملخص هذه الفصول هو البحث في رأي المسيحيين في الله من وجهة فلسفية والنظر في الاعتراضات التي يبديها البعض على هذا الرأي ودرس وجهته الايجابية وقد جعلنا البحث على سبيل محاورة بين اعضاء جمعية تخيلية . والمناقشة دائرة على مقالة كتبها احد الاعضاء قبل موته لفائدة سائر الاعضاء الآخرين فهم يتناقشون فيها فصلاً فصلاً . وقد بلغ الجدال في هذا الفصل الى حيث يعترض احد الاعضاء على الزعم بان التنوع والوحدة متنافيان ودحض الآخرون الاعتراض مبرهنين ان في وحدة جوهر الله تنوعاً]

The Doctrine of The Trinity—Its Philosophy.

[This being the first number of the year, for the information of new readers we recall that this series of articles is treating of the Christian view of God from a philosophical point of view, both in the way it deals with objections advanced against that view, and with its positive aspects. It is couched in the form of the proceedings of a society:—an essay (supposed to be by a deceased member of the society), is being read chapter by chapter, and at each pause there is a discussion of what has been read. In the present number the members are discussing a section that appeared last year, in which the compatibility of the ideas of plurality and unity were discussed, and considerations advanced to show the reasonableness of the view that within the Unity of the Divine essence there is Differentiation].

WHEN HANNA had finished reading the preceding section of Touma's paper, there was a pause, and then LUTFY said:—

"These speculations may be very ingenious, but to me they are both irreverent and irrelevant."

electronic file created by cafis.org

HANNA—Why so?

LUTFY—Because I hold it irrelevant and irreverent to compare the creator to the created in any way whatsoever, the very distinguishing feature of Divinity being *distinction*, not similarity; total distinction from any and every earthly analogy whatsoever.

EL-HINDI—We have already gone over that ground sufficiently in our criticism of Moslem Deism, where we showed how barren and useless is this purely negative doctrine of *Mukhâlafa* (difference), which verily reduces Allah to a negation and disables us from saying anything about Him whatsoever. Moreover, you are better than your philosophy, for you do not content yourselves with saying that "Allah *is not* this and that," but you say "Allah is Living, Knowing, Willing," etc., *thereby* asserting similarity, not mere naked difference.

LUTFY—But between Allah's "Knowing" and ours there is no similarity; it entirely transcends ours and is incomparable with it.

EL-HINDI—If there is really *no* similarity, how *unphilosophical to give the two Knowings one and the* same name! No, my dear sir, you may as well drop this indefensible position, and cease juggling with words, and say (with us) that while Allah transcends us in every imaginable way, there *are* aspects in which He has graciously "made man in His image" so that the same names may properly be applied to both Man and God, and denote a real relation and identity.

LUTFY—I see your point, but I am desperately afraid of going too far in the direction you indicate: I am desperately afraid of attributing to God what is unworthy of Him.

PHILOTHEOS—The caution is certainly necessary as I well know, but I am satisfied in my own mind that Christianity does *not* transgress the limits. In the matter before us, for example, we are simply asserting a *mental* need when we say that we cannot value or even imagine an abstract unity, and that the highest Unity must exhibit the highest differentiation. What is gross or material in this?

LUTFY—I admit that, and I have already said that Islam itself asserts the plurality of the attributes, mercy, justice, etc., etc., that are possessed by the Divine Unity. But we utterly object to the hypostatising of those attributes.

SHEIKH RIDA EL-MASIH—I have two remarks to make to that: (1) that the assertion of the plurality of the attributes in no respect meets the mental demand we have spoken of, for, instead of asserting the highest and most transcendent form of differentiation, you have therein asserted the very feeblest possible form conceivable. For attributes are in themselves nothing; apart from the essence they are unreal abstractions. And mercy, justice, etc., are merely so many aspects of the divine action; they might be at will increased indefinitely, or reduced to one! This shows the arbitrary and unreal character of their multiplicity! But what we want is a multiplicity or differentiation that shall be as real and immutable as the unity itself. (2) My second obser-

* See our publication (in English and Arabic) "Moslem Deism, a Dialogue."

ولما اكمل حنا افندي تلاوة الفصل السابق من مقالة توما حدث سكوت بضع دقائق ثم قال لطفي: —

«لقد تدل هذه الافكار على مهارة ولكنها في اعتقادي يشتم منها رائحة الاحتقار فضلاً عن كونها غير منطبقة على موضوعنا»

حنا: — «ولماذا؟»

لطفي: — «اذ لا يجب تشبيه الخالق بالمخلوق في اية حالة كانت. فان من ميزات الاله انه «ممتاز» لا «مخالف». تعالى عن ان يشبه بخليقة يديه»

الهندي: — «اننا قد بحثنا في هذا الاعتراض بالاسهاب عند انتقادنا الرأي الاسلامي في ذات الله حيث اثبتنا عقم هذا المذهب اي مذهب المخالفة الذي يجعل الله فكراً منفياً بحيث لا يمكن ان نقول عنه شيئاً على الاطلاق. وفضلاً عن ذلك فانك انت يا لطفي افندي خير من المذهب الذي تذهبه لان الله بموجب ذلك المذهب ليس هذا ولا ذاك. واما انت فتقول ان الله كائن حيّ ذو علم وارادة وهلم جرا فكانك بذلك نثبت له اوجه شبه لا اوجه مخالفة مجردة»

لطفي: — «ولكن اي شبه بين علم الله وعلمنا؟ ان علمه تعالى يفوق كل علم سواه ولا يمكن ان يقاس»

الهندي: — «اذا كان الامر كما تقول فلماذا تدعو العلمين باسم واحد؟ الا انه خير لك ان تترك المماحكة وتقول معنا ان الله وان كان علمه يفوق علمنا الا ان هنالك اوجه شبه لانه خلق الانسان على صورته لكي يصح اطلاق اسم مشترك على بعض صفات الناس وصفاته تعالى دلالة على وجود تناسب»

لطفي: — «انني ادرك قصدك ولكني اخشى من المغالاة في تقرير وجوه الشبه هذه واخاف ان انسب الى الله ما لا يليق به تعالى»

فلتاوس: — «لاشك ان الامر يقتضي مزيد الحذر ولكنني مقتنع في ضميري ان الديانة المسيحية لا تتجاوز الحدود. ففي الامر الذي نحن بصدده يكون قولنا اننا لا يمكننا ان نتصور وحدة مجردة اثباتاً لحقيقة راهنة وسداً لثغرة عقلية ضرورية لان اسمى وحدة هي ما بلغ التنوع فيها معظمه. فأي كفر أو الحاد في هذا؟»

لطفي: — «انني اسلم بهذا ولقد قلت سابقاً ان الاسلام نفسه يقول بتعدد الصفات كالرحمة والعدل وغيرهما من الصفات الداخلة في حيز الوحدة الالهية. ولكننا انكر «تقنيم تلك الصفات»

الشيخ رضا المسيح: — «لي ملاحظتان اود ابداءهما وهما

(١) ان تعديد الصفات لا يسد الثغرة التي تكلمنا عنها لانه عوضاً

electronic file created by cafis.org

vation is that Christianity does *not* "simply hypostatise attributes" as Islam has misunderstood. This misunderstanding—that the "Father" personified Justice, "the Son" Mercy, and so forth is a total mistake which dates from very far back. Get it out of your mind at once. It has no foundation in the Bible or in our Theology.

LUTFY—You mean that both Father and Son are equally to be characterised as "just" and "merciful."

SHEIKH RIDA EL-MASIH—Of course, of course!

LUTFY—Well, if you say that our conception of the multiplicity is vague and abstract, I say that yours is gross and concrete.

HANNA—Your proof?

LUTFY—You have to establish it by means of the grossly material images you mentioned, stones and trees, and beasts, and men, I cry God to mercy!

HANNA—Softly, softly; Touma expressly said that the reality to which these pointed no doubt wholly transcended them. But look here! Does not a plant introduce us to a superior category of being, that cannot be applied to anything, however elaborate, in the inorganic world, a crystal for example?

LUTFY—It does.

HANNA—And in what respect?

LUTFY—In respect of *life*.

HANNA—Good, and nevertheless unity-in-diversity is found in both, though in a higher degree in the latter.

LUTFY—Yes.

HANNA—And does not an animal introduce us to a superior category of being, that cannot be applied to the highest members of the vegetable kingdom?

LUTFY—Yes.

HANNA—In what respect?

LUTFY—In respect of *feeling*.

HANNA—Right! And yet unity-in-plurality was, we found, applicable to both, only in a higher degree to the latter?

LUTFY—Yes.

HANNA—And does not *man* introduce us to a yet superior category of being, that cannot be applied to the highest members of the inferior kingdom.

LUTFY—That is so.

HANNA—In what respect?

LUTFY—In respect of consciousness and ratiocinative power.

HANNA—And yet unity in plurality were, we found, applicable to both, only in a still higher degree to the latter *both* as regards the plurality and the unity?

LUTFY—True.

HANNA—To generalise, we see the categories increase in spirituality, and with that increase the fact of unity-in-difference increases also. What then hinders us logically and rationally from taking the further analogous step and saying that when we come to the highest category of being—God—, in whom the material gives entire place to the spiritual, we shall find that unity-in-distinction is *as* applicable as it was to all the lower categories only in a far, far higher mode, *both* as regards the distinction and the unity? The degree to which He surpasses and transcends the lower categories

عن ان يقرر اسمى تنوع ممكن تصوره يقرر اضعف تنوع يتصوره الفكر فالصفات في حد ذاتها ليست شيئاً وهي (بقطع النظر عن الجوهر) فكر مجرد . فالرحمة والعدل وغيرهما من الصفات ليست الا وجوهاً مختلفة للعمل الالهي فيمكن زيادتها او انقاصها بحسب الارادة . وهذا يدلك على كون تعددها ليس متوقفاً على حقيقة راهنة فقط بل ايضاً على ارادة الناظر اليها وانّ ما يطلبه الفكر هو تعدد أو تنوع حقيقي كحقيقة الوحدة نفسها لا تنوع يتوقف على ارادة الناظر الى ذلك الامر

اما الملاحظة الثانية فهي ان الديانة المسيحية لا «تقنم» الصفات كما يتوهم المسلمون . وهذا الوهم اي زعمهم اننا نجعل «الآب» موضع العدل مثلاً «والابن» موضع الرحمة وهلم جرا خطأ محض قديم العهد في كتب الاسلام يجب ازالته من الاذهان اذ لا اساس له في التوراة ولا في علم اللاهوت

لطفي :— «اتعني ان كلاً من الآب والابن مثلاً يجوز ان يتصف بالعدل والرحمة ؟»

الشيخ رضا المسيح :— «نعم بدون شك»

لطفي :— «اذا قلتم ان رأينا في التعدد وهم وتجريد اقول ان رأيكم انتم هو فاسد لتجاوزه الحد في امر التقنيم»

حنا :— «والبرهان على ذلك ؟»

لطفي :— «البرهان على ذلك انكم لا تقدرون ان تثبتوا دعواكم الا اذا عززتموها بالتشابيه المادية التي ذكرتموها من مثل الحجارة والاشجار والحيوانات والناس واعوذ بالله!»

حنا :— «رويدك يا صاح . ان المرحوم توما قد ذكر في مقالته ان الحقيقة التي ترمز اليها تلك التشابيه تفوقها جميعاً . فالنبات مثلاً يفوق كل ما يمكن ان يشبه به في العالم غير الآلي كالبلور مثلاً»

لطفي :— «هذا صحيح»

حنا :— «وهل تعلم باي اعتبار ؟»

لطفي :— «باعتبار الحياة»

حنا :— «حسناً . ومع هذا فان بينهما وجه شبه في تنوع الوحدة وان يكن التنوع في النبات ارقى منه كثيراً في الجماد»

لطفي :— «هذا صحيح»

حنا :— «الحيوان يمثل لنا نوعاً من المخلوقات هي اسمى من سائر اصناف النبات»

لطفي :— «نعم»

حنا :— «وباي اعتبار ؟»

electronic file created by cafis.org

may be—is indeed—unimaginable and infinite. I know that; but I claim this transcendent superiority for the distinctions that constitute the unity just as much as for the unity. And I say that the real, immutable distinctions of the Persons or Consciousnesses meets this postulate, while the purely abstract differences of the attributes do not.

LUTFY—I see your point. But I fear that when you leave the material categories, all this category of organism on which you are relying, ceases, and with its failure your reasoning fails.

HANNA—There is absolutely no proof that the category of divine being does not *include* some of the inferior categories as well as surpass them in unimaginable ways. Organism is the highest category known to us and why should we not say that it, with the category of Being itself (a low and jejune one in itself), is not included in the divine one?

LUTFY—Because Organism involves divisibility, growth, decay, all of which cannot be attributed to God.

HANNA—I question that. And that, curiously enough, brings us to the next section of Touma's paper.

When Jesus Was Born.

CHRISTMAS Day is once more upon us, and we are celebrating the birth of Jesus Christ into the world, that wondrous event which was heralded to the shepherds by the angel as bringing good tidings of great joy. And as every Christmas comes, all Christian people take up again the song of joy, and look forward to the day when there shall in very truth be peace on earth...

Yet as we look around on the world as it is to-day, nearly two thousand years since the angels sang their song, we know full well that it is still far from being fulfilled. Instead of peace we see discord, instead of glory to God we see pride and ambition among men, instead of goodwill we see much bitter hatred. It is a sad contrast. And yet for that very reason we celebrate our Christmas festival with the greater eagerness, for it sets up clearly before our eyes the glorious prospect that lies ahead, the certainty that our loving God is little by little bringing all things and all men into accordance with His will; so that if there is not yet joy for all the world, we can by faith see that joy approaching.

There is a further meaning in this contrast. For we know that if happiness is to be won in the end it can only be by means of pain and suffering. The greatest victories are gained after the hardest fighting. That is shown us once and for all in the fiercest of all battles, that which our Saviour Jesus Himself fought with the powers of evil. Was He to bring life into the world? Then it must be through His own death. And as He trod the path of suffering in order to bring peace, so must His disciples. There is an old saying that "the blood of the martyrs is the seed of the Church." And there are many branches of the Church in different countries that have proved the truth of this. The early converts who have boldly confessed Christ in the midst

لطفي :— «باعتبار الشعور»

حنا :— «اصبت . ومع هذا فان في كليهما تنوعاً في الوحدة وانما هو اسمى في الحيوان منه في النبات»

لطفي :— «نعم»

حنا :— «ثم ان الانسان يمثل لنا نوعاً من الخليقة هو اسمى كثيراً من ارقى اعضاء المملكة الحيوانية»

لطفي :— «هذا صحيح»

حنا :— «و باي اعتبار ؟»

لطفي :— «باعتبار الوجدان والعقل»

حنا :— «ومع هذا فان في كليهما تنوعاً في الوحدة وانما هو اسمى في الانسان منه في الحيوان»

لطفي :— «صحيح»

حنا :— «فتعمياً لما تقدم نرى اننا كلما ارتقينا في سلم الكائنات وخصوصاً في حيز الروحيات يسمو التنوع فتسمو الوحدة . فماذا يمنعنا اذاً عن القول اننا عند وصولنا الى الوحدة العليا — اي الله الذي هو روح محض ولا محل للمادة فيه — نجد ان من الممكن اطلاق التنوع على وحدته . على ان تنوع وحدته يفوق تنوع سائر الخلائق بدرجة تفوق حد التصور . و بعبارة اخرى انه تعالى فائق في تنوعه كما هو فائق في وحدته واعتقد ان هذا التنوع في الاقانيم او الوجدانات ينطبق على المبدإ الذي وضعناه حالة ان التنوع في الصفات المجردة لا ينطبق كذلك »

لطفي :— «انني ادرك ما ترمي اليه . ولكنني اخشى اننا متى تركنا عالم الماديات سقط برهانك»

حنا :— «ليس ثمت برهان ينفي كون بعض الامور مشتركة بين الكائن الالهي والكائنات المخلوقة وهو يفوقها في آن واحد بطريقة فائقة الادراك . فالتنوع الآلي او العضوي هو اسمى انواع الكائنات المعروفة عندنا فماذا يمنعنا عن القول بان الالية مشتركة بينه و بين الله تعالى كما هو الحياة والوجود مثلاً »

لطفي :— «يمنعنا ان الكائن العضوي قابل للتجزئة والنمو والاضمحلال وغير ذلك من الامور التي لا يجب نسبتها الى الله تعالى»

حنا :— «انني انكر ضرورة ذلك وهو يأتي بنا الى القسم التالي من مقالة المرحوم توما»

electronic file created by cafis.org

perhaps, of a heathen nation, have suffered persecution and death; and what has been the result? Has their labour been in vain? Surely not. The very fact that they have borne so much has made it possible for others to follow in their steps, till opposition has been broken down, and the Church has been strongly established.

The same is true in the life of the individual Christian. When he sets out with his newly-found faith in Christ, he has many a battle to fight, for temptations are powerful, and the bands of sin are strong, so that he is apt to get downhearted and to feel that the struggle is in vain. But afterwards he thanks God for it all, for only these same struggles could have made him strong.

Now very early in the earthly life of Jesus was this foreshadowed. Even when He was yet an infant there were those, themselves infants, who for His sake laid down their lives. And in these first gentle martyrs we see a picture of the great army who in the years and centuries to come were going gladly and willingly to sacrifice themselves in order that Christ might be glorified and His kingdom might come.

Let us recall the story, which is given us by St. Matthew in the second chapter of his Gospel. From the far distant East by long and weary marches there had come the wise men, who had seen the star announcing the birth of the expected King. Him they had come to worship. But first they must learn where He may be found. And to this end they came to Jerusalem with their famous question: "Where is He that is born king of the Jews, for we have seen His Star in the East, and are come to worship Him?"

We will not follow the wise men any further at present, but turn to one who heard the rumour of their coming. The Gospel says: "When Herod the king heard that, he was troubled." And it was with good reason that he was troubled. A bad and cruel man, he sat on his throne in unrighteousness, and was hated by the people over whom he ruled. What was more natural than that he should be sorely troubled by the news that a new king had appeared who might be to him a dangerous rival if he won favour with the populace. And the envy of a bad man is as fire. When then the wise men

The Flight to Egypt.

عندما ولد المسيح

قتل الاطفال

هوذا قد انطوى عام آخر وجاء عيد الميلاد الذي فيه يتذكر المسيحيون ولادة فاديهم ومخلصهم يسوع المسيح — تلك الولادة التي بشرت بها الملائكة جمهوراً من الرعاة المتبدين. لذلك يحتفل المسيحيون بهذا العيد كلما عاد ويرقبون بفروغ صبر اليوم الذي يسود فيه السلام على الارض وتكون بالناس المسرة

ان ذلك اليوم لم يتم بعد مع انه قد مر على تلك الحادثة التي تغنى بها الملائكة نحو الفي عام. فاننا نرى اليوم الخصام بدلاً من السلام وافتخار الانسان بدلاً من محد الله والبغضة بدلاً من المحبة. فالحالة اذاً محزنة ولكن نفس كونها محزنة يجعلنا نحتفل بهذا العيد بغيرة اعظم لاننا نرى جلياً الامل المزمع ان يتم وهو ان الله المحب يؤول بالتدريج جميع الاشياء الى ما يوافق مشيئته تعالى. فاذا لم يكن الفرح قد عم العالم بعد فلا اقل من ان ننتظر تحقيق ذلك بعين الايمان

وهنالك امر آخر لا يجب ان نذهل عنه وهو ان السعادة لا يمكن نيلها الا من طريق الشقاء. فان اعظم النصرات هي التي تعقب اعظم كفاح. وهذا يتضح لنا من الكفاح الاعظم الذي كافحه السيد يوم انتصر نصرته الابدية على قوات الظلمة فانه رأى انه لاعطاء الحياة لا بد من احتمال الموت. وكما سار هو في طريق محفوف بالاحزان والالام هكذا يجب ان يفعل تلاميذه ايضاً. وقد قيل في احد الامثال القديمة ان دم الشهداء هو بذور الكنيسة وهو مثل قد برهنت صحته فروع كثيرة من كنيسة المسيح. فان الشهداء الاولين الذين جاهروا بايمانهم في وسط الامم الوثنية احتملوا الالام والمصائب حتى الموت. وماذا كانت النتيجة؟ هل ذهبت دماؤهم هدراً بدون فائدة؟ كلا! فان احتمالهم للموت هون الموت على الآخرين الى ان بطلت المقاومة ورسخت اركان الكنيسة.

وما يصدق على الكنيسة يصدق على كل فرد مسيحي. فانه يصادف في اوائل اتيانه الى المسيح عقبات ومقاومات فيرى التجارب محيقة به من كل حدب وصوب وقوات الخطية منتشرة حوله حتى لقد يقنط في اول الامر ويزعم ان من العبث المقاومة. ولكنه اذا ثبت فلا بد ان ينتصر فيشكر الله على ذلك لان تلك الشدائد هي التي قد ثبتته وشددته

electronic file created by cafis.org

had departed to Bethlehem, and the time passed and they failed to return to give him news according to their promise, he was exceedingly angry, and gave orders for the infamous deed which has made his name hated and abhorred from that day to this.

This is what the Gospel says: "Then Herod, when he saw that he was mocked by the wise men, was exceeding wrath; and sent forth and slew all the babes that were in Bethlehem and in all the coasts thereof, from two years old and under, according to the time which he had diligently enquired of the wise men." Never was there such an act of barbaric cruelty. Many are the pictures that have been drawn showing the agonising despair of mothers from whose very breasts the infants were dragged to be put to death before their eyes. Aptly does St. Matthew recall the words of the prophet "In Rama was a voice heard, lamentation and weeping and great mourning; Rachel weeping for her children, and would not be comforted because they are not."

And what was it that Herod was trying to accomplish? He was trying to overthrow the eternal counsel of God. He, a mere man, and a bad man, thought that by wielding a cruel sword, he could bring to nought the determinate plan of the Almighty! Needless to say he failed. He did indeed put many innocent ones to death, but even so he provided the Church of after times with a beautiful pattern of suffering happily for the truth's sake, which has inspired countless numbers to stand firm for that same Jesus whom Herod sought to destroy.

Meantime how had the infant Christ escaped? St. Matthew makes that plain to us, for he says that after the wise men had departed: "Behold the angel of the Lord appeared in a dream to Joseph saying, Arise, and take the young child and his mother, and flee into Egypt, and be thou there until I bring thee word, for Herod will seek the young child to destroy Him." So came about the flight into Egypt which has given this country a hallowed association for ever. If Egypt once afforded a refuge to the Saviour from the tyranny of man, ought it not now to welcome Him openly as Lord and Master?

Everyone in Cairo knows the two spots connected by ancient tradition with the holy family. There is the carefully-guarded tree at Matarieh which is said to be growing on the exact place where formerly grew another tree to which Joseph fastened his ass when they rested by the way. And in Old Cairo the Church of Abu-Sérga is built over what was, so we are told, for a time the dwelling-place of Joseph and Mary. Whether these are genuine sites or not, it is certain that our Lord spent some time in this country, according to tradition, a year, and we may well treasure those places which have for so long been associated with his bodily presence.

To return to the story, we see how the villainy of Herod only defeated its own ends; for he failed, as he was bound to do, to put the infant Jesus to death; he massacred many innocent children which must have made him more hated than ever by his subjects; and so, though all unconsciously, occasioned the first instance of

وقد وقع هذا الامر في اوائل سيرة يسوع الارضية فانه لما كان طفلاً مات لاجله اطفال ابرياء كثار . وقد كان اولئك الاطفال مقدمة الجيش من الشهدآء الذين ضحوا بانفسهم بطيبة خاطر حباً بمجد المسيح

وقد وردت قصة هؤلاء الاطفال في الاصحاح الثاني من بشارة متى. وملخصها ان جماعة من الحكمآء في المشرق راوا في سمآء بلادهم نجماً ساطعاً انبأهم بولادة الملك المنتظر . فقصدوا اليه لكي يعبدوه واذ لم يكونوا يعلمون محل ولادته ساروا تواً الى اورشليم وهم يسألون كل من صادفوه قائلين «اين هو المولود ملك اليهود؟ فاننا رأينا نجمه في المشرق واتينا لنسجد له»

ولا يمكننا الآن ان نتتبع سير اولئك المجوس ولكننا سننظر في امر رجل عظيم سمع بذلك الخبر . قال الانجيل : «فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه» . وكان يحق له ان يضطرب فانه كان ملكاً عاتياً وقد بلغ العرش بشره . وكان الشعب يبغضه فلا غرابة في انه اضطرب عندما بلغته اخبار الملك الجديد وخاف لئلا ينافسه ويكتسب ميل الرعية. ولا يخفى ان حسد الرجل الشرير نار آكلة. فلما انصرف المجوس من بيت لحم ولم يرجعوا غضب جداً واصدر امراً ترك له ذكراً مكروهاً على صفحات التاريخ الا وهو قتل جميع الاطفال .

قال الكتاب : «حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جداً . فارسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس.» والتاريخ لا يذكر قساوة افظع من هذه . وقد وصف بعضهم حزن الامهات الثواكل الذين سلبت منهن اطفالهن وقتلوا امام عيونهن. وقد ذكرمتى قول النبي ارميا ﴿صوت سمع في الرّامة نوح وبكاء وعويل كثير. راحيل تبكي على اولادها ولا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين﴾

ترى ماذا كانت غاية هيرودس ؟ انه حاول ان يقاوم مشورة العلي . ذلك الرجل الشرير زعم انه باعماله السيف يمكنه ان يفشل تدابير الله . ولا حاجة الى القول انه فشل. نعم انه قتل اطفالاً كثيرين ولكنه صنع قدوة للكثيرين من اعضآء الكنيسة لبذل انفسهم من اجل نفس ذلك المسيح الذي مات عنه اولئك الاطفال

اما الطفل المسيح فقد قال عنه متى انه ﴿بعدما انصرفوا اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا قم وخذ الصبي وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك . لان هيرودس مزمع ان يطلب الصبي ليهلكه﴾ فاطاع يوسف صوت الملاك وهرب الى مصر ولذلك صار لمصر ذكر في تأسيس الديانة المسيحية . واذا كانت هذه البلاد قد افسحت مجالاً لحماية ذلك الطفل افلا تفسح له الآن مجالاً وتقبله سيداً ومخلصاً ؟

كلنا نعلم الموضعين اللذين تجعل التقاليد لهما علاقة بشأن المخلص . فالاول هو في المطرية حيث قد نبتت شجرة في نفس المحل الذي كانت فيه شجرة يقال ان يوسف ربط اليها حماره لكي يستريح عندما كان قاراً

electronic file created by cafis.org

the great truth, that "the Kingdom of God must be established through suffering and even death." Yet though this is true, it undoubtedly will be established. Just as Herod failed to destroy it, so other kings of the earth have tried and failed, and Satan himself is continually trying and failing. We pray daily with the certain knowledge that our prayer will be answered: "Thy Kingdom come."

Let us finally apply these things to ourselves. Here is the grand prize set before us, and we hope one day to attain to it. But shall we find the path easy and gentle while others find it rough? And if we stumble on the roughness, shall we say it is too hard and give up the struggle? Hear what a great Italian preacher said some four hundred years ago, speaking on the subject with which we began this article, the coming of the wise men; and let us see if there is not a reproof for us who are slack in the spiritual life. He said, "Hearken, my brethren, and let not your thoughts go astray. Open your eyes and behold who are these that are coming. Behold the Wise Men, behold the Chaldaeans; behold those that were not born among Christians; behold those that were not baptized; behold those that were not instructed in the Gospel; behold those that did not receive the Sacraments of the Church; behold those that heard not the voice of preachers. Behold the Wise Men of the East, from the midst of a perverse and evil nation, from distant and remote regions, shrinking from no expense, from no weariness, from no danger. Behold they saw His star, but no other miracle, they beheld not the blind restored to sight, nor the dead raised, nor any other visible thing. We have made a great journey, they said, to worship the footprints of the Babe. If only we may see Him, may adore Him, may touch Him, if only we may lay our gifts before Him, we count ourselves blessed. We have forsaken our country, our families, our friends, our kingdoms, our great riches. We have come from a distant land through many dangers and with much speed, and solely to worship Him. What shall we say to these things, my brethren? Behold the Lord Jesus is no longer a Babe in the manger, but is great in heaven. Already He hath preached and performed miracles, hath been crucified, hath risen again, and now sitteth at the right hand of the Father, hath sent his Holy Spirit down, hath sent the Apostles, hath subjugated all nations. Already the kingdom of heaven is everywhere; behold its door is opened unto you; the Lord hath led the way and the Apostles and martyrs have followed Him. But thou art slothful and all labour is a burden to thee, and thou wilt not follow the footsteps of Christ. . . . ." And so he upbraided the men of his time because of their unfaithfulness. And if we are unfaithful the message of the Wise Men and the Holy Innocents to us is also one of reproach: but if we are faithful in spite of temptations and troubles, then it is one of encouragement and joy, for as they attained, so may we attain; and our hope is more glorious because our knowledge of Christ is fuller.

So let us follow gladly in the steps of our Master who for the joy that was set before Him, endured the Cross, and is set down at the right hand of God.

بالعائلة الى مصر . اما الموضع الثاني فهو في مصر القديمة حيث كنيسة ابو سرجه ويقال انها قائمة على مركز كان فيه قبلاً بيت حقير حيث اقام يوسف ومريم وطفلهما. وسواء صدقت التقاليد ام لم تصدق فان المخلص جاء الى هذه البلاد واقام فيها نحو سنة على ما يقول التقاليد. فيجدر بنا اذاً ان نحترم ارضاً وطأتها اقدام المخلص .

ونرى من سياق القصة ان نذالة هيرودس غلبته على امره فانه عجز عن قتل المسيح وزادت بغضة الشعب له . وهكذا قرر بنفسه الحقيقة الاولى وهي ان ملكوت الله لا يقوم الا على الالام والمشقات والموت . وكما عجز هو عن سحق الديانة المسيحية هكذا عجز كثيرون غيره من ملوك الارض بل ابليس نفسه .

ولنطبق هذه القصة على انفسنا. ان امامنا جائزة عظيمة ولنا الامل ان ننالها يوماً ما . ولكن هل نجد الطريق سهلاً ممهداً بينما يجده غيرنا وعراً خشناً ؟ واذا اعثرتنا وعورة المسلك — هل نيأس ونتكف عن الكفاح؟ قال احد الوعاظ الايطاليين الشهيرين منذ نحو اربعة قرون في كلامه عن مجوس المشرق — وفي كلامه تبكيت لنا لتباطئنا في الحياة الروحية : «اصغوا ايها الاخوة ولا تضل افكاركم . افتحوا اعينكم وانظروا! من هؤلاء القادمون ؟ انظروا المجوس! انظروا الكلدانيين! انظروا اولئك الذين لم يقدر لهم ان يولدوا بين المسيحيين ! انظروا اولئك الذين لم يتعمدوا ! انظروا اولئك الذين لم يدرسوا الانجيل ! انظروا اولئك الذين لم يشتركوا في فريضة العشاء الرباني! انظروا اولئك الذين لم يسمعوا الكرازة ! انظروا حكماء المشرق الذين كانوا عائشين في وسط شعب شرير ملتوٍ قد جاءوا من اصقاع نائية ولم تقعدهم نفقة ولا تعب ولا خطر ! انظروا فانهم رأوا نجماً في المشرق ولم يروا آية اخرى فلم يبصروا العمي يبصرون ولا الاموات يقومون ولا اية اخرى منظورة. ومع هذا فانهم تحملوا مشاق سفرة شاسعة ليقبلوا موطئ قدمي ذلك الطفل . وكم تمنوا ان يروه ليعبدوه ويلمسوه ويقدموا له هدايا لكي يكونوا من المباركين . انهم تركوا وطنهم وبيوتهم وممالكهم وغناهم وخاضوا اخطاراً عظيمة لكي يعبدوه. فماذا عسانا ان نقول لمثل هؤلاء ايها الاخوة؟ هوذا الرب يسوع — ليس بعد في المذود بل في السماء وقد وعظ وصنع آيات وصلب وقام ثانية وهو الآن يجلس عن يمين الآب وقد ارسل روحه القدوس فاخضع شعوب الارض . ان ملكوت السماء هو الآن في كل مكان وهوذا بابه مفتوح لكم . فالله قد مهد الطريق فتبعه الرسل والشهداء اما انت فتتكاسل ايها الانسان والتعب عبء ثقيل عليك ترى متى تقتفي خطوات المسيح ....»

وهكذا كان ذلك الواعظ يوبخ اهل جيله لعدم ايمانهم. واذا كنا نحن ايضاً غير امناء فان في قصة اولئك المجوس والاطفال تبكيتاً لنا. ولكن ان كنا امناء على رغم التجارب والاضطرابات فان في تلك القصة تشجيعاً لنا وفرحاً اذ يمكننا ان ننال ما نالوه واملنا اعظم لان معرفتنا عن المسيح اتم

electronic file created by cafis.org

اوراق متناثرة

كما سيكون

عزيزي . . . . .

سألتني البارحة عن احوال العالم منذ نحو عشرة آلاف سنة اي في عام ١٩١٠ بعد المسيح. وجواباً على ذلك اخبرك ان خارطة العالم لم تكن كما نشاهدها اليوم فقد كانت الارض مقسومة الى خمسة او ستة اقسام يدعى كل قسم منها «قارة» وكانوا يعنون بها قطعة عظيمة من الارض غير منفصل بعضها عن بعض بالماء. اما السكان فيؤخذ من بقاياهم انهم كانوا يختلفون عنا كل الاختلاف في تركيب اجسامهم وعاداتهم فقد كانت اجسامهم كبيرة هائلة حتى لقد كان بعضهم يبلغ على ما قيل سبعة اشبار طولاً او ما يقرب من ذلك. وكان للرجال شعر ينمو فوق الشفة العليا ويسمونه «الشارب». ويقول العلماء ان سبب زوال هذا الشعر او انقراضه هو ان اهالي اولئك العصور كانوا يحلقون «شواربهم» وتمادي الزمن اثر ناموس الوراثة في الاجيال التالية حتى جاءوا بدون شعر الشاربين. وقد ذهب بعض علمائنا ان نساءهم ايضاً كان لهن «شوارب». ولعله مبالغة اذ لم يثبت هذا بعد بالبرهان. وقد اخبرني العالم سافانت وهو من اشهر علماء المريخ وقد زارنا في الفصل المنصرم ان الناس منذ نحو عشرة آلاف سنة كانوا يعمرون حتى المئة وهو قول يدل ظاهره على غلو ولكن لا يستبعد ان تقوم عليه دلائل فقد جاء ان القوم قبل المسيح بالوف من السنين كانوا يعمرون حتى الالف سنة وهذا يشبه الخرافات عندنا لاننا لم نسمع ان احداً عاش في جيلنا هذا اكثر من عشرين سنة. ومما يزيد القول غرابة ان سنتهم يومئذٍ كانت اثنين وخمسين اسبوعاً اي اكبر من سنتنا الحالية بكثير فسبحان مبدل الاحوال

الا ان ما نغبطهم عليه لا يوازي شيئاً في جانب ما يجب ان يغبطونا هم عليه فقد كانوا متأخرين في المدنية جداً. ولا عبرة بما يدعيه بعض مؤرخينا من انهم كانوا اهل اكتشافات واختراعات نعم انهم اخترعوا نوعاً من السفن والقواطر البخارية والتلغراف اللاسلكي والتلفون ولكن اين تلك الاختراعات من طرق مواصلاتنا الهوائية واختراعاتنا المدهشة؟ ولا شك انه لو بعث اليوم احدهم من الموت وسافر في قاطراتنا الاثيرية وشاهد بلاد الزهرة الجميلة ومملكة المريخ الرحبة لتمنى ان يقضي عمره بيننا وان تكن الاعمار في ايامنا هذه اقصر منها في ذلك الزمن

والآن استودعك موقتاً لان جرس التلفون الاثيري قد ضرب ولعل اخي يطلب ان يخاطبني فانه ركب البارحة القاطرة الاثيرية وسافر الى الزهرة لقضاء مهمة هنالك. وساتبعه انا ايضاً غداً بقاطرة الظهر فاصرف نصف يوم بمحطة المريخ ثم استأنف السفر بقاطرة المساء من هنالك الى الزهرة

(حاشية — فرغت من مطالعة روايتك وسارسلها اليك بعد عودتي. ولكن لي بعض ملاحظات اود ان ابديها لك وهي ان التمييز الذي اشرت الى وجوده قديماً بين طبقات الهيئة الاجتماعية كان لازماً لاتمام عمل ناموس التنازع لان الاحتكاك بين الاشياء المتفاوتة هو خير وسيلة لاتمام الارتقاء. اما ارائك بخصوص نشوء العالم قديماً فلي عليها انتقادات ساشرحها لك فيما بعد. وهنا اسألك: — ماذا تعني بجنس الطيور؟ تقول انه منذ نحو عشرة الاف سنة كان يوجد طيور تطير في الهواء. فهل بمكنك اثبات هذا القول؟ وما سبب انقراض تلك الطيور؟)

جواب

عزيزي . . . . .

. . . . . اما سبب انقراض الطيور فهو على ما اظن سيدات ذلك العصر. فانهن كن يلبسن نوعاً من القبعات مزيناً بالطيور المحنطة! . . . . . وكثر طلب الطيور حتى لم يبقَ رصاص لصيدها ولا بقي طير يلتهمه الرصاص؟

electronic file created by cafis.org

روبرت برونن

A Great Poet of Last Century.

Robert Browning.

ANYONE who has ever begun to read the poems of Browning will know how impossible it would be to give in any way a full account either of the man himself or of his writings in a short article such as this. We must therefore confine ourselves very strictly to one aspect, and hope that perhaps some few may be stirred up to read for themselves some fragments of what this remarkable man has given us.

We have often heard the phrase "Browning as a religious teacher." But it is not quite accurate to describe him in this way. The religious teacher is one who starts definitely from his beliefs about God and man, sin and righteousness, and impresses them on those who will listen to him, showing their application to matters of every-day life. Browning set to work in exactly the opposite way. He began with these every-day matters, and talked of love and sorrow, of life's struggle and success, of the problems that beset the mind and the heart. And ever and again as he tries to reach the solution of these problems, he lets us see that all these things, great and small, have a meaning for him only in so far as they point to a divine life that is within the heart of man and is gradually making itself more and more effectual. So also he looks forward to the time that is com-

شاعر شهير

في

القرن الاخير

كل من اطلع على اشعار روبرت برونن يعلم انه من الصعب جداً الالمام بسيرته وبما كتبه ونظمه. ولذلك نحصر نظرنا هنا في وجهة واحدة من الموضوع ولعل القارئ يطالع لنفسه شيئاً مما نظمه هذا الشاعر النابغة.

طالما قيل عن صاحب الترجمة انه معلم ديني. وهو قول فيه شيء من الخطا لان المعلم الديني يؤسس تعاليمه على اعتقادات مقررة في الله والانسان والبر والفداسة وغير ذلك من الامور التي يريد تقريرها في اذهان الناس وتطبيقها على اعمال الحياة. اما صاحب الترجمة فانه باشر باعماله بطريقة عكس ذلك فابتدأ بوصف الاعمال التي تقع عادة في حياة الانسان فافاض في وصف الحب والحزن ومتاعب الحياة ونجاح الانسان وتكلم عن المشاكل التي تحيط بالفكر والقلب. على انه بمحاولته حل تلك المشاكل يستنتج منها لنفسه مغزىً يشير الى وجود

electronic file created by cafis.org

ing with the brightest hope, because he knows that the sorrow and suffering are bound to give place to happiness, for man is ever drawing nearer to God.

We have already said, however, that Browning is not a preacher. These splendid thoughts form, so to speak, the bright background which is always shining through the nearer mass of the many emotions and thoughts and actions which go to make up the life of every one of us. Therefore if we proceed to think now of what we learn from the fact about religious truths, it must not be thought that his primary object in writing was to teach these things, or that they are the most prominent feature in his works.

We come then to the principal point on which we wish to lay stress to-day. Man looks about him, on the earth around. And on every hand he sees evidence of God's almighty *power*. He finds also in the way in which the world is governed and controlled signs that God also is *all-wise*; and that although there is still much confusion, much wrong, yet there is enough and more than enough to convince the earnest man that the hand that is over all is both almighty and all-wise.

This is strengthened again by looking within ourselves. For there we find some faint image of this power and wisdom. Man feels within himself the effort after power, the longing for wisdom, the forethought which strives to pierce a way through the gloom and uncertainty of life. And if this is so, surely in God, after whose image man is made, these things must be perfected.

But man finds also within himself a third faculty, which is stronger and more splendid than either power or wisdom; and that is Love. Even when his power fails, and his wisdom falls short, still he knows that longing desire to do all he can and more than he can to help his brother who perhaps has fallen lower than himself. If love is taken away from man, then he is no longer man, but a beast.

If then this is so in man, how much more must it be in God? Can we imagine anything less than perfect, infinite love in God? And if love makes man ready, nay anxious, to suffer anything, to undergo the utmost toil and pain if only he can thereby save his brother and lift him up, what are we to say of God?

We are getting into deep water here, and very near to theological discussion into which Browning does not take us. But so far he has taken us, that he sets us thinking on these matters for ourselves. Let us however go back and see in what form he presents such ideas to us, and we shall so be able to give at any rate some hint of his wonderful attraction as a poet.

He introduces us in different poems to all sorts of different characters in the most varied circumstances. And one after another of them begins to discuss the particular problems with which he is himself confronted; so that again and again we find them coming back to some such ideas as those we have been speaking of, though each time from a different point of view. Why is this? Was it because Browning wished to thrust this question upon us, and invented various ingenious

اسرار الهية تعمل في قلب الانسان و يظهر تأثيرها مزداداً بالتدريج فهو ينظر بعمل لامل ال زمن السعادة الخالدة لانه عالم ان الاحزان والآلام لا بد ان تفسح مجالاً لتلك السعادة لان الانسان يقترب من الله اكثر فاكثر

ومع ذلك فيصح قولنا ان برونن لم يكن واعظاً دينياً لان هذه الافكار انما هي اساس العواطف التي تنطوي عليها حياة كل واحد منا يومياً . فاذا حاولنا ان نبين الآن الحقائق الدينية التي جاهر بها هذا الشاعر فلا يتوهمن احد ان الغرض الرئيسي من اشعاره كان تعليم تلك الحقائق كواعظ رسمي

ونأتي الآن الى الامر الذي نود تقريره ان الانسان كيفما التفت الى ما حوله — الى السماء التي فوقه والطبيعة التي حوله — يجد اثار عظمة الله . وهو يرى من خلال نظام الكائنات ان الله كليّ الحكمة وانه على رغم وجود بعض الشر والفوضى فان هنالك ما يكفي لاقناع الرجل العاقل ان يد الله هي فوق الكل وهي تدل على حكمته وقدرته .

و يثبت هذا من النظر ايضاً الى داخلية النفس حيث نجد اثراً لهذه العظمة والحكمة فالانسان يجد في نفسه شوقاً الى القدرة والحكمة ويرى من نفسه ميلاً الى ما يبدد غيوم الريب و يخترق ظلمة الشكوك فاذا كان هذا هكذا في الانسان فلا شك ان هاتين الصفتين تبلغان في الله حد الكمال لان الانسان انما هو صورة الله

على ان الانسان يجد في نفسه قوة اخرى اقوى واسمى من القدرة والحكمة وهي المحبة . فقد تخونه قواه و يفقد حكمته ومع هذا يجد في نفسه رغبة في مساعدة ابناء جنسه الذين قد سقطوا وابتلوا اكثر منه . فاذا جردت الانسان من المحبة صار حيواناً

واذا كانت المحبة بالغة هذا الحد في الانسان فكم تكون بالغة في الله الذي يبلغ فيه كل شيء حد الكمال . واذا كانت المحبة تشجع الانسان على القيام بكل شيء واحتمال كل شيء من تعب وألم لمساعدة اخيه وانهاضه فماذا عسانا ان نقول عن الله؟

وهذا يقربنا من مبحث عويص مع ان برونن لا يسوقنا اليه . ولكنه يسوقنا الى حيث نتأمل في هذه الامور وسنبين الآن كيف اشار الى تلك الامور بجاذبية وطلاوة

قال برونن الشعر في اشخاص كثيرين واحوال عديدة من احوال الحياة . وقد اشار في قصائده الى المشاكل التي كان يقع فيها هو نفسه ولذلك نراه دائماً مسوقاً الى المواضيع التي تكلمنا عنها وان يكن من

electronic file created by cafis.org

methods of doing so? Not at all. Rather he knew as every honest man knows, that all these difficulties of life which are common to all men, simply cannot be separated in the last resort from our beliefs about God; and therefore if he is genuinely seeking for clear light, he must seek it in this direction.

In one poem Browning describes the well-known story from the Old Testament of David playing on his harp before King Saul to drive from him the evil spirit. And he puts words into the mouth of David which show his intense love for the King and his yearning to save him, and yet his failure. If then there is all this love in man which comes so near to success and yet just fails, then can we doubt that in God there is a still greater love which, being joined to infinite power, does not fail, but succeeds in the redemption of all mankind?

Or again, there is a delightful poem entitled "Christmas Eve" in which the poet describes a little meeting in which he took refuge one Christmas Eve from the storm of wind and rain. The preacher was an uneducated, ignorant, but obviously an earnest man, whose sermon however was not able to restrain the wandering thoughts of this visitor. As he sat there, accordingly, his mind turned on this same topic of God's wisdom, power and love, and he wondered if even in this simple, ignorant, mistaken assembly God's Spirit was really present. So he fell asleep and in his dream seemed to be carried quickly along behind the flowing robe of none other than God Himself, till he found himself entering on this same Christmas Eve into the magnificent Church of St. Peter's in Rome, where the sacrament of the mass was being celebrated with pomp and ritual. And into this the robe of Christ led him.

Then the scene was changed and he found himself entering again a very different room, where a learned professor was giving a lecture that *seemed* to cut away all the firm foundations of any belief whatever, and leave the picture of Christ as a picture without any reality. Here again the robe carried him.

And then back again to the little chapel where he awoke to find the service just about to close. And the words came ringing through his mind: "Where two or three are gathered together in My Name, there am I in the midst of them." He had seen these three scenes, so entirely different each one from the other: and yet in each one might Christ be found by the heart that was truly in earnest, looking and longing to know Him. Such is the love of God, infinite and boundless. Even though men are steeped in superstition, or lost in doubt, still the love of God can reach their hearts and enlighten them.

Does it follow from this that we may be content to remain in ignorance or superstition, and let others remain there also, trusting that they will not be cut off from God's grace? By no means. The argument is exactly the opposite way. If God does not forsake any, however far from the clear truth they are, how eagerly ought we to press on to find the truth and the light that we may receive so much more of His blessing?

(*To be continued.*)

وجهة مختلفة . ترى هل كان قصده ان يجبرنا على الالتفات الى هذه الامور و يتفنن في طريقة ذلك بعدة طرق ؟ كلا! فانه كان يعلم كما يعلم كل انسان حر الضمير ان مشاكل الحياة التي يشترك فيها الجميع لا يمكن فصلها عن الوجهة الدينية . فاذا طلب الانسان الارشاد فعليه ان يطلبه من هذه الوجهة

نظم هذا الشاعر احدى قصص العهد القديمة — ونعني بها قصة داود وعزفه على قيثارته امام الملك شاول لكي يطرد منه الروح الرديء وقد وضع في فم داود كلاماً يدل على شدة محبته للملك ورغبته في انقاذه وعجزه عن ذلك . فاذا كان قلب الانسان يختلج بمحبة هذه شدتها فهل نشك ان في الله محبة اعظم غير محدودة في امتدادها وسلطتها ولا تعجز عن فداء البشر؟

ومن منظوماته قصيدة عنوانها «ليلة عيد الميلاد» وصف فيها مجتمعاً صغيراً التجأ اليه من الامطار والعواصف في ليلة عيد ميلاد . فمثل واعظاً سذجاً غيوراً لم يتمكن ان يلفت انظار سامعيه بوعظته . وقد انصرف فكر الشاعر من هذا المشهد الى حكمة الله وقدرته ومحبته وتساءل هل كان روح الله في مثل ذلك المجتمع الحقير؟ ونام فحلم انه قد انتقل في ليلة عيد الميلاد نفسه الى كنيسة مار بطرس في رومية حيث كان يقام قداس حافل بابهة وفخر لا مزيد عليهما . ثم تغير المشهد فرأى نفسه داخلاً الى غرفة قد قام فيها استاذ يخطب في موضوع وهو يحاول ان يستغني عن البراهين النقلية وان يستعين بالبراهين العقلية حتى ظهر انه ترك سامعيه بدون اساس متين لايمانهم ...

وانتقل في حلمه من هنالك الى الكنيسة الصغيرة فاستيقظ ورأى نفسه فيها وقد اوشكت الخدمة الدينية ان تنتهي وعندئذ خطر بباله قوله تعالى انه حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمه يكون في وسطهم . وهكذا وصف الشاعر تلك المشاهد المختلفة ورأى في جميعها ان المسيح يمكن ان يحل في كل قلب يطلبه ويرغب ان يعرفه . هكذا هي محبة الله غير المحدودة فانه وان تكتنفنا التجارب وتحيط بنا الشكوك فان الله قادر ان ينير ظلام قلوبنا باشعة محبته العظيمة .

ولكن هل نستنتج من هذا اننا يجب ان نقتنع بما نحن فيه ونمكث في ظلام الجهل والخرافات على امل ان الله لايحرمنا نعماه؟ كلا ثم كلا فانه اذا لم يكن الله ليترك احداً مهما كان مبتعداً عنه تعالى فكم بالحري يجب على كل واحد ان يسعى الى الحق لينال النور والبركة منه تعالى

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر

الفصل الثامن عشر

(تابع)

«وفي عشرين يوليه اقلعنا متجهين نحو كوك تون وكانت الريح تعصف بشدة والبحر هائجاً وظلت الامواج تتلاعب بنا مدة خمسة ايام وفي مساء اليوم الخامس اشرفنا على كوك تون

وكان الظلام حالكاً والبحر يزأر والريح تصفر بشدة . وبعد قليل نزل القبطان وعلى عينيه لوائح الجزع ثم نظر الى خارطة معلقة على الجدار واقفل راجعاً بدون ان ينطق بكلمة . ولم يكد يخرج حتى سمعت دوياً هائلاً في قعر المركب وشعرت بصدمة القتني على الارض فعلمت انه قد حل بناء القضآء واصطدمت السفينة بصخرة او على الشاطئ فانتفضت من مضجعي ولبست حذائي وثيابي

وكانت الساعة التاسعة وربع مساء وجميع الركاب على ظهر السفينة وللحال صدرت اوامر بنشر القلوع وبذل الجهد لادارة المركب الى مكان عميق . ولكن الاتعاب ذهبت سدىً . وفي صباح اليوم التالي نشرنا راية الخطر لعل سفينة ترانا فتسرع لانقاذنا ولكن مر النهار كله ولم نرَ في خلاله اثراً لمركب . فلما كان الليل اخذنا نرسل الانوار الزرقآء في الفضآء على امل ان يرانا القوم في كوك تون فيرسلوا قارباً لانقاذنا ولكن آمالنا خابت .

وكان الماء قد بدأ يتسرّب الى السفينة من الثقوب التي احدثتها الصدمة فاخذنا جميعاً نعمل على معالجة الشقوق وافراغ الماء ولكن آمالنا بالنجاة كانت ضعيفة جداً فقد كانت اضلاع السفينة تتحال وتنفك رويداً رويداً .

وفي يوم الاحد رأى القبطان ان لا امل بعد من نجاة السفينة فامر بانزال القارب الاكبر . وكان البحر يزداد هيجاناً حتى خفت كثيراً جداً ان اركب القارب. ولكن ما الحيلة وقد اقفلت في وجوهنا جميع ابواب النجاة ولم يبق لنا امل الا بالوصول الى محل يدعى «الجزر الثلاث» ؟ . فجمعنا ما امكننا من الزاد والامتعة وقذفنابها الى القارب ثم اخذنا ننزل نحن ايضاً فكنا كلما ارتفع القارب الينا نرمي بانفسنا فيه بالتتابع

و بلغ عددنا في القارب احد عشر وكنا يائسين عن الوصول الى البر لان هياج البحر كان مما لا تصفه لغة على الاطلاق ولكن بمعونة

انكسار المركب «هاريز»

electronic file created by cafis.org

انكسار المركب «هاريز»

electronic file created by cafis.org

الله وبمهارة الربان مكدوجل وصلنا الى «الجزر الثلاث» فنزلنا فيها وشكرنا الله على حفظه ايانا سالمين .

ثم اوقدنا ناراً لنصطلي عليها و بتنا ننتظر مرور مركب ليلتقطنا من تلك الجزيرة غير المأهولة . و بعد قليل مرت سفينة في الافق ولكنها لم ترَ النار التي كنا موقدينها . وعند الساعة الخامسة مرت سفينة اخرى قادمة من الشمال . وهذه ايضاً لم تلاحظنا على رغم بذلنا كل سعي في اجتذاب انظارها . وفي الليل اوقدنا ناراً زرقاء . ولكن آمالنا خابت اذ لم تشاهدنا سفينة فاضطجعنا على الشاطئ خائري القوى ولم نلبث ان وقع علينا سبات عميق

وفي صباح اليوم التالي استيقظنا عند شروق الشمس ولحسن حظنا رأينا ان السفينة الثانية التي مرت بنا في الليلة الفائتة كانت قد دفعتها الريح الى جهتنا . فاعطينا اشارة الى ربانها فاسرع والتقطنا واخذنا الى مركبه . ولما اطلعناه على قصتنا دهش . ثم امر بالاتجاه نحو سفينتنا «هاريو» لانقاذ من كان قد بقي فيها . فوجدناها عند الساعة الرابعة فانقذنا بقية الركاب .

الفصل التاسع عشر

مرّت على الحادثة المذكورة زمن طويل . . . . .

* * *

في غينيا الجديدة نهر مشهور يعرف بنهر «الفلاي» وكان تشالمرس يفكر دائماً ان احسن طريقة للتوغل في داخلية غينيا الجديدة والتبشير بين اهاليها هي ركوب ذلك النهر . وكانت الجمعية التبشيرية بلندن تقصد منذ زمن طويل ان تنشئ مراكز للتبشير عند مصب هذا النهر وعلى كلتا ضفتيه . ففي سنة ١٨٩١ تبرع اصدقاء تشالمرس بمبالغ من المال لشراء باخرة لخدمة تشالمرس . فاشترى هذا باخرة اسمها «ميرو» وتمكن بواسطتها من انشاء مراكز جديدة للتبشير عند مصب النهر المذكور وفي جزيرة «كياواي» وفي «اپسيا» و «ساجوان»

وفي سنة ١٨٩٣ قام تشالمرس ببضع سفرات على نهر «فلاي» وكان الاهالي كلما ابصروا السفينة البخارية يتجمهرون لمشاهدتها وكثيراً ما كانوا يجمعون قواربهم الحربية لمهاجمة السفينة حتى اضطر رجالها ان يطلقوا عليهم النار و يشتتوا شملهم . وكان اصحاب تشالمرس قد نصحوه ان لا يتوغل بين السكان المجاورين لهذا النهر لانهم اشد اهل غينيا الجديدة توحشاً . الا انه لم يبال بالاخطار فعزم ان يزورهم و يكرز بينهم بالانجيل قبلما يعود الى انكلترا

فسار مرة بسفينته ورسا امام قرية فتجمهر اهلها وهم مدججون باسلحتهم . ولم يكونوا قد ابصروا في حياتهم رجلاً ابيض ولا سمعوا عن البيض قط ولذلك استغربوا ظهور تشالمرس بينهم كل الاستغراب فجمعهم تشالمرس واخذ يكرز لهم عن محبة الله ورأفته وعن يسوع المسيح . وكان احد رجاله يترجم وعظه والاهالي يصغون اليه بشوق تام . الا ان بعضهم احدث حركة فثاب الى السلاح ووزعت القسي والسهام فرأى تشالمرس انه من الحكمة ان يرجع الى المركب فختم الوعظ وصلى وعاد برجاله

وفي الصباح التالي توغل بسفينته اكثر حتى بلغ قرية «ادورو» ولم تكد السفينة تلقي المرساة حتى تجمهر حولها مئة وخمسون قارباً في كل قارب نحو اربعة رجال . وكانوا جميعهم يصيحون و يصخبون وقد استعدوا للحرب . وكان تشالمرس مصاباً بدوار حمى فلم يتمكن من النزول الى البر . اما المهندس والتراجمة فنزلوا لاكتشاف البلاد ثم عادوا واخبروا تشالمرس ان الارض كلها مستنقعات وآجام تنبعث منها روائح قتالة . ثم جاء فتى يدعى «زاجاي» (وكان رئيس القبيلة) فطلب منه تشالمرس ان يرافقه في السفينة ولكن اهل القبيلة ابوا وارادوا ان يحدثوا قلقاً فاستاء منهم «زاجاي» واصر على مرافقة تشالمرس وهكذا فعل

و بعد بضعة ايام رست السفينة امام قرية صغيرة فالتجأت النساء الى بيوتهن ولم يخرجن منها على رغم ما عرضه عليهن تشالمرس من الهدايا

واستأنفت «ميرو» السفر حتى رست امام قرية اخرى . فتجمهر اهاليها بقسيهم ونبابيتهم كأنهم خارجون للحرب والقتال . ولكن تشالمرس لم يبال بهم بل نزل الى البر هو وتراجمته واخذ يواجه الاهالي على مقابلتهم اياه مقابلة عداوة مع انه يود ان يكون صديقهم . ثم دعا رئيس القبيلة وشرح له انه لم يأت للحرب بل للسلام . وهكذا تمكن من تهدئة روع الاهالي ثم اخذ يكرز لهم عن الله و يسوع المسيح وعمل الفداء . ولما انتهى عاد هو ورجاله الى السفينة وعزم على العودة الى مركزه . وكانت آلات سفينته قد تعطلت قليلاً بسبب معاكسة مجرى النهر لها

electronic file created by cafis.org

الريحانة الزكية

في الشجاعة الحقيقية

تهنئة لسعادة الفريق السر ونجت باشا سردار
الجيش المصري وحاكم السودان العام
بحوادث سنة ١٩٠٠ مسيحية

(المجلة — اصتأذنا سعادة السردار ونجت باشا في نشر هذه القصيدة الغرآء فاذن لنا فنشرناها مع الشكر لسعادته والثناء على ناظمها)

هي الشجاعة قد جلّت معانيها
فلا يحيط بها وصفاً معانيها
لكنها قد تجلّت بيننا بسنا
ها ليلة الظفر فابيضّت دياجيها
فبات يوحي التجلي لليراع حديثها (م)
وحسبك ما أوحى تجليها
يتيمة من لآلي القدس يودعها
روحُ الاله اخا حفظ يراعيها
ما كلُّ ما عدّه منها الانامُ لها
يعزى وان كان في شكل يحاكيها
البشر رائدها والحزم قائدها
والصبر ساعدها والعدل مفتيها
تعمُّ بالنفع من قد جاورته كما
تخصُّ بالفخر مجدَ الله معطيها
والنفع ان لاح والعذّال محدقة
سعت اليه ولم تحفل بلاحيها
ولا ترى بينها والنجم مرحلةً
سوى خطىً بيسير العزم تطويها
تحتاط بالرأي لكن في بديهتها
فصل الخطاب اذا خطب يفاجيها
اذا تعذّر بعد السعي مطلبها
لا تستكينُ ولا الاخفاق يوهيها
وليس يدفعها غيظ ولا طمع
الى دنيء من الاعمال يخزيها
تلقى المنية والآلامَ باسمةً
لكنّ شكوى مصاب الحُرّ تبكيها
تحبُّ اجنادَها الحبَّ الصحيح لذا
بالنفس تحت لواها الكل يفديها
سهام سمعتها تصمي الطغاة فكم
تبدي عجيباً اذا سلّت مواضيها
لو طيفها زار نفساً ليلَ نكبتها
او ليلَ أعيت جهاداً مع معاصيها
لفاق ذا عندها الدنيا بما وسعت
من مجدها وغناها او غوانيها
فاقت جميع السجايا في الجمال فان
بدت حسبت سواها من جواريها
كأنها الشمس والاخلاق كنسُها
تنيرها في سما العليا وتجريها
من رام رؤيتها كالشمس مشرقة
فحسبهُ منجد الاسرى ومنجيها
مذ يمّمت صدره تلك اليتيمةُ أأ
فتْ خير مثوى وزادت في تلاليها
لولاه ما كُبح العصيان او فُتح الا
سودان او طُرح العاتي تعاشيها
حسامهُ حسم الاشكال فانقرضت
المهدوية وانفتت افاعيها
والصحف مذ أرخت حاز العلى هتفت
١٦ ١٣٢ ٨٨٥
كل الورى الآن نال القوس باريها
٥٠ ٢٣٨ ٨ ٨١ ١٩٧ ٢١٩

١٩٠٠

electronic file created by cafis.org

فرحّب الجند بالسردار قائدهم
والنوب سُرّت بوالٍ وهو حاميها
بشراكِ يا امةَ السودان منك دنت
اشهى قطوف الهنا والعز فاجنيها
وافاكِ من اسفرت ادنى مكارمهِ
عن نفس حرٍّ حوت كل الوفا فيها
بشراكِ بالعدل يغني كل ارملة
عن جاه من كان يحميها ويغنيها
من يدعُ يوماً ابا الاسرى لينجده
فقد دعا دعوة ما خاب داعيها
بشراكِ بالامن يجتاز الجبان بظلّ
بهِ البلاد وحيداً في صحاريها
بشراكِ خير اقتصاد قد يضمّ به
شمل الغنى ودواعي الرغد يمنيها
فليس بدعاً اذا شِمتِ المجادبَ قد
جادت مزارعها واخضرّ عاريها
وفتنة نشأت قدماً وما فتئت
تذكو وقد شاع ان الظن مذكيها
ما عتّمت ان علت في عهده فتلا
فاها بحزمٍ وامست وهو مطفيها
فصاحت الناس لا شلّت يداك فقد
ابدعتَ لطفاً وعدلاً في تلافيها
فلا تخاف صروف الدهر مملكةٌ
جنودها بسدادٍ منك تهديها
لئن تعمّد ظلاّم البلاد بعدْ
لهِ فقد عمّ بالاحسان اهليها
مدّ الموائدَ في الصحراء قد ملئت
خيراً وكلُّ عفاةِ الناس تأتيها

مثل المسيح رأى معه الجموع وقد
جاعت فبادر اشفاقاً يغذيها
وذاتِ وجهٍ صبيح يوم مولدها
عنا الى منجد السودان طاغيها
وافت تهني اباها بالعلى فرأت
فكتوريا فألَ خير في تهانيها
في المهد اهدت لها عقداً لآلئهُ
غرآء يحكي صفاها ودّ مهديها
وفي العماد ارادت حملها علناً
كي بأسمها الناس في الدنيا تناديها
فلو درَت مثلنا اوصاف والدها
وفضل أُمٍّ على التقوى تربيها
وان مالكةَ الدنيا تقام لها
كفيلة ولها الآلاء تسديها
رأت لها في سماء المجد منزلة
ليست فتاة بذي الدنيا تدانيها
الله يجزل في النعمى سروركما
بها ومن اعين الحساد يحميها
واهنأ بنيل رضى ذات الجلال وما
قد قلدتك حديثاً من نياشيها
واهنأ بخالص ودٍّ لا انفصام له
اصفاهُ نحوكَ في مصرٍ خديويها
وإن تهنّا باكرام الملوك فلا
زلنا بنصحك اياها نهنيها
ويا هناءَ جيوش انت قائدها
ويا هناءَ بلادٍ انت واليها
قد عوفي المجد اذ عوفيت بعد سقا
م كلنا ودّ لوعنكم يقاسيها

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 7th, 1910.

Vol. VI.,
Nos. 1, and 2

فانت روح الوف ترتجيك فان
سلمت تسلم وما اضناك يضنيها
فداك كل شحيح لا تحدثه
نفس بمكرمة الا ويعصيها
ابى المهيمن الاَّ أنْ تكرَّم في
(دنبار) عن خدم فينا تؤديها
وأنْ تعود الى نوبٍ تعيد غنا
ها او تضمّ لها من لا يواليها
وأنْ تزيد بكم مصر ورايتها
عُلىً وتحظى بمرآكم اهاليها
اليكها يا ابا الاسرى ممنعة
تثني افتخاراً بكم اعطافها تيها
جآءت كعادتها قدماً تهنىء من
لولاه ماحام حول المدح منشيها
تُعزى لرمسيس لكن حيثما تليت
تطرب لها العرب من حسن وتطريها
كأنها انت بعد البرء قد سطعت
انوار طلعتها بشراً لرائيها
حسبي بصدق نبوَّاتٍ بها نطقت
اخواتها قبل انَّ الحق يوحيها
فاهنأ بها نفثة الاخلاص لا ملق
يشوبها لا ولا الاملاق يمليها
ودُمْ سعيداً ترى الانجال قد بلغوا
من العلى مثلكم اعلى مراقيها
وقرَّ عيناً بذات الطهر لا برحت
تزهو خواتم اقوالي بذكريها
ذات الكمال سألت الله مبتهلا
للفضل والبر والآداب يبقيها
نظم الداعي لسعادتكم بزيادة الهناء وعلو الشان
اسكندر قزمان

اعلان مهم

ان المكتبة الانجليزية كانت قد استخدمت رجلاً يدعى اديب نخله لاجل توزيع الكتب في الوجه القبلي وقد بلغها مؤخراً انه يتعاطى اشغالاً ويدعي دعاوي باسم المكتبة والجمعية الاسقفية الانجليزية . ولما لم يكن لنا علاقة بتلك الاشغال فقد استغنينا عن خدماته ونحن نعلن لجميع القرآء ان المذكور لم يبق له صلة بنا على الاطلاق فنحن ابرياء من كل ما يأتيه باسمنا

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

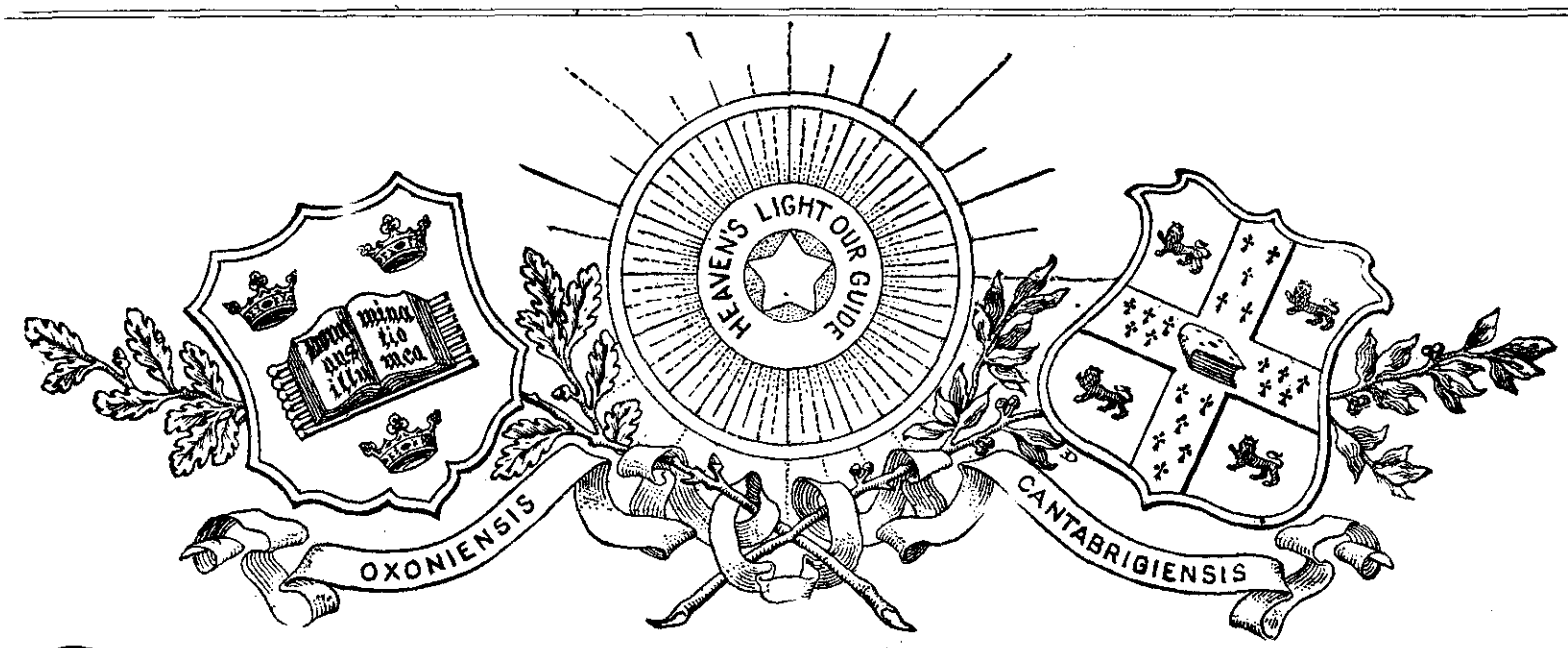

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

7th January 1910.

Vol. VI.—Nos. 1 and 2.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

Christmas and New Year Double Number.

Introduction to our Sixth Volume.

When Jesus was Born.

The Doctrine of the Trinity—Its Philosophy—(*Continued*).

A Great Poet of Last Century.

Tamate—(A Serial Story).

Poem—To H. E. the Sirdar of the Egyptian Army.

Scattered Leaves—

The Nile Mission Press, Boulac' Cairo.

The Holy Innocents.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢١ يناير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٣

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ قرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

مدير القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

زارع الزوان

فهرست

العدد الثالث

—

تاريخ المسيح (تابع)
بين آكلي البشر (تابع)
شاعر شهير في القرن الاخير (تابع)
اوراق متناثرة
اعلان
تقريظ

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢١ يناير سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣

اوراق متناثرة

مجانين ! . .

لا خير في الشرف اذا لم يأتِ عن طريق الجنون . ولا قيمة للمجد اذا لم يُنَل عن طريق الهمجية ! . . . وابناء هذا الجيل لا يفاخرون الا بذلك الشرف وهذا المجد . ومتى أخلوا الارض لغيرهم من اجيال العالم المستقبلة رأى اولادهم انهم قد كانوا حقاً مجانين وانما كانوا يسترون جنونهم بطرق غلبونا بها لاننا اقل عقلاً منهم واكثر جنوناً

فمن ضروب الجنون التي يسعى بها البعض لنيل الشرف — او لصيانة الشرف كما يدعون — عادة شاعت في العصور المتوسطة واعني بها المبارزة . وكانت الحكومات تبيحها ايامئذ لان رجال الحكومة انفسهم كانوا من اخلص اشياعها . الى ان قيض الله للعالم ان يعود الى شيء من التعقل فأخذ — أو اخذ بعض الافراد — بتناسي تلك العادة الوخيمة . ولنا الامل ان يأتي يوم تضمحل فيه آثار هذه العادة الوحشية

انني أُقسم بعقل كل مجنون في المارستان وبحياة كل ميت في القبر وبثروة كل فقير يتضور جوعاً انني لو طلب اليّ احدهم ان احمل سيفي واتبعه للمبارزة لقلت له ما قال احد الملوك «المجانين» لعبد من عبيده «انني ارسل حذاءي ليقوم بالعمل» ليس لانني جبان (فانني والحق يقال لا اخاف ولا من ظلي ! . .) بل لانني ارفع عن ان ابيع دمي رخيصاً واهدره على مذبح الجنون

وفضلاً عن ذلك ان المبارزة لا تنيلني شرفاً حتى ولو انتصرت على خصمي . لان مثل هذا الشرف يجب قسمته على ثلاثة اشخاص — انا والشاهدين اللذين معي . فكم يخصني من ذلك الشرف ؟ الثلث ؟ بل اقل كثيراً من الثلث لانني وانا في كر وفرّ مع خصمي لا بد ان التجيء عند كل ضربة الى زاوية او الى المدخنة حيث اختبئ عندما اجد نفسي في موقف حرج ولا استطيع رد هجمات خصمي فهذا يقلل من حصتي من الشرف اما انتصاري عليه — اذا اتاح لي الله ان انتصر — فلا يكون لانني اشجع منه بل لانه اجبن مني . والخصام بين جبانين (قلت سابقاً انني لست جباناً) ضرب من الجنون

فانا اقترح على كل من «يهفّ» قلبهُ للبراز ان يستدعي خصمه الى البيمارستان حيث يقف حوله حلقة من اعوانه المجانين ويكونون له شهوداً امناء . وانا الكفيل له بانهم يصفقون لهُ ويصفعونه ويبصقون في وجهه عند كل دورة يدورها ومدخنة يختبئ فيها .

اسفاً على رجلٍ وهبهُ الله عقلاً فاخذ يفرط به بطرق شائنة ترجع به وبجيله قروناً الى الوراء — الى عصور الظلام والهمجية . فهلا جعل اثمه في غير قتل اخيه وهلا ضنّ بعقله عن التفريط به في ميدان الجنون ؟ سبحانك اللهمّ انك اعلم بما في الصدور .

ان عادة المبارزة قد تطرقت حديثاً الى بعضنا ممن يغويهم حب التقليد والاقتباس لكل ما هو ظاهري فقط . فامثال

electronic file created by cafis.org

هؤلاء يجدر بالامة ان تنتبه اليهم وتضعهم تحت المراقبة لئلا تسري عدوى جنونهم الى غيرهم فيتسع الخرق وتندم ولات ساعة مندم .

ان الذين يباهون بالمبارزة هم اشد اهل الارض جبناً وهم انما يطلبون المبارزة ليخفوا ما يتهمهم به العالم من جبن وخوف ولولا ذلك ما اهتموا ان يبرهنوا لاحد على شجاعتهم . اما دعواهم بانهم مدفوعون الى المبارزة حرصاً على الشرف ومحافظة على مالهم من الحقوق فهي دعوى كاذبة وحجة فارغة . فلو كانوا يغارون على الشرف ماعرضوا بانفسهم لهزء العالم وسخرية الناس . ان افعالهم تدل على جنون اخير ما تفعلهُ الامة هي ان تضع حولهم نطاقاً وتنقذ الاجيال المستقبلة من شرورهم والله لا يضيع .

تاريخ المسيح

التعليم بامثال

نستأنف الآن الموضوع الذي كنا قد بدأنا به منذ الصيف الفائت وهو تاريخ يسوع المسيح. وقد كنا مؤخراً ننشر تباعاً فصولاً من تاريخ موسى مؤسس الامة اليهودية . وقد كان موسى هذا رمزاً الى الفادي الذي جاء بعده وذلك في اعماله واقواله واعلانه الله للناس وتحريره شعب الله من نير العبودية وهلم جراً. والآن نترك سيرته موقتاً ونلتفت الى ذلك المرموز اليه — الذي كان موسى سيعرفه رباً وسيداً ويتعلم ان يعبده

رأينا سابقاً ان المسيح في اوائل خدمته العلنية كان يطوف القرى والمدن وهو يكرز بالانجيل ويشفي المرضى حتى ذاع اسمه في البلاد واشتهر بين الجميع. وكان يتبعه دائماً جمهور عظيم من الشعب حيثما سار. ولكنه لم يلبث ان شعر ببدء مقاومة الشعب له فابتدأت طلائع المقاومة بخصوص بعض الطقوس التي كانت قد اصبحت قانوناً واجباً عند اليهود الى درجة انها ذهبت بروح الشريعة وحافظت على مبناها فقط . فلما اراد السيد ان يكسر قيود تلك الطقوس قام في وجهه الذين يهمهم ابقاؤها فكانوا اولاً يتشاورن فيما بينهم متآمرين على يسوع ثم ازدادت مقاومتهم له علناً . اما الطبقة العامة من الشعب فبقيت موالية له

ولم يكن التجاء السيد عندئذٍ الى استخدام الامثال لايضاح تعاليمه من قبيل الصدفة لانه علم انه لابد من حدوث انشقاق بين الشعب فان النور متى جاء الى العالم لا يجد من يرغب فيه الا العدد القليل اذ معظم الناس يفضلون الظلام وذلك حرصاً على سرائرهم من الانكشاف . ولذلك عزم يسوع ان يفرز لنفسه اولاد النور فيعلمهم . ولم يكن من خطته ان يقف في وجوه الكهنة والشيوخ المعادين له ولا ان يحاجهم — ذلك سيكون فيما بعد وسيتم بواسطة تلاميذه. على ان التلاميذ انفسهم يجب تعليمهم وتدريبهم لكي يكونوا مستعدين لتعليم غيرهم

لذلك نراه دائماً يعمل على افراز التلاميذ — ليس لانه اراد ان يبعد

The Life of Christ.

Teaching by Parables.

WE resume this week the series of articles that we published last summer on the life of Jesus Christ. Recently we have been putting before our readers the story of Moses, the great founder of the Hebrew nation. In all his greatness, in his revelation of God to man, in his leading forth the people out of the land of bondage to the life of freedom, he was a type of the greater Redeemer who was to come afterwards. So at the beginning of this New Year we leave Moses for a time, and turn to Him whom Moses was one day to learn to worship as Lord and Master.

We have seen how Jesus in the early months of His public ministry went about the country-side, through towns and villages, preaching the Gospel and healing the sick; so that His name became famous everywhere, and He was followed by crowds continually. But before long there were signs that opposition was not wanting. It came to light first over the question of the strict observance of certain regulations that had gradually come to have a severely binding force among the Jews, in such a way as to negate the spirit of the law while insisting on the letter. When our Lord showed that He intended to break away from this heavy bondage that had been cast on the shoulders of the people, those to whose interest it was to maintain it began to complain, first quietly among themselves, and afterwards more openly; till there seemed to be growing up a distinct party of opposition, while the common people remained enthusiastically in His favour.

It was therefore not by accident that our Lord began at this time at which we are taking up the story again, to make use of *parables* as a means of teaching. For He recognised that this division among the people was inevitable. When light comes into the world, there is a choice to be made. Some will choose the light, but the great majority will at first cling to the darkness, for they do not wish their inner lives to be revealed. And therefore Jesus definitely set Himself to sort out the children of light and to teach them. It was not for Him as yet to stand out in face of angry priests and people, or bring a challenge to the world. That was to come later, chiefly by means of His disciples. First of all those

electronic file created by cafis.org

disciples must be selected and taught themselves, so that they might teach others.

So it is that we find Him consciously carrying-on the process of division. Not that He wished to drive any away from Him. Far from it. On the contrary He said: "Him that cometh to Me I will in no wise cast out." But His teaching was always spiritual, and therefore He put it in a way that spiritual men would recognise, while those who were merely curious would not be encouraged to make a pretence of being disciples.

Let us note then His answer when those who were genuine disciples asked Him why He spoke in parables. He said: "Unto you it has been given to know the mysteries of the kingdom of heaven: but unto them it has not been given. For whosoever hath, to him shall be given, and he shall have abundance. But whosoever hath not, even what he hath shall be taken away from him. Therefore speak I unto them in parables, because seeing they see not, and hearing they hear not neither do they understand." (St. Matt. xiii, 11-13).

Now this is a most remarkable saying. Do not let us think that the first words mean that for some men it has been decreed by God beforehand that they are to know, and for others that they are not to know, and that men have no chance of pasing from one class to the other. Never is such teaching found in the Gospel. The gift is offered to all; but it can only be said "it has been given," in the case of those who have accepted the gift. And what our Lord here means is that those of them who so far had welcomed not only the words He had spoken, but the spirit of them and the life they brought, would divine for themselves the truths that lay behind these parables, and would even profit more by them than by what might seem to be more direct instruction. For what He wanted was to bring the spirits of His hearers into touch with His own Spirit, and then the teaching would continue even when the voice was silent and the words forgotten.

What then is the purport of the parables which Jesus spoke at this time? It is not our intention to discuss them at length in this article. We hope however that our readers will study the 13th chapter of St. Matthew's Gospel, where they will find seven parables related. We must content ourselves here with giving a summary of their teaching, with special reference only to one or two.

When our Lord first appeared in public as a preacher, He announced the approach of the Kingdom of God. He told men that that Kingdom was even then established, and we remember in particular how He explained to Nicodemus what it meant to become a member of the Kingdom (see St. John iii, 1-15). Now when a circle of disciples has gathered round Him, and are beginning to be sorted out from the world in general, it is natural that He should wish to teach them more clearly what the nature of the Kingdom of God was.

First of all the Kingdom was to be *spiritual*, and must never be confused with or compared to kingdoms of the world. Men might belong to different races, different countries, speak different languages, and own allegiance

عنه البعض — حاشا وكلا ان يفعل كذلك من قال: «من يقبل الي لا اخرجه خارجاً» على ان تعاليمه كانت روحية وقد جعلها بشكل لا يقبله الا الروحيون. اما الذين يلتصقون به حباً بطلاوة الجديد فقط فلا يمكن تخاذهم تلاميذ

لاحظ جوابه لاولئك الذين سألوه لماذا يعلم الشعب بامثال فانه قال: ﴿فاجاب وقال لانه قد اعطي لكم ان تعرفوا اسرار ملكوت السموات. واما لاولئك فلم يعط. فان من له سيعطى ويزاد. واما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه. من اجل هذا اكلمهم بامثال. لانهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون﴾

ولا يتوهمن احد ان معنى كلام المسيح هذا هو ان الله قد سبق منذ الازل فاعطى للبعض ان يعلموا اسرار ملكوت السموات وحجب عن البعض الآخر تلك المعرفة او انه لا يمكن للفئة الثانية ان تكون من الفئة الاولى — كلا فان الانجيل ينافي هذا المبدأ لان الهبة ممنوحة للجميع فالذين يقبلونها يقال عنهم انهم «قد اعطوا ان يدركوا . . .» وغاية المسيح هي ان الذين وعوا اقواله بمبناها ومعناها فقد ادركوا مغازيها الروحية والحقائق التي تنطوي عليها ويمكنهم ان يستفيدوا بواسطتها اكثر مما يستفيدون من التعليم الصريح. لان السيد كان يرمي دائماً الى ايضاح الحقائق لسامعيه لكي تكون ارواحهم مشاركة لروحه الاقدس ولكي يستمروا في بث تعاليمه حتى بعد موته. وخير طريقة لذلك انهاض هممهم لكي يتعلموا ان يعلموا انفسهم

ترى ما هو مغزى الامثال التي نطق بها يسوع في ذلك الوقت؟ ليس من غرضنا ان نسهب الآن في شرحها ومن اراد ان يعرف شيئاً منها فليراجع الاصحاح الثالث عشر من متى حيث يجد سبعة منها ونكتفي هنا بتلخيص المثائل التي نستفيدها والمغازي التي ترمي اليها

عندما شرع سيدنا له المجد بالكرازة العلنية اخذ ينادي باقتراب ملكوت الله وكان يقول ان الملكوت قد تأسس ولعل القارى يذكر كيف شرح لنيقوديموس معنى الانضمام الى عضوية الملكوت (راجع يوحنا ٣: ١ — ١٥) فلما اجتمع حوله حلقة كبيرة من الناس افرز بعضهم ليعلمهم باكثر جلاء ماهية ذلك الملكوت

فينبغي ان يكون الملكوت اولاً روحياً فلا يخلط بالملكوت الارضي نعم ان الناس يمكنهم ان يبقوا جنسيات مختلفة ويتكلموا بالسنة متعددة ويدينوا لملوك مختلفين ومع هذا يمكنهم ان يظلوا تحت راية ملكوت الله. وهذا هو الواقع اليوم

(ثانياً) ان الملكوت يجب ان ينمو ويزداد قوة بالتدريج وبسير لا يكاد يكون محسوساً فلا يجب ان يهاجم اجناد المسيح ممالك الارض بالسيف بل يجب ان يفتحوها بسلاح الروح شيئاً فشيئاً ويعملوا فيها كما تعمل الخميرة في العجين حتى يصبح العالم كله ملكوتاً عاماً للمسيح

electronic file created by cafis.org

The Sower.

to different sovereigns, and yet be members of the Kingdom of God. So it is in fact at this present time.

Secondly, the Kingdom was to grow and gain strength quietly, gradually, imperceptibly. There could be no open display, no visible attack by Christ's servants on the earthly powers; but little by little, just as leaven works its way through a lump of dough, so will the influence of this spiritual kingdom work its way through the hearts of men, till, lo, the whole face of civilisation is altered.

Thirdly, at no time will it be possible to draw a line, and say those on this side of the line are within the kingdom, and those on the other side are without. For even in the best of Christ's disciples in any age there will be some evil mixed with the good; and similarly in the kingdom itself bad and good will persist together right until the end. This is shown us in the parable of the Tares of the Field. Briefly that parable is as follows: A man sowed good seed in his field; but his enemy came when he was not watching and sowed the seed of tares, so that good wheat and bad tares grew up together so closely intermingled that it was quite impossible to pull up the tares without destroying much of the wheat also.

How true is this to life! Yet every parable represents one side of the truth only, and accordingly this one puts before us the state of things which we must be prepared to recognize in the world; but it obviously could not go on to say that the tares, if they chose, had the chance of having their nature changed into that of wheat. So other parables follow which depict the great joy of a man who discovers the Kingdom of Heaven for the first time, and learns that it is open for him to enter it.

We have left till last the first and greatest and most famous parable of the series, namely the parable of the Sower.

We go back then and see Jesus standing by the shore of the Sea of Galilee, surrounded by a great crowd,

(ثالثاً) لا يمكننا قط ان نضع حداً فاصلا بين الذين هم من الملكوت والذين هم خارج عنه لان الطلاح قد يوجد ممتزجاً بالصلاح في قلوب احسن اتباع المسيح وسيظل الخير والشر يعملان معاً حتى النهاية وهذا واضح من مثل الزوان وملخصه ان رجلاً زرع بذوراً في حقله فاستغفله عدوه ذات يوم وجاء وزرع زوانا فنما ممتزجاً مع الحنطة بحيث لم يكن من الممكن افرازه عنها

وما اصدق هذا المثل على الحياة. على ان الامثال لا تستوفي جميع اوجه الشبه الكائنة بينها وبين الحقائق المرموز بها اليها ومثل الزوان

زارع الزوان

electronic file created by cafis.org

whom for the first time He is beginning to teach by parables. And what is His method? He merely relates to them a very simple story of what they might see every day happening around them, and perhaps could even see at that moment from the sea-shore where they stood. Let us listen with them as He says: "Behold the sower went forth to sow . . . . St. Matt. xiii, 4-8."

That is all. What could be simpler? No moral is added to explain what was meant. Only the Lord ended with the very significant words: "He that hath ears to hear, let him hear." And reverently we would repeat that warning here; for the parable is full of the deepest meaning, if only we are prepared to receive it. Yet He has not left us without help, for His disciples came to Him afterwards in private, and asked that the parable might be explained to them. We earnestly hope therefore that our readers will not fail to study the explanation which is given in St. Matt. xiii, 18-23.

"Hear ye therefore the parable of the sower. When any one heareth the word of the kingdom, and understandeth it not, then cometh the wicked one, and catcheth away that which was sown in his heart. This is he which received seed by the wayside. But he that received the seed into stony places, the same is he that heareth the word, and anon with joy receiveth it; Yet hath he not root in himself, but dureth for a while: for when tribulation or persecution ariseth because of the word, by and by he is offended. He also that received seed among the thorns is he that heareth the word; and the care of this world, and the deceitfulness of riches, choke the word, and he becometh unfruitful. But he that received seed into the good ground is he that heareth the word, and understandeth it; which also beareth fruit, and bringeth forth, some an hundredfold, some sixty, some thirty."

يبين لنا حقيقية لابد ان تصدق في هذا العالم. على انه لم يكن من الممكن استطراده الى القول بان الزوان كان يمكنه لو اراد ان ينقلب الى حنطة وهكذا في مثل الرجل الذي وجد ملكوت السموات وعلم انه مفتوح له

ونعود الآن الى المثل الاول والاعظم وهو مثل الزراع ومن اشهر امثال المسيح . وترى في الرسم ما يوضحه

كان المسيح واقفاً على شاطئ بحر الجليل وهو محاط بجمهور عظيم من الشعب فاراد ان يعلمهم لاول مرة بامثال. وكانت طريقته ان يضرب مثلاً بسيطاً يشتمل على قصة يقع امثالها كل يوم امام اعينهم او يشاهدونها في نفس الوقت الذي يكلمهم فيه وهاك مثلاً على ذلك . قال ﴿وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق . فجاءت الطيور واكلته . وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة. فنبت حالاً اذ لم يكن له عمق ارض . ولكن لما اشرقت الشمس احترق . واذ لم يكن له اصل جف . وسقط آخر على الشوك . فطلع الشوك وخنقه . وسقط آخر على الارض الجيدة. فاعطى ثمراً. بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين﴾

ترى هل بعد ذلك ما هو ابسط من هذا؟ لاحظ ان المسيح لم يزد على ذلك كلمة واحدة لشرح ما نطق به او لتفسيره بل كان كل ما قاله «من له اذنان للسمع فليسمع» ونحن نكرر هنا قوله بكل خشوع لان مغزى المثل بعيد سام جداً لو اننا نعيه. اما تلاميذه فعادوا اليه يسألونه ان يشرح له لهم ذلك وقد جاء شرحه في متى حيث قال ﴿فاسمعوا انتم مثل الزراع . كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم فيأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه. هذا هو المزروع على الطريق. والمزروع على الاماكن المحجرة هو الذي يسمع الكلمة وحالاً يقبلها بفرح. ولكن ليس له اصل في ذاته بل هو الى حين . فاذا حدث ضيق او اضطهاد من اجل الكلمة فحالاً يعثر . والمزروع بين الشوك هو الذي يسمع الكلمة . وهم هذا العالم وغرور الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمر . واما المزروع على الارض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم . وهو الذي يأتي بثمر فيصنع بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين﴾

تقريظ

اهدتنا المطبعة الانكليزية الاميركانية نسخة من كتاب المقالة في الاسلام لمؤلفه جورج سال الانكليزي وهو مطبوع طبعة ثانية منقحة ومعلقاً عليها . ولا يخفى ما لهذا الكتاب من الاهمية الكبيرة في العالم الاسلامي لان المؤلف رحمه الله قد كان من اعظم العلماء المستشرقين وله خبرة واسعة جداً في التاريخ الاسلامي فقد كان ملماً بكل حذافيره مطلعاً على كل خوافيه . فالكتاب اذاً ثمين جداً وهو مضموم الى كتاب «تذييل المقالة في الاسلام» زيادة للفائدة فنحث جميع القراء على اقتنائه والانتفاع به

اعلان

نرجو حضرات المشتركين المتأخر عندهم قيم اشتراكات هذه المجلة ان يتكرموا علينا بتسديد الحساب وان يقتدوا بامثالهم من المشتركين اصحاب الغيرة الذين ليس لنا الا ان نشكرهم على مساعدتهم لنا ومؤازرتهم ايانا. ان المجلة تنتظر من حضراتهم ان يكونوا لها عضداً لا حجر عثرة فاملنا ان لا يحوجونا الى تكرار الطلب بل ان يقلدونا عقد امتنان بتسديد ما عليهم من قيم الاشتراك والله لا يضيع اجر المحسنين

هذا وقد سبق فوعدنا ان نرسل هدية من مطبوعاتنا لجميع الذين يسددون قيمة الاشتراك قبل ١٥ فبراير المقبل

electronic file created by cafis.org

A Great Poet of Last Century (II).

Robert Browning.

A Study for Mohammedans.

WE promised to give our Readers a closer view of some of this great poet's works, especially those in which he discloses his deepest thoughts about God and man. And we do this all the more willingly because of the very special message they contain for you, our Moslem brethren, to whom we specially direct these articles.

Ever since the very beginning of Islam, it is not too much to say, Mohammedans have had an unmeasured contempt for Christianity and the fundamental Christian doctrines. This contempt comes out in all your history, all your own theological literature, and all your controversial works (when your Ulema stooped to controversy). And it is almost as marked to-day as it was in the days of the Caliphate. We do not allude to the common sectarian dislike for those of another sect; we allude to your genuine, honest contempt for Christian doctrine as such. One cannot find that your Ulema have even thought it worth while studying it in the sympathetic, detached sort of way in which western scholars study Islam, Buddhism, and other faiths which they do not hold. The impression one gets is that Islam, from top to bottom, has felt the whole subject beneath it:—the Christian Book, Christian commentaries, history, doctrines, ideas, aspirations,—unintelligible, unaccountable, contemptible: an attitude faithfully reflected in your historical attitude towards your Christian zimmis, towards whom (when you were kind) you showed the ironical kindness of an immeasurable contempt. The attitude of one or two freethinking Abbaside Caliphs, who gravely discussed Christianity with men like Al Kindi, is the exception that proves the rule.

We are not in the least writing bitterly; but simply stating, with a good deal of wonder, an undoubted fact. And is not our wonder quite justified? For *is* it not remarkable that the religion which satisfied the subtle, philosophic Greek, the massively intellectual Roman, the powerful nations of mediaeval and modern Europe, should seem so totally unworthy of your attention! *Is* it not remarkable that a religion which produced the theological literature of an Augustine (to name one of scores),—at least as deep and remarkable a religious thinker as your Ghazzali,—should seem so entirely beneath your study! *Is* it not remarkable that a faith which satisfied the deepest spiritual and intellectual craving of Bacon, Pascal, Descartes, Locke, Newton, Faraday, Kelvin—to name only a few, should be the object of the serene scorn of every Sheikh in Islam, the unmitigated contempt of every uneducated Amr and Bakr! We respectfully submit to you that this is a remarkable phenomenon, and one that might well cause you to think twice.

This introduction is relevant, for Browning is an instance of a man of enormous intellectual

شاعر شهير

في

القرن الاخير

(تابع)

درس لاخواننا المسلمين

وعدنا القراء في الجزء الماضي ان نوافيهم بفصل مسهب عن منظومات روبرت برونن شاعر انكلترا الشهير لا سيما ما يشير منها الى الله تعالى والى الانسان. ويسرنا ان ننجز الآن وعدنا نظراً لما فيه من الفائدة لحضرات القراء عامة والمسلمين خاصة

ليس من ينكر انه منذ ظهور الاسلام حتى الان قد كان المسلمون ينظرون الى الدين المسيحي بعين الاحتقار ويزدرون عقائد المسيحيين الدينية الاساسية حتى ان هذا الازدراء ظاهر في كل صفحة من صفحات التاريخ الاسلامي بل في كل مؤلف من مؤلفاتهم اللاهوتية والجدلية ولا تزال اثاره ظاهرة اليوم كما كانت ظاهرة في ايام الخلافة. ولا يتوهمن احد ان هذا الازدراء من قبيل ازدراء كل طائفة لطائفة اخرى بل هو محض ازدراء بالديانة النصرانية في حد ذاتها. فعلماء المسلمين لم يتنازلوا قط لدرس هذه الديانة درساً مدققاً او اعارتها جانباً من الالتفات كما يدرس علماء الغرب الديانة الاسلامية والبوذية وغيرهما من الاديان التي لا يدينون بها. ويظهر ان الاسلام يأنف ان يتنازل لمثل هذا العمل فهو ينظر الى التوراة ومؤلفات المسيحيين وتواريخهم وتعاليمهم وافكارهم وآمالهم وهلم جرًا كانها امور غير مفهومة ولا معقولة بل تستوجب الاحتقار. وهذا معروف تاريخياً اذ ليس من يجهل مقام النصارى الذميين في نظر الاسلام فان كل ما كان المسلمون يظهرونه حتى من الرأفة باولئك الذميين قد كان ممزوجاً باحتقار لا يقاس اما ما اظهره خليفة او خليفتان من خلفاء الدولة العباسية من الرغبة في درس الديانة المسيحية والبحث فيها وما جرى لاحدهم مع الكندي فشاذ لا يقاس عليه

ايها الاخوان المسلمون. لا تتوهموا اننا نكتب ما نكتب عن استياء بل انما نذكر حقيقة مثبتة مأخوذين دهشة وذهولاً لهذا التصرف الغريب. او ليس لنا الحق ان ندهش وديانتنا التي افحمت فلاسفة اليونان الجبابرة وعلماء اليونان الرواسخ وفطاحل العلم الغربيين لا تجد منكم من ينظر اليها بعين الانصاف؟ او ليس عجيباً انكم تترفعون عن درس ديانتنا التي نشأ فيها كثيرون من امثال اغسطينوس الذي بلغ

electronic file created by cafis.org

power and the freest type of mind, who found in the great root Christian conceptions (we prefer the word to doctrines or dogmas) the very pillars on which he could repose all his thought and life. You must not make the common mistake of saying "Of course: a man born a Christian is sure to manifest an outward allegiance to Christian forms of thought and speech." Not at all! You judge the West by the East. You in the East have simply no idea of the extent to which men and women feel themselves *free* in regard to religious matters, whether the inward adoption or the outward profession of the current or traditional beliefs. The very fact that so many in Europe do not scruple to declare their disbelief in Christianity or any other form of revealed religion, ought to convince you that a man like Browning, if he does give us a glimpse of his faith, is showing us deepest and freest *conviction*. For as we have said, Browning was the very type of the freest and most sceptical mind to be found in the West: a man with no ecclesiastical attachment, no particular reverence for tradition, and a deep distrust of forms and definite creeds, councils and priests, the formal side and the concrete order of historic Christianity; a man destitute of the slightest fear of convention or public opinion, still less ecclesiastical censure; a man who unhesitatingly and even defiantly was wont to say and do exactly what he thought fit, even when the words or the deeds were certain to be condemned by the Orthodox, whom he probably delighted to shock:—such was Browning. Would such a one have hesitated to profess atheism had he believed it? or Mohammedanism or Buddhism had he been attracted to either?, for he was a man of the widest research and very complete knowledge and sympathy; religious bigotry or even exclusiveness was totally foreign to his nature. Most certainly not. Add to all this the fact that his intellect was one of the greatest, the deepest and the widest, that the nation which owns Shakespeare and Newton has produced. . . . . And this was the man who, as his works and life attest, found that Christianity interpreted to him his deepest intellectual and spiritual need? who (ponder it well, Moslem brother) felt that the truth that *God was incarnate in Christ* is radical, and that *the love of God as manifested in the life, death and rising-again of this Godman*, is the mainstay and pillar of all existence!

Are not these the very things that you, with absolute honesty, believe to be not only a lie, but a contemptible superstition fit only for the most superstitious and stupidest of beings? We say that the one fact that Browning, amongst others, felt them his all-in-all, should give you pause. "Gentlemen," said the great Cromwell to certain sublimely confident religionists of his day, "I pray you to conceive that it is just within the limits of possibility that you may perhaps be mistaken!"

In succeeding articles we shall give some account of the poems in which Browning's ideas on these subjects come out most clearly.

في علم اللاهوت (على الاقل) ما بلغه الغزالي عندكم؟ او ليس من العجيب غير المعقول ان يزدري شيوخكم وكل فرد من افرادكم الديانة التي اقنعت انبغ فلاسفة العالم كباكون وپسكال وديكارت ولوك ونيوتن وفردي وكلفن ومئات غيرهم؟ حقاً ان هذه الحالة محزنة ويجدر بكم ان تتروا فيها وتصلحوا هذا الخطأ المبين

هذا وان برونن هو مثل من امثال ذوي العقول الكبيرة الحرّة وقد رأى في الافكار المسيحية (نقول افكار وهي افضل من قولنا مبادئ) العمود الذي يمكنه ان يسند عليه افكاره. ولا يجب ان تقولوا «لا غرو اذا فعل ذلك لانه ولد مسيحياً ومن ولد كذلك كانت اقواله وتصوراته متشربة من اقوال المسيحيين وتصوراتهم». كلا والف كلا. فاننا اذا فعلنا ذلك نكون قد قسنا الغرب على الشرق انكم ايها الاخوان المسلمون لا تدركون مبلغ الحرية التي يتمتع بها رجال الغرب ونساؤهم في المسائل الدينية والمعتقدات الخارجية والطقسية. فهل من لا يعتقد بصحة ذلك يتأخر عن التصريح به علناً سواء كان باعتبار الدين المسيحي او غيره؟ان الامر يكفي لان يثبت لكم ان رجلاً مثل برونن (ان كان يشير الى معتقده الخاص) فهو انما يفعل ذلك عن اقتناع تام وبحرية تامة لا سيما وانه قد كان مثال حرية الضمير ورمزاً الى استقلال الفكر. ولم يكن بينه وبين رجال الدين اقل علاقة ولا بينه وبين الطقوس الدينية عهد ذمام حتى انه كان يكره المعتقدات الوضعية في الدين والنظامات الطقسية كالمجالس الكنسية والكهنة وغير ذلك من الطقوس. ولم يكن يخاف في ذلك لومة لائم لا سيما رجال الدين فكان دائماً يجاهر بما يعتقد ويفعل ما يتراءى له صواباً بكل شجاعة وثبات سواء لديه انتقده الناس او حقدوا عليه او وافقوه على ارائه واستحسنوا اقواله. هكذا كان برونن. فهل كان يحجم عن المجاهرة بالكفر لو لم يكن في الحقيقة يعتقد بوجود الله؟ ام هل كان يتأخر عن اعتناق الاسلام او البوذية لو كان يعتقد بصحة احداهما وهو الرجل الواسع الاختبار الكثير الاطلاع؟ ان التعصب الديني كان ابعد عنه من بعد الشرق عن الغرب فقد كان ذا عقل كبير وعلم راجح وادراك عظيم بل هو من نوادر ابناء ذلك الوطن الذي نبغ فيه رجال كشكسبير ونيوتن وغيرهما. هذا هو الرجل الذي وجد في الديانة المسيحية سداً لكل اعوازه العقلية والروحية كما تشهد اعماله والذي تحقق له ان تجسد الله في المسيح حقيقة جوهرية وان محبة الله التي ظهرت في اقنومه المتجسد في حياته وموته وقيامته هي قوام كل هذه الكائنات فتأملوا ايها الاخوان المسلمون

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 21st, 1910.

Vol. VI.
No. 2.

ألستم تنظرون انتم الى هذه الامور ليس فقط كانها فرية على الله تعالى بل كانها امور يجب ان يضرب بها عرض الحائط او كانها خرافات عجائزية لا تليق الا باجهل البشر؟ الا ان اعتقاد برونن بحقيقة ما تعتقدونه خرافة يجب ان يكون عبرة لكم لكي تمعنوا في الدرس والتنقيب بتروٍ اكثر وتعصب اقل. قال كرمويل لبضعة من اهل جيله من رجال الدين: «انكم لا تخسرون شيئاً ايها السادة اذا فرضتم لمن من الممكن ان تكونوا مخطئين»

وسنذكر في فصل آخر شيئاً من القصائد التي ظهرت فيها اراء برونن بهذا الخصوص

بين آكلي البشر

الفصل العشرون

في شهر مارس من سنة ١٨٩٤ ذهب تشالمرس الى جزائر «الخميس» فجاءه نبأ برقي من انكلترا يدعوه للذهاب الى هنالك فاقلع في منتصف شهر مايو وبعد ايام قليلة بلغ ميناء «تلبري». وكان قد اعتاد معيشة البساطة بين اهالي غينيا الجديدة فلم تعد معيشة التمدن تسره ولذلك عقد النية ان يرجع الى مركز عمله باول فرصة ممكنة

وكانت الغاية من استرجاعه الى انكلترا ان يحضر المؤتمر المئوي لجمعية لندن التبشيرية فلم يترك حفلة الا خطب فيها بفصاحة وبلاغة عظيمتين. ثم اخذ يطوف في انكلترا من شمالها الى جنوبها يحث القوم ويدعوهم الى الاشتراك في تبشير اهالي غينيا الجديدة ودعوتهم الى المسيح.

وفي اوائل شهر يونيه من سنة ١٨٩٥ مرض تشالمرس مرضاً شديداً في برمنغهام وذلك لما كان قد عاناه من الاهوال والمتاعب. ولكن سلامة بنيته والاعتناء به اعاداه بمعونة الله الى الصحة وارجعاه الى العافية

ولما رأت بلدة انفري (مسقط رأس تشالمرس) عظمة ابنها وشهرته منحته حقوق المدنية وذلك اعظم شرف يمكن ان يناله الانسان من مسقط رأسه. وفي اواخر سنة ١٨٩٥ عاد تشالمرس الى غينيا الجديدة وعزم ان يتخذ ساجوان مركزاً جديداً له (وهي ضيعة عند مصب نهر الفلاي) وكان عمله اذ ذاك مراقبة مراكز التبشير في سائر جزائر التوريس اي من جزيرة موري في الجنوب الى جزيرة بامبتون في الشمال. ولا يخفى ما في التجوال بين تلك الجزائر من الاخطار الهائلة لان البحر هنالك دائم الهياج فمن الخطر جداً ركوبه لا سيما في مركب صغير او قارب كما كان يفعل تشالمرس. الا انه لم يكترث بتلك الاخطار بل وقف سنيه الاخيرة على زيارة تلك المراكز زيارات مستمرة

وكان تشالمرس ولوعاً بالاهوال والمخاطر وهذا ما جعله يختار ساجوان مركزاً له لانها كانت عند مصب نهر الفلاي وفي وسط قوم متوغلين في الهمجية وكانت محاطة بمستنقعات تنبعث منها روائح قتالة. الا ان تشالمرس اضطر اخيراً ان يهجرها لان البحر كان يقترب منها اكثر فاكثر

وفي اثناء اقامته هنالك كان يعلم الاهالي ويبشرهم بالمسيح ويدرس اولادهم الصغار. وكانوا في اول الامر يحيطون به من كل فج وصوب لكي يسرقوا منه ما تصل اليه ايديهم ولكنهم تركوا فيما بعد عادة السرقة واصبحوا اصدقاءه المخلصين وهو امر يشهد له بحسن السياسة والثبات

وفي سنة ١٨٩٧ وصلت مسز تشالمرس الى ساجوان اي بعد تركها تواريبي بثلث سنوات. وكانت قد اضطرت الى تركها من اجل صحتها فلما جاءت الى ساجوان وجدت الاهالي يختلفون عن اهالي تواريبي الذين كانت قد اعتادت ان تحبهم. الا انها شمرت عن ساعد الجد واخذت تعمل بينهم باخلاص واجتهاد وقد كتبت عنهم ما يأتي: —

«في عهدتي عدد من اولاد الاهالي قد بدأت احبهم. آثار الهمجية لا تزال تظهر فيهم حيثما تسنح الفرصة لظهورها. فكثيراً ما يتشاجرون معاً فيعضون بعضاً باسنانهم ويتخامشون باظفارهم كالحيوانات المفترسة. كثيراً ما اسمع صراخ بعضهم فاخرج لارى ما الخبر واذا بولد قد انشب انيابه في جلد ابنة او ولد آخر يتشاجر معه.

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

21st January 1910.

Vol. VI.—No. 3.
Price, 30 P.T. per Annum,

CONTENTS

The Life of Christ—

Tamate—
(A Serial Story).

A Great Poet of
Last Century *(contd.)*

Scattered Leaves—

Notice.

Review.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

المشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٨ يناير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٤

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٥ قرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

مدير القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة المشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

في كورة الجدرين

فهرست

العدد الرابع

تاريخ المسيح (تابع)
القمار
بين آكلي البشر (تابع)
اوراق متناثرة
ترنيمة
تقريظ
اعلان

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٨ يناير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٤

اوراق متناثرة

قهوة آدم وحوآء

بلغنا مؤخراً ان السير وليم ولكوكس اكتشف مركز فردوس عدن وحدد موقعه بوجه التدقيق فقال انه في ما بين النهرين يبعد عن بغداد نحو مئتين وخمسين كيلو متراً . وقد علقت بعض الجرائد اقوالاً على هذا الاكتشاف فقالت ان سكة حديد بغداد ستمر في هذه البقعة الشهيرة من الارض فيشاهد الانسان مرة اخرى تلك الارض التي وطئتها اقدام ابويه الاولين آدم وحواء

ولكنني اعلم مع الاسف الشديد ان يد الانسان لا بد ان تشوه تلك البقعة التي لم يعش اسمها الا يضرب بجمالها الامثال. فلا يلبث سماسرة الملاهي ان يتأكدوا اجتياز السكة الجديدة من هنالك حتى يتهافتوا لتشييد المراسح والملاهي والمنتديات العمومية فلا نلبث ان نرى الناس جالسين في قهوة «آدم وحواء» على ساحل الفرات يدخنون «الشيشة» ويلعبون النرد والى يمينهم قبر آدم والى يسارهم شجرة معرفة الخير والشر . هنالك يبتدئ الشر بدورته الثانية في العالم ويكون الذي اغواهم على السقوط في هذه المرة حية يسكن في بطنها جميع شياطين الغرور .

فنحن نتمنى ان نرى في فردوس عدن مدارس ومعاهد علمية بدل المراسح والمنتديات العالمية وان نسمع اغاني الاخاء والسلام بدلاً من « المارسليز » « ومارش عائدة » لان عظام ادم وحواء قد الِفت الراحة والسكون فقد مرّ عليها الوف من السنين لم يقلقها في خلالها صوت بشر ولا ضجة العالم الى ان جاء السير وليم ولكوكس فضرب الارض بمعوله واذا بعظام آدم تئن وتتوجع لان البشر عاد يقلقها في سكوتها الابدي

ان شجرة معرفة الخير والشر قد نمت وامتدت عروقها الى كل العالم . فغداً يشاهدها الناس للمرة الثانية ويرون البقعة التي بدأ فيها ابليس بزرع بزور الشر في هذا العالم . غداً تعزف الجوقة الموسيقية انغاماً توهم الناس انها الاغاني التي كان قائين وهابيل ينشدانها بالصفير وهما يرعيان الغنم ويركضان وراء الفراش في الحقول . غداً يمثلون على مرسح «فردوس عدن» رواية قائين وهابيل ويعزفون انغام «يوبال الذي كان ابا لكل ضارب بالعود والمزمار» فيرى الناس الفرق بين جد الموسيقيين واولاده الذين صاروا يوقعون الحانها عند قبره .

ان فردوس عدن خلق ليكون رمزاً الى الطهارة والهناء . بل رمزاً الى النعيم الاخروي . افليس من المؤسف ان يقوم الناس فيشوهوا محاسنه ويزيدوا على خطية آدم خطية جديدة بتدنيسهم تلك الارض المقدسة ونشرهم الفساد في تلك الجنة ؟

اجل . ان المراسح والمنتديات لم تشيد هنالك حتى الآن ولكن لا بد من تشييدها متى تمت السكة الحديدية وعمرت البلاد مرة اخرى واعيد اليها رونقها القديم . فتلافياً لمثل هذه الامور المحزنة يجدر بالعالم ان يحترس فيتحفظ بتلك البقعة المقدسة وينشئ فيها بدل الملاهي العالمية اندية علمية تزرع بزور الفضيلة وتغرس شجرة معرفة الخير

electronic file created by cafis.org

Why is Gambling Wrong?

THE subject of gambling is a good deal before the Egyptian public at present, and rightly so when we consider the danger of it to which that public is increasingly exposed. Young men whose father hated gambling as one of the Seven Deadly Sins now think it is fashionable, in their clubs or at the cafés or at home, to ape those who have introduced the habit of it—alas! from Europe. The clubs where Egyptians play for money at bridge; the "racing weeks" at the stadia of Ghezira and Heliopolis; the rattle of the dice in the cafés; the flourishing of the lottery papers in our faces as we walk the streets—all this and much more warns us that we must be up and doing. If nothing else, the insane speculating which has ruined so many thousands and caused the depression of to-day, tells us that the Egyptian is proving the only too apt pupil of the West in the wildest forms of speculation, the gambling that calls itself commerce.

As against these things we have the Christian consciousness which, whenever ruled by the Spirit of Jesus, has always been decisively and instinctively against these things. And we have the letter of the Mohammedan law which has forbidden *maisir*, or games of hazard. For both of these much thanks! But it is necessary not to rest content with these two checks. Men are becoming more and more dissatisfied with purely religious special prohibitions, and such men will not find the above two sufficient to convince them, the first, because (he will complain) it is too vague, the second because it is too peremptory and arbitrary. He wants to know *why* the thing is wrong. He wants to know if it is a sin as demonstrably as murder, and if so, why. He is not satisfied with arbitrary decrees that give no reasons, even when they claim to come from God. He has passed from the childhood of the race, and like a full-grown man enquires into the why and wherefore. And the spirit of the Christian religion at least supports him in this claim, for we believe that God does *not* act arbitrarily, but with a view to the fundamental nature of things.

What then, in the fundamental nature of things, is the harm of gambling?

This is the question which we have got to answer in the following series of articles for which we are indebted to an admirable little book by Professor Douglas Mackenzie, one of the best thinkers in the Christian Church of the West. We believe that he will accept both our apologies and our thanks in this endeavour to make his work available for Arabic readers, and others resident in the East.

Let us go back for a study of gambling in its simplicity to the savage man. Here are two South African natives, of whom one has returned from his garden with a quantity of corn, and the other from the hunting-fields of his tribe with a supply of skins and ostrich feathers. Now there are two great principles which men recognise universally as the grounds of

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه

يبحث اليوم المصلحون في مسئلة القمار ويحاولون حل مشكلته وحسناً يفعلون لان العالم باسره معرّض لخطره. فكثيرون من شبان الناشئة الحديثة الذين كان اباؤهم يعتبرون القمار احدى الخطايا السبعة يعتبرونه اليوم ضرباً من الازياء الحديثة فينغمسون فيه في قهواتهم واندیتهم ومجتمعاتهم ويندفعون مع تياره مقلدين بذلك (واسفاه) اخوانهم الاوربيين. ولقد انتشرت المقامرة «بالبردج» «والپوكر» «والزهر» وراجت سوق المراهنات في ميادين الجزيرة وهليوپوليس وعمت اوراق «اليانصيب» حتى صرنا كيفما سرنا نرى اثار القمار مما يدعونا الى اليقظة والانتباه. وان الجنون بالمضاربات التي اخربت بيوت الالوف في اوربا تدلنا على ان المصريين سيقتدون باخوانهم الافرنجة ويقتفون خطواتهم في المضاربات التي يلبسونها قميص التجارة

ولنا ضد هذه الامور مبادئ الديانة المسيحية التي تعمل بارشاد روح المسيح على محاربة هذا العدو. والشريعة الاسلامية ايضاً تحرم الميسر وجميع العاب الصدف. فالحمد لله على هاتين الشريعتين ولكن لايجب ان نكتفي بمجرد نهيهما عن الميسر لان الناس لا يكتفون اليوم بالنواهي الدينية المطلقة فهم اذاً لا يزدجرون بنواهي الشريعتين المذكورتين لان الاولى (على قولهم) غير واضحة والثانية مطلقا استبدادية وهم يريدون ان يعلموا لماذا نعتبر الميسر حراماً وهل هو من الخطايا الصريحة كالقتل ولماذا؟ وبعبارة اخرى ان الانسان لا يزدجر بنواهٍ غير موضحة الاسباب وان يكن مصدرها من عند الله. فهو يعتبر نفسه قد اجتاز طور الصبا واصبح في سن تخول له ان يسأل كيف ولماذا. ومبادئ الديانة المسيحية تسعفه بهذا الاعتبار لاننا نعتقد ان الله لا يضع شريعة استبدادية بل ينظر الى كل شيء بحسب طبيعة الاشياء الجوهرية والمبدإ التي تقوم عليه

ترى ما هو ضرر القمار باعتبار الامور الجوهرية؟ هذا هو السؤال الذي نود ان نجيب عليه في الفصول التالية معتمدين على كتاب الفه الاستاذ دوغلاس مكنزي احد اساتذة كلية كبيرة في امركا وهو رجل من اشهر علماء الدين في الغرب. ونحن نشكره على هذا الكتاب ونعتذر له اذا نحن ننقل اليوم اقواله الى قراء اللغة العربية.

قال بعد مقدمة مختصرة:

لننظر في مسئلة القمار باعتبار الرجل غير المتمدن. ولنأخذ رجلين

electronic file created by cafis.org

من اهالي افريقيا الجنوبية قد عاد احدهما من حقله بكمية من القمح وعاد الآخر من الصيد حاملاً جلوداً وريش نعام . ولا يخفى ان انتقال الملك من شخص الى شخص آخر يتم بطريقتين عموميتين وهما المبادلة او الهبة . فقد يهب الصديق صديقه شيئاً مما يمتلكه عن محبة او رأفة سواء كان قمحاً يشبع به الصياد او ريشاً يتزين به الفلاح . ففي هذه الحالة يجوز للمعطي ان يهب وللآخذ ان ينال ذلك الشيء بحسب المبدإ الذي دعى الى الاعطاء . وبهذه الطريقة ينتقل الملك من المعطي للآخذ ويصبح من مقتنياته التي لا يجادله احد بها . او قد يجلس كلاهما ويتساومان على سلعة بحيث يتبادلان كمية من القمح بكمية من الريش أو الجلود . وهنا ايضاً نرى ان انتقال الشيء من يد الى يد قد تم بحسب مبادئ يعترف بصحتها الجميع وهي المبادلة .

فاذا سألنا لماذا يوافق الضمير على هذه المبادلة نجيب ان في كل من الحالتين المذكورتين يمكن للرجل ان يظهر طبيعته فيستعمل حكمته بطريقة سائغة ان كان في الهبة او في الشراء ثم ان ضميره يصادق ويوفق على الباعث والطريق اللذين تم بهما الامر وتكون عواطفه خالية من كل ماهو غبن او عار ولا تبكته احساساته على ما قد فعل . وليس من الضروري ان تلعب سائر عناصر طبيعتنا ادواراً متساوية في كل مرة يحصل فيها التبادل او الهبة ولكن المبدأين في حد ذاتهما يفسحان مجالا لظهور طبيعة الانسان وبواسطتهما يقدر ان يدرك حقيقة نفسه .

* * *

وهنالك امر يأنف منه الضمير الحي بقدر ما يوافق على الطريقتين المار ذكرهما وهو السرقة . وسبب ذم الناس لها عموماً هي انها تعتبر كالقتل من الوجهة القومية الاجتماعية . لان السارق يتجاوز حقوق الملكية التي يجب ان يتمتع بها الرجل المسروق منه

* * *

وهنالك طريقة رابعة يمكن ان يتم بها نقل الملكية . لنرجع الى الرجلين المذكورين آنفاً ولنفرض انهما عثرا على وسيلة جديدة يمكنهما بها نقل الملكية من زيد الى عبيد . ولنفرض ان تلك الوسيلة هي ان يقذفا في الهواء قطعة خشب موسومة على الوجه الواحد ومصقولة على الوجه الآخر بحيث اذا سقطت على الوجه الموسوم مثلاً يأخذ الفلاح من الصياد ما قد جمعه من ريش وجلود او بالعكس . ثم يقذفان قطعة الخشب فتسقط على الارض بحيث يجب ان يعطي الفلاح غلته للصياد فيأخذها هذا ويفترقان كل الى كوخه . فهذا العمل هو القمار بعينه ولكن

transferring property, namely, exchange and benevolence. (1) Out of *kindness* the one man may give to the other something of that which he possesses, whether it be corn to satisfy the hunter's hunger, or a bunch of feathers to decorate the gardener's head. In this case the giver has a right to give and the receiver to receive the property in the name of that emotion which has prompted the deed, and henceforth what belonged to one has become both truly and indisputably the property of his friend. Or, (2) with the desire of *profit*, these two may sit down to arrange a bargain, in virtue of which, when the matter has been fully discussed, so much corn is allowed to stand for a skin and a few feathers, and then an exchange is effected. Again we see that a transference of property has taken place upon a principle universally recognised as morally right, namely that of free exchange.

If it were asked why the conscience of mankind approves these two methods of transferring property, the reason may be found in the idea that, under either of these conditions, it is possible for a man to throw into the deed every part of his nature. His *judgment* must be used, and used aright, both in benevolence or purchase, on pain of his acting the fool; his *conscience* must be heard approving the hour, the motive, and the manner of the deed; his *affections* must be free at least from direct injury and dishonour; his *emotions* must have no unnatural strain upon them. Not all the parts of our nature are necessarily and equally involved in every separate act of benevolence or purchase, but these two principles, ideally considered, allow of the free outflow of the whole man. In them he can realise his true self.

On the other hand, there is a mode of transferring property which is as universally condemned by the human conscience as the two already named are approved, that is *theft*. The reason why this is so universally condemned is because it is like an act of murder on the *social* life of the community. The whole principle of ownership is really attacked by his deed, for when he treats *tuum* as *meum* he proceeds on a method which, if it were universally practised, would annihilate the possibility of calling anything *meum*.

But there is yet a fourth way of effecting a transference of goods. Let us go back to our two primitive men. Let us suppose that they suddenly discover a new method by which property may be transferred from one to the other. They agree to toss into the air a flat piece of wood marked on one side and plain on the other, and according as the marked or unmarked side turns up the hunter will part with some of his feathers or the gardener with some of his corn. The wood is thrown up, falls, and forthwith the gardener finds that he must hand over some of his corn to the hunter. The latter receives it, and they separate for their respective huts. There we have an act of gambling in its simplest form, from a study of which we may, I believe, reach some important and, to some readers, perhaps startling conclusions.

It is worth while to emphasise the fact that in gambling there *is* "a transference of property." A bet

electronic file created by cafis.org

في ابسط مظاهره ويمكننا ان نتوصل منه الى نتائج مدهشة ونستفيد مسائل عديدة .

لا يجب ان ننسى ان في القمار تنتقل الملكية من يد الى يد . فالرهان هو اتفاق بين شخصين او اكثر على نقل الملكية بشروط معينة سواء كانت الاشياء التي يجب نقلها ريشاً او قمحاً او دراهم . وهذه الملاحظة جوهرية لان الكثيرين من الناس يقامرون بالدراهم ناسين انهم انما يقامرون بشيء من ممتلكاتهم وان المبدأ الذي ينطوي عليه فقدان اصغر قطعة من النقود يصح ان يوجه اليه نفس الانتقاد الذي يمكن توجيهه الى من يرضى بفقدان ممتلكات اخرى. فالمقامر يقضي حياته مخاطراً بجميع ما يمتلكه فان فقدانه بالتدريج لما يمتلكه يولد فيه ولعاً زائداً بالمقامرة بعد ان يكون قد بدأ بها بمقدار صغير . وعلى كل حال فن ما يقامر به هو ممتلكاته

اما كوننا لا نشعر بخطر المقامرة بقليل من النقود فله اسباب واذا اردنا ان ندرك حقيقة ما يفعله المقامر (من الوجهة الادبية والاقتصادية) فيجب ان نتجاوز الى غير النقود . فانه يسير على مبدإ خاص لنقل الملكية بطريقة لا هي هبة مجانية ولا مبادلة ولا سرقة ولكنها تشبه قليلاً كلاً من الطرق الثلاث المذكورة باعتبار الوجهة التي ننظر اليها . فهي تشبه الهبة في كون المعطي لا ينال مقابلها شيئاً . وتشبه السرقة لان الرابح يأخذها ليس كهبة ولا كثمن . وتشبه المبادلة قليلاً اذ ان بين اللاعبين شرطاً ويقول البعض ان خسارة احد اللاعبين هي في الحقيقة ثمن ما يتمتع به من اللذة الوقتية ولذة ما يتأمله من الربح. على ان المبدأ الذي تنتقل فيه الملكية في المقامرة هو غير ذلك فيجب ان نسعى لكي نكتشفه .

(البقية تأتي)

is an agreement or a resolve to transfer property from one to another on certain specified conditions, whether that property be in the form of feathers and corn, or sovereigns and sixpences. This somewhat elementary observation is necessary, because some minds have lost sight of the fact that when dealing with money down to a sixpence you are dealing with *property*, and that the principles on which you proceed when parting with that sixpence come under criticisms which are applicable to the transference of property in general from the possession of one man to the possession of another. A gambler may end his gambling career by staking all his goods, if the gradual loss of his means has been accompanied by the creation of the terrible gambler's craving, but it is almost certain that he began by risking small coins. But in either case it was *property* he was transferring.

For the fact that we are not morally sensitive in regard to our use of *small* sums of money, there are, of course, obvious psychological reasons. But it is very necessary that we should clearly go behind the coin which the gambler stakes, if we are to understand the real moral and economic significance of his deed. He is adopting a certain principle for the transference of property, a transference which involves neither free gift, nor exchange, nor theft, but which looks a little like each of these in turn, as you study it now in this light and now in that. It is a little like real giving, because the loser gets no return from the winner; it is a little like theft, because the winner consents to take what his opponent parts with neither from benevolence nor for a price; yet it is a little like exchange, because there was a contract between the two, and some say the loser pays for the pleasure of his momentary excitement and for the chance which he had of winning. Since then, in gambling, the real principle on which the transference of property is conditioned is other than any of these, we must now proceed to discover what it is.

(To be continued).

ان المسيح عندما اراد ان يعتمدا
انشقت السما وكالحمامةِ الروح بدا

فمسحت جبهته ورنّ صوتٌ قائلا
هذا هو ابنيَ الذي به سررتُ يا ملا

فكل من جاء الى يسوع فهو ينشلهْ
ترحّب السما بهِ وفي حماها تقبلهْ

ترقبه من العلا روح العلي وتشملُ
ومن جميع اثمهِ تنقذه وتغسلُ

يا رب نعماك بها كل الورى تحدثُ
هب نحفظنْ اثوابنا من كل ما يلوثُ

اليك نهدي شكرنا وحمدنا مدى الدوامْ
للآب والابن كذا والروح يا فادي الانامْ

electronic file created by cafis.org

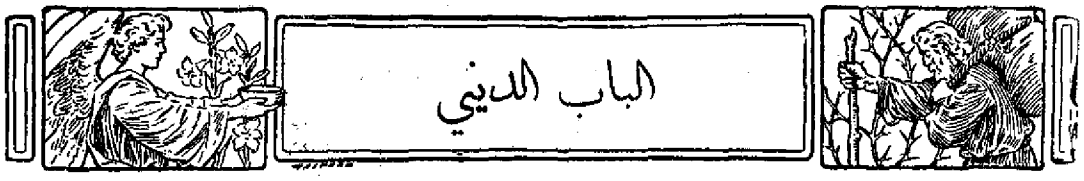

تاريخ المسيح

ملك القدرة

السلطة على الريح

اتينا في الفصل السابق على بعض الامثال التي كان المسيح يعلم بها الشعب ورأينا انه اختار طريقة التعليم بامثال لكي يخلص من الذين لم يكونوا يتبعونه الا حباً بمشاهدة اعماله ولكي يصرف همه الى الذين كانت قلوبهم في الحقيقة مخلصة له . لذلك اخذ يجتنب الجمهور اكثر فاكثر ويلتمس الاماكن التي يمكن فيها الانفراد بتلاميذه . ولعله لهذا السبب (ولسبب ما كان ينتظره من التعب الجسدي) عبر الى الجانب الآخر من بحيرة الجليل يلتمس راحة على الضفة الاخرى عوضاً عن ان يرجع الى كفرناحوم. وقد جاء في بشارة مرقس ما يأتي :—

﴿ وقال لهم في ذلك اليوم لما كان المساء لنجتز الى العبر . فصرفوا الجمع واخذوه كما كان في السفينة. وكانت معه ايضاً سفن اخرى صغيرة﴾

الا ان الراحة التي كان يتطلبها لم يمكنه الحصول عليها سريعاً فقد وقع في تلك الليلة حادثتان صنع يسوع فيهما معجزتين . وقبلما نأتي على ذكر هاتين المعجزتين لنتأمل قليلاً في الغاية منهما . فقد اثبتتا كلتاهما انه ملك القوة وذلك بطريقتين مختلفتين . (اولاً) انه اظهر سلطة على قوات الطبيعة من رياح وزوابع مما ليس للانسان سلطة عليه. ولا يخفى ان الله يخضع هذه العناصر تحقيقاً لغاية وقد اخضعها في هذه المرة بطريقة ظاهرة للتلاميذ

وهذا ينطبق ايضاً على ما قلناه في الفصل السابق فان غاية السيد كانت ان يمرن تلاميذه حتى يتمكنوا فيما بعد من تعليم غيرهم ولذلك يجب ان يعلموا اولاً من هو — انه الرب الاله . فالآية التي صنعها لهم كانت خطوة في سبيل غايته

(ثانياً) اما المعجزة الثانية فانها اثبتت بطريقة اخرى ان يسوع المسيح هو ملك القوة اذ اظهرت ما له من السلطة على ابليس المتسلط على الجسد والقلب والنفس. وكما ان النؤ الذي حدث احدث شبه زلزلة في البحر هكذا تسلط الروح النجس على ذلك الشقي البائس كان يزعجه اكثر مما يقدر الفكر ان يتصور

ونأتي الآن الى ذكر القصة كما وردت في بشارة مرقس :—

﴿ فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ. وكان هو في المؤخر على وسادة نائماً . فايقظوه وقالوا له يا معلم اما يهمك اننا نهلك . فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا ايمان لكم . فخافوا خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا . فان الريح ايضاً والبحر يطيعانه﴾

من يقرأ هذه القصة يدهش للفرق العظيم بين السيد وتلاميذه فبينما كانوا يرتعشون من شدة الزوبعة وقد يئسوا من الحياة كان السيد نائماً مستريح البال ولما ايقظوه وقف بثبات جاش تعلوه المهابة والجلال ثم انتهر الريح فجأة وأسكت الزوبعة

ان هذه القصة تفيدنا مثائل عديدة نشير هنا الى واحدة منها. ترى ما سبب طمانينة السيد بينما كان كل شيء حوله في اضطراب ؟ ان الجواب على هذا ليس صعباً فان السيد كان يعلم انه قد جاء الى العالم بمهمة وكان يعلم ايضاً ان جميع قوات الظلام اذا اتحدت معاً لن تقدر على منعه من اتمام تلك المهمة . وقد سعت قوات الظلام ان تفعل ذلك مراراً كثيرة فلم تفلح. فان هيرودس حاول ان يقتله وهو بعد طفل في المهد. وابليس

السلطة على الشر

electronic file created by cafis.org

حاول ان يجربه في البرية. واعداؤه من الشعب حاولوا مراراً ان يقتلوه فذهبت مساعيهم جميعاً ادراج الرياح

اننا لا نعلم خطة الله وما يقصده من اجلنا ولكننا نعلم انه تعالى قد عين لكل منا عملاً لكي يعمله ونحن نجد في حياتنا عقبات كثيرة اهمها داخل النفس كالخطية والكسل والاحجام عن اقتحام الصعوبات فلدينا اذاً مثالثان — مثالة التلاميذ الذين كانوا يرتعشون خوفاً ولا يتجاسرون ان يفعلوا شيئاً لقلة ايمانهم. ومثالة يسوع الذي يمكننا ان ننال روحه اذا اردنا . ترى اية المثالثين نتخذ ؟

نأتي الآن الى الحادثة الثانية . فقد هدأت الزوبعة وبلغ السيد وتلاميذه الى الشاطئ ولكن ساعة الراحة لم تكن قد جاءت بعد فقد جاء في مرقس ما يأتي :—

﴿وجاء الى عبر البحر الى كورة الجدريين. ولما خرج من السفينة للوقت استقبله من القبور انسان به روح نجس . كان مسكنه في القبور ولم يقدر احد ان يربطه ولا بسلاسل . لانه قد ربط كثيراً بقيود وسلاسل فقطع السلاسل وكسر القيود . فلم يقدر احد ان يذلله. وكان دائماً ليلاً ونهاراً في الجبال وفي القبور يصيح ويجرح نفسه بالحجارة﴾

ترى هل يتصور العقل صورة ابشع من هذه ؟ ابليس يعذب انساناً بائساً ؟ — على ان قوة المسيح هي اعظم وكان الرجل يعلم ذلك اذ من يعلم قوة الله اكثر من ابليس ؟ هناك تلاقت القوتان . روح الله وروح ابليس . ترى لمن منهما تكون الغلبة ؟

﴿فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له وصرخ بصوت عظيم وقال ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي . استحلفك بالله ان لا تعذبني . لانه قال له اخرج من الانسان يا ايها الروح النجس . وسأله ما اسمك . فاجاب قائلاً اسمي لجئون لاننا كثيرون﴾

نعم هنالك ابالسة كثيرة ولكن جميعها ترتعش امام ذلك الذي هو اقوى من جميع جيوشها

﴿وطلب اليه كثيراً ان لا يرسلهم الى خارج الكورة . وكان هناك عند الجبال قطيع كبير من الخنازير يرعى. فطلب اليه كل الشياطين قائلين ارسلنا الى الخنازير لندخل فيها. فاذن لهم يسوع للوقت. فخرجت الارواح النجسة ودخلت في الخنازير . فاندفع القطيع من على الجرف الى البحر . وكان نحو الفين فاختنق في البحر﴾

حقاً ان هذه آية ثابتة لا غش فيها وهي تدل على عظم سلطة المسيح او ليست مثلاً وقصة في آن واحد؟ ان هذا العالم تعذبه شياطين كثيرة وروح المسيح يحاربهم فتخرجهم ليس بكلمة واحدة بل بالتدريج والثبات وذلك بنشر معرفته تعالى ومحبته من مكان الى مكان ومن شعب الى شعب ومن قلب الى قلب وكما شفي ذلك الرجل شفاء تاماً هكذا سيشفي المسيح العالم ويطهره الى الابد فتعم مملكته جميع ممالك العالم.

وهاك بقية القصة :—

﴿واما رعاة الخنازير فهربوا واخبروا في المدينة وفي الضياع. فخرجوا ليروا ما جرى. وجاؤا الى يسوع فنظروا المجنون الذي كان فيه اللجئون جالساً ولابساً وعاقلاً. فخافوا . فحدثهم الذين رأوا كيف جرى للمجنون وعن الخنازير . فابتدأوا يطلبون اليه ان يمضي من تخومهم . ولما دخل السفينة طلب اليه الذي كان مجنوناً ان يكون معه . فلم يدعه يسوع بل قال له اذهب الى بيتك والى اهلك واخبرهم كم صنع الرب بك ورحمك. فمضى وابتدأ ينادي في العشر المدن كم صنع به يسوع . فتعجب الجميع﴾

اليست هذه الاختلافات غريبة: ان النور كلما جاء الى العالم يحدث انشقاقاً فالبعض يرحبون به والبعض يتجنبون عنه. ترى ماذا كانت نتيجة هذه الآية ؟ الم يكن المنتظر ان تنتشر بواسطتها شهرة المسيح ويتألب حوله جماهير عديدة ؟ نعم ولكنهم عوضاً عن ان يفعلوا ذلك طلبوا اليه ان ينصرف من شواطئهم اما الرجل الذي شفي فانه تغير في لحظة عن حالته السابقة واصبحت سعادته الوحيدة ان يتبع ذلك الشخص العجيب الذي شفاه

وهنا طلبتان استجاب المسيح اولهما وهو ان ينطلق من هنالك ويرجع الى كفرناحوم . ولو طلبوه ما انصرف عنهم لانا اذا اقبلنا الى المسيح لا يخرجنا خارجاً . ولكن اذا اخرجناه نحن خارجاً في هذا العالم هل نأمل ان يرحب بنا هو في العالم الآتي ؟ كلا . فاذا طلبنا منه باقوالنا وافعالنا ان ينصرف عنا فهو ينصرف ولعلنا لا نعود نراه ابداً .

اما الطلب الثاني فلم يستجبه . فاوصى المسيح الرجل ان ينطلق ويخبر اصدقاءه بما قد فعله الرب . وكان الرب يعلم القلوب ويعامل كلاً منها على حدة. فقال لاحدهم اهجر اباك وامك وبيتك وملكك واتبعني. وقال لرجل آخر شفاه انظر ان لا تقول لاحد . وقال لهذا الرجل ﴿اذهب الى بيتك والى اهلك واخبرهم كم صنع الرب بك ورحمك﴾

او ليس هذا ما يطلبه المسيح من كل منا ؟ فهو يأمر بعضنا ان نهجر اهلنا واصدقاءنا ونكرز بملكوت الله. ويأمر الاكثرين ان يعيشوا بهدوء في بيوتهم وان يظهروا للعالم بسلوكهم ان روح الله قد طهرهم وشفاهم لكي يكونوا شهوداً امناء للمسيح. او ليست مصر (وسائر البلدان ايضاً) في حاجة الى رجال يعيشون عيشة المسيح فتظهر فيهم روحه ومحبته؟ بهذه الطريقة يمكن اكتساب العالم للمسيح .

ان للمسيح في هذا الفصل رسالة لكل قارئ وقارئة . لنتأمل في اولئك الذين طلبوا منه ان ينصرف ثم في ذلك الذي طلب ان يسمح له بمرافقته . فمن من الاثنين نتخذ مثالاً ؟ ان كان الثاني فان المسيح يعطينا اوامر جديدة ولا يتركنا في شك من الطريقة الفضلى التي يمكننا بها ان نخدمه احسن خدمة

electronic file created by cafis.org

بين آكلي البشر

الفصل العشرون

(تابع)

على ان الكثيرين من الآباء لا يشجعون اولادهم على الذهاب الى المدرسة. اما عدد الذين يحضرون الكنيسة فما يشجعنا على العمل ويقوي امالنا بالنجاح في المستقبل. زوجي يحبهم محبة شديدة فيطوق اعناقهم بذراعيه غير مستنكف من قذارتهم ولا خائف من ان يعدي من مرض فيهم . . . »

وفي سنة ١٨٩٨ اقلع مستر تشالمرس بصحبة امرأته على سفينة تدعى «نيوي» للتجوال بين مراكز التبشير في جزائر «البستريت» ولكن زوبعة هائلة عصفت ودفعت بالسفينة الى شواطئ جزيرة «الخنيس» حيث نزل تشالمرس وزوجته . وهنالك اعتراهما كليهما دور حمى شديدة بسبب ما نالهما من التعب والاهوال واليك بعض ما كتبته مسز تشالمرس بهذا الصدد :—

«تركنا ساجوان في ١٩ مايو فصادفنا عاصف قطع امالنا من الحياة . وظلت الامواج تذب سفينتنا نحو اسبوعين حتى تفككت اضلاعها واصبحت كريشة تتلاعب بها الريح العاصف . وزاد الطين بلة ان الامطار كانت تنزل بغزارة عظيمة . ولولا عناية الله ورأفته بنا لكنا الآن في قعر البحر . . . »

وبعد ايام اخذت صحة مسز تشالمرس في الانحطاط حتى اضطر زوجها اخيراً ان يذهب بها الى اوستراليا لمداواتها . وفي اثناء وجوده باوستراليا كان يغتنم كل فرصة ممكنة لفائدة العمل بين متوحشي غينيا الجديدة .

وفي سنة ١٩٠٠ اشتد المرض بالمسز تشالمرس الا انها كانت على رغم ذلك مستمرة في عمل التبشير والتعليم . وبقيت مريضة اسبوعين كاملين اشتد في خلالها ايمانها بالله ومحبتها للذين بذلت حياتها من اجلهم . وكان خوفها الوحيد ان تموت في ساجوان فتدفن في مستنقعاتها ولذلك طلبت ان تنقل الى دارو . فنقلها زوجها الى هنالك وفي صباح ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٠٠ انتقلت الى ربها بقلب يتهلل فرحاً لملاقاة فاديها وتقديم حساب عن وزناتها

الفصل الحادي والعشرون

وبعد موت مسز تشالمرس في سنة ١٩٠٠ انصرف المستر تشالمرس الى العمل اكثر فنقل مركزه من ساجوان الى دارو وفي اواخر سنة ١٩٠٠ و بدء سنة ١٩٠١ اخذ يهيئ مركزه الجديد و يستعد لخطة جديدة ولكن الله لم يفسح في اجله

ففي شهر ابريل من سنة ١٩٠٠ لحق به المستر اوليفر تومكنس ليساعده على العمل فاخذ على عاتقه مراقبة شغل التبشير في جزائر طورس وترك لتشالمرس مهمة التطواف على نهر الفلاي واكتشاف مراكز جديدة للتبشير شرقي النهر . وكان مستر تومكنس نظير تشالمرس في غيرته الدينية وفي صحة بدنه فاحبا بعضهما منذ اول تعارفهما .

وهاك رسالة كتبها تشالمرس قبل اقلاع السفينة «نيوي» من دارو للمرة الاخيرة — تلك السفرة التي لم يرجع منها الا القليلون:—

دارو في ١٣ ابريل سنة ١٩٠١

غداً نسافر شرقاً الى «ريسك پوينت» وراس بلاكود وساغيب اكثر من اسبوعين . العمل هنا يسير ببطوء وكثيراً ما تروعني عظمته ولكن الله يقول لي تقوَّ وتشجع فانني ساكون معك

زارتنا السفينة «جون وليمس» منذ اسبوع فعقدنا اجتماعاً على الشاطئ وسررنا جمعنا سروراً عظيماً . وبعد انصراف السفينة اعتراني دور حمى بسيط ولكنني امل ان انفض عني غبار المرض واقوم بسفرة ربما استغرقت نحو ستة اسابيع»

الشمس مشرقة والنسيم يهب من الجنوب الشرقي وانا اشعر بسرور في داخلي لا مزيد عليه . حقاً اننا لم نرَ نهاراً جميلاً كهذا منذ اسبوعين ».

* * *

وفي ٤ ابريل سنة ١٩٠١ اقلع تشالمرس من دارو على السفينة نيوي لزور البلاد المجاورة راس بلاكود وهي بلاد تسكنها اشرس قبائل غينيا الجديدة . وكان تشالمرس يتمنى منذ زمن بعيد ان ينشئ هنالك مركزاً للتبشير ويعلم ان رؤساء تلك القبيلة لا يهمهم الا صيد الجاجم البشرية . فاذا قدر ان ينتصر عليهم ويدخل بينهم انجيل المسيح فقد اضاف امة جديدة الى امم العالم المتمدنة وادخل النور الى صقع جديد من اصقاع العالم المجهولة . وهذا الذي شجعه على اقتحام تلك الاهوال . الا ان الله لم يفسح في اجله لتحقيق هذه الامنية . وهاك تفصيل ما جرى له

قال ربان السفينة «نيوي» بعد عودته من تلك السفرة المشؤومة «تركنا دارو انا وتشالمرس وتومكنس وهيرو (احد المبشرين الوطنيين وهو رئيس قبيلة ايپسيا) وعشرة من اولاد المبشرين. فسرنا اولاً الى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 28th, 1910.

Vol. VI.,
No. 4.

ريسك پوينت و بلغناها في ٧ اڤريل. ولما رست السفينة تجمهر حولنا الاهالي و بقوا حتى الغروب . ووعدهم تشالمرس ان يزور قريتهم في اليوم التالي فانصرفوا. وفي صباح اليوم التالي تجمهر عدد غفير منهم على سفينتنا حتى لم يبق لنا اين نضع ارجلنا . وكانت قوارب الاهالي مشحونة قسياً وسهاماً ونبابيت وقواطع وحراباً . فحاولنا ان نبعدهم عنا الى الشاطئ ولكنهم رفضوا فازاد تشالمرس ان ينزل هو نفسه الى الشاطئ لعلهم يتركون المركب . فصمم تومكنس ان يرافقه على رغم الحاح تشالمرس عليه ان يظل في المركب . هكذا نزلا كلاهما في قارب و بصحبتهما الاولاد . اما هيرو فظل على ظهر السفينة ليساعد القبطان . وكان قصد تشالمرس ان يعود هو وتومكنس والاولاد الى السفينة سريعاً لكي يزوروا قرية اخرى

وما كاد قارب المرسلين يبعد قليلاً عن السفينة حتى تبعته نصف قوارب الاهالي و بعد قليل بلغوا القرية وظل الباقون على ظهر السفينة ينتظرون عودتهم

وما اعظم ما كان قلق الربان عندما انقضى معظم النهار ولم يرجع تشالمرس ورفاقه . ثم غربت الشمس ولم يظهر لهم اثر . فاشتد جزع الربان وهيرو وفي الصباح التالي اخذا يراقبان الشاطئ عن بعد ولكنهما لم يبصرا احداً وفي صباح ٩ افريل رفعت السفينة مرساتها وعادت الى دارو لتخبر الحاكم بالامر

فلما بلغت الاخبار المحزنة اذني الحاكم ارسل السفينة «مري انكلند» ومعها قوة من الجند للبحث عن المفقودين . فاسروا احد الاهالي وسألوه عن القصة فتلا عليهم الرواية الآتية :—

«ان اول من اشار بذبح المرسلين هو رئيس قرية «دو پيا» المسمى «غاريو» وذلك عندما رست السفينة «نيوي» امام قريته . في تلك الليلة ارسل يدعو اهالي بقية القرى ومن عادتهم ان يتألبوا في مثل هذه الاحوال في مكان واحد . فاجتمعوا وذهبوا الى السفينة نيوي فاقنعوا تشالمرس و بعض رفاقه بالنزول الى البر و بقي بعضهم في السفينة لكي ينهبوا ما بقي فيها (البقية تأتي)

اعلان

نرجو حضرات المشتركين المتأخر عندهم قيم اشتراكات هذه المجلة ان يتكرموا علينا بتسديد الحساب وان يقتدوا بامثالهم من المشتركين اصحاب الغيرة الذين ليس لنا الا ان نشكرهم على مساعدتهم لنا ومؤازرتهم ايانا . ان المجلة تنتظر من حضراتهم ان يكونوا لها عضداً لا حجر عثرة فاملنا ان لا يحوجونا الى تكرار الطلب بل ان يقلدونا عقد امتنان بتسديد ما عليهم من قيم الاشتراك والله لا يضيع اجر المحسنين

هذا وقد سبق فوعدنا ان نرسل هدية من مطبوعاتنا لجميع الذين يسددون قيمة الاشتراك قبل ١٥ فبراير المقبل

تقاريظ

اهدتنا المطبعة الانكليزية الاميركانية نسخة من كتاب جديد عنوانه صلاة الغلبة وهو مترجم عن اللغة الانكليزية لمؤلفه القس جوفرت احد المرسلين الى بلاد الصين. والكتاب يتضمن ثلاث مواعظ عن الانتباه الديني الحاصل في الكنيسة الوطنية في الشرق الاقصى فموضوع الخطبة الاولى صلاة الغلبة وموضوع الخطبة الثانية مياه للسباحة وموضوع الخطبة الثالثة مملوءون بالروح القدس . والخطب موضوعة بقالب بسيط وحاوية لفوائد كثيرة فنحث الجميع على مطالعته . وهو يطلب من المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق وثمنه غرش صاغ فقط عدا اجرة البريد

واهدتنا ايضاً المطبعة المذكورة نسخة من كتاب «السر المثلث للروح القدس» وقد اصدرته حديثاً نقلاً عن اللغة الانكليزية تأليف صاحب الكتاب المشهور في «الصلاة» . وهو يتضمن ثلاثة مباحث الاول في «سر مجيئه» والثاني في «سر ملئه» والثالث في «سر ظهوره الدائم» والكتاب يقع في مئة وعشر صفحات وهو مطبوع على ورق جميل فنحث القرآء على مطالعته وثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

28th January 1910.

Vol. VI.—No. 4.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ—

Why is Gambling Wrong?

Tamate.

Hymn.

Reviews.

Notice.

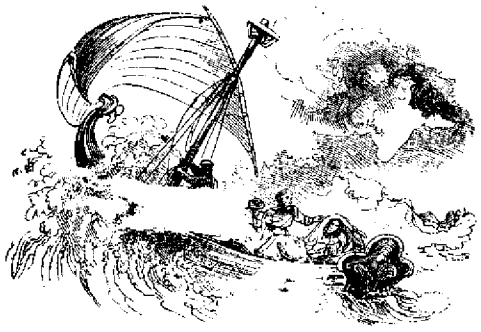

The Storm ake.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

المشرق والمغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٤ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٥

الاشتراك السنوي

٢ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠٠ قرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي ــ
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ــ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات ــ
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة ــ سعيد افندي داود

—

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة المشرق والغرب بباب اللوق بمصر ــ نمرة التلفون ١٣٣٩

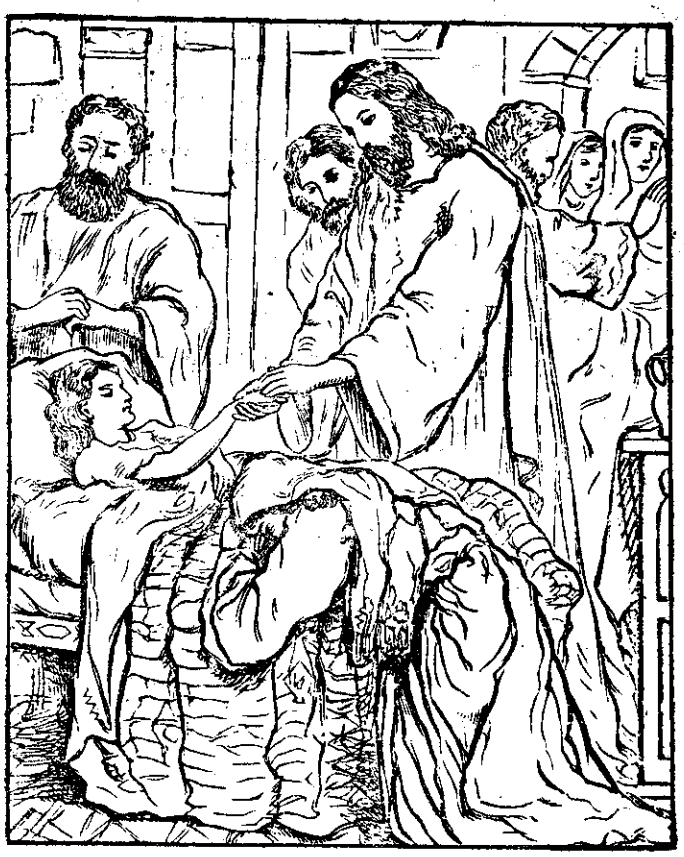

اقامة ابنة يايرس

فهرست

العدد الخامس

—

تاريخ المسيح (تابع)
بين آكلي البشر (خاتمة)
القمار
عقيدة التثليث
الحياة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٤ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٥

الحياة

ان الفصل المنشور في هذا العدد عن تاريخ المسيح يفضي بنا الى التأمل في يسوع المسيح الذي هو الحياة ورب الحياة و يقودنا الى التفكر في الحياة نفسها

لا يخفى ان الحياة سر من الاسرار الغامضة وقبل ان نبدأ في التأمل فيها يجب ان نعلم ان الانسان مهما امعن الدرس والنظر في هذا السر فلا يمكنه ان يدرك كنهه البتة. فمصدر الحياة مما لا تدركه العقول وعلاقتها (او عدم علاقتها) مع المادة والقوة لا تزال من الغوامض المغطاة بحجاب كثيف. وقواها الغريبة في ادارة نفسها وحمايتها وتغذيتها وتوالدها وغير ذلك من الامور التي يعجز عنها العلم .

ان اشهر علماء الطبيعة يعترفون بوجود فاصل بين المادة الآلية (او العضوية) والمادة غير الآلية (اي غير العضوية) والمقصود بالمادة الآلية او العضوية المادة التي لها حياة. وهذا ما يعترف به علماء الحياة ايضاً . فالعلامة «ولس» شريك دروين في اكتشاف مبدإ النشوء والارتقاء يعترف بوجود فاصل في سلسلة الخلائق عند ظهور الحياة . ودروين نفسه يشير الى دخول بضعة انواع من الخلائق الحية مثبتاً بذلك اعتقاده بدخول خليقة جديدة عند ظهور الحياة. وقد اجمع معظم العلماء بان الحياة لا تنشأ الا من الحياة وان اتحاد الذرات معاً لا ينتج منه حياة ما لم يكن لتلك الذرات نفسها حياة . وقد ندد بهذا الرأي «هيكل» الفيلسوف الالماني دعماً لفلسفته ولكنه لم يعزز انكاره للرأي المذكور بتجربة او ملاحظة

ذهب «هيكل» هذا المذهب دعماً لرأي مؤداه ان المادة في الحركة هي الكل في الكل للكائنات اي انها قوام الخليقة ومصدر كل شيء مادي وغير مادي من حياة وفكر وارادة وهلم جراً . وان الحياة انما هي وظيفة من وظائف المادة تحصل بترتيب ذرات هذه المادة بطريقة مخصوصة وهكذا على زعمه الشعور ايضاً اي انه وظيفة من

Life.

OUR Bible article to-day leads us to the contemplation of Jesus as Life and as Lord of Life. It suggests to us therefore to make some further reflections on *life* in general.

The reader is well aware how mysterious a thing *life* is: but before we come to reflect on it, we do not realise a small fraction of the depth of its mystery. Its origin is lost in obscurity: its connection with, yet separateness from, matter and force is a standing puzzle: its weird powers of self-direction, self-protection, self-nourishment. self-propagation, baffle all analysis.

Picking up Shells on the Ocean Beach.

The most distinguished physicists have admitted the existence of an unaccountable break between inorganic matter and organic, *i.e.*, matter instinct with life. And so also the biologists. Wallace, the co-discoverer of the evolutionary hypothesis, frankly admits a "break" in the series where life steps in. Darwin speaks of the

electronic file created by cafis.org

"introduction" of a "few forms of life, or a single form," thus clearly indicating his belief in a new start, externally produced when life began. Biologists are for the most part firm holders by biogenesis, that is the belief that life cannot be produced except from life, and that no combination of material atoms, themselves lifeless, can cause a living cell. The great German biologist Haeckel has challenged this tenet, in the interests of his philosophy—an *a priori* assumption therefore, unsupported by experiment or observation.

Haeckel assumes this in the interest of a theory which says that matter-in-motion is the all-in-all of the universe, the sole fount and origin of all things, life, thought, and will included; and that, in consequence, life is but a function of matter, when the latter is arranged in a particular way: so also feeling is a function of a material nerve, thought and will of the material brain; and that feeling, thought, will, and life itself will necessarily be snuffed out and be non-existent, when the material structure that caused them is dissolved, just as the flame of a candle is snuffed out and is annihilated when the particular arrangement of matter represented by wax and wick is upset.

It is by no means too soon to be opposing such theories in Egypt to-day, when to our knowledge many young men who have imbibed some modern knowledge in the schools are secretly or openly believers in this materialistic "creed."

They should know, however, that this assumption of Haeckel's (for it is a simple assumption) is by no means agreed to, nay, is directly contradicted by the greatest thinkers of the modern scientific age. For, allowing that Haeckel, Huxley, and Tyndall are great names in biology, can they be considered in the same rank as the following,—Wallace in Biology, Faraday in Chemistry, Helmholtz and Kelvin in Physics? Now these men all absolutely denied Haeckel's main position as totally unproved: certainly more nearly *dis*-proved than proved. Darwin too, as we have seen, though he did not meddle with such ultimate themes, can be quoted on the other side. And now we have Sir Oliver Lodge, one of the leading British scientists to-day, going a step farther and pointing out definitely *where* the fallacy of Haeckel arises.

To return to our first point, the wonderful properties of life. Take the extraordinary and uncanny self-directive power of the humblest organism, its almost human power of selecting from an infinite crowd of materials just the materials necessary to it, either for the building of its house (so to speak), or for its nutriment. Sometimes this involves a chemical selection so fine that man, with complicated apparatus at his command can hardly imitate it, as when for example some small sea-animal, out of the numerous chemical elements in its environment, extracts just one, possibly a rare and very obscure one that man can only even detect by his finest analysis, and can only separate from the other elements by difficult chemical processes. Yet this unconscious lowly animal does both without an effort. Now this wonderful selective and directive process is called *life*.

وظائف الاعصاب التي هي مادة . وكذلك الفكر والارادة فانهما من وظائف الدماغ وهو ايضاً مادة . وقس على ذلك ما جرى مجراه. فبناء على ذلك لا بد ان يضمحل الشعور والفكر والارادة والحياة نفسها كما يضمحل لهب الشمعة عندما يختل تركيب ذرات الشمع والفتيلة

فيجدر بنا والحالة هذه ان نتدارك هذا الامر قبل استفحال شره في مصر لاننا نعلم ان بعض الطلبة الذين يغترون بكل ما هو جديد يتشربون شيئاً من مضر العلم الحديث فينشرونه بين اصدقائهم او يجاهرون به علناً .

امثال هؤلاء الطلبة يجب ان يعلموا ان فرض «هيكل» هذا (وهو فرض تخميني لا اكثر) مما ينكره العلماء وينقضه اعظم الفلاسفة. نعم ان «هيكل» «وهكسلي» «وتندل» هم من اشهر علماء الحياة ولكن شهرتهم لا تساوي شهرة «ولس» في علم الحياة او شهرة «فارادي» في الكيمياء او شهرة «هلمهولتز» «وكلفن» في الطبيعيات. فهؤلاء الفلاسفة جميعهم يناقضون راي «هيكل» اذ لا يمكن اقامة البرهان عليه فهو اذاً مدحوض اكثر من كونه مثبتاً. ثم ان نفس دروين على رغم كونه لم يتداخل في مثل هذا الجدل الا ان رأيه متفق مع القائلين ببطلان مذهب «هيكل» . ولدينا اليوم السر اوليفر لودج وهو من اشهر فلاسفة الانكليز وقد بين مواضع الخطإ في فلسفة «هيكل» . وهو شيء كثير لا يسعنا ايراده

ولنعد الى موضوعنا الاول وهو خواص الحياة العجيبة. ولننظر الى القوة الغريبة التي في احقر الخلائق الحية — تلك القوة التي تكاد تشبه قوة الانسان في انتقائها من وسط مواد لا نهاية لها ما هو ضروري لبناء بيتها او لغذائها . وقد يقتضي ذلك تمييزاً كيميائياً بالغاً من الدقة ملبغاً يعجز عنه الانسان بما لديه من الوسائل العظيمة. فهنالك حيوانات بحرية مثلاً تستخرج لنفسها من وسط مواد كثيرة مادة كيمية معينة قد تكون نادرة جداً وقد لا يتمكن علماء الكيمياء من استخراجها الا باصعب التحاليل الكيمية. ومع هذا فان ذلك الحيوان الصغير يفعل ذلك بكل سهولة . فهذه القوة المدبرة المنتخبة تدعى الحياة

ان كاتب هذه السطور لم يدرك عظمة هذه القوة الغريبة حق ادراكها حتى كان يتأمل ذات يوم في بعض الخلائق الصغيرة المكروسكية التي لا تصنع صدفتها او قشرتها الخارجية من الداخل بالطريقة الاعتيادية بل تصنعها بانتخابها من الخارج مواد غير آلية صلبة كقطع صغيرة من حجر الصوان او ما يشبه من المواد الصلبة فترتب هذه القطع وتجعلها شبه ثوب لجسمها متصل بها وذلك لتقوية

electronic file created by cafis.org

The writer never realised this marvel so vividly as when contemplating certain minute organisms, too small to be seen except by the microscope, which do not form their shell or external integument entirely from within, by the ordinary organic processes, but to some extent build themselves up mechanically by selecting inorganic material such as tiny bits of flint or other hard stone and attaching them to their exteriors so as to strengthen them (as you might strengthen a door with iron plates), or build them up entire. Now consider these tiny bits of flint: the wondering spectator beholds them each of more or less the same cut—say pentagonal! He further finds them arranged in very beautiful geometrical patterns over the exterior of the animal! Marvel of marvels! What enabled that animal to select pentagonal splinters from others?; to draw the inert dead stones to itself, *mechanically and from the outside?*; and finally to fit them on to its exterior in a regular and artistic pattern. The mechanical nature of the action, in this case, reminds one even more vividly of the deliberate working of mind, than the secret organic processes, familiarity with which has bred inattention to their marvellous nature: the action of a fine worker in the Muski, with a tray of tiny materials in front of him, gradually forming some beautiful inlaid ornament or exquisite mosaic! Now this extraordinary selective power is a function of *life*. It uses and co-operates matter and force as a man uses a machine, but it is identical with neither taken separately, nor both together. It is an entity that we know very little about, except in its working Its precise mode of connection with matter is as uncertain as the way by which it came, and still comes, into our world. The grand mistake of materialists is their over-simplification of the world. They take one corner of the creation; make an abstraction from the phenomena of that corner, and then say that abstraction is all, because they have reduced *it* to definite laws. Their theory is true as long as it keeps to its métier; but false when it is stretched to account for things *in* that corner which were left out of the preliminary abstraction, and still more things which *transcend* that corner altogether. Of these *life* is one, and before it we must preserve a reverent silence, saying with Shakespeare

"There are more things in heaven and earth, Horatio,
"Than are dreamt of in your philosophy,"

remembering the great Newton who said that after all his discoveries he only resembled a child picking up shells on the shore of the infinite main, and the equally great Kelvin who said at the very end of his life that he knew no more than before about the real kinetic cause of things, meaning especially life. We must turn in fact to the Eternal Word of God, of whom we have this saying

"In Him was life, and the life was the light of men,"

marvelling that He, this same Eternal Word and Lord of Life, became incarnate to give us eternal life, as witnessed to by His eye-witnesses one of whom said

"That which was from the beginning, which we have heard, which we have seen with our eyes, which we have looked upon, and our hands have handled, of the Word of Life; for the Life was manifested, and we have seen it, and bear witness, and shew unto you that eternal life, which was with the Father, and was manifested unto us."

جسمها (كما «يقوي» الانسان باب بيته بقطع من الحديد) واذا نظرنا الى هذا الغشاء الخارجي الغريب نجده مؤلفاً من قطع متشابهة الاشكال كالشكل ذي الاضلاع الخمسة مثلاً . ثم ان جميع هذه القطع مرتبة على جسدها ترتيباً هندسياً جميلاً يحير فيه العقل . افليس هذا من المدهشات ؟ ترى ما الذي جعل تلك الحيوانات تختار تلك القطع الخماسية الاضلاع من الصوان دون سائر الاشكال الاخرى ؟ من الذي علمها ان تأخذ تلك الحجارة التي لا حياة لها بطريقة ميكانيكية ومن الخارج ؟ واخيراً—من علمها ان ترتب تلك الحجارة وتصنع منها قشرة خارجية هندسية متقنة الصنع ؟ ان هذا العمل الميكانيكي يفكرنا بعمل عقل مميز اكثر مما تفكرنا بذلك الطريقة الاعتيادية الداخلية مع ان هذه نفسها غريبة . وانما الالفتنا رؤيتها لم نهتم بمعرفة غرائبها . فان تلك الصنعة لا تقاربها صنعة عامل من الذين يرصعون الخشب باللؤلؤ بالات وادوات دقيقة .

فهذه القوة المميزة هي من وظائف الحياة. فهي تجمع المادة والقوة وتستخدمها كما يستخدم الانسان الآلة ولكنها ليست هي اياهما بل هي مظهر من مظاهر الكيان لانعلم عنه شيئاً الا بواسطة عمله . اما طريقة اتحاد الحياة مع المادة فهذا ايضاً سر لا ندركه .

بقي ان نذكر غلط الفلاسفة الماديين وهو افراطهم في بسط العالم فهم يتناولون زاوية واحدة من زواياه ويتخذون منها مظهراً مجرداً ويقولون ان ذلك المظهر المجرد هو الكل لانهم قد حولوه الى نواميس محدودة . ففلسفتهم تبقى صحيحة طالما هي منحصرة في الزاوية المختصة بها ولكنها تفسد اذا تجاوزت الى الزوايا الاخر التي استثنيت قبلاً والتي فيها امور كثيرة تفوق ادراكنا ومنها الحياة التي يجب ان نقف امامها خاشعين ونقول ما قال شكسبير : «ان في الارض والسماء امور كثيرة لم تحلم بها فلسفتنا»

ولا يخفى ان نيوتن بعد اكتشافه العظيم لناموس الجاذبية قال عن نفسه انه يشبه ولداً يجمع اصدافاً من الشاطىء (*). وقال العلامة اللورد كلفن في اواخر ايامه «انني حتى الآن لست اعلم بسر العلة المبدعة» وقد عنى بذلك خصوصاً الحياة . فيجب اذاً ان نلتفت الى كلمة الله الحية التي تقول «فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس»

فيا للغرابة ! ان كلمة الحياة تجسد ليهبنا الحياة الابدية كما شهد شاهد عين فقال «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله هذا كان في البدء عند الله»

(*) انظر الصورة

electronic file created by cafis.org

تاريخ المسيح

الحياة من الموت

رأينا في الفصل السابق ان الرب بعد ان شفى الرجل الذي به روح نجس عاد الى كفرناحوم اجابةً لطلب الاهالي الذين سألوه ان يبتعد عنهم. فلما وصل الى الشاطئ قوبل بكل حفاوة لان الشعب لم يكونوا يريدون ان يبتعد عنهم في المساء الفائت فلما سمعوا انه كان راجعاً تجمهروا على الشاطئ لكي يرحبوا به

وكان بينهم رجل لم يعتد الاختلاط بالجمهور واسمه يايرس وكان رئيساً من رؤساء المجمع . فهذا جاء الى يسوع لانه كان في اضطراب فان ابنته الوحيدة (وكان عمرها اثنتي عشرة سنة) كانت على وشك الموت فجاء وتضرع الى يسوع ان يذهب ويشفيها . ولا يخفى انه قبل هذا بقليل ذهب وفد من شيوخ المجمع الى يسوع يسألونه رأفة ويلتمسونه لكي يذهب ويشفي خادم قائد المئة الروماني . ولعل يايرس كان واحداً منهم. وعلى كل حال فكان قد سمع كفاية عن المسيح مما جعله ان يلجأ اليه في وقت ضيقته ويطلب معونته . فجاء اليه ﴿ وطلب اليه كثيراً قائلاً ابنتي الصغيرة على آخر نسمة. ليتك تأتي وتضع يدك عليها لتشفى فتحيا﴾ فالحال ذهب معه يسوع يتبعه جمهور كبير وكانوا يؤملون ان يشاهدوا عجيبة اخرى من عجائب المسيح وقد كانوا متشوقين بالاكثر لرؤيتها لمركز يايرس الرفيع

وكانت الفتاة مريضة جداً ولا بد ان والدها استاء جداً لان الجمهور كان يعوق يسوع عن المسير. ونفد صبره بالاكثر عندما اخترقت امرأة ذلك الحشد الكبير وجاءت الى المسيح . وكانت مصابة بمرض شديد اي بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة (اي بقدر عمر بنت يايرس كله) وقد قال عنها مرقس انها ﴿ تألمت كثيراً من اطباء كثيرين وانفقت كل ما عندها ولم تنتفع شيئاً بل صارت الى حال اردأ ﴾ وليس هذا غريباً اذا تذكرنا طب اهل ذلك الزمن فقد كانوا لشدة جهلهم بقوانينه يستعملون الرقى والتعاويذ وما اشبه ذلك مما كان ضرره اشد من نفعه . وقد جاء في احد الامثال القديمة ان الطبيب شر من اللص فان هذا يأخذ مالك او حياتك والطبيب يأخذ كليهما

فليس من المدهش اذاً ان تلك المرأة اقتحمت ذلك الجمهور العظيم لعلها تصل الى ذلك الطبيب الذي بلمسة منه تنال الشفاء وهذا ما قاله مرقس بخصوصها :—

﴿ لما سمعت بيسوع جاءت في الجمع من وراء ومست ثوبه . لانها قالت ان مسست ولو ثيابه شفيت ﴾

حقاً ان ما فعلته كان عن اعتقاد بالخرافات اذ اي قوة في الثياب — حتى في ثياب المسيح نفسه — تقدر ان تشفي من الامراض الهائلة ؟ على ان ايمانها كان ظاهراً من خلال معتقدها الخرافي وقد كوفئت على ذلك الايمان . فانها علمت ان للمسيح سلطة ومحبة فارادت ان تقترب منه لعل تلك السلطة والمحبة تعملان فيها . او ليس هذا نفس ما كان يسوع (ولا يزال) يصنع بالذين يلتفون حوله ؟ انه لا يطردنا بسبب ما فينا من الخطية سواء كانت تلك الخطية ناتجة عن خرافة او عن شر فعلي . فانه يرى من خلال ذلك الاقتراب رغبة في الحياة الابدية وهو يعطينا اكثر مما نطلب او نستحق . وهذا هو الفرق بينه وبين اكثر الناس فان هؤلاء ينظرون الى القذى الذي في عيون اخوتهم ويغمضون عيونهم عن رؤية ما قد يكون فيهم من الصلاح مع انهم هم انفسهم خطاة. اما يسوع فانه يتناسى الخطية وينظر الى ما هو صالح في الانسان لانه هو نفسه صالح . وهو مملوء محبة للضعفاء الخطاة

﴿ لانها قالت ان مسست ولو ثيابه شفيت . فالوقت جف ينبوع دمها وعلمت في جسمها انها قد برئت من الداء ﴾

ان هذه الامرأة ارادة ان تسرق شفاءها وان تتمتع به بدون ان يراقبها احد. ولكن المسيح لم يرد ان تذهب منه تلك البركة سراً لاسيما وانه كان يريد ان يعطيها اكثر

﴿فالوقت التفت يسوع بين الجمع شاعراً في نفسه بالقوة التي خرجت منه وقال من لمس ثيابي . فقال له تلاميذه انت تنظر الجمع يزحمك وتقول من لمسني﴾

ما اصدق هذه الحادثة على حياتنا اليومية ! ان كثيرين كانوا يترددون على المسيح يومياً ويتجمهرون حوله فينظرون اليه ويسمعون

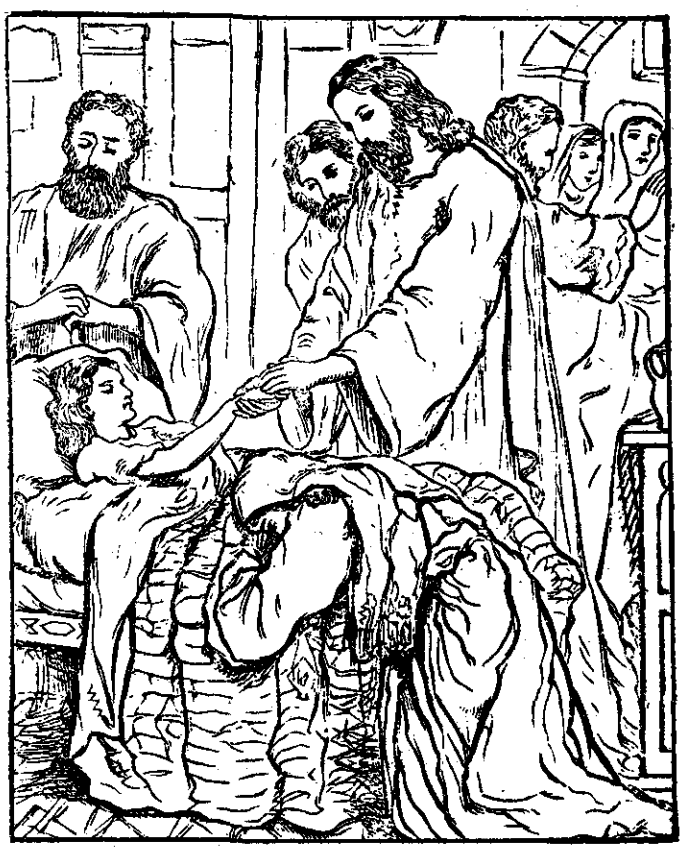

اقامة ابنة يايرس

electronic file created by cafis.org

اقواله ولعلهم لمسوا يديه. ومع هذا لم تجتز منه قوة اليهم. اما تلك المرأة التي لم تكن تعرفه فانها لم تلبث ان لمست هدب ثوبه حتى اعطاها من حياته. فما اكثر الذين يتجمهرون اليوم حول المسيح ولكن ما اقل الذين يلمسونه لمسة الايمان. اننا جميعنا نعرفه ونقرأ عنه ونحيا به ونتحرك ونوجد ولكن ما عسانا ان نقول عن تلك اللمسة التي بها يناجي القلب القلب؟ الا ليتها تكون من نصيبنا

والتفت يسوع حوله ليرى من مسه ﴿واما المرأة فجاءت وهي خائفة ومرتعدة عالمة بما حصل لها فخرت وقالت له الحق كله. فقال لها يا ابنة ايمانك قد شفاك. اذهبي بسلام وكوني صحيحة من دائك﴾

لو سمح المسيح لهذه الامرأة ان تنطلق بهدوء لفقدت البركة العظمى التي كانت مذخورة لها. وبعبارة اخرى انها كانت تنال شفاء الجسد ولكن تفقد شفاء النفس. تثبت سلطة يسوع ولكنها تبقى بعيدة عن محبته فكان يخلق بها ان يفضحها المسيح امام ذلك الجمهور لكي تسمع كلماته العذبة قائلة ﴿يا ابنة ايمانكِ قد شفاك. اذهبي بسلام﴾

وكان يسوع لا يزال يخاطب المرأة عندما جاء احدهم الى يايرس فحجب عنه آخر شعاعة امل. قال الرسول ليايرس ﴿ابنتك ماتت. لماذا تتعب المعلم بعد؟﴾ وسمع يسوع هذا الكلام فالتفت الى يايرس وقال له ﴿لا تخف. آمن فقط﴾

فلما وصل الجمع الى البيت دخل يسوع هو وثلاثة من تلاميذه وهم بطرس ويعقوب ويوحنا. فابصروا اهل البيت في عويل وبكاء فاخرجهم يسوع جميعاً ولم يسمح لاحد بالبقاء في غرفة الميتة الا لوالديها وللتلامذة المذكورين. ثم اخذ يد الصبية وقال لها بلطف ﴿ياصبية. لكِ اقول. قومي﴾ واذا بالراقدة قد استيقظت. ولم يكن استيقاظها رجوعاً تدريجياً الى الصحة بل نهضت بصحة تامة وليس عليها اثر للمرض الذي سبب موتها. وهكذا وثبت على قدميها ومشت. فامر يسوع والديها ان يقدما لها طعاماً فلما رأياها تاكل تحققا انها كانت قد شفيت

وكانت هذه المعجزة اعجب ما صنعه يسوع حتى تلك الساعة. فهي اول مرة اقام فيها الموتى ولا شك انه صنعها بالتاكيد. لان جميع الذين كانوا واقفين حول الميتة يبكون وينتحبون رأوها قد ماتت ثم عادت الى الحياة. وكان المنتظر ان تحول تلك المعجزة قلوب الجميع فتحملهم على الدخول في طاعة السيد ولكن يجب ان نذكر ان اقوى الادلة والبراهين لا يمكنها ان تأتي بالقلوب الى السماء ما لم يغيرها روح الله. ولقد رأينا يسوع يصنع ايات كثيرة في كفرناحوم ومع هذا فقد دانها مراراً لان شعبها لم يتوبوا. وكان غالباً ينهى الذين يشفيهم عن اذاعة ما يشاهدونه وذلك لكي لا يكون سبب تجمهر الناس حوله لمجرد رؤية اياته ومعجزاته. بل كان يريد ان يراهم مقبلين اليه لان قلوبهم قد مست وضمائرهم تبكتهم فيجب ان يطلبوا المغفرة والحياة الابدية والمحبة — الامور التي يعطيها الله لكل من يطلبها

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه

(تابع)

الوجهة الاقتصادية

ترى هل في استطاعتنا ان نكتشف المبدأ الذي يتم بموجبه نقل الملكية من يد الى يد في الرهان؟

اذا رجعنا الى المثل الذي اوردناه سابقاً نرى ان الذي يحزر على اية جهة ستسقط قطعة الخشب يأخذ جانباً من مال رفيقه. والمفهوم بينهما انه ليس لاحد منهما سلطة على حركة قطعة الخشب ولا هو يعلم مقياس القوة التي تدفعها للوقوع على جهة دون اخرى فوقوعها اذاً باعتبار كليهما هو مجرد صدفة.

وواضح ان الرهان لا يكون الا في الاحوال التي تسود فيها الصدفة — اي بشرط ان يكون المتراهنان على جهل تام بما ستكون النتيجة الحقيقية. فلا يجوز الرهان على حدوث الخسوف او الكسوف ولا على سباق بين جواد وحمار. والامر الجوهري هو ان تكون

Why is Gambling Wrong?

(Continued).

CAN we discover the real ground or principle on which the transference of property consequent upon a bet proceeds? In the example which we have taken as our guide, the condition is that he who guesses beforehand which side of the piece of wood will fall uppermost is to receive some of his friend's property. It is supposed that neither has any control over the motions of the wood, nor yet any measurement of the forces guiding its fall; to each man, therefore, the event is a matter of mere chance.

It is of course evident that you cannot bet upon any event unless this element of chance enters into it; that is, unless those who make the bet are ignorant or at least uncertain of all its conditions. You cannot bet on an eclipse, nor yet on a flat race between a racer and a donkey. The real matter of dispute is whether at any time chance ceases to be the sole ground for the transference of property in gambling. For it is asserted by some that in certain forms of gambling certain forms of *skill* receive a natural and fitting reward, but we are convinced that at no time does the transference of property in betting cease to be based upon chance in the mind of at least *one* of the parties to the bet.

electronic file created by cafis.org

It is impossible to argue this point fully without direct reference to well-known forms of betting, after which we may be able to lay down one or two principles as the result of our investigation. For example, it is widely proclaimed and believed that in betting upon horse-races a valuable knowledge of horse-flesh, a certain quickness of insight into men, and skill in the calculation of probabilities, are acquired, and that these estimable attainments are rewarded by the income from successful bets. It is insinuated that in this case one kind of trained ability is paid, just as the trained ability of a carpenter or a novelist is paid by those who purchase their respective productions. The same idea is urged regarding billiards and bridge and other games, which require great skill both physical and intellectual. When a man stakes money in any such games upon his own play, and wins, he is really supposed by many to be receiving the natural and fit reward of his superior attainments.

In order to understand this point in the problem, we must consider not only the winner but also the loser of the bet, and the minds of both, *not after the bet was decided, but before the game began.* What were the conditions on which he agreed to the bet? If A. and B. are both equally well-informed and equally certain that a particular horse will win, no bet can take place. If each supposes himself as well-informed as the other, but they differ in their judgment, the bet is made by each side on the *chance* that he may turn out right. But suppose B. to be an ignorant man. When he bets with A., does he understand that the latter has such knowledge and information as render him practically certain which horse will win? No; if he was as certain as that he would refuse to bet, saying, "There is *no chance!*" Or, if B. has an inkling of the extent of A.'s ability and information, he will demand an adjustment of the amount which each stakes, so as if possible to equalise the *chances;* that is, B. must feel it to be worth his while to risk losing a small sum on the bare *chance* that A.'s superior information may contain a flaw, and so a larger sum be won. On that chance the contract is founded. Here then we have two cases:—in the former A.'s acknowledged *skill* is the reason why no bet is made at all! and in the latter, the bet is avowedly made upon the basis of that, perhaps remote, *chance* that A. may be misinformed!

If we pass now to the case of billiards, we shall at first, no doubt, be tempted to confess that here, at any rate, if a man bets on his own play and wins, his receipt is the reward of his skill.* But we must first ask again how the loser looks at it? If the loser A. is on the whole equal to B., then over a large number of games the results will be about equal, but the winning or losing of any particular game is, beforehand, when the bet is agreed to, a matter of pure *chance.* But if A. knows that he is really a worse player than B., will he agree to bet on even terms, in order to give B. the reward of his skill? He will, of course, demand a handicap; that is, the moment two players are known to be so unequal that one

* It is usually however the *spectators* who bet—upon *chance,* of course, as we have shown in the preceding paragraphs.

الصدفة العامل الوحيد الذي تنقل الملكية بموجبه في المقامرة . ويقول البعض ان للذكاء نصيباً في بعض العاب الميسر وانه قد يكافأ . ولكن لا شك ان نقل الملكية في الرهان لا يتم الا بموجب الصدفة — على الاقل باعتبار احد المتراهنين

ولا يسعنا هنا ذكر الدلائل التي تثبت صحة قولنا ما لم نذكر بعض انواع الرهان المشهورة التي يمكننا ان نستخرج منها مبدأ او مبدأين فهناك مثلاً الرهان في مسابقات الخيل . ويعتقد البعض ان للمتراهنين معرفة بقوة جري الخيل بواسطة النظر اليها ولهم نظرة حادة يعرفون بها مقدرة راكبيها ومهارتهم في امتطاء صهوتها. فمكافأة لهم على بعد نظرهم هذا ينالون جائزة الرهان . و بعبارة اخرى ان البعض يدعون بان رابح الرهان له الحق فيما يربحه لتمرينه نفسه على بعد النظر ودقة الملاحظة كما ان للنجار والروائي حقاً بالمكافأة التي ينالانها من اجل اتعابهما . وهم يتشبثون باذيال هذه الحجة في رهانات البلياردو «والبردج» وغيرهما من الالعاب التي تقتضي مقدرة عقلية وجسدية. فعندما يخاطر الانسان بدراهمه في مثل هذه الالعاب و يربح يقول هؤلاء عنه انه قد نال جزاء ما يستحقه لبلوغه ذكاء اكثر من غيره

ولكن لادراك هذا الامر يجب ان ننظر — ليس فقط الى الرابح بل ايضاً الى الخاسر . وليس بعد انتهاء اللعب بل قبل ابتدائه . ترى ما هي الشروط التي اتفق عليها المتراهنان ؟ فان قلنا ان كليهما كانا واثقين من ان الحصان الفلاني لا بد ان يغلب فلا يمكن ان يتم الرهان واذا اعتقد كل منهما ببعد نظره ولكن اختلفا في حكمهما عقدا رهاناً على الصدفة وكل منهما مؤمل ان يكون حكمه الصواب . ولكن لنفرض ان زيداً رجل جاهل . ترى هل يعلم عند مراهنته مع بكر ان لبكراً هذا معرفة و بعد نظر يجعلانه واثقاً من الحصان الذي سيسبق؟ كلا . لانه لو كان واثقاً بهذا المقدار لابى المراهنة او اذا كان لزيد الملم بقدر معرفة بكر وخبرته فانه يطلب تعديل المبلغ حتى تتساوى الصدفة لكلا المتراهنين . و بعبارة اخرى ان زيداً يرى من الجيد ان يخاطر بقدر صغير من المال على امل ان يكون بكر مخطئاً في حكمه فينال مقابل ذلك المبلغ الزهيد مبلغاً اعظم. ولا يخفى ما في هذا الامل من الصدفة. وعلى هذه الصدفة تتم الشروط بينهما فامامنا اذاً امران يمتنع الرهان في اولهما بسبب اعتراف المراهن بمهارة زيد . وينعقد الرهان في ثانيهما على امل ان يكون زيد مخطئاً في ظنه صدفة

واذا انتقلنا الى لعب البلياردو نجد ان البعض يغترون بجواز

electronic file created by cafis.org

الرهان به بحجة ان الانسان انما ينال جزاء مهارته (*) ومقدرته . ولكن يجب ان ننظر الى هذا الامر باعتبار الخاسر . فاذا كان اللاعبان — زيد وبكر — متساويين في مهارتهما تماماً فقد يصح القول بان تكرار لعبهما يظهر مساواتهما . ولكن نتيجة كل لعبة بمفردها انما تتعلق على الصدفة المحضة . اما اذا كان زيد يعلم حق العلم انه اضعف من بكر فهل يرضى بمراهنة بكر على شروط متساوية؟ كلا بل لا بد ان يطلب منه ان يتنازل له مقابل ضعفه عن شيء من الشروط . وبعبارة اخرى — انه اذا اختلفت قوتا هذين اللاعبين ومهارتهما فانهما يتفقان على شروط تجعل الصدفة مستوية للمتراهنين

ونرى نفس هذا الامر اذا نظرنا في العاب اخرى عدا ما ذكرنا كلعبة «البردج» او «البوكر» مثلاً . فاما ان تكون الصدفة متساوية باعتبار اللاعبين او انهما يتفقان على تسويتها بحيث لا تبقى نتيجة اللعب متعلقة على مهارة اللاعبين بل على مجرد الصدفة. على ان نتيجة الرهان تثبت لنا ان المساواة المزعومة كانت باطلة او ان سبب تلك النتيجة كان اموراً لم يكن لها حسبان في بال احد اللاعبين . ولكن نفس هذا الاهمال او قصر البصر في الحسبان يدخل تحت الصدفة

ان العاب «الورق» تغرر بالمقامر كثيراً ويمكن تحكيم الصدفة فيها حسب اتفاق اللاعبين. والوقت الذي يمر بين الشك واليقين هو قصر من لا ولا .

(*) ان المراهنات في البلياردو تتم غالبا بين الحاضرين اكثر مما بين اللاعبين وفي هذه الحالة يكون ربح الرهان صدفة كما هو في امر سباق الخيل

has "no chance" against the other, arrangements are made to "equalise the chances."

The same result is reached by studying the conditions under which the player of any other game, even bridge, bets upon his own play. Always the chances are presumed to be equal, or there is an effort to make them equal. The bet never rests avowedly upon the skill of either player, but always upon the equality of the chances for or against each player. The result indeed may show that the difference between the opponents was not accurately struck, or may be traced to influences which could not be foreseen at the beginning of the game. But these are also chances which each party to the bet must run the risk of encountering. Always that form of amusement at cards becomes the most alluring to the gambler, in which the result is adjusted as nicely as possible to mere chance, and the movement from suspense to decision is the most rapid.

This, then, I must consider as proved, and this would be my definition of gambling, that, *as the result of a bet, property is transferred from one to another upon the occurrence of an event which, to the two parties to the bet, was a matter of complete chance, or as nearly so as their adjustment of conditions could make it.*

CHANCE is the principle upon which the transaction is founded. *(To be continued).*

فقد تم اذاً البرهان على صحة قولنا وهاك تعريف المقامرة :

المقامرة هي نقل الملكية من يد الى يد بحسب وقوع حدث يجهلها كلا اللاعبين فهي اذاً في نظرهما محض صدفة او انهما يتفقان على تقريبها من الصدفة بقدر الامكان .

فالصدفة هي المبدأ الذي يتم بموجبه نقل الملكية من يد الى يد.

(البقية تأتي)

بين آكلي البشر

الفصل الحادي العشرون

«ولما بلغوا الشاطئ دخل المستر تشالمرس والمستر ثومكنس وبعض الاولاد الى بيت رئيس القرية وبقي البعض الآخر من الاولاد لحراسة القارب. على ان الاهالي خدعوا هؤلاء ايضاً للدخول الى بيت الرئيس بحجة انهم سيقدمون لهم طعاماً ليأكلوا . وما استقر بهم المقام في بيت الرئيس حتى هجم الاهالي اولاً على المستر تشالمرس ثم على المستر ثومكنس فشدخوا رأسيهما بضربات نابيت حجرية ثم طعنوهما عدة طعنات وقطعوا رأسيهما. ولما فرغوا منهما عمدوا الى الاولاد فقتلوهم بسرعة . ولم يفقد الوطنيون سوى قتيل واحد قتله «ذراجي» رئيس قبيلة «ايبيسيا» وذلك ان رجلاً يدعى «جاهيباي» اراد ان يقتله فاختطف «ذاراجي» نبوتاً من احد الواقفين حوله وضرب به خصمه وقتله. الا ان الاهالي تألبوا حوله وقتلوه

وفي اثناء ذلك وصل القسم الآخر من الاهالي الذين كانوا قد لبثوا في السفينة لينهبوها . فلما رأوا ان اخوانهم على البر قد قتلوا المبشرين ارادوا ان يعودوا الى السفينة ليقتلوا من كان قد بقي فيها . ولكن السفينة كانت قد اقلعت تاركة وراءها القارب الكبير فاخذه الاهالي وكسروه واقتسموا الواحه فيما بينهم .

ولما قطعوا رؤوس المبشرين عمدوا الى الاجسام فقطعوها ووزعوها على النساء لكي يطبخنها فطبخنها مع نبات الساجو واقيمت يومئذ وليمة كبيرة اشترك فيها الجميع . ثم اخذ «جباي» رأس تشالمرس وذهب به الى «دوبيما» واخذ «ماهيكاها» رأس تومكنس وذهب به الى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 4th, 1910.

Vol. VI.,
No. 5.

«توروتوري» اما بقية الرؤوس فاقتسموها فيما بينهم. ومن عادات اولئك المتوحشين انه عندما يزورهم ناس يخبئون الجماجم الجديدة ويعرضون الجماجم القديمة . وهم يتفننون في الاعتناء بتلك الجماجم فيضعون انوفاً صناعية لجماجم الذين قد ماتوا موتاً طبيعياً . والجماجم التي لا انوف لها فقد قُتل اصحابها.»

هذه هي القصة التي تلاها ذلك الاسير .

وارادت الحكومة ان تعاقب هؤلاء المتوحشين ليس تشفياً منهم بل عبرة لغيرهم ومنعاً لامثال هذه الحوادث في المستقبل . فلما سمع الحاكم بهذه القصة المحزنة اقلع في مركب بخاري تتبعه ستة قوارب رسا اثنان منها امام قرية دوپيما وتقدم الحاكم بالقوارب الباقية حتى وصل قرية «توروتوري» . فلما رأوه الاهالي اخذوا يطلقون عليه ناراً فامر رجاله ان يجيبوهم بالمثل وبعد دقائق قليلة استولى على القرية . اما القاربان اللذان رسيا امام «دوپيما» فلم يهاجما الاهالي الا بعد ان استولى الحاكم على «توروتوري» . وبعد الاستيلاء عليها ترك خلفه قاربين لحراستها ثم تقدم بمن بقي معه ودار نحو الطرف الشمالي من الجزيرة وهنا ايضا هاجمه الاهالي وكانت الرياح تعصف والرعود تقصف حتى اضطر الحاكم ورجاله ان يلتجئوا الى احد الاكواخ .

وفي الصباح التالي اقلع الحاكم الى «ايماها» باربعة قوارب تاركاً القاربين الآخرين لكي يدمرا قوارب الوطنيين واكواخهم الحربية . وكان قد نهى رجاله عن ان يمسوا بيوت الاهالي فاطاعوه ولكن النار التهمت جانباً من تلك البيوت عن غير عمد فاحترق قسم كبير منها . وكان احد تلك الاكواخ الحربية نحو ثلاثمئة ذراع طولاً فاحرقوا اربعة منهم في «توروتوري» . ولم ينقض يوما الجمعة والسبت حتى كانت المعاقل الحربية كلها في عشر قرى قد دمرت تدميراً . وهاك ملخص ما كتبه الحاكم نفسه بشأن هذه الحادثة . قال :—

ان لتلك البلاد صيتاً رديئاً جداً فان الاهالي هم في احط درجات الهمجية . ولما بلغتني اخبار هذه المأساة المحزنة ذهبت ببضعة من الرجال لتأديبهم . ولما وصلت بلادهم نزلت برجالي ودخلت احد معاقلهم فوجدته متسعاً جداً وفيه كثير من الذخائر الحربية والجماجم البشرية . فصممت ان احرق جميع تلك المعاقل بدون الحاق ضرر ببيوت السكن والقصد من ذلك معاقبة رجال الحرب من الاهالي . ولا يخفى ان عقاباً كهذا يؤثر تأثير المطلوب في قلوب الاهالي اذ لم يكن لنا بد من ايقاع الرهبة في صدورهم . ثم انني صممت ايضاً ان ادمر قواربهم الحربية .

لا اشك ان المستر تشالمرس ورفيقه قابلا موتهما بفرح وتهلل اذ عدّاه شهادة لسيدهما الذي كان يخدمانه . وانني ارجو ان تكون ماساتهما خاتمة للجرائم الفظيعة التي اعتاد اولئك المتوحشون ارتكابها»

وكتب الدكتور لوز صديق تشالمرس القديم ما يأتي قال :—

ان الشيء الذي امتاز به حبيبنا تشالمرس هو شجاعته الروحية . ولقد كان مسيحياً غيوراً صحيح البنية محباً للبساطة ومبغضاً للترف والتصنع . وكان ايمانه ثابتاً وقلبه مملوءاً بالمحبة للمسيح . وقد كان يعرف حق المعرفة ما معنى الحياة في المسيح ويثق انه حاضر معه في كل مكان هذا كان سر قوته العجيبة ونجاحه العظيم كمرسل ومبشر . وقد ترك بموته قدوة حسنة لجميع المرسلين والمبشرين والمسيحيين واراهم كيف يمكن بذل النفس من اجل الآخرين حباً بالمسيح .

هكذا انتهت حياة ذلك الرجل العظيم . فما وقع له كان منتظراً لان تشالمرس كان ولوعاً بالمخاطرة كثير الاقدام لان قلبه كان يغلي بمحبته للمسيح . وكثيراً ما احدقت به الاخطار واصبح على قيد شبر من الهلاك ولكن الله كان ينقذه لان ساعته لم تكن قد حانت بعد . فلما جاءت تلك الساعة دعاه الله اليه وقال له نعما ايها العبد الامين ادخل الى فرح سيدك . ونحن نعتقد انه لو خير تشالمرس في اية ميتة يريدها ما اختار احسن من تلك الميتة التي اثبت بها شهادته للمسيح وختمها بدمه .

فسلام عليك ايها الراحل ونعماً لك ايها العبد الامين ادخل الى فرح سيدك انتهى

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرسلة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

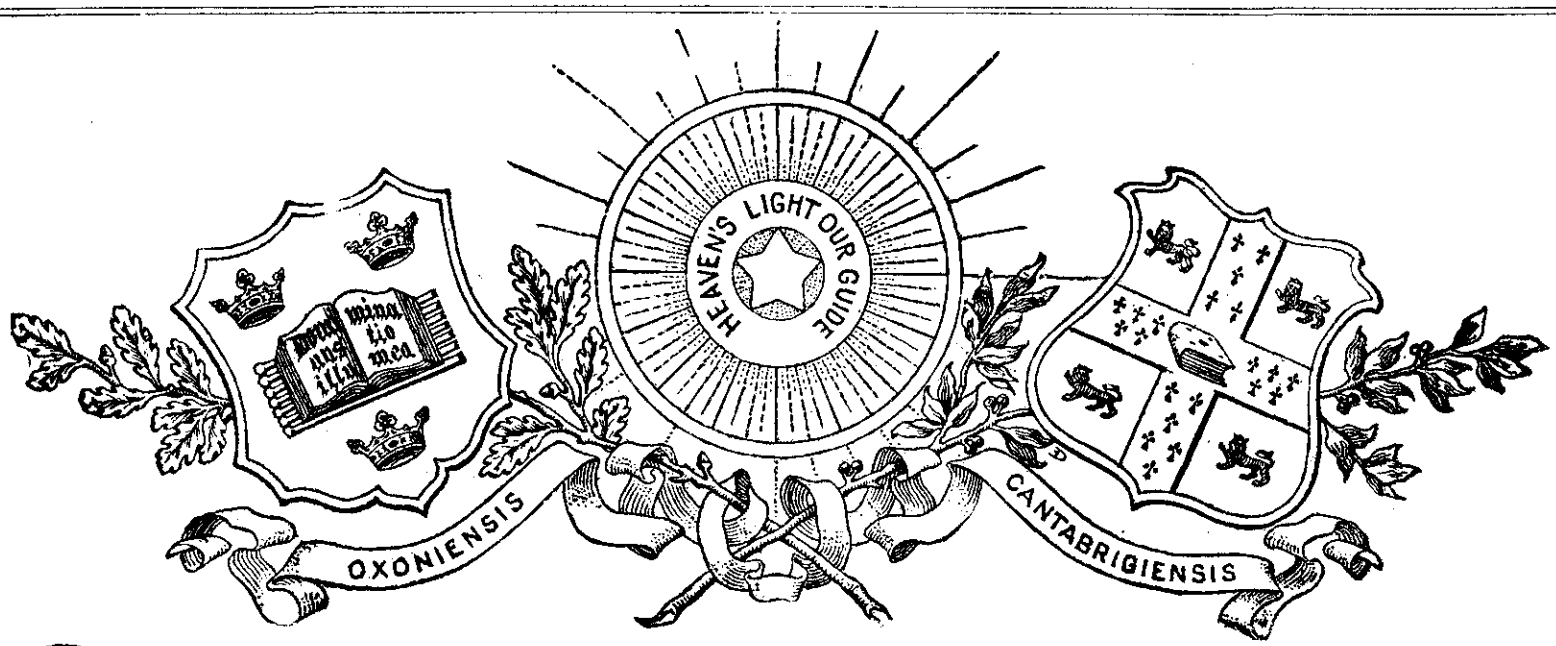

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

4th February 1910.

Vol. VI.—No. 5.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ—

Tamate.

Why is Gambling Wrong?

The Doctrine of the Trinity—
(*continued*).

Life.

Picking up S
(Sc

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

المشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١١ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٦

الاشتراك السنوي

٢٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب٠ع٠
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة المشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

ارسال الاثني عشر

فهرست

العدد السادس

تاريخ المسيح (تابع)
القمار (تابع)
مباحث في الاحاديث
ترجمة
تقريظ

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فـاد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ﴿ ١١ فبراير سنة ١٩١٠ ﴾ | سنة ٦ عدد ٦

مباحث في الاحاديث

مما يستحق الذكر في امر الاحاديث ان بعضها يشابه ما جآء عندنا في العهد الجديد مشابهة غريبة والبعض الآخر يختلف عنه معنى ومبنىً اختلافاً شاسعاً. وقد عزمنا ان ننشر بضعة فصول في هذا الصدد لدرس اوجه الشبه والاختلاف المشار اليها واضعين امامنا المبدأ الآتي وهو اننا اذا وجدنا بين تلك الاحاديث ما يطابق روح انجيلنا فاننا نقبله بكل سرور ونثني عليه ونبين كيف تكمل شعاعته في نور يسوع المسيح الكامل وندعو اخواننا المسلمين ان يقبلوا الى ذلك الذي هو مجد نور العالم . واذا وجدنا بين تلك الاحاديث ما يختلف عن روح انجيلنا او ما هو دونه فسنبينه وندعو اخواننا المسلمين ان يقبلوا الى ما هو اسمى واتم ويتمسكوا بما فيه تتحقق آمالهم

فمن الاحاديث المشار اليها ما جآء في الصحيحين وهو حديث يذكرنا بحادثة مشهورة في سيرة يسوع المسيح. ووجه الشبه بينهما شديد جداً ولذلك نذكر الحادثتين هنا وهما :—

الانجيل

واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح اي صلاح اعمل لتكون لي الحيوة لابدية فقال له لماذا تدعوني صالحاً. ليس احد صالحاً الا واحد وهو الله . ولكن ان اردت ان تدخل الحيوة فاحفظ الوصايا . قال له اية الوصايا. فقال يسوع لاتقتل. لاتزن. لاتسرق لاتشهد بالزور . اكرم اباك وامك واحب قريبك كنفسك. قال له الشاب هذه كلها حفظتها منذ حداثتي . فماذا يعوزني بعد . قال له يسوع ان اردت ان تكون كاملاً

الحديث

وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي الى النبي (صلعم) فقال دلّني على عمل اذ عملته دخلت الجنة . قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال والذي نفسي بيده لا ازيد

Studies in the Traditions.

1.—Jesus and the Jew: Mohammed and the Arab.

ONE of the remarkable aspects of the "Traditions of the Prophet" is their occasional resemblance to something in the Gospel, while at other times they may be as strikingly dissimilar both in letter and spirit. In commenting on such similarities and dissimilarities in the series of articles which we hope to give under this title we shall be guided by the following principle:— where we find something that seems to be in the spirit of the Gospel, we shall cordially recognise and praise it; and, pointing out how in the full light of JESUS that ray too is fulfilled, invite the Moslem brother who rejoices in the ray to come and rejoice yet more in the full splendour of the Light of the World. And where we find something that seems to be contrary or inferior to the perfect principle of the Gospel, we shall point this out also, and invite the Moslem brother to come to that teaching in which alone his truer aspirations will find fulfilment.

There is a Tradition found in "The Two Sheikhs" (Bukhâri and Muslim) which offers an instructive parallel to a well-known incident in the life of Christ. The comparison is so striking that we give the two stories in parallel columns:—

The Gospel.

And behold, one came and said unto Him, "Good Master, what good thing shall I do that I may have eternal life?" And he said unto him . . . "If thou wilt enter into life, keep the commandments." He said unto Him, "Which?" Jesus said, "Thou shalt do no murder, Thou shalt not commit adultery, Thou shalt not steal, Thou shalt not bear false witness, Honour thy father and thy mother, and, Thou shalt love thy neighbour as thyself." The young

The Tradition.

An Arab came unto the Prophet and said: "Shew me some action, which if I do I shall enter Paradise."

And he said, "Thou shalt worship Allah, and associate naught with Him; and perform the stated prayer; and render the prescribed alms; and fast the month of Ramadan."

electronic file created by cafis.org

فاذهب وبع املاكك واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني . فلما سمع الشاب الكلمة مضى حزيناً . لانه كان ذا اموال كبيرة . فقال يسوع لتلاميذه الحق اقول لكم انه يعسر ان يدخل غني الى ملكوت السموات . واقول لكم ايضاً ان مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله. فلما سمع تلاميذه بهتوا جداً قائلين. اذاً من يستطع ان يخلص

على هذا شيئاً ولا انقص منه . فلما ولى قال النبي (صلعم) من سرّه ان ينظر الى رجل من اهـل الجنة فلينظر الى هذا

فهاتان القصتان متشابهتان في اوجه عديدة اذ نرى في كليهما رجلاً يسأل رجلاً آخر سؤالاً بنفس المعنى . وهو يعتبر ذلك الرجل نبياً. اما السؤال فهو عن كيفية الدخول الى الجنة. (وملكوت السموات عند اليهود يقابل الجنة تقريباً عند العرب) ثم ان كلاً من السائلين كان يعتقد ان ملكوت السموات او الجنة من الامور التي يمكن التوصل اليها بتتميم عمل صالح او انجاز فروض معينة . هـذا هو وجه الشبه بين القصتين . اما الجوابان فهما في الظاهر متشابهان اذ يشـير كلٌّ منهما الى ان الحياة الابدية لا يمكن نيلها الا بحفظ الوصايا. ولكن هنا يبتدئ وجه البون الشاسع فان الوصايا التي امر المسيح الشاب بحفظها تتعلق بالحياة الادبية و بعبارة اخرى ان المسيح قال ما قال على زعم ان الشاب يؤمن بالاله الواحد . ولم يلح على مسئلة محبة ذلك الاله بل فضل ان يمتحن مقدار محبته للانسان لانها اقرب مأخذاً لعقل ذلك السائل فاقتبس من الوصايا العشر ما يختص بمحبة القريب وتلك العبارة التي هي تقرير مبدإ اكثر منها وضع فريضة وهي قوله : «تحب قريبك كنفسك»

اما النصيحة التي اعطاها المستشار الآخر فهي تتعلق بالعقيـدة والطقس بالكلية اذ قال لسائله انه يجب ان يعمل كيت وكيت وان يعبد الله بالطريقة الفلانية . وليس هنالك كلمة واحدة تشير الى حالة القلب كما في وصية يسوع وخصوصاً فيما يتعلق بقلب الانسان نحو اخيه

على ان هذه الاشارة مضمرة حتى في جواب المسيح ولكنها تتدرج الى الايضاح. وهذا يأتي بنا الى وجه شبه آخر وهو ان الشاب الذي جاء الى المسيح كان يشعر ان هنالك اكثر مما في ظاهر كلمات المسيح وان ضميره لا يستريح بمجرد السير بحسب قانون معين فقال «ماذا يعوزني بعد؟» اما الاعرابي المذكور في الحديث فلم يكن ضميره مقلقاً كضمير ذلك الشاب ولذلك قبل ما وصفه له نبيه من الوسائل

mans aith unto Him, "All these things have I kept from my youth up: what lack I yet?" Jesus said unto him, "If thou wilt be perfect, go and sell that thou hast and give to the poor, and thou shalt have treasure in heaven: and come and follow me." But when the young man heard that saying, he went away sorrowful, for he had great possessions. Then said Jesus unto his disciples, "Verily I say unto you, that a rich man shall hardly enter into the kingdom of Heaven."

And he said, "By Him, in whose hand my life is, I will not add to this a whit, nor yet diminish from it!"

And when he went away the Prophet said, "He who would like to look upon a man who is (assuredly) one of the denizens of Paradise, let him look upon this man."

These two narratives run curiously parallel up to a certain point. In both we see two enquirers. each coming earnestly to put exactly the same question to one whom he believes to be a prophet: the question is "How shall I enter Paradise," for to the young Jew "the kingdom of Heaven" was an expression tantamount to the "Paradise" of the Arab. Further each of them had assumed that this kingdom or paradise was a prize to be gained by the performance of some definite good action or actions. Up to this point the narratives run quite parallel, and the answer of each Adviser *seems* to be parallel. Each says that eternal life is to be obtained through the keeping of the commandments. From now onwards however a striking divergence appears. The commandments which Jesus lays down as the condition of life eternal entirely concern the moral life: for He assumes that the young man believes in the One God, and He does not here press the point of his *loving* Him, preferring to test the more ascertainable and intelligible point of his love to *man*. So he quotes the latter half of the Ten Commandments, ending with the searching word, which is more the statement of a principle than a specified command, "Thou shalt love thy neighbour as thyself."

The commands laid down by the other Adviser entirely concern *creed* and *ritual:* "You must do so-and-so in relation to creed, worship, and religious practice." There is not a word that hints, like the last word of Jesus, at an attitude of *heart;* and especially the heart-attitude to his brother-*men*.

Even in Jesus' reply this matter is only implicit. But it is soon developed into explicitness. And this brings us to another difference:—the young man, though he cannot analyse his own thought, feels vaguely that there is more behind these demands of Jesus, and that even he cannot be satisfied with mere conformity to a definite code . . . . "What lack I yet." But the Arab is troubled by no such 'divine discontent.' Hugely pleased at the simple prescription for eternal felicity given him he exclaims that he will not add one jot to it.

electronic file created by cafis.org

Not for one moment does he dream of saying "What lack I yet:" not for one moment, if he had said it, would the Adviser have tolerated his forwardness.* No! the simple performance of these four simple points is the all-in-all. And so the next stage in the Gospel narrative has a blank in it on the Arabian side: for, when the young man has been made to feel dissatisfied with himself and his views about religion and good works, Jesus takes him at his word, and makes an offer to him which demands an entire surrender of His whole heart and will and time and strength and ambition to God and His Kingdom. He wanted another disciple like this, who should one day do the work of a Paul, having like him and Peter and all of them given up all in order to enjoy uninterrupted companionship and training with Himself. Did he so love God? Did he so love His Christ? Did he so "love his neighbour as himself?" Notice that this is not laying down a prescription: it is a demand for the conversion and consecration of the whole man, a supremely difficult act to one who is not willing, the easiest of the easy to him who is.

And the young man broke down under the test. His ideas of "the good" were, like the Arabian's, mechanical. He did not, like Jesus, connect all good directly with God†: he thought that *he* could do meritorious actions that would earn God's favour. The whole incident was to try to break down that thought in him, and make him find salvation in whole-hearted discipleship, in heart-conversion, in love rather than in performance of ritual.

And so the one goes off sorrowful—but with living ideas to which he may possibly return. The other goes off delighted— but with ideas that will assuredly prevent the further growth of his soul.

And the two Advisers,—the One sighs how difficult eternal life is to one who is not willing to prefer it to all merit and all possession. The other can hardly contain his delight at one whose conformity is so precise.

The One prefers to go without a disciple rather than gain one at the cost of stereotyping his rudimentary ideas without doing anything for his budding aspirations. The other, moving on the same plane of thought as his disciple, makes his rising above that plane for ever impossible.

* For as we shall see, Mohammed excessively disliked those who were too ardent in making religious demands on themselves.

† This is the reason of that much misunderstood verse "*Why* callest thou me good? There is none good but one, God." Jesus did not object to be called good: but he wanted the youth to be under no misapprehensions as to what goodness involves.

البسيطة ووعد ان لا يزيد عليها . وهكذا عاد فرحاً مسروراً ولم يخطر بباله ان يسأل:«وماذا يعوزني بعد؟» ولو قالها ايضا ما تسامح المستشار عن إلحاحه(*) لان حفظ تلك الوصايا الاربع كان في عرفه الكل في الكل وهكذا لا نجد في قصة هذا الاعرابي ما يقابلها في قصة الشاب اليهودي . فان هذا الشاب عندما شعر بعدم اكتفائه بنفسه وبما كان يعتقده في الدين والاعمال الصالحة امسكه يسوع بنفس كلامه واقترح عليه ما يقضي باستسلامه بقلبه وارادته ووقته وقوته ومطامعه جميعها الى الله والى ملكوت السموات . فهو كان يطلب تلميذاً كهذا لكي يعمل يوما ما العمل الذي قام به بولس ولكي يبذل ما بذله بطرس وغيره من الحواريين حتى يتمتعوا بصحبة المسيح الدائمة والتعلم منه. ترى هل كان في الحقيقة يحب الله بهذا المقدار؟وهل كان يحب المسيح وقريبه كنفسه بهذا المقدار ؟ لاحظ ان المسيح لم يصف له فريضة جديدة بل طلب منه تجديد نفسه برمتها.وتلك الطلبة هي صعبة جداً على من يريد ذلك التجديد ولكنها سهلة جداً على من يريده

وفشل الشاب في ذلك الامتحان.لان اراءه عن الصلاح كانت سطحية كآراء ذلك الاعرابي . فلم ينسب الصلاح(**) الى الله رأساً كما فعل يسوع بل زعم ان في استطاعته هو ان يفعل افعالاً صالحة ينال بواسطتها نعمة الله. وكان غرض يسوع ان يزيل ذلك الفكر من عقله ويريه ان الخلاص هو في التتلمذ له بكل قلبه وفي تجديد ذلك القلب ومحبته الآخرين اكثر من اتمام الفرائض

وهكذا عاد احد ذينك السائلين حزيناً مكتئباً ولكن باراء جديدة ربما عادت به ثانية . وذهب السائل الآخر مسروراً ولكن بارآء تمنع ارتقاء نفسه

اما اللذان استشيرا فتأسف احدهما لان سائله لا يريد نيل الملكوت من كل قلبه فلا يمكنه ان يدخله . والآخر سر جداً بتلميذ سهل الطلب سريع الاكتفاء

وبعبارة اخرى ان الاول فضل ان يخسر تلميذاً على ان يربح واحداً بدون ان يتمكن من افادته ومساعدته على تحقيق آماله . اما الآخر فسار بحسب فكر تلميذه فلم يعد هذا يمكنه ان يرتفع عن الدرجة التي حصره نبيه فيها

(*) سنرى فيما يأتي ان محمداً كان يكره الذين كانوا يحملون انفسهم فرائض دينية ثقيلة

(**) هذا هو سبب غموضة قوله لماذا تدعوني صالحا الخ. فهو لم يرد ان ينهي الشاب عن دعوته اياه صالحا ولكن اراد ان يعلمه ما ينطوي عليه الصلاح

electronic file created by cafis.org

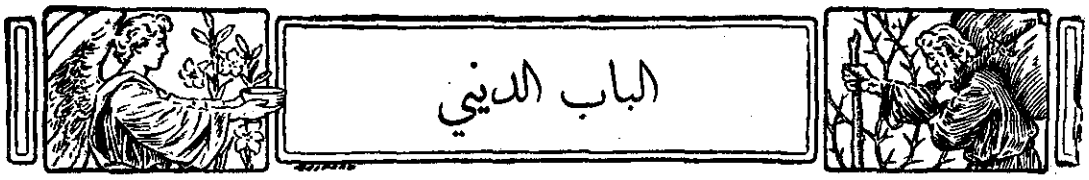

تاريخ المسيح

رسالة الاثني عشر

لا شك ان الآيتين المار ذكرهما في الفصل السابق انتجتا دهشة عظيمة في كفرناحوم لا سيما لان احداهما تمت في وسط جمهور كبير وقد ألفت يسوع اليها الانظار بان دعا الامرأه وامرها ان تقف في الوسط وتعترف علناً . اما الآية الثانية فكانت كما رأينا اقامة فتاة من الموت وكانت تلك الفتاة ابنة وحيدة لرجل ذي مقام ونفوذ في البلدة

وقد علمنا ان المسيح كان يحاول ان يتخلص من الجماهير التي كانت تحتشد حوله ومع هذا فانه ترك كفرناحوم واخذ يجول في المدن والقرى الاخرى . ولم يكن الوقت قد حان لكي يعتزل الكرازة العلنية ويعتزل بتلاميذه لكي ينكب على تعليمهم ولذلك ظل يكرز في المجامع ويشفي جميع المصابين بامراض . واذ كان يطوف من مكان الى آخر كان يصادف قوماً من الجياع والعطاش الى البر والمحبة وليس من يشبعهم او يروي ظمأهم . فان الذين كانوا يجب ان يكونوا معلميهم كانوا هم انفسهم يحتاجون الى تغيير القلب فلم يكن عندهم بركة يهبونها لاحد . وما احزن كلمات الانجيل (ولا شك انها صدى كلمات يسوع) القائل انه ﴿لما رأى الجموع تحنن عليهم اذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها﴾

وقد تمثلت صورة الغنم والراعي للمسيح في موضع آخر فقال عن نفسه «انا هو الراعي الصالح» فاينما نقبل اليه كلنا كراعينا الصالح

ورأى من حالة تلك الخراف ما حمله على مساعدتهم. فقال لتلاميذه هوذا ﴿الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده﴾

ولم يطلب من تلاميذه ان يصلوا فقط بل اعدهم للعمل بطريقة كانت جديدة عليهم. ذلك انه دعا اثني عشر منهم كان قد انتخبهم قبلاً ليكونوا تلاميذ له من وسط جمهور كبير كانوا يسمعون تعاليمه فارسلهم اثنين اثنين ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى

ولم يذكر الكتاب لماذا ارسلهم في هذا الوقت . ولعله اراد ان يفهمهم انه متى مات فلا بد ان يكملوا العمل الذي قد بدأ به. فاذا خرجوا الآن كما امرهم وهو بعد حي فيمكنهم ان يعودوا اليه ويطلعوه على ما قد فعلوه فاما ان يصادق على عملهم اوينتقد لهم مواضع الخطاء. ثم متى اصبحوا لا يقدرون ان يروه بعيونهم او يسمعوه باذانهم فيمكنهم ان يشعروا انه لا يزال معهم كما كان قبلاً وهكذا يتشجعون على الاستمرار في العمل

ولكنه ان كان قد ارسلهم من اجل انفسهم فانه ارسلهم بالاكثر من اجل الغير ايضاً فقد اعطاهم رسالة عظيمة الاهمية لاجل اولئك كما سنرى

ولسنا نعلم كم من الزمن استغرقت رسالتهم هذه ويظهر انها لم تستغرق وقتاً طويلاً لان الكتاب لا يذكر ان يسوع جال في مكان او صنع شيئاً بدونهم. ومن الجهة الاخرى فلا شك انهم كانوا بصحبته عندما وقعت الحوادث التي سنأتي على ذكرها في الفصل التالي. ولننظر الآن في التعاليم التي لقنها المسيح لتلاميذه

ارسال الاثني عشر

ذكر اصحاب البشائر الثلاث الاولى هذه القصة وقد اوجزها القديسان مرقس ولوقا ولكن القديس متى ذكر في الاصحاح العاشر كلاماً لقنه المسيح لتلاميذه. فاوصاهم اولاً ان ينطلقوا بدون استعداد فلا يحملوا معهم مالاً ولا زاداً ولا ثياباً واذا دخلوا قرية فيجب ان يسألوا من فيها مستحق وان ينزلوا في بيته . واذا رفضت قرية ان تقبلهم او تصغي لاقوالهم فلينفضوا غبار ارجلهم ويخرجوا منها

والخلاصة ان المسيح امرهم ان يجولوا كفقراء لا يحملون زاداً وليس لهم اين ينامون . ومع هذا فانهم لم يكونوا متسولين يتعيشون على رأفة من يصادفهم . بل كانوا سيذهبون كرسل ملك عظيم يتشرف كل بيت بمقابلتهم . فاذا اضافهم احدهم واراح اجسامهم فذلك مكافأة لهم

electronic file created by cafis.org

على بركة اعظم جاؤا ليهبوها . وتلك البركة مجانية بدون ثمن اذ هكذا نالوها من السيد وهي بركة صيرورتهم اعضاء في ملكوت السموات — بركة الحياة الابدية نفسها . قال لهم يسوع ﴿مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا﴾ فاذا كانت هذه رسالتهم فلم يكن شيئاً كثيراً ان يطلبوا طعاماً ولباساً مقابل ذلك ﴿لان الفاعل مستحق طعامه﴾

اليس في هذا خطاب لنا ايضاً نحن الذين لنا معرفة المسيح ونسكن بين قوم لا يعرفونه ؟ لماذا نخجل من المناداة بالحقائق المجيدة لاخواننا المسلمين ؟ الا نعتقد بامكانية اتيانهم الى النور وتمتعهم به ؟ ان لهم عندنا هدية لا تقابلها هدية في هذا العالم . فالمسيح علم تلاميذه ان يخرجوا ويجولوا كرسل للملك المجيد منتصرين لا وجلين او خائفين بل شكورين. فلا يجب ان نكون نحن بخلاف ذلك.

ونأتي الآن الى القسم الثاني من خطاب المسيح للاثني عشر وهو موجود في متى ١٠:١٦—٢٣ . ففي هذا الجزء يحذر المسيح تلاميذه بان الطريق التي امامهم ليست طريقاً سهلة . ولا شك انه لم يشر بذلك الى العمل الشاق الذي كان عليهم ان يقوموا به حالاً في اثناء تجوالهم قليلاً في المدن والقرى يعظون ويكرزون . بل واضح ان كلامه لا يوافق احوال ذلك الزمن . فالارجح ان في كلامه اشارة الى انهم سيباشرون بالعمل الاعظم بعد موته وقيامته . واذ كان يفكر في ذلك قال لهم انهم اذا ظلوا امناء له فسيصادفون احزاناً وآلاماً حتى وموتاً ايضاً . وسيكون هذا نصيب جميع الذين يكونون تلاميذ له فقد قال لهم ﴿ستكونون مبغضين من الجميع من اجل اسمي﴾ ولا يخفى ان البغضة تقود الى الاضطهاد والاضطهاد يقود الى بلايا قد تكون اشد من الموت نفسه

ولكن هنالك نوراً كما هنالك ظلام — تعزية مع التحذير . فاذا راجعنا الاصحاح العاشر من متى (من العدد ٢٤—٣٣) نجد القسم الثالث من خطاب المسيح لتلاميذه وفيه ينبههم ويقول لهم ان ما كان مخبوءاً في الظلام (ككنز لا يحسن نبشه) فلا بدّ ان يظهر يوماً ما امام جميع الناس. اما الاضطهادات والآلام فقد قال عنها المسيح — وكلماته مملوءة معنى — ﴿ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها . بل خافوا بالحري من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. أليس عصفوران يباعان بفلس. وواحد منهما لا يسقط على الارض بدون ابيكم. واما انتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة. فلا تخافوا. انتم افضل من عصافير كثيرة﴾

هل سمع احد كلمات تعزية احسن من هذه ؟ اننا قد اجتزنا الآن تعليم التلاميذ وما تلقنوه عندما خرجوا بمهمتهم الاولى . فقد رأينا ان هذه الكلمات وان كانت قد قيلت في ذلك الزمن الا انها تنطبق على الطريقة التي بها يقود الله اولاده في جميع الامكنة والازمنة. اوليست تنطبق خصوصاً على حالة هذه البلاد اذ يضطر من يريدان يصير مسيحياً ان يجتاز في وادي ظل الموت ؟ ومع هذا فان النور منبثق امامنا وهو اشد من نور الشمس وهنالك صوت رقيق يرنّ في آذاننا وهو اعذب من جميع اصوات البشر ويقول ﴿ان شعور رؤوسكم جميعها محصاة فلا تخافوا... كل من يعترف بي قدام الناس اعترف انا ايضاً به قدام ابي الذي في السموات﴾

الصبي بين الشيوخ

في منزل العلي قد نزل المسيحْ
ولحمى هيكله قد دخل الذبيحْ

قد حام حوله اٰلا شيوخ والأحبارْ
كي يسمعوه شارحاً ما جاء في الاسفارْ

لم يدركوا الذي قد جاء في الكتبْ
لذا اماط عنهمُ غياهب الحجبْ

لم يعطَ للملا ان يعرفوا الاسرارْ
لكنهم لرؤية اٰلا الهِ في انتظارْ

يا ربّ أقبلنْ وحلّ في القلوبْ
فينجلي لكلنا اعلانك المحجوبْ

وهكذا الدجى ينجاب والظلامْ
ويبزغ النور على النفوس الدوامْ

وهكذا نرى كما هنا نرى
ابانا والابن كذا والروح للمدى

electronic file created by cafis.org

Why is Gambling Wrong?

(Continued).

HAVING considered the real nature of gambling, simply from the economic point of view, as a transaction in money or kind, and ascertained its principle, we must next inquire into its moral quality. The first and most obvious fact is that the ground of the transaction, hinging as it does on chance, is outside human nature. In other transactions with property, through benevolence or exchange, the whole man, as we have seen, may have free play; but in betting the whole man is repressed. The application of reason to the adjustment of the conditions in open betting has as its very objects to make chance as far as possible negate reason. The desire and burning hope that chance may give me my opponent's money necessarily destroys any desire that he should have mine. In gambling, *benevolence* is slain, and the *affections* as a whole, are neutralised or damaged. There is no room for the play of the sense of *justice*, because in the nature of the case exchange is impossible—the winner must receive money which is given without love, and returns to the loser neither money, nor equivalent, nor gratitude. Even the *will* is treated in a ludicrously irrational manner, for the resolve to stake money is not a decision absolutely to part with it, but only to risk it. It is the will to have no will, for neither I nor any other human being is to decide, but only chance. In this act, then, a man deliberately and as completely as possible forsakes his humanity, and resolves to deal with his own property and that of his neighbour on a non-human principle. It is his wish to get as far as he can away from reason into a region that is to him irrational, where the laws of love and labour, knowledge and skill, do not follow.

In trying to discover whether this unique method of acting is right or wrong, we must not be deluded by the common query, with which the best men confront us, about betting for diminutive coins. "I cannot see that it is wrong in itself to bet. . . . And, to say that a rich man who plays bridge for threepenny points commits a sin, is to strain the law of morality almost to snapping."

But, after all, we wish to discover what ethical quality attaches to betting *as such*, whether the stake be a threepenny piece or half a rich man's fortune. The same excuse might be urged in studying the morality of other actions. For instance, there is a class of men who live sober and on the whole industrious lives, and who may twice or thrice a year get drunk. Now, is it "straining the law of morality" to say that each of these men commits a sin? They could urge that they enjoy their biennial orgies, that they harm no one in the midst of them, and awake simply with a headache, which is part of the price they were willing to pay for the pleasure. On what ground do we say that they have done wrong? Most men will probably feel that it is not enough to argue that they run a great danger of becoming habitual drunkards, for it could be replied (as it is in the case of

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه؟

(تابع)

الوجهة الادبية

قد نظرنا في القمار من وجهة اقتصادية ورأينا المبدأ الذي يتم بواسطته نقل الملكية. وننتقل الآن للنظر في الموضوع من وجهة ادبية. واول امر نلاحظه هو ان المجال الذي يدور فيه القمار هو خارج عن الطبيعة البشرية لانه قائم على الصدفة المحضة. ففي المعاملات الاخرى التي تتم فيها نقل الملكية من يد الى يد — سواء كان ذلك بواسطة المبادلة او عن احسان فالانسان يعمل فيها بكليته وبعقله. وليس كذلك في المراهنات. اما تعديل الصدفة بواسطة العقل ومحاولة جعلها متساوية لكلا المتراهنين فهو لجعل الصدفة بقدر الامكان منافية للعقل ولا يخفى ان رغبة الانسان الشديدة وتمنيه ان تربحه الصدفة مال غيره لما يقتل فيه كل حاسة فلا يريد ان يرى ذلك العبد بربح ماله. فحاسة الاحسان مقتولة عند المقامر فضلاً عن ان العواطف تكون محايدة فيه او فاسدة. فلا مجال لظهور العدل بين المقامرين لان المبادلة (المبنية على العدل) لا اثر لها في القمار. فالرابح ينال ما يكتسبه من غريمه ولا يرده له ولا يعطيه كلمة شكر مقابلة. ثم ان المقامر يعامل ارادته بطريقة لا تنطبق على العقل فانه يخاطر بماله ليس لانه يريد ان يتخلص من ذلك المال بل حباً بمجرد المخاطرة به. وبعبارة اخرى انه يريد ان لا يريد كما انه يستعمل عقله للقضاء على العقل. ففي عمل كهذا يهجر الانسان طبيعته البشرية عمداً واصراراً ويعزم ان يتصرف بماله ومال غيره على مبدإ غير الانساني. وبعبارة اخرى انه يرغب ان يبتعد عن جادة العقل بقدر الامكان فيكون خارجاً عن سلطة ناموس المحبة والعمل والمعرفة والذكاء

اننا في محاولتنا ان نكتشف هل هذا العمل صواب ام خطأ يجب ان نحترس لئلا يخدعنا البعض بان المراهنة على مبالغ قليلة لا ضرر منها. فكثيراً ما نسمع زيداً يقول «انني لا اظن المراهنة في حد ذاتها خطأً ... وليت شعري اي حرج. على غنيّ يراهن على غرش واحد فقط؟ لعمري ان الذين يحرّمون ذلك انما يعشرون النعنع.»

ولكن لننظر في الوجهة الادبية من هذا الموضوع اي القمار في حد ذاته — سواء كان المبلغ الذي يحصل القمار من اجله غرشاً او غرشين او ثروة بكاملها. فان نفس السؤال السابق يمكن التمسك به لمن اراد

electronic file created by cafis.org

gambling) that thousands never do run to further excess or allow it to become habitual. But, we say, is there not something in the very resolve to get drunk for the pleasure of feeling drunk, which we all instinctively condemn? We all have a right to reach after pleasure within certain limits, and we have a right to spend our money in its purchase; but not (we say) *this* pleasure. Why? Because he abandons his manhood on the pleasure of being drunk. He deliberately gives up the control of his reason, affections, conscience, will, in the very first bout, and thus prostitutes his nature for the pleasure of feeling drunkenness creep over him. He has dishonoured his manhood.

If our previous study of the psychological conditions involved in gambling be accurate, we must be struck by the resemblance there is between the first bet and the first bout. In each case, as we have seen, will, reason, conscience, affection are deliberately laid aside for the purpose of enjoying a certain feeling; in the one case the feeling is that of intoxication, which we might describe as uncertainty about everything; in the other, it is that of uncertainty as to whether a particular sum of money is to be mine or not. This uncertainty contributes largely to the gambler's pleasure, and it is around this that the emotions gather with such unnatural concentration as to produce in some a kind of moral or spiritual inflammation which we call the gambler's craving or passion.

When we ask, then, whether gambling is wrong, the problem is not whether you have a right to spend a particular sum of money upon a particular pleasure, but whether you have a right, in spending your money upon that form of pleasure, to step outside the conditions of rational human action, to resign the use of your own manhood, in relation to that sum of money. The utilitarian philosopher has little or no perplexity in the matter. Being convinced that he has a right to perform any action to which the desire for pleasure prompts him, until it has been proved that his performance of it is injurious to his fellow-men, he calmly waits until the evidence that betting is producing definite and widespread evil in the land has become overwhelming. Then he will place this too in the list of his deadly sins.

But by that time it would be nearly beyond cure and the mischief would be done! No! In all our moral judgments there must be a conviction that the evil consequences of a course of conduct flows from its very nature, and by a keen insight into the essential wrongness of the deed. Thus slavery was condemned, and is being pursued to its remotest and foulest haunts, because the enlightened mind has seen that for the slave-holder so to treat a man is to desecrate humanity, and implicitly, therefore, to dishonour self. But the misfortune is that while betting in various forms has been condemned by law, there is no such rigorous annihilation of it as there is of slavery, because even those who deplore and condemn its consequences, when carried on on a large scale, "cannot see that it is wrong in itself to bet." But we believe that a day is coming when it will be seen that betting involves as *real* a dishonour to the idea of humanity as slavery. (To some minds, no doubt, this will seem

ان يعتذر عن افعال اخرى كالسكر وما اشبه. فمن الناس مثلاً من لا يشرب الخمر ولا يسكر ابداً الا مرتين او ثلاث في السنة. فهل نكون معشرين للنعنع اذا قلنا انه في تينك المرتين او الثلاث يرتكب خطأً؟ قد يحتج انه بشربه قليلاً لا يضر احداً وانه لا يبالي بالقليل من الصداع الذي قد يحدث له. ترى ما وجه الخطإ في حجتهم هذه؟ ان اكثرهم لا يصدقون اذا قلنا لهم ان الشرب القليل قد يتمكن منهم فيجعلهم سكّيرين بل يقولون ان الوفاً من الناس يشربون ويقامرون ولا يفرطون في ذلك وان تمكنت هاتان العادتان من القليلين والقليل شاذ (كذا) نقول أوليس في نفس رغبة الانسان ان يسكر (لكي يتلذذ بالمسكر) ما يجعلنا ننبذه؟ ان لجميعنا حقاً ان نتمتع بالمسرات ولكن ضمن حدود معقولة ليس في هذا النوع من المسرات (اي المسكر). ولماذا هذا الفرق؟ ذلك لانه بارتكابه السكر حتى مرة واحدة يهجر بشريته ولا يبقى قادراً ان يملك عنان عقله او عواطفه او ضميره او ارادته وهكذا تفسد اخلاقه من احل لذة الشعور بالسكر فهو والحالة هذه يشين الرجولية

واذا صدق ما قلناه عن القمار وشروطه العقلية ندهش لوجه الشبه الكائن بين اول رهان واول كاس من المسكر. ففي كلا الحالتين يهجر الانسان ارادته وضميره وعقله وعواطفه لكي يتمتع بشعور معروف. وهذا الشعور (في احدى الحالتين) هو السكر ويمكننا وصفه بقولنا انه عدم التثبت من اي شيء كان. وفي الحالة الثانية هو الشعور بالقلق على الصدفة اي عدم معرفة ما اذا كان المبلغ الفلاني من المال سيكون لي او لغيري. وعدم المعرفة هذا مما يزيد في لذة المقامر وحول هذا المحور تتجمع جميع العواطف بطريقة غير طبيعية تنشئ في البعض هياجاً نفسانياً او ادبياً هو هوى المقامرة وولوعها.

فاذا سألنا هل القمار حرام فليس معناه هل يسوغ للانسان ان ينفق مبلغاً من المال على ملذة من ملذاته الخصوصية. بل هل يسوغ له ان ينفق ماله على ذلك النوع من السرور بان يتجاوز حدود الاعمال البشرية المعقولة فيخرج عن صفات الرجولية. فالفلاسفة الانتفاعيون(*) لا يجدون صعوبة في المسئلة لانهم مقتنعون بان لهم حقاً باتيان اي عمل تسوقهم اليه ملاذهم الى ان يثبت لهم ان ذلك العمل مضرّ بابناء جلدتهم. وبعبارة اخرى انهم لا يقلعون عن ذلك ما لم يتحقق لهم ان المراهنة قد اضرّت بالبلاد ضرراً محسوساً. عند ذلك يضعون

(*) هم الذين يقولون ان النفع هو الغاية العظمى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 11th, 1910.

Vol. VI.,
No. 6.

a monstrous exaggeration, but observe that we have said "as real" and not "as great.") This future intuition will be based probably on an intelligent apprehension of the *following points*:—

First, To deal with property on the principle of chance, which is non-moral, must be immoral, because it involves the false proposition that the possession of property itself is non-moral.

Secondly, To give up for the nonce the use of my reason, by resolving to risk my money on a bare chance, for the mere pleasure of being uncertain, is as real a dishonour to my nature as to give up the control of my reason for the mere pleasure of intoxication.

Thirdly, There is involved in this resolve and this deed an effort to stand to my neighbour in a relation which is outside all thinkable moral relations. To elucidate this, let me ask if any one can give a name to the relation in which I stand to my opponent while our bet is undecided; and, further, can any one bring that relation under cover of an ethical category?

It should be added that for those who, like all Christians, believe that the distinction between right and wrong has its ultimate ground in the being and character of God, the argument of the preceding pages must have continually borne a deeper and more solemn meaning than appears on its surface. If any act of man dishonours man, it affects Him no less really whose honour is at stake in all the acts of men and in His treatment of those acts.

(To be continued.)

المراهنة في قائمة الخطايا المحرّمة. ولكن بعد ان يكون قد سبق السيف العذل وعم الدمار.

ففي جميع احكامنا الادبية يجب ان نعتقد ان الشرور التي تنجم عن فعل من الافعال انما تنجم عن صفة ذلك العمل نفسه فيجب ان ننظر في خطإ العمل في حد ذاته. على هذا المبدإ الغيت النخاسة والقوم يتتبعونها الى اقصى مجاهلها لان الرجال ذوي العقول الكبيرة رأوا ان الذي يمتلك رقاً انما يسيء الى الانسانية و يشين نفسه. ولكن مما يزيد في الاسف ان القمار وان يكن القانون يحرّمه لا يزال منتشراً بخلاف النخاسة وذلك لان نفس الذين يعلمون شرور القمار اذا استفحل امره لا يدركون انه ثم في حد ذاته. ولكننا نعتقد انه لا بد ان يجيء يوم يعلم فيه الانسان ان القمار عار على الانسان كما هو الاسترقاق. ولقد يظن البعض لاول وهلة ان في كلامنا مبالغة ولكننا نعتقد انه عار على الانسانية وان لم يكن كعار الاسترقاق في مقداره. وهذا مؤسس على ادراك الامور الآتية. —

(١) ان التصرف بالملك على مبدإ الصدفة هو امر خارج عن الادب لانه يقتضي الزعم بان امتلاك شيء ما في حد ذاته هو امر غير ادبي.

(٢) ان لانصراف عن العقل بالمخاطرة بالمال على امل الصدفة ولاجل التمتع بلذة انتظار الصدفة هو عار على الانسان كانصرافه عن العقل للتمتع بلذة السكر

(٣) ان العزم على المقامرة والمقامرة الفعلية تجعلان الانسان في مركز غريب بالنسبة الى الجيران. وتبياناً لذلك يمكننا ان نسأل ما هي نسبة الانسان الى غريمه في المقامرة وهل يمكننا ادخال تلك النسبة في حيز ادبيّ ما؟

فالعمل الذي يشين الانسان يشين ايضاً الله تعالى لان مجده يبقى في خطر

الكائنات

مجلة علمية دينية تاريخية ادبية (تصدر كل ١٥ يوماً مرقماً) لمنشئها ومحررها حضرة الارشمندريت باسيليوس الحاج نقولا دكتور في الفلسفة واللاهوت والحقوق القانونية وقد تصفحنا العدد الاول منها فرأيناه مصدراً بتمهيد موجز في مواضيع المجلة ويليه رسم جميل يمثل الكائنات وفي الرسم صورة صاحب المجلة ويلي ذلك مناجاة روحية فمقدمة في الكائنات بحث فيها الكاتب بحثاً مسهباً في نظام الكائنات وكيفية وجودها وكل ما له علاقة بمظاهرها المادية وغير المادية وقد بدأ المحرر بنشر رواية من تصنيفه تنطبق على موضوع المجلة. فنحث الجميع على مطالعتها.

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

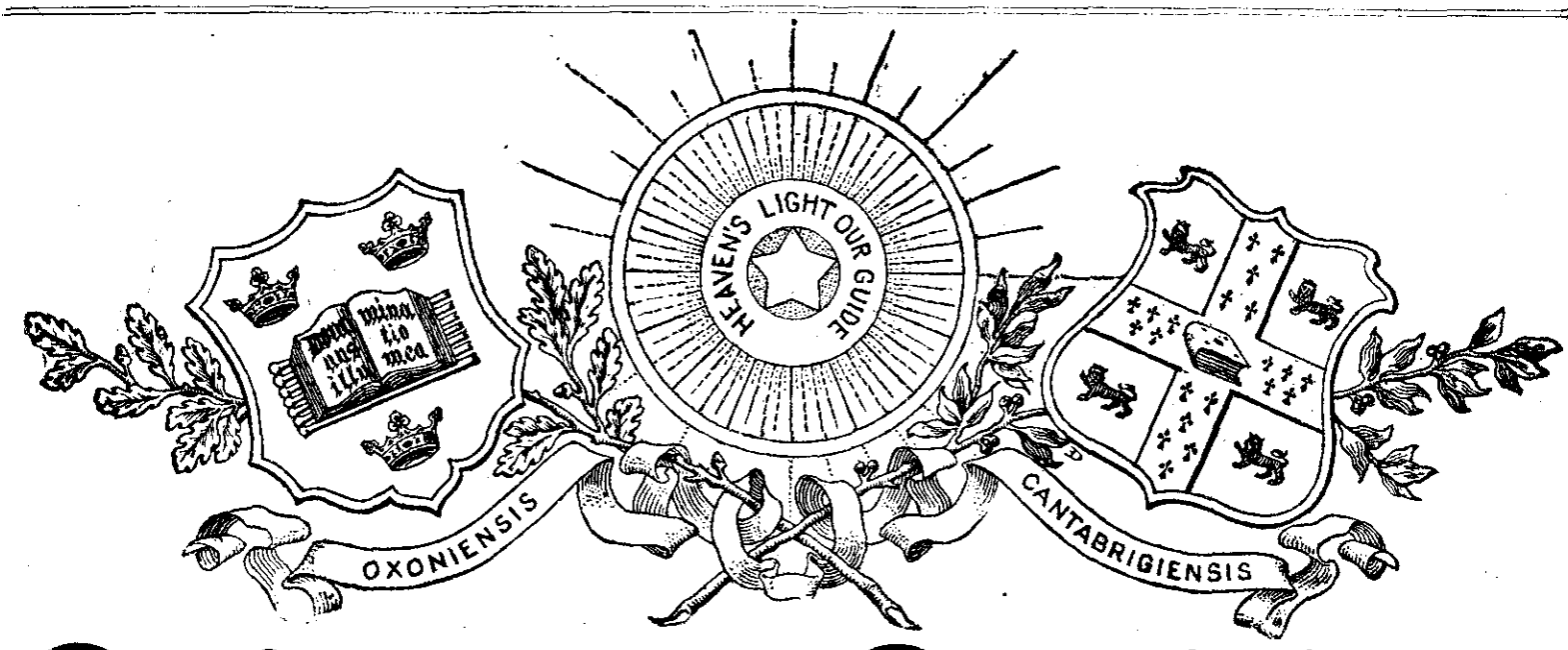

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford
MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

11th February 191[illegible]

Vol. VI.—No. 6.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ.

Why is Gambling Wrong? (*continued*).

Studies in the Traditions.

Hymn.

Review.

"Come unto Me . . ."

"Go ye into all the world and preach . . ."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٨ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٧

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٥ قرشاً ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

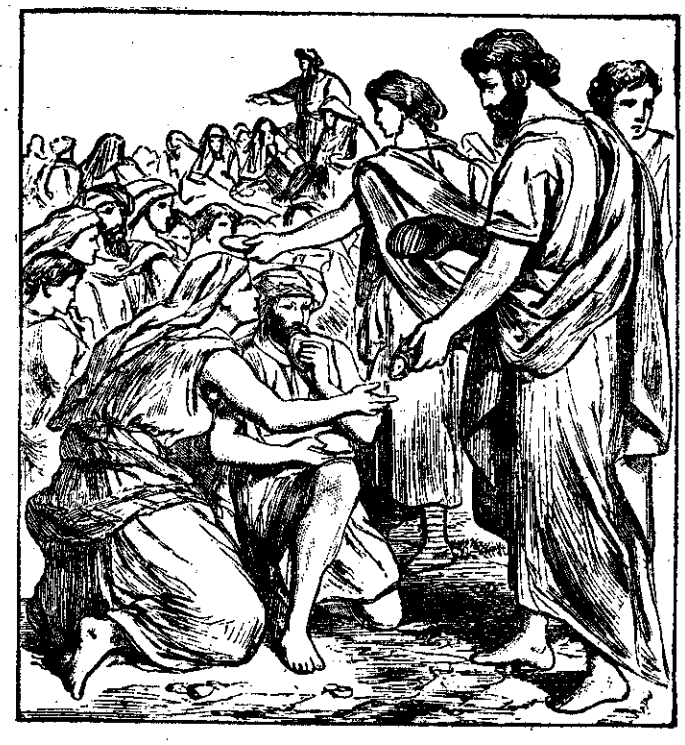

اشباع الخمسة آلاف

فهرست

العدد السابع

—

تاريخ المسيح (تابع)
القمار (تابع)
تذكار وفاة
الاسرار الصناعية او الصناعات المكتومة
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٨ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٧

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه؟

(تابع)

والآن ننظر في بعض مشاكل هذا الموضوع. نظن ان الرأي الذي بسطناه يشرح مبدأ القمار شرحاً وافياً ويحل جميع الصعوبات التي تعترض درس هذه المشكلة. فنتقدم الآن لذكر بعض تلك الصعوبات

جاء في بعض المجلات الانكليزية الشهيرة ما يأتي :— اذا كان يجوز للانسان ان يشتري قمحاً على امل ان ترتفع اسعاره فيبيعه و يربح منه بحسب اصول التجارة فلماذا لا يجوز له ان يخاطر بمبلغ من المال على امل ان يربح باللعب؟ ففي كلا الامرين يجوز ن يحل به الخراب فلماذا يكون الاول ادبياً (باعتبار ان في وسع الرجل ان يسدد الفرق اذا كان ثمت خسارة) بخلاف الثاني؟»

يلوح لنا لاول وهلة ان في الامر مشكلاً . ولكن هذا المشكل يزول اذا تذكرنا ان المتراهنين اذا كانا امينين يحاولان تحكيم الصدفة المحضة بقدر الامكان فلا يريد احدهما ان يعلم نتيجة الرهان من قبل لانه اذا فعل ذلك كان رهانه غشاً وهكذا يفسد اللعب . اما التاجر فانه انما يقوم بعمل اجتماعي وارباحه تكون مكافأة له على امانته وكفاءته في التجارة . وهذه الارباح هي ارتفاع ثمن القمح وتجاوزها المبلغ الذي اشتراه به قبل اسبوع او اكثر . وهذا الارتفاع في الثمن هو في الحقيقة ضريبة جائزة يفرضها التاجر على البائع مقابلاً للتعب وللمسؤولية التي يتحملها في شراء القمح .

قابل حالته بحالة المقامر . ماذا تجد ؟ (اولاً) ان كليهما يخاطران بمالهما ويرميان الى تحصيل الثروة ولكن احدهما يسعى في اتمام وظيفة اجتماعية مفيدة والثاني يطلب الثروة والملذة الشخصية على مبدإ المقامرين (ثانياً) ان الاول يحاول ان يبتعد عن الصدفة بقدر الامكان والثاني يسعى جهده لتحكيم الصدفة

Why is Gambling Wrong?

(Continued).

AROUND the discussion of the single point, What is gambling? several important difficulties have been raised, and as we believe that the theory which we have been advancing presents a satisfactory explanation of each of these, we must proceed to consider one or two of them, by way of illustration.

Let us, in this chapter, look at a problem which has been thus expressed in a well-known magazine: "If you may buy corn in hope of a rise, which is of the essence of commerce, why may you not stake a similar sum upon the turn of a card? In either case the wrong turn may ruin you, but yet the one transaction, supposing you can pay the differences, is moral, and the other is not."

Now at first sight there is here a real difficulty, but the difficulty will vanish if we remember that in betting, as we have seen, the effort of the two parties to the bet, when both are thoroughly honest, is directed towards making the matter as much as possible one of pure chance. Neither gambler wishes to know beforehand how the card will turn up, because to discover it beforehand would either be to cheat or to spoil the game. The merchant, on the other hand, is fulfilling a certain vital social function. In the present condition of commercial relations, he is paid for the honest and able performance of this function by means of what he calls his profit. This profit consists (*e.g.*) in the rise of the price at which he can sell corn above the price at which he bought or agreed to buy, weeks, or even months, beforehand. This rise is the legitimate tax which he and all other importers put upon the community in return for the labour and responsibility involved in the importation of corn.

Now contrast his action with that of the gambler, and what do we get? First, while both have risked their money and aimed at wealth, the one has done so in the carrying-out of a useful social trust; the other, in the search for pleasure, or for an increase of wealth, on the gambler's conditions. Secondly, while the one man works hard to get *rid* of chance, the other adjusts the chances to *increase* it.

electronic file created by cafis.org

The merchant aims continually, in the discharge of his function, at the elimination of chance; none would be more glad than he if the science of meteorology were so far advanced as to make him certain how the weather will vary from day to day between spring-time and harvest. *He does not wish to risk his money,* but intelligently to pay it down, with the assurance that he will receive his own again with profit.

The gambler aims continually, in the pursuit of his own end, at the elimination not of chance but of certainty. *He wishes to risk his money,* and to go forward not knowing whether he is to lose it or to gain more.

The question, then, is one which, in the light of this analysis, must look a little absurd, when we know that the two transactions which are therein compared really proceed from desires and upon principles which are diametrically opposed to one another. The confusion arises from seeing that chance enters as an element into all our calculations of the future, and from not seeing that in the performance of all the real duties of life it is our aim to reduce this element to a minimum, while the gambler makes it his atmosphere, in which he would fain move as freely as possible, unhindered by such a trammel as intelligence.

Of course we must recognise that in the commercial world there is much pure speculation, and it may be that at certain points it is not easy to decide whether a man's deed belongs to the category of pure gambling or to that of real commercial transactions. But the two are really clearly distinguished, nevertheless; there *is* a difference between the legitimate and the gambling stock-broker.

Roughly speaking, that form of buying and selling is gambling in which the buyer is, or ought to be, aware that he performs no real social function; when he comes in upon the market, not to facilitate the distribution of commodities, not to supply legitimate commercial ventures with the necessary capital, but merely to hold a nominal and temporary ownership for a few hours or for a few days, in the hope that "by chance" between his buying and his selling the price may rise. Legitimate commerce is burdened and hindered by this class of transaction, alike on the Corn and on the Stock Exchange.

There is this dark side to the "commercial gambler's" life, that while he acts without the purpose and, shall I say, "social consciousness" of the true merchant, he is also free from the more or less arbitrary restrictions, called laws of "honour," with which custom has surrounded the various forms of betting upon sports and games. The card-player who takes means to know his opponent's card is kicked out of the club; but the stock-broker who, in order to save himself, sells to you what he knows will ruin you, is only a sharp business man; yet the latter has virtually seen your cards, while pretending to deal honestly. It is practically impossible for the habitual commercial gambler to escape this moral stain. Possibly the time is coming when the law will aim at removing this disastrous gambling disease from the commercial world.

ان التاجر يسعى دائماً لاتمام واجباته مع تجنب الصدفة وهو يكون سعيداً جداً لو يعلم العلم اليقين كيف يتغير «الطقس» من يوم الى آخر ما بين الربيع ووقت الحصاد. فهو لا يريد ان يخاطر بماله بل يستخدمه بتعقل واثقاً انه سينال ربحاً على ذلك

اما المقامر فهو ايضاً يسعى وراء غايته ولكنه يحاول ان يحكم الصدفة بقدر امكانه وان يبعد عن اليقين . فهو والحالة هذه يريد ان يخاطر بماله وان يتقدم للعب غير عالم ان كان سيربح ام سيخسر

فبحسب الشرح الذي بسطناه يكون سؤال المجلة المار ذكره غريباً في بابه اذ قد رأينا ان موقفي التاجر والمقامر هما على طرفي نقيض لان غايات الاثنين ومبادئهما هي مختلفة كما رأينا كل الاختلاف. ووجه الصعوبة ناشيء عن كوننا ندخل الصدفة في جميع حساباتنا المستقبلة ونذهل عن امر جوهري في تلك الحسابات وهو اننا في المتاجرة نحاول تجنب الصدفة بقدر الامكان حالة كون المقامر يحاول تحكيمها و يسعى ان يتخلص من نير العقل

اجل اننا لا ننكر ان في التجارة كثيراً من « المضاربات » حتى اننا كثيراً ما نعجز عن التمييز بين تلك «المضاربات» او المقامرة . ولكن الامرين في الحقيقة مختلفان وهنالك بون شاسع بين المتاجرة المحللة بالاسهم والمقامرة بها

والحقيقة ان البيع والشراء الذي يعلم فيه الشاري (او يجب ان يعلم) انه بعمله هذا لا يعد قائماً بوظيفة اجتماعية هو ضرب من القمار فهو يدخل السوق لا بقصد ترويج السلع بل بقصد ان يقتني بضاعة اقتناء اسمياً لمدة وجيزة من الزمن على امل ان يرتفع سعر السلع ما بين زمن الشراء والبيع. والحق ان التجارة الجائزة هي مثقلة بنير هذا العمل غير الجائز

وهنا وصمة سوداء يوسم بها المتاجر المقامر وهي انه طالما لا يسعى نحو الغاية التي يسعى اليها التاجر الحقيقي فهو مطلق من القيود الاستبدادية المعروفة بقوانين الشرف التي قد ادخلتها العادة على سائر انواع الرهان والمقامرة . فاللاعب «بالورق» اذا حاول ان يتجسس «ورق» خصمه في اللعب يطرد . اما «المضارب بالاسهم» فلكي ينقذ نفسه يبيعك ما يعلم ان فيه خرابك . فهو اذا رجل تجارة حاذق ! ولكنه في الحقيقة يلعب معك وهو يرى «ورقك» على رغم تظاهره بالامانة . فهو والحالة هذه لا يمكنه ان يتخلص من هذه الوصمة الادبية . وورب يوم نرى فيه القانون يحرم هذا النوع من المقامرة التجارية .

مثلاً — ان يلغى كل اتفاق على بيع اسهم لم يمر عليها في يد

electronic file created by cafis.org

For instance, all agreements to sell stock which the present holder has owned for less than three months might be declared legally null and void, excepting where a certificate of the death or bankruptcy of the holder proves the sale to be a necessary and normal commercial transaction. This would put an end to a large amount of pure speculation, and to certain systems of using the Stock Exchange which are indistinguishable from gambling at baccarat.

There is one class of transactions which may occur to some reader, in which the present problem is presented at a slightly different angle. We refer to those departments in which, owing to the constant and serious risks to life which are involved, unusually high wages are paid to the workers. When the chance of losing life is greatest the wages rise highest. Are, then, the chances paid? The question is absurd when put thus baldly. Of course the pay represents the value to the community of the function performed. It is the higher order of courage and skill, of human strength as a whole, demanded by these pursuits, which the community rewards with higher pay.

It is true that many labourers enter these forms of service with somewhat of the reckless gambler's spirit, saying, "The pay is high, though the risks are great;" but even here the man has no love for the risk as such. He would prefer the high pay minus the risks.

صاحبها اكثر من ثلاثة اشهر الا في حالة الموت او الافلاس حيث يكون البيع ضرورياً وضرباً من التجارة المحللة . فمثل هذا القانون يضع حداً للمضاربات الهائلة ولبعض نظامات «البورصة» التي لاتختلف في الحقيقة عن المقامرة «بالبكاراه»

وهنالك نوع آخر من التجارة قد يخطر ببال بعض القراء وتظهر فيه هذه المسئلة من وجهة اخرى . وهو ما يختص باعطاء اجور كبيرة نظراً للاخطار المستمرة التي قد تحيط بالحياة . فحينما يكون الخطر على الحياة اكثر تكون الاجور المدفوعة عنها اعظم . فهل تكون الصدفة مستوفية حقها ؟

ان هذا السؤال يظهر غريباً في حد ذاته لان الاجرة تعادل النفع الذي تناله الهيئة العامة . ولكن ما تكافئ به الامة هو الشجاعة الفائقة والذكاء والمقدرة البشرية عموماً

نعم ان كثيرين يدخلون في امثال هذه الخدم بروح المقامر ولسان حالهم يقول ان الاجرة عظيمة وان تكن الاخطار كبيرة. ولكن حتى في مثل هذه الاحوال لا يدخل الانسان في مخاطرة حباً بالمخاطرة بل يفضل الاجرة التي ينالها بدون المخاطرة التي يتعرض لها لو امكن.

الاسرار الصناعية
او
الصناعات المكتومة

من الصناعات اليوم ما كتم عارفوه سره فلا يستطيع غيرهم ان يصنعه

من ذلك صبغ الاحذية المعروف ببويا داي ومرثن. وهو احسن من كل ما في العالم من اصباغ الاحذية. ومن غريب نبإه ان احد الجنود البائسين طلب صدقة من حلاق ليؤديها اجرة سفر في سكة الحديد فاعطاه ما طلب واعطاه الجندي اظهاراً لشكره له ورقة فيها بيان تركيب ذلك الصبغ فركب الحلاق الصبغ بمقتضى ذلك البيان فرآه حسناً جداً ثم اشتراها منه شركة داي ومرثن فعرف باسمها

ومن ذلك ورق مصرف انكلترا العام فانه لا يستطيع احد صنع مثله فان سر صناعته لا يعرفه الا امناء المصرف فلا يستطيع احد ان يخدع ذلك المصرف بورق مزور

ومنه الحبر الذي تطبع به اوراق النقود في اميركا فان صناعته مكتومة لا يعرفها الا امناء المالية وهذا مما يمنع الخداع بالاوراق المزورة

ومن ذلك ورق مطبعة اكسفرد المعروف بالورق الهندي وهو رقيق جداً حتى انه يطبع عليه كل الكتاب المقدس من اول سفر التكوين الى آخر رؤيا يوحنا ولا يكون حجمه اكبر من حجم الانجيل المطبوع بالحرف الثالث في مطبعة بيروت الانجيلية فيسهل حمله في الجيب . وذلك الورق مع فرط رقته غير شفاف . فتقرأ صفحته من الجانبين بسهولة. وعلة التوصل اليه ان كثيرين من الناس كانوا يرغبون في ان يحملوا كل الكتاب المقدس في الجيب ولم يكن من سبيل الى ذلك فاشتغلت تلك المطبعة بالبحث والتجربة حتى وصلت اليه بعد ان شغلت بذلك ٢٥ سنة وانفقت عشرين الف جنيه انكليزي . وهي لا تبيع بيانه بمئتي الف جنيه

(النشرة الاسبوعية)

electronic file created by cafis.org

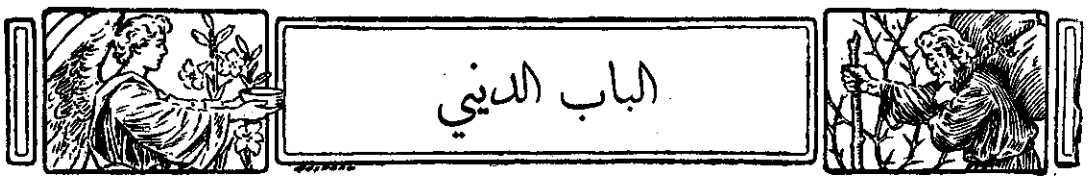

تاريخ المسيح

اشباع الخمسة آلاف

بسطنا في الفصل السابق مهمة الاثني عشر الذين ارسلهم السيد الى المدن والقرى لكي يكرزوا للناس ويشفوا المرضى . وفي اثناء ذلك كان السيد نفسه سيجول في اماكن اخرى. والآن نراهم قد اجتمعوا ثانية في كفرناحوم . ولكنهم لم يبقوا فيها الا مدة يسيرة ثم اجتازوا بحر الجليل طلباً للراحة على الشواطئ المقابلة

ويظهر ان ما حمل يسوع على عبور البحر في هذه المرة سببان (اولهما) رجوع تلاميذه . ويظهر انه كان قد حدد لهم ميعاداً للرجوع اذ انهم عادوا جميعاً معاً . والقديس مرقس يقول انهم «اجتمعوا» الى يسوع واخبروه بكل ما فعلوه من عمل وكرازة، فكان من اللائق اذاً ان يعتزلوا بالسيد لان هذه كانت اختبارات جديدة. فان السيد كان قد جعلهم في مركز سلطة ومنحهم سلطاناً لشفاء الامراض بطريقة لم يكونوا يعهدونها من قبل. ولقد كان من السهل بعد تلك التعليمات ان يخرجوا ويجولوا بين اهل كفرناحوم ويظهروا للناس سلطتهم ويبينوا انهم احسن من تلاميذ البشر ويتعرضوا لجميع الاخطار التي يتعرض لها اصحاب الكبرياء الدينية. ولكن لا ! يجب اولاً ان يعتزلوا بيسوع للتأمل والصلاة ليس لكي يروا الاعمال العظيمة التي كانوا قد انجزوها بل لكي ينظروا ما قد بقي عليهم ان يعملوه ويدركوا ضعف ايمانهم . بتلك الواسطة كان يمكنهم ان ينالوا نعمة الله التي كانوا في حاجة اليها كرسله وخدامه

فلما عادوا قال لهم يسوع : ﴿تعالوا انتم منفردين الى موضع خلاء واستريحوا قليلاً . لان القادمين والذاهبين كانوا كثيرين ولم تتيسر لهم فرصة للاكل﴾

اما السبب الثاني الذي حملهم على اجتياز البحر فكان ان اخباراً وردت عن قتل يوحنا المعمدان (الذي كان مسجوناً منذ زمن طويل) بامر الملك هيرودس . وكان سبب قتله له ارضاء لخاطر امرأة كانت تبغض يوحنا المعمدان. ويمكننا ان نتصور كم اثرت هذه الحادثة في قلب المسيح. نعم انه لم يكن قد شاهده كثيراً ولكن يوحنا كان قد وقف في وجوه الكهنة كارزاً لهم عن قرب مجيء شخص اعظم منه فجازاه هيرودس بان قتله وقطع رأسه وهكذا ذهب يوحنا ضحية الغدر

ولا غرو اذا حزن يسوع على موت يوحنا والحق انه لو لم يحزن لكان ذلك ادعى الى الدهشة فانه كان عنوان المحبة ورمزها وقد كان دائماً يحمل اوجاع الآخرين وآلامهم ويتألم خصوصاً بسبب الخطية التي كان يراها مستحوذة على العالم ولا سيما اذا كانت تلك الخطية سبب شقاء لمن كان بريئاً. فكم بالحري يحزن على يوحنا الذي ذهب ضحية وقد كان قريباً منه ان لم يكن بالجسد فبالروح .

وقد ذكر القديس متى ان خبر قتل يوحنا من احد الاسباب التي حملت يسوع على الانصراف وذكر ايضاً ان يسوع لم يتمكن من الانفراد بتلاميذه في موضع خلاء لان الناس سمعوا انه قد انصرف فازدحموا حوله عند الشاطئ المقابل . وكانت المسافة بعيدة عليهم فتمكن يسوع من النزول الى البر هو تلاميذه قبل وصولهم والاعتزال الى هضبة وراء السهل . وللحال ابصرهم مقبلين وقد اضناهم السفر . وكان بعضهم في حالة يرثى لها وبينهم مرضى قد تبعوه تلك المسافة كلها على امل ان ينالوا منه الشفاء. فتحنن عليهم يسوع لانه رآهم كغنم لا راعي لها. فترك موضعه وتقدم واستقبلهم بالترحاب وكرز لهم وشفى مرضاهم

هكذا مر ذلك اليوم ولكن القوم لم ينصرفوا الى بيوتهم لان الليل كان قد اقبل . فجاء التلاميذ الى يسوع وطلبوا منه ان يصرفهم الى

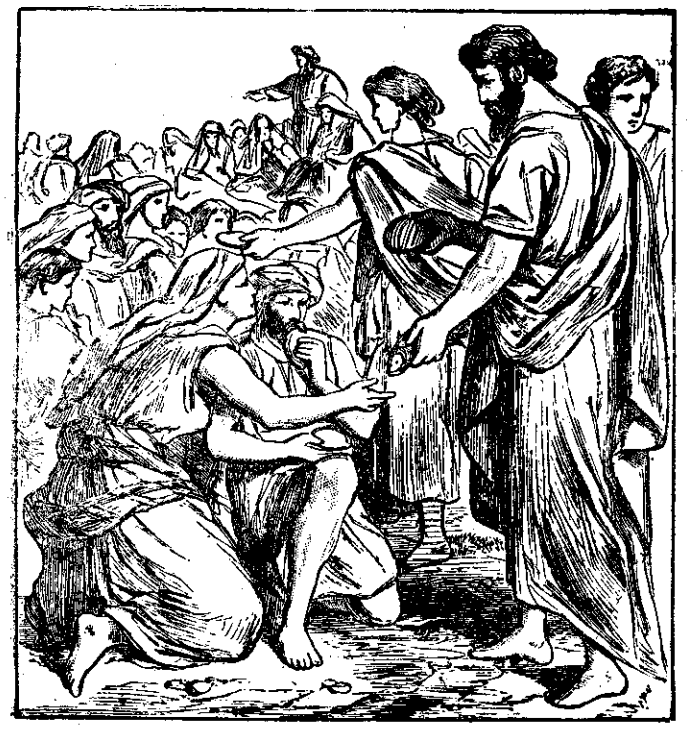

اشباع الخمسة آلاف

electronic file created by cafis.org

القرى لكي يأكلوا ولكنه اجابهم وادهشهم بقوله ﴿اعطوهم انتم ليأكلوا﴾ ترى من اين لهم ان يشبعوا ذلك الجمهور العظيم ؟ لم يكن عندهم الا ما يكفيهم هم بل لم يكن ذلك المقدار ليكفيهم فهل يذهبون الى اقرب قرية ويأتوا بمؤونة؟واين المال لشرآء ذلك؟ افلم يكن الاحسن اذاً صرف الجموع لكي يجدوا طعاماً لانفسهم ؟

قال لهم يسوع ﴿كم رغيفاً عندكم ؟ . . . فقالوا خمسة وسمكتان﴾ ولكن انى يكفي ذلك لجمهور عظيم ؟ فامر يسوع تلاميذه ان يجعلوا الشعب يجلسون صفوفاً كانهم في وليمة . فاجلسوهم صفوفاً صفوفاً — مئات وخماسين — وذلك حفظاً للنظام وزيادة في التحفظ لئلا ينسى احد.وفضلاً عن ذلك فان جلوسهم بتلك الهيئة كان يجعل عدهم سهلاً. فلما جلسوا جميعاً في اماكنهم اخذ يسوع الطعام فباركه واعطاه للتلاميذ لكي يوزعوه على الشعب . وما اعظم ما كانت دهشتهم لما راوا ان ذلك الطعام اليسير اصبح ينبوعاً لا ينضب ! فكان يعطيهم ليقدموا للشعب ولا ينفد الزاد . وكان فيلبس قد قال انهم لا يكفيهم خبز بمئتي دينار . ولكن الارغفة الخمسة والسمكتين الذين باركهم المسيح اشبعوا الكل وزاد عنهم . فجمعوا من الكسر التي بقيت اثني عشر سلا

نرى هنا ان هذه المعجزة تختلف في طبيعتها عن بقية المعجزات التي صنعها يسوع فقد كانت اكثر معجزاته شفاء الامراض ولكنه في هذه المرة صنع معجزة بالجماد ويمكننا ان نعتقد انه قد كان لهذه المعجزة سبب خاص او انه اراد ان يستخلص منها مغزىً خاصاً . وهذه كانت الحقيقة كما سنرى في الفصل المقبل . ولنتبع الآن سير الحوادث

لم يصنع المسيح قبلاً معجزة امام جمهور هذا عدده . فلا غرو ان حملتهم هذه المعجزة ان يتألبوا حول يسوع اكثر فاكثر وينسوا كل طعام او راحة. وبلغت منهم الحماسة مبلغاً عظيماً جداً حتى انهم ارادوا ان يختطفوا المسيح ويجعلوه ملكاً عليهم بالقوة. ولكنه عندما علم نياتهم انسلّ من وسطهم واعتزل الى جبل وعاد تلاميذه مرة اخرى الى كفرناحوم وقد يئسوا من نيل كل راحة وطمانينة.وصرف ذلك الليل كله في الصلاة . والحقيقة انه لم يمكنه ان ينال راحة بعد ذلك الجهد الشديد لا سيما وان امامه عملاً عظيماً لكي يتممه . فان الشعب كانوا قد تحمسوا حماسة غريبة جداً وكانوا مستعدين ان ينضموا اليه باشارة منه او ينقلبوا عليه في لحظة من الزمن — الى هذا المقدار بلغت حماستهم. حقاً ان الموقف كان حرجاً . وفي الساعة الحرجة يجب على النفس — مهما كانت حاجة الجسد الى الراحة عظيمة — ان تلجأ الى مناجاة الله والصلاة له تعالى .

تذكار وفاة فيلبس عبد الله

لاحد اخوانه المتنصرين

(ترى من المقالة التالية ان تنصر المسلمين ليس بالامر المستحيل بل بالعكس هو من الامور التي تحدث كثيراً . وقد كتب هذه المقالة اول المتنصرين تذكاراً لرجل من اوائل المتنصرين الذي شاء الله فاختاره الى راحة العليا . ولقد كان منذ اول تنصره الى آخر حياته كصخرة لاتحركها الريح. ومع انه لم يكن في اوائل حياته من المتعلمين الا انه كان على جانب عظيم من الذكاء الطبيعي والفهم.وقد تعلم القراءة والكتابة في مدة وجيزة حتى ادهش الجميع.وكان مولعاً بدرس الكتاب المقدس و بتفسيره لجميع الذين يصغون اليه . فمنذ اليوم الذي باع فيه ما كان يقتنيه من الملك القليل لكي ينضم الى احضان الكنيسة الى آخر نسمة من حياته كان خادماً اميناً للمسيح.ومما يأتي ترى نزاهته وابتعاده عن كل غرض يتهم به ظلماً كثيرون من المتنصرين في هذه البلاد . واننا لنشكر الله على مثل هذا الاخ الراحل الذي هو باكورة جيش كبير من اتباع المسيح الذين لابد ان يملاؤا هذه البلاد يوماً من الايام)

* * *

لما صعد المسيح الى جبل التجلي اخذ معه بطرس ويعقوب

In Memoriam.

Philibbus Abdullah.

(By one of his fellow-converts).

[That the conversion of Moslems to Christianity is not impossible, but on the contrary is an event that takes place with increasing frequency, is one lesson that this memorial notice enables us to learn. It is a memorial notice of the first of the converts of the Episcopal Church to be laid to his rest, and the fittingness of God's choice of *him* was very marked, for he was both the oldest, and one of the first to be baptised. He was also from first to last as unshakable as a rock. A humble peasant was he, but possessed of much mother-wit and intelligence, so that after learning to read, at a rate and with an efficiency that surprised all, he became an unwearied Bible-student, and would expound the same in his own quaint and earnest way to all who would listen. Thus from the time when he *sold his little property* in the country to be admitted into the Christian fellowship in the town, down to the moment of his death he was a faithful servant of Christ. The purity of his motives is clear from what we have written, and alone serves to silence the cruel and unjust reproaches levelled at those who embrace Christianity in these lands. We praise God for our brother, and see in him, humble though he was, the first fruits of a mighty host who will one day fill this land].

When Jesus ascended the Mount of Transfiguration He took with Him Peter, James and John. There

electronic file created by cafis.org

He appeared to them in His full glory, and they saw Moses and Elijah, and heard a voice from heaven bidding them love the only begotten Son. But their eyes became heavy with sleep, and when they awoke they saw Jesus only.

Likewise our departed friend—he saw the glory of the Lord, believed on Him, and was baptized in His name. And when his eyes became heavy with physical affliction, he lay down to sleep, then awoke and found himself with Jesus only.

Such is life in this world, a shadow, a cloud, which appears for a little while, then vanishes.

And I would like to say a word about the life of this departed brother.—

(1) In his earliest days our brother was a Mohammedan. A native of Sandbees, Kaliubia, he was deeply touched by the great religious zeal of the Copts there, and very often frequented their religious meetings where he heard much about the Redeemer and the Holy Trinity. His mind was very much exercised with regard to the Trinity. He inferred that doctrine from the *Bismalla* in which inference he was confirmed by what he read in *El-Kafrawi's* commentary. He then declared his belief in Christ, and a brother once brought him to the C.M.S. Bookshop in the beginning of 1902. I happened to be in the bookshop myself; and when he understood that I was a convert he stretched forth his hand to me and said: "Will you not help your brother? for you have known the way!" And it was a few days later that the Society accepted him after having examined him carefully, and in the course of six months which followed he learned to read and write by the help of one of the ladies of the C.M.S.

(2) After being baptized and confirmed by the Bishop of Jerusalem, he was employed in the C.M.S. Hospital, Old Cairo, where he began to be a real worker in the Lord's field. I remember that an enemy to the converts once sent to him a lawyer to convince him to renounce Christianity but he remained firm in his belief and the lawyer went back in disappointment. Indeed, I have often heard that our departed friend used to sit at the hospital gate and preach Christ to many.

In the same way, when he was summoned to the Moslem Court, he stood the interrogation of the Cadi with the greatest courage and success, for his faith triumphed over the fear which an Egyptian peasant naturally feels in such an ordeal, and he held his ground with much ability and good sense and temper.

He was indeed of an independent turn of mind as his independent study of the Scriptures showed. He used to ponder on the sacred text for himself and by his diligence produce helpful and original explanations thereon.

(3) In the course of his struggles he was much afflicted by illness consequent on the rough life he had used to lead. He bore his troubles very patiently; and when he felt that the end had approached he sent to me

ويوحنا فشاهدوا مجده وكان موسى وايليا وصوت من السماء يأمرهم بطاعة الابن الحبيب وفي هذه الاثناء تثقلت اعينهم بالنوم ولما ايقظهم رفعوا اعينهم فلم يروا الا يسوع وحده . وهكذا هذا الاخ الراحل فانه رأى مجد الرب فآمن به واعتمد على اسمه ثم تثقلت عيناه بالمرض الجسماني فطأطأ هامته للموت الرهيب الليلة ثم رفع عينيه الآن فلم يرَ الا يسوع وحده . هذه حال الدنيا الفانية التي هي كظل يزور فيزول.

ويجدر بي ان اتكلم والحال هذه عن حياة هذا الفقيد المرحوم اجمالياً واقسم حياته الى ثلاثة اقسام (الاول) كيف آمن واعترف بالمسيح (الثاني) كيف ظل عاملاً في كرم الرب باجتهاد في كل انواع الوسائل (الثالث) كيف تغلب على الشيطان وهو سائر في وادي ظلال الموت ومات مؤمناً

(اولاً) ان هذا الرجل كان مسلماً عاش معيشة اسلامية محضة وكان قاطناً في بلدة يقال لها «سنديس» تتبع مديرية القليوبية ورأى في اقباط بلدته غيرة روحية عظيمة بهمة حضرة قسيسها الفاضل الذي كان اذ ذاك شماساً فكان الفقيد يتردد على جمعياتهم الدينية فسمع عن الفداء والثالوث الاقدس فاشتغل فكره بمسئلة الثالوث فاستنتجه من البسملة الاسلامية ومن شرح الشيخ الكفراوي عليها في مقدمة كتابه الشهير في علم النحو (كما كان يسمع) وعندئذ اعلن ايمانه بالمسيح فاتى به احد الاخوة الى المكتبة الانكليزية الاسقفية بالقاهرة في اوائل سنة ١٩٠٢ وكنت اذ ذاك موجوداً بها ولما علم اني مسلم متنصر بسط يديه اليّ بلهجة المتوسل قائلاً ما نصه بالحرف «الحق اخوك امّال وساعدني يا صاحبي على شان انت عرفت السكة من زمان» وقبلته الارسالية بعد ان وضعت عليه من آيات امتحاناتها ما وضعت وتعلم القراءة تماماً في خلال ستة اشهر على يد احدى الفاضلات فكان وصوله الى القراءة بسرعة متناهية من عجائب الله فيه

(ثانياً) بعد ان اعتمد باسم الرب يسوع المسيح لغفران الخطايا وتثبت على يد مطران القدس استخدم في المستشفى الانكليزي بمصر القديمة وهنا ابتدأ ان يكون عاملاً حقيقياً في كرم الرب. واذكر ان معادياً للمتنصرين ارسل اليه محامياً شرعياً ليرده عن دينه بفصاحته وقوة بيانه فجادله عدة ايام كان الفقيد واقفاً فيها على صخرة الايمان بثبات عجيب وكثيراً ما سمعت الناس يتحدثون عن فقيدنا مخبرين بانه مسلم تنصر وانه يبشر بالمسيح وهو جالس على باب المستشفى وكثيراً ما فتحت لنا سيرته باب الكلام عن المسيح في مصر وفي البلاد الاخرى فمثل لنا حياة اللاويين الذين خدموا ابواب الهيكل قديماً

electronic file created by cafis.org

ودعي مرة للوقوف امام محكمة شرعية فوقف امام القاضي بشجاعة فائقة لان ايمانه تغلب على الوجل الذي يمتاز به الفلاح المصري غالباً. وقد اظهر ساعتئذ شجاعة عظيمة ورباط جاش

ولقد كان في الحقيقة يحب الاستقلال في الرأي كما يظهر من درسه الكتاب المقدس . فقد كان ينكب على مطالعة الكتاب بصبر وثبات ويفسر الآيات بعد اعماله الفكر الطويل

(ثالثاً) وفي اثناء جهاده اصيب في جسمه بسهام الامراض المتتالية الناتجة عن مبيته في الفلوات اثناء الشبوبية شأن الرجال الاقوياء الذين لا يبالون فكان يشكو الآلام ويشكر الله دائماً ولما اشتدت وطأة المرض عليه ارسل في طلبي وطلب اخي الشيخ بولس ولما حضرت كان لسانه قد امسك عن النطق فلم ينطق ولكنه نظر بعينيه الثقيلتين وهز رأسه مراراً كل مرة نحو واحد من اولاده ورفع اليّ اصابعه على عددهم وهزها علامة على التوصية بهم فاملته خيراً وفي اثناء ذلك حضر ايضاً اليه جناب رئيس الارسالية الاسقفية للقيام بالواجب الديني بنفسه . ولما اعيتنا الحيل في استجوابه سقيناه اللبن مرتين فانحل جزء من عقدة لسانه فاوضح لنا طوراً بالتصريح البطيء واخرى بالتلميح انه لا يزال متمسكاً بالمسيح ويحبه ويشتاق اليه وينكر الشيطان ويجحده ويطلب شهادتنا على ذلك . فسأله جناب الرئيس : هل تحب الصلاة لاجلك باسم المسيح يا فيلبس ؟ اجاب بصوت خافت «نعم» فقرأت له من كتاب الله (٢تي ٤:٦و٧و٨) ثم ركعنا وركع اولاده معنا وتقدمنا جناب القسيس في الصلاة فرفع الى الله صلاة حارة مؤثرة للغاية وطلب الى الله ان يقبل روح الفقيد بالابتسام وان يقبله في جماعة المؤمنين الذين لا يرون مرضاً ولا موتاً في ما بعد وانصرف على ذلك لعيادة مرضى آخرين وكان ذلك الساعة ٤ والدقيقة ٣٠ بعد الظهر وبعد نصف ساعة صعدت روحه الطاهرة الى اعلى عليين ولم يبق لدينا الا جسمه الذي نواريه الآن في التراب. فسلام عليك ايها الفقيد الذي رحلت عنا مصحوباً بدموع حارة . سلام عليك ابد الآبدين . سلام على روحك الطاهرة. سلام الله يصحبك واكليل البر الذي لا يفنى ينتظرك فاصعد الى يسوع وارفع اليه تقريراً عن اعمالك التبشيرية الجيدة وعن محبة المسيحيين لك في الحياة وفي الممات . وكن ساكناً في جوار الاله المثلث الاقانيم الذي يليق له كل حمد وسجود وعبادة الى دهر الداهرين . آمين

and another brother convert. When we arrived he had lost all power of speech, so he shook his head beckoning to each of his children as if to commend them to our care. By this time the Clergyman had arrived to perform the last religious rites. But we were unable to get any reply from him, and so we gave him milk to drink, so that his tongue was loosened and he was able to assure us—by words and by gestures—that he still clung to his Redeemer, and asked that we should be witnesses of this. The Clergyman then asked him: "Do you wish us to pray for you Philibbus?" And he answered in a low and feeble voice, "Yes." I therefore read for him a passage from 2 Tim. iv., 4, 6, 7 and 8. We then all joined in prayer, and the Clergyman having offered up unto God a most touching prayer that He might accept the spirit of the departing friend, he left us. This was at 4.30 p.m., and half an hour later our friend expired and gave up the ghost and his spirit ascended to Heaven, to stand at the right hand of God.

Then Farewell, our dear friend. You have won the crown of glory which is given to all those that love the Lord. Farewell! Your Redeemer has now called you to everlasting rest where you will be with the Father, the Son and the Holy Ghost for ever and ever. Amen.

اوراق متناثرة

حياة « بثلثة مليم »

اذا اشتد اليأس بامرئ وضاقت به الحيل. اذا انقطع آخر حبل للرجاء وانطفأت آخر شعاعة للامل . اذا تمثل حالته فرأى الماضي مر الذكرى والحاضر اسود الوجه والمستقبل حالك الصورة. اذا رأى جميع ذلك فقيمة الحياة في نظره « ثلثة مليم »

كثيراً ما تتلاحق المصائب والويلات بالانسان فتذهب بصبره وجلده ويضيق به العالم فتنزع نفسه الى نزع نفسه ويعمد الى اخماد انفاس تدخل قلبه حاملة سماً وتخرج منه آخذة جزءاً من الحياة

يعمد الى اخماد انفاسه : ...

ولا يعود يذكر ان الله انما أعطاه الحياة بصفة امانة سيطالبه بها . فاذا اخمد نبضاتها يكون كمن يتلف امانة مودعة عنده الى حين .

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 18th, 1910.

Vol. VI.
No. 7.

في العالم آلام مبرّحة قد تخرج بالانسان عن كل صبر واحتمال وتميت فيه كل عاطفة

ولكنه يجب ان يتغلب على تلك الآلام ويتمسك بحبل الجلد .لان الاجهاز على الحياة دليل على الجبن

واي جبن اعظم من ان يخاف الانسان من الحياة وما يترتب عليها من مصائب واحزان ؟

قدسرت عادة الانتحار بين البعض حتى أصبحت «موضة» امثال هؤلاء يعتبرون انفاسهم اشبه بالهواء الذي يملأ كل فراغ يمكن اخراجه عند الارادة.فهم اذاً يخطئون الى الله ويخطئون الى انفسهم . « الى الله » — لانهم يسيئون التصرف بما ليس من حقوقهم . والى « انفسهم » — لانهم لا يحترمونها بل يدوسونها كما يدوسون الحشيش.

وللحشيش ايضاً حياة.

ولكننا ندوسه غير مهتمين ولا منتبهين. ولو اعتدنا منذ صغرنا ان نعرف ان للحياة قيمة ما تجاسر احدنا ان يلفظ كلمة انتحار.

ان جرائدنا تخطئ الى الامة خطأً كبيراً بشحنها اعمدتها باخبار القتل والانتحار . فانها بذلك تعود مسامع القراء على ما لا يجب ان يسمعوه.امثال تلك الاخبار تكثر الشر في العالم وتزيده.فنشر قضية طلاق مثلا مما يشجع الناس على طلب الطلاق عندما تشاء اهواؤهم . ترى ما ضر جرائدنا لو شغلت اعمدتها في غير ذلك من الاخبار ؟

ان الانسان يذخر ما يسمعه في ذهنه ويعمل بموجبه وهو لاه عن ذلك.فالكاتب مثلاً يستعمل عباراتٍ والفاظاً ليس لانه يدرك معناها تمام الادراك بل لانه قد سمعها او قرأها مراراً عديدة فرسخت في ذاكرته فلما حانت الفرصة لاستعمالها اقتبسها وهو غير منتبه لما يفعل

هكذا يقتبس الانسان افعال الشر وهو لاهٍ .

ان اكثر الذين قد انتحروا وذهبوا ضحية الجبن انما ارتكبوا ما ارتكبوه لان فكر الانتحار تمثل لهم عدة مرار اما في ما قرأوه من الكتب او سمعوه من افواه الناس .

فأولئك الناس قد اذنبوا فيما كتبوه لهم او تلوه على مسامعهم

ايها الكتاب والخطباء اتقوا الله فيما تكتبون او تقولون . كم رجل اشقيتموه وتاعس زدتم في شقائه ومسكين قبضتم عليه . بيدكم سيف تعطونه للناس لكي يقتلوا انفسهم فانتم قد فتحتم مدرسة لتعليم الانتحار . فهلا اتقيتم الله في ما فعلتم .

اننا لم نكن نأمل ان نعيش الى زمن نرى فيه مدارس لتعليم الموت والانتحار.فسبحانك يا مجير البائسين.

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

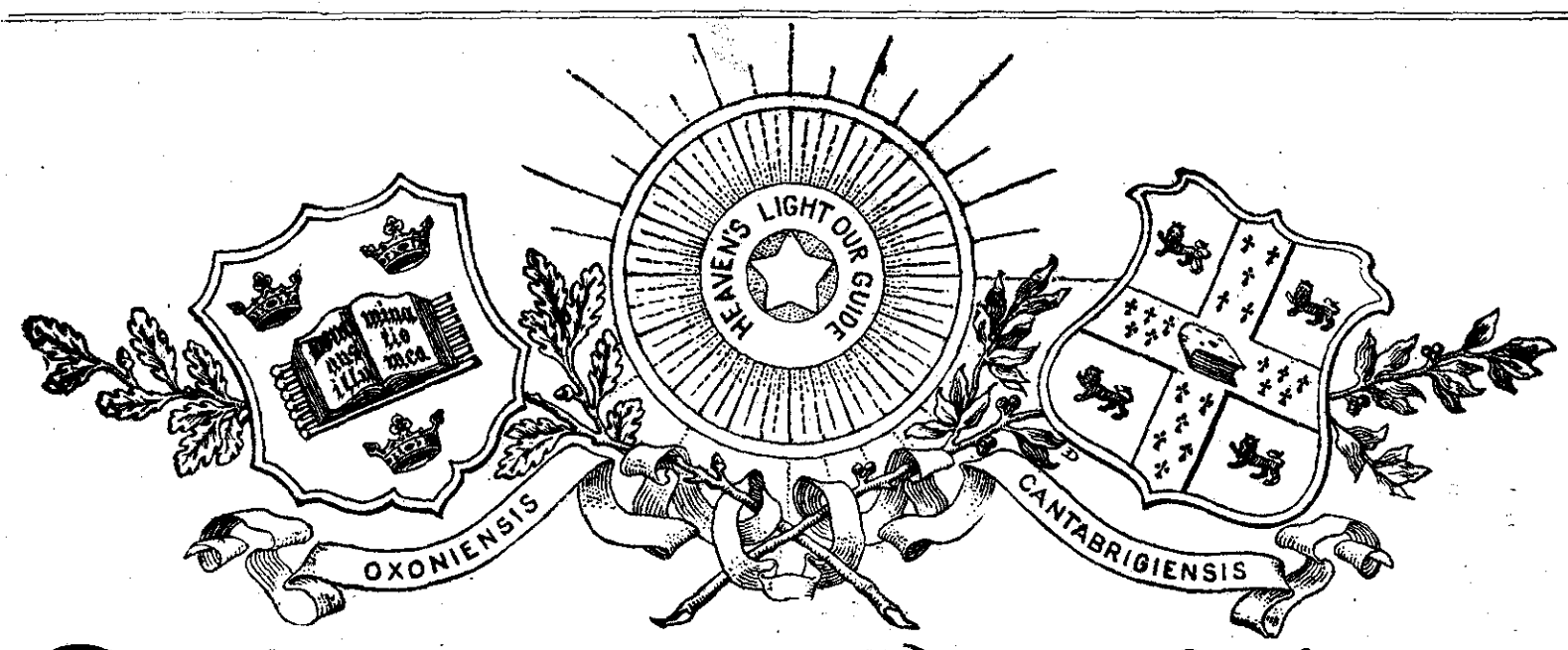

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

18th February 1910.

Vol. VI.—No. 7.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ.

Why is Gambling Wrong? (*continued*).

In Memoriam.—
Philibbus Abdullah.

Secret Arts.

Scattered Leaves.

Man shall not live by bread alone, but by [illegible] that proceedeth [illegible] mouth of God.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

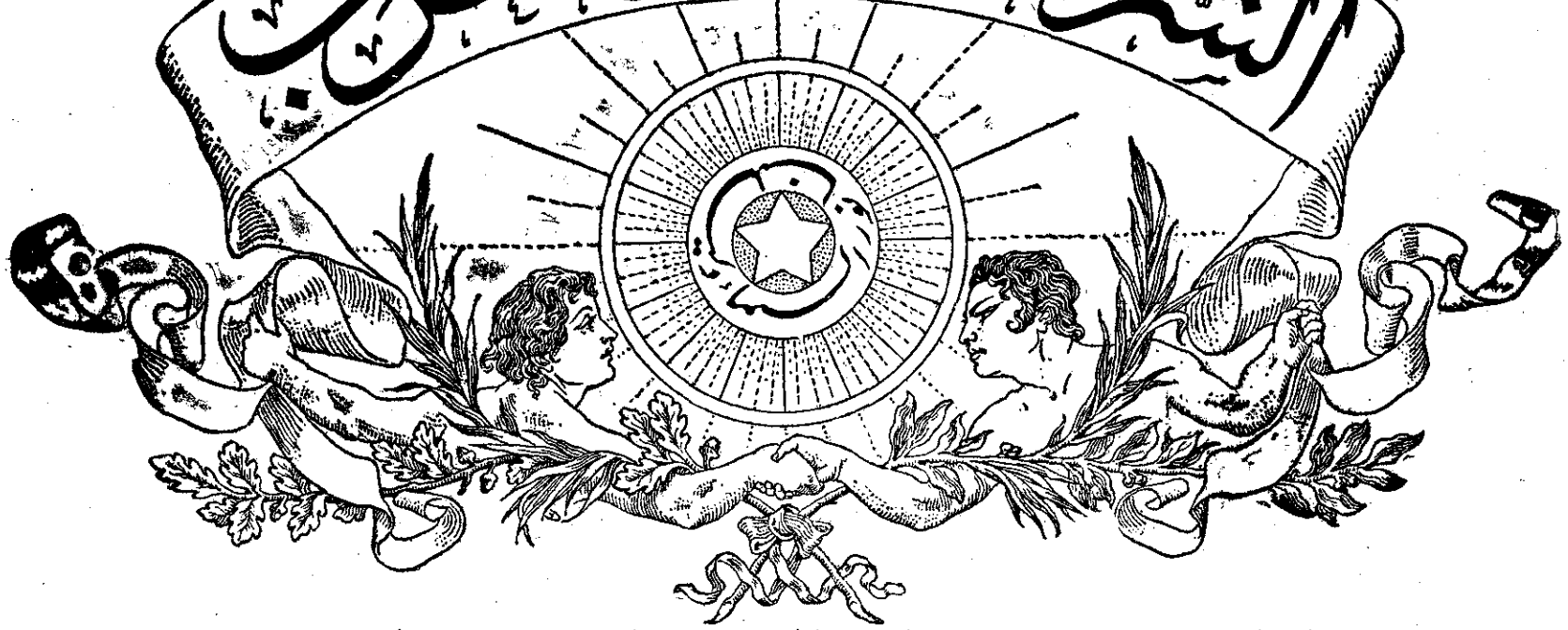

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٥ فبراير سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٨

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرشاً ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

غريغوريوس الكبير وبيع الامآء

فهرست

العدد الثامن

—

قتل عطوفة بطرس باشا غالي
تاريخ المسيح (تابع)
القمار (تابع)
غريغوريوس الكبير

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبيآء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٥ فبراير سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٨

قتل عطوفة بطرس باشا غالي

بمزيد الحزن والاسف ننعي الى قرائنا وزير مصر الاكبر وسياسيّها المحنّك عطوفة بطرس باشا غالي رئيس مجلس النظار الذي اودت به يد الغدر والاثم. ولا يسعنا ازآء هـذا الحادث الجلل الا ان نبدي ما يختلج في افئدتنا من الحزن العميق ونظهر استيائنا من فظاعة الجناية التي ارتكبها الجـاني على الامة المصرية باسرها فنحن في هـذا المقـام نرفع واجب التعزية القلبية لعائلة الفقيد الكريم طـالبين من الله ان يلهمها الصبر والسلوان فان الخطب جلل والمصـاب جسيم ليس عليهـا فقط بل على الامة المصرية باجمعها لفقدانها رجلاً حازماً وسياسياً محنكاً اضاف الى تاريخ الامة القبطية صفحة مجدٍ بيضآء وخدم الشعب المصري خدماً سيظهر قدرها الزمان

اللهمَّ ارفق بجهلة دفعهـم المهورون الى طيشٍ عاقبته الوبال. وانقذ امة يتلاعب بعقول ابنائها من لا يهمهم الا خدمة اغراضهم الشخصية. والهم الصبر لجميع من يرون في موت هذا الرجل الكبير خسارة جسيمة.

H. E. Butrus Pasha Ghali.

AT the very moment of our completing this number for the press comes the distressing tidings of the foul assassination of the Prime Minister of Egypt, Butrus Pasha Ghâli, only a short distance from our own doors. This Magazine cannot but place on record, if only in two words, its detestation of the deed, its appreciation of the character and services of the distinguished victim, and its respectful sympathy with his family, so cruelly and suddenly deprived of their most distinguished member. We offer also our sympathy to the Coptic community in their great loss, congratulating them on the fact that they have given Egypt a Prime Minister whose name will be in many respects historical; and lastly to the Egyptian nation whose name is thus betrayed by him, or by those, on whom the responsibility of this deed rests. May God inspire our rulers with special wisdom to meet the crisis this event creates. Amen.

electronic file created by cafis.org

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه؟

(تابع)

القمار يشين الصفات

وهنالك مشكلة ثانية او نوع ثان من المشاكل التي يجب حلها بمساعدة المبادئ التي بسطناها وقد وردت في المجلة المشار اليها آنفاً وهذه هي بنصها :

«ان عادة القمار من شأنها ان تضعف وتشين الصفات ونحن نود أن نعلم بالتمام سبب ذلك لاننا اذا استطعنا ان نحدده نكون قد ازلنا عقبة كبيرة واستطعنا ان نبين ضرر القمار»

ان انحطاط الصفات بسبب القمار يظهر بطريقتين وهما الغش والانتحار . وجرائدنا خير شاهد على هول هاتين الطريقتين . فيجدر بنا اذاً ان نسعى لنكتشف السبب الذي من اجله يظهر فساد الصفات بالطريقتين المذكورتين . ولننظر اولاً في الخداع . اثبت مؤخراً احد الكتاب البلغاء ان الخداع لا يمكن فصله عن القمار. ولا شك ان كثيرين يرتابون في هذا القول ولكن امكانية الميل الى الخداع المتعمد ظاهرة من خلال التعليل الفلسفي الذي اوردناه سابقاً . فاول زيغان يزيغه الانسان عن طريق الاستقامة يكون عندما يحاول ان يتصرف بماله ومال جاره على مبدإ الصدفة المحضة لانه كما رأينا يندفع بعزمه الى حيز خارج عن التعقل والآداب ويجد لذة في ادخال ذلك على حياته عندما يكون هياجه قد كيّفه وألانه . فاذا كان في الفعل الاول خطأ ادبي فمن الطبيعي ان ينشأ عنه فيما بعد خطأ آخر يتكرر ويتفرع. والحق ان نفس حاسة المسؤولية تُفقَد بالتدريج الى ان تموت

ومن اشهر اسباب الخداع ان في معظم انواع القمار يسمح للمعرفة والذكاء ان يلعبا دوراً مهماً في الحسابات الاولية . ففي سباق الخيل مثلاً قد يكون لاحد المتراهنين معرفة بطباع الخيل وقد يتفق انه يسمع اخباراً موثوقاً بها عن راكبيها وغايات اصحابها فيساعده ذلك على الاقدام على الرهان ولكن اذا كان زيد يعرف تفاصيل اكثر وادق من التفاصيل التي يعرفها بكر ثم اتفقا على الرهان وبكر لا يعلم مبلغ معرفة زيد فيكون زيد بالضرورة غشاشاً خادعاً . نعم ان له الحق (بحسب قوانين الرهان) ان يحفظ ما يعرفه لنفسه ولكن نفس القانون الذي يسمح له بذلك يشجعه على الغش والخداع . واذا اصبح هذا السماح (اي السماح لاحد المتراهنين بكتم ما يعرفه) جزءاً من نظام

Why is Gambling Wrong?

(Continued.)

Why Gambling Lowers Character.

THE second problem or class of problems whose solution we must attempt by aid of the key at present in our hands, is also stated by the same magazine, in a valuable article from which we have already quoted. "The gambling habit seems to exercise some weakening and degenerating influence of its own upon the muscle of character, and we should like much to know precisely what that is, for if we could define it, a great difficulty in the way of denouncing gambling would disappear." There are two notorious ways in which the deterioration of character through gambling becomes revealed, namely, cheating and suicide. To the appalling extent to which these calamities result from the formation of the gambling habit, our daily newspapers bear continual witness. It is worth our while to discover why precisely in these ways the degenerate influence of this practice should become manifest. And, first, of cheating. It has been recently asserted by a writer of high literary standing, that cheating is almost inseparable from gambling; and many, no doubt, feel inclined to demur to this opinion. Yet the possibility, at least, of the plunge into conscious dishonesty is given by the psychological analysis to which we have so often referred. The first wrench to a man's consciousness of integrity is given when he resolves to deal with his own and his neighbour's property on grounds of pure chance, because, as we have seen, he is carried by that resolve into the region of the irrational and non-moral, and finds pleasure in making these enter into the very substance of his life, just when excitement has made it most plastic. If as we believe, there is moral wrong in the first deed, considered in its simplicity, it is not unnatural but natural that other wrongs should flow from its repetition. Indeed, it seems almost a psychological necessity, that the very sense of responsibility should be gradually impaired.

But one of the most fruitful causes of cheating is to be found in the fact that, in many forms of gambling, knowledge and skill are allowed to enter into the preliminary calculations. For instance, knowledge of horses, together with more or less reliable gossip about jockeys and the intentions of owners, are understood to be the furnishing with which the regular turfman proceeds to the betting-ring. But if A knows that he has more, and more accurate, information than B supposes him to have, and a bet is agreed to, as it always will be, on the scale of knowledge which B supposes A to possess, then the latter is at once and necessarily a deceiver and a cheat. He is, of course, within his right, according to the rules of the ring, to keep his own counsel; it is the code of honour under which he acts which allows him to cheat in this way and to this extent. When this permission to conceal the real extent of your information becomes a part of a huge system, any one can see that deception and fraud must necessarily enter in some degree into a very large proportion of the betting transactions connected with any single race-meeting.

electronic file created by cafis.org

We cannot urge that acquirement of useful knowledge in the course of the game of chance *always* induces cheating, because among honourable men the conditions under which that knowledge is to be gained are clearly defined. But everyone must feel that where large sums are being played for, this power to modify the event must prove to some men an irresistible temptation. If an accidental movement of confusion betrays itself in an opponent's look, and I glance, and interpret it aright and win, I am an honourable man; but if an accidental nervous turn of his hands brings the face of his cards within my field of vision, and I glance, and then use the information thus gained, I am a cheat. The real difference between the two accidents is so narrow, that a moment's temptation, a moment even of indecision, with a large sum to be lost or won, will sweep a man from the rock of conscious rectitude into the slough of conscious dishonour. How easy it will be to stay there undetected and enriched!

Why Gambling Leads to Suicide.

In passing now to the question of suicide, let us again quote the same writer:—

"If we could but obtain accurate statistics, we should find that gambling was of all vicious habits, not even excluding hard drinking, the one which most predisposed its victims to suicide." "Yet," continues this writer, "one does not quite see at first why gambling should so greatly predispose to suicide. The gambler *primâ facie* ought to be a man trained by his life to bear ill-luck with fortitude."

We believe the reason is twofold, according as we study the gambler's experience in the light of *ethical* or of *psychological* laws. In the former region we do not think we need seek far for the cause of the "insanity" that is talked of when a man has commited suicide. The loss of a man's whole possessions by gambling must work upon him like a sudden accident upon a drunk man—it awakens him. And now, as he looks at the result of his career, at the obligations he has ignored, the relatives he has wronged, even the riches he has lost in pursuit of the gambler's passion, only one word can rise to his mind, and that is, "Fool!" As he glances round, the men with whom he has been gambling look at him in pity, and mutter "Poor fellow" or "Poor fool"; the very servants who have watched his ruin gaze now at one poorer than they, and call him in their hearts "Poor fool." I believe that this word of scorn, echoing within and without, filling the atmosphere for that man's ear, accurately describes the shame which he feels. Ashamed, crushed, ruined, despised by the associates who need him no longer, and called to no new and congenial surrounding by any human voice, what can he do? The wonder is not that so many become insane, but that every ruined gambler is not drawn, in the hour of his awakening, into the terrible vortex of insanity. The man who loses his all in a legitimate commercial undertaking retains at least his self-respect, and self-respect is the soul of fortitude.

The *psychological* analysis of the act of gambling leads us to a still more stern conclusion. In the making

كبير فليس من ينكر اذ ذاك ان الخداع يلعب دوراً مهماً في المراهنات حول السباق

ولسنا ندعي ان الحصول على معرفة بعض التفاصيل في اثناء العاب الصدفة خداع لان شروط الحصول على تلك المعرفة محددة بين رجال الذمة والشرف . ولكن لا يخفى انه حيثما تكبر المبالغ التي يتداولها المتراهنون او المقامرون فهنالك تجربة عظيمة للاعب لا يقوى على مقاومتها . فاذا ظهرت علامات الارتباك على وجه خصمي في اللعب فعلمت سببها واوّلتها تأويلاً صادقاً وربحت في اللعب بحسب ذلك التأويل فلا اكون خادعاً بل رجلاً شريفاً (بحسب قوانين القمار والمراهنة) ولكن اذا صدف ان خصمي في اللعب حرّك يديه عن غير قصد واغتنمت انا الفرصة لاري «ورقه» فانني اكون خادعاً غشاشاً. مع ان الفرق بين الامرين هو في الحقيقة زهيد جداً فاذا عرضت التجربة للانسان ورأى امامه مبلغاً عظيماً من المال ربما يكسبه او يخسره فقد تفضي به تلك التجربة الى نبذ الامانة واطراحها جانباً فيعمد الى الغش والخداع. ويقول في نفسه ما اسهل الجلوس حول مائدة الميسر واكتساب الثروة بالسهل الهين!

القمار والانتحار

ناتي الآن الى الشر الثاني الذي ينتج عن القمار. وقد جاء في المجلة المشار اليها آنفاً ما يأتي :—

لو جمعنا الاحصاآت الدقيقة لرأينا ان القمار هو من اعظم اسباب الانتحار. ومع هذا فالانسان لا يرى لاول وهلة سبب ذلك. فالمقامر يجب ان يكون معتاداً النحس وحسن الطالع» .

اننا نعتقد ان لذلك سببين يظهران جلياً اذا درسنا اختبار المقامر من الوجهة الادبية والوجهة الفلسفية . فباعتبار الوجهة الاولى لا اظننا في حاجة الى درس اسباب الجنون الذي ينسبهُ الناس غالباً للذين ينتحرون . ففقدان الانسان بالقمار لجميع ما يمتلكه في لحظة من الزمن يفعل فيه فعلاً غريباً فيصحو من غفلته كما يصحو السكران واذ ينظر الى نتيجة اعماله والواجبات التي اهملها والاقرباء الذين اساء اليهم والثروة التي فقدها بمقامرته يدرك شدة جهله وعظم حماقته. ثم ينظر حوله فيرى الذين كانوا يقامرون معه يحزنون عليه ويرثون لحاله حتى ان نفس الخدام الذين كانوا قبل لحظة من الزمن افقر منه يرثون لجهله ويقولون له في انفسهم تباً له من جاهل! ولفظة جاهل هذه ترن في مسمعه فيخيل له ان الفضاء ملآن منها فيطأطئ هامته خجلاً ويشعر بانسحاق قلبه وانكسار نفسه واحتقار رفاقه في اللعب الذين لم يعودوا في حاجة

electronic file created by cafis.org

of a bet, as we have seen, a man resolves to repress the use of his reason, his will, his conscience, his affections; only one part of his nature is allowed free play, and that is his emotions.

The man is permitted to fear or hope, to grieve or rejoice, as much as he likes; and most of his pleasure, in the heart of the true gambler, arises from the intensity with which each and all of these emotions can be roused, as he looks at the one possibility and then at the other, uncertain which is to be his finally over that bet. The feeling of uncertainty enormously heightens the vivid imagination of the alternatives, and becomes itself a strong intoxicating emotion.

He sits there a being of strong emotions only, who dares not think and cannot act, chained, and seeing ruin or fortune hastening upon him, he knows not which. He, then, who spends much of his time in this pursuit violently stops the flow of energy to those other parts of his nature which are intended to control and rationalise his feelings, and concentrates upon that one centre of intense feeling the whole energy of his being. The mental physiologists will tell us that this strain upon the emotions cannot but result in serious mischief to the brain and to the balance of the man's powers.

A crisis is necessarily reached when the last farthing has been lost, not merely because shame rushes over the heart at vision of the work that has been done, but because now a fierce craving burns within, and there is no means of satisfying it. The wretched victim may have stripped himself not only of cash, but of goods; he may have borrowed money to "try his luck once more"; and at last he finds himself like Dante's victim in hell who had an eternal passion and nothing to feed it with. And all this comes from Chance, that dark Fate which has haunted his play and blighted it with failure continually!

The emotions which hitherto were fed with gambling consume now the mere relics of rational manhood. The poor man tries once more, the gambler's last and greatest venture, and stakes his *life* on the unknown future.

Yet after all, the madness which ends in suicide is the *logical conclusion* of the first bet, if our analysis be correct. The man who resolves to abandon reason for a moment in the use of one coin, who found the deed so alluring that he made it a habit, finds that reason leaves him and she rightly leaves him, altogether, when he has made this habit cover his whole life. Nature is profoundly, irresistibly, relentlessly logical when she makes the gambler mad.

APPENDIX.

The following analysis of the argument contained in the preceding chapters may be found useful.

1. Property even of the smallest coin, represents results or possibilities of labour and exchange. That is, it stands for part of a man's life-blood.

2. The praise or blame accorded in all ages by public regard to the use of property exhibits ownership as an acknowledged trust for the highest good of the owner, the benefit of the public, and, in the eyes of the Christian, for the glory of God.

اليه — يشعر بجميع ذلك ولا يرى ما يخفف من حزنه فماذا يستطيع ان يفعل ؟ وليس المدهش جنون رجال هذا عددهم بل الادهش منه ان لا تظهر سورة الجنون على اشدها في نفس الدقيقة التي يخسر فيها المقامر ثروته. اما الرجل الذي يخسر ثروته في التجارة المحللة فانه يحفظ على الاقل شرف نفسه وعزتها .

والتحليل الفلسفي عن هذا العمل يفضي بنا الى نتيجة اشد هولاً وهي ان الانسان في الرهان يحاول كما رأينا ان يلقي غشاء على عقله وارادته وضميره ولا يفسح مجالاً الا لعواطفه فقط .

ان الانسان يجوز له ان يخاف ويؤمل — ان يحزن ويفرح — بقدر ما يريد . ومعظم سروره عند المقامرة ينشأ من تلاعب عواطفه به فهو تارة يرى امكانية ربحه وطوراً امكانية خسارته . وبالاختصار انه اشبه بريشة في مهب الريح لا يعلم اين سيستقر — هل يربح الرهان ام يخسره . وعدم معرفته هذه مما يزيد في ثورة عواطفه فيصبح كالسكران لا يعي شيئاً

يجلس هنالك وعواطفه تكاد تقتله فلا يتجاسر ان يبدي اشارة او حركة وقد تمثل له الموت بكل مظاهره فيوجه مجرى تصوراته جميعها الى التفكر فيه ويقول علماء الفيسيولوجيا انه بهذه الواسطة يبلغ درجة يفقد فيها توازنه العقلي

ان الانسان عندما يفقد آخر فلس يمتلكه يبلغ الى نقطة حرجة جداً تلا يتمثل له فقط العار الذي قد لحق به بسبب العمل الذي قد اتاه بل تشتد به الرغبة في النجاة من الحالة التي انتهى اليها وتكاد تلك الرغبة تحرقه ولكنه لا يجد الى تحقيقها سبيلا سيما وانه قد يكون فقد ليس فقط دراهمه بل جميع ما يمتلكه . وربما يكون قد اقترض مبلغاً من صاحب له «ليجرب بختة» مرة اخرى واخيراً يجد نفسه كالتاعس الذي وصفه دانتي في شعره فقال انه بلغ الجحيم فكانت اهواؤه تتلاعب به هنالك ولا يجد ما يسدها . جميع هذه المساوئ تنجم عن الاستسلام الى آلهة النصب التي تقذف بالانسان الى اقصى درجات الشقاء .

فالعواطف التي كانت تقتات قبلاً على القمار لا تعود تجد ما تقتات عليه سوى الشقاء فتصبح سوسة تنخر في الجسم فيقامر ذلك الشقي المنكود الحظ بآخر ما بقي عنده بالحياة نفسها . فيعمد الى اخماد انفاسه

وليس في هذه النتيجة ما هو غريب . بل هي نتيجة طبيعية لا بد ان ينتهي اليها المقامر اذا صدق ما قلناه . فالرجل الذي يبدأ بالقمار بمبلغ يسير فيهجر العقل لاجل مكسب زهيد (ان صح ان يقال ان في

electronic file created by cafis.org

3. Benevolence and justice are the principles upon either of which the universal conscience recognises that a transfer of property from one owner to another may rightly take place, and the use of the reason must guide the application of these to each case.

4. The acquisition of another's property, neither as a free gift nor at a price, is ordinarily condemned as theft in all cases outside the disputed question of transference by chance.

5. In every form of betting or gambling, transference of property takes place on the principle of chance in the mind of at least one of the parties.

6. While in the ordinary transactions of life the reason is employed to outweigh as far as possible the inevitable element of chance by the element of knowledge, in every form of betting, on the contrary, the reason is skilfully directed to increase and adjust the element of chance so as to make it the determining principle of the transfer. That is, the reason is used only the more completely to escape the control of reason.

Note.—Transference of property by chance is a denial of the control of reason in that department of action, just as intoxication is a denial of the control of reason in all departments; hence, "*A man's first bet is like his first bout.*"

7. Certain forms of honest business resembling gambling are distinguishable from it, not only by the endeavour to prevent chance deciding the event, but also by the conscious effort to discharge a public service. That is, lawful adventure is sometimes distinguished from gambling only by its motive.

8. Gambling is distinguished from transfer of property through benevolence by the absence on the part of the loser of all desire to give, and by his probable desire to gain instead.

9. Gambling is distinguished from transfer of property through just exchange by the absence of any real equivalent received by the loser, equality of risks being no exchange for actual possessions, and the excitement provided being paid for on chance by one party only.

10. The wrong of gambling lies, therefore, not at all in the excessive indulgence in an intrinsically innocent practice, but in the surrender to chance of acts which ought to be controlled by reason alone, and decided by the will in accordance with the moral law of justice or of benevolence. That is, gambling is an attempt to act outside the moral law without appearing to act contrarily to it.

11. Transference of property by chance, being thus exposed as wrong in principle, appears as in no sense excused by being practised only within certain limits or from certain motives, whether of personal pleasure or of private or public charity, the offence in the latter case being rather aggravated by the hypocrisy.

12. This essential disregard in gambling of the control alike of the reason and of the moral law, is the sufficient and only explanation of all the dangers, vices, and results of the gambler's career.

ذلك مكسباً) ثم يتدرج من ذلك المبلغ الى مبلغ اكبر منه وهكذا حتى يصبح القمار ملكة ممتلكة فيه — مثل هذا الرجل لا بد ان يبلغ الى درجة يضع فيها حداً لانفاسه .

* * *

وقبل ان نتقدم للكلام عن القمار وعلاقته بالحياة القومية نلخص فيما يأتي الحجج والبراهين التي اوردناها سابقاً . فنقول :—

(١) ان مال الانسان يمثل نتيجة تعبه وتبادله التجارة مع الغير و بعبارة اخرى انه يمثل جزءاً من حياة الانسان

(٢) ان مديح الناس او ذمهم لمن يتصرف بملكه دليل على انهم قد كانوا (في سائر العصور) ولا يزالون يعتبرون الملكية وديعة غايتها خير المالك وفائدة الهيئة الاجتماعية ومجد الله

ان الاحسان والعدل هما المبدآن اللذان يجوز بموجبها نقل الملكية من زيد الى عبيد وذلك بحسب الهام العقل والضمير

(٣) ان أخذ مال الغير في ماسوى الشرآء او الهبة يعتبر سرقة في جميع الاحوال الخارجة عن نقل الملكية بواسطة الصدقة

(٤) في جميع انواع القمار والمراهنات يتم نقل الملكية اعتماداً على الصدفة المحضة على الاقل باعتبار أحد اللاعبين او المتراهنين

(٥) ان في المعاملات الاعتيادية يحكم الانسان العقل ويحاول ان يجتنب الصدفة ما استطاع . اما في القمار فانه يستخدم العقل لتحكيم الصدفة بقدر الامكان لكي يتم نقل الملكية بموجبها . و بعبارة اخرى انه يستخدم العقل في سبيل النجاة من الصدفة

ولا شك ان نقل الملكية بناء على الصدفة هو بمثابة انكار لسلطة العقل في اللعب . كما ان السكر هو انكار لسلطة العقل في الشرب . فأول مراهنة هي كاول كاس .

(٦) ان هنالك نوعاً من الاعمال يشبه في ظاهره القمار ولكنه في الحقيقة ممتاز عنه اذ ان الانسان يحاول جهده ان يتغلب على الصدفة و يعلم انه انما هو قائم بوظيفة تفيد الهيئة الاجتماعية . و بعبارة اخرى ان تلك الاعمال تمتاز عن القمار بغاياتها

(٧) ان القمار يختلف عن الاحسان في كون الخاسر لا يرغب ان يتنازل عما يمتلكه بل بالعكس يريد ان يسترجعه

(٨) ان القمار يختلف عن البيع والشرآء في ان الخاسر لا ينال شيئاً مقابل ما يخسره فلا يحصل تبادل . اما تبادل الاستسلام الى الصدفة فلا يعول عليه

electronic file created by cafis.org

electronic file created by cafis.org

غريغوريوس الكبير

في اواخر المئة السادسة للميلاد كانت الديانة المسيحية قد انتشرت في جانب كبير من الجزائر البريطانية و بلغت اقصى الحدود الشمالية التي كانت مأهولة بقبائل السكوت والپكت. اما قبائل البريطون فكانت الديانة المسيحية قد دخلت بينهم منذ عهد أبعد اي في النصف الاخير من المئة الثانية للميلاد . ولكن روح الفساد والرذيلة كانت قد انتشرت بين جانب كبير من طبقات الامة فاصبحت القبائل في عداء مستمر وكانت شعوب السكوت والپكت الد اعداء البريطون وهم كل يوم في حرب وكفاح معها . فلما رأوا انهم لا طاقة لهم بتلك الشعوب المعادية وجهوا ابصارهم نحو الامة الرومانية التي كانت قد افتتحت الجزر البريطانية على يد يوليوس قيصر اي في نحو منتصف المئة الاولى قبل المسيح . ولكن الامبراطورية الرومانية كانت ايامئذ في حالة من الضعف والانحطاط لا يمكنها معها ان تساعد البريطون فلم يبق امام هؤلاء الا القبائل الجرمانية وهي من الفصيلة الانجلوسكسونية . وكانت قد امتلكت الجزر البريطانية ما عدا القسم الغربي الذي تركوه للسكان الاصليين . وقد عرضت اذ ذاك فرصة سانحة للبريطون لكي ينصروا قبيلة الانجلوسكسون ولكن التباغض الذي كان بينهم و بين غالبيهم حال دون ذلك

و بعد ذلك بنحو قرن ونصف اراد غريغوريوس الكبير مطران رومية ان يدخل الكنيسة المسيحية بين قبائل الانجلوسكسون . وكان من اشد الناس غيرة على الدين شجاعاً مقداماً لا تثني عزمه العقبات ولا تثبط همته العثرات . والذي حمله على ادخال الديانة المسيحية بين الانجلوسكسونيين حادثة وقعت له في صباه قبل ان صار مطراناً وقد كان يومئذ رئيس احد الاديرة في رومية

ذلك انه خرج ذات يوم الى السوق وكانت تجارة النخاسة ايامئذ رائجة جداً فكان التجار الاجانب يأتون بالاسرى والإماء و يبيعونهم في اسواق رومية على مرأى من الجميع . واذ كان غريغوريوس واقفاً يشاهد تلك التجارة ألفت انظاره ولد جميل الملامح وقد اتى به اسروه ليبيعوه . وكان واقفاً ينتظر من يقبل على شرائه . فلما رآه غريغوريوس سأل عن اسمه و بلاده ودارت بخصوصه محاورة وجيزة فسأل احد الواقفين قائلاً من اية قبيلة هذا الولد ؟ فأجابه الرجل «من قبيلة الانجل» فقال «حقاً انه أنجل» (ومعنى انجل في الانجليزية ملوك) ومن تلك الساعة عزم ان يبذل نفسه للتبشير بين قبائل الانجلوسكسون . واراد ان يقوم بذلك هو نفسه . فاخذ يعد العدات لسفرته ولما جاء اليوم المعين لذهابه سافر هو و بضعة من رجاله . ولكن كنيسة رومية ألحت على مطران رومية ان يرجعه من الطريق . فاسترجعه فعاد غريغوريوس حزيناً لفشل مهمته . الا انه ظل عاقداً النية على تنفيذ غايته متى سنحت له فرصة مناسبة.

ومرت الايام فأصبح غريغوريوس مطراناً على رومية ولم ينس مشروعه القديم فاخذ يهتم بتحقيقه وكان اول ما فعل انه ارسل من ينظر في املاك الكنيسة الرومانية في فرنسا وامره ان ينفق جانباً من الاموال في شراء الشبان الانجلوسكسونيين الذين يعرضون للبيع وان يرسلهم برفقة احد رجال الاكاروس . وكانت غايته من ذلك ان يربيهم في الاديرة على الديانة المسيحية لكي يستعين بهم فيما بعد على تبشير اهالي وطنهم متى رسخت اقدامهم في الديانة المسيحية

وفي اثناء ذلك وقعت حادثة ساعدت غريغوريوس الكبير على تنفيذ مشروعه ذلك ان اثلبرت الذي كان ملكاً على مقاطعة «كنت» تزوج اميرة افرنسية تدعى برتا وكانت تدين بالنصرانية . فرأى غريغوريوس ان يغتنم الفرصة و يستعين بها على نشر الديانة المسيحية في بلادها . ففي اواخر القرن السادس (اي في سنة ٥٩٦) ارسل بعثة

electronic file created by cafis.org

كبيرة يرأسها اوغسطينوس احد رؤساء الاديرة في رومية وفي صحبته بضعة من رجال الدين. ولما كان هولاء ذاهبين في طريقهم بلغتهم اخبار مخيفة جعلتهم يتذبذبون عن اتمام خطتهم. وبلغ منهم الخوف انهم ارجعوا واحداً منهم الى غريغوريوس يطلبون منه ان يعفيهم من انجاز مهمتهم. فالح عليهم غريغوريوس بطريقة حبية ان يكملوا ما كانوا قد بدأوا به بمعونة الله اذ خير للانسان ان لا يبدأ بمشروع على الاطلاق من ان يبدأ به ولا يكمله. فلبوا الحاحه واجتازوا فرنسا ليذهبوا منها الى انكلترا. واذ كانوا بعد في فرنسا اوصى بهم غريغوريوس امراء غاليا الذين كان لهم علاقة بالحكام الانجلوسكسونيين واصحبهم بتراجمة من فرنسا لكي يستعينوا بهم على انجاح مهمتهم

وفي سنة ٥٩٧ للميلاد وصلت البعثة الى جزيرة ثانت شرقي «كنت» فنزل اوغسطينوس ورفاقه (وكانوا يبلغون الاربعين) وارسلوا ليخبروا الملك عن غايتهم من ذهابهم. وفي اليوم التالي زارهم الملك الا انه لم يتجاسر على الاقتراب منهم كثيراً لانه كان يخشى ان يكونوا سحرة ولكن اوغسطينوس خاطبه بلطف مبيناً له غايتهم من الذهاب الى مملكته. فاطمأن روع الملك ولكن كان يصعب عليه ان يهجر ديانة آبائه واسلافه ولذلك عزم ان يقدم لهم منزلاً وجميع ما يحتاجون اليه من نفقاته ويسمح لهم ان يبشروا اهل مملكته ويعمدوا من يطلب منهم ان يعتمد وهكذا ابتدأ اولئك الافاضل بنشر الديانة المسيحية في تلك الاصقاع وقد بشروا القوم بسيرتهم اكثر مما بشروهم باقوالهم. فاقبل كثيرون على الديانة المسيحية. ولم يكن الملك ليستعمل الاكراه قط بل ترك جميع رعاياه احراراً ليدينوا بالمذهب الذي يشاؤن وهكذا زرعت بذور الديانة المسيحية في بلاد كنت وبتمادي السنين نمت وانتشرت في تلك البلاد الى ان دان بها جميع القبائل في جزائر بريطانيا العظمى وانقطعت آثار الديانة الوثنية.

تاريخ المسيح

خبز الحياة

رأينا في ختام الفصل السابق ان المسيح بعد التعب الذي عاناه في اليوم الذي اشبع فيه الجموع من بضعة ارغفة وسمكتين ارجع تلاميذه الى كفرناحوم واعتزل هو الى جبل ليصلي. وكان الموقف حرجاً وقد بلغت حماسة الشعب منتهاها. ولكن يا للغرابة! فانه كلما كان الناس يتجمهرون حوله ليسمعوه كان هو يحاول ابعادهم عنه. وسنرى ان من احدى نتائج التعاليم التي اخذ ان يكرز بها بعد صنع الآية المذكورة ان الكثيرين من تلاميذه اخذوا يبتعدون عنه ولم يعودوا الى مرافقته فيما بعد.

ولماذا ذلك؟ هل كان هنالك معلم اعظم منه يجتذب الجماهير عنه ليصغوا الى اقواله؟ كلا! ان الجماهير كانت تتألب حول المسيح. ولماذا؟ ماذا كانت غايتهم وما الذي كانوا يؤملونه؟ اسفاه! ما اكثر الفرص التي عرضت لهم لسماع اقوال المسيح والاصغاء الى تعاليمه والتعلم منه ولكنهم ابوا ان يدركوا انه كان قد جاء لمهمة اعظم من صيرورته ملكاً ارضياً وانتصاره على الاعداء. اجل انه كان جاء ليكون ملكاً ولكن ملكوته كان على القلوب فمن اراد ان يقدم له قلبه سمح له يسوع ان يكون تلميذاً له. ففي اليوم الذي بلغنا اليه من مجرى حوادث روايتنا قال المسيح للجمهور ﴿انتم تطلبونني ليس لانكم رأيتم آيات بل لانكم اكلتم من الخبز فشبعتم﴾ فالمسيح اراد ان تكون آياته مبينة لما كان لكي يقتربوا منه ويتعلموا منه اكثر. واما الذين اكلوا الخبز وشبعوا فظنوا ان الذي في استطاعته ان يسد حاجاتهم الجسدية في استطاعته ايضاً ان يسد حاجاتهم الاخرى وهو اهل ان يكون ملكاً عليهم

ولنعد الآن الى القصة ونتتبع التلاميذ حتى عبورهم البحر في الليل يذكر القارئ انهم كانوا قد ركبوا البحر في الليل منذ امد قريب فهاج عليهم البحر حتى كادوا يغرقون. ولكن الزوبعة هدأت بكلمة من المسيح فنجا جميع التلاميذ. وفي هذه المرة ايضاً ابتدأت الريح ان تعصف فهاج البحر واصبح مركبهم في وسط البحر معذباً من الريح. ولعلهم تذكروا المرة الاولى يوم اشتد بهم الخوف ثم ظهر لهم انه لم يكن محل لذلك الخوف. ولكن الفرق بين هذه المرة وتلك ان المسيح كان غائباً عنهم هذه المرة.

فاخذوا يجذفون ويتعبون طول الليل حتى بزوغ النهار وهم يؤملون ان يصلوا الى الشاطئ المقابل. ولكن يا للعجب! فانهم ﴿يلبثوا ان راوا شبحاً على وجه الماء. شبح رجل! يسوع بعينه! اصحيح انه يسوع؟ لعله روح قد جاءت لتزيد في مخاوفهم! فصرخوا من شدة خوفهم وللحال اجابهم ذلك الصوت المألوف قائلاً ﴿تشجعوا. انا هو لا تخافوا﴾ وكان قد سار على البحر ليلحقهم

فتقدم بطرس الذي كان دائماً مقداماً في العمل مندفعاً في العواطف وصاح قائلاً ﴿يا سيد ان كنت انت هو فمرني ان آتي اليك على الماء﴾ ولا شك انه دهش لما سمع المسيح يجيبه قائلاً ﴿تعال﴾ فوثب من القارب ومشى هو ايضاً على الماء ليذهب الى يسوع. وكان طالما ينظر الى يسوع يسير ولا يغرق ولكنه عندما مال نظره عنه ورأى جبال الامواج تندفع نحوه ارتاع جداً وخانه ايمانه. واقترب منه الموج. وكان

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE

30 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, FEBRUARY 25th, 1910. | Vol. VI, No. 8.

هو يسير بقوة غير منظورة . فتغلب خوفه على ايمانه ونتج عن ذلك انه ابتدأ يغرق . فلما رأى ذلك التفت الى يسوع مرة اخرى وصاح قائلاً ﴿ يا رب نجني﴾ فامسك به يسوع وقال له﴿يا قليل الايمان لماذا شككت ؟ ﴾ ثم سار كلاهما ودخلا السفينة فسكنت الريح وبلغ القارب الى الشاطئ بسلام

ما احسن المثالة التي نستفيدها من هذه الحادثة. والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب فيها ولكننا نطبق مغزاها على حياتنا . اننا محاطون كبطرس بامواج وزوابع.وعواصف التجارب والخطية تتهددنا في كل دقيقة . فكلما كانت عيوننا شاخصة الى يسوع فالامواج لا تضرنا والعواصف لا تقوى علينا.ولكننا حالما ننساه ونلتفت عنه الى الاشياء المحيقة بنا نسقط ونبتدئ ان نغرق

ثم ان هنالك مثالة نستفيدها من قصة التلاميذ في القارب . فانهم لما كانوا وحدهم يكافحون العاصف لم يتقدموا كثيراً بل بالعكس استولى عليهم الخوف . ولكنهم لما انضم اليهم المسيح انتهت مخاوفهم فوصلوا الى الشاطئ الذي كانوا قاصدين اليه بسلام

ولنتقدم الآن الى تتمة القصة . ان الشعب رأوا التلاميذ يدخلون السفينة وعلموا ان يسوع كان قد تأخر. ففي صباح اليوم التالي ذهبوا ليبحثوا عنه فلما لم يجدوه عادوا الى كفرناحوم . وما اشد ما كانت دهشتهم عندما رأوه هنالك . فللحال تجمهروا حوله واخذوا يلقون عليه اسئلة كثيرة ويستفهمون منه كيف وصل الى هنالك . فلم يجبهم صريحاً بل اخذ يوبخهم لان غايتهم من البحث عنه لم تكن روحية لان الخبز هو الذي كان قد جذبهم اليه . وقد كان المال والطعام يجذبان انظار الناس في ذلك الزمن كما في كل الازمان والامكنة . اما المسيح فقال لهم ﴿اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية﴾

ان هذه الكلمات التي تخترق الى اعماق القلب صارت موضوع جدال طويل فيما بعد بين يسوع والشعب نلخصه هنا وهو وارد في الاصحاح السادس من انجيل يوحنا

الطعام البائد — والطعام الباقي ! او الخبز الذي يغذي الجسد وخبز الحياة الذي يغذي النفس ! ابتدأ المسيح باظهار الفرق بين هذين الطعامين ثم تقدم للكلام عن نفسه وعن مهمته ثم تدرج من ذلك الى قوله المأثور من ان الطعام الباقي والخبز الذي يغذي النفس هما نفسه !! وذلك بقوله ﴿انا هو خبز الحياة﴾

عند بدء المباحثة طلب اليود آية من يسوع اثباتاً لقوله كما صنع موسى آية لآبائهم اثباتاً لكلامه . والغريب انهم طلبوا منه هذه الآية مع انهم كانوا قد رأوا منه آية في اليوم الفائت عندما اشبع خمسة آلاف من بضعة ارغفة فاجابهم يسوع ان الله كان قد اعطاهم آية اعظم من جميع آيات موسى لانه عوضاً عن ان يعطيهم خبزاً يغذي اجسادهم ارسل لهم خبزاً من السماء لقوت نفوسهم فقال لهم ﴿انا هو خبز الحياة. من يقبل الي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابداً﴾ الا ان القوم لم يؤمنوا بل صاروا يتذمرون عليه ويتساءلون فيما بينهم كيف يدعى ذلك الرجل وهو مثلهم انه خبز الحياة النازل من السماء .

ثم ذكرهم يسوع انه مكتوب في اسفار انبيائهم ان الجميع يجب ان يتعلموا من الله فاذا رفضوا تعليمه بعد ذلك اثماً لهم ولكن اذا اصغوا الى تعاليمه فانهم يكونون تلاميذه

ثم اعلن لهم بعد ذلك باكثر جلاء انه هو نفسه خبز الحياة لان الطعام الذي يغذي النفس يجب ان يكون من حياة الله . وكان الله قد نزل الى العالم متجسداً في شخص يسوع المسيح لهذه الغاية وكان مزمعاً ان يموت لكي يحيا الانسان بموته . لذلك قال لهم ﴿الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم﴾ فتذمر اليهود على ما قاله ايضاً وتساءلوا كيف يمكن ان يكون ذلك . ولو كانت قلوبهم تطلب الحق ما عجزوا عن ادراك قصده. وباي طريقة غير هذه كان يمكن للمسيح ان يوضح لنا اننا يجب ان نقبل حياته لتغذية نفوسنا كما ناكل الخبز لتغذية اجسادنا

﴿فقال لهم يسوع الحقُّ الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم. من ياكل جسدي ويشرب دمي فله حيوة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير﴾

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرهم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

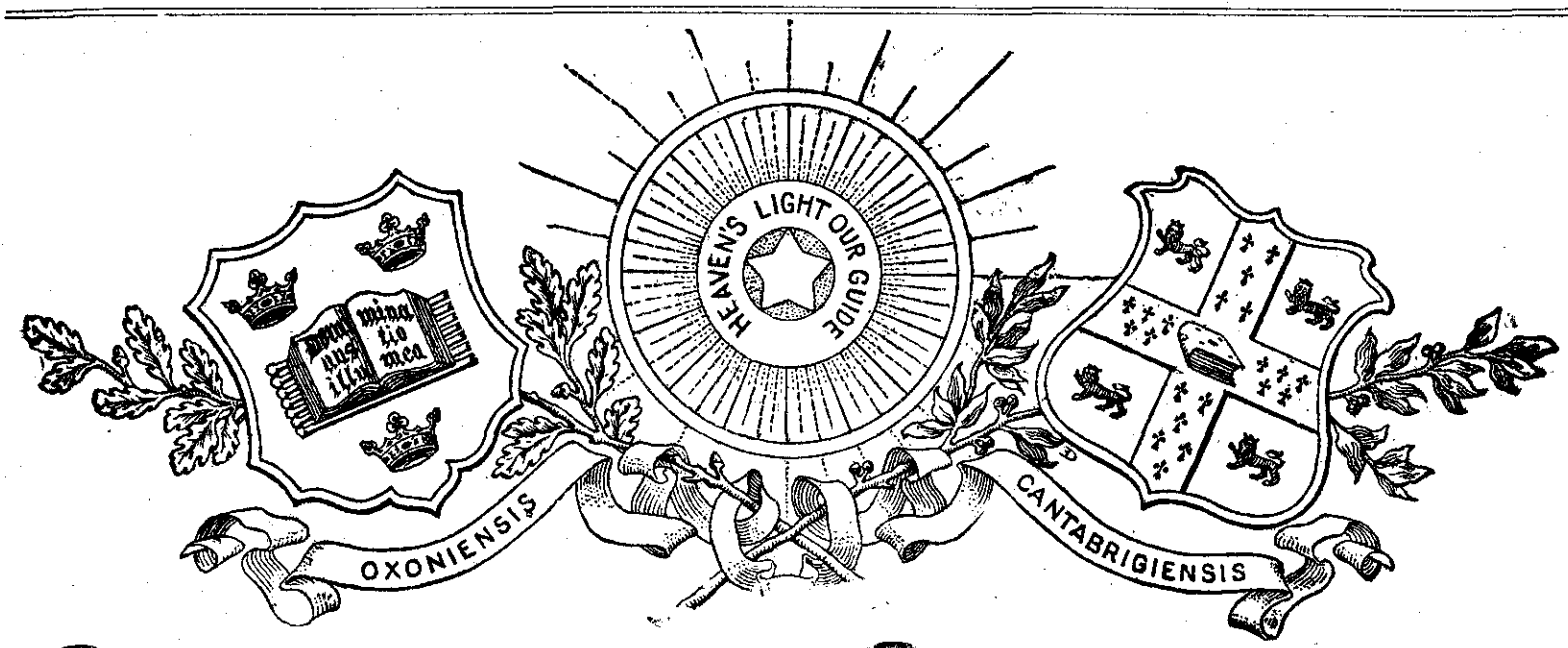

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

25th February 1910.

Vol. VI.—No. 8.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

H. E. Boutros Pasha Ghali.

The Life of Christ.

Why is Gambling Wrong? (*continued*).

Gregory the Great and the Evangelisation of the British Isles.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SABED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٤ مارس سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٩

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ قرشا ونصفاً في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

عمل كل شيء حسناً. جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون!

فهرست

العدد التاسع

—

تاريخ المسيح (تابع)
الفار (تمة)
حسناء القرية
ماذا يقول العقلاء؟

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٤ مارس سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٩

القمار

لماذا نحرّمه؟ ولماذا نحاربه؟

(تابع)

القمار والحياة القومية

(٩) ان الخطر من المقامرة كائن في كون المقامر يستسلم الى الصدفة في قيامه بالاعمال التي يجب ان يكون العقل حاكمها الوحيد . والتي يجب ان ترشد اليها الارادة ضمن حدود الناموس الادبي القائم عليه العدل والاحسان. وبعبارة اخرى ان القمار هو بمثابة محاولة الهرب من الناموس الادبي وان تظاهر المقامر بمحافظته عليه .

(١٠) ان نقل الملكية بواسطة الصدفة لايبرره كون المقامر يقتصر على المخاطرة بمبلغ محدود او لغاية محدودة سواء كانت تلك الغاية لذة شخصية او التظاهر بخدمة المصلحة العامة .

(١١) ان عدم احترام العقل في القمار والمروق عن الناموس الادبي هما سبب كل الرذائل والبلايا التي يتعرض لها المقامر

* * *

لا يليق بنا ان نقفل البحث في موضوع القمار بدون ان نقول كلمة عن التأثير الذي يحدثه القمار في الحياة القومية اذا اصبح عادة متمكنة من الامة. وليس من ينكر ان كل امة من امم العالم لها آداب وصفات تمتاز بها عن غيرها. ولا حاجة بنا ان نبرهن ان هذه الصفات الادبية تؤثر في الحياة القومية عموماً تأثيراً يشبه التأثير الذي تحدثه في حياة الافراد. ولا يخفى ان العادة التي تؤثر في توازن الفرد العقلي لا بد ان تؤثر ايضاً في التوازن العقلي باعتبار الامة نفسها اذ يكون الجانب الاكبر من افرادها تحت سلطة هذه العادة الذميمة .

وليس الخطر في كيفية اقناع الامة ان العادات الفردية اذا انتشرت تصبح خطراً على الامة—لان هذا أمر لا يختلف عليه اثنان الا المتطرفين—بل الصعوبة هي : متى تصبح العادات الفردية عادة

Why is Gambling Wrong?

(Concluded.)

Gambling and National Life.

IT is impossible to conclude this brief study of the ethics of gambling, without saying something of the effect which gambling will produce on national character and life if it should become a national habit. It is unnecessary, of course, to attempt any proof of the universally recognised fact, that a community not only can but always does possess moral characteristics of its own. Nor is it necessary to prove that these moral characteristics must and do produce effects upon the life of the community as a whole similar to those which they produce upon the nature and conduct of the individual. It is self-evident that a habit which interferes with a man's balance of judgment in his own affairs will likewise make a community incapable of wise action in commercial affairs, when a certain proportion of its members have all come under the influence of the same habit.

The main difficulty does not lie in the direction of convincing people that private habits, when widely spread, may become dangers to the safety of the State. For excepting the extreme individualists, all classes of thinkers are agreed about that. The real problem may be somewhat roughly put by asking, What proportion of private persons must be involved in a certain wrong before it becomes a national concern? And to this there is no uniform answer. Some kinds of wrong-doing are found intolerable even if only a few be guilty of them; others are not effectively attacked even when large portions of the community are injured by them. Very stringent, for example, are the laws which affect the manufacture and handling of dynamite and the sale of prussic acid. Yet it is more than probable that a relaxation of the stringency in regard to these articles would not result in one-tenth of the number of deaths which are actually caused year after year by alcohol poisoning.

There are various elements in any kind of wrong-doing which require to be considered, before we can determine how far the State must be held responsible for its continuance. The chief of these are, first, the relation which it bears to the pleasure of the individual; and, second, the extent to which any law directed against it could be made really effective by police supervision and magisterial penalty. Some of the most dangerosn

electronic file created by cafis.org

forms of vice can never be made amenable to the law of the land, just because the offence is so bound up with the personal life as to make detection and conviction extremely difficult, and punishment practically impossible. Moreover, some harmful customs become intertwined with the life of the community, with the passions and prejudices of the people, in a manner which renders it very difficult to win public consent to the enactment or even the enforcement of laws directed against these customs.

Undoubtedly the gambling habit is in this class of harmful but elusive customs. Many have been the laws aimed at it, but they are to a large extent rendered powerless, either because it is so easy to escape them by artifice, or because the administrators of the law shrink from its full and unmitigated application. Even when an attack is made upon some of the haunts of gambling men, to obtain evidence which will lead to a conviction is by no means easy; and there is nothing about which the officers of the law have to be more careful than the institution of fruitless persecutions. Not only so, but there has been always a tendency in the minds of our magistracy to make numerous and important exceptions in their administration of laws against betting and gambling. The most notorious of these cases are the permission of lotteries or raffles for religious or charitable objects, and the avoidance of certain centres of the gambling world when police raids are made upon betting-houses.

Our present object and duty are exhausted in pointing out the fact that the national life is being deeply injured, the State seriously weakened, by the wide spread of the gambling habit; and further, that this habit, in its present extent and intensity, is nourished most of all by the daily press and the telegraph. It must certainly be in the power of the State to deal with these, the most potent instruments by which the gambling fiend fights his way into home after home throughout the length and breadth of the country.

But in what direction are we to expect that the gambling habit as it spreads will injure and weaken the national life, and the functions of the State? In attempting to answer this question, our intention is briefly to indicate the lines along which it may be expected that statistics can be obtained, if the conclusions of this essay are sound. We ought to say, however, that we have found enough corroboration, by means of very slight inquiries, to convince us that well-directed investigations will result in ample proof of the following assertions:—

1. In the first place, the habit of gambling is very often allied with, and is even an incentive to, the practice of other vices, whose darkness is beyond dispute. How often we find that drunkenness, licentiousness, and gambling go hand-in-hand, a well-assorted trio, whose ministry to separate passions is not inconsistent, but consistent both with mutual incitement and with co-operation in the destruction of the honour and purity and strength of men.

قومية؟ و بعبارة اخرى: اي مبلغ من افراد الامة يجب ان يكون منغمساً في عادة ما حتى يصح اعتبار تلك العادة قومية: والجواب على هذا يختلف باختلاف الاحوال. فمن انواع الشرور ما هو خطر على الامة لا يمكن احتماله وان يكن عدد الذين يرتكبونه قليلا جداً ومنها ما لا تهتم الامة بمقاومته ولو اساء الى عدد كبير من ابنائها فالشريعة تشدد النكير مثلاً على صنع المواد المتفجرة كالديناميت والحامض البروسيك ومع هذا فان تراضيها لا يسبب عشر الاضرار التي يسببها القمار

ان في كل شيء ردي، اعتبارات يجب النظر فيها قبل ان نحدد مبلغ مسؤولية الحكومة. واهم هذه الاعتبارات (اولاً) العلاقة التي قد توجد بين ذلك الشيء (او تلك العادة) ولذة الفرد (وثانية مبلغ سلطة الشريعة وتنفيذ قوانينها بمراقبة الحكام ورجال الامم. فمن انواع الشرور ما لا يمكن تطبيق القانون عليه لانه ممتزج بحياة الفرد بحيث يصعب معاقبته. وفضلاً عن ذلك فان من العادات الرديئة ما يمتزج بحياة الامة فيصعب الحصول على رضى الامة لوضع قانون ضده.

من ذلك القمار وهو عادة مضرة و بيلة. وقد سنت الحكومات قوانين كثيرة ضده ولكن وجودها يكاد يكون عدماً لان المقامرين يمكنهم التملص من تلك القوانين بطرق عديدة اما بما يستنبطونه من الوسائل التي تعيي ولاة الامور او لتراخي ولاة الامور انفسهم عن تطبيق قوانين القمار بشدة. فقد يهاجم رجال الشرطة داراً من دور القمار ولكن يصعب عليه الاتيان بأدلة تثبت ادانة المقامرين ولا يخفى ان رجال الشريعة يحاذرون كثيراً جداً لئلا يفسحوا مجالاً للقضايا العقيمة. ومما يزيد الطين بلة ان حكامنا يميلون الى سن قوانين يستثنون منها اموراً كثيرة مما يدخل في الحقيقة تحت القمار والمراهنات كالسماح لبعض الجمعيات ببيع اوراق «اليانصيب» تحت برقع المساعدات في سبيل الخير والتجاوز عمداً عن مهاجمة بعض اندية القمار.

ان مسؤوليتنا تنتهي باظهارنا اضرار القمار ومساوئه التي تضعف الصفات القومية وتزعزع اركان الامة. ومما يساعد اليوم على نشر هذه العادة الاخبار التي تنشرها الجرائد والانباء البرقية عن القمار والمراهنات فمن واجبات الحكومة اذاً ان تسن قانوناً لهذه الوسائل التي يجد بواسطتها شيطان القمار آذاناً مصغية وقلوباً واعية في طول البلاد وعرضها

ترى من اية وجهة نعتبر عادة القمار مضرة ومضعفة للحياة القومية؟

غرضنا بالاختصار ان نبين الوجهة التي يمكننا ان نعتمد عليها في اظهار هذه المساوئ اذا صحت النتائج التي اوردناها آنفاً. ولقد وجدنا دلائل عديدة (على رغم كون البحث مختصراً) تثبت لنا بمساعدة

electronic file created by cafis.org

Gambling is, after all, the intense excitation of a certain nerve in our intellectual and moral being, which sends out its tingling influence over the whole man, and awakens other cravings to activity.

2. In the second place, the gambling spirit is producing many obvious and many more indirect evils in the commercial life of our country. The haste to be rich is undoubtedly increasing, and the more it becomes a *haste* to be rich the more nearly does it become allied to the passion of the gambler. It is notorious that during the last few years certain methods of dealing in Stock Exchange operations have been greatly developed, which it is quite impossible to distinguish in a single feature from mere gambling. We have seen the avowal made in so many words, that the methods which they employ, and in which they invite clients to join with them, are but one form of gambling. Now the result of the growth of this spirit in our large business centres must necessarily be to increase rapacity, to degrade the honour of those who become its victims, to make work of a solid and painstaking kind distasteful. The very determination to be rich *soon*, when accompanied by the cherished longing to be rich by some glorious chance, without long years of honest toil, is itself dishonest and disgraceful, and it is the natural precursor of actual dishonesty in word and and deed.

There is one result of the gambling habit which is constantly coming to public view in the criminal court, but which occurs in a far larger number of cases than are ever made known. This is the embezzlement of money and petty pilfering by subordinates in shops and offices, who have got into pecuniary difficulty through losses in gambling. There are few men who do not number such cases among their personal acquaintance. They must be innumerable in our large cities, and the misery which they create is intense and humiliating in many a home.

3. In the third place, gambling tends to destroy all intellectual interests and to diminish the attention which ought to be given by large sections of the community to social and political questions. Nothing can be of greater importance than that the people should continue to take delight in the great problems of their national life.

Many of the most serious students of contemporary history look upon the facts which we have stated with increasing concern. They see and feel that this gambling custom is eating its way into the heart of nations, and is certain to inflict most lamentable and shameful sufferings upon whole communities. Our purpose has been to show that these sufferings are not mysterious in their origin. They are the natural and inevitable outcome of the act of gambling. In itself that act is a misuse of property. It is the expression and the nourisher of a wrong craving for property gained by chance. It is the act of those who in its accomplishment dethrone reason as well as conscience. When multitudes in any nation find an unspeakable pleasure in this dethronement of reason, in this pursuit of gain by chance, the State must suffer, the national life must become less pure, less calm, less noble and strong.

البحث الدقيق صحة ما يأتي: —

(١) ان عادة القمار تكون ممتزجة غالباً برذائل اخرى تفضي اليها وتلك الرذائل مما لا يختلف على استنكارها اثنان . فكثيراً ما نجد السكر والخلاعة والقمار يسيرون معاً يداً بيد — إلهاً للشر مثلث الاقانيم — يعمل على الحط من كرامة الانسان والذهاب بعفته وانهاك قواه. والخلاصة ان القمار ينتج عن تهيج احد الاعصاب العقلية الادبية فيؤثر في مجموع الانسان العصبي

(٢) ان القمار يضر ضرراً بليغاً (بطريقة غير صريحة) وبتجارة البلاد . فالناس يسعون ويلجون للحصول على الثروة بكل قواهم وكلما ازداد فيهم ذلك اللجاج خطوا خطوة في سبيل القمار . ومما يستحق النظر ان بعض الطرق والنظامات المتبعة في البورصة قد تقدمت تقدماً غريباً وتشعبت حتى صارت كالقمار تماماً. ولقد سمعنا بعض المضاربين بالبورصة يقرون ويعترفون علناً ان تلك المضاربات ليست سوى القمار بعينه ولا شك ان نتيجة نمو هذه الوسائل والطرق مما يزيد في المطامع ويحط من كرامة الذين يصبحون عبيداً لها فيرون العمل الحلال مجموع آلام ومتاعب لانهم لا يكتفون بما ينتجه لهم فنفس عزم الانسان ان يغتني عاجلاً وعدم انتظاره ان ينال الثروة بالطرق المحالة هو اثم

ومن نتائج القمار العمومية والتي لا تخلو منها المحاكم ان كثيرين من صغار المستخدمين يسرقون اموال اسيادهم ليقامروا عندما يكون نحس الطالع قد تملكهم وقليلون هم الذين لا يعرفون اصحاباً من هذا القبيل ولا شك ان عددهم كبير جداً

(٣) ان القمار يصرف افكار المقامر عن سائر المسائل الاجتماعية والسياسية الى الاهتمام بارواء غليله من القمار ولا يخفى انه ليس اهم عند الانسان العاقل من الاهتمام بشؤون وطنه وكيفية ترقية امته

ان الكثيرين ينظرون اليوم الى الحقائق التي اوردناها بعين الاهتمام فانهم يرون ويشعرون ان القمار سوسة آخذة في الامتداد والانتشار في كل صقع وزاوية وهي تنخر في كيان الامة ولا بد ان تحدث فيها نتائج يرثى لها . وقد اردنا ان نبين ان هذه النتائج ليست خفية بل لا بد من ظهورها حيثما انتشر القمار . فالقمار في حد ذاته هو اساءة استعمال الثروة فهو رمز الى شوق يشتعل في دماغ الانسان ويتملك من اولئك الذين يحاولون التملص من سلطة العقل والضمير ولا ريب انه حيثما وجدت الامة لذة في ممارسة هذه العادة فهجرت العقل وحكمت الصدفة فلا بد ان تنحل عراها وتسقط سقوطاً هائلاً

(انتهى)

electronic file created by cafis.org

Life of Christ.

A Retreat Northwards.

"EXCEPT ye eat the flesh of the Son of Man, and drink His blood, ye have no life in you." Truly, as some who heard this said, these are hard words; who can bear them? And moreover they are words which can only be understood by experiencing them; we can never hope to explain them fully by mere words. Those among us who know that day by day we are in very truth feeding on the Son of Man, so that our souls grow strong by receiving His own life, know that the truth is so mighty that no words can exaggerate it. On the other hand to those who have never so learned by experience, the words must always appear so forcible as to lose their meaning.

So it was when Jesus spoke thus that day in Capernaum. There was an inner circle of earnest disciples who were indeed surprised at the vehemence of what they heard, and yet somehow in their hearts they felt that it was true, and moreover that it held out the promise of greater things to come. But others were less spiritual. They followed Jesus because they hoped to see more signs, and to be fed with loaves; and so we read that from that day many of His disciples went back and walked no more with Him.

We have remarked more than once already that our

تاريخ المسيح

الاعتزال شمالاً

﴿ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم﴾

لا شك ان بعض الذين سمعوا هذه الكلمات استصعبوها اذ من يستطيع ان يطيقها ؟ وفضلاً عن ذلك لم يمكنهم ادراكها الا باختبارها اذ من العبث تفسير اقوال كهذه بمجرد كلمات . والذين يعرفون اننا نقتات دائماً على ابن الانسان فتحمو نفوسنا على حياته يعلمون انه لا مبالغة في هذه الكلمات التي قالها يسوع . واما الذين لم يختبروا هذه الحقيقة فلابد ان يجدوا هذه الكلمات تافهة لا معنى لها .

وهـذا نفس ما حدث عندما كان يسوع يكرز في كفرناحوم فان بعض التلاميذ دهشوا للكلمات التي نطق بها بغيرة وحماسة وادركوا انها حقيقة لا ريب فيها . واما الآخرون فقد كانوا اقل تديناً وكانوا يتبعون يسوع حباً بمشاهدة آياته فقط وطمعاً بالقوت . فلما سمعوا كلماته الآنفة تراجعوا عنه ولم يعودوا يرافقونه منذ ذلك اليوم .

ولقد ذكرنا غير مرة ان المسيح كان يغير خطته بالتدريج ويطلب

electronic file created by cafis.org

Lord was gradually changing His method, and seeking more and more the company of the few, while avoiding the many. Now at last we have come to what was without doubt the crisis of His public ministry. He had worked a notable miracle in the presence of several thousands of people; as the result of that they had actually wished to make Him a king. And during the next few days He spoke such deep spiritual truths that there could no longer be any doubt that His aim was entirely different from that of the people who were looking for a Messiah. In fact He has now definitely disowned the allegiance of all except those few whose hearts were stirred to their depths.

Once more accordingly we find Him going away in search of peace and quiet with the twelve. But by this time experience has shown that He must seek a new retreat further away. So He turned northwards, going on till He had left the district of Galilee behind Him altogether and was now in Phœnicia, or as it is called in the Gospel, the borders of Tyre and Sidon.

We may imagine that here at any rate He would find some quiet spot where He could be alone with the disciples; and no doubt He spent some time in that way. But He could not altogether be hid. His fame had travelled thither. Visitors from the great towns of Tyre and Sidon had witnessed some of His works in Galilee, and had no doubt told about them on their return home. And now they would recognise Him in their own country. So it came about that as He walked with the twelve, He was approached by a suppliant, a woman who had a lunatic daughter. "Have pity on me, Lord, Thou Son of David," she cried. It was a pathetic appeal, and the heart of Jesus was never closed against those who cried to Him. Yet He walked on, and answered her not a word. Then the disciples called their Master's attention, begging Him to grant her petition and then to send her away, for she continued crying after them. Still He answered her not, but only said to the disciples: "I am not sent but to the lost sheep of the house of Israel" (For the woman was not a Jewess.)

Even so she would not be repulsed, but followed them into a house, and fell down and worshipped Jesus, saying: "Lord, help me." Then at length He noticed her and answered her in the words of a well-known proverb: "It is not meet to take the children's bread and throw it to the dogs." What did He mean by this? Did He really mean to say that He, the Lord of all the Earth, had come to bless the Jews only, and that all others were as dogs beside them? That cannot be so. No, surely He used a proverb which Jewish Rabbis had often enough used of those outside their race and faith, as though He would say to the woman: "How is it that thou dost beg this favour of Me, knowing that I am a Jew, while thou, as all great Jews say, art but a dog of a heathen? Thinkest thou that I am different from other leaders among the Jews?" He was indeed different, and we cannot doubt that by this seemingly strange behaviour, He wished to teach not only the woman, but the disciples also, that so far from His blessings being confined to those who were of Jewish race, they were open to

العزلة اكثر فاكثر مع افراد قليلين ويجتنب الجماهير العديدة. وقد بلغنا الآن الى احرج موقف من مواقف خدمته العلنية. ذلك انه كان قد صنع آية عظيمة بحضور الوف من الشعب فارادوا اذ ذاك ان يقيموه ملكا عليهم. ولكن الاقوال التي فاه بها في الايام التي عقبت ذلك كانت ترمي الى غاية غير الغاية التي ينظر اليها الشعب الطالب المسيا. وفي الحقيقة انه تبرأ من امثال اولئك الرجال.

فعاد مرة اخرى يطلب العزلة والانفراد بالاثني عشر. ولكنه طلب في هذه المرة مكاناً ابعد. فسار شمالاً حتى اجتاز حدود الجليل ووصل الى فينيقية اي الى تخوم صور وصيدآء

ولعل القارئ يتصور لاول وهلة ان يسوع كان يمكنه ان يجد مكان خلآء لينفرد فيه بتلاميذه وربما صرف جانباً من الوقت هنالك ولكنه لم يستطع ان يحتجب عن القوم بالكلية لان شهرته كانت قد سبقته الى ذلك المكان فان بعض اهل صور وصيدآء كانوا قد ابصروا بعض آياته في الجليل ولا شك انهم اذاعوا اخبارها عند عودتهم الى بلادهم فلما سمع الاهالي بقدوم ذلك الشخص العجيب تقاطروا لمشاهدته. واتفق انه اذ كان سائراً اقتربت منه امراة كنعانية كان لها ابنة مجنونة فقالت له ﴿ارحمني يا سيد يا ابن داود. ابنتي مجنونة جداً﴾ وكانت لهجتها محزنة جداً وقلب يسوع لا يخيب طالباً. ولكنه سار ولم يجبها بكلمة. فالفت تلاميذه انظاره اليها والتمسوه ان يجيبها الى سؤلها ويصرفها لانها كانت تسير منادية وراءهم. ﴿فاجاب وقال: لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة﴾ وذلك لان المرأة لم تكن يهودية.

ومع هذا فانها ابت الانصراف وظلت تتبعهم حتى وصلوا الى بيت فاتت وركعت عند قدمي يسوع قائلة ﴿يا سيد اعني﴾ فاجابها يسوع وقال لها مثلاً مشهوراً ﴿ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب﴾ ترى ماذا عنى بهذا الكلام؟ هل عنى انه لم يأت الا لخير الامة اليهودية فقط وان جميع الشعوب ما عداها كلاب؟ كلا! ان المسيح اقتبس ذلك المثل الذي كان رؤوساء اليهود يستعملونه دائماً عن الخارجين عن دائرة ديانتهم وجنسيتهم وعنى به ان يقول للمرأة كيف تطلبين مني هذا الطلب مع علمك بانني يهودي واليهود يقولون عن الوثنيين انهم كلاب؟ اتظنين انني مختلف عن سائر اليهود؟

نعم انه كان مختلفاً عنهم. ولا شك انه بسلوكه هذا اراد ان يعلم — ليس تلك المرأة فقط — بل تلاميذه ايضاً ان بركاته لم تكن مقصورة على شعب اسرائيل فقط بل على جميع الذين كانوا يلتمسونها بقلوب مخلصة. فاذا اراد احد ان يتتلمذ للمسيح يستطيع ان يفعل ذلك — ليس بانتمائه الى امة معلومة او شعب مخصوص بل بخضوعه بايمان وتواضع ولذلك قال المسيح ان من اقبل اليه لا يخرجه خارجاً

فالرب يسوع ماطل المرأة في اول الامر متشبهاً بالاحبار اليهود ثم عاد فاجاب التماسها لكي يبين للناس الفرق العظيم بينه وبين اولئك الاحبار

electronic file created by cafis.org

all alike without distinction who earnestly longed for them in their hearts. Does a man wish to be admitted as one of Christ's disciples? What is the condition? That he should belong to this or that race or country? No, a thousand times no: but that he should come humbly and with faith, and, said Jesus: "Him that cometh to Me I will in no wise cast out."

Our Lord therefore allowed the woman's petition to go unanswered for so long, behaving as a Jewish Rabbi would have behaved, in order that the contrast might be the more marked when He did at last turn and listen and give her the reward she sought.

The proverb He had used must have been only too familiar. But even so she was not daunted, but cried out in answer: "Yes, Lord, yet the dogs eat of the crumbs which fall from their master's table." Then at last her faith was rewarded, and with what a rich reward: "Oh woman, great is thy faith. For this saying go thy way. The devil is gone out of thy daughter." And it was even as He said.

We wonder if the disciples when they heard this remembered how not long before Jesus had rebuked them, saying: "O ye of little faith." And yet this foreign woman who knew so little and perhaps had never even seen the face of Jesus before, receives the highest praise that man can have; for should we wish for more than to hear from the lips of our Lord the words: "O man" or "O woman, great is thy faith."

After this Jesus again went south to a region called Decapolis on the east side of the Lake of Galilee and still avoided Capernaum and the parts of Galilee where He was best known. The same fate awaited Him as so often before; He could not be hid, for the people of the district heard of His arrival and began to flock around Him. One incident only need detain us. It is again a miracle, and one which attracted special notice. It was a case of a deaf man who stammered: probably he had been deaf from childhood, so that his power of speech had never been developed. This man was brought by his friends to Jesus, and they besought Him to lay His hand on him. But He did not wish to make an open display of the miracle, so He took the man aside from the multitude into some quiet place, and then proceeded to put His fingers into his ears; He also moistened the man's tongue from His own saliva; then He looked up to heaven, and sighed, and said, "Be opened."

How that word "He sighed" brings the whole picture before us! Here were the crowds circling round Him as so often before, bringing their sick, their lame, their blind, and bringing also, if they only knew it, their own sin-stricken hearts, one and all desiring health. And in all those multitudes each single soul was in the eyes of Jesus the battleground of a great conflict; the conflict between good and evil. Every single man had his own story, his own hopes, desires, failures, sins; and each story was different from every other one. One man, one only at first, is brought before Jesus; and the burden and power of evil in him alone were enough to call for the Almighty grace of the Saviour. What then of all the multitudes, many of whom did not even know their need? Was some such thought as this in the mind of Jesus when He looked up to heaven and sighed? How great is the evil in the world and how slow is the remedy!

Yet remedy there is, and it will some day be clearly seen. And as a proof of this, Jesus said to this man:

ولا شك ان المثل الذي اقتبسه كان شائعاً جداً ومع هـذا فانها لم تثبط عزيمتها بل قالت ﴿ نعم يا سيد . والكلاب ايضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة اربابها﴾ واخيراً كوفئ ايمانها فقال لها يسوع ﴿ يا امرأة عظيم ايمانك. ليكن لك كما تريدين﴾ هوذا ابنتك قد شفيت. وكان كما قال لها .

ترى هل تذكر التلاميذ عندما سمعوا قول يسوع هذا توبيخه لهم بقوله «يا قليلي الايمان» . مع ان هذه الامرأة الاجنبية التي لم تكن قد رأت وجه يسوع قبلاً مدحها السيد على مسمع من الجميع لشدة ايمانها وما اعذب ان نسمع من فم المسيح قوله عظيم ايمانك .

وبعد هذه الحادثة رجع المسيح جنوباً الى المدن العشر على ساحل بحر الجليل الشرقي مجتنباً الامكنة التي كان قد اشتهر فيها . ولكنه حتى في المدن العشر لم يمكنه ان يحتجب لان الشعب سمعوا به فتقاطروا لمشاهدته . فصنع هنالك اية تستحق الالتفات . ذلك انهم جاءوا اليه باصمّ اعقد وطلبوا اليه ان يشفيه . ولعله كان اصم منذ ولادته ولذلك لم يكن يقدر ان ينطق ولكن المسيح لم يرد ان يصنع الآية علناً فاعتزل بالرجل من وسط الجمهور الى مكان منفرد ثم وضع اصابعه في اذنيه وتفل ولمس لسانه ثم رفع نظره الى السماء وانّ وقال «انفتح»

ان قوله «وانّ» يمثل لنا ذلك المشهد جلياً فان الشعب كانوا قد ازدحموا وجاءوا بمرضاهم ليشفيهم يسوع من العمى والعرج والصم وجاءوا ايضاً بقلوبهم المصابة بمرض الخطية وجميعهم يطلبون الصحة . وكانت كل نفس من تلك النفوس ميداناً يتنازع فيه عاملا الخير والشر. فقد كان لكل رجل رواية وآمال ورغبة وهفوات وخطايا. وكانت كل رواية مختلفة عن غيرها. فجاؤا اولاً بعليل رازح تحت نير الخطية وكان مصابه كافياً لاستدرار نعمة المخاص فكم بالحري مصاب اولئك الجماهير الذين كان الكثيرون منهم يجهلون حتى مبلغ خطاياهم. ترى هل خامر هذا الفكر قلب يسوع عندما رفع نظره الى السماء وانّ؟ ما اعظم الشر الذي في العالم وما ابطأ فعل الدواء المقاوم له !

على ان الدواء موجود ولا بد ان يظهر جلياً . واثباتاً لذلك قال يسوع لذلك الرجل ﴿انفتح﴾ وللوقت انفتحت اذنا الرجل وانحل رباط لسانه فصار يتكلم . فاوصاه يسوع هو ورفاقه ان لا يخبر احد بل ان يرجع الى بيته . ولكن على رغم هذه الوصية اذاع الرجل الخبر فابتدأ الناس يقولون ﴿انه عمل كل شيء حسناً . جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون﴾

"Be opened," and immediately his ears were opened, and the string of his tongue was loosed, and he spoke plain. Jesus then commanded him and his friends to tell no man, but to go quietly back to their home. But the more He charged them, so much the more they published it; so that men began to say: "He hath done all things well; He maketh both the deaf to hear and the dumb to speak."

electronic file created by cafis.org

ماذا يقول العقلآء

قال مراسل التيمس من بومباي ان التلاميذ المسلمين يتتبعون مجرى الحوادث في تركيا باهتمام زائد. وقد كان سلوكهم مما يدعو الى الارتياح في اثناء الحوادث الاخيرة. ومما يدل على اخلاصهم وولائهم للعرش البريطاني ما جآء في كتاب ارسله سمو الامير اغا خان رئيس المؤتمر الاسلامي هنالك وسموه يعد في طليعة المتهذبين وكان قد دُعي لالقآء خطبة عند افتتاح المؤتمر المذكور ولكنه لم يتمكن من تلبية الدعوة فارسل كتاباً نقتطف منهُ ما يأتي. قال :—

«ان السلطة الانجليزية — ليس بالاسم بل بالفعل — لابد منها في كل دائرة من دوائر حكومتنا فالواجب يقضي على كل هندي وطني ان يساعد على تقوية شوكة تلك السلطة. ولست اقصد تقويتها من الوجهة المادية فان ذلك من واجبات انكلترا نفسها وهي قادرة ان تفعل ذلك وفضلاً عن ذلك فان سياستها في الشرق ليست سياسة اكراه او استبداد بل سياسة سلام وحرية — تلك السياسة التي هي مصدر راحة واطمئنان ونجاح لعشرات الملايين من سكان اسيا. نعم يجب ان نساعدها لتقوية سلطتها على عقول الهنود ومحبتهم وتصوراتهم. وليس هذا الواجب مطلوباً من المسلمين فقط بل ايضاً من الهنود والفرس وجميع الذين يعتقدون بفائدة الحكم البريطاني. واذا كان بين الهنود الاقل تنوراً من يعتقد انه يمكنه ان ينال السلطة الزمنية بالسيادة الجنسية فليحسب الخسارة الفادحة التي لا بد ان تنتابه اذا زالت السلطة البريطانية من هذه البلاد. فالجامعة الاسلامية في الهند يجب ان تضع نصب عينيها هذه الافكار.... لتكن وطنيتنا حقيقية لا سطحية — حارة لا فاترة — باطنية لا ظاهرة. وعلينا ان نسعى لتحقيق تلك الغاية الحميدة ونقاوم كل العناصر التي من شأنها ان ترجع بنا القهقرى. ان الوطنية الصادقة تقضي علينا ان نكون — في اعمالنا واقوالنا — خير قدوة لاولئك الذين قد ضلوا عن الطريق القويم لعلهم يهتدون.

(المجلة — ان كثيراً من هذا يجب ان ينطبق على الحالة هنا في مصر)

Here and There.

Educated Mohammedans in India, we are told by the *Times* Correspondent at Bombay, are following events in Turkey with absorbing interest. A good deal of this, we do not say all, applies to us here in Egypt to-day. The attitude of our Mussulman fellow-subjects towards their own Indian Government has been irreproachable during this time of unrest. A striking instance of their loyalty was afforded by a resolution of the Deccan Provincial Moslem League, affiliated with the All-India Moslem League. Its president is His Highness the Agha Khan, the most influential and cultured of the Mohammedans in British India, and as he could not be present at the initiatory meeting in August last he wrote a letter in lieu of an inaugural address, in which he gave the following enlightened counsel:—

"British rule—not only a titular supremacy, but a vigorous force permeating every branch of the administration—is an absolute necessity. Therefore, I put it to you that it is the duty of all true Indian patriots to make that rule strong. I do not mean strong in the physical sense. That is a duty of Great Britain which she is perfectly able to discharge. Moreover, Great Britain's mission in the East is not and never has been one of force, but of the peace and liberality which have brought to tens of millions in Asia the comfort, the prosperity, and opportunities of intellectual advancement which they now enjoy. No, I mean strong in its hold on the mind, the affection, the imagination of the peoples of India. This is a duty which lies not only upon Mohammedans, but equally upon Hindus, Parsis, and Sikhs, upon all who are convinced of the benevolence of British rule. If there are any among the less thoughtful members of the Hindu community who think they can snatch temporary advantage by racial supremacy, let them reflect upon all they would lose by the withdrawal of that British control under which has been effected the amazing progress of the past century. These are the patriotic ideals which, I think, should animate the Mohammedan community at the present juncture. . . . . Ours must be no lukewarm patriotism, no passive, unemotional acquiescence in the established order. It must be a living, controlling, vitalizing force, guiding all our actions, shaping all our ideals. Here in the Deccan we should pursue these ideals and combat the disruptive, retrograde forces at work in no sectarian spirit. Rather should it be our task to persuade by precept and example those Hindus who have strayed from the path of true progress to return to it."

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 4th, 1910.

Vol. VI.,
No. 9.

حسنآء القرية

عن وشنطون ارفن

في احدى السياحات التي قمت بها في قسم من المقاطعات البعيدة بانكلترا افضت بي الطريق الى موضع منفرد قد خلعت عليه الطبيعة حلةً من جمالها الرائع وانقطعت فيه كل ضجة وحركة وبطل كل صوت حتى زقزقة العصافير . فعزمت ان ابيت في قرية عثرت عليها في اثناء السير واستدللت من ظاهرها ان اهلها على غاية من البساطة والسذاجة . وكان الوقت مساءً وقرص الشمس لا يزال مرتفعاً قليلاً عن الافق فرأيت ان اجول قليلاً في القرية قتلاً للوقت . وقادتني خطواتي الى كنيستها التي كانت على بعد قليل من القرية نفسها. وكان منظرها يدل على قدم عهدها فان اللبلاب كان ملتفاً حول برجها ونقوش جدرانها تدل على قدم بنائها

وكان الهوآء معتدلاً والسمآء صافية وكل ما في الطبيعة يضحك ويبتسم. وقد تكون الابتسامة في مثل هذه المواقف ادعى الى الحزن منه الى السرور ولكنه حزن لا يعرف عنه سوى انه انقباض في النفس

وكانت اشعة الشمس تنعكس حمرآء كالدم عن غيوم قطنية تسبح في الغرب ونورها يلوح من خلال تلافيفها ونسيم المسآء العليل يسوق ذلك الغيم حثيثاً كانه راع يهش بعكاز على الغنم

فجلست على صخرة في «حوش» الكنيسة واخذت اتأمل في القبور التي كانت حولي . وكانت حجارتها بسيطة المنظر فاستولى عليّ انقباض في الداخل اذ راجعت في ذاكرتي اسماء الكثيرين من اصحابي الذين كان الموت قد اختطفهم من هذا العالم فسبقوني الى عالم الخلود

شعرت ان نفس الفضآء الذي فوق رأسي يدعو الى الرهبة والخشوع. وزاد في ذلك السكوت المستولي على الطبيعة وانقطاع كل صوت حتى زقزقة العصافير فكأن الطبيعة كانت تحرص على راحة اولئك الموتى وتحاذر لئلا تقلقهم في رقادهم الابدي

ولم يقلق ذلك السكوت سوى قرع جرس الكنيسة الذي كان يطن متباطئاً ونفس صوته يثير في النفس العواطف والشجون ويزيد في الرهبة والخشوع وكل دقة من دقاته تعلن عن قدوم زائر جديد الى مدينة الاموات

ولم البث ان ابصرت جنازة قد خرج موكبها من القرية واخذ يتعرج في طريق فكان يظهر ثم يحتجب ثم يظهر ثم يحتجب والجنازة قادمة نحو المكان الذي كنت فيه. وكان رجال يحملون النعش ووراءه بضع بنات في ثياب ناصعة البياض يحملن بساط النعش وامام التابوت بنات اخرى يحملن ازهاراً بيضآء دلالة على ان المحمول في ذلك النعش كان فتاةً غير متزوجة . وكان والداها يسيران ويذرفان دموعهما بسكوت وملامح وجهيهما تدل على ما كان يختلج في قلبيهما من الحزن الشديد سيما تلك الام المسكينة التي لم تكن تقوى على امتلاك جاشها

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

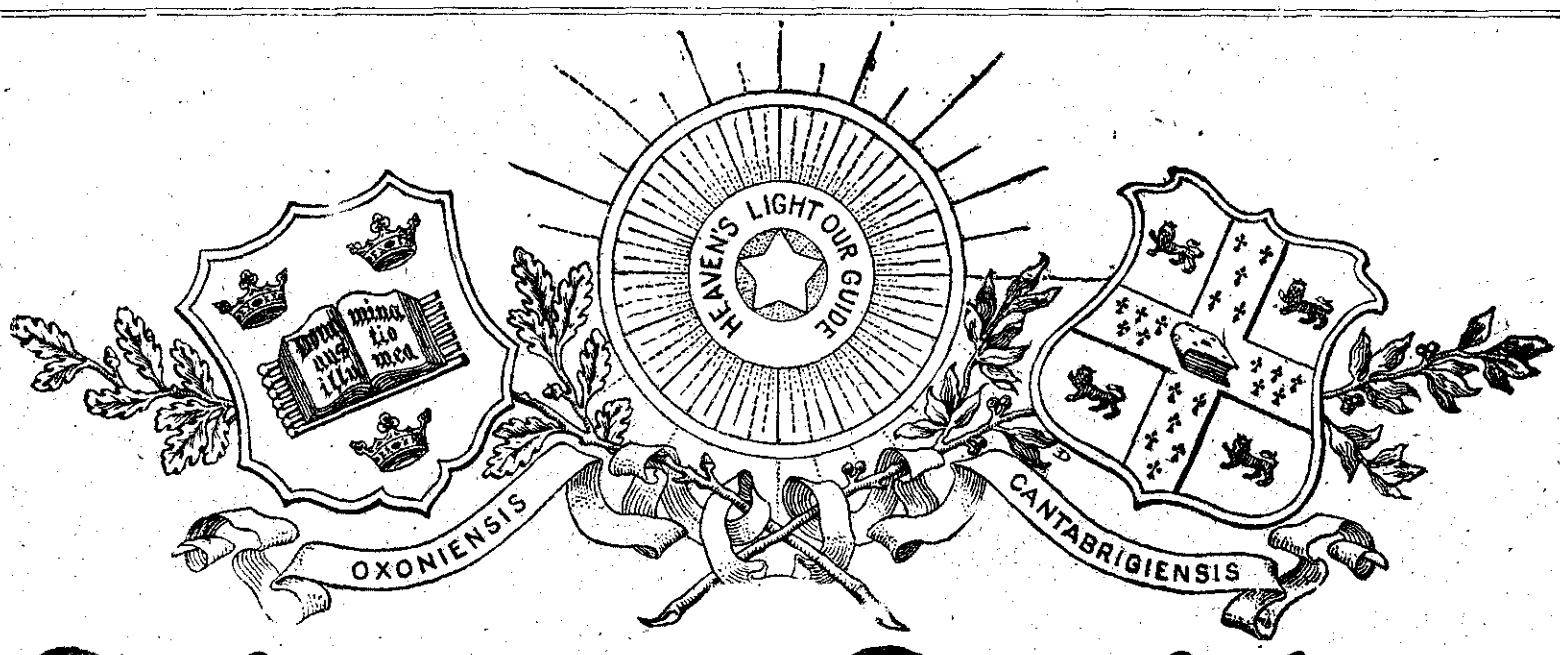

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

4th March 1910.

Vol. VI.—No. 9.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ.

Why is Gambling Wrong? (*continued*).

Scattered Leaves.

Here and There.

"He hath done all things well;
He maketh both the deaf to hear
and the d

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac Cairo

electronic file created by cafis.org

«صنع من دمٍ واحدٍ كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١١ مارس سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٠

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٢ غرشا ونصفاً في الخارج

—

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

علان

فيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

اعتراف بطرس

فهرست

العدد العاشر

—

تاريخ المسيح
حسنا ء القرية
هنا وهناك
عقيدة التثليث

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١١ مارس سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٠

حسناء القرية

عن وشنطون ارفنج

(تابع)

ولما وصل الموكب الى حيث كنت جالساً وقفت اجلالاً واحتراماً ثم تبعت الجنازة الى داخل الكنيسة فابصرت الفتيات اللواتي كن يحملن الازهار البيضاء قد نثرن باقة منها على الكرسي الذي كانت المتوفية معتادة ان تجلس فيه .

وكانت جميع عواطفي في اثناء ذلك ثائرة في داخلي اذ اي قلبٍ لا ينفطر في موقف كهذا واي نفس لا يستحوذ عليها الخشوع عندما تقف وقفة الوداع ؟

ولما فرغت الفروض الدينية تبعت الجنازة الى القبر فزاد عندئذ نحيب الام الثكلى لان قلب الام ارقّ من ان يتحمل آلام الفراق عند عتبة القبر

وكان قرص الشمس قد اختفى ورآء الافق ولم يبق الا نور احمر ضئيل في الغرب يتكسر على تلك الغيوم القطنية. وازدادت رهبة السكوت المستولي على الطبيعة .

وفي خلال ذلك السكوت اخذ الكاهن حفنة من التراب وذرّاها على القبر ثم قال بصوت تخنقه العبرات — من التراب والى التراب تعود . وما كاد يختتم كلامه حتى انهالت المعاول تسفي التراب على القبر .

* * *

في ذلك المساء سمعت بقصة الفتاة المتوفية . وهي بسيطة كثيرة الشيوع أرى من اللائق ان الخصها ببضع كلمات :

كانت الفتاة فخر القرية وحليتها. ذات جمال ساحر وحسن رائع. وكان ابوها قديماً صاحب جاه عريض وثروة طائلة ولكن الزمان ادار له في اواخر ايامه ظهر المجن فذهب بماله وابقى منه ما يكفيه للمعيشة مع التقتير .

وكانت الفتاة قد نشأت تحت عناية الكاهن الذي ربى فيها آداباً سامية وعواطف شريفة فازداد بذلك شرفها بين جميع فتيات القرية ولم تحسدها رفيقاتها على ذلك المقام قط بل كن ينظرن اليها بعين المحبة والاحترام فقد كان في نظراتها جاذبية تجتذب كل القلوب .

* * *

كانت القرية كما ذكرنا في احدى المقاطعات المنفردة بانكلترا . وكانت تحافظ على كثير من العادات والتقاليد القديمة ولا سيما في مسائل الاعياد وكان القسيس شديد المحافظة على تلك التقاليد اذ كان يعتقد ان من واجباته ان ينشر على الارض السلام ويذيع بين الناس المسرة . ومن تلك التقاليد ما يعرف عندهم بعيد « ملكة مايو » وهو عيد وطني كبير يحتفلون به في اول مايو فيختارون فتاة يتوجونها بالازهار ويسمونها « ملكة مايو » ويقضون يومهم بين فرح وسرور .

واتفق انه في احد ايام مايو المذكورة كانت فرقة من الجند مخيمة بالقرب من القرية المذكورة . وكان قائدها فتى في مقتبل العمر ذا جمال ساحر وآداب رائقة . فلما رأى فتاتنا متوجة بالازهار وحولها اهل القرية يسرون ويطربون وهي تبتسم

electronic file created by cafis.org

لكل واحد ابتسامة تمزق الحشا اقترب منها القائد المذكور وتعرف بها .

ولم يكن في كلامه معها ما ينبه الاذهان فلم يشر الى حبه بكلمة على الاطلاق . على ان للقلوب لغة غير لغة اللسان وهي لغة عامة سواء فيها الجنسيات والملل .

(البقية تأتي)

عقيدة التثليث ـ فلسفتها

(تابع ما في العدد الاول)

(اثبتنا سابقاً ان تقنم الاله او التنوع الذي ينطوي عليه لا ينافي وحدته بل بالعكس يجعل له قدراً اسمى واكمل . ونتقدم الآن لكي نثبت ان وحدة الاله المتنوعة ليس فيها ما يدل على تجزئة جوهر الله)

* * *

حنا (يقرأ مقالة توما) :— « ورب معترض يقول ان التثليث يقتضي تجزئة جوهر الله . اقول . كلا لان ذلك ينافي وحدته تعالى وما يأتي يكفي لدحض هذا الاعتراض

ان الاشياء القابلة للتجزئة هي التي يمكن تجزئتها بدون ملاشاتها كالحجرة مثلاً فانك تستطيع ان تجزئها الى شطرين ومع ذلك تظل حجرة كما كانت . وكذلك الآلات الميكانيكية يمكن تجزئتها وتحليل اجزائها بدون ملاشاتها اذ يمكن اعادة تركيبها كما كانت قبلاً بدون ملاشاتها ابداً. فترى اذاً ان من الاشياء ما يمكن تجزئته بطرق مختلفة بدون ملاشاة جوهرية . اما الاشياء الآلية او العضوية(انظر الفصل السابق) فان الحالة فيها تختلف اذ لا يمكن تجزئتها وانما يستطاع تجزئة مادتها فقط .

ويتضح هذا جلياً اذا اخذنا زهرةً مثلاً وقسمناها الى شطرين. فهل يمكن اعادتها زهرة كما كانت ؟ كلا لاننا في الحقيقة لم نجزئها بل لاشيناه . وما يبقى من اجزائها لا يسمى زهرة ولا يمكن جمعها معاً كما كانت لان نفس الزهرة قد تلاشت

وكذلك اليد اذا بترناها من الجسد لا تبقى يداً بل هي مجموعة لحم وعضلات وعظام في شكل اليد.ولكنها ليست يداً لان من شروط اليد ان تكون متحدة بالجسم وان تتصل بالدماغ بواسطة الاعصاب فتشاطر الجسم كله الحياة . اما القول بأن اليد هي جزء من الجسم فهو صحيح وغير صحيح في آن واحد . صحيح باعتبار الشكل اي ان اليد تبقى بشكل يد بعد فصلها عن الجسم.وغير صحيح باعتبار الجوهر اي

The Doctrine of The Trinity—Its Philosophy.

(Continued from No. 1).

[Having proved that unity does not negate internal differentiation, ıt on the contrary that the latter only enriches and perfects the former, ıe argument now goes on to prove that the conception of God as nity-in-distinction does *not* involve the *divisibility* of the divine bstance.]

HANNA *(reads from Touma's notes)* :—"It may be ɔjected that the doctrine of Trinity involves the *divisibility of the divine substance.* I say, God forbid! For how ıen should He be One? I believe that the following ɔnsiderations will totally remove this objection. Properly speaking, a divisible thing is that which can be vided without destroying the thing itself, as a stone. block of stone can be split into two parts without ıamaging the stone as stone. Or as a machine; the achine can be taken to pieces without destroying the achine, for the pieces can be put together again as efore. In differing ways, then, stones and other shapess metals and machines are divisible. But when we ɔme on to substances which possess organic unity (see ır last chapter), a very different state of things obtains. ou cannot divide *it*, you can merely divide its *material.*

"What do I mean by this? The meaning is plain hen you take a flower and shred it to bits. Can you place that flower? Certainly not. You have not vided it: you have destroyed it. Those dead parts ing on the table are not the flower nor do they even ake up the flower. The flower, the *it* itself has been estroyed. You could not divide *it*, you could only estroy it or keep it.

"A hand when severed from the body is really not hand at all. It is only a lump of flesh shaped like a ınd; for it is of the essence of a hand to be one with e whole body, to communicate through its nerves with e brain, to share the one life of the whole. It is only an abstraction which contains as much falsehood as ıth that you say that the hand is a part of the body at l, if by that you mean that it exists as a hand after ing severed from the body. I say it is only by a very rtial abstraction that you can do this, *viz.*, by arbitray selecting some features which inhere in 'hand' and bitrarily overlooking other equal important ones.

"I repeat therefore, you can divide the material of organism, but you can *not* divide the organism, the ity-in-difference. You can but prematurely effect its ssolution and destruction.

electronic file created by cafis.org

انها لا تعود تؤدي وظيفة اليد . فتسميتها «يداً» هو من قبيل تجريد المسمى عن بعض الاعتبارات وترك البعض الآخر

«فنعيد القول اذاً بأن من الممكن تجزئة المادة باعتبارها غير آلية او عضوية اما العضوية فلا يمكن تجزئتها مع حفظ كيانها بل لا بد من ملاشاتها

فكما اثبتنا ان الله الذي هو غير مادي لا يقع تحت ناموس «الاضمحلال العضوي» هكذا نقول بما انه غير مادي . فهو منزه عن التجزئة . ان الله روح (يوحنا ٤:٢٤) ابدي غير قابل للفناء فيصدق عليه اذاً ما قلناه سابقاً من ان جوهره لا يقبل التجزئة. ونفس الاشياء الارضية الآلية لا يمكن تجزئتها بكل معنى الكلمة لو كانت غير مادية. اما باعتبار المادة في حد ذاتها فيمكن تجزئتها .

اما جوهر الله فغير مادي فهو اذاً غير قابل للتجزئة باي معنى كان من معاني الكلمة

ثم ان الاشياء الارضية الآلية اما ان توجد بكمال طبيعتها او ان تفنى . وليس هنالك حالة ثالثة متوسطة كقبول التجزئة معاً مثلاً . وبما ان الله غير قابل للفناء فلا يمكن ان يوجد الا بكمال طبيعته — اي انه آب وابن وروح قدس معاً .

وكما رأينا سابقاً ان «العضو» يختلف عن «الجزء» كل الاختلاف اذ لا يحيا الا متحداً بالكل فكم بالحري لا يجوز ان نعتبر الآب والابن والروح القدس اجزاء (وحاشا لله!) بل هم اعضاء وحدة متبادلة الارتباط غير قابلة الانفصام . وليس في هذا ما ينافي كون جوهر الله ثلاثة اقانيم ممتازة عن بعضها بل بالعكس يثبت هذه الحقيقة لان هذه الاقانيم تكوّن وحدة الله الكاملة وتصوره لنا — ليس كائناً ذا وحدة عقيمة بل كائناً سامياً كامل الوحدة له المجد الى ابد الآبدين آمين

والخلاصة ان الله ليس له اجزاء وان يكن له «اعضاء» فلا يمكن تجزئته

"But just as we proved that God, being immaterial, was not subject to the possibility of organic dissolution, therefore now I maintain that He, for this reason, is destitute of the one condition of divisibility. God is Spirit" (John iv., 24), eternal, indestructible, therefore, in accordance with what we said above, His substance is indivisible.

"Even an earthly organism would be indivisible in all senses of the word were it immaterial; as it is, it *is* ideally indivisible; only its material substance can be divided.

"God has no material substance; therefore He is both ideally and really indivisible.

"An earthly organism can only exist in the fulness of its nature or be destroyed—there is no third alternative such as division. God cannot be destroyed; therefore He can only exist in the fulness of His nature—that is, in His Unity of Father, Son, and Holy Spirit.

"And just as we saw that, ideally speaking, a *member* is quite different from a *part*, since it can only be itself when abiding in the unity, so, both ideally and really, Father, Son, and Spirit, are IN NO SENSE WHATEVER PARTS (God forbid!): but are eternally and truly interrelated, mutually-involving, Members in an indestructible and indivisible Unity. And this does not say one word against the reality of the distinguishability of each. On the contrary, that reality is absolutely involved in what I have said; and at the same time, instead of destroying, it *constitutes* the perfect Oneness of God; not a barren Monad, but a rich and perfect Unity. To Whom be Glory for ever and ever. Amen.

"To sum up: the Godhead has no 'parts,' though It has Members: It is therefore unable to be 'parted.' It is indivisible.

(To be continued).

اعلان

نرجو حضرات المشتركين المتأخر عندهم قيم اشتراكات هذه المجلة ان يتكرموا علينا بتسديد الحساب وان يقتدوا بامثالهم من المشتركين اصحاب الغيرة الذين ليس لنا الا ان نشكرهم على مساعدتهم لنا ومؤازرتهم ايانا ان المجلة تنتظر من حضراتهم ان يكونوا لها عضداً لا حجر عثرة فأملنا ان لا يحوجونا الى تكرار الطلب بل ان يقلدونا عقد امتنان بتسديد ما عليهم من قيم الاشتراك والله لا يضيع اجر المحسنين

electronic file created by cafis.org

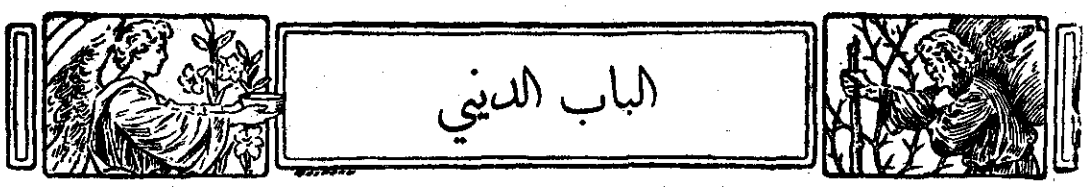

تاريخ المسيح

قيصرية فيلبي

وهنالك حادثة اخرى عظيمة الاهمية يجب ان نأتي على ذكرها قبلما نأتي على ذكر اسمى الاقوال التي نطق بها المسيح وهي الاقوال التي تعلن لنا سرّ رسالته

كان يسوع يكرز حسب عادته في احدى المدن فجاءوا اليه برجل اعمى لكي يشفيه . ولكنه (كما في حادثة الابكم الاصم التي ذكرناها في الفصل السابق هكذا في هذه الحادثة ايضاً) ابى ان يصنع المعجزة علناً فاقتاد الرجل بيده الى خارج البلدة ووقف به منفرداً . ثم بلّ عيني الرجل ووضع اصبعه فيهما وسأله هل ابصر شيئاً فاجاب وقال ﴿ابصر الناس كاشجار يمشون﴾ فوضع يسوع يديه ايضاً على عينيه وجعله يتطلع فعاد بصره صحيحاً

ان السيد له المجد صنع آيات اخرى من هذا النوع لا حاجة الى الاسهاب عنها. وانما نلاحظ هنا انه الحّ على الرجل ان لا يدخل القرية ولا يخبر احداً . ولقد رأينا كيف اخذ يسوع يبتعد عن الجماهير ويحاول الانفراد بتلاميذه . ولم يكن يريد ان تكون آياته (ولا سيما التي كان يشفي بها الناس) عثرة في سبيل انفراده بتلاميذه والظاهر ان هذا الرجل الذي شفاه المسيح من العمى لم يتمكن من كتم الآية ولا اراد ان يفعل ذلك ولعله لم يرجع تواً الى القرية ويذيع الخبر ما زال المسيح هنالك .

فلا غرو ان يسوع رجع اذ ذاك شمالاً حيث لم يكن معروفاً كثيراً ولكنه لم يتوغل في هذه المرة كالمرة السابقة بل جاء الى قرى قيصرية فيلبس . واسم هذه البلدة محترم عند جميع المسيحيين لانه هنالك اعلن المسيح لتلاميذه اسراراً تتعلق به واعلن ايضاً خلاصه للبشر

ان شهرة المسيح في الجليل كانت قد ذاعت كثيراً . فلما كان سائراً هو وتلاميذه الى قيصرية فيلبس سالهم قائلاً ﴿من يقول الناس اني انا ؟﴾ ويظهر انهم استغربوا ذلك السؤال اذ ما الذي يحملهم على الزعم بانه شخص آخر ؟ سبب ذلك ما يأتي:—

لا يخفى ان الامة اليهودية كانت مشبعة من الآمال التي كانت تنفخها فيها النبوات القديمة فكان موسى مثلاً قد انبأ اليهود قديماً ان الله سيقيم لهم نبياً مثله. وقال غيره فيما بعد انه سيأتي بعده نبي في روح ايليا وقوته . فلما مرت قرون عديدة لم يقم بينهم في خلالها نبي صاروا كلما

The Great Confession.

WE have one more incident to record before passing on to the most weighty word of our Lord that we ve yet had to consider. They are words which carry to the innermost secret of His own life and mission.

We read that while Jesus was in a certain town ey brought to Him a blind man. And, as in the se of the deaf man of whom we read last week, our rd was unwilling to do anything in public; so He took e blind man by the hand and led him out of the town, they two were alone. Then He moistened the man's es and put His hands on him, and asked him if he uld see anything. He looked up and said: "I see men trees, walking." Then Jesus touched his eyes again, d his sight was wholly restored.

Our Lord had done other miracles of this sort before, d we need not stay long over it. We only notice the ict injunction which He gave to the man that he ould not so much as go into the village or tell it to yone in the village. More and more of late have we en how He seemed to shrink from the crowds and ke every effort to avoid them so as to be alone with s disciples. And in particular He wished that the racles of healing that He did should not be allowed to interact these efforts. Obviously this man who had en cured of his blindness could not keep that fact from friends, nor was it desirable that he should do so. dly he must not on any account return straightway en into a small village, and publish his news while us was still in the neighbourhood.

We are not surprised to read now that once again us retreated northwards, into the parts where He was s known; not this time quite as far as before, when had gone to the region of Tyre and Sidon, but "came o the coasts of Cæsarea Philippi," a name that is red for ever to lovers of the Gospel for its association h the beginning of more open instruction to the ciples on the most profound matters in the whole life mankind. May the Holy Spirit help and guide us as think about this.

One important result of the increasing popularity ich had gathered round our Lord in Galilee is shown the question which He now "asked His disciples, ing, Whom do men say that I, the Son of Man, am?" eems a strange question for men to ask. Why should y expect to find that He was someone they were al- dy familiar with? But we remember that the religion he Jews was marked very particularly by their ex- tation of old prophecies being fulfilled. Long ago ses had told them that God would raise up a prophet e himself. At another time a prophet had said that

electronic file created by cafis.org

one would come in the spirit and power of Elijah. And now at this time when for centuries there had been no prophet amongst them, it seemed to them as though when one did appear, he must be the fulfilment of one of these prophecies. Accordingly the disciples answered this question of Jesus by saying: "Some say that Thou art John the Baptist; some Elijah; some Jeremiah, or one of the prophets."

Now, why did Jesus ask such a question? Was it because He did not know what people thought of Him, or liked to hear of their praises? Not so; He asked because He wished to lead up to another question, the answer to which marked an epoch in the lives of the disciples. What then is this great question. Let us read it carefully and slowly, for though it is simple in words, yet in meaning it is most profound:—"He saith unto them, But whom say ye that I am?"

What was the meaning of these strange methods that Jesus had been following, avoiding the crowds who were ready to welcome Him, seeking quiet places of retreat with only a very few followers, forbidding those who were healed to make it known? The meaning was that He was not like other great men, the principal part of whose work is finished when the breath leaves their body. His work was one which was to grow and expand and develop so long as man lives upon this earth; spreading quietly and unseen like the leaven in a lump of dough, or shooting up manifestly like the sprouting tree. Or, to put it another way, He had come to build a mighty building, a spiritual temple, which will only be completed when He comes the second time in power and glory. Therefore it was necessary that the foundation should be very firmly laid. That foundation was what? It was the chosen few disciples. They had been with Him in His wanderings, they had witnessed His works, had heard His teaching. And they too must have asked themselves many times: "Who is this?" At last the time has come when their vague thoughts, their mingled hopes and fears, must be made clear once and for all. It may be they had talked among themselves, and had hesitated to give a final answer to the question that would so often recur. But they can shirk it no longer, for the Master Himself has asked them.

It will be remembered that not long before this time, after our Lord's teaching on the bread of life, many of His disciples had gone back and walked no more with Him. Sorrowfully He turned to the twelve and asked them: "Will ye also go away?" Right nobly answered Peter, in words that have been echoed by many a disciple since that time: "Lord, to whom shall we go?" Thou hast the words of eternal life. And we believe and are sure that thou art that Christ, the Son of the living God." That was a great confession. Now it must be confirmed, and solemnly pronounced in the name of all the twelve, that all of them might know that they were for ever committed to the service of One who was the Son of God.

We read therefore that this time again "Simon Peter answered, and said, Thou art the Christ, the Son of the living God." And in saying so, he was speaking on

اعتراف بطرس

ظهر رجل يعتقدون انه النبي الموعود . لذلك اجاب التلاميذ وقالوا ليسوع انه ﴿يوحنا المعمدان . وآخرون ايليا . وآخرون واحد من الانبياء﴾ .

ترى لماذا سأل المسيح تلاميذه هذا السؤال ؟ ألانه لم يكن يعلم ما يقوله الناس عنه ام لانه اراد ان يسمع مديحهم ؟ كلا . لم يقصد هذا ولا ذاك . بل كانت غايته ان يتوصل من جوابهم الى سؤال آخر كان له تأثير عظيم في حياتهم . وما هو ذلك السؤال ؟ انه سؤال مهم فنتأمل فيه — قال لهم يسوع ﴿واتم من تقولون اني انا ؟﴾

ترى ماذا كانت غاية المسيح في اتباع هذه الطرق واجتنابه الجماهير الذين كانوا مستعدين ان يرحبوا به ؟ لماذا كان يطلب العزلة مع افراد قليلين وينهى الذين يشفيهم عن اذاعة آياته ؟

السبب في ذلك انه لم يكن كسائر العظماء الذين تنتهي اعمالهم بانتهاء انفاسهم بل ان عمله يمتد وينتشر ما زال على الارض حياة فيعمل في الناس كما تعمل الخميرة في العجين. وبعبارة اخرى انه كان قد جاء لتشييد مملكة عظيمة — هيكل روحاني — لا يتم الا بمجيئه ثانية الى الارض بمجد وجلال . فكان من الواجب اذاً وضع اساس متين لذلك البنيان الهائل ولذلك اختار اولئك الاثني عشر ليكونوا اساساً لملكوته الذي لا يتزعزع. فكانوا يرافقونه في نزوله وترحاله فيشاهدون آياته ويسمعون

الى من نذهب ؟ كلام الحياة الابدية عندك

electronic file created by cafis.org

behalf of all his comrades. And Jesus accepted the confession, not because those who made it could understand its full depth of meaning, but because it was made from the bottom of their hearts:—"And Jesus answered and said unto Him, Blessed art thou, Simon Barjona; for flesh and blood hath not revealed it unto thee, but my Father which is in heaven. And I say unto thee, that thou art Peter, and upon this rock"—upon this confession of thine—"*will I build My Church; and the gates of hell shall not prevail against it.*" The foundation was laid. Peter's confession had laid it, and upon that foundation we are still to this day building. It was not for nothing that Jesus denied His presence to the thousands who clamoured for Him, and kept to the few. It was that these few might so be filled to overflowing with His own Spirit that they might be channels to convey that same Spirit to all quarters of the world.

The confession was made. A step forward had been taken. It had been shown that so far the disciples had received the revelation which their Lord had wished to give them. If that was so the time had come to take them yet another step. They now had learned, through their two years' study of the Master, that Jesus was the Son of God, and that He had come to bring life to the world. There remained a yet harder lesson for them to learn. And that was that life can only be reached by means of death. Happiness and heaven must be won by suffering. Does this sound strange to us? Yet never has a truer word been spoken than the ancient proverb: "Death is the gate of life." Was ever man born into the world without travail and birth-pangs? Did ever corn or tree grow from seed without that seed being first cast into the ground and dying. So it is in the spiritual world. Do we wish for life? We must seek it through death.

Most emphatic, then, are the words which follow in the Gospel. "From that time forth."—from the moment when Peter, in the name of the twelve, had made his triumphant confession which had been so welcomed by our Lord,—"From that time forth began Jesus to show unto His disciples how that he must go unto Jerusalem, and suffer many things of the elders and chief priests and scribes, and be killed, and be raised again the third day!"

What a contrast is this to what had gone before! Could it be that He had led the disciples on to confess that He was the Son of God only in order to tell them that He must be cruelly put to death? It was true that prophets in the old time had suffered persecution and even death. But that was because the minds of the people were corrupted; they were not prepared to receive the truth. *But now all that is changed. Are not* all the Jews waiting for their Messiah? If only He is publicly proclaimed, will they not rush to welcome Him? So thought the disciples. And to hear these words from Jesus seemed to overthrow all that they had learned to believe and hope about Him. We read that "Peter took Him and began to rebuke Him, saying: Be it far from Thee, Lord; this shall not be unto Thee." He had not yet learned as he had to learn that Jesus *must* suffer, He *must* die, if He is to fulfil His mission.

تعاليمه ولا شك انهم هم ايضاً كانوا كثيراً ما يسألون انفسهم قائلين ترى من هذا الشخص العجيب؟ فكان الوقت قد حان ان يوضح لهم ما غمض عليهم ولعلهم كانوا يتحدثون فيما بينهم ولا يتجاسرون ان يسألوه هذا السؤال الذي كان يتردد على شفاههم مراراً كثيرة. ولم يمكنهم ان يحجموا الآن عن الجواب لان السيد نفسه هو الذي سألهم.

ولا يخفى ان كثيرين من اتباع المسيح كانوا قد هجروه ولم يعودوا يسيرون معه وذلك على اثر التعاليم التي اخذ يبثها فيهم بعد وعظته لهم عن خبز الحياة. فالتفت الى تلاميذه وسألهم هل يريدون ان يفارقوه هم ايضاً فاجاب بطرس ونطق بكلمات طالما رددها بعده اتباع المسيح وقال ﴿يا رب الى من نذهب؟ كلام الحياة الابدية عندك. ونحن قد آمنا وعرفنا انك انت المسيح ابن الله الحي﴾ فكان كلامه هذا اقراراً عظيماً والآن يجب تثبيت ذلك الاقرار وتكراره باسم الاثني عشر لكي يعلم الجميع انهم الى الابد في خدمة ابن الله الازلي

فلما سألهم المسيح في هذه المرة عن رأيهم فيه قال سمعان بطرس ﴿انت المسيح ابن الله الحي﴾ وكان جوابه هذا بالاصالة عن نفسه والنيابة عن الاثني عشر فقبل المسيح اعترافهم هذا ليس لكونه يدل على ادراكهم معناه الحقيقي بل لانه كان صادراً من اعماق القلب. فاجاب يسوع وقال لسمعان ﴿طوبى لك يا سمعان بن يونا ان لحماً ودماً لم يعلن لك ولكن ابي الذي في السموات وانا اقول لك ايضاً انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها﴾.

وهكذا تم وضع الاساس وهذا الاساس هو ما اعترف لبطرس به. ولا تزال نبني عليه الى هذا اليوم فالمسيح لم يحرم الجموع بركة حضوره معهم الا لهذه الغاية الحميدة وذلك لكي يملاهم من روحه لكي يفيضوا على كل العالم

بهذه الكيفية تم اعتراف التلاميذ فكان اعترافهم خطوة كبيرة في سبيل التقدم وثبت انهم نالوا الاعلان الذي اراد السيد ان يبديه لهم. وعلى ذلك يكون الوقت قد حان للسير بهم خطوة اخرى الى الامام فقد علموا الآن ان يسوع كان ابن الله وانه قد جاء ليمنح العالم حياة ابدية فبقيت عليهم مسالة اصعب يجب ان يتعلموها وهي ان الحياة لا يمكن نيلها الا بالموت وان من اراد السعادة الاخروية فلا بد له من احتمال الآلام والمصائب. نعم ان في القول غرابة لاول وهلة ولكنه حقيقة لا ريب فيها لان الموت هو باب الحياة. فلا احد يولد الا بآلام المخاض ولا شجرة تنمو الا بموت البذرة. وهكذا في العالم الروحي لا حياة بدون موت

وما ابلغ كلمات يسوع التي تلت ذلك المشهد اذ يقول الانجيل انه ﴿من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم﴾.

electronic file created by cafis.org

Vehemently did our Lord turn on him and rebuke him:—"He turned and said unto Peter, Get thee behind Me, Satan; thou art an offence unto Me. . . . ." Two years before, on the mountain-top of temptation, Jesus had exclaimed this very exclamation: "*Get thee hence, Satan.*" It was when the unseen voice of the Tempter had suggested to His holy mind, ways of winning the world other than the one straight way of devotion to righteousness, obedience to the Father, resistance of man's sin. *This* way, He knew, led and must lead to a Cross. Yet it was the only way, and with an agony he embraced it, rejecting the other with that loud cry: "Get thee hence, Satan."

And now His own disciple and friend is found repeating Satan's dissuasion from the Way of the Cross; suggesting anew Satan's persuasion to the Way of the World! Ah! it was the Tempter speaking again, behind the honest intent of blundering Simon, using him as his voice, wrapping himself in the garment of a child of light. And so not so much to Peter as to the Tempter behind him He cried a second time: "Get thee behind Me, Satan."

"Thou savourest not the things which be of God, but those that be of men:" for God's way is not men's way, and His thoughts not as men's thoughts. And the way of that Death on Calvary *was* God's way, and such other ways of winning the world, as force of arms, eloquence, philosophy, were all futile ways of men, just because they were utterly insufficient; insufficient, that is, to deal with the prime factor of the case, the sinful *heart*.

To all, therefore, save those who share the mind of the Master, and see sin and the human heart for what they are, the Way of the Cross seems confusion—folly—blasphemy. As one said, who once thus thought, "The Word of the Cross is . . . unto the Jews a stumbling-block, and unto Gentiles a foolishness:" (1 Cor. I. 18, 23), would he not add to-day, O Moslem brother, "And unto the Muslim a blasphemy, a stumbling-block, and a foolishness?" Alas, yes! for thou hast made the same mistake as Peter, the same mistake as the Jew and the Gentile. Seeking to honour Jesus, thou hast only after all suggested that which Jesus Himself repudiated, "because it savours the things of men, not of God." Thus far the testimony of God through His Prophet and Word, Jesus Christ. Hear now the testimony of those who share His mind:—"But the Word of the Cross . . . unto us which are being saved is the POWER OF GOD." (1 Cor. I. 19).

Does the Greek say it is "folly?" Then "the folly of God is wiser than men." (1 Cor. I. 25). Does the Jew say it is "weakness?" Then "the weakness of God is stronger than men." Oh, take heed!

See! on the one side there is the thought of Satan, speaking through innocent Peter, mistaken Jew and Greek. On the other the thought of God, speaking through His Prophet and Word, and echoed by the

ما اعظم الفرق بين هذا المقال وما سبقه! ترى هل قصد المسيح ان يحمل تلاميذه على الاعتراف بكونه ابن الله وان يخبرهم بعد ذلك ان البشر متآمرون على قتله؟ نعم ان الانبياء قديماً تحملوا صنوف العذاب والشقاء ولكن سبب ذلك ان عقول الشعب كانت فاسدة وغير مستعدة لقبول الحق. اما الآن فقد تغيرت الاحوال واليهود جميعهم منتظرون ظهور المسيا فاذا اعلن لهم ذاته الا يرحبون به ويلتفون حوله؟

هذا ما كان يخالج عقول التلاميذ فلما سمعوا اقواله بخصوص آلامه وموته تزعزع رجاؤهم ﴿فاخذه بطرس اليه وابتدأ ينتهره قائلاً حاشاك يا رب. لا يكون لك هذا﴾ فلم يكن قد علم بعد ان يسوع يجب ان يتألم ويموت اتماماً لمهمته

فالتفت اليه السيد ووبخه قائلاً ﴿اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي...﴾

ان المسيح نطق بمثل هذه الكلمات قبل هذا الزمن بنحو سنتين يوم وقف بابليس على جبل التجربة فقال لابليس «اذهب يا شيطان» وذلك لانه اقترح عليه طرقاً عالمية لنيل العالم غير طرق التقوى والبر والطاعة لله الآب ومقاومة الخطية. وكان هو يعلم ان السبيل الوحيد لذلك هو سبيل الصليب فاختاره دون كل طريق سواه وقال للمجرب ﴿اذهب يا شيطان﴾

والآن كان تلميذه يعيد نفس الرواية ويحاول صرف المسيح عن طريق الصليب. واقترح بدلاً عنه طريقاً عالمياً. والحق ان المجرب هو الذي كان يتكلم بفم بطرس وهو مرتد ثوب النور. ولقد كان خطاب المسيح (اي قوله اذهب عني يا شيطان) للمجرب اكثر منه لبطرس

﴿لانك لم تهتم بما لله لكن بما للناس﴾ لان طرق الله غير طرق الانسان وافكاره تعالى غير افكارهم. فقد كانت طريقته تعالى ان يربح المسيح العالم بالموت على الصليب لا بالقوة او بالفصاحة او بالفلسفة لان هذه جميعها طرق البشر وهي عقيمة لانها غير كافية بمعنى انها تعجز عن مداواة القلوب الخاطئة

فجميع الذين تخالف افكارهم افكار السيد له المجد يرون الصليب جهالة وتجديفاً. قال الرسول «ان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله». وخليق بنا ان نضيف على هذا «... وعند المسلمين تجديف وحجر عثرة وجهالة. اسفاه ايها الاخ المسلم انك قد ارتكبت نفس الهفوة التي ارتكبها بطرس واليهودي والامي. انك تطلب ان تكرم يسوع بالطريقة التي انكرها يسوع نفسه لانك لاتهتم بما لله لكن بما للانسان. هذا ما بشأن شهادة الله بفم كلمة يسوع المسيح. والآن اسمع شهادة المتفقين معه في فكره. فهم يقولون عن كلمة الصليب «واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله» فان كان اليوناني يعتقد انها جهالة فهي اسمى من كل حكمة البشر. واذا كان اليهودي يعتقد انها ضعف فهي اقوى من الناس.

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 11th, 1910.

Vol. VI.,
No. 10.

testimony of those that have believed from that day to this. On which side wilt thou stand? With Peter in the hour in which Jesus said in reply "Get thee behind Me Satan?" Or with Peter when he subjected his thought to that of Christ and became the first Preacher of the Word of the Cross, the foundation stone of the Church?

On which side wilt thou fix thy approving gaze? On the "things that be of God or the things that be of men?" With whose thought wilt thou cast thy lot? with that of the Christ of God? Or, all unwittingly, that of—Satan?

We plead with thee that it may be the former.

والخلاصة اننا نرى من الجهة الواحدة ابليس يتكلم بفم بطرس السذج معبراً عن افكار اليهود واليونانيين . ومن الجهة الاخرى نرى الله يتكلم بفم كلمته ونبيه ويردد شهادة المؤمنين من ذلك اليوم حتى هذا اليوم. فعلى اي الجانبين تكون—هل تقف مع بطرس تلك الوقفة التي قال له فيها المسيح اذهب عني يا شيطان ؟ ام تقف معه تلك الوقفة التي قال له فيها انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي ؟—على الامور التي هي لله ام الامور التي تختص بالبشر ؟ اتكون مع مسيح الله ام مع الشيطان ؟

الا ليتك تكون مع الاول

Here and There.

"The Vulture and the Atoit."

A DINKA LEGEND.

ONCE upon a time a man asked the question, "What happens to a man when he dies?" A Vulture overheard the question, and taking a porridge-stirrer, (a stick fitted into the section of a backbone) he dropped it into the river. The porridge-stirrer disappeared beneath the surface, but later on, because of the buoyancy of the wood, it rose to sight again. "That" said the Vulture, "is what happens to man. First he passes out of sight, and afterwards he rises again."

But the Atoit, a little bird with a pale blue breast and head, and a crimson spot over either ear, contradicted the Vulture. He took a piece of broken potsherd and dropped this into the river. It plunged beneath the surface, and sinking to the bottom stayed there. "That," said the Atoit, "is what happens to man when he dies."

So the Dinkas hate the little bird that gave them no hope, but they love the Vulture that tried to tell them of a better fate.

هنا وهناك

خرافة دنكوية

قيل ان رجلاً سأل صاحبه قائلاً «ماذا يحدث للانسان عندما يموت» فسمعه باشق فاخذ محراك عصيدة وطرحهُ في النار . فاختفى المحراك قليلاً عن البصر ثم عاد فطفأ فوق الماء لان الخشب اخف من الماء . فالتفت الباشق للسائل وقال له مشيراً الى المحراك «هذا ما يحدث للانسان عندما يموت . فهو يغيب قليلاً عن النظر ثم يظهر ثانية»

وكان طير آخر يسمع هذا الحديث فلم يوافق ما قاله الباشق فاخذ قطعة خزف والقى بها الى النهر فغاصت الى القعر ومكثت هنالك . فقال «هذا ما يحدث للانسان عندما يموت»

لذلك يبغض قبائل الدنكا ذلك الطير الصغير الذي قطع آمالهم ويحبون الباشق الذي علمهم بنصيب احسن .

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجهٍ لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم مواقفة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

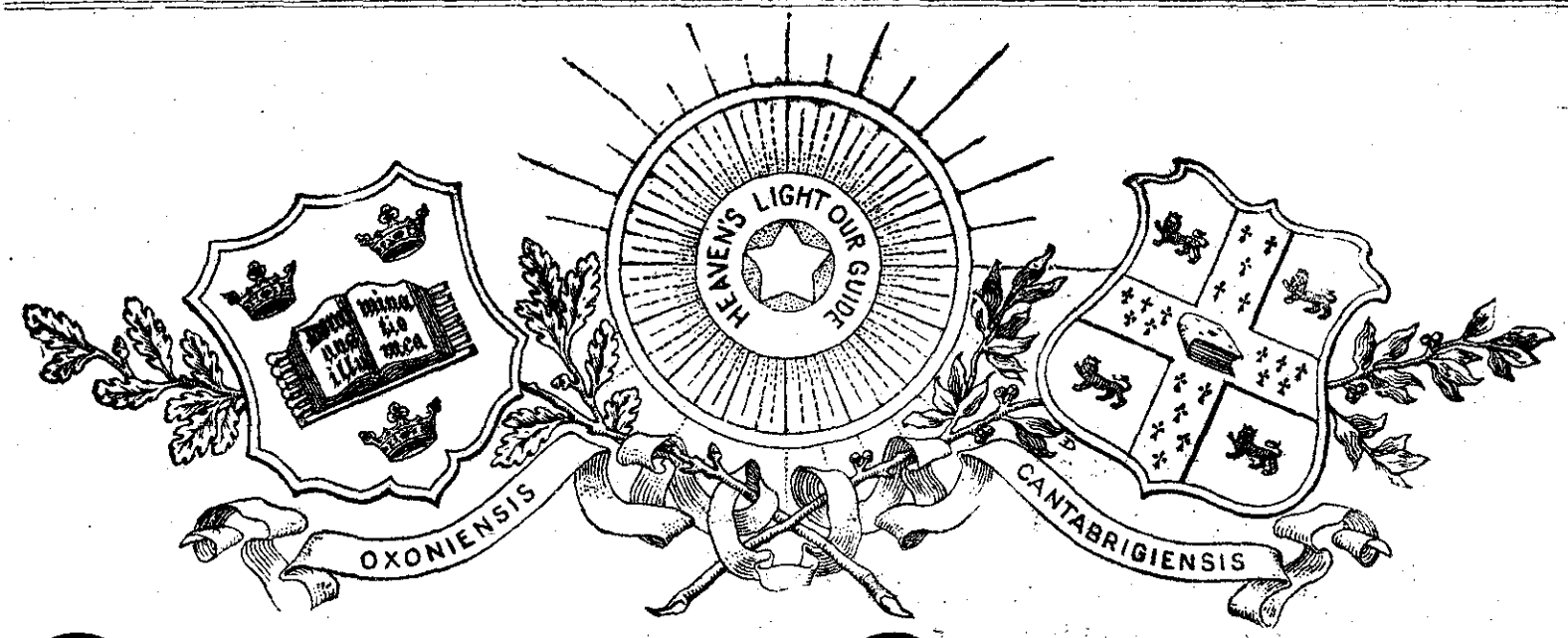

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

11th March 1910.

Vol. VI.—No. 10.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ.

"The Pride of the Village"—
(continued).

Lotteries—

Here and There.

The Doctrine of the Trinity—
Its Philosophy—*(Continued).*

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

"To Whom Shall We Go?"

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٨ مارس سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١١

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٢ قرشا ونصفاً في الخارج

—

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

علان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة تلفون ١٣٣٩

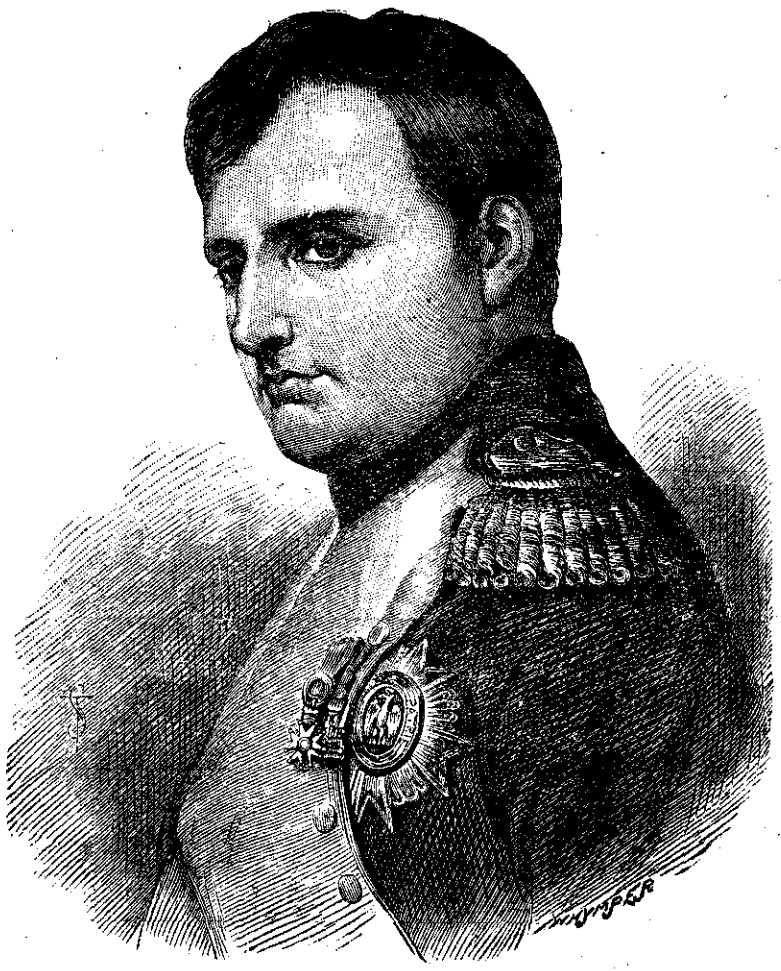

نبوليون

فهرست

العدد الحادي عشر

—

تاريخ المسيح (تابع)
عقيدة التثليث
حسنآء القرية
بين المسيح ونبوليون

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصليب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٨ مارس سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ١١

حسناء القرية

عن وشنطون ارفن

لم تمر بضعة ايام حتى علمت الفتاة انها تحب ذلك القائد . ولم تجد لها مناصاً من ذلك . . . حاولت كثيراً ان تتخلص من تلك الورطة فلم تقدر . لان سلطة الحب الطاهر نافذة في القلوب فاندفعت في ذلك التيار الجارف ولم تسأل « الى أين انا ذاهبة » فكانت اذا اجتمعت به شغل مرآه نظرها وكلامهُ مسامعها وحبه قلبها . واذا غاب تذكرت آخر مرة اجتمعت به وتمثلت لها الطبيعة حزينة مكتئبة .

حقاً ما اتفه الكائنات عند غياب من تهواه النفس !

لعله لم يكن حب اطهر من حبهما . وذلك لانه لم يكن ناتجاً عن أميال سطحية بل كان نتيجة شعلة روحانية اثارتا قلب كليهما ومزجت نفسيهما معاً فارتبطا برباط لا ينفصم .

وهكذا أيقظ ذلك الحب الطاهر كل العواطف الشريفة فيهما . فصارا يريان كل ما حولهما يضحك ويبتسم كأنّ العالم لم يخلق الا لاجلهما . يتكلم فتنصت . وتنطق فيسمع . ويكادان لشدة حبهما يخجلان من تراسل النظرات

كان اذا نظر الى جمال الطبيعة يقول « أيها الربيع انك تشبه ابتسامة من أهواها » . وتقول هي للبنفسجة « ايتها البنفسجة انك رمز الى من أحببته »

ألا ليتها علمت ان حبه لها سيكون أقصر من عمر البنفسج!

ومرت بضعة أيام وكلاهما لا ينظران الى المستقبل ولا يحسبان له حساباً . ألم يريا الحاجز الملقى بينهما ؟ ألم يكن تفاوتهما في الشرف عقبة في سبيل زواجهما ؟ ألم تكن هي فتاة قروية ليس لها ما يشفع بها سوى جمالها وهو فتى شريف الاصل وفي مركز سامٍ ؟ أليس للهيئة الاجتماعية قوانين قاسية هي أقرب الى العار منها الى الشرف . وأبعد عن العدل منها عن الحق ؟

ولعلّ الفتى صحا من غفوته. او هي غفوة السكران لابد أن يستيقظ بعدها فيرى انه انما كان يهوى في الحلم ويشيد قصوراً في الهواء

مسكين القلب الكسير ! عبثاً حاول ان يخمد تلك الشعلة المتأججة فيه ولكن أنى له ان يطفئ تلك الشرارة الروحانية التي تنبثق من عند الله وتدوم الى الابد — تلك الشرارة التي لولاها لكان الخلود قصير المدى ولكانت ساعات الابدية طويلة مملة

ترى ماذا عساه ان يفعل ؟ ألم يكن أبوه واقفاً له بالمرصاد يحاول منعه عن كل ما يشين اسم اسرته العريقة في الحسب والنسب ؟ وهل من اصالة الرأي ان يلطخ اسم الاسرة بتزوجه فتاةً قرويةً ليس لها ما يشفع بها في عيني الهيئة الاجتماعية سوى جمالٍ عمره اقصر من ايام البنفسج !

رحماكم ايها الآباء الى متى تظلمون ؟ الى متى تقفون في وجوه أولادكم وتحرجون صدورهم فتخرجونهم عن منطقة العقل؟ ألا فاتقوا الله فيما تعملون. ودعوا القلوب تهوى القلوب فان الحب الطاهر اضمن لحياة الهيئة الاجتماعية وانكم اذا تسامحتم طوبتكم اجيال واذا تجافيتم لعنتكم المسكونة فيما بعد

electronic file created by cafis.org

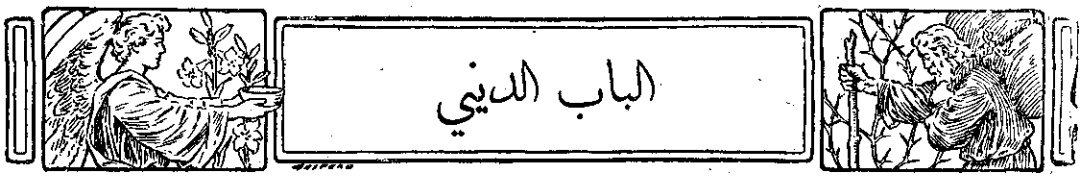

The Life of Christ.

True Discipleship.—Mt. 16: 24–28.

IN the last chapter we studied the very important passage in which our Lord told His disciples that it was *necessary* for Him to suffer and to die; for only so could He save the world. Now in one of our most beautiful prayers we say that God gave His Son "to be unto us both a sacrifice for sin and an ensample of godly life;" that is to say, there are two ways in which we may regard His life and His death. In the first place He lived and died on behalf of us, even in our stead, so that we might not die eternally. He made atonement for the sins of the world. And no other one could ever do this; we cannot follow Him here, for He has done a work which all others have failed to do.

But secondly, as the prayer says, He is an example to us, a pattern which we are to follow in our own lives. And in this passage which we are now considering He goes on to show us that in very weighty words. He, the Son of Man and the Son of God, must suffer, must lay down His life, in order that He might take it again. And we, if we are to be truly His disciples, must follow in His steps; we must take up our cross and follow Him. Those are His very words; for we read: "Then said Jesus to his disciples: If any man would come after Me let him deny himself, and take up his cross, and follow Me."

What do these words mean? They do not mean, we know, that we, like our Master, must suffer death by being nailed to a cross. What do they then mean? Perhaps it is not possible to explain them fully, for they carry a different meaning to every man. Everyone of us has to fight the battle against sin, the world, and the devil; we have to struggle against them both in ourselves and in the world outside. But what form the struggle takes must be hid in the secrets of each man's heart.

Now it is natural for man to shrink from thus taking up his cross. He says "Can I not enter the kingdom of heaven without thrusting myself into hardships and dangers on the way? Has not Jesus, our Saviour, made easy the way for me, and cannot I choose the easy way?"

Our Lord's next words answer such questions; for He said, "Whosoever would save his life shall lose it; and whosoever shall lose his life for My sake shall find it." No, it is not possible to enter the kingdom of heaven by an easy way. In this we *must* follow the steps of our Master for we are surrounded by sin, we are filled with sin: and this cannot be overcome without many a conflict. And if we think to "save our life" at this present time, that is to say if we turn away from the hardships and save ourselves from them now we shall find that the

تاريخ المسيح

التتلمذ

ذكرنا سابقاً ان السيد له المجد بين لتلاميذه وجوب آلامه وموته لكي يحيي العالم. واننا نقول في احدى صلواتنا ان الله اعطى ابنه ليكون ذبيحةً عن الخطية ومثالاً للحياة الصالحة ايضاً وبعبارة اخرى اننا ننظر الى حياة المسيح من وجهتين :ـ

(اولاً) انه عاش ومات من اجلنا بل مات عوضاً عنا لكي لا نموت موتاً ابدياً وهكذا كفر عن خطايا العالم الامر الذي لم يكن في استطاعة احد سواه ان يفعله . وهنا لا يمكننا ان نقتدي بالمسيح لانه فعل مالا يستطيعه سواه

(ثانياً) انه كما تقول الصلاة المشار اليها مثال لنا فيجب ان نتبعه في حياتنا وسنرى في هذا الفصل كيف يبين لنا السيد وجوب ذلك . فهو على رغم كونه ابن الانسان وابن الله احتمل الآلام وبذل حياته لكي يربحها ثانية . فاذا اردنا ان نكون تلاميذ حقيقيين له فيجب ان نقتفي خطواته . هذه كلماته فقد قال ﴿ ان اراد احد ان يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني ﴾

ترى ما معنى هذه الكلمات ؟ ليس معناها اننا يجب ان نموت ونسمر على الصليب . فما معناها اذاً ؟ لعله لا يمكن شرحها شرحاً مستوفياً لان كل انسان يؤولها حسبما يوافق احواله فلكلٍ منا حروب يجب ان يخوض غمارها ضد الخطية وابليس والعالم سواء كان داخل النفس او خارجاً عنها . اما كيفية الجهاد فتظل مكنونة في قلب كل انسان

ان الانسان يحجم عن حمل صليبه من طبيعته . وهو يسأل «الا يمكنني ان ادخل ملكوت السموات بدون احتمال المشقات وتجشم الاهوال ؟ الم يمهد المسيح الطريق ويسهله من اجلي»

وقد اجاب المسيح على هذا السؤال بقوله ﴿ من أراد ان يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من اجلي يجدها ﴾ اي انه لا يمكن الوصول الى الملكوت من الطريق السهل بل يجب اقتفاء خطوات السيد لاننا محاطون بالخطية وهي تملا قلوبنا فلا يمكننا التغلب عليها الا بالجهاد العظيم . فاذا اردنا ان ننقذ حياتنا موقتاً فاجتنبنا المشقات وابتعدنا عنها لا نلبث ان نجد في الآخر اننا قد فقدنا نفس الحياة التي كنا نسعى لانقاذها . ولذلك قال المسيح ﴿ ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟ او ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه ﴾

electronic file created by cafis.org

final result is that after all we have by this very act destroyed the life that we wished to save. And Jesus continued: "What is a man profited if he shall gain the whole world, and forfeit his life; or what shall a man give in exchange for his life?"

Now the principal point which our Lord emphasises is that we must look right on to the end. Does He want us only to have a life of suffering and hardship forever? No, a thousand times no. Did He come to earth Himself only to suffer and die? Again, no. He came that through death *He might conquer death;* He came to lay down His life *that He might take it again.* And so He tells us to look forward. During the present time it may be that our lot will be a hard one; but do not let us lose the crown that is to come through fearing the cross that leads to it. We remember the story in the "Pilgrim's Progress" of the man with the muck-rake who bent down over the earth raking to himself the dust and the stones, in hopes that he might find in them something of great value. And all the time there stood an angel behind him, holding a golden crown over his head. Yet he neither turned nor looked up, but continued his raking. It seems to us folly that he should do so; yet he is a picture of many who prefer the chance of this life which they can grasp immediately to the blessings of the life to come which lasts forever.

To return to the Gospel, our Lord tells us to look forward beyond the present trials and suffering, for two reasons. The first is that there is coming a day of judgment, when the man who has lost his own life, even though he has gained the whole world in exchange, will be found to have profited nothing. "For the Son of Man shall come in the glory of His Father with His angels; and then shall He reward every man according to his deeds." This is indeed a solemn thought, and a warning to all.

Yet Jesus Christ never tried to make men His disciples through *fear.* He did not put before them the terrors of the punishment of unbelievers, though He did from time to time show the great responsibility that lies on those who know the truth and do it not. Rather He put before His hearers the joys, the blessedness of the kingdom, and showed that however much suffering is involved by the way, still there can be no real and lasting happiness outside the kingdom of God, for that is eternal while the sufferings are but for a time. Accordingly He gave His disciples the second reason at this time for looking forward, and that was a promise and an encouragement. "Verily I say unto you; there be some of you that stand here, which shall in no wise taste of death, till they see the Son of Man coming in His kingdom."

This, we say, is a magnificent promise. For before long the disciples were to be plunged into sorrow; afterwards they would meet with persecution and with death. Yet even before their death they would see the beginnings of the kingdom of Christ established on earth. On the great day of Pentecost, only a few weeks after the Resurrection of Jesus, they saw the Holy Spirit descend in mighty power; and on that day the Church of God was born into the world. As they scattered

والامر الذي يهتم السيد بتقريره في اذهاننا هو اننا يجب ان ننظر دائماً الى الامام . ترى هل يطلب منا ان نحتمل المصائب والمشقات الى الابد ؟ كلا والف كلا . وهل اتى الى هذا العالم ليموت فقط ؟ كلا . انه جاء الى هذا العالم لكي يغلب الموت بموته على الصليب . جاء ليبذل حياته حتى يأخذها ثانية . ولذلك يوصينا ان ننظر دائماً الى الامام .

فاذا كان نصيبنا الشقاء في هذا العالم فلنحاذر لئلا نخسر تاج المجد بمحاولتنا اجتناب الصليب . ولنتذكر قصة سياحة المسيحي والرجل الذي اخذ معزقة وصار يحث في التراب لعله يعثر على كنز حتى انحنى ظهره وكان ملاك واقفاً وراءه يحمل فوق رأسه تاجاً ذهبياً ومع هذا فان الرجل لم ينتبه بل ظل يعزق الارض . ولا شك ان عمله يظهر لنا جهالة ولكنه يمثل اعمال الكثيرين من اهل هذا العالم الذين يفضلون الربح الزمني ويقولون عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة

ان السيد له المجد ينصحنا ان ننظر الى الامام — الى ما وراء هذه الآلام والمشقات — لسببين . الاول لانه لابد ان يجيء يوم الدينونة حينما يجد الانسان الذي ربح كنوز العالم كلها انه في الحقيقة قد خسر نفسه ﴿ لان ابن الانسان سوف يأتي في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله ﴾ حقاً ان في هذا تحذيراً لجميعنا .

ومع هذا فان المسيح لم يحاول ان يجمع له اتباعاً بالقوة او الارهاب فلم يتوعدهم بعقاب وان يكن قد لمح لهم من وقت الى آخر بعظم المسؤولية التي تقع على من يعرفون الحق ولا يتبعونه . وكان دائما يحاول ان يصف لهم افراح الملكوت ويريهم ان دون الحصول على تلك الافراح اهوالاً ومشقات عظيمة على ان تلك الاهوال انما هي زمنية لا بد ان تنتهي فيحل محلها السرور الابدي والسعادة الخالدة . ولذلك شرح لتلاميذه السبب الثاني الذي يجب ان يحملهم على النظر الى الامام وهو قوله ﴿ الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته ﴾

حقاً انه لوعد مجيد فان التلاميذ كانوا مزمعين ان يعانوا الاحزان والمصائب ويحتملوا صنوف العذاب والاضطهاد ولكنهم سيرون قبل موتهم ملكوت المسيح مثبتاً على الارض . ففي يوم الخمسين — بعد قيامة المسيح ببضعة ايام — رأوا الروح القدس نازلاً بقوة عظيمة وفي ذلك اليوم ولدت كنيسة المسيح . ولما تشتتوا في اليهودية وسائر اصقاع العالم رأوا روح الله يعمل فيهم مشيداً الكنيسة حيثما ذهبوا كما يستفاد من سفر الاعمال . وقد تمت اقوال السيد له المجد بحرفيتها فانهم قبل موتهم رأوا ابن الانسان آتياً في ملكوته . نعم انهم لم يروا الملكوت كاملاً — ولا حانت الساعة ان نراه نحن اليوم — ولكنهم رأوا ما جعلهم يفرحون لحضور روح الله واكتفوا بذلك مكافأة لهم على آلامهم

وقد ابتعدنا قليلا عن الموضوع الذي امامنا ولكن املنا اننا قد شرحنا شيئاً مما عناه المسيح بتعاليمه في هذا الوقت . ولقد رأينا ان متى

electronic file created by cafis.org

اشار الى هذه التعاليم وقال انه ✻ من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه ✻ جميع هذه الاشياء ولاشك انه كان يظهرها لهم بالتدريج مبيناً لهم سبب مجيئه الى هذا العالم . ولم يكن في وسعهم يومئذ ان يدركوا غاية سيدهم ولا كانوا ينتظرون ان يسمعوا منه قوله لهم انه سيموت لانهم كانوا يأملون ان يروا منه اشياء عظيمة فكيف يموت ميتة شنيعة . الا انهم تذكروا هذه الاقوال فيما بعد وادركوا معناها جلياً فرأوا ان موت المسيح هو مصدر حياة العالم ورضوا ان يحتملوا كل صنوف البلايا من اجل سيدهم — ليس لخير انفسهم فقط بل لخير العالم اجمع .

throughout Judæa and many parts of the world they saw the Spirit of God working through them and building up the Church wherever they went. We have only to read the Acts of the Apostles to see how true this is. And the words of our Lord were literally fulfilled. Before their death they saw the Son of Man coming in His kingdom. They did not indeed see that kingdom made perfect; nor have we yet seen that. But they did see enough to make them feel the great joy which comes from the presence of God in the world, uplifting it, and blessing it; and they knew that that was sufficient reward for all their sufferings.

We have been carried on in our thoughts a long way beyond the part of the Gospel story which we have been considering. But we hope that we have been able to show some part of the meaning that our Lord intended in His teaching at this time. We have noticed how emphatically St. Matthew said: "From that time Jesus began to show unto His disciples" all these things; and it is made very clear that He wished to teach them gradually, as they were able to receive it, what the real purpose of His coming into the world was. They could not at the time understand it, and were only perplexed by the strange tidings that their beloved Master, from whom they expected such great things, declared that He must die a shameful death. Afterwards, however, they could look back on this early teaching and realize its full meaning. They then knew that the sufferings and death of Jesus Christ had brought glorious life into the world, and that their own sufferings and death were to be accepted joyfully because they would not only win for themselves a c own of glory, but would be the means of bringing much blessing to the world.

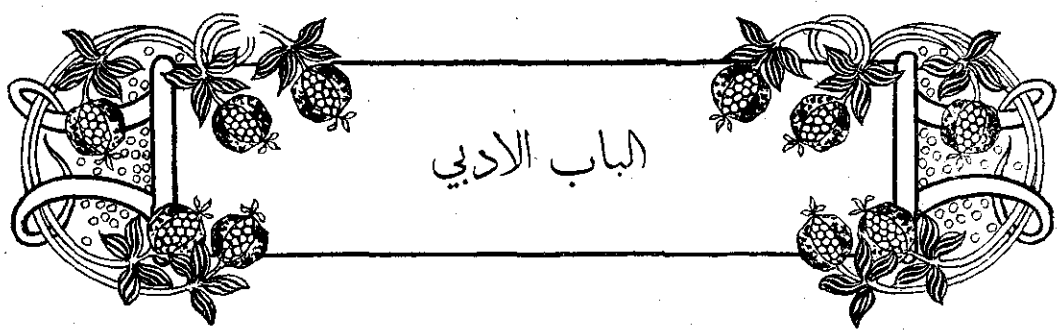

بين المسيح ونبوليون

يقال انه لما كان نپوليون الكبير في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه اخذ مرة يتأمل في حالته وما آلت اليه اموره والتأثير الذي احدثه في العالم ثم صار يقابل بين تأثيره هذا والتأثير الذي احدثه المسيح في العالم ونعما فعل فقد ظهر البون بينهما شاسعاً جداً .

ن مطامع نپوليون كانت عظيمة جداً لا نهاية لها . فلم يكتف بصيرورته امبراطوراً على فرنسا ورفعه شأنها حتى صارت اقوى دولة في اوربا بل كان يتعلل بآمال تظهر اليوم لرجال السياسة اشبه برواية خيالية . فهو حارب كل دول اوروبا وكان يرمي الى اخضاعها جميعاً لصولجانه باقامة افراد عائلته ملوكاً على الممالك التي كان يفتتحها. ويقال ان والدته كثيراً ما كانت تقف مذهولة عند تأملها في غايات ولدها حتى انها تنبأت مرة بسقوطه عندما رأت ما كان يفعله من هذا القبيل

وليس هذا الكل . اذ ماذا عسانا ان نقول عن حملتيه الشرقيتين — الاولى الى العالم الاسلامي الادنى في سنة ١٧٩٨ والاخرى الى روسيا في سنة ١٨١٢ وكانت الحملة الاولى اشبه بغزوة من غزوات الاسكندر والغرض منها اخضاع الهند والسيادة على الشرق. واما الثانية فكانت لاخضاع المملكة الاوربية الوحيدة (عدا انكلترا) الباقية خارجة عن دائرة نفوذه . وهكذا كان يسعى ان يسود على الشرق والغرب ولكن انكلترا نازعته هذه السيادة وكانت واقفة له بالمرصاد فحالت دون مطامعه .

فحلم نپوليون كان ان يسود العالم . وماذا كانت النتيجة؟ انه فقد الملايين من الانفس فاخرب بيوتهم واجرى دماءهم انهاراً وقذف بهم الى لجج الهاوية . كانت النتيجة ان احلامه خانته وليس ذلك فقط بل ان فرنسا نفسها تضعضعت قواها وتداعى مجدها وكانت نهايته هو الحبس في منفاه في جزيرة جردآء من جزائر الاوقيانوس الاتلانتيكي حقاً باطل الاباطيل كل مطامع الانسان . ان قصة نپوليون هذه تمثل

electronic file created by cafis.org

مخضع القلوب

لنا كلما تذكرنا كلمات المسيح القائلة: «ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه(*)؟»

ان المسيح هو الشخص الآخر الذي سعى ان يربح العالم ولكنه لم يحاول اخضاع العالم بل انقاذه. واذا تذكرنا انه عند نطقه بتلك الكلمات كان يفكر في امر نفسه رأينا لكلامه معنى جديداً. فكان لسان حاله يقول «اني انا ايضاً اسعى لنشر ملكوتي في هذا العالم ولتشييد سلطتي على القلوب ولكن اّنى لي ذلك بدون خسران نفسي؟» ترى كيف يخسر نفسه؟ أليست الاشارة الى ماهية النفس والى الصفات التي تلبسها. فاذا لم يكن ذلك مرضياً — اذا وجدت النفس انها غير مكتفية بعد وان مطامعها لم تشبع — اذا رأت انها لا تزال جائعة عطشانة عارية فقيرة في محبتها وفي سائر الصفات التي تجعل الانسان عظيماً — فيا لعظم الخيبة والخسارة! . والاحزن من ذلك كله انها كثيراً ما لا تنال مطامعها وتخسر نفسها ايضاً.

فواضح اذاً ان الانسان اذا خسر نفسه ليس له ما يعوض عليه خسارته ولو ربح العالم كله. لان من يخسر نفسه يخسر في الحقيقة العالم اجمع والنفس التي في استطاعتها وحدها ان تربح وفي استطاعتها وحدها ان تتمتع بالعالم تتلاشى فتتلاشى معها ارباحها

ولهذا السبب لم يستعمل المسيح طريقة نپوليون لنشر ملكوته في العالم مع ان هذا كان امراً ممكناً فقد كان يمكنه ان يقول كلمة واحدة فيجمع حوله الالوف من اليهود المتعصبين الذين كانوا ينحازون اليه بغيرة وحماسة وما السودانيون باسرع تلبية لمديهم من اليهود للمسيا

(*) لا ننكر ان لسيرة نبوليون نتائج عكس ما كان يرمي اليه. اما بخصوص نبوليون نفسه فان قول المسيح المذكور ينطبق عليه كل لانطباق

ولقد كان في العالم الروماني كثيرون يشاركون اليهود في عواطفهم اذ كانوا يكرهون قيصرهم طيباريوس وقد كان من السهل ابدال الديانة الرومانية بديانة شرقية موحدة سيما وانهم كانوا قد ملوا الديانة القديمة. ولا يخفى الانقلاب الذي لا بد ان يطرأ عندما تبلغ الحماسة الدينية بامة شرقية كما حدث في القرن السابع للميلاد. ولا شك ان الامة اليهودية بهذا الاعتبار كانت اكثر حماسة بكثير من اتباع ابي بكر

اجل. كلما فكرنا في هذا الامر نرى انه قد كان في الامكان ان يلعب يسوع الدور الذي لعبه محمد فان العالم في ايامه كان ناضجاً وواقفاً على عتبة ثورة دينية. وكان كل يهودي ينتظر ظهور المسيا بفروغ صبر. فضلاً عن ان المسيح نفسه كان له سلطة على عقول الناس اكثر من محمد او نپوليون

ان المسيح كان في وسعه ان يفعل ما ذكرنا وكان في وسعه ان يقول ما قاله نبي العرب ان استخدام السيف كان موقتاً ريثما تنفتح الممالك فيتسع المجال لنشر مبادئ العدل والاعتدال والتقوى وادخال شرائع البر. فالجرح يكون مؤلماً ولكنه لا يلبث ان يضمد فينتشر السلام الى الابد وهذا خير من الاستسلام الى الشقاء الطويل فان

مخضع العالم

electronic file created by cafis.org

ضربة السيف تصل الى اعماق القلب وهي اشبه بعملية جراحية تشفي من العلة

حلم جميل! .. منبئ بالرحمة الجميع . وهل نشك ان مثل هذه الاحلام كانت تخالج قلب ذلك المجيب على قمة جبل الانفراد اذ كان يتأمل في الطرق المتعددة لنشر ملكوته به الا نشعر معه بالالم الذي كان ينتابه اذ كان ابليس يعرض عليه تلك التجربة وهو مرتدٍ ثياب ملاك النور؟ ولكن المسيح اختار الطريقة التي افضت به الى حيث نعلم وافضت بالكنيسة ايضاً الى حيث نعلم!

فحسن اذاً ان تصورات كهذه خالجت افكاره العميقة اذ نطق بتلك الكلمات القائلة «ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟»

ان هذه تأملات جيدة في مثل هذه الايام التي نستعد فيها للاحتفال بموت المسيح وقيامته — التأملات في الطريقة التي اختارها المسيح ويمكننا تطبيقها على انفسنا مهما كانت مراكزنا في الحياة . افلا نطبقها بخشوع وورع امام الله.

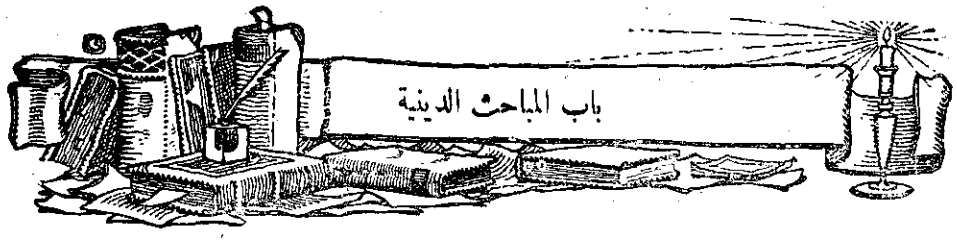

عقيدة التثليث — فلسفتها

(تابع)

لم يظهر أحد الاعضاء ميلاً لابداء الرأي بشأن ما جاء في قسم الاخير من المقالة . اي هل ان الوحدة في التنوع تستلزم التجزئة . ولذلك استمر حنا في قراءة ملاحظات توما الآتية : —

«وهنالك اعتراض رابع على عقيدة التثليث يتعرض له كثيرون من أتباع هذه العقيدة وهو القول بأن التثليث ينزل الاله منزلة «الجنس» ويجعله مؤلفاً من ثلثة آلهة واعوذ بالله»

لطفي: — «انني انا نفسي كنت مزمعاً ان أشير الى هذا الاعتراض وفيلوثاوس يعلم اننا كثيراً ما كنا نبدي هذا الاعتراض في مناقشاتنا مع المسيحيين الذين كانوا يحاولون المدافعة عن عقيدتهم «بالتفلسف».

فيلوثاوس: — «صحيح. ولكني أعتقد الآن اننا اذا تعمنا في الامر ظهر لنا خطأنا ولذلك أنا في شوق لسماع أقوال المرحوم توما بهذا الصدد.»

حنا: — (يقرأ) «على ان هنالك أمرين يبينان خطأ الذين يبدون هذا الاعتراض . وقبل ان نبينهما يجدر بنا ان ننظر في هذا الاعتراض . فالجنس هو ضرب يعمّ كثيرين من نوعه . فالانسان مثلاً جنس وهو يعم عمراً وزيداً وعبيداً وهلمّ جرا . فاذا جعلنا الله جنساً نكون قد جعلنا وحدته وحدة جنسية واعضاءها الثلاثة الهةً ثلاثةً (واستغفر الله) كما ان عمراً وزيداً وعبيداً هم ثلثة رجال

The Trinity—Its Philosophy.

(Continued.)

NO one seemed inclined to make any remark on the aspect treated of in the last section—*viz:* whether the idea of Unity-in-Difference necessarily involves divisibility. And so Hanna prepared to read another section of Touma's notes, as follows:

"There is a fourth objection to the doctrine of the Holy Trinity which I have heard,—and it is one to which defenders of that doctrine sometimes expose themselves if they are not careful,—I mean the objection that the doctrine reduces the Godhead to the category of a *genus* made up of three individuals, and is therefore naked tritheism (God forbid!)"

LUTFY—I myself was just going to suggest this objection. Philotheos knows that in the old days we have urged it against Christians who were attempting to defend their doctrine with some show of philosophy.

PHILOTHEOS—True: but I believe that a clearer thought-analysis will reveal the fallaciousness of the objection and I am all eagerness to see how Touma has dealt with it.

HANNA *(reads)*:—"There are, however, two considerations which reveal that those who make this objection are on a false track of thought. Let us see however what the objection amounts to:—a *genus* is of course a universal that includes a large number of particulars that fall under it. '*Man*' is a *genus*, and Amr, Zaid, and Ubaid etc., are individual *men* falling under this *genus*. If then 'Godhead' is to be considered a genus, then the Unity is reduced to the formal unity of a genus, and the three members included in it aren o less three gods (I ask pardon of Allah) than Amr, Zaid, and Ubaid are three men,

electronic file created by cafis.org

"Of course if the case were so I should not be a *Trinitarian or a Christian at all. But it is not so; and* I come therefore, to the two considerations I promised to advance.

(1) "A genus, thus understood, has no real, substantial existence at all. It is a generalisation, an abstraction made by the mind from many individuals who or which are observed to have important common features. But God is not a generalisation, an abstraction! He is the highest reality, a living entity. Therefore, whatever the mysterious Persons of the Holy Trinity may be, they are *not* individuals, ranged under an abstraction or generalisation called God (Allah forbid!), and the charge of tritheism quite falls to the ground.

"Of course I am aware that philosophical controversies have raged round the question of what these universals really *are*. Are they the merest abstractions, expressions to denote common features observed in particulars, mere names or labels given for convenience in classification? Such is the doctrine of the Nominalists. Others agreed with that doctrine as far as the objective existence of the universals is concerned, but tried to preserve to it more *reality* than was conceded by the *Nominalists*, by saying that a universal was a real conception of the mind, and corresponded with a real unity in the things classed, even through that unity could not be called an entity. These thinkers were called *Conceptualists*. Aristotle, again, emphasised the importance of believing in the objective reality of the universal unity underlying these the differences of the particulars. Hence the Aristotelians were called *Realists*. But still, they totally denied that their doctrine involved attributing to the universal *genera* (man, animal, etc.,) any substantial existence, that is, declaring that they are actual entities. Only Plato found his way to this last, and extreme position, and appeared to teach that universals, horse, man, etc., *are* real entities; that they inhabit an ideal, heavenly worlds, that they are as substantial and real as any individual things here on earth:—nay, far more so, for they are the sole reality, and in comparison with them horses, men, etc., are mere shadows, owing whatever reality they possess to their partaking in the likeness of their heavenly, ideal counter parts, which he named ideas. Hence his followers were called *Idealists*.

"These are philosophical matters which are rather remote from our thinking to-day, and we may feel the distinctions alluded to are more subtle than is necessary, and not worth much trouble. Nevertheless rivers of blood have been shed in the course of working out the controversy, but it would take too long to show *why* this was. For our present purpose, however, it is enough to say that God, the supreme, living reality is in no sense a mere Universal-embracing-individuals, as conceived by any of these schools of thought, except perhaps that of Plato, whose doctrine has received no subsequent support, being in truth more poetic than philosophic, a mere experiment of its author which was probably abandoned by the philosopher himself in the course of his many casts after truth.

«ولو كان الامر هكذا ما كنت مسيحياً ولا كنت أعتقد بمذهب التثليث قط . ولكن الواقع ليس كذلك وها نذا اذكر الامرين اللذين أشرت اليهما .

(١) « ان الجنس ليس له وجود جوهري على الاطلاق . فهو تجريد أو تعميم يطلق على أفراد كثيرين مرتبطين معاً بخواص مشتركة . أما الله فليس تعميماً ولا تجريداً بل هو أسمى حقيقة حيةٍ فهما تكن أقانيم الثالوث الاقدس لا يمكن ان تكون أفراداً مرتبة بحسب مثل هذا التجريد أو التعميم وعليه تكون تهمة المسلمين للمسيحيين بأنهم يعبدون ثلثة الهة تهمةً ساقطة .

«نعم انني أعلم ان المجادلات الفلسفية قد طالت بخصوص ماهية هذه الاجناس العامة . هل هي تجريد مجرد ألفاظ تشير الى علاقات مشتركة بين الاعضاء وبعبارة اخرى هل هي اسماء وضعت لتسهيل التنسيق والتبويب ؟ هذا هو مذهب «لاسميين» وقد وافق عليه بعضهم باعتبار وجود الاجناس المحسوس . الا انهم حرصوا على حفظ حقيقة لها اكثر مما يوافق عليه الفلاسفة «الاسميون» بقولهم ان الجنس هو صورة حقيقية تتولد في الفكر ويقابل وحدة حقيقية وان لم تكن تلك الحقيقة واحدة محسوسة ذات جوهر وقد كان هؤلاء الفلاسفة يعرفون بالفلاسفة «التصوريين» . ولقد قال ارسطو بوجوب الاعتقاد بحقيقة وحدة الجنس التي تنطوي عليها اختلافات الافراد ولذلك دعي اتباع ارسطو بالفلاسفة «الحسيين» (اي الحقيقيين) ولكنهم انكروا ان مذهبهم يقتضي نسبة الوجود جوهراً للجنس اي ان الجنس وحدة ذات جوهر. وافلاطون هو الفيلسوف الوحيد الذي ذهب هذا المذهب وقال ان هذه الاجناس كالانسان والحيوان هي حقائق ذات جوهر وانها تشغل عالماً نموذجياً فائق الاحساس وانها حقيقية كسائر الاشياء الحقيقية بل اكثر من ذلك لانها الحقيقة الوحيدة وما الحصان او الرجل الفرد بالنسبة اليها الا كظل وهو مدين بما له من الحقيقة لما يمثله ويطابقه في العالم النموذجي الفائق الاحساس ولذلك دعي هؤلاء بالفلاسفة «النموذجيين»

«على ان هذه مباحث فلسفية بعيدة عن غرضنا الآن ولعلنا نجد الاختلافات المشار اليها شديدة التعقيد لا تستحق العناء الكبير . ومع هذا فان هذه المناقشات قد جرت في سبيلها سيول الدماء . ويطول بنا شرح اسباب تلك الشدة وسبب ذكرنا لهذه الامور هو ان نبين ان الله الذي هو اسمى الحقائق ليس جنساً يشتمل انواعاً على الاطلاق مهما كان المعنى الذي نوول به الجنس بحسب آراء الفلاسفة المذكورين

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 18th, 1910.

Vol. VI.,
No. 11.

"If then God is neither a mere Name, nor a mere Conception of the mind, nor a mere metaphysical Essence, but is the highest and the most perfect living reality, then the Godhead is no sense a mere Universal and the Persons of the Sacred Trinity are *not* particular individuals (*gods*) in the unity of the class (*god*)—I ask pardon of Allah!—, and the charge Tritheism falls to the ground.

(2) The second consideration which reveals the fallacy of the objection is this: a genus ('man' *e.g.*), whatever be the degree of reality which it possesses, is not in the least affected by the destruction of one, or any number, of its constituent members. Annihilate Touma, Husain, Hanna, Amr, Zaid and Ubaid, and as many and others as you please, and the genus still remains. It is not even mutilated. This shows that the genus is not really a living organic unity, which is bound up with the unimpaired existence of its members. But this is exactly what, with all reverence, we seem to see in God, who is highest and most perfect Life:—He is a unity in and through the Persons, not one of whom has or can have any separated existence, but each lives for, in, and through each. Therefore the Father is the one Substance of God, the Son is the one Substance of God, the Holy Spirit is the one Substance of God: Not three gods, but ONE God. To whom be glory for ever."

الذين اشرنا اليهم اللهم الا اذا استثنينا افلاطون وليس عنده ما يعضد ارائه الغريبة التي هي خيالية اكثر منها فلسفية وهي بمثابة تجربة حاولها افلاطون في اثناء بحثة عن الحقيقة مع انه هو نفسه لم يتشبث بها دائماً

فاذا لم يكن الله مجرد اسم او فكر ولا جوهراً معنوياً بل هو اسمى الحقائق الحية لا يمكن ان يكون الاله جنساً مجرداً و بالنتيجة لا يمكن ان تكون اقانيم الثالوث الاقدس افراداً (اي الهة) لجنس عام (اي الله) وهكذا تكون تهمة تثليث الاله ساقطة

(٢) اما الامر الثاني الذي يظهر لنا فساد الاعتراض فهو ان الجنس (كالانسان مثلاً) مهما بلغت حقيقته من الكمال لا يتأثر ابداً من هلاك فرد من افراد نوعه الذين يتألف منهم. و بعبارة اخرى اننا يمكننا ملاشاة توما وحسين وحنا وعمرو وزيد وعبيد ومع ذلك يظل الجنس كما كان بدون اقل ضرر يمكن الحاقه به . وهذا يثبت لنا ان الجنس ليس في الحقيقة وحدة عضوية او آلية حية مرتبطة بوجود اعضائها ولكن هذا ما نراه بكل احترام في وحدة الله الذي هو اسمى جوهر حي . فهو واحد في اقانيمه الثلثة ولا يمكن لاي اقنوم منهم ان يكون منفصلاً لان كلاً منهم انما يوجد متحداً ومرتبطاً وكائناً بالآخر. فالآب اذاً هو جوهر الله الواحد . والابن هو جوهر الله الواحد والروح القدس هو جوهر الله الواحد . و بعبارة اخرى انهم ليسوا ثلثة آلهة بل اله واحد له المجد الى ابد الابدين آمين .

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

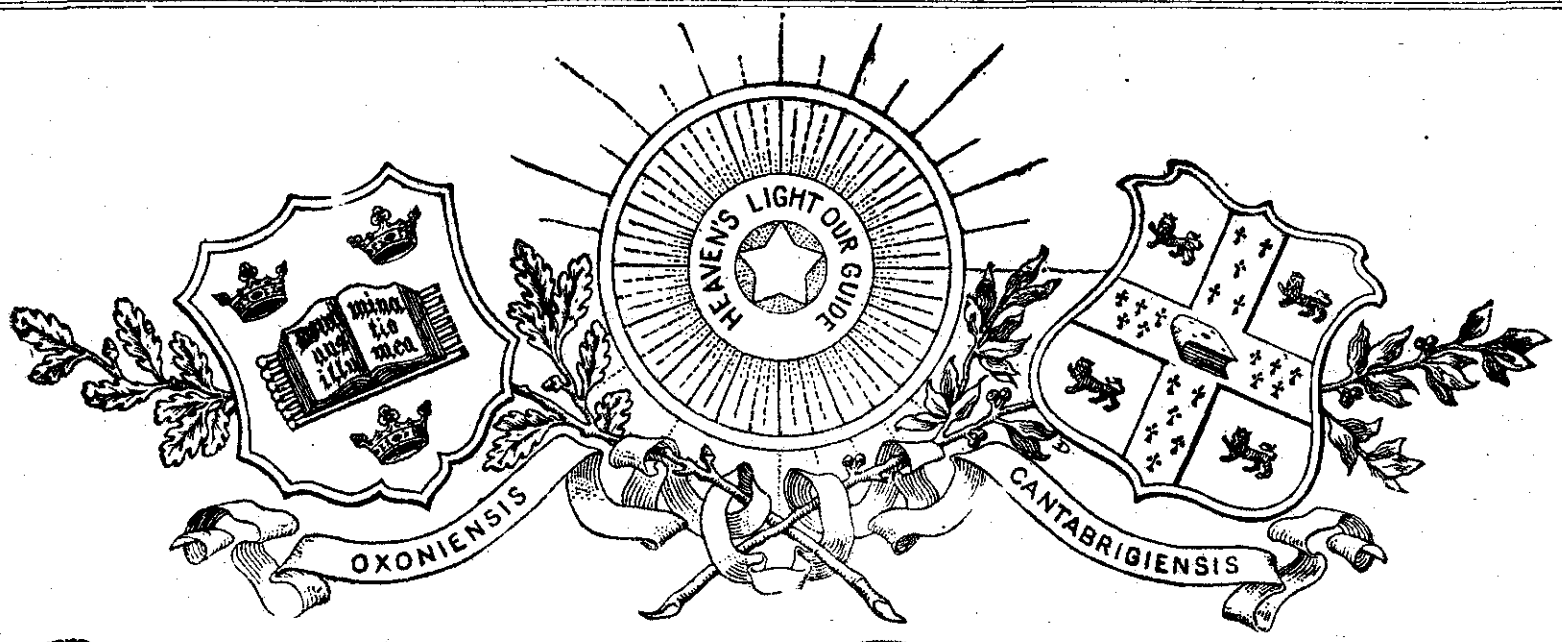

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

18th March 1910.

Vol. VI.—No. 11.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ—
(Conclusion of Part II.).

"The Pride of the Village"—
(continued).

The Trinity—Its Philosophy—
(Continued).

The Christ and Napoleon.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

The Offer of The Earthly Crown.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صوت من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٥ مارس سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٢

الاشتراك السنوي

٠٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٠٠ قرشا ونصفاً في الخارج

—

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

مدير القسم الادبي ـــ
سليم افندي عبد الاحد ب٠ع٠
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات ـــ
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة ـــ سعيد افندي داود

—

علان

فيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر ـــ نمرة التلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الثاني عشر

—

تاريخ موسى ـــ (عودة) خيمة الاجتماع
شاعر شهير في القرن الاخير
فرع عربي لجمعية اتحاد الشبان المسيحيين
في سبيل الشبيبة ـــ خطاب

مذبح البخور

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٥ مارس سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ١٢

الباب الديني

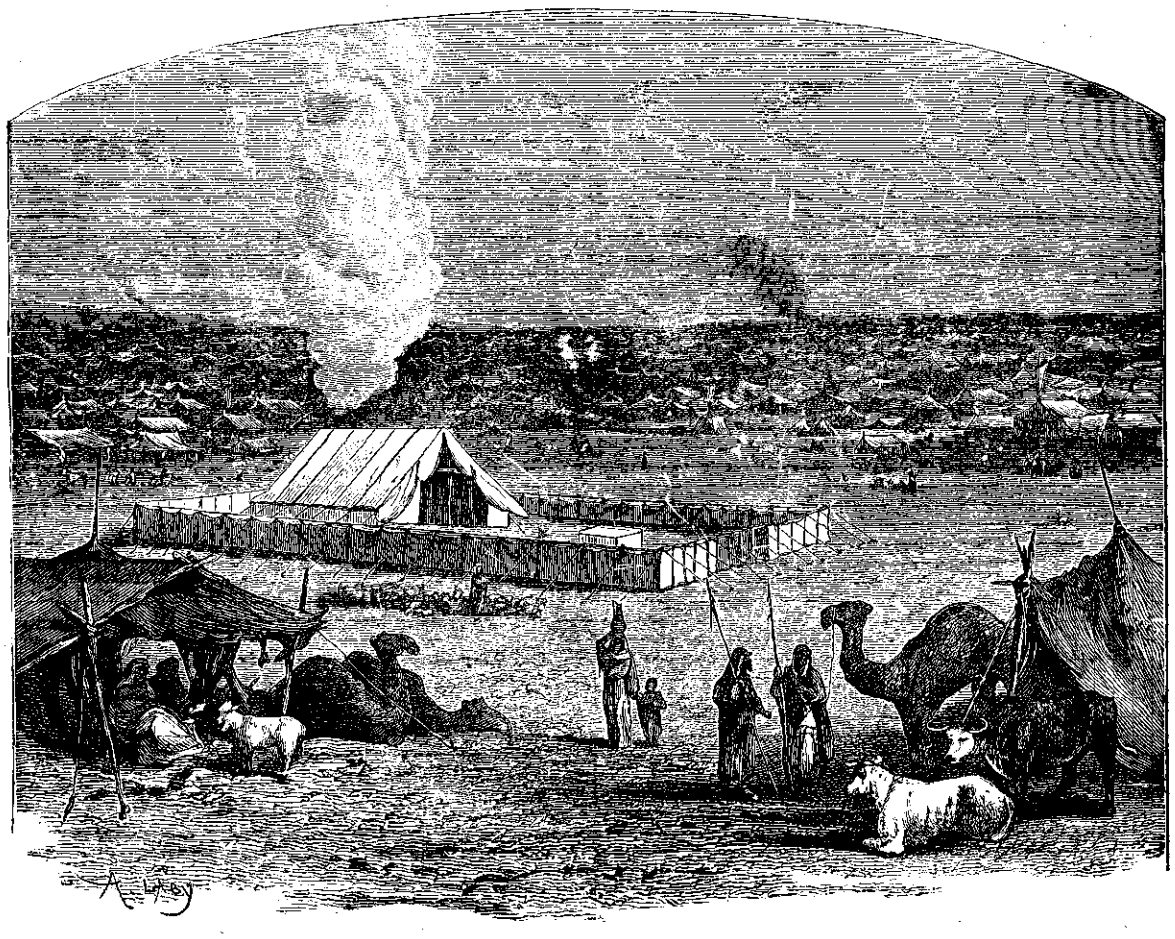

خيمة الاجتماع

تاريخ موسى
(عود)
خيمة الاجتماع

نعود الآن الى تاريخ موسى مؤسس الامة الاسرائيلية ومشترعها العظيم . ويذكر القراء اننا تركنا تاريخه منذ بضعة اسابيع عند بناء خيمة الاجتماع . وكان الاسرائيليين لا يزالون حديثي العهد بخروجهم من ارض مصر وقد اصطفاهم الله ليكونوا شعبه الخاص ويقوموا بمهمة خاصة في العالم فكان من الواجب ان يشعروا منذ البدء بحضور الله في وسطهم وان يكون بينهم علامة منظورة — لكي يعلموا ان الله حال بينهم

اننا نعلم ان الله روح وان حضوره ليس مقيداً بالمكان والزمان بل ان جميعنا يمكننا ان نشعر بحضوره في كل الاوقات والامكنة . على

electronic file created by cafis.org

اننا لم نبلغ بعد درجة سامية من الحياة الروحية تمكننا من الاستغناء عن الرموز المنظورة . فلدينا كنائسنا المقدسة وفرض لعشاء الرباني المقدس الذي نشعر عندما نتناوله اننا مع الله . ولولاها ما امكننا المحافظة على الاختبار الروحي الذي يرمز هذان الشيئان اليه

واذا كانت هذه حالتنا اليوم فكم بالحري حالة الامة الاسرائيلية التي كانت لا تزال في مهدها فقد كانوا في اشد الحاجة الى مقدس يشعرون فيه بحلول الرب فيما بينهم. هذا كان المقصود من خيمة الاجتماع وقد تأكد الاسرائيليون حقيقة المرموز اليه بها يوم ظللتها سحابة استقرت فوقها وملأها مجد الرب حتى ان موسى نفسه لم يستطع الدخول اليها لان مجد الرب كان عظيماً جداً

وغرضنا الآن ان نصف هذه الخيمة بالتفصيل وان ننظر في المغازي التي كانت ترمي اليه

اما هيئة الخيمة فواضحة من الرسم الذي تراه هنا فقد كانت مغطاة بالسجف ومحاطة بدار وترى في هذه الدار صورة المذبح الذي كانت تقدم عليه المحرقات. وقد وردت تفاصيل الخيمة جميعها في سفر الخروج مع ذكر المواد التي صنع منها كل ما في الخيمة وقياسات جميعها. ويؤخذ منها ان الخيمة كان يمكن نصبها ورفعها بالسهولة لانها صنعت لفائدة بني اسرائيل في اثناء تيهانهم في القفر. فلما استوطنوا في ارض كنعان وبنوا هيكلهم مثلوا الخيمة بشكل ثابت فاتخذت رموزها معروفة عند جميع الاجيال التابعة

اما الدار فكانت مئة ذراع طولاً في خمسين ذراعاً عرضاً وكان اتجاهها من الشرق الى الغرب ولها باب عند الطرف الشرقي . وكانت تتألف من عدة اعمدة نحاس عليها استار فضية وكتانية نقية . وكان الداخل من الباب الى الدار يرى اولاً المذبح المذكور موضوعاً على بعد خمس وعشرين ذراعاً من الباب . وبعد المذبح بخمس وعشرين ذراعاً اخرى يصل الى باب الخيمة نفسه

وكانت ارض الدار مقدسة ويجب حفظها كذلك ولكن كان لكل اسرائيلي حق ان يدخلها ويقدم المحرقات في الاوقات المعينة. اما الخيمة فلم يكن لاحد ان يدخلها سوى الكهنة لانها كانت اقدس من الدار فيجدر بنا اذاً ان نطيل النظر فيها لا سيما وان الدار انما كانت مقدسة لمجاورتها الخيمة

كانت الخيمة تتألف من سجف عظيم طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه عشر اذرع يلقى على هيكل من الخشب. وقد وصف هذا الهيكل الخشبي بالتفصيل في سفر الخروج وقد صنع بدقة واتقان لكي يستطاع نقل الخيمة عند الرحيل . وكان عند نصبه يشبه صفاً من الاعمدة مرتبطة ببعضها بثلاث عوارض عرضية احدها في اعلا العواميد والثاني في اسفلها والثالث في المنتصف. وكانت العواميد قوية تستطيع حمل السجف وكان السجف الاول مصنوعاً من الكتان الناعم ولونه ارجواني وقرمزي وقد نقش عليه الكروبيم من الداخل بحيث يستطيع الكاهن مشاهدته . وفوق هذا السجف شقق من شعر الماعز لكي يحفظه وفوق هذا غطاء من جلد الكباش

هذا هو شكل الخيمة الخارجي ولكن داخل الخيمة اهم منه . فكان الكاهن يدخل من الطرف الشرقي فيشعر بهيبة وخشوع عظيمين لاقترابه من حضرة الله ، ولكن نفس الكاهن لم يكن يدخل الى قدس الاقداس فقد كان على بعد عشرين ذراعاً منه ستار معلق قد نقش فيه الكروبيم كسجف الخيمة. وورآء هذا الستار قدس الاقداس . ومع ان الخيمة كانت محاطة بستائر وسجف كثيفة فانها لم تكن مظلمة اذ كان في وسطها منارة ذهبية مسبعة الفروع كانت تنار دائماً طالما تكون الخيمة منصوبة. وكان الكاهن يأتي كل يوم للقيام بنوبته وخدمة شعب الله . وكان يسمح له ان يجتاز الى ما ورآء الستار مرة في السنة فكان يدخل لكي يقدم ذبيحة عن خطاياه وخطايا الشعب

وكان الله قد اختار ان يحل في هذا المحل وهو معروف بقدس الاقداس. هنالك تقابل الله مع موسى وهنالك اقيم اقدس الرموز الذي بقي عند الاسرائيليين مدة طويلة اشارة الى حلول الله فيما بينهم ورضاه عنهم الا وهو تابوت العهد الذي كان الله قد امر موسى ان يصنعه قائلا ﴿فيصنعون تابوتاً من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف. وتغشيه بذهب نقي من داخل ومن خارج تغشيه. وتصنع عليه اكليلاً من ذهب حواليه . وتسبك له اربع حلقات من ذهب وتجعلها على قوائمه الاربع . على جانبه الواحد حلقتان وعلى جانبه الثاني حلقتان . وتصنع عصوين من خشب السنط وتغشيهما بذهب . وتدخل العصوين في الحلقات على جانبي التابوت ليحمل التابوت بهما . تبقى العصوان في حلقات التابوت لا تنزعان منها. وتضع في التابوت الشهادة التي اعطيك

وتصنع غطاء من ذهب نقي طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف . وتصنع كروبين من ذهب. صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء. فاصنع كروباً واحداً على الطرف من هنا وكروباً آخر على الطرف من هناك. من الغطاء تصنعون الكروبين على طرفيه . ويكون الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغطاء ووجهاهما كل واحد الى الآخر . نحو الغطاء يكون وجها الكروبين وتجعل الغطاء على التابوت من فوق. وفي التابوت تضع الشهادة التي أعطيك . وانا اجتمع بك هناك واتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بكل ما اوصيك به الى بني اسرائيل خر ٢٥: ١٠ ـ ٢٢﴾

اننا يمكننا الآن ان نتصور خيمة الاجتماع بما فيها فالتابوت كان صندوقاً يبلغ طوله ذراعين ونصفاً وعرضه ذراعاً ونصفاً وارتفاعه

electronic file created by cafis.org

ذراعاً ونصفاً. وكان مصفحاً من الداخل والخارج بالذهب النقي وفوقه كرسي الرحمة وهو من الذهب الصافي . وعلى كرسي الرحمة الكروبيم هنالك كان الله يجلس محاطاً بظلام كثيف . كما علم موسى ان يقول وقد ظل الاسرائيليون فيما بعد يعبدون ذلك الجالس بين الكروبيم .

وهنالك مسحة اخرى لتكميل الصورة . فان قدس الاقداس كان عشر اذرع طولاً فعشراً عرضاً فعشراً ارتفاعاً . وبعبارة اخرى انه كان مكعباً تاماً — رمزاً الى الكمال . وكان كل ما في الغرفة يدل على حضور الله

ترى ما معنى جميع هذا ؟ ليس في وسعنا الآن ان ننظر في نظام الحفلات الدينية والمحرقات وانما اتينا على وصف خيمة الاجتماع لما له من الاهمية العظيمة . او ليست غاية كل امرىء ان يكون على صلة حسنة مع الله ؟ ان البشر من اقدم الازمنة حتى هذا اليوم قد كانوا يتلمسون في ظلام دامس لعلهم يجدون الله ليعبدوه . واذا كان الامر هكذا فان الله كان يعلم شعبه في هذه المدة كلها ان مساعيه لم تذهب عبثاً فانه اعلن نفسه هنا وهناك بطرق متعددة بحسب استعداد البشر لقبول ذلك الاعلان . وقد اعلن ذاته بالخصوص لبني اسرائيل ولا سيما بواسطة خيمة الاجتماع . ترى ماذا نستفيد من هذه الخيمة ؟

نستفيد (اولاً) ان الانسان لا يمكنه الاقتراب من الله بدون اهتمام او احترام وان الخطية لا يمكن ان تدخل الى حيث القداسة كما ان العصافة لا يمكنها ان تقترب من النار بدون ان تحترق. وقد قال الحكيم ان رأس الحكمة مخافة الله. فاذا اردنا ان نعلم عمق الحكمة فيجب ان نبدأ بخوف الله واحترامه . لذلك علم الله شعبه بواسطة خيمة الاجتماع انه لا احد يستطيع الوقوف امامه بدون تطهير الجسد والنفس وبدون ان يعرف المقترب شدة قضاء الله ديان البشر على من يخالف اوامره

(ثانياً) انه على رغم ذلك فان الانسان قد يجد سبيلاً الى الله — الى قدس الاقداس — وذلك بواسطة شفيع وهذا الشفيع كان الكاهن الذي كان ينوب عن الاسرائيليين امام الله فلما كان يدخل الى قدس الاقداس كان يحمل معه خطايا جميع الشعب

(ثالثاً) وهكذا اتضح انه وان كان الانسان قد وجد سبيلاً الى الله الا ان ذلك السبيل لم يكن تاماً فان اليهودي كان يسمح له بالدخول الى دار المسكن مرة واحدة في السنة وذلك لتقديم المحرقة . والكاهن كان يسمح له بالدخول الى القدس كل يوم . واما قدس الاقداس فلم يكن يسمح له بدخوله الا مرة في السنة وقد كان ذلك المكان مكتنفاً بظلام دامس وبسر عظيم . وهذا دليل على ان الله جعل جميع البشر يلتمسونه ولكن رغبتهم لم تحقق ايامئذ الا جزئياً. ترى ما العلامة على انه سيأتي دور احسن واتم ؟

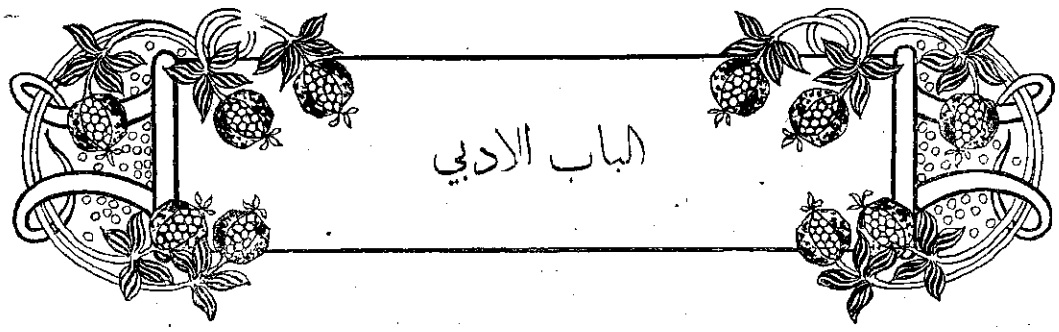

فرع عربي

لجمعية اتحاد الشبان المسيحيين

يسرنا كثيراً جداً ان ننشر على صفحات هذه المجلة خبراً سارّاً وهو انه في مساء الجمعة الفائت اجتمع لفيف كبير من الادباء للنظر في انشاء فرع عربي لجمعيـة اتحاد الشبان المسيحيين . ولا يخفى ما لهذه الجمعية من عظيم الاهمية فانها منتشرة في سائر اصقاع العالم . وقد رأينا ان نأتي هنا على لمحة من الاجتماع الذي عقد في يوم الجمعة الماضي

ما ازف وقت افتتاح الاجتماع حتى غص نادي الشبان المسيحيين (الانكليزي الاميركاني) ولم يبق كرسي فارغ . وكان في كرسي الرئاسة

The Egyptian Branch of the Y.M.C.A.

IT is with sincere pleasure, and hearty congratulations to those concerned, that we chronicle an important step which was taken last Friday, in founding a branch of this world-wide Society, for Arabic-speaking young men in Cairo. No more important work could be imagined than this. We shall allow the mere report of the proceedings to demonstrate at once the characteristics of this Society, and the importance of planting it firmly in Cairo to-day.

The large room of the Anglo-American branch of the Y.M.C.A. was packed,—not a chair was vacant. The chair was taken by Yusuf Bey Suleiman, who presided throughout with an amiability and earnestness which won all hearts. It is evident that in him the new Branch has won a real friend. After the meeting had been

electronic file created by cafis.org

opened with prayer, the Chairman made some suitable introductory words and then called on the speakers of the evening in turn.

The speaking was brief, purpose ful, and to the point. We were greatly pleased by the tone of it, and by the insistence of speaker after speaker on the crucially important point, that the proposed club was not merely for self-satisfaction (even in its highest meaning), but for self-sacrifice also; that is to say, definitely for the service of Christ in the gaining of young men.

First of all the Secretary of the temporary Committee gave a report of the doings of that Committee since its formation. He traced how, when Mr. H. J. Clark came out to Egypt last summer and the Anglo-American branch was successfully founded, many young Egyptians had formed the wish for an Arabic-speaking sister-branch to be formed, in view of the extraordinary and crying need for the same in the capital of Egypt:—how, when Mr. Oliver McCowen came last winter and visited Cairo in the course of his tour in the East, as General Secretary for the Branches beyond the seas, a meeting of young men had been called together, the feasibility of the project had been discussed and approved, and a temporary Executive Committee had been formed to carry it out:—how that Committee had considered estimates; inspected premises; issued an appeal with the following gentlemen as Referees—Yusuf Bey Suliman, Marcus Bey Simaika, Drs. Sarruf and Nimr, El Comandor Wasif Grace, and Girgis Bey Honein; and collected between fifty and a hundred pounds as a nucleus for the £500 at which they aimed. Now the time had come for this Committee to associate the young men of Cairo in their efforts and carry the thing right through. Hence the present meeting.

Then Saleem Effendi Abdul Ahad, the Chairman of the Temporary Committee, made an earnest and effective speech by way of expounding the objects and principles of the proposed branch. We print it *in extenso* in another article, and here content ourselves with calling attention to the emphasis it laid on the idea of *service*, the service of Arabic-speaking young men in their great need here in Cairo; for this reason, he said, and for their sakes this *must* be a national and Arabic-speaking branch. While the interests of *inter*nationalism—the fraternal relation between such a branch and others like the Anglo-American—would be admirably conserved by the international governing Council, by the public annual joint-meeting, and by numerous occasions of inter-club meetings to be afforded from time to time.

Then Habeeb Effendi Girgis, Deacon of the Coptic Church, Preacher of the Cathedral, and Teacher of Religion in the Clerical School, made an admirable address, helpful and spiritual in tone, and very much to the point. He took each word of the Arabic title of the Association in order and dwelt upon the intense importance of each —*Association—United—Young Men—Christian*. Each of these terms he dwelt on at length and developed their importance. He noted with approval the policy of the Branch of being *Christian* and *United*, admitting all to full membership who love and confess our Lord Jesus and

سعادة يوسف بك سليمان فبعد افتتاح الاجتماع بصلاة وجيزة نهض سعادة الرئيس والقى خطبة وجيزة اظهر فيها من سمو العواطف ورقة الشعور ما اجتذب قلوب جميع السامعين . ولا شك ان هذه الجمعية لها في سعادته عضد قوي وستبقى مدينة له ديناً عظيما . ولما جلس قام حضرة الدكتور تقولا افندي لوريا سكرتير اللجنة المؤسسة فذكر ملخص الاعمال التي قامت بها اللجنة منذ اول تأسيسها وتتبع نشوء هذه الفكرة (فكرة تأسيس فرع عربي للجمعية المذكورة) منذ مجيء المستر كلارك الى مصر في الصيف الماضي وانشائه الفرع الانكليزي الاميركي .

وذكر انه عندما رأى لفيف من الشبان المتكلمين باللغة العربية الفرع الانكليزي رغبوا في انشاء فرع عربي مثله لكي يسد حاجة طالما شعر بها الشبان في هذه العاصمة . ثم ذكر ان المستر مكاون الذي جاء مصر ايامئذ سائحاً في العالم من قبل جمعية اتحاد الشبان المركزية للمدن اجتمع بلفيف من الشبان وتباحث معهم في انشاء فرع عربي للجمعية المذكورة لاجل شبان القاهرة فتألفت لجنة موقتة للنظر في هذا الامر وتقدير النفقات اللازمة والبحث عن منزل موافق لانشاء النادي . وتفضل حضرات الوجهاء الاعيان الآتية اسماؤهم بقبول عضوية الشرف في اللجنة المؤسسة وهم : اصحاب السعادة يوسف بك سليمان ومرقص بك سميكه وجرجس بك حنين والعالمان الفاضلان الدكتور نمر والدكتور صروف وحضرة الوجيه الفاضل الكومندور واصف جريس . وقد جمعت اللجنة مبلغاً ليس بقليل وهي تسعى لابلاغه الى خمسمئة جنيه وهو المبلغ المطلوب لضمان المشروع . ثم ذكر الخطيب ان الغرض من الاجتماع كان لعرض اعمال اللجنة والنظر في انشاء الفرع المقصود

وتلاه سليم افندي عبد الاحد رئيس اللجنة المؤسسة فالقى خطاباً يناسب المقام مبيناً غايات هذه الجمعية ومقاصدها وقد نشرنا خطابه في هذا العدد من المجلة وانما نلفت هنا الانظار الى الاهمية العظيمة التي علقها حضرته على وجوب الاهتمام بحالة الشبان الذين في هذه المدينة فقال انه حباً بخيرهم يجب انشاء هذه الجمعية او هذا الفرع الذي سيكون يداً واحدة مع اخيه الفرع الانكليزي في احوال عديدة وانه ستقام لجنة مشتركة للنظر في احوال الفرعين وادارة شؤونهما

ثم تلاه حبيب افندي جرجس شماس الكنيسة القبطية والواعظ المشهور ومعلم الدين في المدرسة الاكليركية فألقى خطاباً بليغاً اجاد فيه فأفاد واصاب الغرض المطلوب وافاض في اهمية كل لفظة من الالفاظ

electronic file created by cafis.org

التي يتألف منها اسم الجمعية — جمعية الشبان المسيحيين — واظهر استحسانه لخطة الجمعية لكونها اتحاداً مسيحياً تقبل في عضويتها كل من يعترف باسم المسيح ويود خدمة ابناء جنسه وقال ان انشاء ناد لهذا الغرض من اهم الامور التي تحتاجها مصر فهو سيكون نادياً مؤسساً على المبادئ المسيحية ولكن سيكون بعيداً جداً عن المجادلات الدينية والمناقشات السياسية وذلك حباً بخير اعضائه ادبياً وروحياً واجتماعياً

ثم تلاه باسيلي افندي بطرس عن اللجنة المؤسسة فالقى خطاباً نفيساً حث فيه جميع الحاضرين على الانضمام الى هذا المشروع الحميد وبين ان الغرض من انشاء النادي المقصود هو غرض سام شريف الا وهو خدمة الآخرين وسيقوم النادي على المبادئ المسيحية التي من اهم شروطها الاعتراف بصليب المسيح . ثم استحث الجميع على التعاضد لاخراج المشروع الى حيز الوجود

ثم تلا ذلك بحث في دستور الجمعية وقوانينها ونسبة الفرع المقصود انشاؤه الى الجمعية المركزية بلندن.واستفهم بعضهم عن امكانية قبول اخواننا المسلمين اعضاء في هذا النادي مع انه « للشبان المسيحيين » فاجيب بأن العضوية العاملة مقصورة على الاعضاء المسيحيين فقط ولهم وحدهم حق الاقتراع ولجميع المتنصرين الذين يودون خدمة ابناء جنسهم اما بقية امتيازات النادي فمباحة لجميع الشبان على اختلاف مللهم واديانهم بشرط حسن سيرتهم

هذا ولكل فرع لجنة تنفيذية ويؤخذ نواب عن كل لجنة لتأليف هيئة حاكمة مشتركة للنظر في شؤون جميع الفروع وينضم الى هذه الهيئة بعض اهل النفوذ وهي التي تسن قوانين الفروع . اما الحلقة التي تربط الفروع بالجمعية المركزية فهي استواء شروط العضوية في جميعها.وهاك ما في الدستور العام بهذا الصدد :—

«ان جمعيات اتحاد الشبان المسيحيين تسعى لضم الشبان الذين يعتبرون الرب يسوع المسيح الهاً ومخلصاً لهم بحسب الكتب المقدسة ويرغبون ان يكونوا تلاميذ له في اقوالهم وسيرتهم وان يوحدوا مساعيهم لنشر ملكوته بين الشبان»

واخيراً كتب بعض الحاضرين اسماءهم ترشحاً للدخول في هذه الجمعية فنهنىء القائمين بهذا المشروع الحميد ونتمنى لهم من صميم الفؤاد كل نجاح وفلاح

are willing to spend themselves for Him in the service of other young men. The speaker made very clear that a "Club" with this object was indeed to supply a felt want in Cairo; a club that would be *national* without meddling with controversial politics; *Christian* without meddling with denominational differences; benefiting its members socially and spiritually without making them selfish or forgetful of others.

Next, Basili Effendi Butrus, one of the members of the temporary Committee made the appeal to those present to join in the enterprise. He, too, like the others, emphasised strongly that while the project resembled a club, and indeed was a true club, it was a club *with a purpose*, the purpose of serving others. There was not to be mere getting; it was to be giving also. It was to be a *Christian* club for young men, and Christianity must always involve the welcoming of the Cross. He appealed for immediate support in the carrying-out of the enterprise.

A short discussion ensued as to the constitution of the Y.M.C.A., and the relation of the proposed Egyptian branch to the parent society the headquarters of which was in London. This was briefly sketched, and the conditions of membership also indicated. One of the speakers, for instance, had said that our Moslem friends would be welcome, and the question was put, how did this consist with the Association's being a "Christian" one. The reply, which gave great satisfaction, was that the active membership and voting-power would always remain in the hands of Christians, and not only so, but Christians who added to their creed a desire to serve others by their membership in the Association: while on the other hand the privileges of the club might be enjoyed by *any* who desired to join, provided that his references were satisfactory.

As to the former question, we understand that the Constitution consists of a branch executive-committee for each branch, and a governing body for the whole Association composed of representatives of each branch together with local men of influence. The local constitution is finally fixed by this governing body, and the thing that links the local Association to the parent body is the uniformity of the condition of membership, which is the same throughout the world, and runs as follows:—

"The Young Men's Christian Associations seek to unite those Young Men who, regarding the Lord Jesus Christ as their God and Saviour, according to the Holy Scriptures, desire to be His disciples in their doctrine and in their life, and to associate their efforts for the extension of His Kingdom among Young Men."

Finally, many names were given in of those who wished to go forward with this enterprise. We congratulate the founders on such an auspicious opening meeting, and wish them hearty God speed in this important enterprise.

electronic file created by cafis.org

A Great Poet of the Nineteenth Century.

II.

IN a former number we promised our Readers that we would give them some account of certain poems of one of the greatest of the English poets of the nineteenth century, which bear on the central idea of the Christian faith. The very fact that so powerful and independent a thinker so evidently found in that idea the solution of life's problem, the rock on which the waves of this difficult and perplexing existence beat in vain, ought surely (we said) to give pause to the Moslem who is apt to think the central doctrines of historic Christianity either a blasphemy or folly!

So we shall begin to-day with a poem which will have a special interest to Moslem readers in that the imaginary character who monologises in it is an Arabian physician of the first century, about five hundred and fifty years before the Hegira, named Karshish. This person is supposed to be travelling in Palestine about the year 65 A.D., at a time when the final war between Rome and the Jews is only too evidently impending. He has travelled extensively in that land and now has arrived in Bethany, near Jerusalem, and has fallen in with the family of Martha, Mary, and Lazarus, the latter of whom Jesus of Nazareth is believed to have raised from the dead some thirty years before. The poem is in the form of a letter from this Karshish to a scientific friend in Arabia retailing his experiences in general and the extraordinary phenomenon of this Lazarus in particular.

The bulk of the poem is a curious imaginative reconstruction of the life led by Lazarus after his return from the tomb and the world of the dead. His state of mind is vividly portrayed,—so totally out of relation to worldly things, in the world yet not of it, living in a sort of waking dream, viewing the events of the world around him with the most extraordinary disproportion, so that the impending war with Rome excites neither interest nor even attention, while the least event in the moral sphere excites him with an interest that is almost painful.

From this he passes to the subject that more immediately interests us, the attitude of this Lazarus to the wondrous Man who recalled him from that rock-tomb in Bethany. This matter fills the Arab with amazement. He tries to convince himself that it is only another phase of Lazarus's madness, for his theory is that he is mad and that all his idiosyncrasies are mere aspects of madness. But again and again he returns to the theme as though fascinated by it. Evidently it has taken a hold on him that is inconsistent with its being purely the figment of a mad brain.

What is this idea? Let us learn it from the poem itself. It says:—

"But take one, though I loath to give it thee,
In mere respect for any good man's fame.
This man so cured regards the curer, then,

شاعر شهير في القرن الاخير

وعدنا سابقاً حضرات القراء الكرام ان نأتي على فذلكة من منظومات برونن الشاعر الانجليزي الذي نبغ في القرن التاسع عشر وخصوصاً المنظومات التي تشير الى العقيدة المسيحية. وقد قلنا سابقاً ان نفس اعتماد هذا الشاعر الحر على المعتقد المسيحي ووجدانه فيه الحل الوحيد لراحة الفكر في هذا العالم يجب ان يلفت انظار اخواننا المسلمين الذين يزعمون ان الديانة المسيحية هي خرافة او تجديف

وسنبدأ الآن بشرح احدى قصائد برونن المذكور وهي قصيدة فيها فائدة للمسلمين خصوصاً لان المتكلم فيها طبيب عربي للقرن الاول المسيحي اي قبل الهجرة بنحو خمسة قرون ونصف. وقد صوّر الشاعر هذا الطبيب جائلاً في فلسطين حوالي سنة ٦٥ للميلاد حينما كانت الحرب بين رومية واليهود على قاب قوسين . وكان الطبيب يطوف البلاد وقد وصل الى بيت عنيا بقرب اورشليم وصادف بعضاً من عائلة مرثا ومريم ولعازر . وهذا الاخير هو الشخص الذي أقامه يسوع من الموت قبل ذلك بنحو ثلاثين سنة. والقصيدة هي في قالب رسالة من هذا الرجل الى صديق عالم له في العربية يصف له ما صادفه في اثناء تجواله وخصوصاً حادثة لعازر

والقصيدة كلها من مخيلة الشاعر وهي تصف الحياة التي عاشها لعازر بعد قيامه من الموت ورجوعه الى عالم الاحياء . وقد وصف حالة عقله بجلاء . فمثله منزهاً عن الامور العالمية مع انه لا يزال في العالم فكأنه في حلم ينظر الى حوادث العالم المحيقة به بترفع حتى ان الحرب المقبلة بين اليهود والرومانيين لم تكن لتؤثر فيه على الاطلاق حالة ان أقل حركة في العالم الادبي تثير فيه عواطفه

ثم ينتقل الشاعر الى موضوع يسرنا بالاكثر فيمثل حالة لعازر عند ما يفكر في أمر ذلك الرجل الغريب الذي أقامه من القبر في بيت عنيا. وقد دهش العربي من هذه الافكار فحاول ان يقنع نفسه ان هذه ناتجة عن جنون لعازر (لان العربي يعتقد ان لعازر كان مجنوناً وان ادعاءه بالقيام من الموت خرافة وأحاديث جنون) الا انه يعود الى هذا الموضوع مراراً كأنه قد سحر به ويظهر انه أثر فيه تأثيراً لا ينطبق على اعتقاده بجنون لعازر

ترى ما الفكر الذي اشار اليه الشاعر ؟

تراه مبسوطاً في مايأتي . قال (وهذا القول مترجم عن قصيدته):

«ولكن هنالك امراً استنكف من ذكره احتراماً لشهرة الرجل

electronic file created by cafis.org

As--God forgive me! who but God Himself,
Creator and sustainer of the world,
That came and dwelt in flesh on it awhile!
'Sayeth that such a one was born and lived,
Taught, heal'd the sick, broke bread at his own house,
Then died, . . . and yet was—what I said nor choose repeat,
And must have so avouched himself, in fact,
In hearing of this very Lazarus."

But after closing his letter he recurs to the theme in a way that shows he is really deeply impressed. He exclaims:—

"The very God! think, Abib; dost thou think?
So, the All-Great, were the All-Loving too—
So, through the thunder comes a human voice
Saying, 'O heart I made, a heart beats here.'
'Face, my hands fashioned, see it in myself.
Thou hast no power nor mayst conceive of mine,
But love I gave thee, with myself to love,
And thou must love me who have died for thee!'"

Thus does Browning really set his personal seal to the central mystery of the Christian faith "God manifest in the flesh."

In this closing paragraph, in fact, peeps out one of Browning's most cherished ideas; namely that while the thought of God's *power* has *in itself* little to move us or benefit us spiritually, the thought of God's *love* is moving to the highest degree. He makes this travelling Arabian physician profoundly touched by it. And further, this love is a *revelation*, a revelation which nature was not sufficient to give us,—which required the personal intervention of God Himself. Nature shows us the "thunder" of His power. The revelation of God in Christ shows us the "heart" behind the thunder.

And that revelation is indeed staggering—but true! God was in Christ! Browning makes this the fundamental conviction of Lazarus; and that Lazarus learned this fact from Christ Himself. The Arabian physician is staggered by the conception. At first he almost rejects it as a blasphemy. But it draws him, it draws him, with inexplicable attractive power, and he exclaims to his Arab friend how glorious it would be *were* it true. For then the perfect love of God would be demonstrated

The poet in this is clearly uttering his own mind. To him these two fundamental ideas, the Incarnation of God in Christ, and the Love-atonement of that Incarnate One, are the one real guarantee that behind nature there is a God who is Love. Literally, these two ideas, to Browning, hold the universe together.

And not to him only. To every Christian who has gripped the mystery of "Him who was manifest in the flesh."

We shall study the development of these ideas in Browning hereafter. But to-day we close with the longing hope and prayer that many an "Arabian" in this country and other countries of the "Children of the Arabs" will yield himself to the spell of this marvellous mystery and become one with us in it.

Perchance, who knows?, by the reading of these words, under the blessing of God!

الصالح. ان هذا الرجل الذي شفي (يريد لعازر) يعتقد واعوذ بالله ان شافيه هو الله بعينه لا غير خالق ومدبر الكائنات وانه حلّ بين البشر قليلاً بجسد بشر. ويقول ان هذا الانسان ولد وعاش وعلم الناس وشفى المرضى وكسر الخبز في بيته ثم مات ومع ذلك كان.... واعوذ بالله من ذكره. مع انه ثابت ان الرجل ادعى هذا الادعاء امام لعازر نفسه.»

وبعد ان يختم الحكيم رسالته يعود الى الموضوع بطريقة تبين انه متأثر من هذه المسئلة في الحقيقة. فيقول:—

« نفس الله! تأمل يا ابيب. هل تتأمل؟ اذاً ان الاله الكلي العظمة هو كلي المحبة ايضاً. اذاً نسمع صوته البشري في وسط الرعود يقول: ايها القلب الذي صنعته ههنا قلب ينبض. ويا ايتها الصورة التي خلقتها يداي هوذا انت رسم على مثالي انا. ليس لك قوة ولا يمكنك ان تتصوري قوتي الا انني خلقت فيك المحبة ووهبتك نفسي لكي تحبيني. فيجب ان تحبيني انا الذي مت عنك»

وفي هذه العبارة الختامية يلوح لنا احد افكار برونن وهو انه بينما لا نرى في قوة الله نفسها ما يدفعنا او يفيدنا روحياً نرى محبته العظيمة تدفعنا وتفيدنا. وقد مثل الشاعر هذا الطبيب العربي متأثراً من شدة محبة الله. وهذه المحبة هي اعلان الله الذي لا تستطيع الطبيعة ان تبلغه انا بكماله والذي اقتضى وساطة الله ذاته. فالطبيعة تعلن لنا قوة الله في الرعود. واعلان الله في المسيح يبين لنا القلب الذي وراء تلك الرعود

وهذا الاعلان مما تهيب له الانفس ولكنه حقيقة لا ريب فيها. ان الله كان في المسيح وقد جعل برونن هذا الفكر اساساً لايمان لعازر وانه تعلمه من المسيح ذاته. اما الطبيب العربي فيروعه هذا التصور فينبذه في اول الامر كانه خرافة او تجديف ولكنه ينجذب اليه بالتدريج بقوة لا يمكنه مقاومتها فيقول لصديقه العربي «ما امجد هذا الفكر لو كان صحيحاً اذ بهذا تتبرهن محبة الله».

ولا شك ان الشاعر انما يصف هنا معتقده فهو يعتقد ان تجسد الله في المسيح وكفارة ذلك المتجسد هما الضامن الوحيد لوجود الله الذي هو محبته. وبرونن يعتقد ان هذين الفكرين هما قوام الكائنات

وليس هذا الفكر فكره فقط بل هو فكر كل مسيحي قد ادرك سر ذلك الذي اعلن في الجسد

وسندرس نشوء هذه الافكار في برونن فيما بعد ونختتم الآن آمالين ان كل عربي في هذه البلاد العربية يتحد معنا ويؤمن بهذا السر الغريب

من يعلم؟ ربما يستفيد كثيرون من قصة ذلك الطبيب العربي

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 25th, 1910.

Vol. VI.,
No. 12.

في سبيل الشبيبة

(صورة الخطاب الذي القاه سليم افندي عبد الاحد محرر القسم الادبي من هذه المجلة في نادي جمعية اتحاد الشبان المسيحيين بمصر)

حضرات الافاضل

اراني في غنىً عن اطالة الشرح والاسهاب في ما تفعله هذه الجمعية من جليل الاعمال في سائر انحاء المعمور ولكن اسمحوا لي ببضع دقائق ابسط فيها على وجه الاختصار الغاية التي نرمي اليها من انشاء هذا الفرع

في مصر اليوم مئات ان لم اقل الوف من الشبان المتهذبين الذين لا يكاد قرص الشمس يحتجب وراء النيل حتى يخرجوا من منازلهم ويضربوا في طول هذه المدينة وعرضها وهم يتنقلون من قهوة الى قهوة ومن حانة الى اخرى . امثال هؤلاء الشبان يقتلون الوقت قبل ان يقتلهم الوقت ويصرفون ساعاتهم الثمينة في تلك المحلات التي تعرفون اسمها قبل ان اسميها — في تلك المجالس المعروفة بالزوايا المظلمة . ولو كان في هذه البلدة الكبيرة سقف يضمهم لكان منهم جيش عظيم ينشأ على الآداب الصحيحة والمبادئ السامية .

ايها الافاضل : قد سمعتم تفاصيل الاعمال التي قمنا بها مؤخراً في سبيل المشروع الذي امامنا . فان كنا قد احسنا فبفضلكم وموازرتكم او اسأنا فعلينا. بقي ان نبسط لكم الغاية التي نرمي اليها من انشاء هذه الجمعية

غايتنا الرئيسية هي خير الشبان الذين في هذه المدينة . وذلك بان نوجد بينهم رابطة تضمهم معاً وتبعدهم عن الزوايا المظلمة وتربي فيهم الآداب الصحيحة والمبادئ السامية . غايتنا ان ننشئ ناديا يجتمعون تحت سقفه ويطالعون فيه الصحف والمجلات على انواعها ويجدون فيه من انواع التسلية ما ينزّه عقولهم ويريح اجسامهم ويرقي فيهم كل عاطفة وشعور . غايتنا ان نقيم الاجتماعات والحفلات التي تلقى فيها الخطب والنصائح ويكون حضورها مباحاً لجميع شبان هذه المدينة . غايتنا ان نجتذب اولئك الشبان الذين هم اليوم واقفون على جرف هاوية لا قرار لها والذين اذا زلت ارجلهم انحدروا فيها ولا يعلم الا الله اين ينتهون . غايتنا ان نصونهم عن المسكر والميسر وسائر الاشراك المنصوبة في كثير من الاندية العمومية لابتزاز اموال الشبان المساكين ان تلك الاندية قد انشئت لاجل جيوبهم وهذا المجتمع سينشأ لاجل انفسهم

ايها الافاضل : ان مصر بالوعة لا قرار لها . مصر مدينة كثرت فيها اماكن اللهو والبطر فصارت خطراً على الناشئة الحديثة. سيروا كيفما شئتم في شوارعها المطروقة مساء تجدوا كل ما يذكركم ببابل الساحرة القديمة. سيروا كيفما شئتم تجدوا قهوات واندية عمومية يقتل فيها الشبان اوقاتهم وان شئتم فقولوا انفسهم لان تلك الاندية والمجتمعات انما هي مدارس لتعليم الانتحار

لعلكم تقولون ان المنتديات الادبية في مصر كثيرة فما حاجتنا الى غيرها مع ان الموجود منها يكاد يكون خالياً ؟

اقول نعم ان المنتديات في مصر كثيرة متشعبة . ولكن على رغم كثرتها ليس بينها نادٍ من قبيل النادي الذي قد عزمنا على انشائه فهنالك من الاندية ما هو مخصص لاقامة الحفلات الاجتماعية فقط وهذا ليس كل ما نرمي اليه . وهنالك ما هو للاجتماعات البسيطة فقط وهذا ايضاً ليس كل ما نرمي اليه. وهنالك ما هو لاجل تلاميذ المدارس فقط . لكنه مقصور على فئة معينة فقط وهذا ليس ما نرمي اليه

فاذا علمتم ذلك ثبت لكم ان النادي الذي نرمي الى انشائه سيكون لخير الشبان الذين هم من اهالي هذه المدينة او من المستوطنين فيها على اختلاف نحلهم ومشاربهم مع العلم بأن المبدأ الرئيسي لهذه الجمعية هو المبادئ المسيحية وآدابها .

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حببة وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعاليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل لريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً سطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

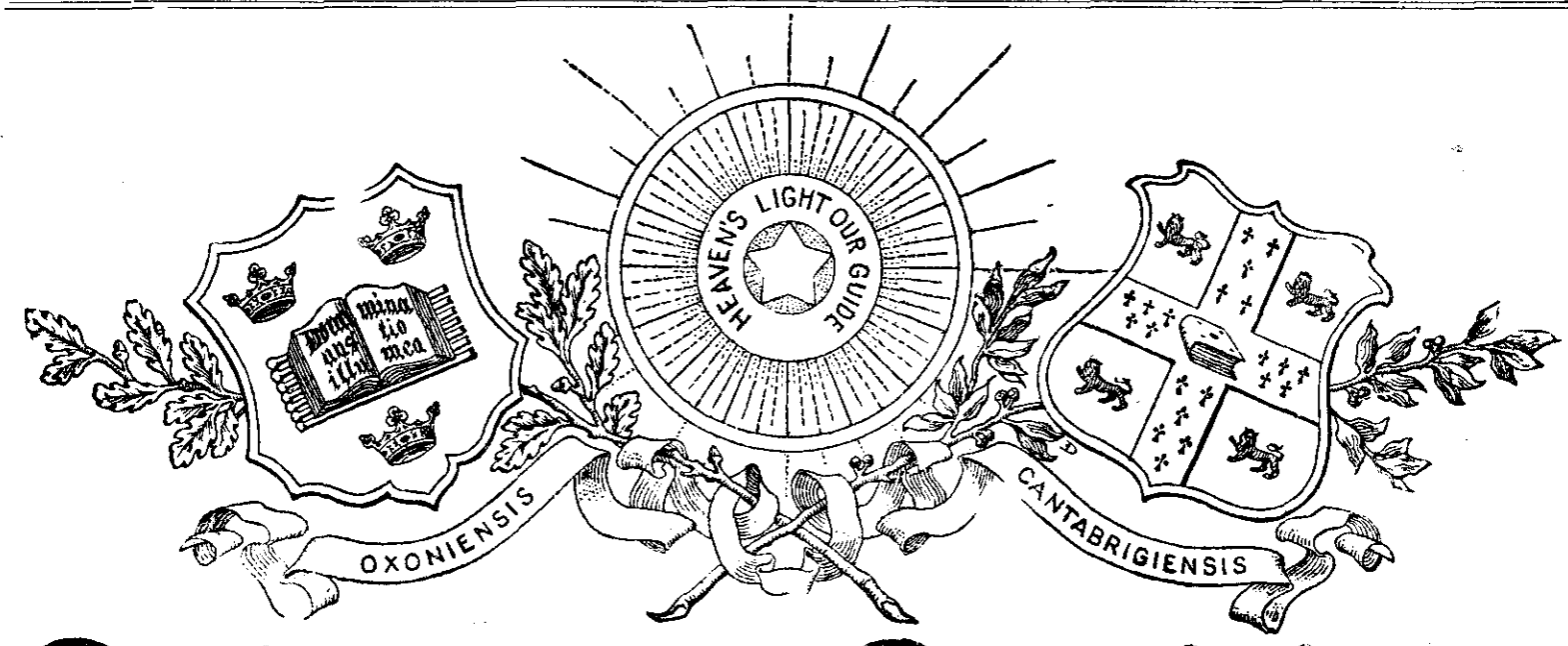

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

25th March 1910.

Vol. VI.—No. 12
Price, 30 P.T. per Annum.

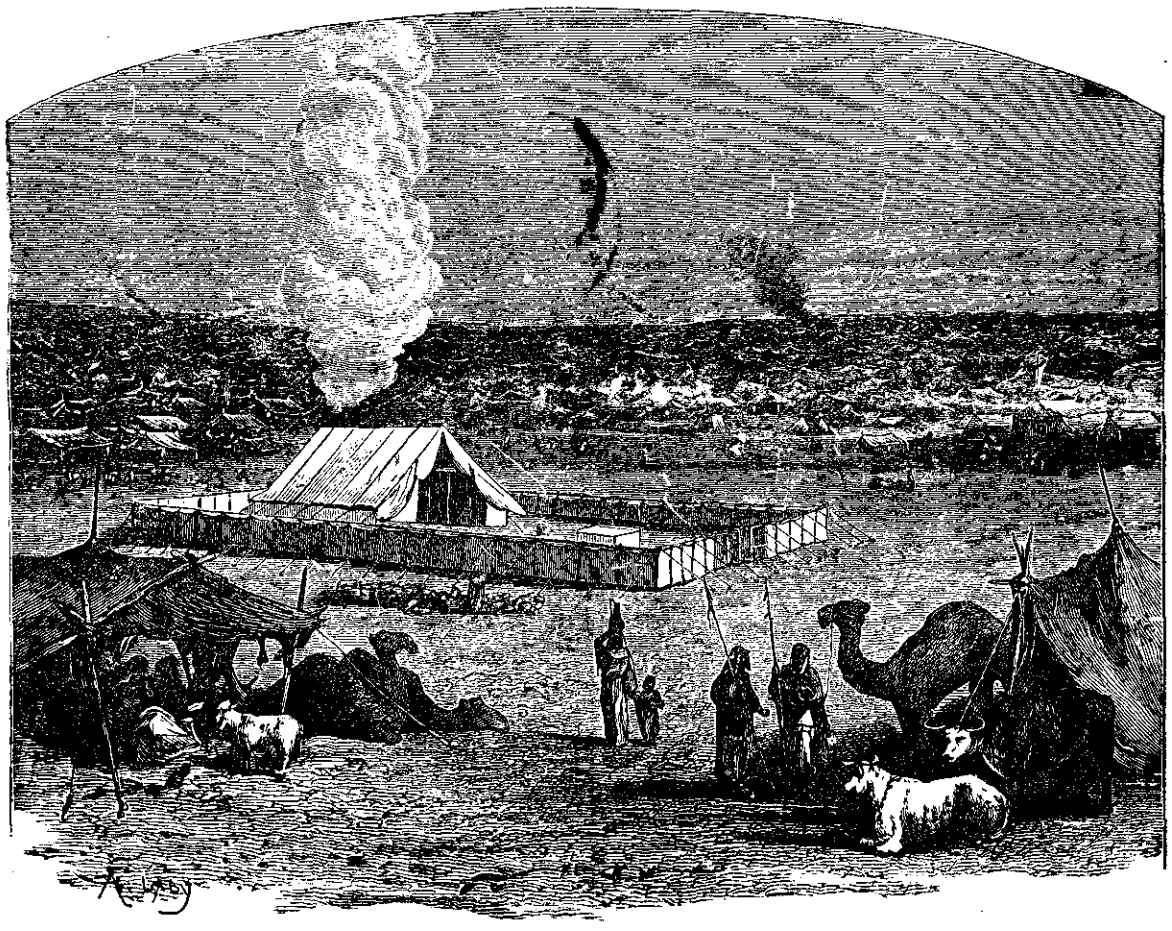

CONTENTS

The Life of Moses—
The Tabernacle.

A Great Poet of the Nineteenth Century—
(*continued*).

The Egyptian Branch of the Y.M.C.A.

"For the Sake of our Young Men."

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٣

فهرست

العدد الثالث عشر

في سبيل الشيبة — خطاب (تابع)

تاريخ موسى (تابع)

شاعر شهير في القرن الاخير (تابع)

يا نصيب

اوراق متناثرة

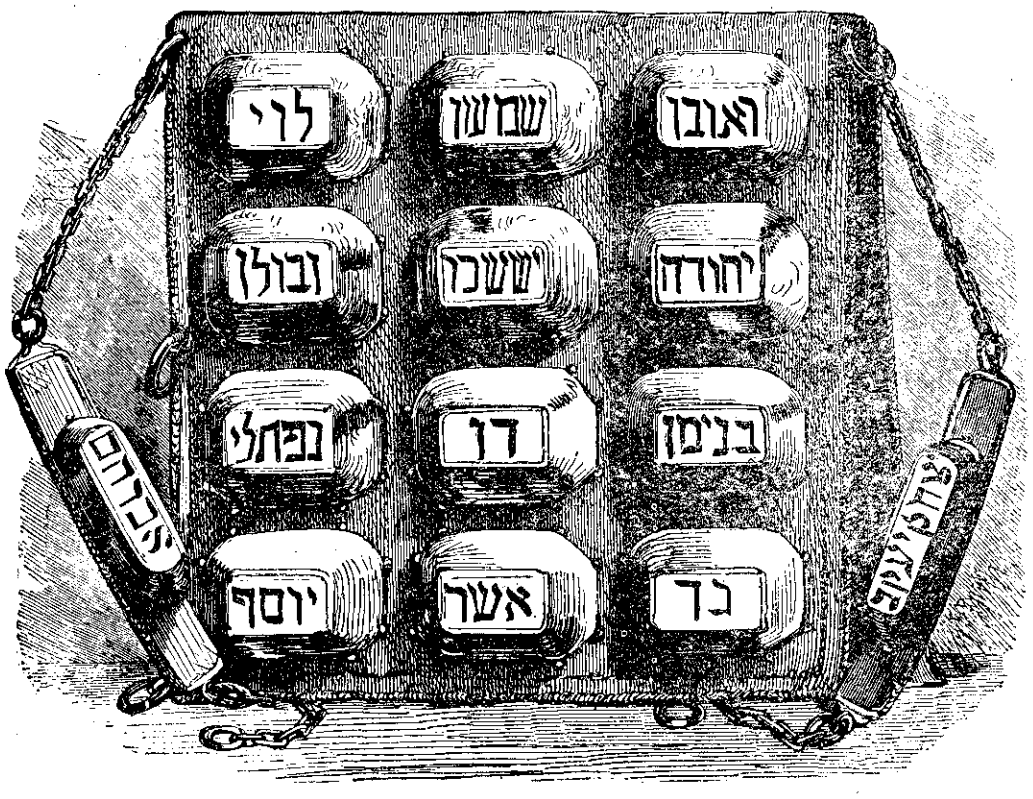

صدرة رئيس الكهنة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٣

في سبيل الشبيبة

(صورة الخطاب الذي القاه سليم افندي عبد الاحد محرر القسم الادبي من هذه المجلة في نادي جمعية اتحاد الشبان المسيحيين بمصر)

(تابع)

وسيكون هذا الفرع يداً واحدة مع الفرع الانجليزي الموجود حالاً . والذي قد حملنا على انشائه وعدم الاكتفاء بالفرع الانجليزي الموجود هو الاهتمام بخير الشبان الذين لا يعرفون اللغة الانجليزية وليس عددهم بقليل فمن الحكمة انشاء هذا الفرع ليستفيدوا منه . ولا يتوهمن احد ان الفرع الانجليزي سيكون منفصلاً عن اخيه الفرع العربي بل سيكون الاثنان كما قلنا يداً واحدة في احوال كثيرة وفرص عديدة وستتألف لجنة مشتركة من كليهما (عدا اللجنة الخصوصية لكل منهما) ينظر في امورهما وادارة شؤونهما بكل وفاق ووئام .

والخلاصة اننا سنفعل كل مافي وسعنا للاهتمام بخير الشبان على اختلاف ملهم ونحلهم . حقاً ان حالتهم مما يدعو الى الاسف الشديد. حالتهم مما يجب ان تنتبه اليها الامة كلها . حالتهم مما يجب ان يلفت انظار جميعكم ايها الافاضل

سلوا النزول والفنادق كم فيها من الشبان المستوطنين. سلوا القهوات و«البارات» كم تصطاد من الاجانب والغرباء. سلوا الحانات والخمارات كم تبتز من جيوب التلاميذ والمتعلمين . امثال هؤلاء لو كان لهم ناد يضمهم ويرحب بهم ما انفقوا لياليهم واموالهم في الزوايا المظلمة ولا حاموا حول تلك القبور التي تظهر بيضاء من الخارج وهي من الداخل مملوءة عظاماً نخرة

ولعلكم ايها السادة تقولون ما قاله لنا احد المثرين في هذه البلدة عندما زرناه وطلبنا منه مساعدة مالية فرفض بحجة ان المبلغ الذي نسعى لجمعه لايكفي للقيام بهذا المشروع. قال ان مبلغ خمسمئة جنيه لايكفيكم فانكم تحتاجون على الاقل مبلغ خمسة آلاف جنيه. فقلت اننا لا نستطيع ان نجمع ٥٠٠ جنيه فانّى لنا ان نجمع خمسة آلاف ؟ قال اذا فطووا كشحاً عن المشروع

ولكن ذلك المثري الشهير فاته ان خير المشروعات ما نما نمواً طبيعياً كالبذرة تنمو رويداً رويداً حتى تصبح شجرة . ونحن غايتنا ان نضع اساساً ثابتاً لهذا البنيان الذي سيكون شامخاً في المستقبل باذن الله.

ان النمو التدريجي هو خير ضامن للنجاح فنحن لا نريد ان نرقى الى قمة السلم كما يقول المثل بوثبة واحدة بل نريد ان نسير بالتدريج حتى نبلغ الغاية التي نرمي اليها .

لا حاجة بي ان اشرح لكم الحاجة العظيمة الى جمعية كهذه . انتم تعرفون ايها السادة كم ترتقي الآداب وتسمو الصفات بنموها في وسط لاتشوبه شائبة. انتم تعلمون ان الافكار انما ترتقي باحتكاكها ببعضها فاذا كانت لنا جمعية نتبادل فيها هذه الافكار نكون قد احسنا ليس الى انفسنا فقط بل ايضاً الى الامة التي ننتسب اليها ونعيش في وسطها

ان الحاجة ايها الافاضل ليست الى واحد حتى يكون الاهتمام محصوراً في يد واحدة . الحاجة الى كثيرين فيجب ان يكون الاهتمام من الكثيرين. اننا نطلب مساعدتكم ايها الافاضل لانجاح هذا المشروع نطلب اشتراككم معنا قلباً وقالباً لان الاتحاد في العمل خير ضامن للنجاح والخيط المثلوث لا ينقطع

ماذا عسانا ان نعدد لكم من اغراض هذه الجمعية وما نسعى اليه ايها الافاضل ؟ ان الاماني كبيرة فاذا لم تسعفونا وتؤازرونا صعب علينا بلوغ تلك الاماني . الا تحزنكم حالة الشبان في هذه المدينة ؟ الا تحزنكم ما آلت اليه امورهم وصارت اليه احوالهم ؟ الا يحزنكم انهم غائصون في بحر لا قرار له ومنحدرون الى هاوية لا نهاية لها ؟ أنقف عن بعد نشاهد الغريق يكافح الامواج ولا نمد اليه يد المساعدة ؟ ان لم يهمنا امر غيرنا فلا اقل من ان نهتم بامر انفسنا ونسعى للاهتمام بما فيه خيرنا وخير الوسط الذي نحن عائشون فيه .

electronic file created by cafis.org

اننا نعلم ما امامنا من العقبات والصعوبات . نعلم اننا سائرون في طريق محفوفة بالمتاعب التي من شأنها ان تضعف الهمم وترخي العزائم نعلم اننا مقدمون على مشروع ليس السير فيه من الهينات . ولكننا سنحاول بمعونة الله ان نتغلب على جميع العقبات فان افلحنا فالفضل لله ولكم وان قصرنا فذلك اعظم دليل على عظم حاجتنا الى مساعدتكم وموازرتكم

ولا يجب ان يفهم اننا سنقيم الخطب الدينية الجدلية . كلا والف كلا . فسنكون ابعد الناس عن المجادلات الدينية . وليس ذلك فقط بل اننا نترحب حتى باخواننا الشبان المسلمين اذا أرادوا الانضمام الى جمعيتنا بشرط ان تكون مبادئهم منطبقة على مبادئ هذه الجمعية . ان فروع هذه الجمعية في اوربا تقبل الشبان على اختلاف مللهم ونحلهم واديانهم بشرط ان تتوفر فيهم الشروط المطلوبة حسب مبادئ الجمعية المجال امامنا واسع ولكن الهمم تحتاج الى دافع يدفعها الى الامام نحتاج الى كل ما يشجعنا على العمل ويحملنا على الاقدام . نحتاج الى موازرة جميعكم لكي تقوى الهمم وتشتد العزائم

لسنا نرمي الى غاية سياسية من انشاء هذه الجمعية . فليس للسياسة اقل علاقة بنا . نحن قوم لا نهتم بالسياسة او على الاقل لا نهتم بها تحت سقف المجتمع الذي قد عزمنا على عقده . فاطمئنوا اذاً من ان الناشئة التي ستنضم الينا ستكون ابعد الناس ميلاً الى المناقشات السياسية في الحفلات والمجتمعات .

هذا بالاختصار ما نرمي اليه من انشاء الجمعية التي قد عزمنا على انشائها . ولا نشك في انكم جميعاً توافقوننا على هذه الغايات الحميدة فان الشبان في هذه المدينة لفي الحاجة القصوى الى مثل هذا المجتمع . وسيكون باذن الله فرعاً تابعاً للجمعية المركزية في لندن وسيعمل بيد واحدة مع الفرع الانجليزي الموجود اليوم في هذه البلدة اخذ الله بيدنا وهدانا واياكم الطريق السوي

شاعر شهير في القرن الاخير

(تابع)

بينا في المقالة السابقة ان برونن اثبت بوجه لا يقبل الارتياب ان اعلان الله للناس بتجسد المسيح هو خير دليل على محبته تعالى للبشر

وسنعود الى هذا الموضوع مرة اخرى ان شاء الله فيما بعد. ولننظر الآن في قصيدة اخرى للشاعر المذكور بين فيها ان الاله المتصف بقوة استبدادية فقط ليس الهاً يستحق العبادة

بين برونن هذا الاعتقاد في قصيدة فذكر جزيرة جرداء قد نفي اليها أبٌ وابنته . وكان رفيقهما الوحيد في العزلة مخلوق غريب يقال له كاليبان نصفه انسان والنصف الآخر وحش صادفاه عند وصولهما

وفي هذه القصيدة قوال منسوبة الى هذا المخلوق يناجي بها نفسه ويخاطب بها الكائن الاعظم الذي يدعوه «ستيبوس». واذ ان افكاره مبنية على اختباراته الطبيعية فقط يرى ان هذا الاله لا يستحق العبادة على الاطلاق

وكانت جميع افعال كاليبان نفسه استبدادية ولذلك لم يكن في وسعه ان يتصور الاله بصفةٍ مختلفة . قال «لنفرض انني صنعت طيراً من خزف ونفخت فيه الحياة واطلقته ليطير الى حيث لا اقدر ان اصل. فقد تنكسر احدى رجليه فاصلحها او امنحه ثلث ارجل عوضاً عنها او اجعله يمشي على رجل واحدة بحسب ما تملي عليَّ ارادتي . فهذه هي الصورة التي يلوح لي بها الكائن الاعظم» ثم يقول :—

A Great Poet of the Nineteenth Century.

III.

IN our last article we showed how Browning very clearly enunciated that the Revelation of Christ, in His Incarnation and in His death, is the one thing that reveals the love of God, behind the thunders of Nature, and that this love is alone supremely valuable and worshipful.

We shall often have to return to this theme in Browning, so this week, by way of variety, let us consider a *poem in which he develops the contrasted idea: viz.,* that a God whose sole intelligible attribute is arbitrary power is *not* an adequate object of worship.

He works out this idea in a strange poem founded on the circumstances which Shakespeare imagined in his drama The Tempest. In that play you have a lonely island to which a father and his daughter have been exiled; their only companion Caliban, a strange creature, half-man, half-beast, whom they had found on their arrival there. He had been there ever since his birth; his mother was a mere memory, and thus he had grown up to form his own ideas as best he could. The poem consists of a monologue in which the creature develops his ideas about the supreme Being, whom he calls Setebos. His ideas, being based upon mere observation of Nature, eked out by his knowledge of his own base self, amount simply to a Being who is pure arbitrary power. And, as he proceeds, we feel how unworshipful such a being would be.

Caliban, always acting arbitrarily himself, cannot imagine a Supreme Being acting otherwise. "Suppose, (he says), I made a clay bird and endowed it with life, to sport in a sphere I could not enter; if it broke its leg, I

electronic file created by cafis.org

might mend it again, or give him three legs, or make him hop on one:—just as my whim led me. So I conceive the Supreme Being to act.

"Thinketh, such shows nor right nor wrong in Him,
Nor kind, nor cruel: He is strong and Lord.
'Am strong myself compared to yonder crabs
That march now from the mountain to the sea;
'Let twenty pass and stone the twenty-first,
Loving not, hating not, just choosing so.
'Say, the first straggler that boasts purple spots
Shall join the file, one pincer twisted off;
'As it likes me each time, I do: So He."

He considers his own idle, objectless work on the island: how he will spend time in constructing a pile of turfs. . .

"No use at all the work, for work's sole sake;
'Shall some day knock it down again: so He."

He cannot imagine that he, if he made anything, should allow it any independence of consciousness, any chance to assert his freedom, and give or withhold surrender to himself. If, when he might have killed a squirrel or a hedgehog, he spared them,—well:—

"But what would move my choler more than this,
That either creature *counted* on its life.
To-morrow and next day and all days to come,
Saying (forsooth) in the inmost of its heart,
'Because he did so yesterday with me,
'And otherwise with such another brute,
'So must he do henceforth and always.' Ay?
'Would teach the reasoning couple what "must" means!
'Does as he likes, or wherefore Lord? So He."

He feels that if *he* created things, he would require from them an abject submission; to which end they must take care not to seem too happy, or free-and-easy.

Finally, he is haunted by a thought, that if these things be so,it might well be that the creator might haply turn out to have made things better than himself; better, because more truly free in themselves (even though at his mercy); better because acting rationally among themselves; better because endued with love,—in short *moral* creatures which he (the creator), if conceived as pure will and Power, is *not*.

"Oh, He hath made things worthier than Himself,
And envieth that, so helped, such things do more
Than He who made them. What consoles but this,—
That they, unless through Him, do nought at all,
And must submit: what other use in things?"

And the thought, to which this leads, that the true God *must* be moral, if His creatures are moral; loving, rational, non-arbitrary if they are so; *self-sacrificing* if they may be so; or else the creature is nobler than the Creator (God forbid)!, is one very dear to Browning, and is developed in other poems to which we shall return.

Meanwhile we say, does not the glorious Christian idea of God contradict at every point this Calibanic conception of Arbitrary Deity who is pure Will and Power?:—the idea of an ALL-FATHER who is free because he endows His children with freedom; moral because perfect in Love and in Hatred of Hate (holiness), and because, if His children abuse their freedom and revolt from Him, He uses only moral means to win them back; means which involve the demonstration in His own self (His Word) of His holiness and His love; in a word, the means of the Cross of the Incarnate Word.

«ان مثل هذا الامر لا يجعله مستقيماً ولا مخطئاً ولا رحيماً ولا قاسياً لانه اله قوي . انني انا قوي بالنسبة الى السرطان الذي يسير من قمة الجبل الى البحر . فكثيراً ما ادع عشرين سرطاناً يمرون ولا امسهم بسوء بينما اقتل الحادي والعشرين لغير علة سوى ما يخطر ببال ارادتي. فلا انا احب الذين عفوت عنهم ولا اكره الذي قتلته وانما اخترت ان افعل ذلك وقلت ان اول من يباهي بنقطه الارجوانية سيذهب الى حيث القت ... »

ثم يلتفت كاليبان الى عمله على الجزيرة فلا يجد له غاية ولا معنىً اذ هو يصرف وقته في جمع الظليم وتعبئته فيقول :—

«لا فائدة على الاطلاق. فان العمل سأفنيه يوماً ما» وهكذا يفعل هو ولا يمكنه ان يتصور كيف يجوز السماح بحرية الضمير لمخلوق او كيف يسمح له بفرصة لاظهار حريته . فاذا كان في وسعه ان يقتل مخلوقاً ولكنه عفى عنه فحسناً . وهو يقول :—

«ولكن الذي يثير غضبي بالاكثر هو ان هذا المخلوق يثق انه سيحيا الى الغد وما بعد الغد وجميع الايام المقبلة . فيقول في قلبه : بما انه فعل بي البارحة كيت وكيت فلا شك انه سيفعل دائماً هكذا ولذلك سأعلم هذا المخلوق معنى «لا شك». فانا افعل ما اشاء ولا أُسأَل»

ثم يتصور في نفسه انه لو كان ايخلق العالم لطلب من البشر الخضوع الاعمى فلا يجب ان يفرحوا كثيراً او يشعروا بحرية وطمأنينة وخيراً يجول بفكره هذا الخاطر وهو انه اذا كانت هذه الاشياء صحيحة اي انه اذا كانت اعمال الخالق استبدادية غير مبنية على اسباب وحجج فقد يتفق انه (اي الخالق) يصنع مخلوقاً احسن منه يكون اكثر حرية واكثر عقلاً واكثر محبة وبعبارة مختصرة — قد يكون ذلك المخلوق كائناً ادبياً ارقى من ذلك الخالق الذي هو مجرد قوة وارادة . وبهذا المعنى يقول كاليبان :—

«الا انه قد خلق خلائق احسن منه وهو يحسدها لانه خلقها ولكنها تصنع اموراً اكثر مما يصنع هو . والتعزية الوحيدة التي له هي ان هذه الخلائق التي صنعها لا تعمل عملاً الا به فيجب ان تخضع له»

وهذا الفكر من احب الافكار الى برونن وهو ان الاله الحقيقي يجب ان يكون كائناً ادبياً لان خليقته ادبية وانه يجب ان يكون محباً عاقلاً غير مستبد لان الخليقة ايضاً كذلك وان يبذل نفسه لكي تفعل هي ايضاً كذلك والا فان المخلوق يكون اشرف من الخالق واعوذ بالله .

افلا يخالف رأي المسيحيين المجيد في الله رأي كاليبان هذا كل المخالفة وقوله ان الله كائن مستبد وانه مجرد قوة وارادة. فالاله الحقيقي هو اب للجميع وهو حر ويمنح اولاده الحرية — ادبي لانه كامل في محبته وبغضته للخطيئة فاذا جاء اولاده عن طريق الصواب واخطأوا استعمل الوسائل الادبية لارجاعهم وهذه الوسائل تعلن لهم قداسته ومحبته الا وهي وسائل صليب الكلمة المتجسدة .

electronic file created by cafis.org

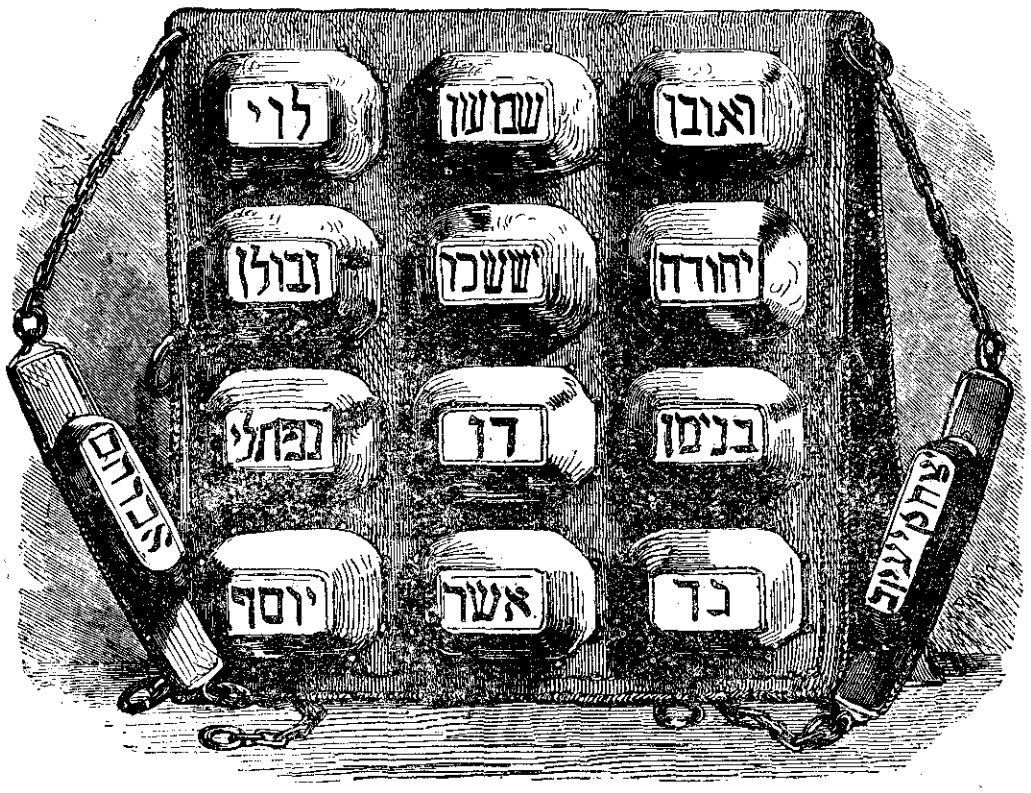

صدرة رئيس الكهنة

The Life of Moses.

The Priest and his Sacrifices.

If the structure of the Tabernacle conveyed such lessons as those we mentioned in the last chapter, one thing is quite certain: and that is that it was intended to indicate that there was *something better to come.* How could man be content for ever with this approach to God which was no approach: with this invitation to draw near which repelled while it attracted? No, it was because God had greater things in store that in the early days He taught His people in this symbolic manner.

What then was this better thing that was to come? Let us pass over the centuries, away from the time of Moses and the Tabernacle, till we come to One who was worthy of more glory than Moses by so much as he that builds a house has more honour than the house. Jesus Christ came to complete the work that Moses had begun. He came to throw open the way that all men, great and small, might have access, free and unhindered, to the gracious presence of their Loving God. Did He not say: "I am the WAY. No man cometh unto the Father but by Me?"

Our thoughts, however, are at this instant more particularly on the Tabernacle, or on the Temple which succeeded it. Now, at the moment when Jesus Christ died upon the cross, we read in the Gospel that a very remarkable thing happened: *for the veil of the Temple was rent in twain from the top to the bottom.* Surely there is the deepest significance in that. The veil was that which separated the most holy place from all that was without, as though it said: "Thus far mayest thou come, but no farther, for within is the secret presence of God, and

تاريخ موسى

الكاهن والتقدمات

قلنا في ختام الفصل السابق ان خيمة الاجتماع كانت ترمز الى شيء احسن والى دور اتم. اذ كيف يكتفي الانسان باقترابه من الله بطريقة لا يصح في الحقيقة ان تدعى اقتراباً بل كانت دعوة تبعد الانسان بينما هي تجتذبه؟ كلا! ان الله كان قد اذخر لشعبه اموراً اسمى فاراد ان يعلنها لهم اولاً بالرموز

ترى ما هو ذلك المرموز اليه الذي كان مزمعاً ان يأتي؟ لنوجه انظارنا قليلاً من موسى وخيمة الاجتماع الى ذلك الذي كان يستحق مجداً اكثر من موسى «بمقدار ما لباني البيت من الكرامة اكثر من البيت نفسه» — الى يسوع المسيح الذي نزل من عرش سمائه ليتمم العمل الذي كان موسى قد بدأ به. فهو جاء ليفتح الطريق لجميع البشر على اختلاف درجاتهم لكي ينال الجميع حظوى الدخول الى حضرته تعالى. الم يقل «انا هو الطريق لا احد يأتي الى الآب الا بي؟»

ولنرجع الى خيمة الاجتماع او الهيكل الذي حل محلها

ذكر الانجيل انه عندما مات المسيح على الصليب وقعت حادثة مهمة وهي أن حجاب الهيكل انشق من اعلاه الى اسفله. ولا شك ان لهذه الحادثة مغزًى عظيماً. فان الحجاب في خيمة الاجتماع كان يفصل قدس الاقداس عن سائر ما يحيط به كانه يمنع الداخل من الاقتراب الى حضرة الله في ذلك المكان الكلي القداسة. اما اليوم فان الاحوال قد

electronic file created by cafis.org

there thou canst not tread." But how different now! Jesus Christ has lived and died on earth. He is God and He is Man; and, therefore, He has brought God and Man together. He has moreover borne upon Himself the sins of man and thereby purchased forgiveness. What remains, then, but for the vail to fall away, to perish for ever? Christ has come even as one Great High Priest. He has entered into the most holy place, not that He might come out again and return there once a year like the priests of the Jews; but He has entered *once for all.* And by the way that He has opened we all may follow. Listen then to these magnificent words of triumph: "Having therefore, brethren, boldness to enter into the holy place by the blood of Jesus, by the way which He dedicated for us, a new and living way, through the veil, that is to say, His flesh; *let us draw near with a true heart in fulness of faith* (Heb. 10:19-22).

What shall we say to these things? What will our Moslem brothers say to these things? Have we not here the utmost fulfilment of all man's deepest longings? Can we find rest for our souls till we find it in the rest and peace of communion with God? We know that we cannot. Jesus Christ has removed the barrier that stood between our souls and God. He has opened the way of life to us. Shall we not joyfully walk along it, and through Him find our access to the Father?

We must pass on now from the Tabernacle to the priest who ministered therein. As Moses was instructed in detail about the construction of the one, so was he shown the manner of the vestments for the other. For the priest was called upon to stand between God and man, his chief duty was to declare God's will to man, and to represent man before God, and he must be clothed in garments significant of his holy office.

The most important item, which at once marked him out as separate from the rest of the people, was the "Ephod." This was a broad piece of the finest linen, beautifully worked with gold, violet, purple and scarlet, and worn round the chest and under the arms. Fastened to this in front by chains of gold and jewels of great price, was the "breast plate," similar in appearance and material to the Ephod and forming with it a kind of pouch. In this pouch the priest carried the Urim and Thummim, of which we will speak again. With the Ephod was worn a violet robe, made in one piece, while on his head the priest wore a turban bearing a golden diadem in front, with the noble inscription "Holiness to the Lord."

Such was the general appearance of Aaron, the first priest, when robed for the performance of his duties. Let us notice further one or two points. First, we are told that on his shoulders were two jewels, and each jewel was engraved with the names of six of the twelve tribes of Israel. Moreover the breast plate was covered with twelve jewels, each of a different kind, and on each jewel was engraved the name of one of the tribes. Thus whenever the priest entered into the holy presence of God he bore upon his shoulders and upon his breast the names of the tribes who through him had their access to God; and thus in a symbolic way he did in very truth

انقلبت لان يسوع المسيح عاش ومات على هذه الارض وكان الهاً وانساناً معاً وحمل جميع خطايا البشر مشترياً لهم المغفرة بدمه الكريم فانشق ذلك الحجاب وزال الى الابد. ان المسيح كان كاهننا الاعلى وقد دخل الى قدس الاقداس ليس دخولاً حولياً كما كان يفعل رئيس الكهنة مرة كل سنة بل دخولاً ابدياً. وهو قد مهد الطريق لجميعنا حتى ندخل نحن ايضاً في اثره. قال الرسول ﴿ فاذاً لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى الاقداس بدم يسوع طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب اي جسده وكاهن عظيم على بيت الله لنتقدم بقلب صادق في يقين الايمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة اجسادنا بماء نقي ﴾

ماذا عسانا ان نقول؟ وما عسى ان يقول اخواننا المسلمون؟ اليس في هذا غاية غايات الانسان؟ ايمكننا ان نجد راحة لانفسنا الا في اقترابنا من الله؟ كلا. ان يسوع المسيح قد ازال كل حاجز بيننا وبين الله. وقد مهد الطريق لجميعنا وبواسطته يمكننا الوصول اليه تعالى

ولننظر الآن الى الكاهن الذي كان يخدم في خيمة الاجتماع وكان الله قد اوحى الى موسى عن ثياب الكاهن كما اوحى اليه بتفاصيل بناء الخيمة. وكان الكاهن بمثابة وسيط بين الله والناس يعلن ارادته تعالى لهم وينوب عنهم لدى الله. فيجب ان تكون ثيابه رمزاً الى وظيفته المقدسة

واهم ما كان يميزه عن سائر الناس « الافود » وهي قطعة عريضة من الكتان النقي الناعم مطرزة بالذهب والوانها البنفسجي والقرمزي والارجواني وكانت تمتد على صدره وتحت ذراعيه. وتربطها من الامام سلسلة ذهب وجواهر عظيمة الثمن. هذه هي الصدرة. وكانت تشبه في شكلها ومادتها محفظة او جراباً يحمل فيه الكاهن الاوريم والتميم اللذين سنتكلم عنهما فيما بعد. وكان مع الافود جبة اسمانجونية اللون وهي قطعة واحدة. وكان الكاهن يتعمم بعمامة مرصعة بصفيحة من ذهب نقي وقد نقش عليها قدس للرب

مذبح البخور

electronic file created by cafis.org

carry the people with him into the holy presence. Is not this a type pointing us again to the great High-Priest, Jesus Christ, who carried with Him not the names only, but the very selves of all mankind into the presence of the Father. And not only so, but continually He carries our names upon His heart, for we read that He ever liveth to make intercession for us. What does this mean for us men, weak and struggling with our sin? What does it mean for *me* that *my* name is written on the heart of my Saviour, and that He intercedes for me and gives His Holy Spirit to dwell within me? Who can answer such a question except he who has found by glad experience what it means. It may be that even he cannot tell in words the meaning, but his life is a living testimony.

Secondly, the priest carried in his breast plate the Urim and Thummim. What these were we do not clearly know. But there is no doubt that their use was to discover the will of God in certain cases. They were a kind of sacred 'lot' to which resort might be had in times of doubt. Thus, as we have just seen how the priest represented man to God, so we now see the other side of his duty, namely to declare God's will to man.

We have seen how the priest was clothed for his sacred work. Now we proceed to ask, in what did that work consist? Of the many functions of the priest we will mention two only, two offerings that he made daily to God in the name of the people.* Within the tabernacle there were two altars, one in the courtyard, guarding as it were the approach to the holy place, the other within the holy place in front of the veil, guarding the approach to the most holy place where God had said that He would dwell. The first was the altar of burnt-offering, the second the altar of incense. And every day with great solemnity and reverence a victim was offered on the altar of burnt-offering, and incense was burned on the altar of incense.

In these two services there is much meaning. (1) We cannot here speak at length on the subject of sacrifices; we can only indicate the principal meaning of this daily burnt offering. The thought underlying all sacrifices is that of presenting something to God, and so making it holy. Now what does God demand that man should present to Him? He demands man's *self*, his body, soul and spirit, that the whole may be a living sacrifice, holy, acceptable to God. When therefore the priest offered the victim on the altar of burnt-offering, that expressed in a visible form the offering of the souls of the people themselves; and every Israelite who beheld the service and knew that it was done in his name, would say within himself: "Here, by this service, daily repeated, *I*, myself, my body, soul and spirit, am offered and dedicated to God, for His service." And only with such an offering might the priest approach the holy place. Even so if we seek the holy place, the spiritual sanctuary, where we

*The two we mention here are the whole-burnt-offering (consecration of self), and incense (prayer). Logically the sin-offering, performed solemnly once a year as atonement for sin, precedes these. But we have thought it best to keep this great subject for another chapter.

هكذا كان منظر هرون اول الكهنة عندما كان يتردى للقيام بوظائفه. بقيت هنالك بعض الامور التي تستحق النظر

اولاً — جاء في الكتاب ان هرون كان يحمل على منكبيه جوهرتين قد نقش على كل منهما اسماء ستة من اسباط اسرائيل. وكانت الصدرة ايضاً مرصعة باثنتي عشرة جوهرة مختلفة الاشكال وقد نقش على كل منهما اسم سبط من الاسباط الاثني عشر. فكان الكاهن اذا دخل الى قدس الاقداس يحمل على منكبيه وعلى صدره اسماء الاسباط الذين بواسطته كان لهم اقتراب من الله. وهكذا كان كأنه يدخل الى الله بالاسباط الاثني عشر. وهذا الامر رمز الى كاهننا الاعلى يسوع المسيح الذي لم يدخل الى حضرة الله باسمائنا فقط بل بانفسنا ايضاً. بل هو دائماً يحمل اسماءنا على صدره لانه دائماً حي يشفع فينا. ترى ما معنى ذلك لنا نحن الضعفاء امام الخطية. ماذا يفيدني ان اسمي مكتوب على صدر مخلصي وانه يشفع بي ويمنحني روحه القدس لكي يسكن في داخلي حقاً لا احد يقدر ان يجيب على هذا السؤال الا من قد اختبر الجواب. ولعل نفس الذي قد اختبره لا يستطيع ان يعبر عما في ضميره بالكلام ولكن حياته او سيرته هي شاهد حي

ثانياً — ان الكاهن كان يحمل الاوريم والتميم. ولسنا نعرف تماماً ماذا كانا ولا شك انهما كانا لاستطلاع مشيئة الله في بعض الاحوال فكان يرجع اليهما في اوقات الشك

رأينا كيف كان الكاهن ينوب عن الشعب لدى الله. بقي ان ننظر في الجانب الآخر من وظيفته وهي اعلان مشيئة الله للشعب (*)

قانها انه كان يلبس ثوباً مقدساً لعمل مقدس. ترى ما هو ذلك العمل المقدس؟ اننا سنذكر من وظائفه وظيفتين مهمتين فقط وهما التقدمتان اللتان كان يقدمهما الى الله كل يوم باسم الشعب. وكان داخل الهيكل مذبحان احدهما في الدار كان يمنع الناس من تجاوز الحدود الى القدس. والمذبح الآخر في القدس نفسه امام الحجاب كان يمنع من تجاوز الحدود الى قدس الاقداس حيث كان يسكن الله. وكان المذبح الاول للمحرقات والمذبح الثاني للبخور. وفي كل يوم كانت تقدم تقدمة محرقة على المذبح الاول ويحرق البخور على المذبح الثاني.

ولهاتين الوظيفتين مغزى سام عظيم. (١) لايسعنا الآن ان نسهب الكلام عن موضوع القربين وانما نكتفي هنا بالاشارة الى الرمز الجوهري لتقدمة المحرقة اليومية. لا يخفى ان الغرض من جميع التقدمات هي اكرام الله. ترى ماذا يطلب الله من الانسان كتقدمة؟ انه يطلب نفسه وجسمه وروحه وذلك لكي يكون كله ذبيحة حية مقدسة مقبولة عند الله. فتقديم الكاهن للمحرقة على المذبح كان رمزاً منظوراً الى

(*) ان الفريضتين المذكورتين هنا هما المحرقة (ويقابلها تكريس النفس) والبخور (ويقابلها الصلاة). وكان يجب ان يسبق هاتين الفريضتين ذبيحة الخطية اي الكفارة التي كان الكاهن الاعلى يقدمها مرة كل سنة. ولكن نظراً لاهمية الموضوع سنفرد له فصلا خاصاً

electronic file created by cafis.org

may meet by faith with our Lord, we must come with the sacrifice of ourselves, dedicating ourselves continually, day by day, to His service.

(2) Then there was the yet more solemn offering of the incense on the altar standing just outside the holiest place of all. And from all time incense has been the type of prayer, the expression of the secrets of the heart. Would we come into that holiest place where we stand even face to face with God, where our spirits are united with His spirit, and our hearts converse with His heart? Let us offer the incense of the heart's adoration and homage; and daily let us renew the offering. Is it not wonderful that away back in the days of Moses, many centuries before Jesus Christ came to the world, we can discern a hint, a suggestion in this symbolism of the incense, of the most spiritual teaching that has ever been given to the world? We often repeat the phrase: "the communion of the Holy Spirit," yet how little do we grasp the fulness of its meaning. Let us ponder it. Let us discover in our own experience that it is wonderfully possible to *commune* with the Spirit of God, to hear His voice within us, yes, even to see His face with the eye of faith, shining upon us with an infinity of love. My reader, have *you* discovered this? Do you *wish* to discover it? It may be you have not yet reached the first altar, and offered the sacrifice of yourself. Make that offering without delay, and you shall then pass on and learn the joys of the offering of your heart's incense, and that not before a veil which hides the glory from you, but before the mercy-seat itself, where God dwells, for the veil was taken away for ever when the way into the holiest was thrown open by the Saviour of mankind.

تقديم الناس انفسهم له تعالى. وكان كل اسرائيلي يرى التقدمة تقدم باسمه يقول في نفسه «ان هذه التقدمة اليومية يجب ان تكون رمزاً الى تقديمي جسدي ونفسي وروحي الى الله لاجل خدمته تعالى» هذا ولم يكن يجوز للكاهن الدخول الى القدس الا بهذه التقدمة وهكذا لا يمكننا ان نقترب من القدس الروحي الا وانفسنا في ايدينا لنقدمها للرب ويجب ان نكرس انفسنا يومياً لخدمته تعالى

(٢) اما تقدمة البخور على المذبح الثاني الذي كان داخل القدس فكانت اعظم اهمية. ولا يزال البخور حتى هذا اليوم رمزاً الى الصلاة والى اسرار القلوب. افلا ندخل الى ذلك القدس الروحي حيث نقف وجهاً لوجه مع الله فتتحد ارواحنا مع روحه وتناجي قلوبنا قلبه؟ الا نقدم بخور قلوبنا وعبادتنا له. ولنجدد له هذه التقدمة يومياً. او ليس من العجيب انه في ايام موسى اي قبل المسيح بقرون عديدة نجد في البخور اشارة الى تعليم من اسمى التعاليم الروحية؟ اننا كثيراً ما نردد قولنا «شركة الروح القدس» ولكن ما اقل الذين يدركون معناه حق الادراك فلنتأمل الآن فيه. ولنحاول ان نحقق ان من الممكن للانسان مناجاة روح الله وسماع صوته داخلنا ورؤيتنا وجهه بعين الايمان يضيء علينا بنور محبته اللانهاية له. فهل اكتشفت هذه الحقيقة ايها القارئ؟ وهل تود اكتشافها ان لم تكن قد اكتشفتها بعد؟ لعلك لم تبلغ بعد الى المذبح الاول ولا قدمت بعد نفسك لله. فافعل ذلك الآن لكي يتسنى لك الدخول الى القدس الروحي حيث تقدم بخور صلواتك. لا تدع الحجاب يفصلك من الله بل تعال وقف امام كرسي رحمة الله لان الحجاب قد انشق والمخلص قد مهد السبيل

«يا نصيب»

اخبرنا احد المرسلين بالامس انه رأى احد الشبان راكباً على الدراجة . . . فقال الشاب لذلك المرسل ان هذه الدراجة اخذتها ببشلك واحد (البشلك نحو غرشين وربع صاغ) وثمنها نحو خمسة جنيهات. وتم لي ذلك بالاقتراع المعروف بيانصيب اني وضعت بشلكاً واحداً باختياري وكان شيئاً زهيداً عندي وكل من سواي فعل كذلك غير آسف على الخسارة لقلتها فاي شيء من الحرام في ذلك؟ فقال المرسل ان في ذلك عدة شرور. الاول ان الرابح بهذا الاقتراع يضر غيره لانه يأخذ مال غيره بلا بدل لانه ليس باجرة ولا بهدية. والثاني انه يضر نفسه اذ يعتاد عملاً لا تعب فيه فينصرف عن الاعمال التي تنفعه وتنفع غيره. الثالث انه يعتاد الاسراف فان المال الذي يأتي بلا تعب ينفق في غير سبيله فيصدق عليه قول العامة — الذي لا تتعب به الايدي لا تحزن عليه القلوب. ومن يحصل ماله بتعبه لا ينفقه الا على قانون الحكمة. الرابع ان هذا الاقتراع يعوّد اصحابه الطمع في اموال غيرهم فلا يصعب عليهم ان يسرقوا او يسلبوا متى امكنهم ويقودهم الى المقامرة ....

واليوم كل حكومة متمدنة تقريباً تمنع من هذا الاقتراع لاختبارها اضراره برعيتها. فالجرائد هنالك تأبى ان تنشر اعلاناً به. واماكن البريد تأبى ارسال الرقم المتعلقة به اذا عرفتها. والاولى بالكنائس والجمعيات الدينية والادبية والخيرية ان تعتزله لان الغاية لا تبرر الواسطة (النشرة الاسبوعية)

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 1st, 1910.

Vol. VI.,
No. 13.

اوراق متناثرة

الشعر العارية

بلغني ان الباريزيات رجعن الى رشدهن فخلعن ما كنّ يتحلين به من الشعر العاريّه واكتفين بما خلعت عليهن الطبيعة من مسترسل الشعر . وهذا الخبر يروق العقلاء لعدة اسباب ويسيء الفقيرات من اوجه اخرى .

اما العاقل — ولا سيما الزوج العاقل — فلانه بدلاً من ان يرى المرأة تباهي بجدائل ليست لها يراها اقرب الآن الى الحسن الطبيعي منها سابقاً . ورحمة الله على ابي الطيب اذ قال:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

* * *

وهنالك سبب آخر يسر من اجله الزوج العاقل . وهو ان تلك الجدائل العاريّة لم تكن تثقل على رأس زوجتهِ فقط بل على جيبهِ المنكود الحظ ايضاً . فهو يرى اليوم انه قد سدّت ثغرة من ثغوره — وهذا في شرعهِ هو الناموس والانبياء

ولكن ما اشقى لافانتين بازاء هذا الانقلاب في «موضة» الشعر ! اذاً لمن تبيع جدائلها وكيف تشتري قوت كوزيت ؟ انها باعت اسنانها اللؤلؤية ولكن الاسنان لا تنمو كالشعر فلا تستطيع ان تستفيد منها الا مرة واحدة في الحياة . مسكينة لافانتين ! البارحة كانت تشكر لجنة الازياء في باريس لانها اوصت بلبس الشعر العاريّة واما اليوم فانها تشتم تلك اللجنة وتلعنها — ذلك لان جل اهتمامها هو ان تعيش ابنتها كوزيت من جنى جدائلها المسترسلة .

اما كان للجنة باريز ان تثوب الى رشدها بعد ان تموت كوزيت ؟ ام هو النحس قد لازم امها وسيلازمها حتى تنزل الى الهاوية درداء مقصوصة الشعر ؟ اذاً فلتصنع من تلك الجدائل حبلاً تخنق به نفسها ! سواء لديها الحياة والموت .

ما اغرب هذا العالم . زوج عاقل يفرح . وام شقية تبكي وفرح الاول وبكاء الثاني يرجعان الى مصدر واحد . الا إن العالم مرسح والحياة فيه رواية هزلية وكل يمثل دوره ويمضي

لا احزن من ان ترى البكاء والفرح يلتقيان . اذا رأيت رجلاً يضحك وامرأة تبكي فاعلم ان ضحك ذلك هو خداع للنفس وبكاء هذه هو من جرح لا يندمل . واشد ما يؤثر في القلوب الضحك من خلال الدموع .

الا عجل الله اليوم الذي يفرح فيه العالم بقلبٍ واحد ويتبسم بشفة واحدة ليكون الفرح مع الفارحين والبكاء مع الباكين .

بقي ان تجار الشعر يجب ان يرفعوا شكواهم من لجنة الازياء في باريز الى كل غادة فقيرة طويلة الشعر . فقد كانت تلك الفتيات المسترسلات الجدائل يعوّلن على اكتساب معيشتهن من بيع شعرهن . فغداً تشيب تلك الجدائل ولا يجدن من يشتريها الا اذا تمكن من اغواء لجنة الازياء وارجعنها عن حكمها الاخير

حينئذٍ تضحك لافانتين ! ...

حينئذٍ تبتهج كوزيت ! ...

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجاني

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجاني

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

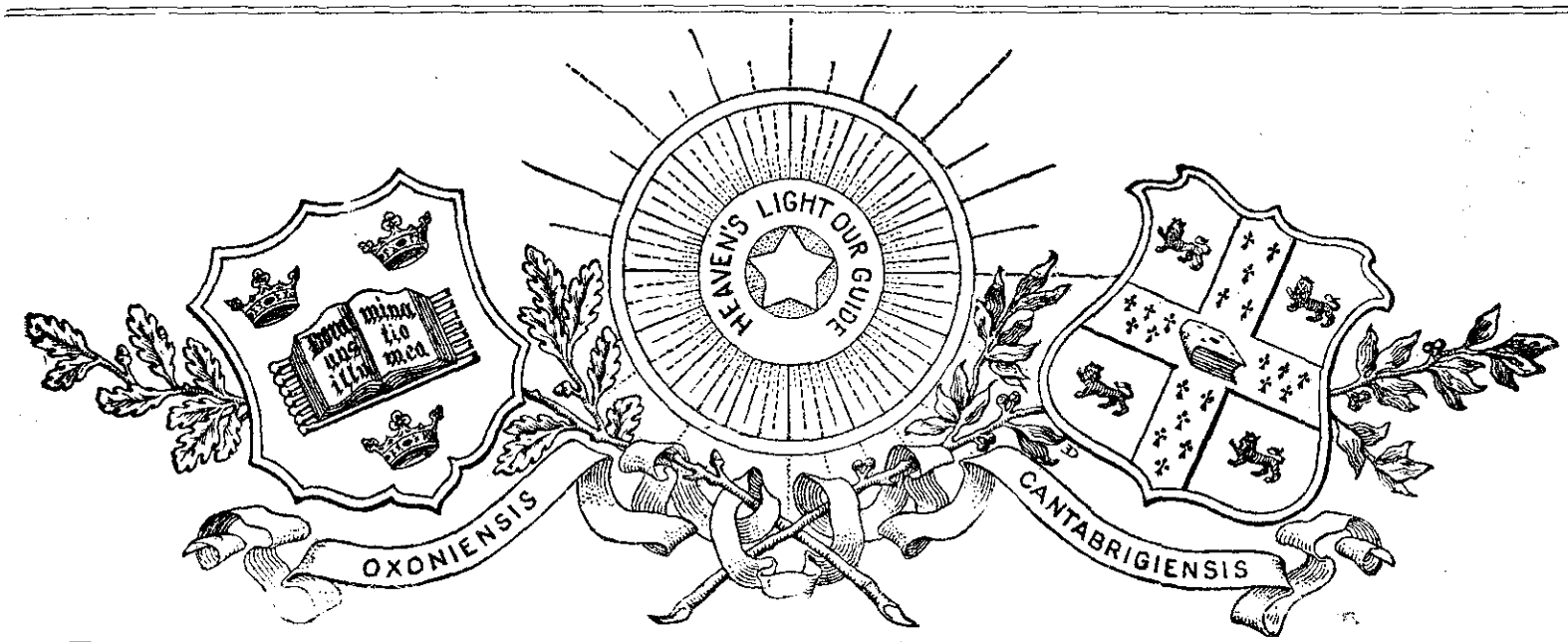

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

1st April 1910.

Vol. VI.—No. 13
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

A Great Poet of the Nineteenth Century—
(continued).

"For the Sake of our Young Men."
(continued).

Scattered Leaves.

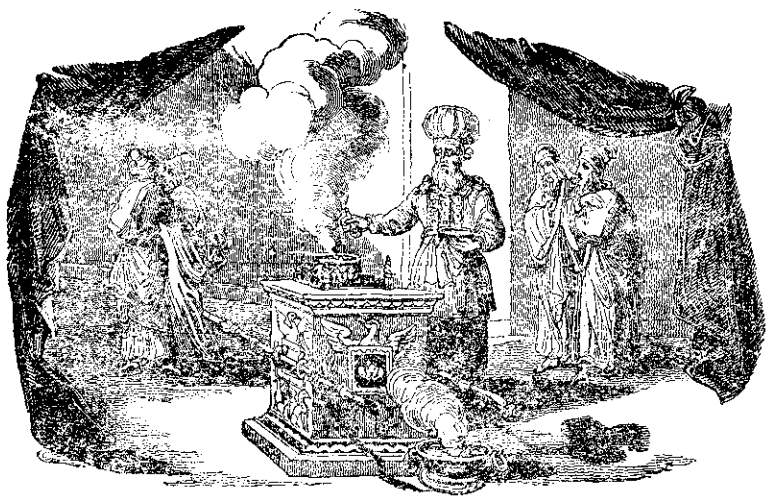

The Altar of Incense.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٨ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٤

الاشتراك السنوي

٣ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ غرشا ونصفاً في الخارج

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي ـــ
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا أفندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات ـــ
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة ـــ سعيد افندي داود

علان

فيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر ـــ نمرة التلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الرابع عشر

تاريخ موسى (تابع)
عقيدة التثليث ـــ فلسفتها (تابع)
حسناء القرية (تتمة)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٨ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٤

حسناء القرية

عن الكاتب الشهير وشنطن ارڤن

(خاتمة)

ووصلت بعد ذلك أوامر مشددة تقضي بنقل بعض قواد الجيش ومن جملتها صاحبنا. ولم يكن بعد قد خطب الفتاة لان الخوف من العقبات التي كانت امامه جعله يحجم الى ان ان حم الفراق فاسقط في يده ولم يعد يعلم ماذا يفعل لا سيما وان بينه وبين الفتاة بوناً شاسعاً في المقام وهوة عميقة لا يستطيع أحد ان يسدها

ما اكذب نظامات الهيئة الاجتماعية التي تلقي مثل هذه العثرات بين طبقات البشر. كل ذلك ومشترعو تلك النظامات يضحكون ويسرون باسم العلم والمدنية ولا يهتمون بما يجرحون من القلوب وما يفتتون من الاكباد. سلام على البشرية الكاذبة !... اذا كان سحق القلوب يطربهم فليس من الغريب ان نراهم غداً يرقصون — لا بل هم يرقصون اليوم — حول قبور الموتى وعلى العظام البالية !...

* * *

أزفت ساعة الفراق فتودعا وفي قلب كل منهما لوعة لو هي بالبحر اتقد. ولم يخفف ألم الفراق الا وعود كانت دقيقتئذٍ برداً وسلاماً وياليت صاحبتنا علمت ان من القلوب ما يكون الحب فيها اقصر من ايام البنفسج

وسافر القائد مبارحاً تلك القرية. ولكن صورته لم تبارح مخيلة تلك الفتاة الشقية. وظل في اول امره حريصاً على مراسلتها فلم يكن يدع فرصة تمر الا ويكتب اليها ما يسترق فيها كل عاطفة ويسترق منها مهجتها

ولكن المثل يقول ان البعيد عن العين بعيد عن القلب وان امتداد السنين أمهر طبيب في شفاء القلوب المصابة بداء الحب. لان الحب اذا لم يكن طاهراً لا يلبث ان يزول وتمحى اثاره من القلب

وبدأت تلك الفتاة المسكينة تشعر بألم الهجر. وزاد في حزنها ان حبيبها أخذ يتمهل في مكاتبتها. فلما قلت رسائله علمت انه قد قلّ حبه ولم يعد يكترث بها كثيراً ولم تمض بضعة اشهر اخرى حتى انطفأت آخر جذوة من ذلك الحب وانقطع آخر حبل للرجاء. فمرّت عليه ايام لم يعد يذكر فيها من مواقف حبه الا شبحاً اسود. ومرّت عليها أيام كان الماضي يمثل لها بصورته الهائلة ويزعجها باحلامه المرعبة الى ان استحكم منها الداء وتأصل العياء وضاعت فيها حيل المنجمين والاطباء.

فأخذت تلك الزهرة الناضرة تذبل كما تذبل زنابق الحقل. وكانت كل ما نظرت الى ما حولها من سائر مظاهر الطبيعة يشتد حزنها ويعظم دؤها فلم تعد ترى في ابتسامة الشمس الا ازدراء بقلب الحزين

والحزانى في الحب كثيرون !...

* * *

أخيراً عجز الطب وضاعت حيلة الطبيب. وألقاها المرض

electronic file created by cafis.org

على سرير لم تكن لتفارقه الا لتدرج في حفرة القبر. وكانت وهي على فراش الموت تتنهد تنهدات عميقة خارجة من أعماق القلب ودالة على هول عذاب الذاكرة.

وكانت كلما انفتح باب غرفتها تثب من سريرها وتنظر لترى ان كان الداخل حبيبها. لانها كانت لا تزال تأمل ان تراه ولو على عتبة الحياة.

أخيراً قرع الباب ذات يوم. وما أعظم ما كانت دهشتها عندما أدارت عينيها نحو باب غرفتها فرأته ينفتح بكل هدوء ثم ظهر منه شبح ... شبح من سواه؟

وما هي الا صرخة أسلمت بها الروح وودعت حياة لم تر فيها الا كل محنة وشقاء. وظل حبيبها واقفاً وقد انطفأت آخر شعاعة الامل

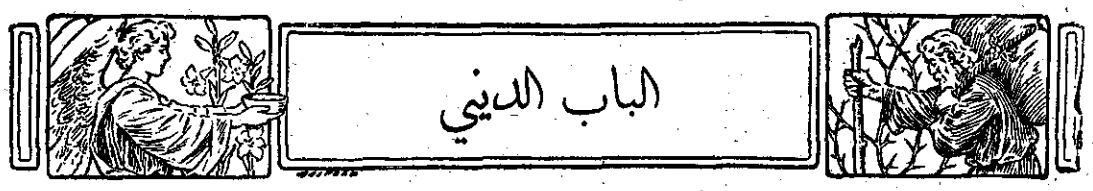

تاريخ موسى
المحرقة الاولى وما تلاها

ذكرنا في الفصل السابق انه كان هنالك تقدمة سبقت التقدمتين اللتين ذكرناهما في الفصل بل سائر التقدمات كتقدمة الخطية المكفرة عن الذنب الفعلي. ونأتي الآن الى موضوع المحرقة الاولى ولكن يجب ان نذكر الحادثة التي ادت الى تأسيس شريعة محرقة الخطية التي كانت رمزاً الى يسوع المسيح

ان سفر اللاويين مملوء بتفاصيل القوانين والشرائع التي كانت شائعة بين اليهود فيما يختص بفروضهم الدينية وتقدماتهم ومعيشتهم الاجتماعية وهلم جراً. ولذلك يعتقد المسيحيون ان في هذا السفر كثيراً مما ليس محتماً عليهم. والحق ان يسوع المسيح علمنا ان الاساس المبني عليه الناموس هو روح الحق والطهارة وهذا الروح الذي لا يتغير اهم من التفاصيل التي قد تتغير لان شرائع الامم المختلفة تختلف عن بعضها بامور شتى لا تقع تحت حصر ولكل منها غرض اساسي تسعى الى تحقيقه. لذلك سنسعى الآن ان نكتشف هذا المبدأ الاساسي للشريعة اليهودية الذي بنيت عليه سائر نظاماتهم

ولنذكر اولاً ملخص هذا السفر — سفر اللاويين — ثم نذكر حادثة تبين هذا الغرض باجلى وضوح

يمكننا ان نقسم هذا السفر الى قسمين يشتمل الاول منهما على بعض الاشارات لبني اسرائيل في كيفية الاقتراب الى الله. وقد افتتح هذا القسم بوصف الذبائح المختلفة التي وضعت لاحوال معينة. ويلي ذلك تفاصيل ضافية عن الكهنة الذين يجب ان تقدم الذبائح بواسطتهم والذين كانوا كما ذكرنا انفاً وسطاء بين الله والشعب. ثم يتناول الكاتب

The Life of Moses.
The First Burnt-Offering and its Sequel.

WE have said, in a note to the last chapter, that there was one offering which logically preceded the two mentioned in that chapter and all others beside, namely, the sin-offering, the atoning expiation for guilt actually committed. We come to this subject now, but first must, in the present chapter, relate the incident which led to the institution of the great atoning sacrifice, the symbolic allusion in which to that of Jesus Christ is so clear.

The book of Leviticus is mostly occupied with detailed descriptions of laws and regulations that were in force among the Jews with regard to their services and sacrifices, their social life and so forth. There is much therefore that has never been considered binding on the Christian community. In fact Jesus Christ taught us distinctly that what is really important and binding on all men is the spirit of truth and purity and holiness which underlie the law. At different times in the world's history, in different countries, among men of different ways of thought, the particular codes of laws established must necessarily vary in many ways one from another. Therefore from our present purpose what we wish to discover in examining this Jewish system, is the fundamental principle, the spirit out of which the whole fabric sprang.

Let us then give first a very brief summary of this book of Leviticus; and afterwards proceed to narrate one incident in detail, which illustrates the main teaching very forcibly.

The book may be divided into two parts. The first part tells Israel how to approach God so as to have communion with him. Accordingly it opens with a description of the various kinds of sacrifices which were appointed for various occasions. Next it treats of the

electronic file created by cafis.org

priests, through whom these sacrifices were to be offered, and who were, as we have seen, the appointed mediators between God and the people of Israel. From the priests the book passes on to the *worshippers*. These must be clean and pure, before they can approach the sacred presence of God. So we find many directions about purification, both of the individual man or woman, and of the congregation as a whole. The first part of the book closes with a description of the great Day of Atonement, of which we shall speak at length in our next chapter.

Then in the second part we read of the *holiness* which must be characteristic of the people of God. As outward purification is necessary before man can draw near to God, so inward holiness should be the result of such service. And this holiness must show itself in personal character, in family life, in the relations between man and man, and above all in the persons of the priests. Then again there are certain seasons of the year set aside as holy: and lastly the land on which men dwell, with the fruits that grow on it, is holy to the Lord.

Now all the complicated regulations that are given were never intended to be merely a mass of ritual with no sufficient meaning to give them force. They expressed the intense awe and reverence which men must be taught to feel in venturing to draw near to God even for the purpose of worship. God is holy; and if one who is unholy comes before Him, he will be consumed in a moment. Therefore we find that this profound truth was impressed upon the minds of the early Israelites by one or two terrible examples of the punishment of disobedience. It is one of these incidents which we wish to relate to-day. We find it in the passage relating to the priests, in the first part of the book. We read first a description of the preparation and solemn consecration of the first priest, Aaron the brother of Moses, and his sons. After the sacrifices had been offered, and the services performed, a deep silence fell on the vast congregation of the people, while Aaron lifted up his hands towards the people, and for the first time called down on them the wonderful blessing of Almighty God. Then Moses and Aaron together went into the holy tabernacle and came out again, bringing with them, as it seemed, some fragrance of the boundless glory of the Lord which He there manifested to them. And there amid the mighty hush of the great throng, appeared the glory of the Lord. And there came forth fire from the Lord and consumed the offering which was lying ready upon the altar, and when all the people saw it, they shouted and fell on their faces.

After this visible sign that God was among them and had accepted the offering of the people, was it possible that any transgression of God's ordinance could lightly be passed over, especially if committed by the priests themselves? We marvel that there should have been such transgression thus early; yet such there was. For Nadab and Abihu, two of the sons of Aaron, coming forward to offer incense on the golden altar of incense, of which we spoke in the last chapter, took each of them

موضوع العبادة فيقول ان جميع العابدين يجب ان يكونوا طاهرين انقياء قبل ان يقتربوا الى حضرة الله المقدسة . ولذلك ذكر كاتب هذا السفر ارشادات مسهبة في تطهير الرجل والمرأة والجماعة واختمه بوصف يوم الكفارة وسنتكلم عنه بالتفصيل في موضع آخر

اما القسم الثاني فيصف القداسة التي يجب ان يمتاز بها شعب الله . فكما ان الطهارة الخارجية هي محتمة على الانسان قبل اقترابه من الله هكذا القداسة الداخلية محتمة ايضاً وهي في الحقيقة مرموز اليها بتلك الطهارة . ويجب ان تظهر اثارها في صفات الفرد والعائلة وفي معاملة الرجل لاخيه وعلى الخصوص في الكهنة . ثم ان هنالك فصولاً من السنة مقدسة كما ان الارض التي كان الشعب يعيش عليها مقدسة للرب بما فيها من اثمار ونباتات

اما الشرائع التفصيلية التي حتم على الشعب اتباعها فلم يكن المقصود منها مجرد طقوس ظاهرية بدون معنى بل كان المقصود منها تعليم الانسان الوقار والاحترام اللذين يجب ان يرتدي بهما عند اقترابه من الله فاذا اقترب انسان نجس الى الله فلا شك انه يموت للحال. وقد رسخ هذا الدرس في اذهان الاسرائيليين رسوخاً تاماً بوقوع حادثة او حادثتين عاقب الله بهما الذين اخطأوا عقاباً هائلاً كان عبرة لغيرهم وذكرى . وسنذكر احدى هاتين الحادثتين وقد وردت في اوائل القسم الاول من سفر اللاويين مما يختص بالكهنة . فقد جاء هنالك وصف اعداد هرون واخية موسى واولادهما . فبعد تقديم الذبائح واتمام الفروض استولى سكوت عظيم على الشعب فرفع هرون يديه نحو المجتمعين وطلب لهم بركة من الله — تلك البركة المأثورة المعروفة في قوله ﴿ يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً ﴾

ثم دخل موسى وهرون الى الخيمة المقدسة وخرجا منها باريج مجد الله الذي اعلنه لهما هنالك . ثم ظهر مجد الرب في وسط ذلك الجمهور العظيم ثم خرجت نار احرقت التقدمة التي كانت على المذبح فلما رأى الشعب ذلك هتفوا وسقطوا على وجوههم الى الارض

وبعد اتمام هذه الحادثة المنظورة الدالة على حضور الله بينهم وقبوله تقدمتهم لم يعد من الجائز الصفح عن تجاوز اوامر الله لا سيما اذا كان الفاعل من الكهنة . نعم انه عجيب ان يخطئ احد الكهنة مع ان عهدهم بوضع الشريعة قريب الا ان بعضهم اخطأ فان ناداب وابيهو ابني هرون عمدا الى تقديم البخور على المذبح الذهبي الذي اشرنا اليه في الفصل السابق فاخذ ﴿ كل منهما مجمرته وجعلا فيهما ناراً ووضعا عليها بخوراً وقربا امام الرب ناراً غريبة لم يامرهما بها ﴾ والكتاب لا يذكر لنا ما هي النار الغريبة ولا حاجة بنا الى البحث عن ماهيتها اذ الضروري ان نعرف فقط ان ابني هرون تجاوزا اوامر الله فقدما فريضة بطريقة لم يامرهما بها الله ﴿ فخرجت نار من عند الرب واكلتهما

electronic file created by cafis.org

his censer, and so we read, "put fire therein, and laid incense thereon, and offered strange fire before the Lord, which He had not commanded them" (Lev. 10:1).

What is meant by this "strange fire," we are not told. Nor need we trouble to enquire. For it is evident that the importance of it is that in some flagrant way they transgressed the ordinance of God, performing the service presumptuously, in a way that was not commanded. And forthwith "there came forth fire from before the Lord, and devoured them, and they died before the Lord." This same fire which, so short a time before, had come forth to show the gracious presence and forgiveness of the Lord, when it consumed the sacrifice that was prepared, now come forth in wrath, to destroy the offending priests on the very threshold of the holy place.

And this twofold lesson did the Lord Himself teach in explanation of this judgment. First, with regard to the priests, "I will sanctify Myself in those who stand near to Me," and secondly, with regard to all the people, "before all the people will I glorify Myself." In other words, if those who had been consecrated to Him would not sanctify Him in heart and life, He would sanctify Himself in them by stern judgments upon them, and thus glorify His Name before all, as the Holy One, who cannot with impurity be provoked to anger.

So deeply was Aaron solemnized that, as we read, he "held his peace." Not a word of complaint escaped his lips at this awful fate of his two sons. Only "their brethren the house of Israel" were allowed to "bewail this burning which the Lord hath kindled."

Now it is remarkable that immediately after the narration of this event we read that: "The Lord spake unto Aaron, saying, Drink no wine nor strong drink, thou, nor thy sons with thee, when ye go into the tent of meeting, that ye die not. It shall be a statute for ever throughout your generations." Why should this injunction be given precisely at this moment? Was it not surely because it was through drinking wine or strong drink that Nadab and Abihu had sinned? The passage has always been understood to imply this, and we may accept the interpretation. See then what happened. It is a time of great exultation. The deep solemnity of the consecration of the priests, and the manifest presence of God, have brought about a feeling of exhilaration, of spiritual excitement. It was perhaps natural there should be feasting and rejoicing on such an occasion. But woe to the man who at such a time thinks that he is proof against temptation. Wine and strong drink are more powerful when the heart and the mind are highly strung; and Nadab and Abihu fell. Then it was that they presumed to enter the sacred presence of the holy God. It may be that they entered at a time that was not prescribed at all, or that they entered without due purifications, or lightly and frivolously. We know not. At any rate we know that strong drink was the cause of their effort to offer an unacceptable offering, and they perished in consequence.

فـاتا امام الرب ﴾ فتلك النار التي من . قليل كانت قد التهمت المحرقة خرجت الآن والتهمت اولئك الذين قدموا المحرقة عند المقدس

وقد علم الله الشعب مثالتين بهـذه الدينونة الرهيبة اولاهما تختص بالكهنة وهي قوله تعالى ﴿ في القريبين مني اتقدس ﴾ وثانيتهما تختص بالشعب وهي قوله تعالى ﴿ امام جميع الشعب اتمجد ﴾ وبعبارة اخرى ان الذين هم مكرسون لله اذا لم يقدسوه بقلوبهم وحياتهم فهو يقدسهم بدينونة رهيبة ويمجد اسمه امام الجميع لان الذين يثيرون غضبه لا يمكن ان ينجوا من العقاب

واستولى الرعب على هرون حتى انه صمت فلم يفه بكلمة تذمر قط لما حل بولديه وانما سمح لكل بيت اسرائيل اخوته ان يبكوا على الحريق الذي احرقه الرب

ومما يستحق الملاحظة ان الرب كلم هرون على اثر هذه الحادثة الرهيبة فقال له ﴿ خمراً ومسكراً لا تشرب انت وبنوك معك عند دخولكم الى خيمة الاجتماع لكي لا تموتوا. فرضاً دهرياً في اجيالكم ﴾ ترى لماذا نهى الله عن المسكر في هذا الوقت؟ أليس لان المسكر هو الذي جعل ناداب وابيهو يخطئان؟ هذا ما يستفاد من ظاهر الآية. انظر تفصيل ما حدث. ان تكريس الكهنة وظهور مجد الله في وسط الشعب مما سر به الشعب فمن الطبيعي انهم اقاموا حفلة كبيرة دارت فيها

عاقبة ابيهو وناداب

electronic file created by cafis.org

This is not the place to dilate at length upon the evils of intemperance yet with such an instance before us, how can we refrain from at least drawing attention to it? God does not at all times send His punishment so immediately and visibly, and therefore men presume to think that their sin is but a light one, and may be indulged in without real harm to themselves. And is it not true that at this moment this accursed vice of drinking strong drink, even to excess, is day by day finding its way more openly into this land of Egypt? What will be the effect? We might almost long that God would show the horror of it in some signal way, as He did so long ago among the Israelites, that men might shrink from it in terror? But no: the awful punishment creeps on gradually. The habit of over much indulgence in strong drink enfeebles the body, it weakens the mind, it destroys the soul. Yet all this happens slowly, gradually. The attractiveness of sin is easier to see than the ghastly result which must inevitably happen in the bitter end. So that men play with the sin, and forget the punishment.

We plead with all who shall read these words to do their utmost to maintain, and not to weaken, the public opinion against alcohol which has hitherto been so strong in this country owing to the laws of Islam. Let not the Mohammedan sin against his creed, and let not the Christian fall in this matter below the standard set by the followers of Mohammmed. It may be that before many years have passed, it will no longer be considered a shame to sin as Nadab and Abihu sinned; but as yet it is not too late.

الخمر. ولا يخفى ما للمسكر من السلطة على القلوب وويل للذين يعتمدون على قوتهم لغلبته اذا ادمنوه. ولا شك ان ناداب وابيهو سقطا فيه ثم تظاهرا بالدخول الى حضرة الله. ولعلهما دخلا في غير الوقت المعين او انهما دخلا بدون تطهر حسب العادة او انهما لم يلزما جانب التأدب والاحترام وعلى كل فاننا نعلم ان سبب موتهما كان المسكر لانهما حاولا ان يقدما لله شيئاً غير مقبول فاهلكهما الله

والمجال لا يسمح لنا ان نسهب المقال في وصف اضرار المسكرات ولكن لا يسعنا في مثل هذه الحالة السكوت عن الاشارة اليها بتاتاً. ان الله لا يعاقب دائماً عقاباً منظوراً في الحال ولذلك قد يظن البعض ان سكوته تعالى هو لكون الخطية زهيدة فيمكنهم والحالة هذه الانغماس فيها. ولكن الله لا يصفح عن الاثم

ان شرور المسكر آخذة في الانتشار في مصر. ترى ماذا تكون النتيجة؟ الا ليت الله يرسل لنا علامة منظورة يظهر بها لنا غضبه على المسكر لكي يجتنبه جميع الذين يدمنونه. على ان العقاب يحل بالتدريج. فان الافراط في الادمان يضني الجسد ويضعف العقل ويهلك النفس. نعم ان العقاب يحل بالتدريج ومع هذا فان الخطية تجتذب الناس اكثر مما يبعدهم عنها العقاب عليها

فنحن نوجه الانظار الى كل من يطلع على هذه السطور أن يسعى لمحاربة المسكر ولا شك ان الدين الاسلامي يمتدح على محاربة هذا العدو الوخيم العاقبة فعسى ان يثبت المسلمون في الاقناع عنه وعسى أن لا يقصر المسيحيون عن التشبه بالمسلمين في هذا الامر. قد يستفحل شر المسكر حتى لا يعود الناس يخجلون من ارتكاب ما ارتكبه ناداب وابيهو فيجب الاسراع في استئصال الداء قبل ان يصعب الدواء

The Trinity—Its Philosophy.

WHEN the friends again met on the next Friday, Lutfy produced a little book and said with a good deal of triumph:—"I always thought that your reasoning would sooner or later break down, and now I see just where it does break down. The conclusion to which Touma came last time was that Father, Son, and Spirit, were Each the one substance of God. Good! but this simply means that there is no reality whatever in the distinctions 'Father, Son, and Spirit,' owing to the utter impossibility of assigning to any one of the so-called Persons anything peculiar to that Person. In

عقيدة التثليث — فلسفتها

(تابع)

ولما اجتمع اصحابنا في يوم الجمعة التالي اخرج لطفي افندي كتيباً من جيبه وقال بلهجة المنتصر «اني كنت مصيباً في اعتقادي بان براهينكم لا بد ان تسقط وهانذا ارى الآن موضع الضعف منها. ان النتيجة التي وصل اليها توما هي ان الآب والابن والروح القدس هم — كلٌّ منهم — جوهر الله. حسناً! ولكن هذا يدل على انه ليس

electronic file created by cafis.org

other words you can never say that any One does what the Other does not; and this fact lands you, you will find, into the most hopeless contradictions.

HANNA—Apparently something in that little book has impressed you!

LUTFY—The author of it is a young Mohammedan doctor, well-known to both Feltaûs and myself, a learned and enlightened man, a follower of the late Sheikh Mohammed Abdu. His object in this book is to show forth the original pure doctrine of Islam, purified from all accretions, and on the way he deals mortal blows at the doctrines of the Christian religion. His disproof of the doctrine of the Trinity is short, sharp, and convincing.

HANNA—Wonderful power it must evince, truly! Let us have it by all means.

LUTFY—Here, Feltaûs, you know the book as well as I do; read this marked paragraph on page 10:

FELTAUS *(reads)*—"Moreover the idea of the Nazarenes that God is one in essence, three in person, is impossible; for they believe that each Person is distinguished from the other by several properties:—the first by His Fatherhood; the second by His Sonship, and by His Incarnation and indwelling; the third by procession. These distinctions are conceived of as perfectly real, insomuch that what is ascribed to one must not be transferred to another. To this I reply:—The thing that constitutes the distinction inheres essentially in the Person to whom it belongs; that is, to His *essence*. Therefore, it inheres in the essence of *God*, for His essence is one and indivisible, as every Christian maintains; and the essence of each person *is* the essence of God. But, on the other hand, that same thing, since it is *constitutive* of the distinction does *not* inhere in another Person, therefore does not inhere in that other Person's essence, therefore does not inhere in the essence of God. Therefore the same thing does, and does not inhere in the essence of God; which is absurd . . . . Thus you can prove that, Incarnation being a property of the Son, God did, and did not, become incarnate: a contradiction that is self-evidently false."

LUTFY—Now, Gentlemen, what can you say to that?

HANNA—The author of that book was well-known to Touma, and the latter, feeling that this objection thus stated was the ultimate one, and that if it were answered no other would remain, made the very passage you have quoted the basis of his reply to the objection.

The following is the passage in his notes which refers to this matter:—

"Both in physics and metaphysics, when you get down to ultimate problems, you find yourself involved in logical contradictions. Time and eternity; creation and self-sufficingness, extension and infinity, all involve contradictions and intellectual insolubilities, for which indeed philosophers have a technical name, *antinomies* of *thought*, so inevitable have they found these contra-

من امتياز حقيقي بين الآب والابن والروح القدس وذلك اذ يستحيل ان ننسب لاحد هؤلاء الاقانيم شيئاً يمتاز به خصوصاً. و بعبارة اخرى — لا يصح القول بان احد هؤلاء الاقانيم يستطيع ان يفعل ما لا يفعله غيره . وهذه الحقيقة تفضي الى مناقضات عظيمة» .

حنا : — «لا شك ان اقوال هذا الكتيب قد اثرت فيك»

لطفي : — «ان مؤلف هذا الكتيب هو طبيب مسلم معروف عندي وعند فلتاوس وهو رجل عالم متنور ومن اتباع الشيخ محمد عبده وغايته من هذا الكتيب هي ان يشرح العقيدة الاسلامية و يبسطها كما هي مطهرة من جميع الامور التي هي دخيلة عليها . وهو يبين في خلال ذلك فساد العقائد النصرانية اما دحضه لعقيدة التثليث فهو موجز مقنع»

حنا : — «يظهر ان تأثيره فيك شديد غريب فلنسمع ما قد جاء فيه»

لطفي : — «خذ يا فلتاوس افندي واقرأ ما جاء على الصفحة العاشرة . انت تعرف هذا الكتيب كما اعرفه انا»

فلتاوس (يقرأ) : — «واعلم ان قول النصارى ان الله واحد في الذات ثلاثة في الاقانيم محال . لانهم يعتقدون ان كل اقنوم يمتاز عن الآخر بخواص كثيرة . فالاول يمتاز بخاصية الابوة والثاني بالبنوة و بالحلول او التجسد . والثالث بالانبثاق . وان الامتياز بينهم حقيقي بحيث ان ما يثبتونه لاحدهم لا يمكن ان يثبتوه للآخر . اذا عرفت هذا اقول : الشيء الذي به الامتياز اذا ثبت لاحد الاقانيم فهو ثابت لذاته. واذا ثبت لذاته فهو ثابت لذات الله تعالى. وبما انه علة للامتياز فلا يمكن ان يثبت للاقنوم الآخر واذا لم يثبت له لم يثبت لذاته. واذا لم يثبت لذاته لم يثبت لذات الله . وعليه يكون الشيء الواحد ثابتاً للذات وغير ثابت لها. فمثلاً اذا قلنا ان الآب حل او تجسد اي ان ذاته حلت او تجسدت كانت ذات الله حالة او متجسدة . ولكن الآب لم يحل ولم يتجسد فذات الله لم تحل ولم تتجسد وعليه تكون ذات الله حالة او متجسدة وغير حالة ولا متجسدة وهذا تناقض ظاهر البطلان»

لطفي : — «ما قولكم في هذا ايها السادة ؟»

حنا : — «ان المرحوم توما كان يعرف مؤلف هذا الكتيب. ولما كان قول المؤلف آخر سهم في جعبة المعترضين على عقيدة التثليث فقد جعله توما اساساً للرد على هذا الاعتراض. وهاك ما جاء في مقالته بهذا الشأن.

electronic file created by cafis.org

dictions. It need not therefore disturb us overmuch if we find one slight antimony still adhering to *our* ultimate doctrine, that of the Sacred Trinity in Unity. Is it not clear, from the very form in which the objection was presented, that it is a barren, logical one, and nothing else?

"Our author himself is quite unable to escape such contradictions. In a former page, for example, we find him enlarging on another 'ultimate' question, *viz.*, the ultimate constitution of matter. He has arrived at the *atom* and is discussing whether it is divisible or not, and whether it has extension or not. After proving that you cannot conceive the dividing process going on *ad infinitum*, he concludes that there must be a point at which it ceases, and the atom becomes indivisible; and he proceeds—'This ultimate atom either has extension or it has not. If it has, then the mind can always conceive its divisibility, and so on *ad infinitum*, which as we have shown is impossible. The only possible conclusion therefore, is that it has *not* extension, and we conclude that every body is composed of absolutely extensionless atoms, *i.e.* without length, breadth, or height, but having definite position; resembling the mathematical points, except that the former exist while the latter are imaginary . . . .'

"Such is the author's amazing conclusion; and remember it is the basis on which he erects his entire argument, for it comes at the very beginning of a book which is a close logical argument for the refutation of materialism and the demonstration of Mohammedanism!

"Surely the antinomy (if any) adhering in the doctrine of the Trinity is nothing compared with the hopeless contradictions in terms here involved! Matter, whose one distinguishing property is extension, is said to be composed of extensionless things, which, together, make up an extended thing. But an extensionless thing is equivalent practially to zero. However often you add zero to zero you only get zero: but according to our author, who is so severe on Christian logic, you only have to add a sufficient number of zeros together (query *how* many?) to get an integer. How many breadthless atoms, I wonder, when set on a row would make up a line an inch broad?! It would be easy to elicit many other ridiculous conclusions from the same axiom, but I forbear.

"My point is not to substitute a true doctrine of the ultimate atom for our author's absurd one, but rather to point out how the finite mind, when it gets down to ultimates, even in physics, does always come to antinomies. Some physicists are beginning to think that modern physical speculation is rapidly become nugatory because of this inherent infirmity of finite human thought. At all events it ill became our author to heap scorn on a Christian doctrine because he found a logical difficulty in it, when only five pages before he had enunciated an ultimate axiom which was itself an evident contradiction in terms!

«اننا كثيراً ما نجد مناقضات منطقية عديدة في كلا الماديات والعقليات . كالزمنية والازلية . والخليقة والنشوء الذاتي . والامتداد واللانهائية . وغير ذلك من المناقضات العظيمة المعروفة عن الفلاسفة بالمناقضات العقلية وهي في الحقيقة مما لا يستطاع اجتنابه . فلا يجب ان يتزعزع ايماننا بوجود تناقض ظاهري في عقيدة التثليث في الوحدة. او ليس نفس القالب الموضوع به الاعتراض مما يدل على انه عقيم تافه لا محل له ؟

ان المؤلف نفسه لا يقدر ان يتنصل من امثال هذه المناقضات فقد بحث في موضع آخر في تركيب المادة حتى وصل الى الجوهر الفرد و بحث فيما اذا كان الجوهر الفرد قابلاً للتجزئة ام لا وهل له امتداد ام لا . فبعد محاولته ان يثبت ان الجوهر الفرد لا يمكن تجزئته الى ما لا نهاية له قال اننا عند تجزئتنا المادة لا بد ان نقف عند حد وهذا الحد اما ان يكون له امتداد او ليس له امتداد . فان كان له امتداد فالعقل يتصور قبوله للقسمة .... اذاً لم يبق الا القول بانه لا امتداد له . واذا ثبت هذا علمت ان جميع الاجسام مركبة من اجزاء لا امتداد لها مطلقاً ولكن لها وضع معين فهي مثل النقط الهندسية وانما تمتاز عنها في انها اشياء وجودية لا وهمية

هذه هي النتيجة التي استنتجها المؤلف وهي الاساس الذي يبني عليه كل حججه وبراهينه وهي في صدر كتاب غايته دحض الفلسفة المادية واثبات الديانة الاسلامية

ولا شك ان التناقض (ذا كان ثمت تناقض) في عقيدة التثليث ليس شيئاً مذكوراً في جنب هذا التناقض الغريب . فالمؤلف يدعي ان المادة تتألف من جواهر لا امتداد لها مع ان الامتداد هو اشهر خواص المادة واهمها ولا يخفى ان الاشياء التي لا امتداد لها هي صفر واذا جمعت اصفاراً لاصفار فالمجموع لا يكون الا صفراً بخلاف ما يقوله المؤلف من ان مجموع الجواهر الفردة (وهي على زعمه اصفار) يؤلف المادة . ترى كم يجب ان نضم من الجواهر الفردة التي لا امتداد لها الى بعضها لكي يحصل عندنا مادة ذات امتداد ؟ — هذا وان من السهل ان نستنتج تناقضات عظيمة اخرى مضحكة من هذا القبيل .

فاذا تمسكنا بالنتيجة التي وصلنا اليه بعد اجهاد الفكر رأينا ان هنالك نظرية يمكن تطبيقها على الاله وليست صعبة الادراك وهي نظرية «العضوية الروحية» التي تحل جميع الصعوبات التي اشار اليها المؤلف . ففي كل جسم عضوي نرى ان الجوهر يعمل في كل عضو عملاً خاصاً . فاذا كانت عيني ترى فانا كلي أرى . اما اذني فلا ترى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 8th, 1910.

Vol. VI.,
No. 14.

"But I do not admit that the case is so desperate with the doctrine of the Trinity, or that our author's last onslaught cannot be repelled.

"If we hold firmly and reverently to the conclusion we have reached with such a hard effort of thought, that a new and unique category, yet one not unintelligible to us, is applicable to the Godhead, *viz.*, that of *spiritual organism;* we shall find that it solves also the serious-looking difficulty raised by our author. In any organism, the whole of the one essence acts in every action of every member, and yet the member has its appropriate work. If my eye sees *I* see: but my ear does not see, yet we do not for this reason rush to the assertion that "I do, and do not, see" at the same moment. Rather we say that I see through my eye, not my ear. The whole, including the ear, profits from the performance of the eye.

"If one member does anything, the one essence does it, and all the members co-operate:—yet this does not forbid that member to have its own inalienable function in the economy of the organism. If one member suffer, the whole organism suffers and the members co-operate in that suffering:—yet this does not prevent a proper suffering to each member. In other words in the category of organism you have come into a sphere where the paradox of our critic *is* literally true, that the same thing does, and does not, perform the same action at the same time!

"Without saying that the category of spiritual organism is adequate to the Godhead, I do nevertheless hold and maintain that it is the highest we *can* apply if we want to have a living personal God at all. The reality is no doubt higher than our highest conception, but this would only make my thesis more, not less, true, —*viz.*, that the Divine Persons should have Each His proper function, the One God being in every case the sole and invariable worker. To take our critic's instance God certainly *can* be incarnate in His Word the Son, without that incarnation being predicated of the Father or the Spirit, properly."

"The oneness, reciprocity, and mutuality of the Godhead must indeed be ineffable if even a physical organism is so true a unity, whose members live *only* in and through each other and the one undivided essence, HOW MUCH MORE so, the immortal, eternal, infinite God!

"The Doctrine of the Trinity cannot then be criticised from this view-point. The last objection of the critics falls to the ground."

ومع هذا فلا يصح القول بانني أرى ولا أرى في آن واحد . بل يصح القول بانني أرى بعيني ولا ارى باذني في آن واحد . فمجموعي اذاً يستفيد من عمل عيني

ان العضو اذا اتى عملاً ما فالجوهر كله — مجموعاً — يأتي ذلك العمل والاعضاء تشترك . على ان هذا لا ينافي كون لكل عضو عمل خاص او وظيفة خاصة . فاذا تألم عضو واحد تألم سائر المجموع . على ان هذا لا يمنع ان يتألم كل عضو ألماً خاصاً . و بعبارة اخرى اننا نرى ان مادعاه المؤلف المذكور تناقضاً قد اصبح حقيقة — اي ان من الاشياء ما يعمل ولا يعمل عملاً واحداً في آن واحد

ولست اقول ان العضوية الروحية هي الموفق كل الموافقة تطبيقها على الاله وانما اعتقد انها اسمى نظرية يمكن تطبيقها اذا اردنا ان نجعل الهنا حياً . ولا شك ان الحقيقة هي اسمى من ان تتصورها اسمى مداركنا وهذا مما يجعل مقالي اتم صدقاً وهو ان لكل اقنوم من اقانيم الله وظيفة خاصة وانه يعمل في جميع هذه الاقانيم . فهو قد تجسد في اقنوم كلمة ابنه بدون نسبة ذلك التجسد الى الآب او الروح القدس

اما الوحدة والتبادل فيجب ان يكونا تامين اذا صح ان للجسم العضوي المادي وحدة حقيقية واعضاءه تحيا في بعضها وفي ذاتها العامة واذا صدق هذا فكم بالحري الاله غير المحدود !

فمذهب التثليث اذاً لا يؤثر فيه الانتقاد من هذه الوجهة فقد بطل اذاً الاعتراض الاخير

وليس غرضي الآن ان ادحض دعوى المؤلف ورأيه في الجوهر الفرد بل ان ابين ان العقل المحدود اذا وصل الى الامور الاولية حتى في الماديات فلا شك ان يجد مناقضات . و يذهب بعض العلماء اليوم الى ان نظريات الفلسفة الحديثة بخصوص الاوليات الكونية هي اليوم تافهة عقيمة لقصر العقل البشري المحدود . وعلى كل فليس من اللائق ان يزدري المؤلف بالعقائد النصرانية لرؤيته فيها ما لا يستطيع القليل عنه مع انه بدأ مباحثه واسسها على نظرية هي تناقض في تناقض

على انني لا اسلم باعتراض المؤلف على عقيدة التثليث او بان حجته قاطعة لا يمكن دحضها

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة المنار

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجلة المنار

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

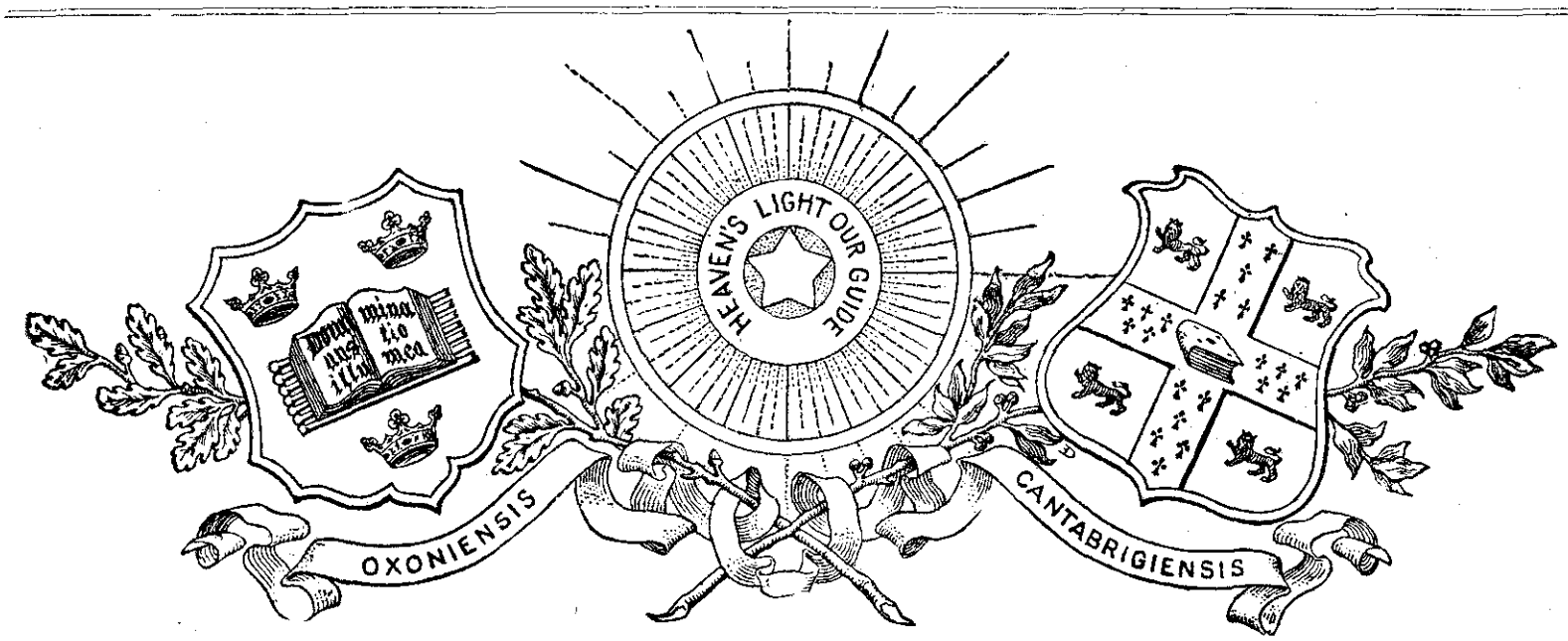

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

8th April 1910.

Vol. VI.—No. 14.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

The Trinity—
Its Philosophy.
(continued).

"The Pride of the Village"
(concluded).

The Altar of Incense.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٥ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٥

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٣ قرشا ونصفاً في الخارج

—

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر ـ حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة تلافون ١٣٣٩.

فهرست

العدد الخامس عشر

—

تاريخ موسى (تابع)
مصر حبلى
النادي العلمي

التبخير امام كرسي الرحمة لدى دم الكفارة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٥ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٥

مصر حبلى (*)

الاسلام والتسامح الديني

لا يخفى على قرائنا ان مجلة الشرق والغرب لا تتداخل بالسياسة ولكنها لا يسعها السكوت عن ابداء الآراء السياسية العمومية التي وحدها تسير بالامة في طريق السلام — سواء كان في الداخل او في الخارج

ولا نرى احوالاً اوفق من الاحوال الحاضرة لبث هذه المبادئ التي لا يجب المجاهرة بها في اوقات متقطعة فقط بل دائماً وفي سائر ظروف المكان والزمان . فمصر اليوم حبلى بامور كثيرة تتمخض بها وهي تصيح باعلى صوتها طالبة الاستقلال والحكم الذاتي . ولكن الدلائل جميعها تشير لى ان السواد الاعظم لم يدرك شيئاً هو الشرط الوحيد الذي يؤهل الامة لنيل مطالبها ويجعل استقلالها المنشود بركة لا لعنة

الامر الذي نشير اليه هو المساواة الدينية ولنا فيه كلمة

هنالك امران مسلمان يجب ان نجعلهما اساساً لكلامنا . اولهما ان المساواة الدينية لا تناقض اتخاذ الحكومة ديانة مقررة دون غيرها من الاديان . وهذه الاولية لا يجب ان تبرح من البال . ولعل من الموافق ان تدين الحكومة بديانة الحاكم اذا كانت ديانة السواد الاعظم من الرعية كما هو الواقع في الغرب. فانكلترا مثلاً تدين بالديانة المسيحية ولكن ذلك لا يضر برعاياها اليهود او الخارجين عن الديانة المسيحية .

ثم ان ديانتها المسيحية هي غير الكاثوليكية الرومانية ومع هذا لا تضر الكاثوليك الرومانيين. وهي كذلك تدين بالنصرانية في الهند بدون الحاق ادنى ضرر بالهند او المسلمين وترضى ان يحكم الرعايا على نصرانيتها باعمالها فقط

(*) يجدر بكل قارىء ان يطالع هذه المقالة بامعان لما تنطوي عليه من امور يجب على الجميع الاطلاع عليها

Islam and Religious Emancipation.

"THE Orient and Occident" cannot, and does not, meddle with current politics, as our Readers very well know. But it can, should, and does, make general remarks on the broad political principles which alone can guide a nation into peace *with itself*, to say nothing of peace with those outside itself.

The present is an occasion when these principles may be, with peculiar fitness, preached. They need to be emphasised in fact, not in an occasional article, but week in, week out, on every possible occasion. For this Egypt of ours is full of new thoughts: it is clamouring for independence and self-government, and yet there is every sign that the greater part of the nation has not even yet begun to comprehend the one indispensable condition which alone would make that independence a blessing and not a curse.

To what do we allude? We allude to *religious equality*, and on this we have it laid on us to say a few words to-day.

Let us begin with two admissions to clear the ground. Religious equality may perfectly consist with the profession, by the state, of a certain creed in distinction from another creed or no creed. Let there be no mistake about that. Probably it is healthy that just as the Ruler of a state professes the creed of the large majority of his subjects, so the state, as such, should wear the same complexion, and, in a general way, profess a certain creed before the world. This has been found possible in the West, where (for example), for example, England professes Christianity without detriment to the Jews in England, and the *non-Roman* version of Christianity without detriment to Romanists. Even in India, England professes Christianity (what else can she?) without the slightest prejudice to Hindu or Moslem; by silent *works* alone she is content that Christianity be judged.

Therefore, though there are not wanting religiously-minded Christians in the West, who hold, on principle, that even this connection between religion and the state should not exist, on the score of complete equality between man and man, yet it *is* probably healthier that the state should acknowledge God in some way, as a state. And, this being so, it naturally follows that no one but a madman should deny the right of Turkey, or of Egypt, to profess Islam, or for the rulers of these countries to be

electronic file created by cafis.org

Mohammedans, or for the two states to be called, generally, Moslem states, always provided that this goes along with complete fairness and impartiality between man and man.

This our first admission; and the second is that it is true that it took Europe centuries to climb to this position, and that religious emancipation was not reached even in England till last century. In France it was won by another and more regrettable way. In Spain and other countries it has not yet been won. But this admission is no reason for justifying the postponement of religious emancipation in the East. There is no reason why, the example having been set, the same result should not be reached elsewhere at a bound, and so the weary centuries of the evolution of religious equality be saved. C'est le premier pas qui coute:—Christianity may well be praised for having set the first example, and with pain and travail accomplished the superhuman feat of securing religious equality, an idea dead against historical experience and the natural instinct of man. She should not be blamed for her late arrival at the position so clearly indicated by her Founder,—at least not until the blamer has himself reached where she stands to-day.

We cannot help feeling however that the majority of Egyptians have not mastered this elementary principle, and that chiefly because their minds are confused by a rival one which really is incompatible with the idea of a modern state. This rival one is the old familiar idea of an Islamic state in which the Christian inhabitants shall be considered and treated as *zimmis* and not as free-born, equal members of the state itself. It was the idea which regulated the formation of the empire of the Caliphate and of all the independent Mohammedan Sultanates that grew up round or within that empire. It was the ideal supposed to be extracted from the Koran. It was a principle embedded in the sacred law. And therefore it is the principle that really underlies the thinking of most Moslems in the present day, and beyond question is the inspiration of the most dominant, most numerous, and most popular section of those who are to-day demanding independence in Egypt.

Now we are far from saying that the idea was originally a bad one, or that it worked in all respects unjustly. It is absurd to think that the political theories of the twentieth century could have been anticipated in the seventh. Complete civil liberty and equality before the dominant state-religion was an utterly unknown conception, in Christian Europe just as much as Moslem Asia; and that being so, the Mohammedan conception of an understanding whereby the Moslem government undertook to give protection to the Jewish and Christian communities within its borders in return for tribute, loyalty, and good-behaviour on their part, cannot be denied commendation. It often worked well, moreover. Where the Christians were unambitious and the Moslems good-humoured, it did admirably, and it is on record that often Christians of the Byzantine Empire used to envy their *zimmi* brothers in the neighbouring Moslem states owing to the superior stability which this easily-understood principle gave. Justice was enjoyed because the understanding was definite and practical.

فمع ان الرجال الدينيين ليسوا قلائل في الغرب وهم يقولون بعدم خلط الدين بالسياسة قطعاً واصلاً فقد يكون اوفق ان تتخذ الحكومة ديانة معينة تعترف بها بالاله الواحد . ولذلك نعتقد انه ليس في العالم رجل عاقل ينكر على تركيا او مصر حقها باتخاذ الديانة الاسلامية كما اننا لا ننكر هذا الحق على سائر الولايات الاسلامية بشرط ان يعم روح التسامح ويزول كل اثر للمحاباة

هذا هو الامر الاول الذي نسلم به ويجب ان يسلم به كل رجل عاقل . والثاني هو ان بعض ممالك اوربا استغرقت قروناً عديدة حتى بلغت الى ما هي عليه بهذا الاعتبار. فانكلترا لم تعترف بالحرية الدينية الا في القرن الاخير . وفرنسا احمرت اراضيها بدماء هدرت في سبيل تحقيق هذه الحرية . واسپانيا وغيرها من الممالك لم تدرك بعد هذه الدرجة . ولكن اقرارنا بهذا الامر لا يجب ان يؤخذ حجة على تأجيل تعميم الحرية الدينية في هذه البلاد . وليس ثمت مانع يحول دون الوصول الى ما وصلت اليه انجلترا مثلاً بهذا الاعتبار بوثبة واحدة وعدم الاركان الى الزمن لتحسين الحالة وعدم جعل السير تدريجياً وقد قيل ان اول خطوة هي المعول عليها. والحق ان الديانة النصرانية يسوغ لها ان تباهي بكونها قد فعلت ما هو فوق طاقة البشر في سبيل تعميم الحرية الدينية لا سيما وان ذلك التسامح كان مناقضاً لكل ما كان معروفاً من تواريخ الاجيال الماضية ومناقضاً ايضاً للطبيعة البشرية ولا يجب لومها لتأخرها في البلوغ الى هذه الحالة التي بسطها مؤسسها — وعلى الاقل لا يجب لومها حتى يكون اللائم قد بلغ ما بلغته هي .

اننا لا يسعنا الا ابداء الاسف لان السواد الاعظم من الذين يطلبون اليوم الاستقلال لم يدركوا بعد هذا المبدأ الاساسي وذلك لان عقولهم لا تزال تحت تأثير مبدإ قديم توارثوه عن اسلافهم وهو لا يطابق روح الحكم في هذه الايام . وهذا المبدأ هو ان النصارى في الحكومات الاسلامية يجب ان يعاملوا كذميين لا كاحرار ذوي حقوق وطنية تامة كغيرهم وهذا المبدأ هو الاساس الذي نشأت عليه الحكومات الاسلامية منذ اول ظهورها . والمسلمون يزعمون انه راجع الى نصوص قرآنية وهو احد اركان شريعتهم فمن الطبيعي اذاً ان يكون مبدأهم في هذه الايام ايضاً بلا شك فهو مبدأ السواد الاعظم من اولئك الذين يصيحون بارفع اصواتهم طالبين الاستقلال في مصر

ولسنا نقول ان هذا المبدأ كان مبدأ ذميماً في اوائل نشوه او انه كان خالياً من سائر الاعتبارات اذ من الجهل القول بان مبادئ القرن السابع كان يجب ان تكون كالمبادئ التي يسير عليها اهل هذا

electronic file created by cafis.org

We say this in order to show that we are no blind critics of this venerable Moslem system. But the very fact that we recognise its historical benefit gives additional strength surely to our belief that the same conception is utterly inadequate and unworkable to-day, and would be as mischievous—nay *is* as mischievous (as we have seen in Turkey)—as it was often beneficent in the Middle Ages.

It always had, indeed, most unsatisfactory points. It made nationality depend upon creed: it assumed that the Moslems were not only the rulers but the only full *citizens* of the state, and that the zimmis were merely a tolerated element, but not an organic part, of that state. This always tended to make the toleration with which they were treated a contemptuous one, and a status that is founded not on mutual respect but on contempt is not a stable thing. It is liable to explode disastrously whenever the stronger element chooses to imagine that the original bond is not being kept, or that the zimmi is becoming too uppish. Such explosions have always occurred in Moslem history, as the history of the Copts and the Armenians shows, and are really due *not* to the fancied disloyalty of the weaker but to the system which subject him to the caprice of the stronger. And all this is in addition to the continual under-current of disdain with which a hereditary caste of inferiors—even though *protected* inferiors—must be, and has been, actually treated by the privileged superiors. Witness the degrading regulations made from the days of the Constitution of Omar down to quite recent days, with regard to dress, appearance in public, burial, and other things concerning the daily life of the Christian zimmis of the Moslem East. The license to bury which was given by the Moslem state of Egypt to Copts as late as the eighteenth century, for example, was a document which one would be ashamed of making out for the interment of a dog.

Such are the inherent weaknesses of the constitution which the early Moslems set up for the regulation of their state and its relations to non-Moslems within its borders.

But if these defects were evident even in the Middle Ages, when the system worked best, and became more and more apparent as time went on, how much more glaring are they to-day when the whole trend of events has conspired absolutely to antiquate that system on the ground of the fundamental principle on which it is based. This principle is that in a Moslem state the Moslem alone is to be regarded as possessing *full* citizenship and as entitled to hold positions of actual rule and power: non-Moslems being a tolerated but essentially *governed* class. We repeat again and again, that if any shred of this idea is left in the minds of those who desire the independence of Egypt, then they are asking for something of which they are not worthy, and which would prove a universal curse and not a blessing. That principle, venerable though its history be, and high its imagined sanctions, is out of date: it is incompatible with the liberalism that is in vogue in the East, and loudly proclaimed by those who shout for The Constitution: it is, then, at once an anachronism and a contradiction. Let us see it swept out of the way: let us have proof that it *has* been swept out of the way.

القرن . فالحرية المدنية التامة لم تكن معروفة اياماذ في اوربا كما انها لم تكن معروفة عند المسلمين في الشرق. ولا يسعنا الا ان نمتدح الدول الاسلامية التي تعهدت بحماية اليهود والمسيحيين بشرط ان يدفعوا لها الجزية ويثابروا على الاخلاص. وقد نتج عن هذا التعهد امور كثيرة حميدة ولا سيما حيث كان المسيحيون موالين غير طامعين بالاستقلال والمسلمون منصفين. حتى ان مسيحيي المملكة البيزنطية كثيراً ما كانوا يغبطون اخوانهم المسيحيين في البلدان الاسلامية لافضلية حالة هؤلاء وما كانوا يتمتعون به من العدل لان تعهد كل من الحاكم والمحكوم كان محدوداً معيناً لا يقبل التأويل

نقول هذا لكي نثبت لاخواننا المسلمين اننا لسنا بالمنتقدين المتعصبين الذين يتعامون عن الحقائق. ولكن نفس اقرارنا بملائمة النظام المذكور لتلك العصور مما يزيد في شدة اعتقادنا بعدم ملائمة هذا اليوم بل هو مضر ضرراً بليغاً كما كان الواقع في تركيا منذ قليل لا بل ان ضرره يتجاوز الفائدة التي كانت تنجم عنه في العصور المتوسطة.

على ان هذا النظام قد كان له ايضاً من الجهة الاخرى سيئات كبيرة فقد كان يجعل الرابطة القومية تحت رحمة الرابطة الدينية وينزل العنصر الاسلامي بمنزلة العنصر الوطني الوحيد ويعتبر الذميين شيعة مسموح لها بالبقاء في المملكة ولكنها ليست جزءاً حياً من المملكة. وهذا السماح مما افضى الى استنكاف المسيحية منه لهذا السبب. ولا يخفى ان المملكة التي تنقسم على ذاتها ولا تكون مؤسسة على الاحترام المتبادل بين سائر العناصر الجنسية التي تتألف منها لا يمكن ان تقوم لها قائمة. وقد يزداد سوء التفاهم بين الفريقين ويفضي الى انفجار تكون عاقبته وخيمة كلما زعم العنصر القوي ان العهد القديم لم يراع او ان العنصر الضعيف قد اصبح متجبراً وتاريخ الاقباط والارمن اكبر شاهد على امكانية وقوع هذه المصائب وهي ليست في الحقيقة مسببة عن عدم ثقة المحكوم بالحاكم بل عن نفس المبادىء المبني عليها النظام الذي نحن بصدده مما يجعل المحكوم تحت مطلق رحمة الحاكم. زد على ذلك الشعور الوراثي الذي ينمو في الحاكم باحتقار المحكوم واعتباره دونه في سائر الامور. انظر الى القوانين الشائنة التي وضعت في ايام عمر وبقيت الى ما قبل ايامنا هذه بقليل فيما يختص باللباس والمجتمعات وقوانين الجنازات وغيرها من الامور التي تختص بمعيشة الذميين اليومية. فالرخصة التي كان المسلمون — حتى القرن الثامن عشر — يعطونها المسيحيين لدفن موتاهم مما يخجل الانسان ان يعطيها لاجل دفن كلب

electronic file created by cafis.org

هذه هي بعض اوجه الضعف في النظام الذي سار عليه المسلمون في سياسة ممالكهم وهكذا كانت علاقاتهم مع غير المسلمين

واذا كانت هذه النقائص ظاهرة حتى في العصور المتوسطة حينما كان النظام على انفعه ثم انجلت بمرور لزمن اكثر فاكثر فكم بالحري في هذه الايام حينما نرى جميع النظامات والقوانين متقدمة تقدماً سريعاً حتى اصبح ذلك النظام عتيقاً لا يوافق روح هذا العصر بسبب المبدإ الذي هو مبنيٌّ عليه فان هذا المبدأ يقضي بان يكون المسلم في جميع الممالك الاسلامية صاحب الحقوق الوطنية الوحيد الذي يحق له تقلد المناصب والسلطة اما غير المسلمين فيسمح لهم بممارسة طقوسهم وشعائر اديانهم وانما يكونون محكومين . ونعيد القول هنا انه اذا بقي شيء من هذه الافكار عالقاً باذهان اولئك الذين يطلبون الاستقلال في مصر فهم انما يطلبون ما ليسوا له اهلاً بل يسعون الى حتفهم بظلفهم فذلك المبدأ — مهما يكن تاريخة ومسوغاته — هو اليوم قديم العهد ولا ينطبق على روح الحرية التي ينادي بها طالبو الدسور . فهو خارج عن زمنه وفيه تناقض عظيم . فليمح اولاً من السبيل

(البقية تأتي)

We pause here to consider the question, *Has* that principle got divine, *i.e.* Koranic, sanction? If it really has, then we may bid farewell for ever to the possibility of constitutional ideas in the House of Islam. But the fact that the Turkish reformers have found it possible to promulgate an opposite principle lends ground to the hope that a way out of the deadlock may be found. Our advice to the Ulema of Islam is to discover a new way of interpreting the Koran and the Canon law, in their bearings on the matter, as soon as possible, and to popularise the new interpretation all over Egypt and the East. We have far too much respect for the mental agility of the Ulema to suggest that they are unequal to this task. Where there is a will there is a way. If we mistake not the Sheikh el-Islam at Stamboul has already done something along this line. We might suggest that it be represented that Mohammed had in his mind Arabia only, or that he never intended the Koranic texts to be taken as literal legislation for all time; and that therefore canon law must not be taken to include constitutional law, but, at most, matters that affect the social and domestic lives of Moslems.

But the worst of it is first that, even supposing our reformers in Egypt were absolutely one with the liberals of Turkey, it would be doubtful whether they would, or could, convince the mass of the inhabitants of the country with whose good-will alone any constitution could be made workable: and secondly, that it is more than doubtful whether this good-will in any sense exists here in the leaders themselves. *(to be continued)*

النادي العلمي

جاءنا من القنطرة ما يأتي : —

القنطرة بدار النادي في ٧ ابريل سنة ٩١٠

عزتلو افندم صاحب جريدة الشرق والغرب الغراء

سلاماً واحتراماً و بعد ارجو من عزتكم صدور امركم بنشر الآتي في محليات جريدتكم الفيحاء اذا صادف استحساناً — لما كانت بلدة القنطرة خالية من معاهد العلوم والمعارف الاندية الادبية قام بعض موظفي الحكومة بها واسسوا نادياً سموه «النادي العلمي» والغرض منه بث العلوم ونشر الاداب ومساعدة فقراء البلدة والبائسين بما في الامكان بعيداً عن كل ما له مساس بالسياسة والاديان وقد انتخب له صاحب السعادة الشهم المفضال حضرة حسين بك كامل مأمور كورنتينات القنطرة — رئيس شرف — والأفندية عبد الحميد صدقي حكمدار سواحل القنطرة — رئيس عامل — وفهيم مفتاح ناظر محطة السكة الحديد الاميرية — وكيل — ويوسف فريد من الوجهاء — سكرتير — وزكي غالي باشكاتب الجمرك — سكرتير شرف لمناسبة نقله — وزكي حنا باشكاتب البوليس — امين صندوق — وكان مساء الاحد الماضي موعد افتتاحه رسمياً والاحتفال بوداع أحد مؤسسيه زكي افندي غالي لداعي نقله لبور سعيد ولذا أم الاحتفال كل ذي مقام وفاضل واديب كامل و بعد ان مدت موائد الطعام وتناول ما لذ وطاب اعلن افتتاح النادي فدخل حضرات الاعضاء يتقدمهم سعادة رئيس الشرف حاملين على صدورهم وسامات النادي فاستقبلوا بنشيد من جوقة الاستاذ الشيخ احمد سليم الذي انتدبه النادي خصيصاً لهذا الغرض من بور سعيد فكان لذلك احسن وقع في نفوس الحاضرين الذين كانوا وقوفاً اجلالاً واحتراماً و بعد الجلوس تبودلت الخطب بما ناسب المقام واستمر انعقاد الاحتفال حتى الساعة ٣ ص في سماع حضرة الاستاذ وجوقته الذين اتقنوا وابدعوا وانصرف الجمهور بادياً عليهم علائم السرور شاكرين مما لاقوه وتمنوا للنادي الارتقاء والنجاح افندم

رئيس النادي الوكيل السكرتير امين الصندوق

عبد الحميد صدقي فهيم مفتاح يوسف فريد زكي حنا

سكرتير شرف — زكي غالي

electronic file created by cafis.org

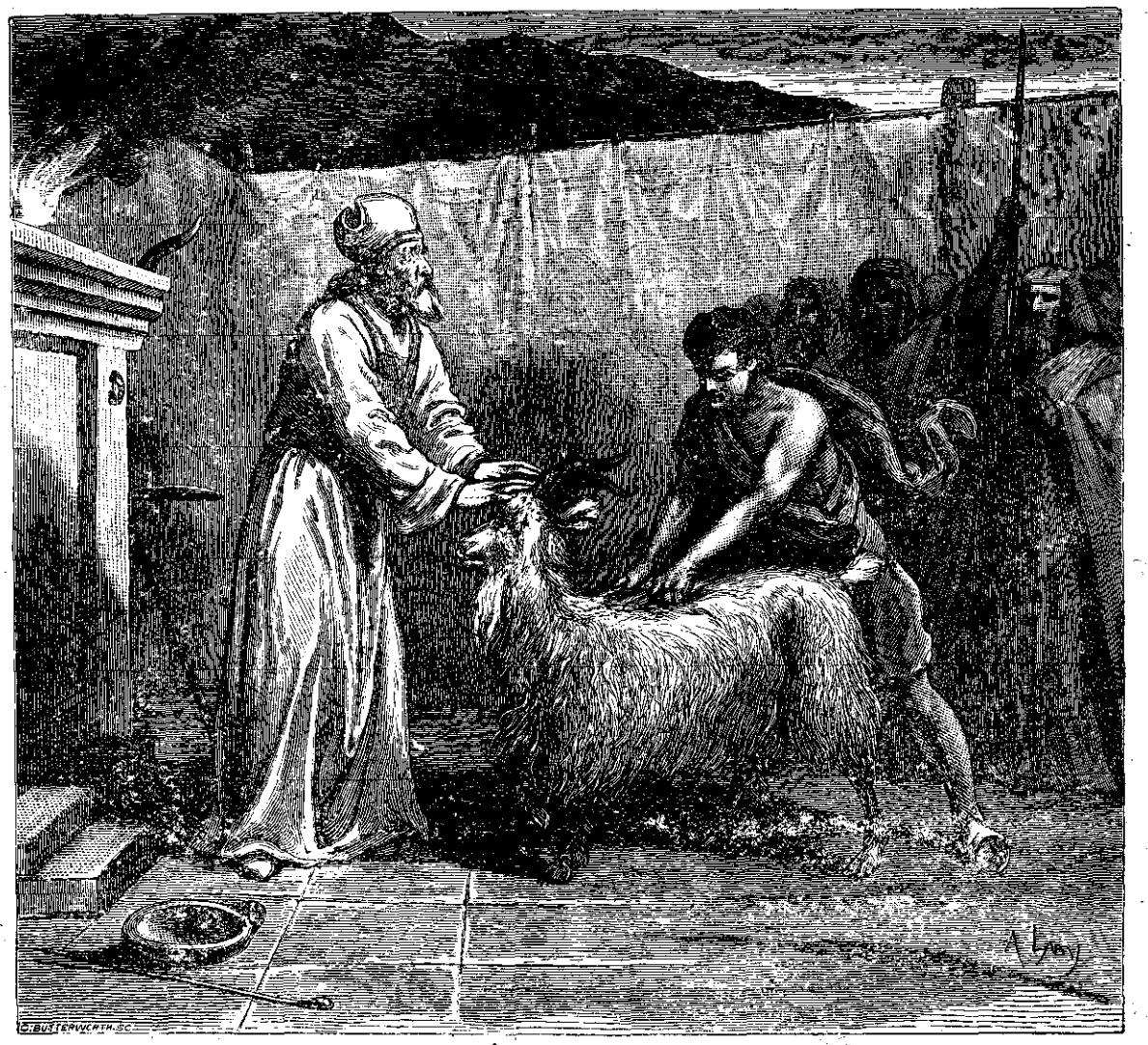

الكاهن يضع الخطايا على رأس التيس

The Life of Moses.

The Day of Atonement.

OF all the sacred services appointed by the law of Moses, none can be compared with those which took place annually on what is known as the Day of Atonement, for their profound solemnity and significance. In describing the Tabernacle, we noted that the Most Holy Place, behind the veil, could not be entered even by the high-priest except once a year, so awful was the approach to the mercy-seat above which was the very dwelling-place of God. That one annual occasion was the Day of Atonement, and that is our subject to-day. We read about it in the Torah; we know also from historians how the day was actually observed centuries later in the Temple at Jerusalem. And further we are taught in the New Testament that this, the greatest Jewish sacrifice, was allowed to stand for so many hundreds of years in order to instil the beginnings of great truths into the hearts of men, which could only be wholly understood and expressed by the sacrifice of our Lord and Saviour Jesus Christ.

To begin, then: on the day when the High Priest

تاريخ موسى

يوم الكفارة

ان من اقدس فرائض الشريعة الموسوية فريضة يوم الكفارة التي هي في درجة سامية من الاهمية وتدعو الى الخشوع. وقد ذكرنا في اثناء كلامنا عن الخيمة ان قدس الاقداس لم يكن دخوله مباحاً الا للكاهن الاعلى وذلك مرة واحدة فقط في السنة لان الاقتراب من كرسي الرحمة حيث يجلس الله كان مما يروع النفوس. اما المرة التي كان يباح فيها الدخول الى قدس الاقداس فكانت في يوم الكفارة وهو موضوع كلامنا في هذا الفصل. وقد ذكر الكتاب المقدس — وذكر ايضاً المؤرخون — كيف كان الشعب يحتفلون في هذا اليوم على تمادي السنين حتى في هيكل اورشليم بعد قرون عديدة. والانجيل يعلمنا ان الله سمح ببقاء هذا العيد قروناً عديدة لكي تتشرب الامة تلك الحقائق التي تمت في الكفارة العظمى — كفارة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح

ففي يوم الكفارة كان الكاهن الاعلى يدخل الى قدس الاقداس

electronic file created by cafis.org

entered the Most Holy Place, he did so clad not in the gorgeous vestments that we described in a former chapter, but in a pure white dress, emblematic of the perfect purity which was sought by the expiations of that day.

When the day was come, after the usual daily morning sacrifice had been offered, the special services began. First of all the priest must offer a bullock as a sin-offering for himself. The meaning of the sacrifice is left without a doubt, for the priest laid his hands on the head of the bullock and confessed over it his sins, thus, as it were, laying his sins upon the bullock that he might bear them. After that the bullock was killed and the blood solemnly sprinkled in the Most Holy Place.

Two points thus come before us, which are very full of meaning. First, *the wages of sin is death.* If man sins, he brings death upon himself, both as the punishment and as the natural result of his sin. Secondly, God desireth not the death of a sinner, but rather that he should turn from his sin and *live.* Therefore what our loving, heavenly Father seeks from us is the offering up of a pure and holy life. Not that we should lay down that life and die, but that we should maintain our life and *live*—live gloriously and for ever, pure and without sin.

These two points are exactly illustrated by the Jewish sacrifice for sin The priest, who was a sinner, laid symbolically his sins upon the bullock; and the bullock was forthwith put to death, showing thereby the due reward of sin, and the inevitable fate of the sinner. After that, the blood of the slain beast was carried into the Most Holy Place. Why? Because as we are significantly told, *the blood is the life;* that is to say, seeing that without blood, warm and pure, we cannot live, blood is itself a symbol of life. When blood is poured out, life departs, and blood-shedding is a symbol of death. Therefore when the priest took the blood to present before God, He was taking the *life which had been set free,* the emblem of a pure and strong life, and that it was which he presented with such terrible solemnity before the Mercy-seat above which dwelt Jehovah.

First therefore there must be a death for sin; then that will make it possible to present a new, purified life. That is true. But if the priest had performed the first part of the sacrifice on *himself,* he would no longer have been able to perform the second. Therefore the further truth is wonderfully shown that it is by the *death of another* that we ourselves are enabled to live.

But the priest was there not only to offer sacrifice for his own sins, but for the sins of the whole people. He must indeed offer for himself first, for how can one who is himself sin-laden offer an atoning sacrifice for his fellow sinners? Very remarkable is the service that follows now. We can describe it but briefly. For the sin-offering for himself, the priest selected a bullock. The offering for the people consisted of two goats. One of these goats was chosen by lot to be "for Jehovah," the other "for Azazel." What the term "Azazel" means has never rightly been discovered, and we need not stay to discuss it here, as the meaning of the word in no way affects the significance of the service.*

* The tri-literal Hebrew root means 'withdrawal' or 'separation' as in Arabic to this day.

— ليس بالثياب الفخيمة التي اتينا على وصفها في فصل سابق بل بثوب من البوص الابيض النقي رمزاً الى الطهارة التامة المطلوبة بكفارة ذلك اليوم

فبعد القيام بفريضة الصباح اليومية كانت تبتدئ الفريضة الخصوصية فيقدم الكاهن ثوراً ذبيحة خطية عن نفسه . اما مغزى هذه الذبيحة فهو ظاهر من ان الكاهن كان يضع يديه على رأس الثور كانه يضع عليه خطاياه ليحملها. ثم يذبح الثور ويرش دمه في قدس الاقداس

وهنا امران جديران بالملاحظة : (اولاً) اجرة الخطية هي الموت فاذا اخطأ احد فقد استوجب الموت عقاباً له ونتيجة طبيعية لخطيته . (ثانياً) ان الله لا يريد موت الخاطئ بل ان يرجع عن خطيته فيحيا . فما يطلبه منا الهنا وابونا السموي هو ان نقدم له حياة نقية مقدسة — وليس المعنى انه يطلب منا ان نموت بل ان نحيا حياة مجيدة بدون خطية

وفي تقدمة الكفارة اليهودية اشارة الى هذين الامرين فالكاهن الذي كان خاطئاً كان يطرح خطيته على رأس الثور ثم يذبحه اشارة الى ان اجرة الخطية هي الموت الذي هو عقاب الخاطئ بدون شك وكان الدم يرش بعد ذلك في قدس الاقداس لانه رمز الى الحياة والانسان لا يستطيع ان يعيش بدون دم حار نقي فبذهاب الدم تذهب الحياة وسفكه هو موت . فالكاهن برشه ذلك الدم امام الله كان يقدم امامه تعالى — وهو جالس على كرسي الرحمة — حياة نقية قد اطلقت من حيوان بلا عيب ولا دنس — وهذه الحياة هي ما قدم الكاهن بخشوع

والخلاصة ان الخطية لا بد من معاقبتها بالموت . والموت يطهر النفس ويجعلها اهلاً للوقوف امام الله على ان هذا الموت — بحسب مذهب الكفارة — يجب ان يحمله الغير لكي يتمكن الخاطئ من الحياة فان الكاهن لو تمم الجزء الاول من الفريضة (اي الذبح) على نفسه لمات ولم يعش ليتمم الجزء الثاني من الفريضة وهو رش الدم فضلاً عن ان الكاهن لم يكن بلا عيب فلا يصلح للتقدمة

هذا وان الكاهن لم يقدم تلك الذبيحة كفارة عن خطاياه فقط بل عن خطايا الشعب كله . نعم يجب ان تكون الكفارة اولاً عن خطاياه والا فكيف يستطيع الخاطئ ان يكفر عن خطايا الآخرين . اما ما كان يلي الذبيحة فقد كان في غاية من الاهمية وملخصه ان الكاهن كان يختار ثوراً للكفارة عن نفسه وتيسين احدهما يختار بالقرعة للرب يهوه والاخر لاجل عزازيل . ولا يعرف معنى عزازيل (*) بالحقيقة ولا حاجة بنا الى شرحه لان معنى الكلمة لا يؤثر في مغزى الفريضة

وكان الكاهن يقتل التيس المعين تقدمة للرب ويدخل بدمه الى قدس الاقداس فيرشه هنالك امام الله ذبيحة مقدسة باسم الشعب كما رش دم الثور باسمه . ومما يستحق الملاحظة انه لم يكن احد يعترف بالخطية على رأس الذبيحة وذلك لسبب نراه فيما يلي

(*) هذه اللفظة مشتقة في الاصل العبراني من كلمة معناها عزل

electronic file created by cafis.org

The goat for Jehovah was slain, and its blood, like the blood of the bullock, was carried into the Most Holy Place and sprinkled there before the presence of God, as a holy offering in the name of the people, as the blood of the bullock had been in the name of the priest. We note however that no sins had been confessed over its head. The reason for that we shall now see.

For what was to be done with the goat for Azazel? Laying both his hands on its head the high-priest now confessed and pleaded: "Ah Jehovah, they have committed iniquity; they have transgressed; they have sinned —Thy people, the house of Israel. Oh, then, Jehovah, cover over, I intreat Thee, their iniquities, their transgressions, and their sins which they have wickedly committed, transgressed and sinned before Thee—Thy people, the house of Israel. As it is written in the law of Moses Thy servant saying: For on that day shall it be covered over for you, to make you clean from all your sins: before Jehovah ye shall be cleansed. And while the Multitude fell prostrate and worshipped at the sacred Name of Jehovah, the high-priest turned his face towards them as he uttered the last word: "Ye shall be cleansed!" as if to declare to them the absolution and remission of their sins.

Then was a strange scene witnessed. For the priests led the sin-burdened goat out from the Temple and handed it over to one specially appointed. He led it onwards and delivered it to another; and he again to a third: until according to tradition ten men in succession had led the goat onwards till it reached the open wilderness, and then the command was fulfilled which said that the priest should put the sins of the people on the head of the goat, and send him away by the hand of a fit man into the wilderness, and the goat shall bear upon him all their iniquities into a land not inhabited. Tradition again tells us that the arrival of the goat was immediately signalled by the waving of flags from station to station, till a few minutes after its occurrence it was known by the worshippers in the Temple that "the goat had borne upon him all their iniquities into a land not inhabited."

What teaching! The mere killing of an animal cannot put away sin. It cannot even fully symbolize it. The object of the killing of the goat was that its blood might be set free to symbolize the glorious life of man offered before the throne of God, as a *living* sacrifice, holy, acceptable to God. But such a sacrifice can never be made until sin has been put away. Therefore the sins of the people were laid upon the head of the other goat that it might bear them far away out of sight for ever. Does not this call to mind the words of the Psalm: "As far as the East is from the West, so far hath He set our transgressions from us"? Or again: "Thou wilt cast all their sins into the depths of the sea."

We sometimes wonder how much the Jews understood of their own sacrifices, and whether they were able to interpret them as we can now. At any rate there was no doubt here. On this solemn Day of Atonement clear before their eyes was the sign of God's boundless love and infinite forgiveness, followed by the admission of

ترى ماذا يفعل بتيس عزازيل ؟ كان الكاهن يضع كلتا يديه على رأسه فيعترف ويقول:— ايها الرب يهوه ان شعبك قد اخطأ وارتكب الاثم . شعبك بيت اسرائيل قد اجرم . فابتهل اليك يا يهوه ان تصفح عن زلاتهم واثامهم وخطاياهم التي ارتكبوها فعصوا عليك واخطأوا قدامك . — شعبك بيت اسرائيل — كما هو مكتوب في سفر عبدك موسى (لانه في هذا اليوم يكفر عنكم تطهيركم من جميع خطاياكم امام الرب تطهرون) » . واذ يسقط الشعب على وجوههم يدير الكاهن وجهه نحوهم ويقول «امام الرب تطهرون» مشيراً بذلك الى غفران خطاياهم

ويلي ذلك مشهد غريب فيقود الكاهن التيس المثقل بخطايا الشعب من الهيكل ويسلمه لرجل معين فيقوده هذا ويسلمه الى آخر وهذا يسلمه الى ثالث وهلم جراً الى الرجل العاشر حسب التقاليد حيث يبلغ التيس الى البرية وهكذا تتم الكلمات القائلة ان الكاهن يجعل الخطء يا ﴿على رأس التيس ويرسله بيد من يلاقيه الى البرية ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم الى ارض مقفرة﴾ وقد جاء في التقاليد ان الرايات كانت تموج في كل محطة يصل اليها التيس فلا يكاد يخرج من الهيكل حتى تعلم بخروجه جميع المحطات ﴿وتعرف ان التيس قد خرج يحمل على رأسه خطايا الشعب الى ارض مقفرة

فما اسمى التعليم الذي تنطوي عليه هذه الفريضة . ان مجرد الذبح لم يكن ـ فع الخطية ولا يمكن ان يكون رمزاً كاملاً الى ذلك فان الغرض من ذبح التيس الاول كان لكي يطلق دمه رمزاً الى تقديم حياة الانسان طاهرة مجيدة امام عرش الله ذبيحة حية مقدسة مقبولة عنده . ولكن ذبيحة كهذه لا يمكن تقديمها الا بعد رفع خطية الكاهن ولذلك لم يكن بد من تيس ثان توضع عليه جميع خطايا الشعب ويطلق بها الى البرية رمزاً الى طرد الخطية . وهذه الفريضة تذكرنا بقول المرنم «كبعد المشرق من المغرب ابعد عنا معاصينا» وقوله ايضاً «تطرح خطاياهم في اعماق البحر»

كثيراً ما نتساءل ترى كم كان اليهود يدركون من مغازي ذبائحهم هذه وهل كانوا يستطيعون ان يفسروها كما نفسرها نحن اليوم ؟ والشيء الوحيد الذي لا شك فيه هو انهم في يوم الكفارة كانت محبة الله الفائقة تتجلى لهم فيسمح الله لنائب عنهم ان يتقدم الى حضرته تعالى حيث كانوا يشتاقون ان يكونوا هم انفسهم . وكانت الفريضة مملوءة معاني ولكنها كانت تدل على شيء اعظم سوف يأتي

وقد جاء في الحقيقة شخص كان اعظم من سائر الكهنة البشريين وهو يسوع المسيح الذي قدم لنا تقدمة نقية كاملة وكان كاهناً وذبيحة معاً وبموته نالنا غفران الخطايا فاطلقت عنا ذنوبنا الى الى ارض مقفرة. وقد دخل الى قدس الاقداس بنفسه ذبيحة وهو يختلف عن كهنة اليهود في امر واحد هو موضع ضعف هولاء الكهنة وكفاءة المسيح اي انه

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 15th, 1910.

Vol. VI.,
No. 15

their Representative into the innermost sanctuary, where their hearts longed to be. And yet this was imperfect. It spoke great things, but it pointed to something greater that was to come.

And someone greater than the greatest human priest has indeed come. Jesus Christ has offered for us the one perfect and complete sacrifice; He who is at once the priest and the victim, the offerer and the offered. By His death our sins are taken away far from us, as it were into a land not inhabited. By His life He has entered as our forerunner with the perfect sacrifice of Himself into the Holiest Place. In one point indeed He is different from the Jewish priests. For they had first to offer for their own sins. Jesus was sinless, and offered Himself for the sins of others.

Let us read and read again the chapters of the Epistle to the Hebrews already referred to in a previous article, chapters 9 and 10. If what we have here said has in any way thrown light on the great truths enshrined in the ancient Jewish ritual, then may the Holy Spirit write on our hearts the greater truth which this Epistle makes so clear. The sacrifice has been offered, *once for all*, the Holiest Place has been entered and the veil cast down. "Having therefore, brethren, boldness to enter into the holy place by the blood of Jesus, *let us draw near:* let us hold fast the confession of our hope." Amen; our Representative has entered into the Holiest of All, therefore let *us* also draw near and enter in.

Confessing of the Sins over the Atoning Victim.

كان بلا عيب ولا دنس فقد كان الكهنة يقدمون اولاً ذبيحة عن خطاياهم لكي يستطيعوا ان يقدموا ذبيحة عن خطايا غيرهم. اما المسيح فبما انه كان بلا خطية استطاع ان يقدم نفسه فدية عن الاخرين

وخليق بنا ان نطالع دائماً الرسالة الى العبرانيين التي اشرنا اليها في فصل سابق ولا سيما ما جاء في الاصحاحين التاسع والعاشر. واذا كان ما قد قدمنا في هذا الفصل يعين على ادراك الحقائق المنطوية تحت الفرائض اليهودية القديمة فعسى ان الروح القدس يحل على قلوبنا ويساعدنا على الحقائق الواردة في الرسالة المذكورة فالذبيحة العظمى قد قدمت ودخل الذبيح الى قدس الاقداس ✻ فاذاً لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى قدس الاقداس بدم يسوع طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب اي جسده وكان عظيم على بيت الله لنتقدم بقلب صادق في يقين الايمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة اجسادنا بماء نقي لنتمسك باقرار الرجاء راسخاً لان الذي وعد هو امين✻ آمين فلنقترب

التبخير امام كرسي الرحمة لدى دم الكفارة

مطبوعات مرهم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مرهم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

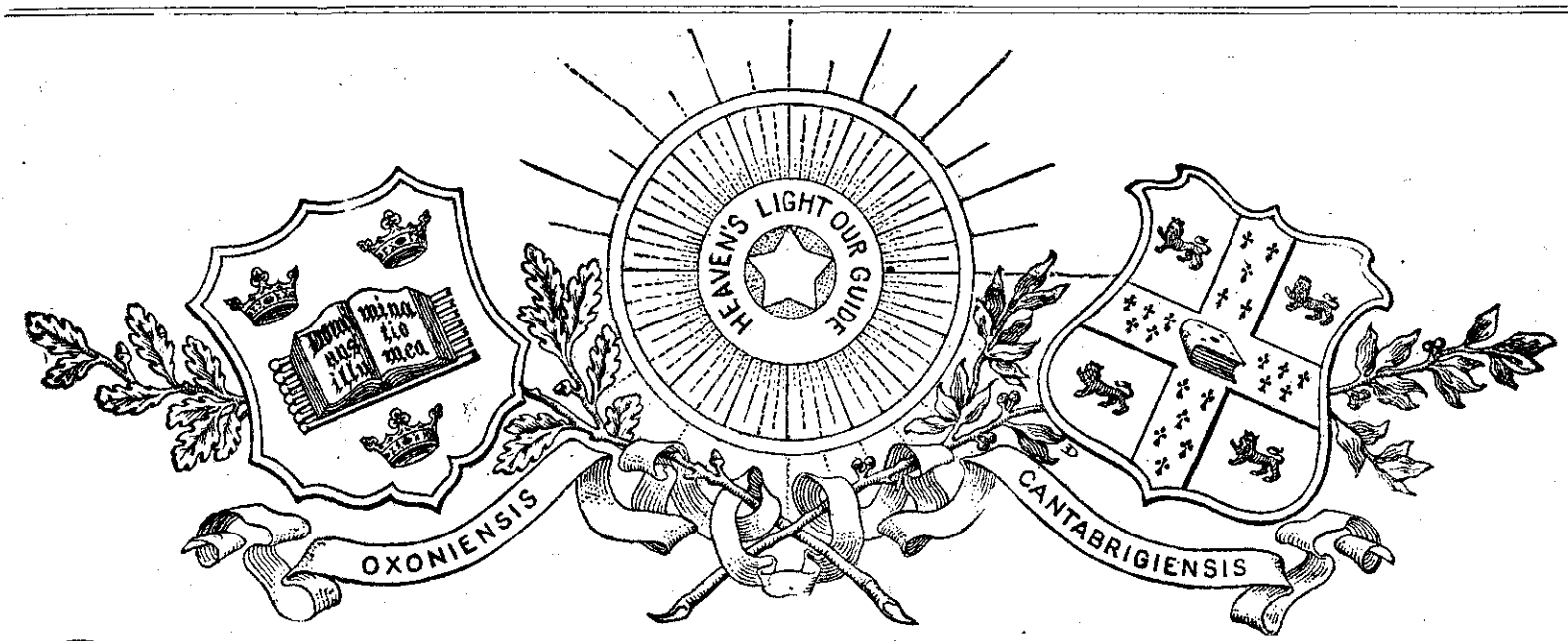

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

15th April 1910.

Vol. VI.—No. 15.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

Islam and Religious Emancipation.

Correspondence.

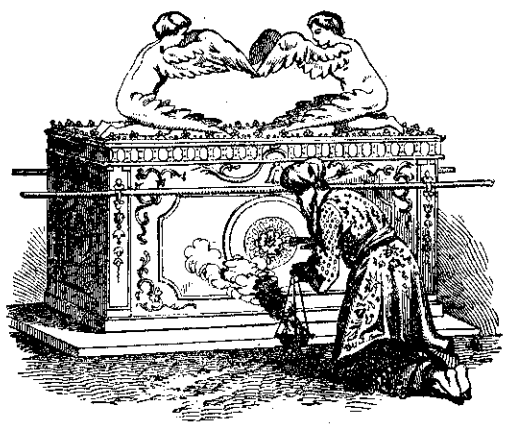

Confessing of the Sins over the Atoning Victim.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٢ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٦

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرشا ونصفاً في الخارج

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي — سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات — جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

ثمن الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

لانه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار اعلى من السموات

فهرست

العدد السادس عشر

تاريخ موسى (تابع)
مصر جبلى (تتمة)
رسالة اجتماعية
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٢ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٦

اوراق متناثرة

في فوهة الهاوية

في نفس الدقيقة التي اكتب فيها هذه الاسطر قد احتشد خلق كبير ليشاهدوا مخلوقاً تاعساً قد حكم عليهِ بالموت وهذا المخلوق سيكون جثة هامدة قبل ان انتهي من كتابة هذه السطور . ولقد كان في امكاني ان اشاهد تنفيذ الحكم فيهِ ولكنني اخشى ان ازيد في شقائهِ فينزل الى الهاوية وقد زيد في آلامه آلام

هذا الشقي التاعس استيقظ اليوم فاستقبل الشمس للمرة الاخيرة من حياته فما فتح عينيه (ان صح ان يقال انه اغمضهما البارحة) الا وحوله جمع ينتظرون استيقاظه ليلقوا الحبل حول عنقه ويقودوه الى المشنقة — قياد بعير جره الطفل بالحبل

استيقظ وقد بقيت دقائقه معدودة وانفاسه محصورة فودع الاهل والارض وكل الساكنين عليها وقد اسرعت نبضات قلبه واخذ صدره ينتفخ وينخفض كالمنفاخ واصبح في حالة يرثى لها اذ اي قلب صخري لا تنحل اعصابه متى رأى الابدية قد فتحت فاها لتبتلعه والهاوية تتثاءب لتلتقمه ؟

ايها الشقي السيئ الحظ . ان كنت قد ودّعت العالم فقد ودّعه قبلك الوف من امثالك . الم تكن لك عبرة بمن سبقك من القتلة والمجرمين؟ الم تزدجر عند سماعك ما آلوا اليهِ لجهلهم وطيشهم وشدة شرهم؟ الم يكن لك من مشانقهم منبر يعظونك منهُ وهم واقفون على عتبة الابدية وقد فتحت الهاوية فاها لتبتلعهم وتطبق على بقاياهم؟ فما الذي ذهب برشدك حتى قامرت بهامتك فكنت من الخاسرين ؟

لسنا ايها الشقي من الشامتين . وانما يسوءنا ان تكون الهيئة الاجتماعية مملوءة من اعضاء ليسوا فقط بلا نفع لها بل هم يسيئون اليها اساءة لا تغتفر اذ يعيثون فيها فساداً ويعملون على خرابها وقتل اولادها .

على اننا لسنا نبرئ الهيئة الاجتماعية من جرائم هؤلاء الاشقياء فان كان هؤلاء يستحقون شفقتنا فان الهيئة الاجتماعية تستحق لومنا وعتابنا . اليست هذه الهيئة مقصرة في واجباتها من نحو اولئك الاشقياء؟ ليسوا اولادها الذين كان يجب عليها ان تعلمهم وتهذب عقولهم وتريهم طرق الخير وتبعدهم عن طرق الشر ؟

ان طرق الارهاب وحدها - وان تكن حميدة في حد ذاتها — لا تفي بالغرض المقصود ولا تطهر الهيئة الاجتماعية من ادرانها . وقد قيل في احد الامثال ان استئصال الداء خير من محاولة الابراء . والدواء الوحيد لهؤلاء القتلة والمجرمين هو انارة عقولهم وابعادهم من الوسط الذي يربي فيهم افكار القتل والجرائم وبث المبادئ الحميدة في صدورهم . فاذا لم تفعل الهيئة الاجتماعية ذلك فانها تزيد عدد المجرمين والقتلة وسفاكي الدماء

* * *

انقضت دقائق ذلك المسكين ! هوذا يصعد سلم المشنقة بقدم مرتجفة ! وجه اصفر قد خيم عليهِ الموت . وقلب ينبض

electronic file created by cafis.org

نبضات مسرعة ستخمد بعد هنيهة من الزمن ! وفي الرأس صداع شديد من هول الموقف — الموقف على عتبة الهاوية !

ها قد وضع الحبل حول عنقه ! الرجل يستغيث ! يبكي ! يسترحم نادماً ! ولكن اذن الشريعة في مثل هذه المواقف صماء لا تجيب التماساً ولا تصغي الى صراخ :

انزل يديك ايها الشقي ! لا تحاول منع الجلاد او استعطافه ! انشف دموعك فقد قضي الامر ولا مرد للحكم ! الشريعة قاسيةٌ ظالمةٌ في نظرك . ولكنها عادلةٌ في نظر البشر ! كان خيراً لك لو لم تلدك امك ولم يحملك بطنها ! كان خيراً لها لو ربطت بعنقك حجر رحىً والقت بك الى قعر البحر من ان تقف اليوم حول مشنقتك وتشاهد بعينيها الجلاد يضع الحبل في عنق ولدها الذي ربته وسهرت عليه الليالي الطوال .

عما القليل تطبق عليك الهاوية : ما اشقاك في دنياك وما اتعسك في اخراك ! كيف تقابل وجه ربك ويداك ملطختان بدم سفكته هدراً ولم ترحم ؟

انزل يديك ولا تحاول منع الجلاد ! انك تضيع الوقت سدىً وربك واقف في انتظارك على الشاطئ المقابل من نهر الابدية . فاطلق يديك وسلم امرك لله و...

* * *

قضي الامر ! ذلك الشقي التاعس بطل فيه كل حس وحركة . ها هو جثةٌ هامدة وعينان غائرتانٌ ولسان متدلٍ من الشدقين ووجه قد تقلص واصفر !

فليعتبر المجرمون !...

تاريخ موسى

يوم الكفارة

(تابع)

اتينا في الفصل السابق على وصف الفريضة السنوية التي كانت تقام في خيمة الاجتماع ثم في الهيكل في يوم الكفارة وشرحنا بعض الحقائق التي تنطوي عليها الذبائح التي كانت ترمز الى يسوع المسيح وقد تمت فيه . ولما كان هذا الموضوع على جانب عظيم من الاهمية رأينا ان نستوفي البحث عنه في هذا الفصل ايضاً

قال يوحنا المعمدان مشيراً الى المسيح : «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» وهذه الآية هي شعار ايمان كل مسيحي . ولا يخفى ان الغاية من الذبائح القديمة كانت تقديم الترضية لله دلالة على التوبة والشوق الى البر . وقد اختتمت جميع تلك التقدمات بالتقدمة العظمى يوم ضحى مخلصنا يسوع المسيح بحياته على الصليب فوق جبل الجلجثة . لذلك نقول ان الذبائح القديمة كانت رمزاً اليه . وليس معنى هذا ان درس الذبائح يعلمنا كل ما نريد ان نعلمه عن اتمامها كلا فان الذبائح هي رسوم والرسم لا يقوم مقام المرسوم فقد يعرف الانسان الرسم ولكنه لا يعرف المرسوم . وعلى كل يجدر بنا ان ننظر الى هذه الرموز

اشرنا مراراً الى عبارات وردت في الرسالة الى العبرانيين بخصوص الشعائر والفرائض ونسبتها الى المسيح . وقد جاء في الاصحاح التاسع

The Life of Moses.

The Day of Atonement.

LAST week we described briefly the strange and wonderful ceremonies that were performed annually in the Tabernacle and afterwards in the Temple on the Day of Atonement. And we indicated some of the underlying truth involved in the sacrifices, which found its perfect fulfilment in the sacrifice of Jesus Christ. So great, so infinitely vast, is the importance to all mankind of this truth, that we wish to devote this chapter also to the consideration of it.

Emblazoned in the forefront of Christian hope and faith is the cry of John the Baptist: "Behold the Lamb of God, which taketh away the sins of the world!" All the ancient sacrifices prompted as they were by the longing to offer to God what was acceptable to Him, and the yearning after righteousness, gave place to the one true sacrifice which was made when our Saviour Jesus Christ laid down His life upon the Cross of Calvary. Therefore we say that those early sacrifices were *types* of Him. That does not mean that a study of them can teach us all we wish to know about their fulfilment—far from it. They are but pictures; and a picture is not the same as the man it represents. We may be familiar with the picture, and yet be very far from knowing the man. Yet a type does teach us much, and we do well to pay attention to it.

We have already referred more than once to the striking passages in the Epistle to the Hebrews, where the ancient services and ceremonies are discussed in relation to their fulfilment in Christ. Let us note now in

electronic file created by cafis.org

particular chapter 9, verses 13, 14: "If the blood of bulls . . . . . living God?" and chapter 10, verses 4, 9, 10: "It is not possible that the blood of bulls and of goats should take away sins. Then said He (Jesus): Lo, I come to do Thy Will. By the which will we are sanctified through the offering of the body of Jesus Christ once for all."

The writer of the Epistle in these passages lays emphasis on two points: first that the ancient sacrifices prepared the way for a greater sacrifice, and were in fact types of Christ: secondly, that the type falls very far short of the fulfilment, so that if we try to explain the fulfilment by the type we shall make grievous mistakes.

A careful reading of the Epistle will discover several points of contrast marked. Thus: the high priest needed first to offer sacrifice for his own sins before he could offer for the people. Jesus Christ had no sins (7:27, 28).

The priest went into the holiest place with the sacrifice once a year: that is to say the sacrifice was often repeated. Jesus entered once for all, and offered one only sacrifice (ch. 9, 12).

The priest entered "through the blood of bulls and goats."—Jesus "through His own blood" (ch. 9, 12).

The blood of animals could at best only serve to symbolize purification of the flesh. The blood of Christ can cleanse the conscience (9:13, 14).

All these points are gathered up again in the powerful passage at the end of chapter 9, which we quote at length in the hope that every word will be most carefully considered: "*It was* necessary that the patterns of things in the heavens should be purified with these; but the heavenly things themselves with better sacrifices than these. For Christ is not entered into the holy places made with hands, *which are* the figures of the true; but into heaven itself, now to appear in the presence of God for us: nor yet that he should offer himself often, as the high priest entereth into the holy place every year with blood of others; for then must he often have suffered since the foundation of the world: but now once in the end of the world hath he appeared to put away sin by the sacrifice of Himself." (vv. 23-26).

Let us further remember the two-fold nature of the ancient sacrifice. There was the death of sin, and the offering of the blood which symbolized the presentation to God of a purified life. Or, in the case of the two goats on the Day of Atonement, the one goat bearing the sin of the people was sent far away into a land not inhabited, while the life-blood of the other was offered. Now all this is gathered up in the death and resurrection and ascension of our Lord Jesus. On Him were laid the sins of the whole world, as we read in the prophet Isaiah: "All we like sheep have gone astray; we have turned every one to his own way: and the Lord hath laid on Him the iniquity of us all." Therefore, when He died, laying down His life willingly, He took upon Himself the full burden, yea, the penalty, of our sin. And moreover by His perfect obedience to the will of the Father, despite the bitter suffering which it brought in life and in death, He presented a perfect offering to God, the offering or sacrifice of His own perfect life. And, as the Epistle to

والعددين ١٣ و١٤ قوله ﴿لانه ان كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس الى طهارة الجسد فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي﴾ وجاء ايضاً قوله ﴿ثم قال هانذا اجيء لافعل مشيئتك يا الله. ينزع الاول لكي يثبت الثاني. فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة﴾

فكاتب الرسالة يعلق اهمية كبيرة على امرين كبيرين. (اولهما) ان الذائح القديمة مهدت الطريق وكانت رمزاً الى المسيح. (وثانيهما) ان الرمز يقصر عن المرموز فاذا حاولنا ان نشرح المرموز اليه بالرمز نخطئ خطاءً عظيماً. واذا طالعنا الرسالة المذكورة بامعان نجد عدة وجوه للاختلاف. فالكاهن الاعلى كان يقدم اولاً ذبيحة للتكفير عن خطيته. اما المسيح فلم يكن مضطراً ان يفعل كذلك (انظر عبرانيين ٧:٢٧ و٢٨) ثم ان الكاهن كان يدخل قدس الاقداس مرة كل سنة اي ان الذبيحة تكررت مراراً. اما يسوع المسيح فانه فعل هذا مرة واحدة وقدم ذبحة واحد (عب ٩:١٢)

وكان الكاهن يدخل بدم تيوس وعجول — اما يسوع المسيح فبدم نفسه (عب ٩:١٢)

وكان الدم يشير الى تطهير الجسد. اما دم المسيح فالى تطهير النفس (عب ٩:١٣ و١٤)

جميع اوجه الخلاف هذه وردت في الاصحاح التاسع من الرسالة المذكورة وهاك نصها: ﴿فكان يلزم ان امثلة الاشياء التي في السموات تطهر بهذه واما السمويات عينها فبذبائح افضل من هذه. لان المسيح لم يدخل الى اقداس مصنوعة بيد اشباه الحقيقية بل الى السماء عينها ليظهر الان امام وجه الله لاجلنا. ولا ليقدم نفسه مراراً كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة الى الاقداس كل سنة بدم آخر فاذ ذاك كان يجب ان يتألم مراراً كثيرة منذ تأسيس العالم ولكنه الآن قد اظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه﴾

ولا يجب ان ننسى ان الذبيحة القديمة كان لها صفتان. فقد كانت تشمل الموت عن الخطية وتقدمة الدم (رمزاً الى تقديم الحياة الطاهرة لله) اما التيسان اللذان كانا يُقدمان في يوم الكفارة فكان احدهما يحمل خطايا الشعب وينطلق الى القفر. وكان الآخر يذبح ويقدم دمه. وقد تمت جميع هذه الشعائر الرموز بموت يسوع المسيح وقيامته وصعوده. فانه حمل جميع خطايا العالم. قال اشعيا «كلنا كغنم ضللنا. ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا» فلما مات باذلاً نفسه من اجلنا اخذ على عاتقه ان يحمل جميع خطايانا. وباطاعته مشيئة ابيه (على رغم ما كانت تلك الطاعة تقتضيه من الآم الموت) قدم لله تقدمة كاملة الا وهي حياته الطاهرة. ولما صعد الى السماء وجلس عن يمين

electronic file created by cafis.org

اقتياد التيس الى ارض مقفرة

the Hebrews again shows us, when He ascended into heaven and sat at the right hand of the Father, He was fulfilling the type of the priest who passed into the holiest place to present the life-blood.

Thus it is that He has removed our sins far from us: for His sacrifice is our sacrifice; His death is our death; and His life is our life. As He took upon Himself our nature and became like us in all points except only that He did no sin, so He has enabled us to enter into His nature and to become like Him. This picture of the goat passing away into a land not inhabited is a continual reminder to us of His surpassing love and power, by which He has removed our sins far from us. It is also a spur to us to press on into the newness of life which He has made possible. For St. Paul in one of his Epistles says to the Church he is addressing: "Ye are dead and

الاب اتم ما كان الكاهن يرمز اليه وهو دخوله الى قدس الاقداس لتقديم الحياة لله

هكذا حمل يسوع خطايانا. فتقدمته هي تقدمتنا. وموته هو موتنا. وحياته هي حياتنا. وكما انه اتخذ طبيعتنا وصار كواحد منا في جميع الاشياء الا في كونه لم يخطئ هكذا قد مكننا ان نكون نحن مثله. فانطلاق التيس الى ارض مقفرة وهو حامل خطايا الشعب يجب ان يذكرنا دائماً بمحبة المسيح الفائقة وقدرته العجيبة فانه حمل عنا جميع اثامنا. ويجب ايضاً ان يحثنا على الحياة الجديدة التي مهد لنا سبيلها. قال القديس بولس في احدى رسائله الى الكنيسة «انكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله» وقال ايضاً اميتوا اعضاءكم التي على الارض»

electronic file created by cafis.org

اقتياد التيس الى ارض مقفرة

electronic file created by cafis.org

your life is hid with Christ in God." And a few verses later he adds "*Mortify therefore* your members." Because you are dead, therefore you must mortify your members. Exactly so. Because when Christ died He died for you, therefore you must make that death real and effective in yourselves. And because when He rose again, and when He ascended into heaven, He offered the perfect life to God for you, therefore you must make that offering real and effective in yourselves. If the scapegoat before our eyes tells us that Jesus has removed our sins far from us, then let us seek His Holy Spirit to make that truly and indeed so, that His offering for us may not be in vain.

We are told by tradition that the Day of Atonement among the Jews, which was a day of bitter mourning and repentance, ended in gladness as a feast. And is not that the right ending? For the conflict is passed, the battle has been won, our Saviour has passed through the gates of death, through the darkness of suffering, and has risen to a glad triumphant life. In doing this He has opened the gates of life to us. Shall we not then enter the gates with joy and thanksgiving?

وبعبارة اخرى — بما انكم اموات فاميتوا اعضاءكم ايضاً لان المسيح لم يمت الا لاجلكم فيجب ان تفسحوا في نفوسكم مجالاً لكي يؤثر فيها ذلك الموت . ثم ان المسيح لما قام من الموت وصعد الى السماء قدم حياته الكاملة لله من اجلكم فحققوا امامي تلك الحياة بنفوسكم

ان التيس يذكرنا بان يسوع المسيح رفع عنا خطايانا فلنطلب روحه القدوس لكي لا تكون تلك التقدمة عبثاً

جاء في التقاليد ان يوم الكفارة الذي كان يبتدئ بالندب والبكاء ندماً على الخطية كان ينتهي بحفلة عيد عظيم ونعم الخاتمة . لان الحرب قد تمت واجتاز مخلصنا وادي الموت في وسط الظلام والآلام وقد فاز بالنصرة التامة ففتح لنا ابواب الحياة الابدية فلندخلها بفرح وشكران.

Islam and Religious Emancipation.

(Continued.)

UNFORTUNATELY, there are many signs day by day that the immense majority of Mohammedans still automatically think in the terms of the Constitution of Omar, *i.e.*, that in a Moslem country the Moslems alone have the *right* to govern and exercise full citizenship, and that non-Moslems are only to be tolerated, though protected, *zimmis*. This attitude of mind is shown up by many small things—phrases in newspaper-leaders and exclamations dropped almost unconsciously by the wayside from effendi, or sheikh, or peasant—witness for example some of the artless comments after the death of Butrus Pasha:—"The *Christian* has gone!"—what a world of meaning underlay that word!

Thus, the liberalism *professed* by the newspapers is still in many cases utterly alien to their mode of thought. It would be madness then to dream of setting up a modern liberal constiution in an electorate whose regulative principle is in flagrant contradiction to it:—unless indeed our leaders are prepared to convert them to the new principle; and to address thousands of meetings and shed streams of ink in doing so.

But here again one is brought to a complete standstill: for our leaders have unfortunately made it only too clear that they stand, heart and soul, for the Constitution of Omar. It will not be easy to forget quickly the astounding arrogance of the language of one so-called liberal leader and journalist, the man to whom presumably, with others of his convictions, our destinies would be consigned under a constitution; in which he gave such Copts as claimed equality of rights all round to understand that they were still to be regarded as they used to be regarded in the eighteenth century, namely as essential and utter inferiors, to be tolerated perhaps but despised and loathed also by their masters: dogs who should be only too glad to pick up whatever crusts in the shape of right were flung them by their owners and lords.

مصر حبلى

(تابع)

ولننظر الآن فيما اذا كان ذلك المبدأ مبنياً على نصوص قرآنية. فاذا كان منصوصاً عليه في القرآن فقل السلام على الدستور في دار الاسلام . على ان الاتراك قد وجدوا سبيلاً لاتباع مبدإ مناقض للمبدا المذكور وهذا مما يبعث على الامل بوجود مجال للتشبه بهم في مصر . وجدير بعلماء المسلمين ان يجدوا سبيلاً للتوفيق بين النصوص القرآنية (او الشريعة) والمبدإ المذكور بتأويل النصوص تأويلاً مقبولا ونشر ذلك التأويل في البلاد حتى يرسخ في عقول الجميع سواء كان في مصر خصوصاً او في الشرق كله عموماً . واننا نجل علماء المسلمين الاعلام عن القول بانهم عاجزون عن ايجاد سبيل لذلك اذ حيث تكون الارادة فهنالك يكون الطريق . واذا صح زعمنا فان شيخ الاسلام في الاستانة قد قام بشيء من هذا القبيل فيجدر باخوانه هنا ايضاً ان يفعلوا كذلك ويقولوا مثلاً ان محمداً لم يقصد الا بلاد العربية او ان تلك النصوص القرآنية لا يجب تفسيرها حرفياً وتسريتها بحرفيتها على سائر العصور والاجيال وان الشريعة اذاً لا يجب ان تتناول القانون الدستوري الا فيما يختص بمعيشة المسلمين القومية الاجتماعية الخصوصية

والمحزن انه على فرض ان المصلحين في مصر كانوا على وفاق مع المصلحين الاتراك بهذا الخصوص فمن الصعب جداً اقناع الجمهور الذين لا يمكن ان ينجح النظام الدستوري الا بموافقتهم . وانكى من ذلك اننا نشك في وجود روح هذا التسامح والائتلاف حتى في رجال الزعامة انفسهم

electronic file created by cafis.org

Perhaps that gentleman did not speak for all others: but have his ideas been decisively repudiated by the press or by the nation? On the contrary, he is the hero of by far the largest and most influential section of the "constitutional" enthusiasts of the country, including the educated agitators of Cairo and the newspaper readers of the provinces. Those who have repudiated the indecency of his language have not repudiated the essential ideas underlying it: much less clearly inaugurated the new régime of thought by a campaign in the columns of newspapers and the platforms of meetings.

This being so, we leave the candid reader to draw the necessary inference. *Our* part is, in the coolest and most dispassionate way, to point out what is it that *really* blocks the way to the granting of a constitution. It is something more heavy and massive than any occupation or other concrete political factor: it is an *idea*,—the old regulative idea of the Moslem state and its *zimmis*. Ideas are, indeed, far more potent things than occupations.

We make these observations as perfect outsiders. We have no axe of our own to grind. As far as *we* are concerned it is all one what government wields power here as long as its regulative principle is sound. But we confess it angers us to see the one essential point so constantly blinked or entirely overlooked. We conceive it therefore to be our duty to point it out, and if our *idea* is true we have even hopes that it will attract the attention and command the active assent of all sons of truth. For, as we said, ideas are the most powerful things of all, and, Great is Truth, and *shall* prevail.

We close by drawing the attention of our Moslem brethren to India. Let them look in that mirror and they will see the picture reversed. There the Molems are exactly in the position of the Christian minority here. What is the result? It is that they are passionate advocates of the very principle that we have laid down in this article. The Constitution of Omar is forgotten, and the wrongs of a minority that would be discriminated against by the majority are eloquently set forth. And there is a further point; the Indian Moslems, this being so, see the absolute necessity for the existence of a *tertium quid* to hold the balance even; an outside element whose interest coincides neither with Hindu majority nor Moslem minority. They confess their unparalleled debt, as the Agha Khan did the other day, to that *tertium quid*, and their conviction that its removal would mean an instant relapse back to the furious and suicidal animosities of the former days; back to tyrannising and being tyrannised over; back to deadly attack and desparising defence; back, in short, to the primaeval chaos from which India is for the first time in its history free to-day.

What ails our reformers here that they cannot read these plain lessons? Let them see in their fellow-Moslems of India the position of their Coptic minority here: let them see themselves as Moslems see the Hindus *in India; let them apply the parallel right well: and, if* they dislike the solution of the *Tertium Quid*, let them recognise the superhuman character of the work that lies before them in purging themselves and their sympathisers of that obstructive concept which for thirteen centuries has regulated all their thinking.

ولكن لسوء الحظ ان الدلائل لدينا متوفرة على ن السواد الاعظم من المسلمين لا يزالون يحنّون قلباً وقالباً الى النظام الذي وضعه عمر وهو انه في البلاد الاسلامية لا يجوز القاء مقاليد الحكم الا للمسلمين فقط كما انه لا يجوز احتياز الوطنية الا لهم وحدهم اما غير المسلمين فيجوز لهم البقاء تحت سيادتهم كذميين لا غير. وتظهر هذه الروح جلياً من خلال امور كثيرة هي زهيدة في حد ذاتها ولكنها كبيرة في نتائجها — كعبارات تنشرها بعض الجرائد او الفاظ يرتجلها الغير (ربما عن غير قصد) وهم سائرون في الطريق — سواء كانوا من الافندية او المشائخ او الفلاحين. الم يقل كثيرون منهم في طول البلاد وعرضها عند قتل المرحوم بطرس باشا «راح النصراني!...» فما المغ ما تشرحه لنا تلك العبارة! فما يدعونه في صحفهم هو غير ما يكمنونه في افكارهم. فمن العبث اذاً تشييد نظام دستوري حر على مبادئ تناقضه كل المناقضة ما لم يحاول رؤوساء الزعامة عندنا ان ينقحوا المبادئ القديمة ويحولوها الى نظام جديد ويستحثوا الامة كلها الى اتباع المبادئ الحرة

وهنالك ايضاً عقبة اخرى. فان رؤسا الزعامة عندنا قد اظهروا لنا في احوال عديدة انهم قلباً وقالباً من المدافعين عن الدستور الذي وضعه عمر. وهل ينسى المصريون الروح التي اظهرها صحافي ممن يدعون الزعامة والتي يوافق عليها كثيرون من امثاله اذ اهان الاقباط اهانة لا تغتفر واظهر لهم انهم يجب ان يعاملوا كما كان المسلمون يعاملونهم في القرن الثامن عشر فيسمح لهم بالبقاء ولكنهم في نظر اسيادهم كلاب يلتقطون فتات الحقوق الذي يسقط من موائد موالبهم

ورب معترض يقول ان ذلك الصحافي لم يعبر عن آراء الجميع. ولكن هل تصدى احدهم لتوبيخه ودحض اقواله؟ الا يزالون يحترمونه ويعتبرونه بطلاً من الابطال وزعيماً من الزعماء الذين يبوّقون بطلب الدستور في هذه البلاد بين فئة من المحرضين وممن يطالعون صحيفته في الارياف؟ واذا صح ان احدهم تصدى لتوبيخه على الاسلوب الذي يكتب به مقالاته المهيجة فهل تصدى احدهم لتوبيخه على الآراء التي يكرز بها في طول البلاد وعرضها؟ لعمرك انه لم يحرك احد ساكناً لذلك ولا حاول القوم محاربته على صفحات الجرائد او من رؤوس المنابر

فنحن نترك القارئ والحالة هذه ان يحكم على هذه الامور. والواجب الذي علينا هو ان نبين بكل اخلاص وبعدم محاباة الموانع التي تعوق الدستور وتحول دون منحه. وهذا المانع هو اقوى من وجود الاحتلال او من اية عقبة اخرى سياسية. فالمسلمون لا يزالون

electronic file created by cafis.org

يعتبرون المسيحيين ذميين . وهذا وايم الحق مانع دونه الف حتلال.

انا نبدي هذه الملاحظات ونحن على اتم حياد وليس لنا في الامر ناقة ولا جمل فلا يهمنا نوع الحكومة التي تسوس هذه البلاد اذا كانت قائمة على العدل . ولكن يسوءنا وعمر الحق ان نرى الامة تتجاهل وجود عقبا كؤود كهذه . لذلك رأينا من الواجب ان نشير اليها. فاذا صح رأينا فلا شك انه سيتغلب ويكتسب رضى جميع الساعين ورآء الحقيقة فان الحق يعلو ولا يُعلى عليه

وفي الختام نلفت انظار اخواننا المسلمين الى الهند . لينظروا الى اخوانهم المسلمين هنالك فانهم في نفس المركز الذي يقيم فيه المسيحيون — وهم الاقلية — في هذه البلاد . على انهم ممن يسعون ورآء الاماني التي بسطناها في هذه المقالة فهم يتناسون دستور عمر ويحاولون ازالة كل المساوئ التي تلحق الاقلية من الاكثرية . ولذلك يرى المسلمون هنالك ضرورة وجود قوة تحفظ التوازن وهذه القوة يجب ان تكون محايدة فلا تحابي الهنود (وهم الاكثرية) ولا المسلمين (وهم الاقلية) وهم يعترفون بفضل تلك القوة كما فعل سمو الامير اغا خان عند افتتاح المؤتمر الاسلامي الهندي (*) اذ اظهر لاهل جلدته ودينه ان رفع تلك القوة هو بمثابة قتل للهند او رجوع بها الى ازمنة الجهل والاهوال بل الى زمن الفوضى التي قد استيقظت الهند اليوم من سباتها .

فما بال مصلحينا الاجتماعيين لا يستفعون من هذه المثائل ؟ لينظروا الى اخوانهم مسلمي الهند وليقابلوا حالتهم بحالة الاقباط الذين هم الاقلية في هذه البلاد وليطبقوا الوقائع على انفسهم فاذا لم يستصوبوا وجود قوة عليا تحفظ التوازن فوقهم فلا اقل من ان يتذكروا ان العمل الذي ينوون القيام به هو فوق طاقة البشر . لانه يقتضي ان يهجروا ذلك المبدأ القديم الذي قد كيّف مبادئهم ونظاماتهم السياسية مدة ثلثة عشر قرناً من السنين

(*) راجع العدد التاسع من هذه المجلة

الباب الادبي

رسالة اجتماعية

في طي كتاب خاص

لحضرة الكاتب الاجتماعي صاحب التوقيع

صديقي العزيز ...

وبعد فاليك جوابي على سؤالك تجد فيه غير ما تنتظره وغير ما يجاوبك عليه غيري لو سألته ما سألتني. ومصيباً كنت أو مخطئاً فاني لا انفك عن مذهبي وللناس فيما يعشقون مذاهب

رأيت المعيشة في المدن الكبرى كثيرة المهاوي والمخاطر وشديدة الزلق لمن ينضج عمرهم . لان ما يسمونه بالحرية او بالتمدن العصري ان هو الا التهتك او التغاضي عن سيئات الانسانية . والحالة الاجتماعية فيها ليست اجتماعية بالمعنى المطلق ولا عائلية بالمعنى الحصري لان ما فيها من وسائل اللهو والترف يصرف الجماعات والافراد عن الالفة العائلية الى ما يرضون به غرائزهم الحيوانية والمنصرفون الى العلم على قلتهم ليس لهم من الوسائل ما يساعدهم على الكسب اللازم للقيام بالمعيشة التي تقتضيها حالتهم وتطلبها مدنية المدن لان التنازع فيها على اشده والنصر فيه للسابق أو للوارث وسائل الراحة والسعة عن ابيه وجده. فتجمد قريحة ابناء العلم ويشل ساعد ابناء العمل والنشاط الا ما يحصل شذوذاً من نجاح قليل من هؤلاء بمساعدة بعض الاحوال غير العادية

اما مزالق الشبان فاكثر من ان تعد لان انديتهم هي القهوات والمقامر واماكن الخلاعة التي فيها من الفخاخ والشباك ما يصيد اشدهم امتناعاً واكثرهم تمسكاً بالادب اذا اختلفوا اليها غير مرة لا سيما وان القانون المدني يساعدهم على

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 22nd, 1910.

Vol. VI.,
No. 16

اتيان المنكر ولا يوجب عليهم عقاباً اذا ارتكبوا محرماً . واشد ما ينكر على المدنية العصرية او بالحري على الانسانية موافقتها على ما في القانون من الخلل باطلاقه وتقييده الحرية في آن واحد وظرف واحد فهو يسمح لاحد اعضاء الهيئة بما لا يسمح به للعضو الآخر وكلاهما واحد في الانسانية ولاغرب ما وقع من هذا القبيل ان شاباً من ابناء السراة استهوى فتاة في ريعان صباها وسلبها زهرة عفافها ثم نبذها ورماها في مهواة الخزي والعار فلجأت الى القانون لعلها تنال منه ستاراً يستر عارها فنالها الفشل الذي دفعها الى اليأس وحملها الى بيع ما بقي فيها من صفات الانسانية لان القانون لم يعاقب ذلك الخادع والسارق والجاني ولم يوجب عليه التعويض عما جنى بل حكم ببراءته بناءً على كون الأدلة راشدة فاين العدل واين الانسانية !!!

ولو عددت لك من مزالق الشبان وما تسوق اليه من المخازي لرأيت من الغرائب ما يغير اعتقادك بالمدنية ورضيت بقول الشاعر

لبيت تخفق الارياح فيهِ احب اليَّ من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني احب اليَّ من لبس الشفوفِ

فالمدنيـة هي غير الانسانية لان هذه من صفات الرقي الانساني وتلك من صفات الارتجاع الحيواني . واذا انكرت عليّ ذلك او انكره عليّ الجمهور فهذا اعتقادي الراسخ فيّ

وللمدنية العصرية اطوار غريبة لان ما تراه اليوم مستهجناً تراه غداً مستحسناً ولا اخالك الا رأيت الشكل الجديد لبرانيط النساء فهي اشبه بمقانع المساخر منها بلباس الزينة والبهرجة ومع ذلك فقد تهافت النساء عليها وتسابقن على التقنع بها وقد حضرت بعضاً من مجالسهن جرى فيه الحديث عن شكل الملابس الجديدة التي بشرت جرائد اوروبا بظهوره وحادث كتابها افضل السيدات لاستطلاع رأيهن فيه فكان جوابهن ان هذا النوع من اللباس يليق ببنات الهوى ولا يجوز لربات الخدور ورأت سيداتنا رأيهن واجمعن على ان لا يلبسنه ولكنه ما كاد يظهر حتى عم استعماله وشمل واخذن يتفاخرن به ويتنافسن بزيادة التضييق على اعضائهن لتكون اشد بروزاً واكثر وضوحاً

وانت تعلم ان او بئة المدنية سريعة التفشي والانتشار فلا يكاد يظهر الوباء في المدينة حتى يتصل بالضواحي ويمتد سريعاً الى القرى ويعم القطر والمدنية الغربية اسرعها انتشاراً واشدها فتكا بجيوب الذين لا يعرفون وسائل الوقاية منها ويجهلون الطرق الفنية لدك غوائلها ومصائبها لان هذا السيل الجارف لا يوقف مجراه الا الفن الاقتصادي . وكل امة لا تتعلمه وتجيده يقضي عليها بالدمار والخراب (وهل في القوانين ما يمنع او على الاقل يخفف ذلك)

واظنني توسعت في الموضوع واطلت عليك الكلام فاقف عند هذا الحد واذا طلبت مني المزيد شرحت لك ما بقي من السيئات وذكرت بازائها الحسنات فترى الكفة الراجحة وتعرف اي الرجلين اسعد حالا وانعم بالا — الرجل الذي يلقي بنفسهِ في تيار هذا الاوقيانوس العظيم ام الرجل الذي يقوم الى واجب العمل صباحاً وينصرف الى مسامرة العائلة مساءً . وبالختام اهديك شوقي والسلام صديقك

(عن مجلة الحقوق الغراء) الدكتور امين ابو خاطر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرهم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مرهم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

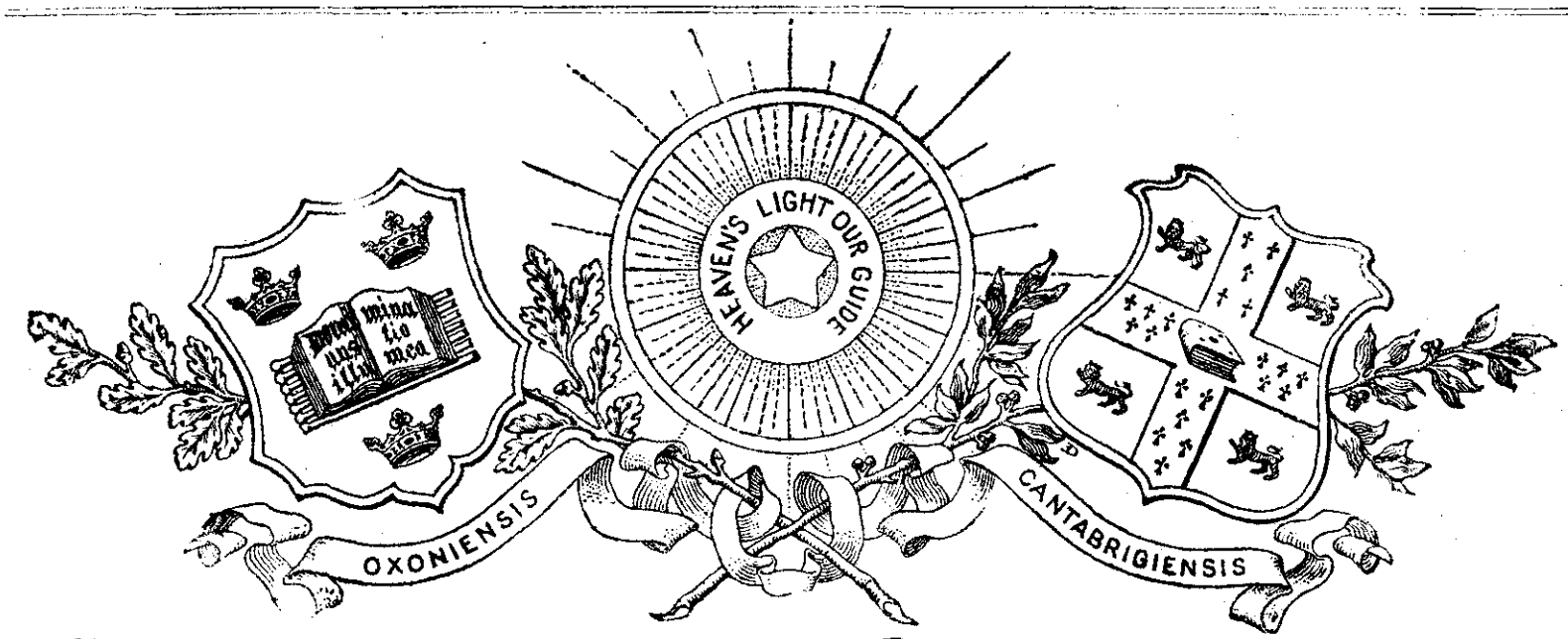

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

22nd April 1910.

Vol. VI.—No. 16.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

Islam and Religious Emancipation. *(concluded).*

Scattered Leaves.

Evils of Modern Society

Neither by the blood of goats and calves, but by His Own blood He entered in once into the holy place, having obtained eternal redemption for us.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٩ ابريل سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٧

فهرست

العدد السابع عشر

تاريخ موسى (تابع)

مملكة الفراعنة (عود)

البابية

زائر كريم

اوراق متناثرة

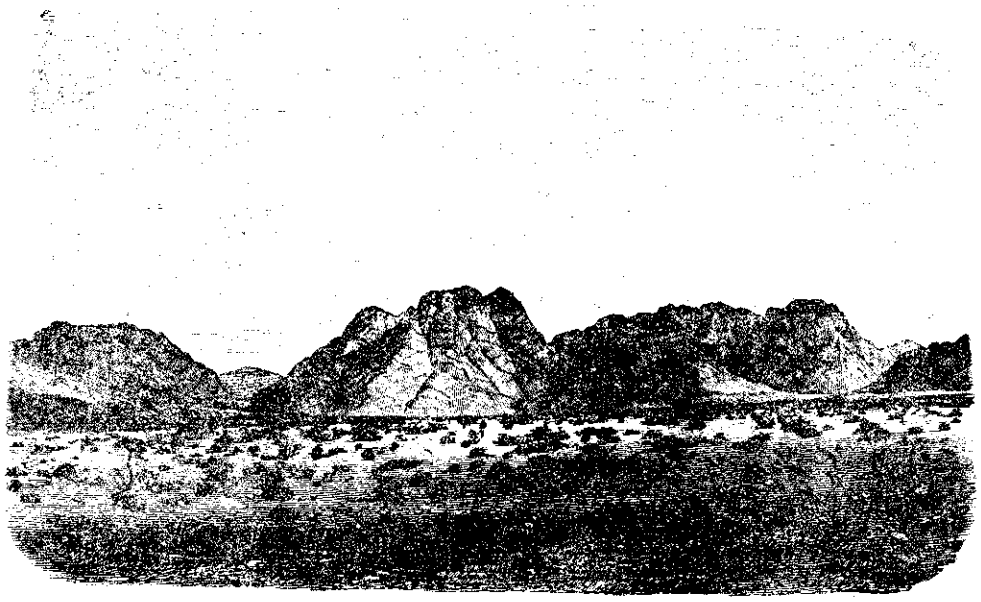

جبل سيناء

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٩ ابريل سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ١٧

اوراق متناثرة

«حضرتلري»

مضحكات مبكيات

في العالم كثيرون ممن يجوز ان تطلق عليهم لقب «مخلوقات» — لا لقب «بشر». وهم ليسوا في هذه البلاد فقط بل في كثير غيرها من البلدان

لكل انسان حق ان يحمل بيده عصاً — جرياً على «الموضة» — وليس في العالم على ما اعلم شريعة تحرّم حمل العصا ولكن هل في العالم شريعة تبيح لك ان تفقأ عين غيرك بعصاك او تشدخ جمجمته — ولو غلطاً — بنبوتك؟

ربما تستغرب مقالي. فانا اشرحه لك.

كثيرون من شبان هذا العصر يتفننون في حمل العصا حتى صار بعضهم يتأبطها افقياً. ومثل هذا الافندي «حضرتلري» لا يهمه سوآء فقأ عيون المارة او اوصد الطريق في وجوههم. ولو كنت حاكم هذه البلدة لكسرت عصاه على قفاه — او «يـتقيما»

وياليت هذا التفنن يقف عند هذا الحد. فلقد يمر الشاب في شارع مزدحم بالاقدام وهو يدير عصاه بسرعة في الفضاء من باب التسلية — ويسبر متغنياً لا يعبأ بفئقه عين زيد او فدغه راس عبيد

انني «اهضم» من يحمل العصا — ولكن لعلة غير الحجز على حرية الناس. والا فان العصا لم تخلق الا للتأديب. ومن أحوج الى العصا من رجل لا يعرف كيف يحمل العصا؟

كل هذا «مهضوم». ولكن ما قولك دام فضلك في السكران وهو متأبط عصاه افقياً

شاهدت هذا المشهد البارحة وانا سائر في احد الشوارع فرأيت ذلك السكران مترنحاً وقد صدم بهراوته رجلاً يسير امامه. فظننته موسى يضرب صخرة بعصاه. ولكن شتان بين ما فعلت العصوان. فان عصا موسى احيت من كان على وشك الموت وعصاهذا اماتت — او كادت تميت — من كان في قيد الحياة

رأيت ذلك المنظر المضحك المبكي. فقلت في نفسي ان هذا السكران قد تعلم حمل العصا من غيره. رأى الغير يتأبطونها فاستظرف عملهم واقتدى بهم الى ان كان ما كان

الا ليت شبانا يتعلمون. الا ليت شبانا يفقهون الا ليت شبانا عن شدخ الجماجم يحجمون. ليتهم يحملون عصيهم كما يحملها «اهل الذوق» او يكسرونها ولكن في غير رقاب الناس. انهم اذا فعلوا ذلك يزيدون في اجرهم عند الله. ترى هل يزعمون الناس بقراً حتى يهشوا عليهم بالعصي والعكاكيز؟

في مصر — وفي غيرها — كثير من المضحكات المبكيات واذ صدق زعم الاطباء ان المضحكات تطيل العمر كانت الحياة على اطولها في هذه البلاد وكل بلاد كثرت فيها المضحكات المبكيات.

من يستطيع ان يرى امثال هذه الامور ولا يقول في قلبه: «ان ما ضحكتش موتني»

electronic file created by cafis.org

البابية

هو اسم لشيعة ظهرت في بلاد العجم في منتصف القرن التاسع عشر. ومؤسسها فتى يدعى مرزا علي بن محمد ولد في مدينة شيراز في سنة ١٨١٩ . فلما كان في نحو الخامسة والعشرين من سنه ارتحل الى مكان بالقرب من بغداد وجاهر هنالك بآرائه الجديدة وعقيدته تختلف كثيراً عن مذهب الصوفية في بلاد فارس. فانه (اي السيد مرزا علي) ادعى بانه خاتمة الانبياء واتخذ لقب «باب الدين» ثم اختصر اللقب فسمي «بالباب» ودعي اتباعه بالبابيين. وبعد ذلك دعى نفسه «النقطة» معتقداً ان فيهِ اجتمعت كل الرسالات السابقة . وكان يعتبر موسى والمسيح ومحمد كانبياء سبقوه ليمهدوا له السبيل . وكان ملخص ارائهِ وتعاليمه مقاومة السلطة الدينية في بلاد العجم . ومن حسنات مبادئهِ انه حرّم تعدد الزوجات والتسري لانهما يخفضان قدر المرأة . وجعل المرأة مساوية للرجل فكان اقرب من غيره الى الاراء الغربية وآداب الغربيين . وذمّ عيشة التنسك والتسول والسكر . ولكن لم تزل عقيدته ممزوجة بالتعاليم الغنوستية (مذهب كفريّ قديم) والحلولية (وهو الاعتقاد بالوهية المادة) والبوذية . وكان للرقمين ٧و١٩ مقام عظيم عنده وخصوصاً رقم ١٩ فانه رمز الى الاله العظيم الذي تجسد (على اعتقاده) فيهِ وفي رفاقه الانبياء الثمانية عشر

ولما ظهرت ديانة البابية قام عليها رؤساء الدين العجمي . فاعلن «الباب» رسالتهُ جهاراً في سنة ١٨٤٣ وفي سنة ١٨٤٨ ثار هو واشياعه على مضطهديهم ولكنهم كسروا وشتتوا وقتل الباب نفسه في تبريز في ٨ يوليو سنة ١٨٥٠. ولما حدثت مؤامرة على حياة الشاه ناصر الدين (في سنة ١٨٥٢) اتهم البابيون فتجدد الاضطهاد عليهم ونفوا الى القسطنطينية (في سنة ١٨٦٣) ثم نقلوا الى ادريانوبل ففاغوسطا بقبرس وذلك سنة ١٨٦٨. ومنذ ذلك الحين اصبحت مدينة عكا بسوريا مقر شيعتهم وقد رأسهم بهاء الله وكانت اتباعهُ تتراوح بين نصف مليون ومليون. ولما توفي انقسموا فيما بينهم . ومما يجدر بالذكر ان في الولايات المتحدة الاميركية اليوم زهاء الثلثة آلاف منهم — راجع كتاب بهاء الله للدكتور خير الله والمستر مكنط المطبوع بشيكاغو سنة ١٩٠٠

مملكة الفراعنة

عود

نعود اليوم الى هذا الموضوع الذي نشرنا منه فصولاً متفرقة في اعداد المجلة الماضية . وكنا قد تتبعنا نشوء الأسر المالكة وسقوطها وما طرأ عليها من الانقلابات العديدة

وقبل ان نسوق الآن البحث في ما طرأ لتلك الاسر المالكة بالاسهاب يجدر بنا ان نذكر ملخص الفصول التي نشرناها اتماماً للفائدة ثم نتقدم لدرس تاريخ العصر الذي بلغناه من تاريخ هذه المملكة القديمة

واهم ما يستحق الالتفات اليهِ في الفصول السابقة طول الزمن الذي مر ما بين ظهور الانسان الاول في اواخر العصر الحجري وانضمام القبائل المتفرقة تحت لوآء ملك واحد . ولا شك ان هذا النشوء استغرق عصوراً طويلة لا يعرف مداها. اما الجثث التي اكتشفت مؤخراً والتي يرجع عهدها الى ما قبل زمن التاريخ المعروف فلا نعرف عنها شيئاً ولا يمكننا ان نعلم بالتدقيق الدور الذي لعبته على مرسح التاريخ القديم

ومما يستحق الالتفات ايضاً الادوار الكثيرة التي تعاقبت بعضها في الخير والبعض الآخر في الشر . وكان تعاقبها مطرداً مدة نحو ستة آلاف سنة من الزمن. ولقد بينا سابقاً نشوء سلطة الملك في الاسر الثلاث الاولى وبلوغ تلك السلطة معظمها في عهد باني الاهرام وهم ملوك الدولة الرابعة. وتتبعنا ايضاً تضعضع تلك السلطة وانحطاطها في ايام الدولتين الخامسة والسادسة الى ان زالت واصبحت في ايدي بعض اهل النفوذ من الدولة السابعة الى الدولة العاشرة

electronic file created by cafis.org

Ancient Egypt.

WE propose to resume, in this issue of "Orient and Occident," the series of articles on Ancient Egypt which have appeared in our pages at various times during the last few years, and in which we have endeavoured to trace the alternate rise and fall, the progress or decay of the different dynasties of long ago.

Perhaps the first point of particular interest in our previous studies was the extraordinary length of time that elapsed between the first appearance of neolithic man upon the stage of history, and the welding together of the scattered tribes that inhabited Egypt into one nation owning allegiance to one king. Long centuries were occupied in this process, but how many has never been determined, and the prehistoric bodies that have been unearthed in thousands from their shallow graves, the actual actors in the drama of ancient history, must ever keep pathetic silence as to what they did, as well as to what they saw.

Another noticeable feature of the past has been the series of cycles of good times and bad which have succeeded each other with unfailing regularity for something like six thousand years. In connection with this we have recalled the slow and steady growth of the power of the monarchy during the first three dynasties, its culmination in the hands of the powerful pyramid-builders of the IVth Dynasty, and its equally sure decline which began during the Vth, and VIth, until it was broken up and divided between a number of vassal chieftains from the VIIth, to the Xth.

Closely following the rise and fall of the Ancient Empire there came the story of the splendid revival that took place in the Middle Empire under the XIth Dynasty and was completed during the XIIth, when Egypt once more showed her wonderful power of recovery, and reached a hitherto unknown position of greatness and prosperity with a series of magnificent kings ruling over her destinies in peace and war, and encouraging activity in building and great irrigation works, as well as in art, literature, and religion.

All this, together with some account of the foreign enterprises first undertaken in Syria during the Middle Empire, of the early intercourse with Europe and Asia, of the great Abram and his sojourn in Egypt, and of the religious beliefs of the people in those days, as well as of their moral standard and practices, formed the subject of our previous sixteen chapters and brings us to the next:—

XVII.—Another Period of Decline.

The XIIIth to XVIth Dynasties.

Once more the curtain slowly falls. It veils, though it does not altogether conceal, the confusion and the turmoil, the fighting and the bloodshed which devastated the country from north to south during the next few dynasties. Indeed it is a matter of some difficulty to distinguish, in a period of such gloom, the salient features of the time.

Briefly we may say that the kings of the XIIIth Dynasty maintained the power of the monarchy for some years, and continued to use the celebrated royal names of

وقد ذكرنا ايضاً في الفصول السابقة ان المملكة عادت الى عزها فنشطت من خمولها في الدولة الحادية عشرة ثم استرجعت مجدها السالف في ايام الدولة الثانية عشرة عندما اظهرت المملكة ما كان فيها من القوة المذخورة فبلغت اوج مجدها وعظمتها وتوالى على عرشها سلسلة ملوك عظماء كانوا خير قادة لها في حروبها وغزواتها ونشطوا الاهالي الى فن البناء وانشأوا الترع للري وشجعوا الاهالي على درس الفنون والمحافظة على الديانة

هذا ملخص ما بسطناه في الفصول السابقة فضلاً عن الغزوات التي قام بها ملوك المملكة المتوسطة والعلاقات التي انشاؤها مع اوربا واسيا وما وقع لابرهيم الخليل وبيته في اثناء اقامته في ارض مصر

عصر الخمول

وحدث بعد ذلك ان البلاد وقعت في خمول مرة اخرى. وكان هذا الخمول فاتحة عصر اجتاحت فيهِ الحرب البلاد وسالت فيه الدماء انهاراً من الشمال الى الجنوب حتى لقد يصعب على المؤرخ ان يبين الصفات المميزة لعصر كهذا

فنقول بالاختصار ان ملوك الدولة الثالثة عشرة حافظوا على سلطتهم مدة بضع سنين وظلوا يلقبون انفسهم باسماء ابطالهم فتلقب عدد كبير منهم بلقب «سبك هتب» «وسبك» عندهم هو الاله التمساح وكان سكان مقاطعة الفيوم الحالية في ايام الدولة الثانية عشرة يعبدونه ويجلونه ايما اجلال

اما خلفاء امراء ثيبة فظلوا اصحاب السلطة في الجنوب ولعلهم نقلوا عاصمتهم الى هنالك. واتفق انه ظهرت في ايامهم (او بعد ايامهم بقليل) اسرة قوية في الشمال في مدينة تدعى «اكسويس» وهي في القسم الغربي من الدلتا. الا اننا لا نعلم هل بقيت هذه الاسرة (وهي الاسرة الرابعة عشرة) مستقلة ام كانت خاضعة لدولة الرعاة

واهم ما يستحق الملاحظة في هذه المدة سرعة توالي الملوك

electronic file created by cafis.org

their recent heroes. A good many of these kings took the name Sebek-hetep, after Sebek, the crocodile God, who had been held in such honour in the Fayoum province during the golden days of the XIIth Dynasty.

The descendants of the great Theban princes of earlier days still held sway in the south, and it was there probably that the capital was placed. Meanwhile, or else immediately following that line, there arose another strong family in the north, at a town called Xöis in the Western Delta. But whether this XIVth dynasty ruled as independent kings, or as vassals of the Hyksos rulers, is still uncertain.

The chief feature of this period is the remarkable number of kings that succeeded to the throne in a comparatively short space of time. Professor Breasted shows how unusual a state of things is thus disclosed—"Without any dynastic division which can be discerned, we find here the remains of at least one hundred and eighteen names of kings, whose ceaseless struggles to gain or to hold the throne of the Pharaohs, make up the obscure history of this dark century and a half.

Evidently some of these kings ruled contemporaneously, but even so, such a period of constant struggle and usurpation is almost equalled during the days of the Moslem viceroys of Egypt, when under the dynasty of the Abbâsids, which lasted one hundred and eighteen years, seventy-seven viceroys held the throne of Egypt. In European history it is paralleled by the series of military Emperors after Commodus, when in about ninety years probably eighty emperors succeed each other."

At the same time there are many evidences that, during the XIIIth Dynasty, Egypt still to a large extent maintained the splendid heritage bequeathed to her by the XIIth. Many of the kings still devoted their energies to carrying out important building works, while in another direction there were even some signs of advance. The rule of Egypt had hitherto only extended from the sea to the the second cataract, but it was at this time carried still further south to the third cataract, and on the island of Arko in Nubia one of the Pharaohs built a large temple, and succeeded in establishing a very successful colony.

Towards the close of the XIIIth Dynasty, and throughout the XIVth, XVth, and XVIth, the decline was more rapid. The petty princes who in rapid succession seized the crown were not strong enough to hold it, and, while occupied in the vain attempt to keep it within their grasp, had but little time to spare for the benefit of their unlucky subjects. Another passage in Prof. Breasted's book sums the position up well:—

"Economically the condition of the country must have rapidly degenerated. The lack of a uniform administration of the irrigation system, which the nation owed to the kingship as an institution, and the generally unstable conditions, unavoidably checked the agricultural and industrial production of the land; while oppressive taxation and the tyranny of warring factions in need of funds sapped the energies and undermined the prosperity which had been so ably conserved by the house of Amenemhet for two centuries."

وتعاقبهم على العرش. اشار العلامة برستد الى هذا الامر وقال انه من الغرابة بمكان فقد تعاقب على الاقل مئة وثمانية عشر ملكاً لا تزال بقاياهم محفوظة عندنا وقد كانوا في تنازع مستمر لحفظ سلطتهم وتقوية شوكة عروشهم ولم يستغرق حكمهم جميعاً اكثر من نحو مئة وخمسين سنة . ولا يبعد ان يكون بعض هؤلاء الملوك متعاصرين اي انهم حكموا في آنٍ واحد ولكن حتى على فرض صحة هذا الزعم لم يشهد التاريخ عصراً كثرت فيه الحروب واختلاس العروش حتى ولا في عصر الدولة العباسية الذي توالى فيه سبعة وسبعون عاملاً (حاكماً) على مصر في مدة مئة وثماني عشرة سنة . ولعل اعظم ما حدث من هذا القبيل تعاقب ثمانين امبراطوراً في مدة نحو تسعين سنة على رومية بعد الامبراطور كومودوس

ثم ان هنالك ادلة عديدة تثبت ان مصر حافظت في ايام الدولة الثالثة عشرة على ما ورثته عن الدولة الثانية عشرة . فان ملوكها وجهوا عنايتهم للقيام بمشروعات عظيمة في سائر المدن الكبيرة كتنيس وبوبستس وابيدوس واللقصر وكرنك فبنوا فيها الابنية العظيمة كما لا تزال اثارها تشهد حتى هذا اليوم . قال العلامة ماسبيرو «ان الفنون على انواعها كانت متقدمة تقدماً حسناً في ايام هذه الدولة . نعم انها لم تصل الى اوج الكمال ولكنها لم تسقط عن المتوسط الحسن»

ولقد كانت علامات الارتقاء بادية في امور اخرى. فان حدود المملكة كانت قبلاً تمتد من البحر الى الشلال الثاني فامتدت في ايام الدولة الثالثة عشرة الى الشلال الثالث حيث بنى احد الفراعنة هيكلاً عظيماً على جزيرة اركو وانشاء مستعمرة كبيرة

وفي اواخر ايام هذه الدولة وايام الدولة الرابعة عشرة ابتدأت المملكة تنحط سريعاً فتعاقب الامراء على العرش سريعاً ولم يمكنهم حفظ المملكة من السقوط ولا انقاذ رعيتهم من

electronic file created by cafis.org

المصائب المحدقة فاخذت المملكة تندثر شيئاً فشيئاً. قال العلامة برستد في ذلك :—

ان حالة البلاد الاقتصادية كانت سيئة جداً فان نظام الري كان رديئاً جداً بعد ان كان ينبوع خيرات لا تنضب على عهد الملوك ذوي السلطة التامة. فساءت اذ ذاك حالة البلاد الزراعية وقلت محصولات المملكة . وامتصت الاحزاب الحربية ثروة الاهالي بما فرضوه عليهم من الضرائب الباهظة . وهكذا تضعضع ذلك العرش المجيد الذي شيده المنمهات»

We are thus prepared to understand how ready the throne was to fall into the hands of a stronger and more consolidated power. Just such a power was in fact already appearing on the frontiers of Egypt. A cloud, no bigger at first than a man's hand, was gathering on the horizon, and it was soon to burst in the most terrible storm that the country had yet experienced. Of the invasion of the Hyksos kings from the East we will write in our next number.

فلا غرابة اذ ذاك في سقوط العرش في يد الاجانب الذين كانوا واقفين منتظرين على عتبة البلاد . فان سحابة كانت قد ظهرت في الافق ثم اخذت تكبر الى ان انفجرت الصاعقة وزلزلت بها ارض مصر

تاريخ موسى

التذمر

The Life of Moses.

Murmurings and Complaints.

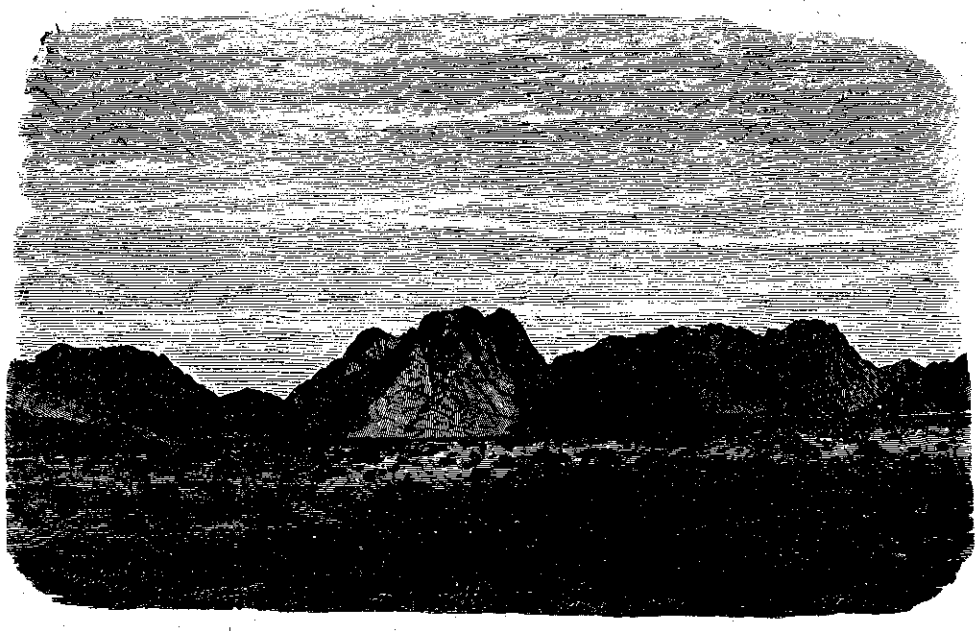

جبل سيناء

مرّ على بني اسرائيل نحو سنتين وهم مخيمون عند سفح جبل سيناء وكان الوقت قد حان ان يتقدموا في رحيلهم . ولا يخفى ما كان قد طرأ عليهم من الانقلاب العظيم فانهم بعد ان كانوا عبيداً ارقاء للمصريين اصبحوا امة عظيمة مستقلة . الا انهم كانوا لا يزالون بدون وطن وكان الله قد اعلن لهم شرائعه وامرهم باقامة خيمة الاجتماع ورسم لهم جميع فرائضها. وكان عمود السحاب لا يزال فوق الخيمة فلما حان الوقت ان يتقدموا في مسيرهم سار السحاب امامهم كانه يشير اليهم ان يتبعوه . وهكذا رحل الاسرائيليون من برية سيناء الى برية فاران . فساروا

FOR two long years the children of Israel have been encamped at the foot of Mt. Sinai. Now at last the time has come for them to move forward. But what a change has happened during those two years. From being fugitive slaves they have become a nation, though as yet without a home. From being servants of the Egyptians they have become servants of the One true God who has revealed to them His laws and given them His holy tabernacle with its services. So now the time has come to advance. The cloud that had rested on the tabernacle since the time that it was pitched, was taken up, a clear sign that they were to follow it; and accordingly they took their journey out of the wilderness of

electronic file created by cafis.org

Sinai northwards into the wilderness of Paran. For three days they journeyed without finding a resting-place that was more than sufficient for a single night's halt. And in these first three days they learned that their hardships had really commenced. It would seem that it was in the early summer, probably in the month of May, that they were called upon to leave this land of Sinai, which rugged and barren as it was, had nevertheless become familiar to them as their first home, and as the place where God had specially revealed Himself to them and fed them with bread from heaven. Now however their lot was to march on under the scorching heat of the summer sun, going they knew not where, with the continual expectation of finding no water for themselves nor pasture for their flocks.

After three days' journey under such difficulties, "the people were as they who complain of evil in the ears of Jehovah" (Num. 11:1). This displeased the Lord, and a fire sent by Him "consumed in the ends of the camp." However at the intercession of Moses the fire was quenched. Yet the lesson which should have been learned, and the warning conveyed in the judgment which had begun in the uttermost parts of the camp, remained unnoticed. For at once we find a yet greater trouble arising.

The past misery of Egypt, the groaning under the task-masters, piteous crying to God for deliverance secured, all forgotten. All that was remembered was the abundant provision they then had for their carnal wants. "The children of Israel returned and wept, and said: Who shall give us flesh to eat? We remember the fish which we did eat in Egypt freely; the cucumbers and the melons, the leeks, the onions, and the garlicks. But now our soul is dried away; there is nothing at all beside this manna before our eyes."

This was not the last time that the people poured out murmurs and complaints in the wilderness; and often they brought sore trouble upon themselves by so doing. We shall have occasion in later chapters to call attention to some of these incidents. This time however we are more concerned with the action of Moses in face of the trouble. He it was who had stirred up the people to demand their release from Pharaoh; he had led them hitherto; he had been the one who claimed to reveal the will of God to them; and therefore on him fell the burden of the complaint. He passed through the host and heard the people weep throughout their families, every man in the door of his tent; the weeping was not confined now to any particular class; it had spread through all the people. And against them all stood himself, Moses, alone. And his heart sank within him. He was in despair. But he carried His complaint to God and therefore found that there was consolation. "Have I conceived all this people?" he cried, "Have I begotten them that Thou shouldest say unto me, Carry them in thy bosom; Whence should I have flesh to give unto all this people? I am not able to bear all this people alone, because it is too heavy for me."

Two things did God promise that He would do in answer to this appeal. By the first He would show His

مسافة ثلاثة ايام ولم يجدوا مكاناً يمكنهم ان يبيتوا فيه اكثر من ليلة واحدة . ورأوا في خلال الايام الثلاثة هذه ان مشقاتهم قد ابتدأت . ويظن ان الله امرهم بالرحيل عن سيناء في نحو شهر مايو وكانوا قد اعتادوا الاقامة هنالك على رغم محل المكان اذ هنالك اعلن الله ذاته لهم واطعمهم المن من السماء . فلما امرهم الآن بالرحيل رأوا انهم سيجتازون في وسط صحراء في حر الشمس المحرقة وقد لا يجدون ماء لهم ولمواشيهم

فبعد سفرة ثلاثة ايام في هذه المشاق ﴿كان الشعب كانهم يشتكون شراً في اذني الرب﴾ فغضب الرب وارسل ناراً احرقت طرف المحلة . ولم تبطل النار الا بشفاعة موسى على ان الشعب لم يستفد من تلك المثالة القاسية اذ لم يلبث ان نشأ هنالك شر آخر

ذلك ان الاسرائيليين نسوا ايام عبوديتهم في مصر ومذلتهم تحت سياط المسخرين وانقاذ الله اياهم ولم يعودوا يذكرون الا اشباع شهواتهم ﴿فبكوا وقالوا من يطعمنا لحماً ؟ قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم. والآن قد يبست انفسنا. ليس شيء غير ان اعيننا الى هذا المن﴾

ولم تكن هذه بالمرة الاولى ولا الاخيرة التي تذمروا فيها على الله في تلك البرية . وكثيراً ما جلبوا الشر على انفسهم بسبب تذمرهم هذا كما سنبين فيما بعد . اما الآن فسننظر في موقف موسى وما فعله بازائهم وهو الذي كان قد حركهم لكي يطلبوا النجاة من عبودية فرعون. وقادهم في وسط البرية واعلن لهم مشيئة الله فهو كان المسؤول امامهم . فلما اجتاز في المحلة وسمع صراخ الشعب ورأى الجميع في بكاء وعويل ساءه ذلك جداً فذهب الى الله بمرارة نفسه وشكا اليه امره قائلا ﴿العلي حبلت بجميع هذا الشعب او لعلي ولدته حتى تقول لي احمله في حضنك ... من اين لي لحم حتى اعطي جميع هذا الشعب. ... لا اقدر انا وحدي ان احمل جميع هذا الشعب لانه ثقيل علي﴾

ولما فرغ موسى من كلامه وعده الله شيئين اولهما ان يريه محبته وثانيهما قوته وقداسته . وسننظر الآن في الامر الاول ونبقي الثاني للفصل الآتي :

اشار الله على موسى ان يجمع سبعين رجلاً من شيوخ بني اسرائيل ويذهب بهم الى خيمة الاجتماع. وقال له ﴿فأنزل انا واتكلم معك هناك وآخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم فيحملون معك ثقل الشعب فلا تحمل انت وحدك﴾ فموسى كان قد طلب المعونة من الله فاجاب الله سؤله وعين له من يحمل معه ثقل الشعب. وقد تعلم فيما بعد ان مساعدة البشر باطلة وان الله وحده هو المعين الحقيقي .

واثباتاً لكونه تعالى عين السبعين رجلا اجابة لالتماس موسى انجز الله وعده فنزل واعطى الشيوخ المذكورين من الروح الذي كان في موسى . فلما حلت عليهم الروح اخذوا يتنبأون

electronic file created by cafis.org

loving mercy, by the second His power and holiness. We will narrate the first only in this chapter, leaving the second until next week.

God therefore, to show His fatherly care for Moses, instructed him to gather seventy men of the elders of Israel, and bring them unto the tabernacle of the congregation. God said moreover: "I will come down and talk with thee there, and I will take of the spirit which is upon thee, and will put it upon them, and they shall bear the burden of the people with thee, that thou bear it not thyself alone." Moses had wished help, and he was now to receive it, although he would soon experience that the help of man was vain, and God alone was the true helper.

And then to show in the sight of all men that He had appointed this help Himself in answer to the prayer of Moses, God fulfilled His word; He came down in a cloud and gave of the spirit that was in Moses unto the seventy elders also; in evidence of which they prophesied.

The word "prophesy" here, we may notice, has of course no reference to foretelling the future. It is used, as so often in the Bible, of the ecstatic condition in which men are inspired to pour out words, it may be of praise or of exhortation or of some other sort, which they seem unable themselves to control. In olden times this state was often regarded as a clear sign of the strong presence of the Divine Spirit. So it was in this case. The spirit which had now for so long filled and guided Moses, rested on these seventy men; and though they had it only to a small degree, yet it was sufficient to produce in them this gift of prophecy.

Thus was Moses vindicated before the eyes of all the congregation who had murmured against him, and moreover his task of the future was lightened, for it was to be shared by these seventy helpers. But that was not all. For a further incident happened which showed that this distribution of responsibility and privilege among many was not simply an accident, nor was it only for a time till the pressure of work was passed. It was a foretaste of a still greater distribution that was some day to come.

Of the seventy men selected, two, Eldad and Medad by name, for some reason which we are not told, did not come out with the rest before the Tabernacle, but remained within the camp. Yet upon them too fell the spirit, and they prophesied like their brethren. "And there ran a young man and told Moses and said, Eldad and Medad do prophesy in the camp. And Joshua, the son of Nun, the minister of Moses, one of his chosen men, said: My Lord Moses, forbid them." It seemed to Joshua that this special gift of prophecy had been sent by God only to show that the chosen men were there as helpers to Moses, and therefore that any who exercised the gift apart from him must be setting themselves up in opposition to him.

But Moses answered, "Art thou jealous for my sake? Would God that all the Lord's people were prophets, that the Lord would put His spirit upon them." To Moses this new gift was a foretaste of the great outpouring that should some day come upon all flesh: when the

وليس معنى النبوة هنا الاخبار عن المستقبل بل هي بالمعنى المجازي الذي تستعمل به كثيراً في التوراة والمقصود منها حالة من الحالات الانفعالية التي يحصل للانسان فيها شبه غيبوبة فيتكلم بحسب الهام خاص وليس للمتكلم سلطة على هذه الحالة . وكان الناس قبلاً يعتبرون هذه الحالة دليلاً على حضور الله كما في امر السبعين شيخاً المذكورين فالروح التي كانت في موسى حلت ايضاً عليهم — ولو بكمية قايلة — فجعلتهم يتنبأون .

وهكذا انتقم الله لموسى امام اعين الجماعة الذين كانوا قد تذمروا عليه . وخف حمل موسى لان السبعين مساعداً كانوا سيساعدونه على حمل ثقل الشعب. ولكن الحادثة التي وقعت فيما بعد تدل دلالة صريحة على ان السبعين مساعداً لم يكونوا قد اقيموا موقتاً فقط اي ريثما يهدأ ثائر الشعب بل كانوا رمزاً الى توزيع المسؤولية فيما بعد

﴿وبقي رجلان في المحلة اسم الواحد الداد واسم الآخر ميداد فحل عليهما الروح . وكانا من المكتوبين لكنهما لم يخرجا الى الخيمة . فتنبأ في المحلة﴾ ولا نعلم سبب عدم خروجهما من المحلة ومجيئهما الى الخيمة. الا ان الروح حل عليهما ايضاً ﴿فركض غلام واخبر موسى وقال الداد وميداد يتنبآن في المحلة. فأجاب يشوع بن نون خادم موسى من حداثته وقال يا سيدي موسى اردعهما﴾ ويظهر ان يشوع زعم ان هبة النبوة كانت دليلاً على ان الله ارسل السبعين شيخاً لمساعدة موسى فمن مارس تلك الهبة لنفسه كان مضاداً لموسى .

اما موسى فاجابه قائلاً ﴿هل تغار انت لي ؟ يا ليت كل شعب الرب كانوا انبياء اذا جعل الرب روحه عليهم﴾ وكانت هبة النبوة في نظر موسى رمزاً الى انسكاب الروح الذي كان سيتم فيما بعد ويحل على جميع البشر بدون تمييز

ان خدام الله الامناء منذ ذلك الحين حتى هذا اليوم قد كانوا ولا يزالون يصلون حتى يصير جميع شعب الله انبياء الم يستجب الله صلواتهم؟ الم يسكب الروح في يوم الخمسين على كثيرين منهم. او ليس الله مستعداً ان يسكب نفس ذلك الروح على جميع من يطلبونه ؟

---

spirit of God would no longer be given to this or th chosen individual, but when all alike should have full and open access to the living Spirit of God Himself.

Many times since that day have earnest disciples taken up the prayer and longed that all the Lord's people might be prophets. And is not the prayer being answered? Was not the Holy Spirit freely given long ago on the Day of Pentecost? And this day the Father gives the Holy Spirit to those who ask Him. Let us ask and we shall receive.

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY. APRIL 29th, 1910.

Vol. VI,
No. 17

The Visit of Bishop Ingham.

IT will, we hope, be of some interest to our readers to know that we have recently had a visit from one of the Secretaries of our Society in London, Bishop Ingham, who came to Egypt at the conclusion of a prolonged journey, during which he has seen many countries and peoples among whom our missionaries are working. He left England last August and travelled by the remarkable railway that was opened a few years ago across the immense country of Siberia, by which it is now possible to pass from England to China in the incredibly short space of fourteen days. He then visited many of the mission stations in China and Japan, proceeding thence to India in the course of the winter. He travelled thousands of miles through India and Ceylon, before starting homewards by way of Palestine and Egypt. He spent the English Easter in Palestine and was able to meet with all the members of our Society there before paying us last of all a week's visit here in Cairo. Needless to say we gave him a very hearty welcome, as did also those of our native brethren who had the good fortune to meet him. While here he attended the Confirmation of three converts from Islam in our Church in Old Cairo, and on Sunday April 17, just before leaving for England, he himself ordained as a Deacon in the Church of God our brother Mr. Cash, known and loved by many of our readers, who is living in the town of Menouf.

The object of his tour was to see for himself the work that is being done in the various countries and to discover the especial needs of each particular place. We therefore valued very much the opportunity of discussing with him the great and difficult problems that we have to face here in our war against Islam. We pray to God that much blessing may come as the result of his visit.

In our next number we hope to give some extracts from the diary he wrote while in the Far East.

زائر كريم

يسرنا ان نذكر انه قد زارنا مؤخراً سيادة المطران انغهام احد رجال جمعيتنا في لندن . وقد وصل الى مصر راجعاً من سفرة شاسعة زار في خلالها بلاداً كثيرة وشاهد اعمال المرسلين فيها. وكان قد بارح لندن في شهر اغسطوس من السنة الماضية فسافر في سكة حديد سيبريا العجيبة التي يستطيع بها المسافر ان يقطع المسافة بين انكلترا والصين في مدة اربعة عشر يوماً. ثم زار كثيراً من مراكز المبشرين في الصين واليابان وفي فصل الشتاء وصل الى الهند فاجتاز فيها الوفاً من الاميال وزار جزيرة سيلان ثم بدأ بالرجوع الى الوطن فزار فلسطين حيث امضى العيد الكبير وقابل هنالك عمال جمعيتنا وبعد ان اقام بينهم مدة شرفنا بزيارة هذه الربوع فسررنا بزيارته واحللناه على الرحب والسعة . وفي اثناء اقامته هنا حضر حفلة تثبيت بعض اخواننا المتنصرين في كنيستنا بمصر القديمة وفي يوم الاحد (١٧ الجاري) اي قبيل سفره الى انكلترا رسم اخانا المستر كاش شماساً للكنيسة والمستر كاش من مساعدينا المحبوبين في العمل وهو يقيم بمنوف

اما الغرض من سياحة المطران فهي لكي يشاهد الممالك المختلفة ويقف على حاجة كل منها بمفرده . وقد تباحثنا معه في شؤون التبشير في هذه البلاد فعسى ان يجعل الله لزيارته بركة ونتيجة حميدة . وربما نشرنا في العدد القادم شيئاً من تفاصيل رحلته في الشرق الاقصى

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة المنار

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجلة المنار

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل لريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

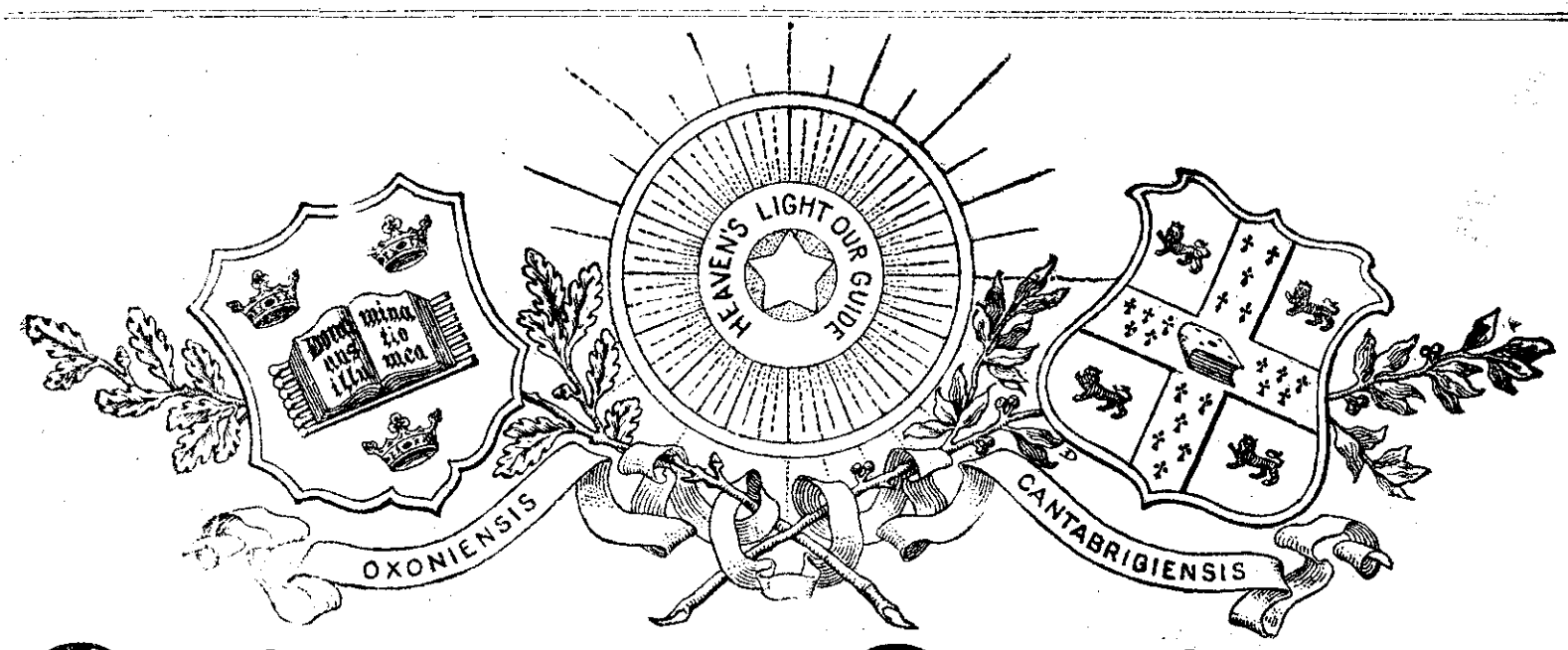

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

29th April 1910.

Vol. VI.—No. 17.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The L[illegible] Moses—

Ancient Egypt.
(continued).

Babism.

The Visit of Bishop Ingham.

Scattered Leaves.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

"I will pour out my spirit upon all flesh: and your sons and your daughters shall prophesy."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٦ مايو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٨

الاشتراك السنوي

٢٥ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ قرشا ونصفاً في الخارج

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي — سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات — جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٢٣٩

بيته نحن ان تمسكنا بثقة الرجاء

فهرست

العدد الثامن عشر

تاريخ موسى (تابع)
مملكة الفراعنة (تابع)
خرافة
في البلاد المسورة
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٦ مايو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٨

اوراق متناثرة

خطاب للقمر

كفاك سهاداً ايها البدر. اراك مثلي خاشع الطرف ساهر الجفن . فهل المت بك شجون أثقلتني وابتليتني ؟ ام انت شقي في الحب فلا يغمض لك جفن ولا يروق لك غير السكوت ؟ كلما نظرت اليك وقد تجاوزت الرابعة عشرة يثير مرآك في نفسي تذكارات مؤلمة واتمثلك مشرفاً على هذا الكون الرحيب محاولاً ان تنير القلوب المظلمة باشعتك الذهبية . هم يسمونها اشعة فضية ولكنني اراك اصفر شاحب اللون . فاما ان تكون آسفاً على اربع عشرة انصرمت . او انك توآسي البائسين فتشحب لشحوبهم وتسكت لسكوتهم وترقبهم من علوك وهم ساهون عنك بتذكارات مؤلمة وجروحٍ لا تقبل الاندمال

ايها القمر ! ما رأيت وجهك الشاحب الا وعرتني رجفة لذكرى الماضي . لعلك انت ايضاً تذكر ما اذكر . انك في عالم الارواح ونحن هنا في عالم مظلم يستمد ضياءه منك ومن امك الشمس . فكلما احتجبتما اكتنفتنا ظلمة دامسة وغشينا حلك يكاد يلمس . ان تحت اجنحتك قصوراً تنزل فيها الملوك واكواخاً يأوي اليها البائسون . ولكنني اخالك تبتسم لاولئك وتحجب نورك عن هؤلاء . فلماذا ؟ ألسنا في عالم قد تشبع فقراؤه بآراء الاشتراكيين ؟ ان البشر سواء وطبقاتهم واحدة وما بينهم من التفاوت انما هو فساد في النظام

علامَ اصفرارك ايها القمر؟ ان كنت عاشقاً كما يتهمونك فاشرح هواك جميعنا عشاق . وان كان قلبك خالياً فطوباك لانك لن تذوق الموت. لعل اختك الزهرة ردعتك عن الحب بما روته لك عن ادونيس . ولكنها هي التي اساءت اليه حتى سفكت دمه بين الزنابق بجانب النهر كما يشهد بذلك اقحوان الوادي . او ليس ذلك النهر الصغير محافظاً على ولاء ادونيس الجميل فكلما حان يوم مصرعه احمرت مياهه من جرآء ذلك الدم الزكي الذي سفك

سلامٌ على ادونيس !

* * *

قل ايها القمر . ما الذي يحرمك الرقاد ويمنعك عن اغماض جفنيك وانت خالي القلب مطلق السير ؟ ألست تجد في هذا الفضاء الرحيب اين تسند رأسك ؟ ام انت حائر في اسرار الابدية تريد ان تستكشف حدود الفضاء اللانهاية له فتسبح في امواجه الهائلة وانت آمن العثار بين تلك الكواكب اللاتحصى .

هوذا اصفرارك وشحوب لونك وسهادك يشون بك . ما الذي تراه من علوك الشاهق بين هذه الكائنات ؟ اننا كلما شخصنا بابصارنا اليك تمثلت لنا عظمة ذلك الذي ابدعك منذ الازل واطلقك لتسبح منذ البدء — ذلك الذي يدير دفتك ودفة جميع من يسبح معك في اوقيانوس هذا الفضاء العظيم . او ليس من الحماقة ان ينكر عظمته من لا يدرك ذرة بقدر الجوهر الفرد من اسرار هذا الوجود ؟

electronic file created by cafis.org

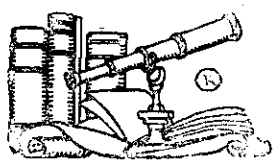

الباب التاريخي

Ancient Egypt.

XVIII.—The Hyksos Usurpers.
XVth and XVIth Dynasties.

ALTHOUGH we have already written of the intercourse in trade that had gradually been developed between Egypt and Asia, we have not yet alluded to the steady inflow of strangers from the East into those parts of the Delta that were nearest to their own land, which had now been taking place for some hundreds of years. They had not apparently come in large numbers at any one time, but they had settled down in their adopted land, bought property and estates, and were received without fear, if also without favour, by the natives of the country.

In all probability there were represented amongst them individuals, possibly even whole tribes, from Sinai, Arabia, Palestine, and Syria, but they had not shown any aggressive spirit, nor had they attempted to interfere with the business of state.

But at the time of which we are now writing this immigration of settlers increased to a remarkable extent, and a mass movement of people from the East made their way into the fertile and attractive land of Egypt.

The old native historian, Manetho, writing in the third century before Christ, gave an account of their coming, from which we learn many points of interest, although it must be remembered that a large part of his information was derived from folk-lore and traditions that had passed from mouth to mouth for many hundreds of years, and that his history has only reached us through the medium of a Jewish historian, Josephus. This is what he says:—

"There was a king of ours whose name was Timaios, in whose reign it came to pass, I know not why, that God was displeased with us, and there came unexpectedly men of ignoble birth out of the East, who had the boldness to make an expedition into our country, and easily subdued it by force without a battle. And when they had got our rulers under their power, they afterwards savagely burnt down our cities and demolished the temples of the gods, and used all the inhabitants in a most hostile manner, for they slew some and led the children and wives of others into slavery."

At all events it is certain that at that time there poured into Egypt a barbaric people from the East who seized the country, plundered and harried the towns and villages, and ruled with a rod of iron the native kings of the XVth Dynasty, who were probably only too ready to be their humble vassals, and thus to escape from a swifter and still more unpleasant fate.

Before very long these barbarians set up one of their chieftains, Salatis by name, as king. He adopted Mem-

مملكة الفراعنة

دولة الرعاة

ذكرنا في الفصول السابقة ان مصر كانت ذات علاقات تجارية واسعة مع الاجانب ولا سيما من الاسيويين . وكان هؤلاء ينزحون الى مصر وينزلون في الدلتا لقربها من تخوم بلادهم . واستمرت هذه المهاجرة قروناً عديدة. وعلى رغم ان اولئك المهاجرين لم يكونوا يدخلون مصر جماعات جماعات الا انهم بتمادي الزمن ازدادوا عدداً فاستوطنوا البلاد واشتروا فيها الاراضي الواسعة ولم يكن الوطنيون يخشون بأساً من اقامتهم بينهم ولعلهم كانوا يكرمون وفادتهم

والارجح ان هؤلاء الدخلاء كانوا خليطاً من سكان برية سيناء والعربية وفلسطين وسوريا. الا انهم في اول الامر لم يظهروا قط روح عداء للوطنيين ولا تداخلوا في شؤون المملكة

على ان سيل المهاجرة لم يلبث ان ازداد فأخذ المهاجرون يدخلون مصر جماهير جماهير لان خصب البلاد كان يغريهم على ذلك . وقد وصف «مانثو» (*) المؤرخ المصري رحيلهم هذا فقال :—

«كان لنا ملك يدعى تيماوس . وفي ايامه غضب الاله علينا لسبب لا اعلمه. فارسل علينا قوماً ادنياء من الشرق فهجموا بلادنا واخضعوها عنوة بدون قتال . ولما استرقوا حكامنا احرقوا مدننا وهدموا هياكلنا واستعبدوا شعبنا بعد ان قتلوا منهم من قتلوا واسروا من اسروا»

وسواء صدقت رواية مانثو او لم تصدق فاننا نعلم انه في ذلك الزمن هاجر الى مصر شعوب متوحشة كثيرة من الشرق فنهبوا البلاد واخربوا المدن والقرى وحكموا بعصاً من حديد فاستعبدوا ملوك الدولة الخامسة عشرة الذين فضلوا ان يكونوا ارقاء على ان يعرضوا بانفسهم لامور اوخم عاقبة»

ولم يمض زمن طويل حتى اقام هؤلاء الدخلاء ملكاً منهم على البلاد يدعى «سلاتيس» . فاتخذ هذا الملك مدينة ممفنيس عاصمة له وبنى مدينة محصنة في الدلتا دعاها «اڤاريس» وكانت مركز قوته

(*) هو المؤرخ المصري الشهير نبغ في المئة الثالثة قبل المسيح فالف تاريخاً عن مصر الا انه جمع اكثر رواياته عن افواه العامة وتقاليدهم ودون فيه كل ما كان يسمعه من اهل جيله . وقد نقل عنه يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي هو مصدر ما نعلم من تاريخ مانثو هذا

electronic file created by cafis.org

phis as his capital, but also built a great fortress-city in the Delta, which he called Avaris, and there he established his power.

A few years ago Professor Flinders Petrie, in the course of his digging near Belbeis, unearthed the vast ramparts of a town which he and others are inclined to think is Avaris itself. The walls of this fortress are quite unlike anything Egyptian, and seem to have been built by foreigners amongst whom a different method of fighting was in vogue. They are of immense breadth—no less than 200 feet—at the base, over 100 feet wide at the top, and their outer face is not a perpendicular wall of huge thickness, as in the case of other forts in Egypt (notably the walls built by Amenemhet III at Nekheb, the modern El-Kâb in Upper Egypt) but a long and steep slope or glacis, up which it would be impossible for an enemy to make a successful rush, while it would lay them open to a most deadly fire of arrows from the skilled archers of the defence in their post of vantage above.

The walls are four-square, and each of them 1500 feet long, so that this fortress-city was capable of containing a considerable body of men. The discovery of a number of Hyksos graves, containing many specimens of their black foreign pottery, and also scarabs, seem to conclusively mark this place as one of the settlements established by the invaders, though it need not necessarily be the site of Avaris.

This much, however, can be said, *viz.*—that it lies just where one might expect that city to lie, guarding the approach to the capital and to Upper Egypt, and at the same time providing a suitable base from which to lead expeditions into Syria, where some of these Hyksos held wide-spread sway.

It is probable that by now some of our readers will be asking—Who were these people and whence came they? Where was their home, or the country of their origin? Numbers of answers have been confidently supplied, in the past, to these questions, but it must be confessed that most of them are certainly wrong. It has been declared that they were Arabians, that they were Phœnicians, that they were Mongolians, that they were Elamites, Scythians, or Accadians, but the fact remains—no one knows. They may have been a branch of the great Hittite Empire, or they may have been the collection together of a number of different tribes, nomads of the desert, forced, by the near approach of other peoples, to abandon their former homes, and seek for pastures new.

Even their name, Hyksos, is capable of different readings. Manetho said it was derived from two Egyptian words, "Hyk," meaning "a king," and "sos" a "shepherd." To this idea is due their best-known title of "Shepherd Kings," but it is quite possible that this derivation is incorrect. Others read the name as "Rulers of the countries," while some assert that they were never called Hyksos at all.

Of the various theories mentioned above, the one that met with most general acceptance was that which called them Mongolians. But this theory was largely based on the undoubtedly Mongolian type of the so-called

وقد اكتشف الاستاذ فلندرس پتري منذ بضع سنين آثار سور عظيم بالغرب من بلبيس ويعتقد هو وغيره من علما الاثار انه سور مدينة «اڤاريس» المذكورة . ويظهر انه من بناء الاجانب لانه يختلف عن الطرز المصري وسبب الاختلاف راجع الى الاختلاف بين المصريين واولئك الدخلاء في طرق الحرب . ويبلغ عرض السور عند قاعدته نحو المئتي قدم . وعند قمته نحو مئة قدم . وهو ليس من الخارج عمودياً عظيم الشبابة كسائر الحصون المصرية (لا سيما سور نكهب الذي بناه المنمهات الثالث بقرب الكاب الحالية) بل منحدر قليلا بحيث يصعب على العدو مهاجمته اذ يعرضه لسيل من سهام الرماة فوق السور

ثم ان السور المذكور هو اربعة اسوار مربعة يبلغ طول كل منها الفاً وخمسمئة قدم ولذلك كان يمكن حشد جيش عظيم داخل هذا الحصن . وقد اكتشف العلماء حديثاً قبوراً فيها جثث بعض اولئك الملوك الدخلاء المعروفين «بالرعاة» ووجدوا في قبورهم اثار آنية فخارية سوداء مما يؤيد ان هذه المدينة كانت احد مراكزهم المحصنة سواء نفس «اڤاريس» كانت او غيرها

ومما يجدر ذكره ان هذه المدينة هي في مركز موافق كل الموافقة فهي من الجهة الواحدة تحمي العاصمة و«الوجه القبلي» ومن الجهة الاخرى تساعد على جمع الجيوش والزحف بها على سوريا حيث كان لبعض ملوك الرعاة سلطة عظيمة

ورب سائل يقول من كان هؤلاء الرعاة ومن اين جاءوا ؟ فجواباً على هذا نقول ان العلماء قد اختلفوا في حقيقة اصل هؤلاء القوم ولا شك ان اكثرهم بعيدون عن الحقيقة فقد زعم البعض انهم عرب والبعض الآخر انهم فينيقيون وذهب قوم الى انهم من المغول وآخرون انهم عيلاميون وآخرون انهم سكيثيون والحقيقة اننا لا نعلم اصلهم حق العلم . ولا يستبعد انهم كانوا حيثيين او انهم كانوا خليطاً من قبائل رحل اضطرهم الغزاة ان يتركوا مراعيهم ويلتمسوا المرعي الجديدة لمواشيهم

اما اسمهم وهو «هكسوس» (او رعاة) ففيه اراء مختلفة. قال مانيثو ان اللفظة مركبة من كلمتين مصريتين وهما «هك» (ومعناها ملك) و«سوس» (ومعناها راعٍ) ولهذا غلب عليهم لقب الملوك الرعاة. ولكن لا يبعد ان يكون هذا التأويل غلطاً. وقد ذهب البعض الى ان معنى الكلمة «حكام البلاد» ويزعم اخرون ان اولئك الملوك لم يلقبوا «بالهكسوس» قط

الا ان الجمهور الاعظم قد اجمع على ان القوم كانوا من المغول

electronic file created by cafis.org

Hyksos Sphinxes, which have long been amongst the most famous treasures of the Cairo Museum, and at first were attributed to the Hyksos kings. For some time past, however, it has been generally acknowledged by the authorities that, although the Hyksos adopted these famous statues and even cut their names upon them, they were really the work of a very much earlier date, and must certainly be ascribed to the Egyptian Pharaohs of the XIIth Dynasty.

It is possible that many years must elapse before this vexed question is finally solved, meanwhile (to quote Professor Maspero) "their origin is as mysterious as ever. We gather, however, that the third millenium before our era was repeatedly disturbed by considerable migratory movements. The expeditions, far afield, of Elamite and Chaldean princes could not have taken place without seriously perturbing the regions over which they passed. They must have encountered, by the way, many nomadic or unsettled tribes whom a slight shock would easily displace. An impulse once given, it needed but little to accelerate or increase the movement; a collision with one horde reacted on its neighbours, who either displaced or carried others with them, and the whole multitude, gathering momentum as they went, were precipitated in the direction first given." *(To be continued).*

وحجتهم في ذلك ان تماثيل ابي الهول المنسوبة اليهم هي من الطرز المغولي . على ان بعض العلماء يقولون ان هؤلاء الملوك على رغم انهم اتخذوا هذه التماثيل تمييزاً لانفسهم عن غيرهم ونقشوا اسماءهم على بعضها الا ان التماثيل نفسها هي في الحقيقة من صنع ملوك الدولة الثانية عشرة

ولعله ستمر سنون عديدة قبلما يتمكن العلماء من حل هذه المشكلة وقد قال الاستاذ ماسپيرو « ان اصلهم لا يزال مجهولاً الا اننا نستنتج من بعض الحوادث انه في الالف الثالث قبل المسيح ابتدأ سيل المهاجرة يصب في مصر ولا شك ان غزوات الكلدانيين والعيلاميين وحروبهم مع بعضهم جعلت المغلوبين منهم يهاجرون ويلتمسون وطناً جديداً . والارجح انهم في اثناء ذلك مروا ببعض القبائل الرحّل فطردوهم وحلوا محلهم . ورأوا بعد ذلك انه من السهل جداً استيطان البلاد الجديدة فصاروا يشنون الغارة اثر الغارة وهم سائرون بقوة اندفاعهم الاصلي الى ان القوا عصا الترحال حيث القوها

(البقية تأتي)

الباب الادبي

خرافة

قيل ان سبعة من الرجال الاتقياء عزموا ان يبذلوا انفسهم في خدمة الله. فابتنوا لهم كنيسة في غابة جميلة . وكان حزنهم الوحيد انهم مسنون ولا يحسنون الغناء فاباح لهم اكبرهم ان يرددوا تسابيحهم واغانيهم بدون غناء وقال لهم ان الله يرضى عنهم بذلك بشرط ان يقدموا احسن ما لديهم . ما عدا تسبحة مريم فانه امرهم ان يترنموا على غنائها بقدر طاقتهم. قيل انهم عندما كانوا يمارسونها كانت الطيور تنفر من اصواتهم المتباينة اذ كان كل منهم يردد نغماً مختلفاً. الا ان تلك الاصوات كانت تتحول في السماء الى اناشيد شجية عذبة لانها كانت صادرة من اعماق قلوبهم . وفي احد اعياد الميلاد زارهم شاب غريب وكان صوته رخيماً عذباً حتى سحرهم بشجوه فصرخوا قائلين الحمد لله فقد اتانا رجل يقدر ان يغني تسبحة مريم. ولكنهم لو فكروا في امره وعلموا انه لم يكن يطلب من وراء غنائهِ الا الشهرة لعلموا ان السماء كانت تسد اذنيها عن سماع الحانه ولو كان دوي صوته المطرب تسحر الطيور ايضاً حتى استجلبتها الى الوقوف والسماع له . وعند ختام الاجتماع ظهر لهم ملاك وسألهم لماذا لم يصعدوا في تلك الليلة تسبيحاً بحسب العادة فبهتوا وخافوا ثم صرفوا ذلك الشاب الغريب من بينهم واندفعوا يترنمون بحسب عادتهم فصعدت اصواتهم بقلوبهم الى السماء وحملتها اجنحة الملائكة الى عرش الله.

electronic file created by cafis.org

ملك الاطهار يا كلمة الآب العلي	هب بقلب طاهر نعبد الطفل الرضيع
سيدَ الحكمة ما حيْ الاسى والزلل	اننا شعب له وهو راعينا الوديع
ضابط الازمان فا دي جميع الملل	فلنغنِّ للذي قد علا العرش الرفيع

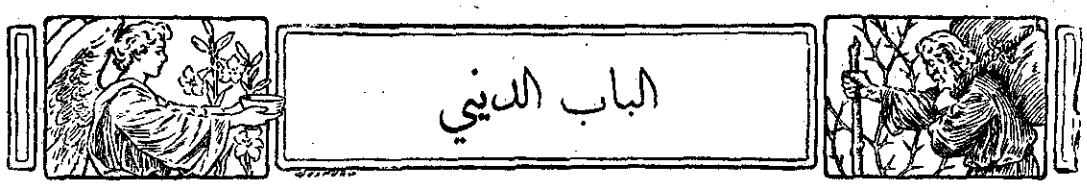

The Life of Moses.

Murmurings and Complaints.

WE said that in answer to Moses' appeal God promised that he would do two things. The first was to support and encourage His servant by giving him helpers to share the burden of responsibility with him. Of that we have already spoken. We come now to the second part of the answer, and that consisted in a manifestation of God's power and holiness. He would show His power in providing for the wants of the people, and His holiness in taking vengeance on their lust.

The people had demanded flesh to eat; and Moses said to them, "Sanctify yourselves against to-morrow, and ye shall eat flesh: for ye have wept in the ears of the Lord, saying, Who shall give us flesh to eat? for it was well with us in Egypt: therefore the Lord will give you flesh, and ye shall eat. Ye shall not eat one day, nor two days, nor five days, neither ten days, nor twenty days; but even a whole month, until it come out at your nostrils, and it be loathsome unto you: because that ye have despised the Lord which is among you, and have wept before him, saying, Why came we forth out of Egypt?"

So it happened. An east wind, blowing from the sea, drove the quails in vast quantities just over the camp of Israel. Here they fell down exhausted by the flight, and lay, to the distance of a day's journey on either side of the camp. Thus God showed the folly of those who murmured against His provision or questioned His ability.

But it still remained to punish the presumption and sin of the people's conduct. And we read: "While the flesh was yet between their teeth, ere it was chewed, the wrath of the Lord was kindled against the people, and the Lord smote the people with a very great plague. And he called the name of that place Kibroth-hattaavah: because there they buried the people that lusted."

How deep an impression this judgment made in the hearts of the Godly in Israel, we learn from references to it in the Psalms, notably Psalm 78:26-31, a passage which we beg our readers to examine.

And again in another Psalm it is said that God

تاريخ موسى

التذمر

تابع

قلنا في الفصل السابق ان الله وعد موسى بشيئين (اولهما) ان يعين له سبعين مساعداً ليشاطروه ثقل المسؤولية . وقد تكلمنا عن هذا باسهاب. والثاني) ان يعلن للشعب قوته وقداسته . وبعبارة اخرى ان الله كان سيظهر قوته بسده اعواز الشعب — وقداسته بمعاقبتهم على شهوة قلوبهم .

كان الشعب قد طلبوا لحماً ليأكلوا . فقال الله لموسى ﴿وللشعب تقول تقدسوا للغد فتأكلوا لحماً. لانكم قد كيتم في اذني الرب قائلين من يطعمنا لحماً. انه كان لنا خير في مصر. فيعطيكم الرب لحماً فتأكلون . تأكلون لا يوماً واحداً ولا يومين ولا خمسة ايام ولا عشرة ايام ولا عشرين يوماً. بل شهراً من الزمان حتى يخرج من مناخركم ويصير لكم كراهة لانكم رفضتم الرب الذي في وسطكم وبكيتم امامه قائلين لماذا خرجنا من مصر﴾ عد١١: ١٨ — ٢٠

وهكذا كان . فان ريحاً شرقية هبت من البحر وسانت سرباً من

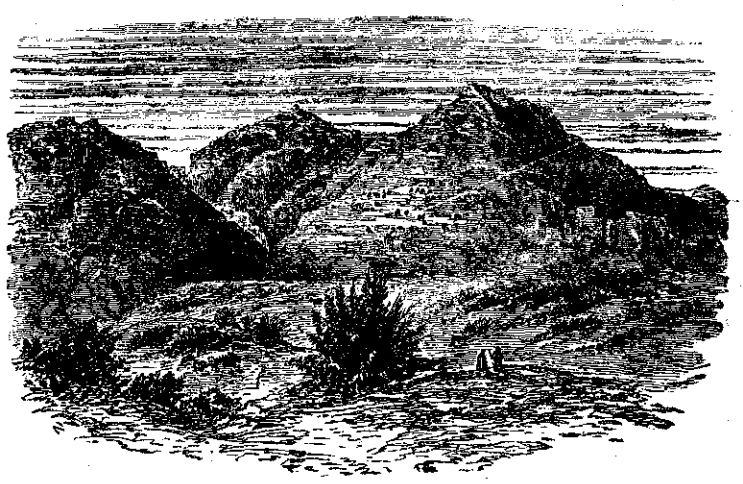

قادش

electronic file created by cafis.org

"gave them their request, and sent leanness withal into their soul." (Ps. 106: 15). How true is this, not only with regard to this judgment in the wilderness, but again and again in the history of men. We find it so hard to learn that God knows better than we do what is good for us. We desire to have our own way in a matter so that, as we believe, we may have greater comfort and happiness. We clamour for it; we go about to ensure the result by every possible means. And finally it may be God grants our petition, only to show us that it brings bitterness and not peace. Better far to trust in Him, and try to find out His plan, rather than insist on our own. There are many of whom it might with truth be written: "He gave them their request, and sent leanness withal into their soul."

We have not yet finished with the gloomy subject of murmurings and complaints. Hard had it been for Moses to bear when the discontent was among the people. How much harder when his own brother and sister rose up against him. Moses had, it seems, after the death of his first wife, married an Ethiopian woman; and this offended Miriam and Aaron. They took occasion from this to claim an equal right with Moses to proclaim the will of God, and therefore the right to reprove him for what they imagined to be a crime. Had not God given to them also the gift of prophecy? Had He spoken to Moses only and not to them? Thus they actually made a boast of that gift, which should have wrought in them a sense of deep humility.

But Moses was not like the other prophets. God *had* spoken to him as to no other. Yet he would not defend himself against the attack, for we are told: "the man Moses was very meek, above all the men which were upon the face of the earth." But God vindicated him publicly, for suddenly He called Moses, Aaron and Miriam to come to the tent of meeting. And the Lord came down in a pillar of cloud and stood at the door of the tent, and called Aaron and Miriam, and they both came forth. And He said, Hear now my words: If there be a prophet among you, I the Lord will make myself known unto him in a vision, and will speak unto him in a dream. *My servant Moses is not so, who is faithful in* all mine house. With him will I speak mouth to mouth, even apparently, and not in dark speeches; and the similitude of the Lord shall he behold: wherefore then were ye not afraid to speak against my servant Moses?

How these words came we are not told; whether it was by the mouth of Moses, or direct to the ears of the two offenders. In any case they were supported by the punishment that fell on Miriam, who appears to have instigated Aaron to join her in the charge against Moses For when the cloud departed from the Tent, Miriam was found to be leprous, as white as snow.

This was indeed a severe lesson to teach obedience to the leader whom God had appointed. But perhaps a yet deeper lesson was given to Miriam in the conduct of Moses. Had he not the right to be angry? At this time when the burden of the people was almost more than he could bear, was it not hard that his sister should add to

السلوى والقتها على المحلة على مسيرة يوم من كلا جانبيها . وهكذا اظهر الله للشعب جهالة اولئك الذين شكوا في قدرته على سد اعوازهم

واراد الله ان يعاقبهم على اثمهم ﴿واذ كان اللحم بعد بين اسنانهم قبل ان ينقطع حمي غضب الرب على الشعب وضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جداً . فدعي اسم ذلك الموضع قبروت هتاوة لانهم هناك دفنوا القوم الذين اشتهوا﴾

ولا شك ان هذا العقاب اتى بالتأثير المطلوب. وقد اشار اليه صاحب المزمور (في مزمور ٧٨: ٢٦—٣١ و١٠٦: ١٥) فيراجع القارئ ما جاء هنالك . وما اصدق هذا القضاء ليس على شعب اسرائيل فقط بل على سائر البشر في سائر الامكنة والازمنة. حقاً اننا نستصعب ان نتعلم ان الله يعرف حاجاتنا احسن منا ولذلك نطلب كل شيء حسبما تسوقنا رغباتنا وشهوات قلوبنا زاعمين اننا بذلك ننال السعادة التامة . وكثيراً ما نلجأ الى وسائل غريبة لضمانة نيل تلك المطالب فيمنحها لنا الله لكي يظهر لنا ان عاقبتها بلاء لنا . فخير لنا ان نثق به ونسعى لنعرف مقاصده من نحونا ان من الناس كثيرين ممن يصدق عليهم قول الكتاب انه «اعطاهم سؤلهم وارسل هزالاً في انفسهم»

اننا لم نفرغ بعد من موضوع تذمر الشعب . فان موسى استاء جداً عندما رأى القوم يتشكون ولا سيما عندما قام عليه اخوه واخته . وسبب قيامهما عليه على ما يظهر ان موسى بعد موت زوجته الاولى تزوج امرأة كوشية فاستاء اخوه واخته وادعيا ان لهما ما له من الحق باعلان ارادة الله للشعب وبالنتيجة لتبكيته على تزوجه الامرأة المذكورة — الامر الذي كان في اعينها اثماً عظيماً . اولم يمنحهما الله هبة النبوة ويكلمهما كما كلم موسى . لذلك باهيا بتلك الهبة مع انهما كان يجب ان يتضعا اكثر

اما موسى فلم يكن كسائر الانبياء وكان الله قد كلمه بما لم يكلم احداً قبله . ومع هذا فانه لم يرد في وجه اخيه واخته جواباً لانه ﴿كان حليماً جداً اكثر من كل الناس﴾ الا ان الله انتقم له علناً فدعا موسى ومريم وهرون الى خيمة الاجتماع وهنالك نزل في عمود سحاب ووقف على باب الخيمة وكلم هرون ومريم ﴿فقال اسمعا كلامي . ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه . واما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي . فاً الى فم وعياناً اتكلم معه لا بالالغاز وشبه الرب يعاين . فلماذا لا تخشيان ان تتكلما على عبدي موسى﴾

والكتاب لا يخبرنا كيف كلم الله هرون ومريم — هل كلمهما رأساً ام بفم موسى ؟ لا نعلم. ومهما يكن فانه عزز توبيخه لهما بمعاقبة مريم مما يظهر انها هي التي اغرت اخاها هرون على موسى. وكان ذلك العقاب انها عند ارتفاع عمود السحاب اصبحت برصاء كالثلج

electronic file created by cafis.org

the burden? But of anger there is not a trace; only of love and forgiveness. He prayed to God that He would heal her, confessing sins as though he were equally guilty himself with her. And God heard and answered, yet for seven days must Miriam be shut out of the camp, till she was purified again from the leprosy.

Such is the story of the complaint of Miriam and Aaron. In the course of it we have read a word which is quoted in the New Testament to show that great as Moses was, he was but the type of one who is greater still. The words we refer to are: "My servant Moses is faithful in all mine house." For this reason honour was due to him. What then shall we say of Him who has been counted worthy of more glory than Moses by so much as he that builds a house has more honour than the house? Again, putting the same idea in a different form, Moses was faithful in all his house *as a servant*, but Christ *as a son* over his house, (see Heb. 3:3-6). Is this too high a claim to make for Jesus Christ? We think not. If then they were punished who disobeyed Moses, how shall we escape if we neglect the great Salvation that is presented to us in Christ?

To return to the story. The camp remained where it was during the seven days that Miriam was shut up; and after that the people resumed their march, journeying still northwards through the wilderness of Paran, till they reached the town of Kadesh, on the very border of the promised land. Here was rest after the trials of the wilderness. The district was well suited for pasturage, and they were within reach of the most fertile districts. Here it was that events happened which not only formed the turning-point in the history of that generation, but which, more than any other, were typical of the future of Israel. For as that generation in their unbelief refused to enter the Land of Promise when its possession lay open before them, and as they rebelled against God and cast off the authority of Moses, so did their children reject the fulfilment of the promises in Christ Jesus, and disown Him whom God had exalted as a Prince and a Saviour.

What this memorable event was, we shall see next week.

ان العقاب كان شديداً ولكنه كان مثالة حسنة لمريم. فان اخاها كان رازحاً تحت ثقل تذمرات الشعب . فعوضاً عن التخفيف عنه زادت في حمله . على ان موسى لم يعاملها الا بالمحبة والمغفرة فطلب من الله ان يشفيها كانه هو الذي اخطأ فسمع الله صلاته واستجابها ولكنه امر بحجزها خارج المحلة سبعة ايام حتى تطهر من برصها

هذه هي قصة مريم وهرون وما وقع لهما من العقاب بسبب تذمرهما وقد رأينا ان الله شرف موسى بمدافعته عنه وقوله ﴿واما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي﴾ ومع هذا فان موسى كان رمزاً الى شخص آخر سيأتي بعده وهو اعظم منه . ذلك الذي قيل عنه ﴿فان هذا قد حسب اهلاً لمجد اكثر من موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامة اكثر من البيت. لان كل بيت يبنيه انسان ما ولكن باني الكل هو الله . وموسى كان امينا في كل بيته كخادم شهادة للعتيد ان يتكلم به . واما المسيح فكابن على بيته . وبيته نحن ان تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة الى النهاية﴾ ترى هل كثير هذا على يسوع؟ كلا واذا كان الله قد عاقب الذين عصوا على موسى فكم بالحري يشدد عقاب الذين يعصون على المسيح ؟

عود . وبقيت المحلة في مكانها مدة السبعة ايام التي حجزت فيها مريم. فلما انقضت تلك المدة استأنف الشعب مسيرهم شمالاً في برية فاران . وكانت البلاد ذات مرعى خصيب وهي واقعة على حدود ارض الموعد . هنالك وجد الشعب راحة بعد مشاق البرية وهنالك وقعت الحوادث التي كانت نقطة انقلاب عظيم في تاريخ الشعب اليهودي ورمزاً الى مستقبل هذه الامة . وكما ان هذه الامة حرمت نيل ارض الموعد في ذلك الجيل لانها عصت اوامر الله وارشادات موسى هكذا عاقب الله نفس الامة لانها رفضت فيما بعد ذلك المخلص الذي كان الله قد رفعه فوق سائر المخلوقات

وسنرى تفاصيل هذه الحادثة في الفصل الآتي

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 6th, 1910.

Vol. VI.
No. 18

Bishop Ingham in China.

WE select from the diary of Bishop Ingham, that he wrote in China, a very interesting account of a dinner to which he was invited, in the city of Hong-kong. There were many guests, some of them English, but most of them Chinese. After the dinner many speeches were made, and one of them is of particular interest, for it was made by a Chinese Christian, who reviewed the work of foreign missions in China, and especially the Church Missionary Society. In the course of his speech he said: "It is now 66 years since the first two missionaries of the Society reached China. Since that time the number has rapidly increased, and to-day we find the Society in six or seven provinces, with fifty-one mission-stations manned by a staff of 300 missionaries, excluding native helpers. It would be almost impossible to name the number of Chinese converted through the instrumentality of the C.M.S., but the number of native Christians attached to it at the present day is estimated at over 20,000." He proceeded to speak of the great difficulties experienced and overcome by the missionaries, some of whom had even suffered martyrdom for the sake of Christ. And yet, so far from seeking revenge, we see the sons and daughters filling the places of their murdered parents. Then he asked: "Can you imagine a purer and more beautiful religion than that which makes such a feeling of love and forgiveness possible?"

A remarkable feature of the evening was that Chinese ladies were among the guests, and perhaps for the first time in Chinese history, wives, mothers, and sisters sat in public at a meal with their husbands, sons, and brothers.

Our missionary work in Egypt is yet in its infancy compared with this. But when we see what God has wrought in a great country like China, let us thank God and take courage. He will in due time do ever greater things here.

في البلاد المسورة

وعدنا القرآء في العدد الماضي ان ننشر لهم فذلكة مما كتبه المطران انغهام عن سياحته في الشرق . وانجازاً لوعدنا ننشر هنا شيئاً مما دونه في «يوميته» اثناء اقامته القصيرة بمدينة هونغ كنغ في الصين . وكان قد دعي للعشاء عند احد الاصحاب . وكان بين المدعوين جمهور ليس بقليل من انكليز وصينيين . فلما فرغوا من العشاء القى بعضهم خطباً تناسب المقام واهمها خطاب القاه صيني مسيحي ذكر فيه اعمال المرسلين الاجانب في الصين وخصوصاً اعمال جمعية الارسالية الكنيسة وقال :

«لقد مرّ اليوم اربعة وستون عاماً منذ جاءنا المرسلان الاولان من هذه الجمعية ثم ازداد عدد المرسلين حتى صاروا يشغلون ستاً أو سبع مقاطعات من ولايات الصين وواحداً وخمسين مركزاً للتبشير . ويبلغ عدد المرسلين نحو الثلثمائة ماعدا المساعدين الوطنيين . ويصعب علينا ان نحصي الصينيين الذين تنصروا على يد هذه الجمعية ويبلغ عدد الوطنيين المنضمين اليها اكثر من عشرين الفاً .»

ثم ذكر الخطيب الصعوبات العظيمة التي يلاقيها المرسلون في البلاد حيث استشهد الكثيرون منهم وسفكت دماؤهم هدراً في سبيل المسيح . وعلى رغم ما يعانيه المرسلون الآباء من صنوف العذاب ترى اولاد اولئك المرسلين يحاولون محلهم غير طالبين الانتقام لانفسهم او لآبائهم . واختتم الخطيب كلامه بقوله «من منا يستطيع ان يتصور ديانة اسمى من هذه الديانة التي تملأ قلوبنا بشعائر المحبة والمغفرة ؟»

ومن غرائب هذه الحفلة انها كانت تضم فريقاً من النساء والبنات والرجال للاكل معاً حول مائدة واحدة وهي اول حفلة من هذا القبيل ان عملنا في مصر لا يزال في مهد طفوليته . ولكننا عندما نرى ما قد فعله الله في بلاد واسعة كالصين نشكر الله ونتشجع . انه تعالى سيصنع عجائب اعظم في هذه البلاد

electronic file created by cafis.org

C.M.S. ANNUAL MEETING

The annual meeting of the C.M.S. in Egypt was held at Beit Arabi Pasha, Bab el Louk, on Monday last (14th), and was attended by about 100 residents and visitors. The meeting opened at 5 o'clock, after tea had been served, and although it was not possible this year to remain in the courtyard owing to the continued prevalence of the cold weather, the largest room in the old house was just able to accomadate all the assembly in comfort.

The Rev. R. Armitage, D.S.O. chaplain to the Forces at Abbassieh opened the meeting by reading the 96th Psalm and with prayer. Rev. W. H. J. Gairdner in the chair, made a short introductory speech welcoming all who had come to the meeting and thanking them for the interest which they took in mission work. The members of the C.M.S. in Egypt did not regard themselves as representatives of a distant Society in a little court off Fleet Street, nor as representatives of the Church of England centred at Canterbury, but as a body of people representing the Christians of Cairo. That they should be worthy representatives he felt they regarded as a foremost duty. He would first ask Dr. Lasbrey, as representing the medical work, to give some account of its progress during the past year; and afterward Canon MacInnes, as Secretary of the Society in Egypt, would give a panoramic view of the other branches of the work.

Dr. Lasbrey said that his first duty would be to emphasise the fact of the existence of the medical mission in Old Cairo. He had met residents of long standing who had not heard of the C.M.S. Hospital, and he wished to impress them with a belief that they of the medical mission greatly valued and appreciated any help and interest shown in their work by fellow residents. He was able to look back over eleven years of service and could speak of the great progress which had been made during that period. Dr. Harpur was the pioneer of the medical work at Old Cairo, and his name was so closely associated with the Hospital that it was otherwise known as "Izbetalieh Harbur" by the fellaheen.

In reviewing the progress of the past 10 years he specially instanced the advance in the number of in-patients from 675 in 1900 to 3,021 in the year 1910. The patients' average stay in hospital was 22 days and the whole compound, which formerly held only two buildings, was now taken up with extended wards and the special buildings for Ankylostomiasis patients and the large women's hospital, so that there was now no room for another building in the compound area. Still they were wanting very much to put another story on the men's hospital and if the money could be found, this project would go forward, to the great advantage of the work.

Speaking of the religious aspect of the medical work, and of the Christian teaching given to all the patients who entered the compound, he said that the old Cairo Hospital was first and foremost a mission hospital, and it would be a curious sort of Mission Hospital which did not try to convert its patients. The several instances which the doctor gave of the way in which the Gospel was received and understood by some who had been under treatment at Old Cairo, were eloquent of the power of the Holy Spirit to operate in the hearts of those whose ears were open to the reception of truth and who sought after righteousness. The influence which these enlightened souls can exert in their villages small through it may be, is of service, and will grow to the blessing and uplifting of this land of Egypt.

He assured the meeting that in giving this account of the work carried on by the medical mission he sought, not their appreciation nor admiration, but coveted rather their co-operation and interest.

The Chairman, after endorsing this last interpretation of the purpose of their gathering, called upon Canon MacInnes to render an account of the other branches of the Society's work; at the same time making a humorous allegation of having been intimidated by the Canon and compelled to forego the pleasure of making a speech himself.

Canon MacInnes stated that he would deal first with the medical work, as being the most important branch of the Society's labour here; and said they had gathered from Dr. Lasbrey's account that there was a continued growth of the work, although they regretted that building operations were at a standstill for want of funds. This was true; he knew for a fact that during the last four months there had actually been no building going on in the compound the first time for years! This expansion of the medical mission was most marked in the remarkable extension of the village work which it had been the means of giving us. Six years ago the houseboat was bought, and Dr. and Mrs. Harpur have made their home there ever since. The houseboat has more than realized its value in the saving of rent and expenses which would otherwise have been incurred in the doctor's itinerations, and if this, the lowest aspect of the venture, was encouraging, how much more so was the knowledge of the wide influence which had been exceted by Dr. Harpur, by means of this convenient method of reaching the many villages in the thickly populated province of Menoufieh in the Delta. They were led to further solidify this work by trying to make an establishment in the South in portion of the Menoufieh Province at Shubera Zenga, and the disaster which was caused by the infiltration of the Nile, viz. the collapse of the house which had been purchased and to which a second story had been added, had put back the occupation of this district for some time, until such money could be raised as was needed to rebuild.

Canon MacInnes went on that a splendid compensation had been made for this disappointment by the kindness of the American Mission, who had made a generous offer to hand over the work they had been carrying on at Monuf to the C.M.S. in consequence of the Society's interest in that district caused by the labours of the medical mission. They now had a missionary resident in the town which was the commercial though not the political centre of the Menoufieh Province, and could thus keep in touch with so many of the patients from the Hospital when they returned to their villages.

In giving incidents of the work carried on from the Houseboat, the Canon showed the real value of influence upon those who come into contact with the doctor and his wife, and the impulse to moral and physical advancement which it worked. There were in these villages many persons who were at heart Christian, yet remained Moslem in name; and he did not wonder at it; the wonder was, that with the oppression, boycott and often physical violence which converts were subjected to in these places, there were found any who should have courage to make known their convictions and to confess Christ.

The work of the Schools was next touched upon, and the great importance of the Girls' Schools in particular was urged. In this connection Canon MacInnes read an extract from the last local Report of the C.M.S., dealing with the condition of Girls in Egypt; of the extremely low moral and mental standard prevailing among the women of this country, and the urgent necessity of doing all they could to remedy the existing state of things and to elevate and purify by sound training the future mothers of Egypt. There could be no hope for the manhood of this country until its womanhood attained a far higher level of education and ideals. The Society specialised in Girls' Schools.

He must here express his grief at the loss to this work of so strong and so faithful a worker as Miss Bird, who has just passed away at Copenhagen. She was taken ill about a year ago, after 9 years of strenuous duty, during which she established the Girls' Schools and training class on an excellent footing in this city. The doctors giving up hope for her, she left Egypt about six weeks ago, and they had just heard of her death. It was a relief to know that she had not had to endure a long period of suffering which was feared would be the case. Her high qualifications and character had impressed themselves on her work.

Turning to the Sudan, he spoke of the encouraging signs in the School work there, and in mentioning the religious teaching in the Schools drew attention to the fact that there were very few applications on the part of parents of pupils for exemption from this teaching. He recalled the petition of an Atbara citizen last year for a C.M.S. School, and had now to tell them of another such petition from Wad Medena, to which they would endeavour to accede. The petition was signed by 67 names of Moslems, Christians, Jews and heathen; and every such school that could be opened was a means of enlarging the sphere of Christian influence and of extending the Kingdom of Christ to those who are without it.

In treating next of the Literature work in Cairo, the Canon gave some interesting figures of the output of Arabic and English literature during the past year. In all about 15,000 Arabic books were sold, comprising mostly Christian literature, Lives of the Prophets etc., controversial works, tracts, pamphlets etc., the greater part being distributed by colporteurs in Upper and Lower Egypt. Of the English books, about 4,000 were disposed of, and a large proportion of these, standard works and poets, and philosophical and historical books, were taken by students of the schools in the city among whom a taste for good solid literature is growing.

The Society were embarking on a new venture in opening a shop in the Sharia Saha, where they hoped that the Arabic literature published would have a more ready sale. The expenses were heavy, but with the patronage of their friends they hoped to be able to meet them and further to pay for future publication from the profits made on the English books.

His last review would be of the Evangelistic work, which was the most effective in visible results. During the past year they had had the joy of baptising eleven converts, all adult Mohammedans. The converts were given a long and thorough course of training before baptism, a training which left no doubt as to the sincerity of their convictions. Their difficulties were prodigious; while still children in their new faith they had to encounter all the forces of Islam and fight the battles of strong men.

After briefly dealing with the matter of Eastern versus western church observances, the Canon went on to acknowledge with gratitude the help which the various chaplains, both civil and military had given to the working of the Society. The various clergy of the C.M.S. in Cairo had, on their part, been able to render some service in doing chaplaincy duty in such places as Assiut, Minieh, Beni Souef and Zagazig at various times during the past year.

The work in which the Society was engaged had wider interests than those he had been dealing with, and they felt that they were taking a part in a world-wide work. There was much interest being stirred up in these matters in England, Egypt and Islam were very much before the public at home. This had been affected in a large measure by the book which Mr. Gairdner had brought out "The Reproach of Islam," a book which had been enthusiastically received by all students of the subject, and which had already run through a first edition of 20,000 copies.

In closing he spoke of the two great forces of christianity and Islam as opposing armies. Far back, when the power of Islam was gathering in the East. God had in His wisdom planted in the cold island of the west the seed of his glorious Gospel which was to spread and to dominate the whole earth. King Edward reigned over more Mohammedan subjects than the Sultan of Turkey and the Shah of Persia combined. Between the two great forces there was war, and it was the Sword of Islam against Love. Who would doubt the issue of this immense conflict? Those in the front of the battle needed the prayers of all Christians; and he felt that the love of Christ must triumph and gather into the fold such as should be saved. This great work was not the work of a band of enthusiasts, it was the work of the whole Church.

At the conclusion of Canon Mac Innes's address, the Rev. G. H. Molesworth closed the meeting with a few words and the Benediction.

electronic file created by cafis.org

C.M.S. ANNUAL MEETING

The annual meeting of the C.M.S. in Egypt was held at Beit Arabi Pasha, Bab el Louk, on Monday last (14th), and was attended by about 100 residents and visitors. The meeting opened at 5 o'clock, after tea had been served, and although it was not possible this year to remain in the courtyard owing to the continued prevalence of the cold weather, the largest room in the old house was just able to accomadate all the assembly in comfort.

The Rev. R. Armitage, D.S.O. chaplain to the Forces at Abbassieh opened the meeting by reading the 96th Psalm and with prayer. Rev. W. H. J. Gairdner in the chair, made a short introductory speech welcoming all who had come to the meeting and thanking them for the interest which they took in mission work. The members of the C.M.S. in Egypt did not regard themselves as representatives of a distant Society in a little court off Fleet Street, nor as representatives of the Church of England centred at Canterbury, but as a body of people representing the Christians of Cairo. That they should be worthy representatives he felt they regarded as a foremost duty. He would first ask Dr. Lasbrey, as representing the medical work, to give some account of its progress during the past year; and afterward Canon MacInnes, as Secretary of the Society in Egypt, would give a panoramic view of the other branches of the work.

Dr. Lasbrey said that his first duty would be to emphasise the fact of the existence of the Old mission in Old Cairo. He had met residents of long standing who had not heard of the C.M.S. Hospital, and he wished to impress them with a belief that they of the medical mission greatly valued and appreciated any help and interest shown in their work by fellow residents. He was able to look back over eleven years of service and could speak of the great progress which had been made during that period. Dr. Harpur was the pioneer of the medical work at Old Cairo, and his name was so closely associated with the Hospital that it was otherwise known as "Izbetalieh Harbur" by the fellaheen.

In reviewing the progress of the past 10 years he specially instanced the advance in the number of in-patients from 675 in 1900 to 3,021 in the year 1910. The patients' average stay in hospital was 22 days and the whole compound, which formerly held only two buildings, was now taken up with extended wards and the special buildings for Ankylostomiasis patients and the large women's hospital, so that there was now no room for another building in the compound area. Still they were wanting very much to put another story on the men's hospital and if the money could be found, this project would go forward, to the great advantage of the work.

Speaking of the religious aspect of the medical work, and of the Christian teaching given to all the patients who entered the compound, he said that the old Cairo Hospital was first and foremost a mission hospital, and it would be a curious sort of Mission Hospital which did not try to convert its patients. The several instances which the doctor gave of the way in which the Gospel was received and understood by some who had been under treatment at Old Cairo, were eloquent of the power of the Holy Spirit to operate in the hearts of those whose ears were open to the reception of truth and who sought after righteousness. The influence which these enlightened souls can exert in their villages small through it may be, is of service, and will grow to the blessing and uplifting of this land of Egypt.

He assured the meeting that in giving this account of the work carried on by the medical mission he sought, not their appreciation nor admiration, but coveted rather their co-operation and interest.

The Chairman, after endorsing this last interpretation of the purpose of their gathering, called upon Canon MacInnes to render an account of the other branches of the Society's work; at the same time making a humorous allegation of having been intimidated by the Canon and compelled to forego the pleasure of making a speech himself.

Canon MacInnes stated that he would deal first with the medical work, as being the most important branch of the Society's labour here; and said they had gathered from Dr. Lasbrey's account that there was a continued growth of the work, although they regretted that building operations were at a standstill for want of funds. This was true; he knew for a fact that during the last four months there had actually been no building going on in the compound the first time for years! This expansion of the medical mission was most marked in the remarkable extension of the village work which it had been the means of giving us. Six years ago the houseboat was bought, and Dr. and Mrs. Harpur have made their home there ever since. The houseboat has more than realized its value in the saving of rent and expenses which would otherwise have been incurred in the doctor's itinerations, and if this, the lowest aspect of the venture, was encouraging, how much more so was the knowledge of the wide influence which had been exceted by Dr. Harpur, by means of this convenient method of reaching the many villages in the thickly populated province of Menoufieh in the Delta. They were led to further solidify this work by trying to make an establishment in the South in portion of the Menoufieh Province at Shubera Zenga, and the disaster which was caused by the infiltration of the Nile, viz, the collapse of the house which had been purchased and to which a second story had been added, had put back the occupation of this district for some time, until such money could be raised as was needed to rebuild.

Canon MacInnes went on that a splendid compensation had been made for this disappointment by the kindness of the American Mission, who had made a generous offer to hand over the work they had been carrying on at Menouf to the C.M.S. in consequence of the Society's interest in that district caused by the labours of the medical mission. They now had a missionary resident in the town which was the commercial though not the political centre of the Menoufieh Province, and could thus keep in touch with so many of the patients from the Hospital when they returned to their villages.

In giving incidents of the work carried on from the Houseboat, the Canon showed the real value of influence upon those who come into contact with the doctor and his wife, and the impulse to moral and physical advancement which it worked. There were in these villages many persons who were at heart Christian, yet remained Moslem in name; and he did not wonder at it; the wonder was, that with the oppression, boycott and often physical violence which converts were subjected to in these places, there were found any who should have courage to make known their convictions and to confess Christ.

The work of the Schools was next touched upon, and the great importance of the Girls' Schools in particular was urged. In this connection Canon MacInnes read an extract from the last local Report of the C.M.S., dealing with the condition of Girls in Egypt; of the extremely low moral and mental standard prevailing among the women of this country, and the urgent necessity of doing all they could to remedy the existing state of things and to elevate and purify by sound training the future mothers of Egypt. There could be no hope for the manhood of this country until its womanhood attained a far higher level of education and ideals. The Society specialised in Girls' Schools.

He must here express his grief at the loss to this work of so strong and so faithful a worker as Miss Bird, who has just passed away at Copenhagen. She was taken ill about a year ago, after 9 years of strenuous duty, during which she established the Girls' Schools and training class on an excellent footing in this city. The doctors giving up hope for her, she left Egypt about six weeks ago, and they had just heard of her death. It was a relief to know that she had not had to endure a long period of suffering which was feared would be the case. Her high qualifications and character had impressed themselves on her work.

Turning to the Sudan, he spoke of the encouraging signs in the School work there, and in mentioning the religious teaching in the Schools drew attention to the fact that there were very few applications on the part of parents of pupils for exemption from this teaching. He recalled the petition of an Atbara citizen last year for a C.M.S. School, and had now to tell them of another such petition from Wad Medena, to which they would endeavour to accede. The petition was signed by 67 names of Moslems, Christians, Jews and heathen; and every such school that could be opened was a means of enlarging the sphere of Christian influence and of extending the Kingdom of Christ to those who are without it.

In treating next of the Literature work in Cairo, the Canon gave some interesting figures of the output of Arabic and English literature during the past year. In all about 15,000 Arabic books were sold, comprising mostly Christian literature, Lives of the Prophets etc., controversial works, tracts, pamphlets etc., the greater part being distributed by colporteurs in Upper and Lower Egypt. Of the English books, about 4,000 were disposed of, and a large proportion of these, standard works and poets, and philosophical and historical books, were taken by students of the schools in the city among whom a taste for good solid literature is growing.

The Society were embarking on a new venture in opening a shop in the Sharia Saha, where they hoped that the Arabic literature published would have a more ready sale. The expenses were heavy, but with the patronage of their friends they hoped to be able to meet them and further to pay for future publication from the profits made on the English books.

His last review would be of the Evangelistic work, which was the most effective in visible results. During the past year they had had the joy of baptising eleven converts, all adult Mohammedans. The converts were given a long and thorough course of training before baptism, a training which left no doubt as to the sincerity of their convictions. Their difficulties were prodigious; while still children in their new faith they had to encounter all the forces of Islam and fight the battles of strong men.

After briefly dealing with the matter of Eastern versus western church observances, the Canon went on to acknowledge with gratitude the help which the various chaplains, both civil and military had given to the working of the Society. The various clergy of the C.M.S. in Cairo had, on their part, been able to render some service in doing chaplaincy duty in such places as Assiut, Minieh, Beni Souef and Zagazig at various times during the past year.

The work in which the Society was engaged had wider interests than those he had been dealing with, and they felt that they were taking a part in a world-wide work. There was much interest being stirred up in these matters, in England, Egypt and Islam were very much before the public at home. This had been affected in a large measure by the book which Mr. Gairdner had brought out "The Reproach of Islam," a book which had been enthusiastically received by all students of the subject, and which had already run through a first edition of 20,000 copies.

In closing he spoke of the two great forces of christianity and Islam as opposing armies. Far back, when the power of Islam was gathering in the East. God had in His wisdom planted in the cold island of the west the seed of his glorious Gospel which was to spread and to dominate the whole earth. King Edward reigned over more Mohammedan subjects than the Sultan of Turkey and the Shah of Persia combined. Between the two great forces there was war, and it was the Sword of Islam against Love. Who would doubt the issue of this immense conflict? Those in the front of the battle needed the prayers of all Christians; and he felt that the love of Christ must triumph and gather into the fold such as should be saved. This great work was not the work of a band of enthusiasts, it was the work of the whole Church.

At the conclusion of Canon Mac Innes's address, the Rev. G. H. Molesworth closed the meeting with a few words and the Benediction.

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

6th May 1910.

Vol. VI.—No. 18.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

Ancient Egypt.
(continued).

A Fable.

Bishop Ingham in China.

Scattered Leaves.

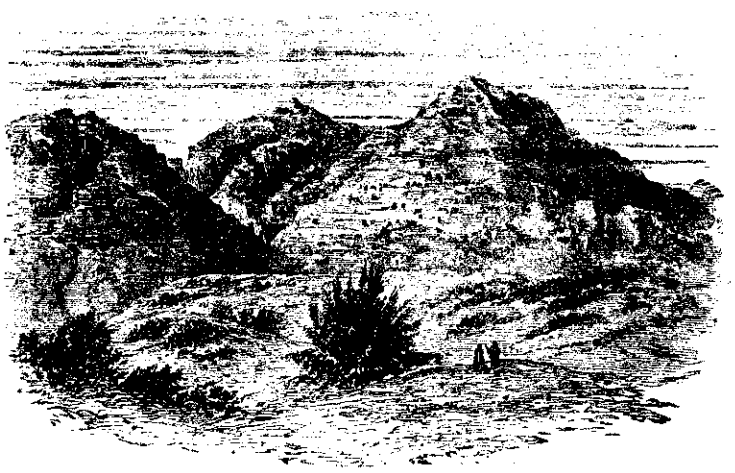

Kadesh.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

80 P.T. (For [illegible])

7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the **Magazine** and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٣ مايو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ١٩

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ قرشا ونصفاً في الخارج

مديرا المجلة القسسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي — سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات — جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة تلفون ١٣٣٩

رجوع الجواسيس

فهرست

العدد التاسع عشر

تاريخ موسى (تابع)
مملكة الفراعنة (تابع)
وفاة ملك الانكليز
خميرة تنمو

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة . ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ﴿ ١٣ مايو سنة ١٩١٠ ﴾ | سنة ٦ عدد ١٩

وفاة ملك الانكليز

عالم في حداد

ما انتصفت ليلة السبت السابق حتى فوجئت انكلترا بنبإٍ اهتزت له ارجآء المسكونة وريعت له انحآء المعمور الا وهو وفاة جلالة ادورد السابع ملك انكلترا وامبراطور الهند توفاه الله اثر داء اعيا الاطبآء فقضى مأسوفاً عليه من كل من عرفه وعرف مكانته بين اصحاب العروش . فشمل الحزن عليه سائر انحاء العالم المتمدن لان خسارته على الانسانية عامة اعظم منها على بريطانيا العظمى خاصة لما امتاز به من الصفات التي تندر في اعاظم الملوك فقد كان داهية من دهاة السياسة محباً لرعيته راغباً في خيرها ساعياً في اعلآء شانها وفوق الكل كان ملك السلام ورسول الوئام. وقد خدم السلام العام خدمة تذكر فتشكر ولذلك سيبقى اسمه مخلداً في بطون التواريخ فلا تذكره الاجيال الآتية الا مقروناً بالتجلة والاحترام

ان العالم كله اليوم في حداد على هذا الرجل العظيم فالملوك تبكي صديقاً مخلصاً ودهاقين السياسة ينوحون على زعيم من زعمائهم ومحبو السلام يحزنون لفقد اعظم مؤيد لهم فالخسارة عامة والحزن شامل . وما هو بالامر الهين على انكلترا ان تنسى ملكها المحبوب الذي خطا بها خطوة واسعة في سبيل المجد في خلال مدة لم تتجاوز التسعة اعوام وربع العام

اللهم الهم الامة صبراً وخذ بيد مليكها الجديد الى كل ما فيه خيرها وخير العالم اجمع

وسنأتي في العدد القادم على فذلكة من تاريخ الفقيد مع لمحة من الاعمال العظيمة التي قام بها

electronic file created by cafis.org

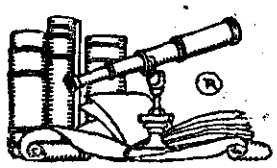

الباب التاريخي

مملكة الفراعنة

تابع

قلنا ان هؤلاء الرعاة اظهروا عند اول دخولهم الى مصر قساوة عظيمة وفظاظة لا توصف في جميع معاملاتهم مع الوطنيين حتى صار هؤلاء يمقتونهم مقتاً شديداً واستمر مقتهم اجيالاً عديدة . لا ان الرعاة تخلقوا بمرور الزمن باخلاق المصريين فاقتبسوا جانباً عظيماً من عاداتهم وآدابهم وصاروا ينصبون كثيرين منهم في الوظائف الادارية واستمرت الحال على هذه المنوال حتى انقراض الدولة الخامسة عشرة فكان الوطنيون يخدمون اسيادهم الدخلاء. و لبغ الرعاة منتهى سلطتهم وجبروتهم في ايام الدولة السادسة عشرة . ويظهر ان هذه الدولة لم تأت عملاً عظيماً في مصر ولا حاولت ان تنهض بالبلاد من وهدة الانحطاط التي كانت مندفعة اليها . فظلت عوامل الخراب تعمل على تقويض دعائم المملكة وتأخرت العلوم والفنون والتجارة. الا ان الملوك الرعاة امروا بصنع بعض التماثيل الضخمة ولكن امرآء ثيبة اخربوها في اثناء ثورتهم عليهم فلم يبق من اثار تلك الدولة الا القليل من الآنية الفخارية ومن تماثيل الخنفساء

وليس من ينكر ان الملوك الرعاة اثروا في تاريخ مصر من وجوه عديدة فانهم ادخلوا الخيل الى مصر وعمموا فنون الفروسية الحربية قالبين بذلك نظامات الحروب المصرية . ومن غرائب الحظوظ انهم علموا المصريين الى ان اشتد ساعد هؤلاء فقاموا عليهم وطردوهم من البلاد فمهما يكن الظلم الذي احتمله المصريون منهم فلا شك انهم كانوا مدينين لهم باجور كثيرة

اما في الدينيات فان الرعاة كانوا في اوائل دخولهم الى مصر ينهبون الهياكل ويرتكبون جميع اصناف المحرمات فسجلوا على انفسهم عاراً لا يمحى. ولكنهم بمرور الزمن اخذوا يدينون بديانة المصريين لما كانوا يجدونه فيها من الابهة والعظمة حتى آل بهم الامر الى اتخاذ القاب الملوك القدماء وتماثيلهم و حترامها ايما احترام

ومن اشهر الآلهة الذين عبدوهم الاله «ست» وكانت عبادته شائعة منذ ايام الدولة الخامسة . وكانوا يسمونه بلقبه الذي لقب به فيما

Ancient Egypt.

The Hyksos Usurpers. *(Continued).*

ON their first arrival in Egypt, the Hyksos, as we have already seen, behaved with great cruelty and injustice to the people of the land, and gave good cause for the hearty dislike of their very name which lasted in the minds of the Egyptians for a great many years. But after a time they themselves settled down to a more peaceable life in their new surroundings, they began to adopt native usages, and to employ native administrators to govern the country for them. So events moved on throughout the XVth Dynasty, when Egyptian kings as vassals, served under their foreign masters, but the XVIth Dynasty which followed was a more distinctly Hyksos régime, and they reached the acme of their power.

At the same time this Hyksos monarchy does not seem to have done very much for Egypt. The decline, of which we spoke in our last article, went on uninterruptedly during both the XVth and XVIth Dynasties. Art and industry were reduced to a standstill; but few statues of the kings were produced, though it is clear that a large number of those that were set up, were destroyed in the furious vengeance which the Theban princes from the south eventually meted out to their oppressors, and the visible remains of that time are of strangely little importance, consisting as they do mainly of scarabs and pottery.

It is true that in certain other ways they very powerfully affected the destinies of Egypt. It was they who introduced the horse into the country, and with it, as well as with some of their war tactics, they revolutionized the Egyptian method of fighting, and, by a strange irony, were themselves the instruments by which the Egyptians learnt in the end how to assert their power once more, and to drive them out of the land. So, whatever they may have suffered, the Egyptians owed an enormous debt of gratitude to their oppressors.

In regard to religious matters we can trace much the same process. At first they pillaged and destroyed the temples, committed every kind of sacrilege, and won for themselves undying shame. But as time passed, and the Egyptians continued to practise their ancient faith, these foreigners began to be attracted by the stately worship and religious ceremonies, until at last we find that they took to using the old royal names of the kings, and appropriated to themselves the statues of their predecessors in the Delta cities.

One of the gods in particular they singled out for their veneration, *viz.*,—Set, whose worship dated back to the Vth Dynasty. They knew him by his later title of Sutekh, and undoubtedly they ascribed to him the attributes of some Syrian Baal whom they had known in earlier days.

electronic file created by cafis.org

بعد وهو «سوتينح» ويظهر انهم نسبوا اليه بعض صفات الاله «بعل» الذي كانت عبادته شائعة في سوريا

وامتدت سلطة الرعاة الى جهات عديدة حتى بلغت في ايام الملك «خيان» الى بغداد ونوسوس (في كريت) حتى حدود الشلال الثالث ولذلك حق له ان يتسمى «بمالك البلاد» وحاكم الممالك،

ومع هذا لم يستطع احد هؤلاء الملوك ان يجتنب السقوط. فكلما كانوا بسطاء اقوياء ظلوا ناجحين متقدمين في السلطة والسؤدد فلما انغمسوا في ملذات العرش اخذ مجدهم يتقلص وانحط شأنهم وقضي أمرهم

ولا حاجة الآن الى الاسهاب في تفاصيل طرد الملوك الرعاة وسنبقي ذلك الى فرصة اخرى. ولكننا قبلما نختم هذا الفصل يجدر بنا أن نأتي على فذلكة من تاريخ مهاجرة امة اخرى غريبة نزحت الى مصر من الشرق في نحو الزمن الذي قد وصلنا اليه

وهذه الامة هي الامة الاسرائيلية التي اقامت بارض مصر مدة طويلة من الزمن ثم خرجت منها ظافرة غانمة الى آخر ما في تاريخها من التفاصيل. وسنأتي على شذرة من تاريخها وعلاقتها بمصر في الفصل الآتي ان شاء الله. (البقية تأتي)

In one other direction we must note the power of their rule. At times it was extraordinarily wide-spread, and their king Khian has left traces of his might in Baghdad, Knossos (in Crete) and down to the 3rd Cataract. It was no empty boast when he, and others of his line equally strong, called themselves by the proud titles—"Encompasser of the Lands," and "Ruler of the Countries."

Nevertheless, none of these things could save them from their impending fall. So long as they remained strong, hardy, and simple, so long they met with success, and maintained their power. But when they settled down to enjoy the wealth of the throne they had usurped, and became indolent and effeminate, then their day was done, and they had to make way for a hardier stock.

We will not, however, enter now into a description of the overthrow of the Hyksos kings, for that must be deferred to a later chapter. But before coming to the end of their period, we must devote at least one article to the immigration of another tribe from the East, which took place at about the time we have now reached in our history.

The story of the wanderings of this tribe, the Beni Israel, first of all into Egypt, and then, after several hundreds of years, out again to their own land, is one of peculiar interest to all readers of the Tourât. It will form the subject of our next article.

(To be continued).

باب المراسلات

شرف المسيح

في المسامير

انظروا كيف يداه سمرت فوق الخشب
وله اكليل شوك تاب عن تاج الذهب
آه ما اقسى أياد صنعت هذا العجب
(الترنيمة ٢:٩٠)

«ان لم ابصر في يديه أثر المسامير واضع اصبعي في أثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أؤمن ... هات اصبعك الى هنا وابصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً» (يو ٢٠ و ٢٤ و ٢٩)

لا ريب انك تعجب ايها القارئ الاديب من هذا العنوان الغريب فبينما الناس يتشرفون و يشرفون غيرهم بالمراتب العالية حسب الظواهر تراني اذكر لك (شرف المسيح في المسامير) بالسين لا بالزاي فيا للعجب!

ارجع بنا الى ما قبل ألف وتسعمائة سنة (١٩٠٠) من هذا التاريخ فماذا نرى هناك؟ هناك نرى حوادث في ظاهرها بسيطة حدثت لرجل يقال له «يسوع الناصري» واتباعه ولكن باطنها سام عظيم به انقلب العالم ايما انقلاب. انقلب العالم سياسياً فخربت ممالك وانقرضت امم وتأسست ممالك ونشأت امم. انقلب العالم ادبياً فنشأت سبل المواصلات شيئاً فشيئاً بين الناس ورفعت الحواجز القديمة كلها فسارت الممالك في

electronic file created by cafis.org

سبل الرقي الى هذا اليوم . انقلب العالم دينياً فانشق حجاب الهيكل كما انشقت كبد ابليس و بطلت وظيفة الكهنة وتصالح العالم مع الله بعد أن كانت خطايا العالم فاصلة «حجاباً» بينه و بين الله. تلاشت الطقوس اليهودية . تحول الناس من عبادة اله يسكن هياكل مصنوعة بالايادي الى عبادة اله يسكن القلوب . اضمحل مجد الوثنية واندكت معالمها لا بسيف مادي لكن بصبر يسوع المسيح على «المسامير» كان اليهود المجرمون يدقون المسامير في عنق المسيح ويديه ورجليه مع العسكر الروماني وهو يقول «يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» الرحمة والعدل التقيا . القداسة والمحبة اتحدتا . البر والسلام تلاثما . لان المسيح حمل خطايا العالم نيابة عنهم فاحتمل عار الصليب والموت لاجل التوفيق المذكور . فحقاً «شرف المسيح في المسامير» التي دقت في يديه ورجليه وعنقه رحمةً بالخاطئين

انني اقصد المسامير الحديد التي سمر بها المسيح فوق عود الصليب ولا اقصد تلك الوريقة التي تعرضت لمس شرف المسيح الذي قالت عنه جريدة الوطن الغراء «انه شرف أعظم ذات في الوجود» فكيف يجوز لتلك الوريقة أن تتطاول الى مقام معبود ملايين الملايين ورئيس اعاظم رؤساء أهل الارض والسماء ؟ لو كانت هذه لوريقة خالية من الهزل وطرقت باب البحث في الانجيل او ذاتية المسيح مثلاً لفرحنا ولكنها وضعت «شرف المسيح» بجانب الفحش كلمة فكيف يجوز للحكومة ان تتركها تقول ما قالت في العدد ٢٦ ؟ هل ذهاب المسيحي الى منزل المسيحي للوعظ منكر تأباه الانسانية حتى يمنعه مأمور مركز ويهدد صاحب المنزل الذي ارسل الي الخبر شفهياً ولا يكون العدوان على شرف المسيح من المنكرات ؟ اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وابعث لنا من الضعف قوة حتى نصبر على أذانا في حريتنا الدينية والمنزلية والاعتداء على مقام معبودنا المبين آمنين

اسكندر عبد المسيح الباجوري مبشر الجيزة

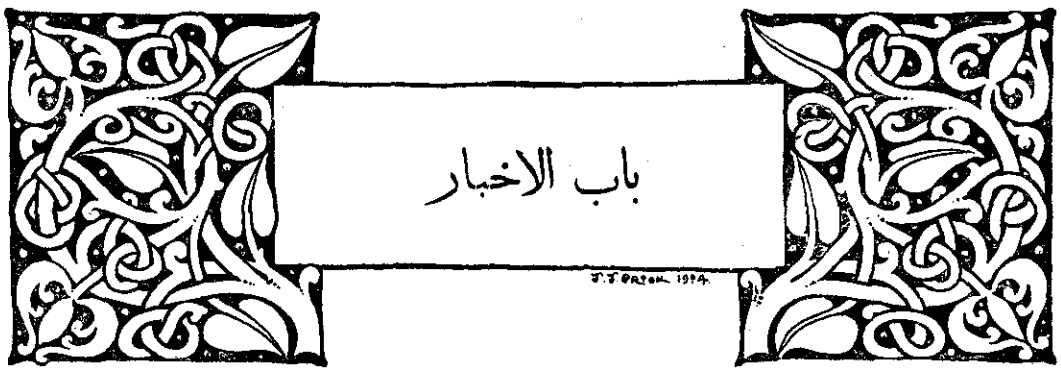

خميرة تنمو

كيف دخل الانجيل الى مجاهل كوريا

كوريا شبه جزيرة على السواحل الشمالية من بلاد الصين وعدد سكانها اكثر بقليل من سكان القطر المصري فهي اذاً بالنسبة الى جارتها الصين مملكة صغيرة . ومع هذا فانها بقيت مستقلة سنين عديدة الى ان كانت الحرب الروسية اليابانية الاخيرة فضمت الى اليابان ولا تزال في حوزتها الى هذا اليوم

اما ديانة اهاليها فهي الكنفوشية وهي نظام ادبي اكثر منه نظام عبادة دينية وتكاد ترى الكنفوشية خالية من الاشارة الى الله أو النفس أو الخلود. وليس فيها نظام للكهنوت ولا هي تأمر اقامة الهياكل للعبادة ولا تحتوي على بشرى للاشقياء الخائبي الآمال الحزانى المنسحقي النفوس بل ان غاية ما تكرز به احترام السلف وعبادة الاجداد . والكنفوشي الصالح هو من درس كتب الاقدمين واتبع نصائحهم

وقد دخلت الديانة المسيحية الى كوريا بطريقة غريبة جداً . فقد كانت البلاد من نحو ثلاثين أو اربعين سنة منقطعة عن العالم الخارجي موصدة في وجوه الاجانب . وكان الكوريون يرسلون كل سنة وفداً يحمل الجزية لتأديتها لامبراطور الصين . وكان اعضاء الوفد الذين يذهبون لهذا الغرض يحملون البضائع للمتاجرة مع الصين. فمنذ نحو مئتي سنة اتفق ان بعضهم رجع الى كوريا حاملاً بعض كتب المسيحيين . فعثر عليها بعض المتهذبين الذين كانوا يعتزلون الى الجبال احياناً كثيرة للتأمل في الامور الدينية والفلسفية. فلما اطلعوا على تلك الاسفار سروا كثيراً جداً والفوا فيما بينهم شبه كنيسة وصاروا يحفظون اليوم السابع مقدساً ويمارسون فريضة العشاء الرباني . وقيل انهم قاموا عليهم اساقفة ووعاظاً

و بعد مدة طويلة خابروا الكنيسة الكاثوليكية في الصين فارسلوا

electronic file created by cafis.org

واحداً منهم ليتخرج في المذهب المسيحي و بعد ان تثبت في الايمان وتعمد رجع الى وطنه بعد ان وعده المسيحيون في الصين ان يرسلوا على اثره قسيساً باول فرصة. و بعد بضع سنين ارسلوا القسيس الموعود به فاخذ يعلمهم و يبشرهم الى ان لقي حتفه شهادة لربه

وازداد عدد المسيحيين بعد ذلك وتمكن احد المرسلين الفرنسويين من دخول البلاد سراً وكانت لا تزال موصدة في وجوه الاجانب . فتقدمت المسيحية في ايامه وظلت تنمو مدة نحو خمسين سنة. ثم حدث على اثر ذلك اضطهاد على المسيحيين فقتل سبعة قسوس من القسوس العشرة الذين كانوا في كوريا ونجا الباقون وسالت دماء المسيحيين حتى خضبت البلاد

واذ ذاك توقف عمل التبشير مدة من لزمن ولكنه عاد بعد افتتاح البلاد للاجانب بواسطة المعاهدات الدولية وكانت النتيجة ان المبشرين الكاثوليك والبروتستانت اخذوا يعملون بجد واجتهاد لتبشير البلاد حتى بلغ عدد الكاثوليك نحواً من ثمانين الفاً والبروتستانت نحواً من مئتي الف . على ان العدد الاخير يشمل كثيرين ممن لم يعتمدوا بعد ومهما يكن فان هؤلاء الناس اكتسبوا بواسطة المستشفيات وغيرها من الملاجئ المسيحية . وكانت الحكومة الكورية قد صرحت بعزمها على استدعاء اطباء ومعلمين انكليز فلبى دعوتها الكثيرون .

ومع سرعة نمو المسيحيين وازدياد عددهم في تلك البلاد لا يزالون قليلين بالنسبة الى عدد الكنفوشيين العظيم

عجل الله اليوم الذي تنضم فيه كوريا جميعها بل العالم قاطبة الى لواء المسيح . آمين

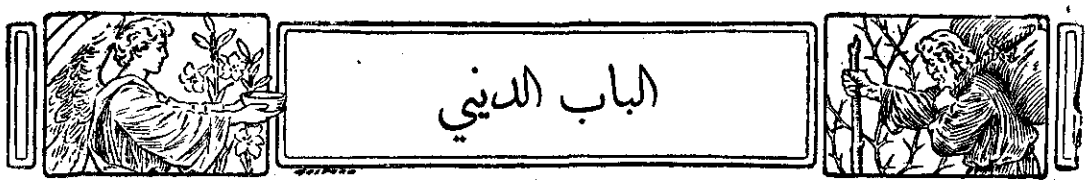

تاريخ موسى

الجواسيس الاثنا عشر

ان الخطة التي بها كان الله يقود الاسرائيليين كانت واضحة . فلما خرجوا من ارض مصر ذهبوا الى سيناء حيث اقاموا مدة طويلة . وفي اثناء ذلك اعلن الله لموسى الشريعة التي كانت اساس الديانة اليهودية وامره باقامة خيمة الاجتماع التي كانت رمزاً الى حضور الله فيما بينهم . ومنذ ذلك الحين ابتدأ الاسرائيليون يشعرون انهم امة مستقلة وليسوا بعد عبيداً ارقاء

ولما حان الوقت ان يهجروا سيناء ساروا شمالا كما رأينا سابقاً حتى اشرفوا على تخوم ارض الموعد . وكانت الفرصة قد حانت ان يدخلوا تلك الارض ويمتلكوها باسم الرب . وعلى رغم تذمراتهم وشكاويهم العديدة كان الله يقودهم الى نصرة مجيدة تعقبها سعادة عظيمة

ولكنهم بالاسف لم يكونوا قد تعلموا بعد ان يثقوا بالله ثقة تامة . فكأننا بحوادث انفلاق البحر الاحمر امامهم ونزول المن والسلوى عليهم وحلول الله فيما بينهم ذهبت جميعها ادراج الرياح ولم تأت بالفائدة المقصودة لان قلوبهم كانت لا تزال غليظة . وقد «كلفهم» ضعف ايمانهم كثيراً جداً .

The Life of Moses.

The Twelve Spies.

THE plan, according to which God was leading His people, is clear. When they came out of Egypt, He took them at once to Sinai, where as we have seen, they remained a long time. During that time the great law on which their religion was forever to be built was revealed to Moses; the Tabernacle, which was the visible symbol of God's presence, was erected; and, moreover, the people began to realize the fact that they were now a nation and no longer a collection of slaves.

When the time came at last to leave Sinai, they marched northwards till, as we saw in our last chapter, they reached the very border of the Promised Land. Now the time has come to enter in in the name of the Lord and take possession of the land. And in spite of the many rebellious murmurings that had been heard, the prospect held out was one of glorious victory leading to a long happiness.

But alas, not even yet had the lesson of trust in God been learned; although they had seen the sea divided before them, though they had been fed with food from heaven, and had beheld the glory of God descend in their midst. Even so, their hearts were hardened and their weakness of faith was now to cost them very dear.

We come to the story. The people proposed to Moses that he should send spies to search out the land, and he welcomed the suggestion, and chose twelve men,

electronic file created by cafis.org

one from each tribe, and sent them with detailed instructions to see the land and the people that dwelt in it, learning whether they were strong or weak, few or many; whether the land was fertile or not; whether the inhabitants lived in cities or in camps, and so forth. So they passed through the length and breadth of the land, and returned after forty days with their report, carrying with them a branch with a cluster of grapes, so great that they bare it upon a staff between two men. They brought also pomegranates and figs, to show the fruit of the land.

Thus they came to the congregation and stood before Moses. God had promised long ago that He would bring them into a land flowing with milk and honey, and that promise was fully confirmed by the evidence which the spies brought of the fruitfulness of the land. "We came," they said, "unto the land whither thou sentest us, and surely it floweth with milk and honey; and this is the fruit of it." (Numbers 13. 27).

Here is news indeed for the listening crowds. God will make good His word and all good things will soon be theirs! But wait—the report is not yet finished. Splendid indeed is the land and fruitful beyond belief. "Howbeit the people be strong that dwelt in the land, and the cities are walled, and very great: and moreover we saw the children of Anak there. The Amalekites dwelt in the land of the south: and the Hittites, and the Jebusites, and the Amorites, dwell in the mountains: and the Canaanites dwell by the sea, and by the coast of Jordan."

Two only of the twelve, Joshua, Moses' faithful servant who afterwards succeeded him as the leader of the people, and Caleb, had a brighter hope to give. True it is that the people are strong, but "let us go up at once and possess the land; for we are well able to overcome it." But the testimony of the ten was too strong. They brought an evil report, telling how all the people they saw were as giants, before whom they themselves were as grasshoppers.

The effect on the people was grievous. With one accord they lifted up their voice and wept. Why had God brought them out of Egypt if they must either die in the wilderness or fall in battle in Canaan? Would it not be better even now, to return to Egypt? They even began to say: "Let us make a captain, and let us return to Egypt." In vain did Moses and Aaron fall on their faces before God in the sight of all the congregation. In vain did Caleb and Joshua protest that the land was an exceeding good land. And, "If the Lord delight in us, then He will bring us into this land, and give it unto us. Only rebel not against the Lord, neither fear ye the people of the land; for they are bread for us." The only response they got from the people was a threat that they would stone them with stones. A wildly panic-stricken crowd had no ear for the voice of simple faith.

Suddenly the glory of the Lord appeared in the tent of meeting unto all the children of Israel. God had almost destroyed the whole people on the spot when

اقترح الشعب على موسى ان يرسل جواسيس الى ارض الموعد لكي يختبروا البلاد . فلبى موسى طلبهم هذا واتخب اثني عشر رجلاً (واحداً من كل سبط) وارسلهم الى ارض الموعد بعد ان زودهم بالتعاليم والارشادات اللازمة واوصاهم ان يجسسوا احوال البلاد والشعوب الساكنة فيها ليروا هل هم اشداء ام ضعفاء — كثيرون ام قليلون — سكان بادية ام اهل حضر . وهل البلاد مخصبة ام هي ارض قاحلة الخ . فذهب الجواسيس وجابوا البلاد طولاً فعرضاً وبعد اربعين يوماً عادوا يحملون على اكتافهم عناقيد ضخمة من العنب وكثيراً من الرمان والتين لكي يرى الشعب خصب البلاد وغنى اثمارها

ان الله كان قد وعد الاسرائيليين ان يعطيهم ارضاً تفيض لبناً وعسلاً . وقد اثبت لهم خصب تلك الارض عندما رجع الجواسيس يحملون من اثمارها . فكلمو موسى ﴿واخبروه وقالوا قد ذهبنا الى الارض التي ارسلتنا اليها وحقاً انها تفيض لبناً وعسلا وهذا ثمرها. غير ان الشعب الساكن في الارض معتز والمدن حصينة عظيمة جداً. وايضاً قد رأينا بني عناق هناك . العمالقة ساكنون في ارض الجنوب والحثيون واليبوسيون والاموريون ساكنون في الجبل والكنعانيون ساكنون عند البحر وعلى جانب الاردن﴾

الا ان اثنين من الجواسيس الاثني عشر (وهما كالب ويشوع خادم موسى الامين الذي قاد الشعب بعد موسى) كانا شديدي الامل فقالا لموسى ما معناه «نعم ان القوم هنالك جبابرة ولكننا نستطيع ان نصعد الى البلاد ونمتلكها» . الا ان شهادة الجواسيس العشرة كانت اقوى ﴿فاشاعوا مذمة الارض التي تجسسوها في بني اسرائيل قائلين ان الارض التي مررنا فيها... تأكل سكانها ... وقد رأينا هناك الجبابرة... فكنا في اعيننا كالجراد﴾

وكانت نتيجة هذه الاقوال ان الجماعة كلها رفعت صوتها وبكت. ترى لماذا اخرجهم الله من ارض مصر ان كان قصده ان يميتهم في البرية او في الحرب مع الكنعانيين ؟ ألم يكن خيراً لهم ان يعودوا الى مصر ؟ وبلغ الامر ببعضهم انهم قالوا فيما بينهم ﴿نقيم رئيساً ونرجع الى مصر﴾ وعبثاً سقط موسى وهرون على وجهيهما امام كل الجماعة محاولين اقناعهم وعبثاً ايضاً سعى كالب ويشوع ان ينفخا في الشعب روح الحمية بامتداحهما الارض. فقالا ﴿ان سر بنا الرب يدخلنا الى هذه الارض ويعطينا اياها ارضاً تفيض لبناً وعسلاً . انما لا تتمردوا على الرب ولا تخافوا من شعب الارض لانهم خبزنا . قد زال عنهم ظلهم والرب معنا. لا تخافوهم﴾

وكان جواب الجماعة انهم حاولوا ان يرجموهما بالحجارة لانهم كانوا قد غلظوا قلوبهم واصموا اذانهم عن استماع النصيحة

وللحال ظهر مجد الله في خيمة الاجتماع وكاد يبيد الشعب لو لا ان

electronic file created by cafis.org

Moses again interposed. With pleadings more urgent than ever before he wrestled with God, calling to mind the glory of God, His past dealings, the greatness of His mercy, repeating the very words in which the Lord had formerly revealed His inmost Being, when proclaiming the Name of the Lord—"According as thou hast spoken, saying, The Lord is longsuffering, and of great mercy, forgiving iniquity and transgression, and by no means clearing the guilty, visiting the iniquity of the fathers upon the children unto the third and fourth generation. Pardon, I beseech Thee, the iniquity of this people according unto the greatness of Thy mercy, and as Thou hast forgiven this people, from Egypt even until now."

The prayer was heard and answered. The people were saved alive, yet it could not be that they should escape the result of their sin. As the spies had passed through the land for forty days, so should the people be wanderers in the wilderness for forty years, "for every day a year shall ye bear your iniquities." And moreover said God: "And all that were numbered of you, according to your whole number, from twenty years old and upward, which have murmured against me, doubtless ye shall not come into the land, concerning which I sware to make you dwell therein, save Caleb the son of Jephunneh, and Joshua the son of Nun."

So it came to pass. For forty long years the children of Israel were a wandering tribe, with no home that they could call their own, till all that generation had died, save these two men only. Then at last when a new generation had grown up, they were allowed to enter and take possession of the promised land under Joshua as their leader.

This was the punishment of the people for their rebelliousness after all God had done for them. A yet speedier judgment was passed upon the ten faithless spies, for they died by the plague before the Lord.

After these things there was once again a sound of wailing and mourning throughout the camp—but from how different a cause! Yesterday it was the noise of sullen rebellion; to-day of frightened repentance. They saw only too clearly what they had done, and were all eagerness now to go forward. "They rose up early in the morning, and got them up into the top of the mountain, saying, Lo, we be here, and will go up unto the place which the Lord hath promised: for we have sinned."

But it was too late; the chance had gone. God had called them to advance, and they had refused. They must now take the consequences of their refusal; as Moses made clear to them. But they refused to believe it, and pressed on despite his word to a first encounter with the enemy. The inevitable result was that the Amelekites and Canaanites came down and smote them with grievous defeat.

Before, they had disbelieved through fear and rebellion, and so had refused to advance. Now, they disbelieved through self-confidence, and insisted on advancing. They had yet to learn that the spirit which prompts to the one fault is the same as that which induces the

تداخل موسى وتشفع بهم قائلاً ﴿اصفح عن ذنب هذا الشعب كعظمة نعمتك وكما غفرت لهذا الشعب من مصر الى ههنا.﴾

فاستجاب الله صلاة موسى ونجا الشعب من غضب الله مرة اخرى ولكن لم يكن من الممكن ان ينجوا من عاقبة خطيتهم. ففرض عليهم عقاباً شديداً وهو انهم سيتوهون في البرية اربعين سنة — على عدد الايام التي اجتاز فيها الجواسيس في الارض . فقال لهم الله ﴿في هذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين فصاعداً الذين تذمروا علي. لن تدخلوا الارض التي رفعت يدي لاسكنتكم فيها ماعدا كالب بن يفنة ويشوع بن نون﴾

وهكذا كان . فان الاسرائيليين تاهوا في البرية اربعين سنة حتى انقرض الجيل المتمرد منهم (ماعدا شخصين) ونشأ جيل آخر اعده الله لدخول ارض كنعان وامتلاكها بقيادة يشوع بن نون

هذا كان العقاب الذي فرضه الله على الشعب لتمردهم عليه وكان العقاب على الجواسيس العشرة اسرع فانهم سقطوا بالوباء امام الرب

وحدث بعد ذلك ان الاسرائيليين بكوا وناحوا مرة اخرى قدام الله . فما اغرب تقلبات البشر . ففي الليلة الفائتة كان ذلك الشعب قد اقام المحلة واقعدها بتذمره على الرب . فلما اقبل الصبح اخذ يبكي ويسكب دموع الندامة . ذلك لان الجميع رأوا خطاهم فاصبحوا شعلة شوق لكي يتقدموا ويمتلكوا الارض ﴿فبكروا صباحاً وصعدوا الى رأس الجبل قائلين هوذا نحن نصعد الى الموضع الذي قال الرب عنه فاننا قد اخطأنا.﴾

ولكن السيف سبق العذل والفرصة مرت. فان الله كان قد امرهم ان يتقدموا فرفضوا فعليهم ان يحملوا تبعة رفضهم كما قال لهم موسى . الا انهم ابوا ان يسمعوا لموسى وتقدموا زاحفين على الاعداء على رغم تحذير موسى لهم. وكانت النتيجة انهم سقطوا امام العمالقة والكنعانيين وانهزموا شر هزيمة

ان الاسرائيليين لم يسمعوا اولاً لقول الرب بسبب خوفهم وتمردهم وفي هذه المرة لم يسمعوا لقوله بسبب اعتمادهم على انفسهم ولذلك زحفوا الى الامام . ولم يكونوا قد تعلموا بعد ان الروح التي تقودهم لارتكاب خطية هي نفس الروح التي تقودهم لارتكاب اية خطية اخرى . وان الطاعة الحقيقية هي التي تنشأ عن الايمان المتواضع والتي يتعلمها الانسان في مدرسة الاختبار

وقد اشار الكتاب الى تيهان الاسرائيليين اربعين سنة في البرية مراراً عديدة ولا سيما الرسالة الى العبرانيين فليراجع القارئ الاصحاحين الثالث والرابع منها. وقد حاول الرسول ان يحذر العبرانيين من السقوط فيما سقط فيه الاسرائيليون قديماً لان عدم ايمان هؤلاء هو الذي حرمهم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 13th, 1910.

Vol. VI.,
No. 19

other. True obedience springs from humble faith, and it may be that that can only be gained as the result of bitter experience.

Many times in the Bible do we find these forty years in the wilderness referred to, and made the subject of instruction. Especially is this so in the book we have quoted several times already, the Epistle to the Hebrews. We hope that our readers will study carefully the third and fourth chapters. Very earnestly does the author plead with those to whom he wrote that they would be warned by the dread example of the Israelites. For their unbelief they were hindered from entering the rest that God had promised them. To us too He has promised a "rest," in the spiritual land of promise won for us by our Saviour Jesus Christ. Shall we too be so hardened by the deceitfulness of sin that there shall grow up in us an evil heart of unbelief, or shall we give diligence to hearken to the voice of God and enter into His eternal life?

The Return of the Spies.

دخول الارض التي كان الله قد وعد ان يمنحهم اياها. وقد وعد الله ان يعطينا نحن ايضاً ارض موعدٍ جديدة وهي السمآء التي اشتراها لنا المسيح بدمه. فهل نغلظ قلوبنا نحن ايضاً بالخطية ونصم اذاننا عن سماع اوامر الله ؟ ام ننقاد له ونستسلم بانفسنا اليه فينيلنا الراحة في ارض الموعد السموية ؟

رجوع الجواسيس

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرهم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء. ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مرهم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

13th May 1910.

Vol. VI.—No. 19.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

Ancient Egypt.
(continued).

In Memoriam—
H. B. M. King Edward VII.

Korea.

Correspondence.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

The Return of the Spies.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٠ مايو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٠

لجلالة الملك ادوارد السابع

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تدفع باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٢٣٩

فهرست

العدد العشرون

رثاء للملك ادوارد السابع

لذكرى المرحوم الملك ادوارد السابع

رسالة بريطانيا العظمى

تاريخ موسى (تابع)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ١١

ظهر ١١

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر : :

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٠ مايو سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٠

رثاء للملك ادورد

أَمُرتحلٌ والقصرُ بعدَكَ بلقعُ
لمن صولةٌ تُفني الزمان وتُضرِعُ
أبعد القصور الشم تنزل حفرةً
وبعد جلال العرشِ في الرمس تهجعُ
اراك وبوكنهامُ قد ريعَ اهلهُ
لموتك والاقيال حولَك ركَّعُ
اراكَ وبين العرش والنعش خطوةٌ
وحولك ارباب الصوالجِ خشَّعُ
ملكت قلوب الناس قبل رقابهم
ففي كل قلبٍ منهمُ لكَ موضعُ
فيا راحلاً والارض ريعت لنعيهِ
ويا نازحاً والعالمون تشيّعُ
ويا مالكاً قيد البحار تحوبها
اساطيل مثل الراسياتِ وامنعُ
ترى لمن العرش الرفيع وصولةٌ
تكلُّ صروف الدهر عنها وترجعُ
ومن يتولى ملكك الضخمَ والعلا
له موطئٌ للعرش بل هو أرفعُ
نشرت على الارضِ السلام وحبذا
سلامٌ يضم العالمين ويجمعُ
وكنت لأرباب العروش نموذجاً
على العدل والحسنى وقولك يسمعُ
وألّفت ما بين القلوب بحكمةٍ
فما ائتلفت حتى اتيت تودعُ
وكانت بك الدنيا تضيق برحبها
فهل حفرة المثوى بعرشك أوسعُ ؟
تركت بريطانيا وفي القلب لوعة
تؤلّمها طول المدى وتلوّعُ
فلا مقلةٌ الا تسيلُ كآبةً
ولا عين الا حول عرشك تدمعُ

* * *

سقمت فاعيا داؤك الطب والحجى
وكم سقمٍ يعيي الأُساة ويصرعُ
اذا عاديات البين ألمَمْنَ بامرئٍ
فلا الحذر يغنيه ولا الطب ينفعُ
ايا ابن الألى سادوا البحار وسيَّروا
عليها الجبال الراسيات تروّعُ
قضيت فلم تغنِ الاساطيل فتلةً
ولا دفع المقدور تاجٌ مرصعُ
وابقيت للتاريخ ذكراً ممجداً
تغني به ورق الحمام وتسجعُ
فنم آمناً تروي ضريحك مزنة
مدى الدهر تسقيها اذا جفّ مدمعُ
سلام على ذاك الثرى وتحية
نرددها طول المدى ونرجعُ

(سليم عبد الاحد)

electronic file created by cafis.org

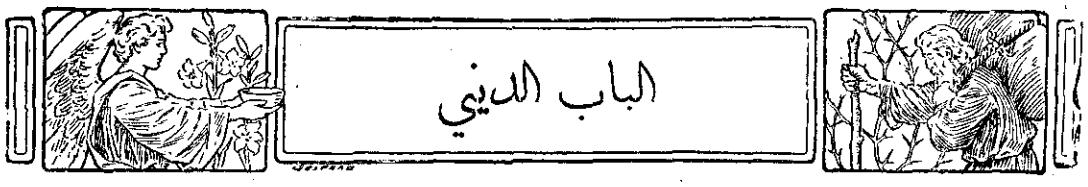

تاريخ موسى

يوم السبت

زعم البعض ان العقاب الذي اوقعه الله ببني اسرائيل على اثر رجوع الجواسيس لم يكن مناسباً للجرم فانه تعالى عاقبهم بالتيهان مدة اربعين سنة في البرية لمجرد تخوفهم من غزو قبائل شديدة البأس . فالجواب على ذلك واضح وهو ان الشعب كانوا في تذمر مستمر مع انهم كانوا دائماً يرون انفسهم مخطئين ويعترفون ان العقاب الذي اوقعه الله بهم كان صواباً . فكان يجب عليهم والحالة هذه ان يثقوا بالله ثقة عمياء ويعتمدوا على قائدهم موسى المقام عليهم من قبله تعالى والذي كان قد مر على قيادته اياهم نحو سنتين . الم ينقذهم الله من ارض مصر بعد ان خاب رجاؤهم حتى كانوا يزعمون ان الخلاص من العبودية امر مستحيل؟ألم ينصرهم على العمالقة مع انهم قوم لم يعتادوا الحرب والنزال؟ ألم يطعمهم خبزاً من السماء ويسقهم ماء من الصخرة ؟ ألم تكن افعاله وآياته دلائل ناصعة على قدرته تعالى ان ينشئ لهم من الضعف قوة وينصرهم على جميع قوات العالم والطبيعة ؟

اجل . ولم يكن امتلاك ارض الموعد بالامر السهل فقد كانت تلك الارض مأهولة بالقبائل المعتادة الحرب والنزال فدون امتلاك بلادهم خرط القتاد . فكان يجب على الاسرائيليين والحالة هذه ان يضعوا كل ثقتهم في الله الذي كان قد اعانهم الى تلك الساعة وسيعينهم في حروبهم المقبلة. ولكنهم اظهروا بالاسف شدة جهلهم واثبتوا للعلا ان الدروس التي كان الله قد حاول ان يلقنهم اياها لم تأت بالفائدة المطلوبة. لذلك كان من الضروري ان يحملهم تبعة مسؤوليتهم ويريهم انهم لا يستطيعون ان يتقدموا اكثر فيما بعد حتى ينقرض جيلهم الحاضر . ولم يلبثوا ان تحققوا شدة ضعفهم بازآء اعدائهم فانهم اصروا على الزحف لمنازلتهم على رغم الحاح موسى وسعيه ان يردهم عن عزمهم. فهم اذاً لم يتعلموا ان يستفيدوا من قوة الله فخيب الله امانيهم وانزل بهم عقاباً شديداً وهو ان ينقرض جيلهم في البرية وينشأ جيل آخر اشد بأساً ليمتلك ارض الموعد .

ولا نعلم الا القليل عما وقع للاسرائيليين في سني تيهانهم وسنذكر الآن بعض ذلك القليل وهو حادثة تظهر لاول وهلة زهيدة في حد ذاتها ولكنها في الحقيقة ذات اهمية عظيمة . وهاك ما جاء بشأنها في الكتاب : —

﴿ولما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلاً يحتطب حطباً في يوم السبت. فقدمه الذين وجدوه يحتطب حطباً الى موسى وهرون وكل الجماعة. فوضعوه في المحرس لانه لم يعلن ماذا يفعل به. فقال الرب لموسى قتلاً يقتل الرجل . يرجمه بحجارة كل الجماعة خارج المحلة . فاخرجه كل الجماعة الى خارج المحلة ورجموه بحجارة فمات كما امر الرب موسى﴾

كان حفظ يوم السبت من اقدس فرائض الديانة اليهودية . وكان جمع الحطب فيه من الاعمال المحرمة التي تعد تمدياً على الناموس . ولا يخفى ان التقاليد اليهودية زادت في شدة القانون حتى جعلت حفظ يوم السبت نيراً ثقيلاً ومع هذا فقد كانت الوصية بحفظ يوم السبت وصية مشددة اذ قال الله ﴿اذكر يوم السبت لتقدسه . ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك . واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك.لا تصنع عملاً ما انت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك﴾ فالوصية الرابعة كانت تأمر امراً صريحاً بحفظ يوم السبت وتقديسه لله الذي خلق الجميع والجميع ملزومون باطاعته. وواضح ان الوصايا العشر هي جميعها دينية او ادبية ما عدا الوصية الرابعة فانها طقسية والغرض منها ان يتذكر الانسان ما هو مدين به لخالقه من الخدمة .

وقد جاء في سفر اشعياء كلام يدل دلالة صريحة على وجوب حفظ يوم السبت وهو قوله ﴿ان رددت عن السبت رجلك عن عمل مسرتك يوم قدسي ودعوت السبت لذة ومقدس الرب مكرماً واكرمته عن عمل طرقك وعن ايجاد مسرتك والتكلم بكلامك.فانك حينئذ تتلذذ بالرب واركبك على مرتفعات الارض واطعمك ميراث يعقوب ابيك لان فم الرب تكلم﴾

فهنا يؤكد لنا النبي اشعياء ان حفظ يوم السبت لا بد ان يكافأ في الختام بالخيرات العظيمة ، وليس ذلك لما يناله الجسم من الراحة باستراحته يوماً في الاسبوع (وان تكن تلك الفائدة مما لا ينكرها احد) ولا لفائدة ادبية او اجتماعية بل لان في حفظ السبت اعترافاً علنياً بالله. ان خدمة الانسان للانسان شريفة فكم بالحري خدمة الانسان لله الذي له الحق الاسبق على جميع خلائقه. انه تعالى يستحق كل عبادة واكرام وخضوع وهذا لا يتم الا بالعبادة القانونية المستمرة هذه هي الغاية العظمى من حفظ يوم السبت ولذلك يقول النبي ان التلذذ بالسبت هو تلذذ بالرب

electronic file created by cafis.org

ان لهذا الموضوع اهمية لا يعبر عنها لا سيما لنا نحن الذين لم يعد للناموس الموسوي سلطة علينا ولا عقاب على الذين لا يحفظونه كالعقاب الذي انزله الله بذلك الرجل الذي كان يحتطب في يوم السبت فنحن لا نحفظ بعد يوم السبت كيوم لراحة بل نحفظ يوم الاحد الذي هو اول الاسبوع تذكاراً لقيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح من الموت وللحرية التي اعتقنا بها من سلطة الاثم . على ان المبدأ الجوهري الذي نسير عليه في حفظ يوم السبت هو نفس المبدأ الذي وضعه الله لحفظ يوم السبت وانما الاختلاف في العرض. اننا ملزومون بخدمة الله قبل كل شيء وبتقديم طاعتنا وخضوعنا له ولا يمكننا ان نقدم له ذلك الا باقامة العبادة المقررة فعلينا نحن المسيحيين (بل يجب ان نعد ذلك من ميزاتنا) ان نفرز للرب يوماً من ايام الاسبوع ونقدسه . وكما ان يسوع المسيح تمم كل ناموس موسى بازالة التفاصيل الرمزية منه هكذا فعل ايضاً بيوم السبت وترك للانسان الخيار ان يقدس ما يمكنه من يوم الاحد ويقيم فيه العبادة عائداً على ان حفظه روحياً لا بد منه وذلك يقتضي ان نجتمع معاً للعبادة والصلاة عائداً

ويل للامة التي تنقطع عن حفظ يوم الاحد فان الانقطاع عن ذلك كالانقطاع عن التلذذ بالرب كما قال اشعياء واذا اغضت امة نظرها عن الله فانها تكون قد قضت على نفسها اذ ترفض ينبوع الحياة الذي في استطاعته وحده انجاحها داخلياً وخارجياً فلنحاول نحن معشر المسيحيين في هذه البلاد ان نجد مسرتنا في حفظ يوم السبت المسيحي مهما كان عددنا قليلاً ومهما كنا ضعفاء ان التلذذ بحفظ يوم الرب تلذذ بالرب نفسه

الجنائز عند العرب

عن صناجة الطرب

تندب العرب في الجاهلية الميت بقولهم واحرباه . قيل اصلها انه لما توفي حرب بن امية ندبه اهل مكة فقالوا واحرباه. ثم استعملت بعد ذلك عندهم لندب الميت والاشعار بالتأسف والحزن عليه . واما تشييعهُ عند عرب البادية فيكون بمشي الاقارب خلف الجنازة حفاةً وتحل النساء شعورهن ويلطخن رؤوسهن بالرماد ويؤخذ من قول العرب «لا تفعل ذلك. املك حالق» ان النساء كن يحلقن رؤوسهنّ في الجاهلية حزناً على الميت. وفي اللغة «الحالقة التي تحلق شعرها في المصيبة والشوم» ثم تستأجر النائحات ليظهرن شعار الحزن والحسرة ويذكرن للميت محاسن من حيث كان . وبعد ذلك يحضر شيءٌ من الطعام بعد الرجوع من تشييعه ويصنع ايضاً ست مرات من الضيافات الحزينة وتأكل النائحات المستأجرات فيها وذلك في اليوم الثالث والتاسع والخامس عشر والاربعين ولتمام ستة اشهر والسادسة على رأس السنة من موت الميت . وقال الاصبهاني كانت المرأة في العرب اذا ناحت قائمة على زوجها علم انها لا تريد ان تتزوج بعده. وقد بقي شيء من هذه العوائد في البلاد الاسلامية الى عصرنا هذا ايضاً لكنه يختلف باختلاف الامصار فان في بعضها لا يكون البكاء والندب وحل شعور النساء ونواحهن الا فوق رأس الميت ما دام في البيت . ومتى دفن بطل ذلك كله . وفي بعضها يكون الى ايام معينة وفي بلاد مصر ربما دامت النائحات مستأجرات اسبوعاً او اكثر الى اربعين يوماً يندبنه صابغات ايديهن بالنيلة كالحناء ولاطخات وجوههنّ بها ايضاً ويحللن شعورهن ويرقصن في المحافل والساحات والمراسح رقصاً هائلاً لاطمات وجوههن على نقر الدفوف نقرات مزعجة ينشدن عليها نواحاً بصوت حزين تحسبه خارجاً من قبور الموتى .

electronic file created by cafis.org

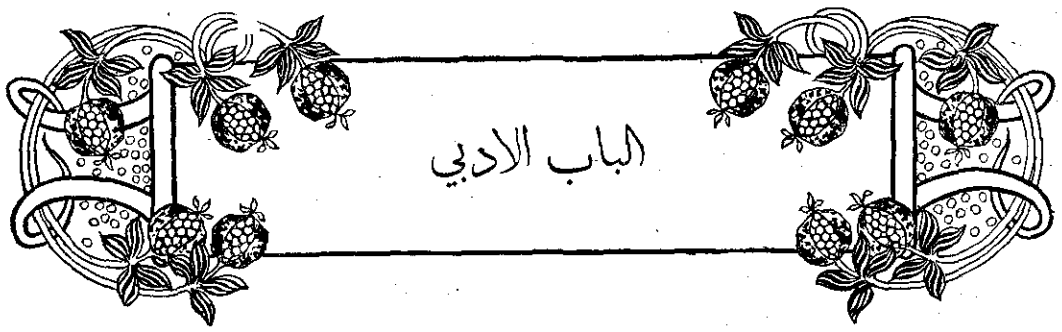

The Mission of Britain.

WHILE our hearts and, we are convinced, the hearts of our readers are still under the full impression made by the death of the great King, we should like to turn the attention of our readers to another aspect of the subject of Britain as a nation, and consider for a moment the mission God has given that country.

In doing this, we shall be able to clear up some confusions of thought and misunderstandings; but only if our article is carefully read. For the subject is one that requires the drawing of distinctions which are very real indeed, but which the careless reader would miss and misrepresent.

Britain is a Christian nation, which desires to stand for Christianity as a nation, nationally, and yet renounces the idea of promoting Christianity with or through the forces of the nation, governmentally. There is the paradox which the East finds is so difficult to understand, yet which is so absolutely true. We trust that this article will help to make it clear.

Britain, by which we mean England, Scotland and Ireland, only became Christian by slow degrees. We have in past numbers said something about the early work of Patrick in Ireland, Columba in Scotland, and Pope Gregory in England. We have only made the barest allusion to these great deeds, to which we should like to return in future numbers.

Probably the work began as far back as Roman times, through the influence of Christian officers and soldiers. The earliest British martyr—Alban—was a Christian soldier. In this way the gospel spread quietly and without ostentation among the Celtic population of those days, called *properly* British.* When the heathen Saxons and later the heathen Danes invaded Britain heathenism seemed again to triumph, and Christianity was forced into the western parts of England, and somewhat later Ireland and Scotland. While England as a whole was still in gross heathen darkness, a very beautiful and pure Christianity flourished in Ireland and Scotland, chiefly through the labours of the great apostles of those two countries respectively, Patrick and Columba.

This Christianity went on the great principle, "Not by force, nor by power, but by my Spirit, saith the Lord."

* The modern term is very different, being not a racial but a national one.

رسالة بريطانيا العظمى

في مثل هذه الاحوال التي قد رزحت فيها قلوبنا وقلوب جميع القرآء الكرام تحت ثقل الحزن لوفاة ملك بريطانيا المحبوب نود ان نقول كلمة في المهمة التي قد القاها الله على عاتق الامة البريطانية في هذا العالم .

وقبل ان نفعل ذلك يجب ان نزيل من الاذهان بعض ما هو عالق بها من الاوهام والافكار التي هي بعيدة عن الحقيقة وذلك بشرط ان يمعن القارئ فكره فيما سنقوله . ولا مندوحة في البحث في موضوع كهذا من وضع ميزات اولية لا بد منها ولكنها قد تغضب المطلع عليها اطلاعاً سطحياً فقط فيؤولها بغير معناها الحقيقي

لا يخفى ان بريطانيا مملكة مسيحية تدافع عن الديانة المسيحية ولكنها تستنكر نشر هذه الديانة بالقوة المستمرة من الشعب . ولقد يدهش الشرقي ويستغرب هذا المبدأ الذي تسير عليه الامة الانكليزية ولكنه مبدأ صحيح وسنحاول بسطه بهذه المقالة

ان بريطانيا العظمى (ونقصد بها انكلترا وسكتلندا وارلندا) دانت بالنصرانية بالتدريج . وقد ذكرنا في بعض الاعداد السابقة من هذه المجلة كيفية دخول هذه الديانة الى ارلندا بواسطة پاتريك والى سكتلندا بواسطة كولمبا والى انكلترا بواسطة البابا غريغوريوس وربما عدنا الى الاسهاب في هذا الموضوع في الاعداد المقبلة .

يرجح ان تبشير الجزر البريطانية ابتدأ منذ عهد الرومانيين وذلك بواسطة بعض قادة الجيش الروماني ممن كانوا قد دخلوا في النصرانية. وقد كان البان (اول الشهدآء البريطانيين) عسكرياً مسيحياً . وانتشر الانجيل بالهدوء بين القلتيين في تلك الايام وكانوا يعرفون بشعوب البريطان (*) ولما غزا السكسون الدنماركون الوثنيون بريطانيا العظمى لاح لاول وهلة ان الوثنية ستعود تنتشر في البلاد فبقيت الديانة

(*) كانت لفظة بريطانيا سابقاً تطلق باعتبار الجنس اما اليوم فتطلق باعتبار الامة

electronic file created by cafis.org

Primitive Church in England.

It believed in the power of the Holy Spirit of Christ, and did not depend on the force of governments, much less use it as their evangelistic main-spring.

It cared more about the reality than the appearance; more about souls than shows. When the Roman missionaries who evangelised heathen Saxon England came North and saw the Celtic Christianity of the North, they were astonished at the humble appearance of it all. Instead of great cathedrals they saw wattled huts, as shown in our illustration, whereat they marvelled greatly.

We believe that British Christianity is essentially animated by similar principles to-day. It still refuses to exchange the forces of God's Spirit for the forces supplied by earthly potentates. It still is content to begin small; to build churches of souls and let the churches of stone follow; to cut a very humble figure at first in the eyes of a world that believes in display, just as the early stages of the proudest tree on earth are as humble and unnoticeable as those of the meanest.

After those times, all through the middle ages, when the Roman type of Christianity prevailed, Church and State became one, just as in the Islamic theory. But it is noticeable that when that theory was fully developed, the Church of England had no longer any thought of evangelising non-Christians; and it is further remarkable that when God gave back to that Church the ideal of world-wide evangelisation, the Reformation and other great events had occurred, by which men's minds had been gradually weaned from the idea that the state as such should enforce or even propagate the religion it professed. Instead, men saw that they must render to Cæsar the things that be Cæsar's and unto God the things that be God's;—but let Cæsar himself humbly try to act in a God-like fashion. In other words, governments must strive to behave in a Christian fashion, and to let the Christian principles of justice, integrity, and care for the weak, animate their governmental work; while the actual work of Christian evangelisation must be undertaken solely by the Church of Christ as a spiritual body, neither controlling nor controlled by any political body whatsoever.

المسيحية محصورة في القسم الغربي من انكلترا فقط. وبعد زمن قليل امتدت الى ارلندا واسكتلندا. ولما كانت انكلترا لا تزال تتلمس في ظلمات الوثنية كانت لديانة المسيحية قد انتشرت في ارلندا واسكتلندا وذلك بواسطة مساعي پاتريك وكولمبا المار ذكرهما

وظل المسيحيون هنالك يسيرون على مبدأ قوله تعالى «لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود» وكانوا يعتقدون بقوة المسيح والروح القدس ولذلك لم يلجأوا الى وسائل الجهاد لنشر ديانتهم ولا اتخذوا منها سلاحاً لاكراه الناس على التنصر

ذلك لان المسيحيين كانوا يهتمون بالجوهر اكثر من العرض وبالبواطن اكثر من المظاهر. حتى ان المرسلين الرومانيين الذين بشروا وثنيي السكسون لانجلتر دهشوا دهشاً عظيماً عندما رأوا مظهر اولئك المسيحيين وشدة اتضاعهم اذ رأوهم يعبدون في اكواخ حقيرة بدلاً من الهيا كل الفخيمة (كما ترى في الرسم)

اننا نعتقد ان الديانة المسيحية في بريطانيا هي قائمة اليوم على نفس تلك المبادئ فهي ترفض الاستعاضة عن قوة روح الله بالقوات العالمية ولا تزال قانعة بحقارتها مهتمة بالكنائس الروحية قبل الكنائس الحجرية وبالظهور بمظهر الاتضاع امام اعين العالم المحب للزخرفة والعظمة. وهذه حالة كل شجرة يانعة باسقة الاغصان فانها تكون في اول امرها نباتاً صغيراً كاحقر النباتات ثم هي تكبر وتنمو الى ان تصبح شجرة باسقة

ومر على انكلترا بعد ذلك دور آخر يعرف بالعصور المتوسطة فانتشرت فيه الكاثوليكية في انكلترا واندمجت الكنيسة والحكومة معاً واختلط الدين بالسياسة كما هو الواقع في الديانة الاسلامية. ومما هو جدير بالملاحظة انه عندما بلغت هذه الحالة الجديدة اشدها لم تعد الكنيسة في انكلترا تهتم بتبشير غير المسيحيين. فلما اعاد الله الكنيسة الى حالتها الاولى من السعي في تبشير العالم اجمع وقعت في انكلترا حوادث الاصلاح الشهير وغيرها من الامور التاريخية العظيمة. فأخذت العقول تنتبه من غفلتها وصارت تستنكر مبدأ مزج الدين بالسياسة ورأى الناس انه يجب ان يعطوا لقيصر ما هو لقيصر وما لله ما هو لله. وفي الوقت نفسه رأوا انه يخلق بقيصر ان يسير باتضاع واستقامة كما يليق بالله. وبعبارة اخرى يجب على الحكومة ان تتصرف كما يليق بمسيحي حقيقي وان تجعل نصب عينيها المبادئ المسيحية السامية كالعدل والعناية بالضعفاء والاستقامة وهلم جراً. اما التبشير فيجب ان يترك للكنيسة مع قطع كل علاقة بينه وبين السياسة

فرسالة بريطانيا هي ان تحكم (حيثما يدعوها الله للحكم) كما يليق

electronic file created by cafis.org

When therefore we talk of the mission of Britain, we mean that it is to rule (where God has given her the rule) in a Christian fashion; and that the Church of Christ in her, depending on God alone, should publish Christ's message to the world.

We are far from asserting that this ideal is in all respects invariably carried out. In politics, in the present state of world development, the principle of self-interest cannot be eliminated, and this often leads Christian governments to actions which are not Christian. But, broadly, speaking we believe that British rule in India, the Sudan, and elsewhere is *Christian* in respect of its desire to promote the Christian principles of peace, justice, and care for the weak.

It was in this sense, and no other, that Queen Victoria in her edict proclaiming the Empire of India declared herself a Christian monarch and her rule Christian. In the very same edict she expressly denied the desire or the right to interfere in any way with the religious convictions of any man soever. All were to be allowed free play and fair play to propagate their religions as they pleased. In this *private* capacity the Church may fulfil her Christian mission of evangelism, neither thwarted nor unjustly favoured by the government.

It was in this sense, and no other, that Lord Curzón said, "Would that every British government official could have said of him, 'Thou hast loved righteousness and hated iniquity!'"; and on another occasion (we believe) said, "I wish it to be known that what the Indian government does it does as a *Christian* government," *i.e.* as animated by Christian ideals. And no one would accuse Lord Curzon of having any special leanings toward religious evangelism. Rather the reverse.

It was in this sense and no other that King Edward VII proclaimed himself a Christian monarch, and is significantly called in the East to-day by the essentially Christian name of the King of peace. It was in this sense that he could send greetings to a great Christian convention of students from over all the world gathered in Japan—as a Christian man who desired the extension of Christ's kingdom, but *not* as a ruler who would use the power of his government to enforce that extension.

This then is Britain's mission: as a *nation*, to stand for Christian principles and virtues wherever she has been given rule; as a Church, disclaiming all connection with governments, to carry out the command of the Master to evangelise the world. For the latter she only claims from others what she is willing to give to others, —religious toleration and religious liberty; that is to say, freedom to each man to profess, to preach, or to adopt that religion to which his free choice leads him.

بالمسيحي الحقيقي وان تعلن رسالة الله للعالم بواسطة كنيستها التي يجب ان تجعل اعتمادها على الله فقط

واسنا ندعي ان بريطانيا قد قامت بهذا المبدأ حق القيام من كل الاعتبارات . ففي كثير من الامور السياسية نرى بعض الحكومات تتصرف بخلاف ما تقتضيه الديانة المسيحية وذلك لصعوبة التجرد من الغايات الشخصية . ولكننا نعتقد بوجه الاجمال ان الحكم البريطاني في الهند والسودان غيرهما من البلاد ينطبق على المبادئ المسيحية باعتبار كونه يرمي الى نشر مبادئ العدل والسلام وغيرهما بين الرعية.

بهذا الاعتبار صرحت المرحومة الملكة فكتوريا في منشورها عند ضم الهند الى الامبراطورية البريطانية انها ملكة مسيحية وان حكمها سيكون حكماً مسيحياً . وقد صرحت في نفس ذلك المنشور ايضاً ان حكومتها لن تتداخل في اديان رعاياها وان لكل فرد حقاً مطلقاً ان يدين بما يشاء ولكل ديانة ان تنشر معتقداتها بين الغير . وبهذه الواسطة تستطيع بريطانيا ان تتم مهمتها المسيحية بدون ان تداخل الحكومة بشؤونها

وبهذا الاعتبار ايضاً صرح اللورد كرزون انه يتمنى ان يسمع كل متوظف انكليزي يقول له «احببت البر وابغضت الاثم» وقال ايضاً في موضع آخر «ان كل ما تفعله انكلترا تفعله باعتبار كونها حكومة مسيحية» اي انها حكومة تسير على المبادئ المسيحية. ونحن نعتقد انه ليس في العالم من يستطيع ان يتهم اللورد كرزون بالتعصب او المحاباة الدينية بل قد يتهمه البعض بعكس ذلك .

وبهذا الاعتبار ايضاً صرح المرحوم الملك ادورد السابع عند ارتقائه الى العرش انه ملك مسيحي وهو الذي يعرف اليوم في العالم قاطبة بملك السلام . وقد ارسل تحية خاصة لمؤتمر التلامذة المسيحيين الذي عقد في اليابان بصفة كونه مسيحياً يغار على نشر ملكوت المسيح وليس بصفة كونه ملكاً يستطيع ان يستخدم حكومته للجهاد في سبيل ذلك النشر

هذه هي رسالة بريطانيا العظمى كامة — ان تحامي عن المبادئ والفضائل المسيحية حيثما يدعوها الله للحكم. فهي ككنيسة ترفض كل علاقة بينها وبين الحكومة ولا تعتمد على هذه لتنفيذ وصية السيد الذي امرها بتبشير العالم اجمع وهي تمنح الحرية الدينية لكل انسان لكي يعتقد بما يشاء ويدين بالديانة التي يختارها لنفسه

electronic file created by cafis.org

King Edward VII.

I.

"BLESSED are the peace-makers, for they shall be called the children of God."

Only two weeks have passed since the whole world was startled to hear that the King of England was dead. To-day he is to be laid to his rest, rest from his labours, and we say in full confidence that his works will follow him.

He has nobly fulfilled the spirit of the first proclamation he made to his subjects when he became their king, to the effect that he would work for the good of his people "to the last breath in his body." Nay, he has fulfilled it to the very letter, for on the morning of the day he died he was hard at work as usual on business of state, and so continued until his actual struggles for breath made it a physical impossibility to go on.

It is almost impossible to believe that only nine years have passed since his beloved and honoured Mother, good Queen Victoria, was called to her rest, and was followed on the throne of England by her son. It is equally impossible to realize how much he has accomplished in these nine years, but we shall best succeed in doing so if we recall the circumstances under which he began his reign.

At that time the power and prestige of Great Britain had been steadily growing for more than sixty years. All men felt that one of the longest and most glorious reigns in history was past and gone, but few anticipated that the new monarch, coming to his inheritance so late in life, and eclipsed by the glory of what had gone before, would be able to add fresh lustre to the British Sovereign's name.

And beyond all this, England was then engaged in deadly war in South Africa, and a positive storm of abuse, both vile and insulting, was being poured upon her by the Continental press. Every lie that pictured her insatiable greed or cruelty was readily believed, and the great facts of her long history and all that she had done for the cause of peace and happiness, truth and justice, religion and piety, were stedfastly and wickedly ignored.

At home too, serious political and financial problems were beginning to urge themselves upon the minds of men, and grave fears were felt lest the change of ruler at so anxious a time might dangerously increase the possibility of disaster.

Truly the new king had no easy task when he asssumed the crown, and became the ruler of the most powerful and enormous empire that the world has ever seen. In view of the possible reaction after the brilliant reign that was over, of the wars and rumours of wars, of the troubles at home and abroad; in view too of his own advancing age, who could have believed that within nine short years the new king would have succeeded in carrying the reputation of the throne further still, or in carving out for himself so imperishable a name on the scroll of history.

Nevertheless, all this has King Edward VII done, and he has done it by the sheer force of his character and

لذكرى المرحوم

الملك ادورد السابع

«طوبى لصانعي السلام . لانهم ابناء الله يدعون»

مرَّ أسبوعان على وقوع تلك الحادثة العظيمة المحزنة ونعني بها موت ادورد السابع ملك انكلترا وامبراطور الهند. فهو اليوم قد استراح من متاعب الحياة واخذ يتمتع بأعمال يديه

ومما يستحق الملاحظة ان هذا الراحل العظيم تمم حرفياً ما وعد به عند أول تبوءه العرش اذ صرح يومئذ انه سيعمل لخير مملكته الى آخر نسمة من حياته . وقد قام بوعده حق القيام اذ ظل يشتغل بجد واجتهاد الى صباح اليوم الذي توفي فيه حتى اعيته قواه ولم يعد في استطاعته ان يتم عملاً آخر .

توفيت المرحومة الملكة ڤيكتوريا منذ تسع سنين فخلفها على العرش وقام باعباء الملك اتم قيام حتى لقد يصعب علينا تعداد الاعمال العظيمة التي تممها في خلال هذه المدة القصيرة .

لما توفيت المرحومة والدته ظن الكثيرون ان مجد بريطانيا العظمى قد بلغ اقصى ذراه وان كل حركة فيما بعد تكون متجهة نحو الهبوط لان الستين سنة او اكثر التي حكمت فيها الملكة ڤكتوريا رفعت المملكة الى درجة سامية من الارتقاء . ولم يدر ببال أحد ان الملك الجديد الذي ارتقى العرش وهو متقدم في الايام سيستطيع ان يزيد على تاريخ انكلترا صفحة مجد جديدة .

وقد كانت انكلترا يومئذ منهمكة في حرب افريقيا الجنوبية والصحافة الاوربية قاطبة تطعن فيها جهاراً طعناً مراً وتختلق عليها كل انواع الاكاذيب الملفقة وهكذا تناست عمداً ما كان لانكلترا من الايادي البيضاء في نشر الوية السلام في العالم وتعميم العدل والحق والتقوى والاستقامة وغير ذلك من المآثر الغراء

ولم يكن ذلك بالهم الوحيد فقد كانت البلاد نفسها (اي داخلية انكلترا) واقعة في مشاكل سياسية ومالية حتى صار الاهالي يخشون لئلا يكون ارتقاء الملك ادورد الى العرش شؤماً على انكلترا وفاتحة البلايا العظيمة

والحق ان المسؤولية التي كانت معروضة على الملك ادورد لم تكن سهلة الحمل فانه دعي ان يحكم اضخم امبراطورية حكمها البشر منذ تأسيس العالم. اضف الى ذلك امكانية حدوث رد فعل بعد انقضاء

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT,

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 20th, 1910.

Vol. VI,
No. 20.

will. This character he largely inherited from his august parents, but he developed it to the best of his ability, until some of his characteristics were kingly indeed.

Genial and kindly-hearted, he could in a moment put people at their ease when summoned to his presence; he never forgot a face once seen, or a name once heard, and had the happy knack of saying just the right thing to any person singled out to speak to him. What wonder then that he became so keen and clear-sighted a judge of men and of affairs, and was able to bring such unfailing tact and wise judgment into all his dealings with either. Using his extraordinary power of discerning the minds of men or the trend of the times, he learnt to act promptly when occasion required, and so became a past master in the art of staving off trouble and friction, whether it were in men's personal affairs, or in the weightier matters of council and state.

Thus it was that he became the greatest peace-maker that the world has ever seen, and opened up new possibilities of usefulness and influence for the theoretically limited activities of the British sovereign.

المرحوم الملك ادورد السابع

حكم امه فكتوريا واستمرار الحرب والاشاعات بامكانية حدوث حروب اخرى فضلاً عن ان الملك ادورد لما ارتقى الى العرش كان متقدماً في السن . فمن كان يستطيع ان يصدق انه سيفعل ما فعله من الاعمال الباهرة في مدة التسع سنين التي حكم فيها امبراطورية بريطانيا العظمى وخلد له اسماً على صفحات التاريخ لا يمحوه مرور الايام أو كرور الاعوام

ان الملك ادورد قام بالاعمال الجليلة بما كان له من قوة الارادة والشخصية . وقد ورث هذه القوة عن جدوده العظام ولكنها نمت فيه الى درجة سامية حتى صارت صفاته مما تتباهى بها الملوك .

كان ادورد بشوشاً رقيق القلب يطمئن كل من وقف في حضرته وكان قوي الذاكرة لا ينسى وجهاً رآه او اسماً سمعه ويخاطب كلا بحسب مقامه . فلا بدع انه صار بعيد البصيرة ثاقب الرأي يحكم على كل بحسب ما يستحقه . وقد افادته قوة التمييز الدقيق التي كان متصفاً بها فكان سريع الخاطر والادراك يعمل كل شيء في وقته ويضع كل شيء في محله . وكم تمكن بحكمته ودهائه من ازالة كل خلاف او سوء تفاهم سواء كان بين الاشخاص او في المجالس السياسية

لهذا دعي الملك ادورد ملك العدل والسلام وقد مهد السبيل لملوك بريطانيا لكي يستخدموا نفوذهم في ما هو خير لنشر هذه المملكة العظيمة وجعلها قائمة على اسس العدل والسلام

electronic file created by cafis.org

المرحوم الملك ادورد السابع

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مسرة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة—اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي—محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مسرة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

20th May 1910.

Vol. VI.—No. 20
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

In Memoriam—
King Edward VII. (poem).

King Edward VII.

Britain's Mission.

The Life of Moses—
(continued).

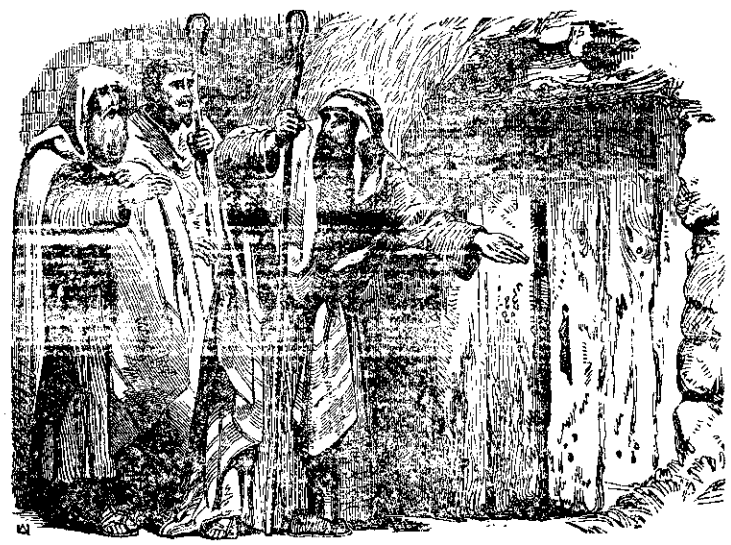

Primitive Saurien in England.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent for Subscription in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة · ٢٧ مايو سنة ١٩١٠ · سنة ٦ عدد ٢١

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الحادي والعشرين

—

تاريخ موسى (تابع)
لذكرى المرحوم الملك ادوارد السابع (تتمة)
لماذا خلقت شجرة معرفة الخير والشر ؟

عصا هرون تزهر

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٧ ماو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢١

لذكرى المرحوم

الملك ادورد السابع

(٢)

« كلا ! لن افعل ذلك بل سأستمر واعمل حتى النهاية »

ذكرنا في مقالة سابقة ان المرحوم الملك ادورد تمم حرفياً ما وعد به عند اول ارتقائه الى العرش وهو قوله انه سيعمل على ما فيه خير شعبه الى آخر نسمة من حياته . وقد وصلتنا اليوم جرائد انكلترا تصف شجاعته ومثابرته على العمل حتى النهاية على رغم محاولة الاطباء منعه

نهض المرحوم في صباح الجمعة الواقع في ٦ من هذا الشهر فلبس كعادته ثم عمد الى بعض شؤون المملكة على رغم تألمه من نوبات السعال التي كانت نتيجة النزلة الشعبية والتي كانت وحدها كافية لاحداث الموت . ولما رأى الاطباء حالته الخطرة واشتداد العلة عليه اشاروا عليه بالتزام الراحة ولكنه أبى . ولم يصر الاطباء على الزامه بالراحة لانهم كانوا يعلمون انه اسهل عليه التنفس وهو واقف من التنفس وهو مضطجع على السرير .

ويظن ان جلالته لم يطف ذلك اليوم بالقصر كثيراً بل صرف معظم الوقت وهو جالس في كرسيه يحدث الذين حوله ولكنه اضطر اخيراً ان يرقد على السرير ولم يلبث ان غاب عن الوجدان .

وكان آخر مافاه به العبارة التي صدرنا بها هذه المقالة وهي تدل على شدة عزمه وشجاعته حتى آخر نسمة من حياته .

وكان هذا الملك العظيم قد قابل الموت مرتين اظهر في كل منهما شجاعة فائقة فلم يحجم عن مقابلته مرة اخرى غير خائف ولا وجل

فبعد جهاد شديد مع الالم اصبح فاقد الشعور وظل كذلك نحو ساعتين لا يشعر بألم البتة واخيراً لفظ انفاسه الاخيرة بكل سلام

ويجدر بنا هنا ان نقتبس بعض ما جاء في خطبة المستر اسكوث رئيس وزراء انكلترا عندما بلغه نعي الملك . قال : —

King Edward VII.

II.

"NO, I shall not give in; I shall go on; I shall work to the end."

In our short sketch last week we drew attention to the singular way in which the late King fulfilled, to the very letter, the promise made in his first speech on succeeding to the throne,—to work for the good of his people "as long as breath remained in his body." Since we wrote, the London papers have arrived, and we hear still more of the splendid courage with which he faced his illness and refused to give way.

On that Friday morning, May 6th, he rose and dressed as usual, and attended to several matters of state business, though terribly strained by the frequent fits of coughing and choking which the bronchial disease brought on. He would not hear of retiring to bed again, and the doctors were the less anxious to oppose him on this point, as it was recognized to be easier for him to breathe when in an upright position, than when lying down.

It appears that His Majesty moved about his apartments a little, but otherwise remained, most of the time, seated in his chair, conversing quite naturally with those who were present. Not until a late hour did he lie down, and it was shortly afterwards that he became unconscious. The last words he uttered show the still dauntless spirit that animated him, and his determination not to surrender until the very last—"No, I shall not give in; I shall go on; I shall work to the end."

Twice in his life had he faced death with unfaltering courage; he would face it once more, undismayed.

After such a fight, we can only be truly thankful that for the next hour or two he was practically unconscious—suffering no pain—and that in the end it was quite peacefully and calmly that he breathed his last breath. Thus he laid down his life, and his work, and his high estate as Sovereign Lord of Greater Britain.

We do not think it is possible to do better, at this point, than to quote some of the striking words which Mr. Asquith, the Prime Minister, addressed to the House of Commons at their first meeting after the sad news was known. He said:—

electronic file created by cafis.org

"In external affairs his powerful influence was steadily and zealously directed to the avoidance not only of war, but of the causes and pretexts for war. He well earned the title by which he will always be remembered —the Peacemaker of the World."

"At home we all recognize that, above the din and dust of our hard-fought controversies, detached from party, attached only to the common interest, we had in him an arbiter ripe in experience, judicial in temper, at once a reverent worshipper of our traditious and a watchful guardian of our constitutional liberties."

"In this great business community there was no better man of business, no one by whom the humdrum obligations of punctuality, method, preciseness, economy of time and speech were more keenly recognised or more severely practised. I speak from a privileged and close experience when I say that, wherever he was or whatever may have been his apparent pre-occupations, in the transaction of the business of the State there were never any arrears, there was never any trace of confusion, there was never any moment of avoidable delay. He was, as every one knows, a keen social reformer. His magnificent services, both before and after his accession, to our hospitals, will never be forgotten. He loved his people at home and over the seas. Their interests were his interests, their fame was his fame. He had no self apart from them."

"He has left to his people a memory and an example which they will never forget—a memory of great opportunities greatly employed, an example, which the humblest of his subjects may treasure and strive to follow, of simplicity, courage, self-denial, tenacious devotion, up to the last moment of conscious life, to work, to duty, and to service."

Space does not permit us to enumerate the late King's many and varied interests, but the above words help us to realize how extraordinarily wide they were. Besides attending to his official business, which often occupied him for the greater part of the day, there were frequent court functions and state ceremonies, at all of which he was the central figure, there were royal visitors and other distinguished friends to be received, and duties innumerable to be fulfilled.

Many a great King would have performed all that was required of him, but he would perhaps have done little more, for he might have said that he required all the rest of his time for recreation and his own interests; but it was not so with Edward VII.

Think of all he did for the hospitals of England, by his repeated appeals for funds on their behalf, and by his own large gifts. Think of his frequent and ready donations to the anguished mourners after a coal-mine disaster, the homeless survivors of an Italian earthquake, the starving sufferers in an Indian famine. Think of his keen appreciation of brave deeds, and the medals or rewards that he gave to those who performed them. Think of his regular attendance at Church, his encouragement of the great philanthropic agencies, his kindly support of the temperance movement.

« ... اما في الشؤون الخارجية فان جلالته صرف جل عنايته لاجتناب الحروب وكل اسباب الشقاق والخصام . فهو يستحق اذاً ذلك اللقب الذي سيخلد به اسمه على صفحات التاريخ — لقب ملك السلام . واما في الشؤون الداخلية فاننا جميعنا نعلم انه كان منفصلا عن كل الاحزاب مرتبطاً فقط بالصالح العام وكان حكما حكيما قد حنكه الاختبار يحافظ على تقاليدنا الدستورية ويدافع عن حريتنا الثمينة

«انني لا أعرف رجلا اقدر على العمل من هذا الراحل العظيم الذي كان عنوان الدقة والنظام والاقتصاد في الوقت وفي الكلام . وانني اتكلم عن خبرة تامة فقد عرفته معرفة دقيقة فرأيت انه حيثما كان ومهما كانت شواغله الظاهرة فانه لم يكن ليؤخر شؤون المملكة قط او يسيء التصرف بها بل كان يتم كل شيء بدقة تامة ونظام حسن ولقد كان رحمه الله مصلحاً اجتماعياً عظيما كما تشهد بذلك خدماته الجليلة على اثر ارتقائه العرش للمستشفيات المختلفة وهي منة لن ينساها له الانجليز. وكان مخلصاً في حبه لشعبه سواء كان في الوطن الاصلي أو في المستعمرات فان صوالحهم كانت صوالحه وشهرتهم شهرته وبعبارة اخرى ان حياتهم كانت حياته

«وهوذا اليوم قد ترك لشعبه تذكاراً مجيداً وقدوة حسنة لن ينسوها مدى العمر — تلك الذكرى والقدوة اللتان هما عزيزتان في نظر احقر رعايا هذه المملكة واللتان يستطيع ان يباهي بهما كل انسان ويسير بموجبهما بشجاعة واخلاص في العمل والخدمة والقيام بالواجبات»

ان المجال لا يسمح لنا ان نعدد مآثر هذا الملك الراحل . ولكن ما جاء في كلام رئيس الوزرة المذكور يدل دلالة كبيرة على ما كان للملك من المقام الجليل في عيون رعيته

هذا فضلاً عن ان جلالته كان كل يوم يقوم بوظائف عديدة تختص بشؤون المملكة وكان القيام بها يشغل معظم وقته في اليوم . وفي جميع ذلك كانت الانظار تتجه اليه والابصار تحوم حوله . وكان ايضاً يقابل يومياً زائرين عديدين من العائلة المالكة ومن الاصحاب المخصوصيين الا ان ذلك لم يمنعه قط من القيام بواجباته الكثيرة .

ان من الملوك من يقوم بالواجب الذي عليه ولا يزيد بل يصرف ما يبقى له من الوقت لاجل راحته الشخصية . اما الملك ادورد فلم يكن كذلك . ليتأمل القارئ فيما فعله لاجل مستشفيات انكلترا بطلبه المساعدات المالية لاجلها وبما كان ينفحها به من الهبات الكبيرة من وقت الى آخر . ليتأمل في مساعداته لمنكوبي المناجم وزلازل ايطاليا ومجاعة الهند . ليتأمل في تشجيعه على الاعمال العظيمة ومكافأته

electronic file created by cafis.org

It may seem a little thing, but it cannot be too widely known, that when he realized what a large proportion of men in his army and navy felt some scruple in regard to drinking his health in wine, he issued an order to every warship and to every regiment that in future his health need not be drunk in anything but water.

Much more might be said, but this short survey must suffice. Let us only add a word about the strong personal attachment to himself that he was able to evoke, in such remarkable degree, from every individual in his vast dominions. Few monarchs have excelled his power in this respect. Even his beloved Mother, owing to her long years of bereaved seclusion, held no stronger hold than he on the affections of her subjects, and those of us who know London will not forget how the very cab-drivers and omnibus-men, who would have been the first to lift the hat or raise a cheer if the King passed by, would nevertheless speak of him amongst themselves with friendly familiarity, for they recognized in him not only a great and powerful king, but also their kindly friend and neighbour.

Yet all was done so quietly. There was no parade of sentiment, nor seeking for popularity. By his wide and natural interests in all that interested his people, whether of weal or woe, he became their royal friend, just as in the affairs of the world he became so noted a peace-maker. It was not by talk or display, or by interfering in any sort in the duties of his chosen Ministers, that he was able to do so much towards establishing more friendly relations with France, with Russia, even with Germany, as well as with many other lands, but by behaving in public life as he did in private, as a true and simple English gentleman.

And now, at the age of less than 69 his day is done. Well might the Dean of Westminster, preaching in Westminster Abbey, say of him—"At the age of 60 most men's work is done. It was not till then that he was allowed, in the full sense, to begin. But then the reward came. The long years of waiting had matured an unexampled strength. He was not allowed to grow old. An astonishing vitality carried him along. It radiated from his person. All his powers were simply, unostentatiously devoted to his country's service,—to reign was with him to serve, and by serving he reigned in his people's hearts."

The British nation has lost a great constitutional king, a powerful ruler; we have all lost a friend. But the best tribute that we can pay to his memory will be to cherish, with all the strength of which we are capable,—in our private life as well as in our public relations with other men,—those attributes of true kingship which he has so splendidly developed in the course of these past nine years, and handed on to us as a sacred trust for ever.

Let simplicity and strength, sympathy and self-denial continue to reign in our hearts; let broad-mindedness and toleration, peace and good-will be the rule and practice of our lives, that we like him may become truly royal, and enter into our inheritance as the children of God.

اصحابها بالوسامات المختلفة. ليتأمل في محافظته على الحضور في الكنيسة وتشجيعة للجمعيات الخيرية ومساعداته لمشروعات محاربة المسكر

ومما يدل على شدة اعتنائه بمحاربة المسكر انه اصدر امراً الى جميع السفن الحربية ينصح فيه العسكر ان لا يشربوا نخبه بالخمر بل بالماء القراح

ان مجال القول ذو سعة ولكن الوقت لا يسمح لنا ان نسهب كثيراً. وانما نزيد هنا ان المرحوم كان ممتازاً بمحبة جميع رعاياه له وتعلقهم الشديد بشخصه المحبوب الامر الذي قلما عهد في غيره من الملوك. حتى ان المرحومة امه الملكة ڤيكتوريا لم تكن اوفر حظاً منه في محبة رعاياها لها وتعلقهم بشخصها. والذين يعرفون لندن يعلمون ان نفس الحوذيين وسائقي عربات الترام وغيرهم كانوا اول من يخلع قبعته اجلالاً واحتراماً كلما مرّ بهم الملك ويرفعون اصواتهم بالهتاف له. وكانوا يسمونه فيما بينهم «تدي» (وهو اختصار «ادورد») لانهم كانوا يعلمون انه صديقهم الحميم

على ان كل ما كان يفعله الملك كان يفعله بهدوء فلا يباهي باعماله ولا يتطلب الشهرة. واذ كان جل اهتمامه منصرفاً لما فيه خير رعيته ولمشاركتهم في سرائهم وضرائهم اصبح صديقهم المحبوب بل صديق العالم اجمع ولذلك صار العالم يلقبه بملك السلام. والحق انه لم يفعل ما فعله من تقوية روابط الوئام بين انكلترا وفرنسا وروسيا والمانيا بتداخله بشؤون وزارته بل بتصرفه في الاندية العمومية كما كان يتصرف في الاندية الخصوصية وبظهوره مظهر الرجل الشريف في كل المواقف

هكذا انتهت حياة هذا الرجل العظيم وهي لم تتجاوز التسعة والستين عاماً. وقد اصاب اسقف كنيسة وستمنستر اذ قال في اثناء وعظه عنه «ان اعمال الرجال تنتهي في سن الستين. واما فقيدنا الراحل فلم يقدر له الله ان يبدأ بالملك الا في تلك السن ولكن جزاءه كان يقيناً. انه صرف سنين كثيرة يختبر فيها العالم قبل ان ارتقى الى العرش. وكان في اثناء ذلك يجمع قوة فلم تعتره الشيخوخة حتى كأن مجرى حياة لا ينضب كان يفيض منه. وكانت جميع قواه منصرفة لخدمة مملكته لان الحكم عنده كان مرادفاً للخدمة»

فالامة البريطانية قد فقدت بموته اعظم ملك دستوري واقوى حاكم وجميعنا قد فقدنا صديقاً مخلصاً. واحسن جزية نقدمها لذكراه هي ان نقتفي آثاره في سيرنا العمومية والخصوصية وان نضع نصب اعيننا تلك الصفات السامية التي يصح ان يقال عنها انها ملوك الصفات والتي ظهرت في هذا الفقيد الراحل ظهوراً جلياً في مدة التسعة اعوام التي حكم فيها على امبراطورية ضخمة لا تغرب الشمس عن املاكها

electronic file created by cafis.org

The Life of Moses.

The Rebellion of Korah.

OF the few glimpses that we get into the doings of the children of Israel during their forty years wanderings in the wilderness, the majority seem to show us the dark side of their life; again and again it is a story of murmurings, rebellion, and consequent punishment. We have seen instances of this in the last few chapters, and in the present chapter we come to the most notable of all. Moreover we have noted that the punishments inflicted appeared to be exceptionally severe; and we are led to ask whether there is a reason for this, which will help us to understand why such things were attributed to a loving God.

We think there is a sufficient reason. In the early years of life, a child is amenable to many influences. He can be taught and trained till he becomes accustomed to behave in a certain way, and so finally developes what we know as his *character.* When he is a grown man, his character is well-nigh fixed. It is a hundred times harder for him to change his habits especially if they are evil habits, which have become part of himself. And it is for this reason that we lay so much stress on the education of the young. Education is very much at fault if it seek only to impart knowledge to the brain, so as to fit the boy intellectually for whatever position in the world he seeks. Its first aim and object must always be to train him *morally;* to implant in him a pure strong *character,* which will serve him better by far in the end than a well-stocked brain with no power to use it firmly in the service of God and man.

As it is with the boy and man, so is it exactly with the nation. Every nation that has been raised up and maintained by God, has had some mission to fulfil in the world: and especially is this the case with the Israelites. Therefore it was above all things necessary that from the very first they should be trained and educated in the ways of God. And when they turned away and rebelled, no course was too severe to bring them back again. At all hazards the unholy things must be rooted out, that the congregation might be holy.

Now during the wandering in the wilderness, the people was in its infancy; and therefore when we read of these sore judgments that fell upon them from time to time we see in them not so much punishment on the individual offenders, as lessons for the people as a whole, given to them always with a view to the great future.

We can now return to the story, and relate briefly the incidents connected with the famous rebellion of Korah, Dathan and Abiram. The cause of it is not clearly stated, but it would seem to be jealousy of the authority of Moses and Aaron. The whole tribe of Levi had been set apart for the special service of God, but among them Aaron and his sons only had the right to exercise the priesthood. Why, it is asked, should this privilege be reserved to one family? And moreover, was not all the congregation holy? Why then should one tribe be set up above the rest?

تاريخ موسى

خطية قورح

اذا نظرنا الى القليل الذي نعلمه عما وقع لشعب اسرائيل في اثناء تيهانهم في البرية نجد معظمه محزناً . فهو عبارة عن تذمرات وثورات وتشكيات وعقوبات . ولقد رأينا امثلة ذلك فيما مر ونأتي الآن الى اشهر ما وقع من تلك الحوادث . واما العقوبات التي كان الله ينزلها بهم قصاصاً لهم على خطاياهم فقد قلنا عنها سابقاً انها كانت تظهر لاول وهلة شديدة الوطأة حتى لقد يدهش الانسان ويتساءل كيف يمكن ان يجازي الله شعبه بمثل تلك الشدة

لا شك ان لتلك الشدة اسباباً . فالولد مثلاً هو دائماً معرض في حداثته لمؤثرات متنوعة فمن السهل تعليمه وتقويمه حتى يعتاد السير في المستقبل بحسب خطة معلومة وحتى تنمو فيه صفاته . فمتى ترعرع ترسخ فيه تلك الصفات ويصعب عليه تغييرها لاسيما اذا كانت رديئة فانها تصبح فيه طبيعة ثانية . لهذا السبب يجب الاهتمام بتربية الاحداث . فاذا كان التعليم يرمي فقط الى حشو دماغ الولد بالمعرفة لكي يستطيع فيما بعد ان يشغل المنصب الذي يسعى لاجله فان ذلك التعليم يكون ناقصاً. لذلك يجب توجيه العنـاية الى التهذيب الادبي وتقوية الصفات الحسنة منذ الحداثة لكي تساعد الولد على نيل الغاية التي يسعى لاجلها اكثر مما يساعده على ذلك دماغ محشو بالعلم غير المقرون بالقوة التي تساعد على خدمة الله .

وكالولد والرجل هكذا الامة . فكل امة يربيها الله ويساعدها لها وظيفة في هذا العالم ولا سيما الامة الاسرائيلية فقد كان من الضروري تهذيبها وتدريبها في طرق الله منذ اول نشأتها فاذا انحرفت او زاغت

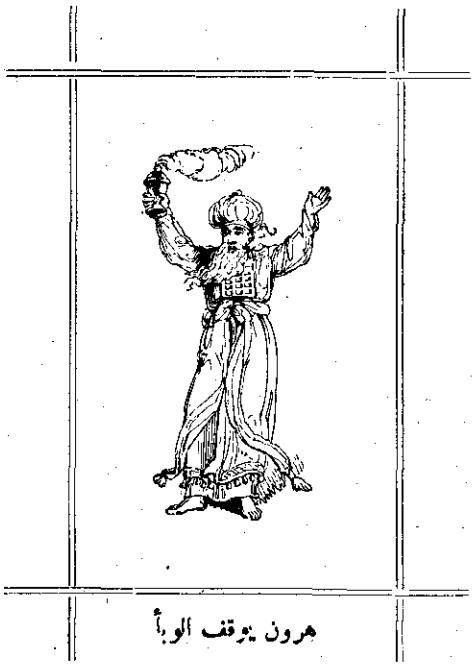

هرون يوقف الوبأ

electronic file created by cafis.org

Thus we find Korah, a Levite, heading the rebellion, and associated with him were three men of another tribe, Dathan, Abiram, and On. These were followed by no less than two hundred and fifty of the leading men of Israel. Such was the influential company that appeared before Moses and Aaron and denounced them for lifting themselves up above the assembly of the Lord.

It was a hard trial for Moses. It was not of his own free-will that he found himself leader of the people, charged with so heavy responsibility. But he had heard the voice of God, and how could he disobey? Nevertheless he refuses now to justify himself before Korah and his company; let the Lord decide who are His and who are holy. He ordered therefore the whole of the two hundred and fifty men to take every man his censer and put incense therein, and appear before the Lord on the next day. They had claimed the right to serve as priests; let them do so then, and wait for the Lord's acceptance of their service. We note that Dathan and Abiram had not come with the rest, and when Moses sent to summon them they merely returned an insolent message. And it would seem they stayed away again on the next day when the others came with their censers to await the result of the test.

How far the disaffection had spread we see from the fact that not only did the two hundred and fifty men appear, but at Korah's bidding the whole congregation assembled against Moses and Aaron before the tent of meeting, Dathan and Abiram only remaining in their tents. Then came the famous challange from Moses. First at God's bidding he called on the congregation to separate themselves from those wicked men, "lest ye be consumed in all their sins," and then he cried: "If these men die the common death of all men, or if they be visited after the visitation of all men; then the Lord hath not sent me. But if the Lord make a new thing, and the earth open her mouth, and swallow them up, with all that appertain unto them, and they go down quick into the pit; then ye shall understand that these men have provoked the Lord." And it happened even as he said, for there was an earthquake, and the tents and goods of the men concerned, with Dathan and

Aaron's Rod buds.

عن جادة الصواب فلا يستكبر عقاب في جانب زيغانها . وعلى كل فان الخطيئة يجب استئصالها لكي يكون الجميع مقدسين

ان الاسرائيليين في اثناء تيهانهم في البرية كانوا في طفوليتهم . لذلك لا يجب ان نعتبر ما كان يحل بهم من الاحكام عقاباً بقدر مايجب ان نعتبره مثائل لتلقينهم ما يحتاجون اليه حباً بخير مستقبلهم

والآن نذكر تفاصيل الحادثة المختصة بتمرد قورح وداثان وابيرام. والكتاب لا يبين لنا اسباب هذا التمرد ولكن يظهر انه كان ناتجاً عن حسدهم من موسى وهرون بسبب ما كان لهما من السلطة . ولا يخفى ان سبط لاوي كان قد افرز لاجل خدمة الله ولكن لم يكن يجوز ممارسة الكهنوت لاحد منهم سوى موسى وهرون . فلماذا تحصر هذه الميزة في هذه العائلة فقط. الم تكن كل الجماعة مقدسة؟ فلماذا هذا التمييز؟

لذلك قام قورح وهو لاوي وتمرد على موسى وهرون . وتبعه ثلثة من سبط لاوي وهم داثان وابيرام واون ونحو مئتين وخمسين شخصاً من رؤساء اسرائيل . هؤلاء كل الذين اجتمعوا على موسى وهرون فنبذوهما امام كل الجماعة

وكان ذلك صعباً جداً على موسى فانه لم يكن قد طلب القيادة من تلقاء نفسه اذا كان يعلم ما يترتب عليها من المسوؤلية العظيمة بل هو سمع صوت الله فلم تسعه المخالفة . ومع هذا لم يحاول ان يبرئ نفسه امام قورح ورفاقه بل ترك الامر لله ليرى من هو له ومن هو مقدس فامر المئتين والخمسين رجلاً ان يبكروا ويأخذوا لهم مجامر ويضعوا عليها بخوراً ويقفوا امام الرب . فبما انهم كانوا قد ادعوا ان لهم الحق بممارسة الكهنوت فليقفوا ويخدموا الرب ليروا ان كان الرب يقبل خدمتهم على ان داثان وابيرام لم يظهرا مع البقية في اليوم التالي ولما ارسل موسى واستدعاهما اجاباه جواباً مهيناً . ولم يظهرا في اليوم الذي تبعه ايضاً عندما ظهرت بقية جماعة قورح

ويمكننا ان نعلم شدة انتشار الشقاق وروح التمرد بين الشعب من ان قورح امرهم بالاجتماع ضد موسى وهرون امام خيمة الاجتماع فظهر الجميع ولم يبق احد في خيمته الا داثان وابيرام .

ثم نادى موسى الجماعة وطلب منهم ان ينفصلوا عن اولئك البغاة ولا يمسوا شيئاً مما لهم لئلا يهلكوا بجميع خطاياهم . ثم قال ﴿ان مات هؤلاء كموت كل انسان واصابتهم مصيبة كل انسان فليس الرب قد ارساني ولكن ان ابتدع الرب بدعة وفتحت الارض فاها وابتلعتهم وكل مالهم فهبطوا احياء الى الهاوية تعلمون ان هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب﴾

وحدث كما قال فان زلزلة شقت الارض فابتلعت كل من كان لقورح مع بيوتهم واموالهم فنزلوا هم وكل ما كان لهم احياء الى الهاوية . ثم ﴿خرجت نار من عند الرب واكلت المئتين والخمسين رجلاً الذين قربوا البخور﴾

electronic file created by cafis.org

Abiram themselves were swallowed up alive by the earth. And moreover there came out fire from the Lord and devoured the two hundred and fifty men that offered the incense.

Even this dreadful judgment did not entirely put a stop to the rebellious spirit. It is clear that all the discontent and murmurings which we have seen from time to time had now come to a head, and those who had suffered the penalty were only the spokesmen of a far greater number. For the next day "All the congregation was gathered against Moses and against Aaron, saying, Ye have killed the people of the Lord." Then appeared that sign, now familiar to the people, but never so familiar as to lose its awfulness and majesty; when the people gathered once more before the tent of meeting, with angry looks and gestures against Moses and Aaron, lo, it was not Moses and Aaron alone they were combating, for when they looked towards the tent of meeting, behold the cloud covered it, and the glory of the Lord appeared. And even as they looked, they knew that the glory of the Lord had appeared in wrath, for the plague had already gone forth among them and begun its deadly work. By the thousand they fell before it, paying thus a grievous penalty for their sin.

But what of Moses? Ever forgiving, ever longing to help and save his people, he cried at once to Aaron that he should take his censer and fill it with fire from the altar and carry it quickly to the congregation that he might make atonement for them. And he did so, and ran into the midst of the congregation, and stood between the living and the dead, and the plague was stayed. Here is the true use of the censer in the hand of the true priest. He was the called of God and came with a pure heart to offer up the earnest prayers of which his incense was the symbol. And his prayer was accepted. What a wondrous sight! The interceding high-priest stands between the living and the dead and the plague can go no further. And what a type of the great High-priest, Jesus Christ, Who ever liveth to make intercession for us. He too, stands, as it were, between the living and the dead, and beyond Him the baneful power of death cannot pass.

Yet there is a difference. For behind Aaron lay those on whom the judgment had been wrought. He was powerless to help them. Jesus Christ stands before all the world, bidding us choose life rather than death; and even though we be already dead through our trespasses and sins, yet with Him is life-giving power to raise us from the dead. "He that believeth in Me," He once said, "though he were dead, yet shall he live." Let us not fail to seek this eternal life from Him.

The rebellion was now finally stamped out. Yet one more sign was necessary to stamp for ever upon the minds of the people their obligations to obey those whom God had put over them. In His infinite wisdom He had chosen certain men to come near to Him and to reveal Him to their fellows. Once and again the congregation had shown discontent and produced grievances and now their rebellious spirit had at last broken out openly and unrestrainedly. Therefore said God: "I will now make to cease from before me the murmurings of the children

وعلى رغم ذلك لم يكن هذا العقاب زاجراً كافياً لروح التمرد الذي كان قد سرى بين الشعب فان التذمر الذي رأينا اثاره ظاهرة في الشعب من وقت الى آخر كان قد امتد وانتشر ولم يكن اولئك الذين عوقبوا الا رؤساء الاعتصاب ﴿فتذمر كل جماعة بني اسرائيل في الغد على موسى وهرون قائلين انتما قد قتلتما شعب الرب﴾ فظهرت اذ ذاك علامة من السماء كانت قد اصبحت مألوفة عند الجماعة فلما اجتمع الشعب قدام خيمة الاجتماع وهم مستاؤون من موسى وهرون ظهرت سحابة غطت خيمة الاجتماع وتراءى مجد الرب فعلموا ان الله كان ساخطاً عليهم ثم ابتدأ الوبا يأكل الجماعة فسقط منهم الوف كثيرة ذهبوا ضحية اثامهم

اما موسى فحاول ان يساعد شعبه حسب عادته فامر هرون ان يأخذ مجمرته مرة اخرى ويضع فيها ناراً من على المذبح ويذهب بها مسرعاً الى الجماعة ويكفر عنهم . ففعل هرون كما قال موسى وركض الى وسط الجماعة ووقف بين الاحياء والاموات فبطل الوبأ. ونرى في هذه الحادثة فائدة المجمرة في يد الكاهن الحقيقي فان هرون كان مدعواً من قبل الله ليقدم عن الشعب صلوات حارة يرمز اليها بخور مجمرته فقبل الله صلاته . فما اغرب ذلك المشهد ! الكاهن الاعلى يقف بين الموتى والاحياء فلا ينتشر الوبا ولا يتعدى تلك الحدود ! وما اسمى ذلك الكاهن الذي كان رمزاً الى الكاهن العالي الاعظم يسوع المسيح الذي يحيا ليشفع فينا. فهو ايضاً يقف بين الموتى والاحياء فلا يسري سم الموت الى الاحياء

ولكن هنالك فرقاً بين الرمز والمرموز اليه . فان هرون لم يكن يستطيع ان يساعد اولئك الذين كانوا ساقطين بالوبا خلفه . واما يسوع المسيح فانه يقف قدام العالم اجمع ويأمر الناس ان يختاروا بين الموت والحياة . ومع اننا اموات بالذنوب رازحين تحت ثقل الخطايا فانه قادر ان ينقذنا من ذلك الموت ويهبنا الحياة المجانية..ولقد قال ان من يؤمن به يحيا وان يكن قد مات. فلنطلب منه تلك الحياة الابدية بدون انقطاع

وهكذا استأصل الله جذور التمرد من وسط الجماعة . ولكن لم يكن بد من آية تثبت للشعب اضطرارهم ان يطيعوا الرؤساء المقامين عليهم من قبل الله . فهو كان قد اختار منهم رجلاً قربهم اليه لكي يعلن ارادته للشعب بواسطتهم . الا ان الشعب تمرد مراراً على هؤلاء الرجال فعاقبهم الله الى ان استأصل جذور الشر من وسطهم . واخيراً اراد ان يصنع لهم آية فامر موسى ان يجمع عصياً من اسباط الشعب ويضعها في خيمة الاجتماع . ثم قال الله لموسى ﴿فالرجل الذي اختاره تفرخ عصاه فاسكن عني تذمرات بني اسرائيل التي يتذمرونها عليكما﴾

فوضع موسى العصي امام الرب في خيمة الاجتماع وتركها الى الصباح . ﴿وفي الغد دخل موسى الى خيمة الشهادة واذا عصا هرون

electronic file created by cafis.org

لبيت لاوي قد افرخت . اخرجت فروخاً وازهرت زهراً وانضجت لوزاً .

هذه كانت خاتمة انتقام هرون والبرهان على انه هو وموسى كانا مقامين من قبل الله. ترى هل هنالك مثالة استفادها الشعب من خلال هذه الحادثة ؟ ربما ! فان العصي بعد قطعها من الشجرة تموت ولا تستطيع ان تنمو او تزهر فيما بعد ما لم تعط قوة من السماء . وهكذا الانسان هو ميت لا يمكن ان يعيش ما لم ينفخ الله فيه روح الحياة . ان الرجال العظماء ليسوا اولئك الذين يباهون بانفسهم ويطالبون بالمجد والسيادة على الاخرين بل هم اولئك الودعاء الذين يصغون لصوت الله بكل اتضاع مطيعين اوامره تعالى بايمان ومحبة. بهذا تظهر اثمار الروح وهؤلاء هم قادة ملكوت الله.

of Israel." (Num. 17:5). Moses was instructed to call for the heads of the twelve tribes of Israel, and take from them each their rod, and "write thou every man's name upon his rod. And thou shalt write Aaron's name upon the rod of Levi." The twelve rods were put that night in the tent of meeting before the Lord, and there left till the following day. And on the morrow Moses went into the tent, "and behold the rod of Aaron for the house of Levi was budded, and put forth buds, and bloomed blossoms, and bare ripe almonds."

Here was the final vindication of Aaron and the proof that he and Moses were indeed chosen and appointed by God. Is there also a parable lurking in the means taken to bring this home to the people! Perhaps there is. The dead sticks, separated from the parent tree, are dead, unable to show any longer signs of growth and fruit; unless indeed a divine power come into them from without. Even so what is man in the spiritual world but helpless and dead, until the living Spirit of God be breathed into him? Not those who assert themselves, and claim rights and privileges and honours over the heads of others, are the great men; but those who humbly and quietly listen and respond to the call of God; and obey him faithfully in all His commands. In such are the fruits of the Spirit shown, and such are ever the leaders in the kingdom of God.

لماذا خلقت شجرة معرفة الخير والشر ؟

لولا التجربة ما كان للبر فضيلة . ولولا معرفة الشر ما كان للخير قيمة . ولو خُلق الانسان بدون ان يعرف الشر أو يميل اليه ولم يكن هنالك امكانية لسقوطه فيه لكان اشبه بآلة ميكانيكية ولم يسمَّ بشراً . وان اعظم البشر نقصاً هو اسمى من اتم الآلات كمالا . وبعبارة اخرى—لولا التجربة لبقي الانسان بريئاً . ولكن مثل هذا البر هو الجهل بعينه . والذي يعرف الخير والشر ويختار الاول هو خير من البار الذي لم يعرف الشر قط . والانسان لا ينال اكليل البر الا بتغلبه على الخطيئة والتجارب . فالله خلق شجرة معرفة الخير والشر وهو يعلم حق العلم ما يترتب عليها من المصائب والبلايا وما ستفعله في العالم كما عرف ان الخطيئة «ستكلفه» و«تكلف» خليقته شيئاً كثيراً. عرف كل ذلك ومع هذا فضل ان يعرّض الانسان لخطر السقوط في الشر على ان يتركه اشبه بآلة ميكانيكية لا ارادة لها ولا فضيلة . ولا شك ان هذا من اعظم الدلائل على محبته تعالى لخليقة يديه اذ لم يطق ان يرى الانسان جاهلاً فرأى ان يعرضه لامكانية السقوط في الشر وجعل له من حرية الارادة والعقل ما يمكنه من اختيار الطريق الافضل اذا شاء . ولولا ذلك لبقي الانسان كما قلنا اشبه بآلة صماء غير مسؤولة عما تفعل .

اذا عرفنا ذلك تحقق لنا ان التجربة ليست في الحقيقة شراً بل خيراً وليست لعنة بل بركة . فلا يجب والحالة هذه ان نخجل منها . ان المسيح نفسه تجرب مثلنا في كل شيء ولكنه لم يسقط . فليس العار اذاً في التجربة بل في الاستسلام اليها . التجربة شيء والسقوط فيها شيء آخر

ثم ان التجربة ضرورية لكمال صفات الانسان. فالانسان غير المجرَّب هو خليقة سلبية ولا يمكن ان يصبح خليقة ايجابية الا بواسطة التجربة . ولا يخفى ان السلسلة لا تعتبر قوية ما لم تجرب كل حلقة من حلقاتها. والجسر لا يؤمن عليه من الهبوط مالم يجرّب بمرور الالوف عليه وازدحام الاقدام فوقه . وطريق المعرفة والطاعة هي احتمال التجارب

وفضلاً عن ذلك ان التجربة هي اشبه بمرآة تعلن للانسان صفاته ومقدار ايمانه ونوع المبادئ التي يسير بموجبها. فالانسان الذي يحتمل التجربة ويقاومها ويتغلب عليها هو افضل ممن لم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 27th, 1910.

Vol. VI.,
No. 21.

يتعرض لاخطارها . ولا يخفى ان صفات الانسان تتكون باحتكاكها بالمؤثرات الخارجية . فكما ان الذي يسبح في البحر يكتسب قوة من الامواج والعسكري يزداد شجاعة عند اشتداد وطيس القتال هكذا النفس يجب ان تزداد قوة عند تعرّضها للتجارب فيكون فضلها بذلك اعظم واتم . ومن ينكر ان الذي يغلب في الحرب هو افضل من الذي لم يتعرض للحرب ان فضل المسيحي الحقيقي قائم في كونه قد خرج ظافراً منصوراً من وسط معمعة القتال التي حارب فيها ابليس بسلاح الله الكامل فانتصر عليه .

فلا تخش التجربة ايها الانسان بل قابلها بشجاعة واقدام. ومن الجهة الاخرى لا تندفع اليها من تلقاء ذاتك فان ذلك من الطيش بل هو من باب التظاهر . ان المسيح بتعليمه ايانا ان نقول «لا تدخلنا في تجربة» لم يقصد ان يعلمنا ان نهرب منها ولا ان نندفع اليها بل قصد ان يعلمنا لكي نطلب من الله تعالى قوةً ننتصر بها على تلك التجربة فيكون جزاؤنا اثم. ولقد قال الكتاب «طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لانه اذا تزكى ينال اكليل الحياة»

والخلاصة ان الكثيرين ينتقدون الله ويتذمرون عليه لانه خلق شجرة معرفة الخير والشر وعرّض ابوينا الاولين للسقوط في الشر. ويقولون انه تعالى لو لم يخلق تلك الشجرة ما وجدت الخطية في العالم ولا حلت بنا شرور ومصائب هذا عددها.

هذا صحيح. ولكن هل كنا ندرك اذ ذاك لذة القداسة؟ وهل كان يمكن ان يوجد شيء يسمى قداسة؟ كلا! لو لا الشر لم نعرف القداسة. كما انه لو لا الظلام ما سمينا النور نوراً اذ اننا انما نسميه نوراً تمييزاً له عن الظلام ولو لم يكن الظلام ما كان ثمت داع لتسمية النور. وما يصدق على النور والظلام يصدق ايضاً على الخير والشر. فلو فرضنا ان الله لم يسمح بوجود الظلام وان الانسان عاش دائماً في نور الشمس على مدى الحياة فهل كان من الممكن ان يسمي نور الشمس نوراً وهو لا يعرف انه نور لانه لم يعرف الظلام؟ وهل كان يستطيع ان يدرك لذة المعيشة في النور وهو لم يعرف حياة الظلام قط ؟ كلا والف كلا! فهو كالرجل الذي يأكل دائماً اطايب الاطعمة ولم يذق قط طعام الفقرآء . فهو لا يلتذ بتلك الاطعمة الا اذا عرف الفرق بينها وبين الاطعمة الرديئة

وهكذا الانسان في امر التجربة. فلو لم يسقط في الخطية لم يكن يستطيع ان يدرك لذة القداسة. وان ادراك لذة القداسة والتغلب على الشر لافضل كثيراً من المعيشة بالبر دائماً على عدم ادراك لذته .

فلا يرمينّ احد الله بالجور لخلقه الانسان معرضاً لتجربة الخطية. انه تعالى لم يطق ان يرى الانسان آلة صماء لان احقر البشر كما قلنا خير من احكم الالات. لذلك خلقه تعالى وترك له حرية الخيار ليكون مسؤولاً عن عمله

حقاً لو لا الشر لم يكن للخير قيمة ولا كان للحياة لذة او معنى. بل لعاش الانسان ومات (ان كان هنالك موت مع عدم التجربة) كما يعيش الحشيش تماماً — لا ادراك ولا شعور . فالحمد لله على كل ما فعله . انه صنع جميع الاشياء بحكمة سامية فائقة . فلا نتذمر اذاً عليهِ تعالى لانه سمح بوجود الشر

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرسم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مرسم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جآء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

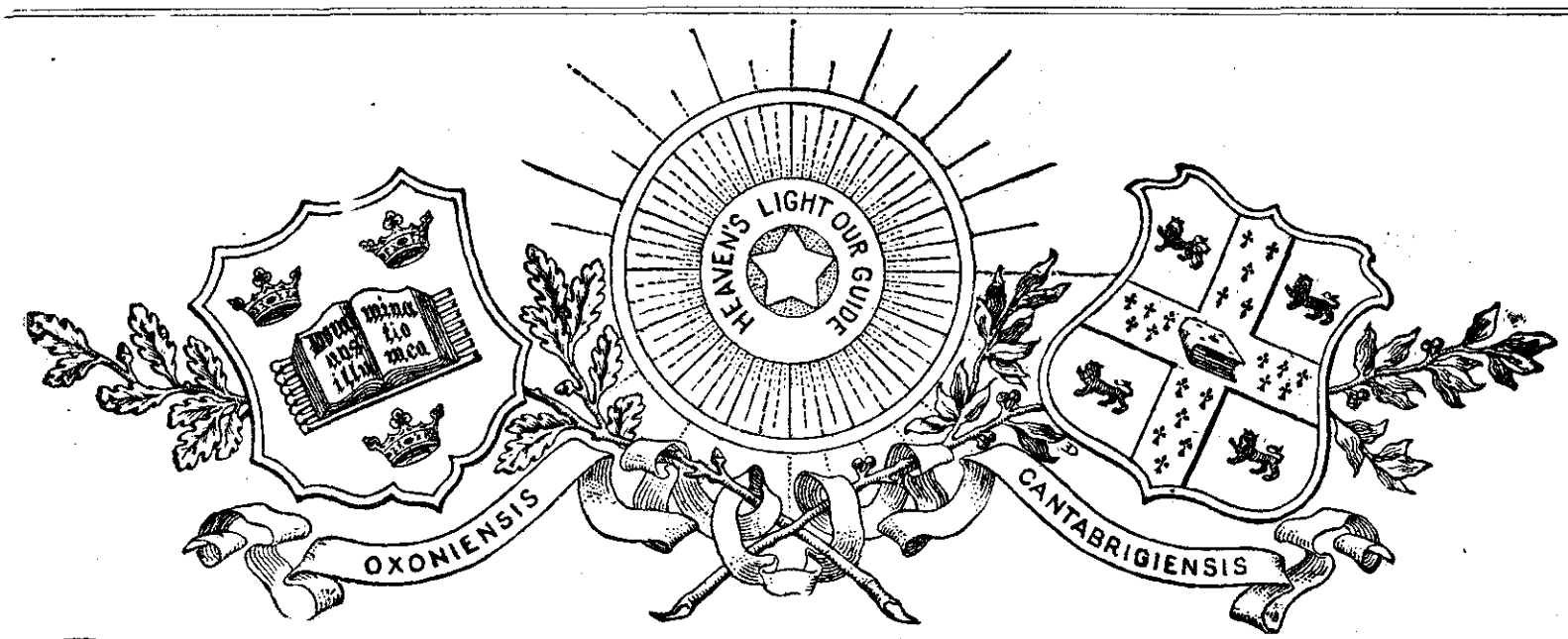

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

27th May 1910.

Vol. VI.—No. 21
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses—

King Edward VII.
(concluded).

Temptation a Blessing,
not a Curse.

Aaron stays the Plague.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٣ يونيو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٢

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص أجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٢٣٩

ماء من الصخرة

فهرست

العدد الثاني والعشرين

تاريخ موسى (تابع)
الملك جورج الخامس
اسئلة واجوبة
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٣ يونيو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٢

اوراق متناثرة

خطاب صغير

لكوكب هالي المذنب

(بقلم الكاتب الاجتماعي المتفنن نقولا افندي الحداد)

ايها الكوكب المغلغل بين الافلاك .

هل اقامتك القوة العليا رقيباً على دراري الفضاء لتختبر ما اذا كانت تجري في نظامها وتحافظ على احكامها أو انها تتنافس تنافس اهل النفوس فيغالب قويها ضعيفها ويسحق كبيرها صغيرها ويستبد حاكمها بمحكومها

زرت نظامنا الشمسي وتخللت بين سياراته. فماذا رأيت ؟ هل رأيت الشمس حاكمته تستبد برعاياها فتظلم المريخ وترحم الارض ؟

هل رأيت بني زحل يقتتلون مع ابن الارض ؟

هل رأيت عطارد يحاول ان يدنس الزهرة ؟

هل رأيت اورانس يقاطع المشتري في سبيله ؟

اذاً — لم تر بين سكان السماء الا سلماً دائماً فماذا رأيت بين سكان الارض ؟

اشرفت على عالم بني حواء ثمانين مرة فهل رأيتهم يتقدمون الى الكمال ؟

في احدى زياراتك الاولى حمي غضبك اذ ابصرت فساد اهل سدوم وعمورة فانزلت عليهم ناراً وكبريتاً . افلم تر في زيارتك الاخيرة مثل سدوم وعمورة ؟ فهل اشفقت حتى لم تمطر النار والكبريت ؟ ام ان الله تعالى لحكمته منعك ؟

في زيارتك القديمة رأيت الفراعنة قساة الرقاب والقلوب يسخرون الامم الغريبة ويسخرونها في بناء الاهرام ليبقى الى اليوم شاهداً على ظلم الظلام واستبداد الحكام . افلم تر في زياراتك الاخيرة مثل هذا الاستبداد ؟

ألم تر امةً تقوم على امة وشعباً يسحق شعباً ومدنية تقوم على انقاض مدنية اخرى ؟

رأيت في القديم انساناً يسرق انساناً آخر وسيداً يتعبد امة — رأيت اناساً يضعون انفسهم في مقام الالهة واناساً عندهم في منزلة البهائم . افلا ترى الآن شيئاً من ذلك ؟

سمعت الآن البشر ينادون ان العبودية انتسخت وان النخاسة قد انقضت وان اله «الحرية والاخاء والمساواة» يسود على البشر فهل صدقت ذلك ؟

اما رأيت ان الانسان الذي تذمر من رق العبودية قد وقع تحت نير عبودية اخرى ؟ كان الرقيق يملأ جوفه من الفتات الذي يقع تحت مائدة سيده . فاصبح الحرّ وهو ينام على الطوى اذا لم تصل يده الى خبز صحيح ولا الى فتات — اصبح لا يستطيع ان ينال بلغة من العيش ما لم يستعبد نفسه لسيد العمل لكي يتصدق عليه بمعشار اجره على تعبه — اصبح لا يقدر ان يسد جوعه ما لم يضحّ بكل تعبه — ما لم يبذل دمه — اصبح لا يحرر حياته من رق الهلاك ما لم يستعبد جسده للاله

electronic file created by cafis.org

المتمول—اما رأيت ذلك ؟— اما شعرت ان العبودية لم تنقض حقيقة بل تحولت من خيال الى حقيقة وتغير اسمها فقط ؟

رأيت في القديم ان المرأة عبدة الرجل كما يزعم اهل هذا العصر وطوع امره وحياتها بيده. واليوم تسمعهم يقولون ان المرأة مساوية للرجل. فهل اقتنعت بصحة قولهم ؟

ألم ترَ في زياراتك الاخيرة فتيات يضطررن ان يبذلن عرضهنّ لكي يصنّ حياتهنّ من الردى. الم ترَ عفيفات يطوين جوعاً لانهنّ يحاولن الحرص على اعراضهنّ — افلا تحسبهنّ اشد عبودية من اترابهن السالفات ؟

ما جئت مرة الى عالمنا الاّ رأيت اشلاء تمزقها النسور ودماء تلغها الكلاب وايتاماً وثكالى يعولون من ويلات الحروب وحيوانات تقشعر من وحشية الانسان. فهل رأيت ويلات الحروب قد خفت او زالت ؟

سمعتهم ينادون الامم الى المسالمة وطرح السلام وعرض المشاكل على مجالس التحكيم. فهل رأيتهم مفلحين بهذه الدعوة؟

ألا ترى ان مهام التسليح قد زادت وقراً على عاتق الانسانية واصبح ريع عمل العمال يضحى به على مذبح مطامع الحكام المتنافسين في التفوق ودعوى الاستعمار ؟

فهل تعد كل هذا التغير في الهيئة الاجتماعية تقدماً الى الكمال ؟

اذا مثلت لدى حضرة البارئ فماذا يكون تقريرك له عن سكان الكرة الارضية ؟

رحماك يا كوكب هلي . اذا رويت له تعالى هذه الحقائق فالتمس منهُ ان يرفق ببني الانسان

لقد مررت بالمريخ فبربك قل لنا هل لعالمه مثل مطامع عالمنا واخلاقه ؟ وهل اطال الله اناته عليه كما اطالها على عالمنا ؟

عسى ان تعود يا كوكب هلي ثانية وترى الحرية والاخاء والمساواة اسماء لمسميات حقيقية

الملك جورج الخامس

﴿تشجعوا ! اني انظر الى المستقبل وانا متشدد في ايماني بالله﴾

منذ اربعة اسابيع لم يكن احد يعلم بمرض المرحوم الملك دورد اما اليوم فقد مر على دفنه سبوعان وعلى تولي ابنه جورج شهر كامل.

ان موت ملك السلام قد ترك لامبراطورية البريطانية بل العالم اجمع في حداد. واذا كان العالم في حداد فكم بالحري ابنه الملك جورج

ليس من السهل ان نتصور عظم حزن الملك الجديد بفقدانه والده بل ملكه المحبوب . والكلمات التي خاطب بها المجلس الخاص تبين لنا شدة ذلك الحزن . قال : «ان قلبي مثقل بحزن لا يمكنني معه ان اخاطبكم الا بكلمات قليلة يعز عليّ ان انعي اليكم والدي الملك المحبوب وانني بازاء هذه المصيبة الفادحة لا اجد لي من التعزية سوى الشعور بان هذه الخسارة ليست خسارتي فقط بل خسارة سائر الرعايا المخلصين الذين كانوا يحبون المرحوم والدي الملك الذي كانت سعادته ان يرى رعيته تتمتع بالسعادة . انني لم افقد بموته والداً فقط بل مشيراً ناصحاً»

ولقد صدق الملك جورج في مقاله فانه قد كان دائماً ينظر الى والده ويستشيره في سائر الامور . اما اليوم وقد مات ذلك المستشار

III.

King George V.

"TAKE courage! I look into the future, strong in faith in God."

Four weeks ago most people did not even know that Edward VII. was ill. To-day we suddenly realize that two weeks have already passed since he was buried with his fathers, and that George V. has been King in his stead for nearly a month.

If the death of the Peace-King has left the whole British Empire, as well as many another nation, in mourning, what must be the sudden blow to his son!

It is not easy to picture to ourselves how grievously he must feel the loss, not only of his King, but of his loved and honoured father; his own words, in the first speech he addressed to his privy council, show us something of his grief:—

"My heart is too full for me to address you to-day in more than a few words. It is my sorrowful duty to announce to you the death of my dearly beloved father the King. In this irreparable loss which has so suddenly fallen upon me and upon the whole Empire, I am comforted by the feeling that I have the sympathy of my future subjects, who will mourn with me for their beloved sovereign, whose own happiness was found in sharing and promoting theirs. I have lost not only a father's love, but the affectionate and intimate relations of a dear friend and adviser."

electronic file created by cafis.org

All through his life the present king has turned to his father for counsel and advice; now, by the death of that father, he finds himself called to be the chief leader and adviser of an enormous Empire.

What wonder if he were to feel burdened by so vast a responsibility. Yet with it there must come to him the inspiration of the great example that he is called upon to follow. In the same first speech he said—"To endeavour to follow in his footsteps, and at the same time to uphold the constitutional government of these Realms, will be the earnest object of my life. I am deeply sensible of the very heavy responsibilities which have fallen upon me."

Truly it must be a gigantic task to succeed to a Crown, of which the last two wearers have been a Queen Victoria, and an Edward VII.

At the same time it may be noted that King George begins his reign under more favourable auspices than either of his august predecessors. The great Queen was at first hampered in many ways by her extreme youth,—she was only 17; and King Edward on the other hand had reached the age of 60 before he succeeded to the throne. But the new king is only 45, the very prime of life, and we may hope that he will be spared to reign for many years and to leave as great a name behind him as his father has done.

In other ways too, George V. has distinct advantages over both of those who have gone before him. He has been trained to the Kingship, as neither of them were, for years past. It is true that he did not enter the line of direct succession to the throne until the death of his elder brother, the Duke of Clarence, eighteen years ago, but the fifteen years he had already spent in the Navy were years well spent, and his country will get the benefit of what he learnt during his varied experiences at sea.

He has also gained enormously in knowledge of the world, both of men and of affairs, in the course of the long journeys he made when Prince of Wales, at the direct request of the King, to the different British possessions and colonies beyond the sea. No other Monarch in Europe has travelled as widely as he, and certainly no other British Prince has visited or seen as much of Australia, and New Zealand, India, Canada, and other parts of the world, as he has done.

Nor has he merely visited all these places, and taken part in countless numbers of ceremonies, as a duty that must be performed with the best grace possible, but he has obviously thrown himself heart and soul into the problems that closely touch the interests of his people in each country, and has endeavoured to understand them thoroughly. All this will be of singular value to him in the future, when the affairs of the Empire are under discussion. People in England have not yet forgotten the vigorous speech which he made in London after his return from one of these tours, for it showed that he possessed not only distinct powers as an orator, but also a keen faculty of observation, much sound common-sense, and a useful imagination.

(To be continued).

فقد القيت اليه مقاليد الحكم ليكون الحكم والمستشار لامبراطورية ضخمة في آن واحد . فلا عجب اذا شعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه. ولكن له من قدوة والده الراحل خير درس يساعده على تخفيف اعباء تلك المسؤولية . . وقد قال في الخطبة التي اشرنا اليها ما يأتي : «ان غايتي الوحيدة ستكون السعي في اتباع خطوات والدي وتعضيد الحكومة الدستورية بكل قواي ».

حقاً ليس من السهل ان يرث الانسان عرشاً جلست عليه الطيبة الذكر الملكة فيكتوريا والمرحوم الملك ادورد .

على ان الملك جورج يفتتح اليوم حكمه في احوال حسن من الاحوال التي افتتحت بها الملكة فيكتوريا والملك ادورد حكمهما . فان الاولى ارتقت العرش وهي في السابعة عشرة من عمرها. والملك ادورد ورث العرش وهو في الستين من سنيه . اما الملك الجديد فهو في الخامسة والاربعين اي في زهرة العمر وامامه ملك ضخم وعمر مديد باذن الله وسيخلف له اسماً عظيماً بين الملوك .

وهنالك امور اخرى تجعل احوال ارتقاء الملك الجديد افضل من الاحوال التي ارتقى فيها الملوك السابقون. فهو قد ربي على الحكم مدة طويلة من الزمن نعم انه لم يصبح ولياً للعهد الا بعد موت اخيه الاكبر (الدوق اوف كلارنس) اي منذ نحو خمس عشرة سنة ولكن السنين التي صرفها في البحرية قد افادته فائدة عظيمة جداً ولا شك انه سيفيد امته باختباراته الواسعة فيما يختص بالقوات البحرية

وليس ذلك فقط بل له خبرة واسعة بامور العالم وشؤون الممالك المختلفة وذلك في اثناء الاسفار التي قام بها عندما كان ولياً للعهد وذلك باشارة والده الملك نفسه اذ ارسله الى الممالك البريطانية المختلفة والمستعمرات المتعددة التي في عبر البحار . وليس بين ملوك اوربا الحاليين من قد ساح مثله واختبر البلاد بل لم يقم قط على انكلترا ملك كان له خبرة بشؤون املاكه الواسعة الاطراف ما للملك جورج الخامس . فقد رأى اوستراليا وزيلاندة الجديدة والهند وكندا واقساماً اخرى من العالم .

ولم يقم بهذه السفرات الشاسعة لمجرد الزيارات والمشاركة في الحفلات الكبيرة بل انه فعل ذلك راغباً كل الرغبة في الاطلاع على احوال البلاد ودرس شؤون شعوبه المختلفي الاجناس فمعارفه هذه اذاً ستكون سنداً قوياً له في المستقبل . والانكليز لن ينسوا خطبته الرنانة التي القاها في لندن على اثر رجوعه من احدى سفراته المذكورة وقد اظهر بتلك الخطبة فصاحة وبياناً وسعة اطلاع وحصافة رأي .

electronic file created by cafis.org

The Life of Moses.

Thirty Years Later.

THE remaining incidents we have to notice in the history of the wanderings in the wilderness appear to have happened near the close of the forty years. Thirty five years or more are passed over in silence, and we find ourselves now looking at a younger generation, whose fathers have died in the wilderness according to the word of the Lord. Among the host, therefore, there is no one older than five and fifty, with the exception of Moses and Aaron and their sister Miriam, and Joshua and Caleb the two faithful spies. And of these five the death of the first three is very close.

The time at length has passed, and once more the congregation is gathered at Kadesh. What memories that place would bring back to those who had seen it before in their boyhood. It was from Kadesh that the spies had been sent out, and there they returned bringing their evil report. At Kadesh the word had gone forth condemning the people, in punishment for their continued faithlessness, to die in the wilderness, and leave the occupation of the promised land for their children.

Those children now are men, and their time has come. Will they make better use of it than their fathers? From the very spot where the old life and hopes had been broken off, the fresh start was to be made. If the old had been broken off, it had been by man's unbelief and rebellion, not by failure on the part of God. So if the new is to be successful, God's unchangeable promise must be met by the glad response of faith. And we cannot fail to believe that the heart of the people was sound, and that their trust was fixed in the gracious care of God. They could not have the history of their fathers before their eyes without knowing that the ultimate issue was surely in the hands of God whose purpose was only good. Yet despite this they were but men. And the privations of their daily life, sometimes greater, sometimes less, were as hard for them to bear as they had been for their fathers. We find accordingly that complaints and murmurings were still to be heard at times. It may be indeed that for long they had settled in the more fertile places, staying where there was water and pasture, and only leaving one position to move to another such. Whereas now that it was necessary to begin the march towards the land of Canaan, it was no longer possible to choose where they would like to be; they must face the desert and its rigours.

However this may be, it is noted that when the people came into the wilderness of Zin, in the neighbourhood of Kadesh, there was a renewal of the old complaints once so bitterly familiar to Moses and Aaron. But first an event happened which must have cast a gloom over all. For the aged Miriam died. There is a saying: "About the dead say nought but good." And we may well believe that at this sad time, the fall of Miriam, when she had stirred up discontent against her brother and was so grievously punished for it, was forgotten. Moses had lost a dear sister, who must have been at many times a comfort and a strength to him. The people had lost

تاريخ موسى

بعد ثلاثين سنة

يظهر ان ما بقي من الحوادث التي وقعت لبني اسرائيل جرت في السنين الاخيرة من تيهانهم في البرية. اذ مر على تيهانهم خمس وثلاثون سنة او اكثر لم يذكر الكتاب في خلالها شيئاً مما وقع لهم. فمات الجيل الاول حسب كلام الرب ونشأ جيل جديد لم يكن بينهم من تجاوز عمره الخامسة والخمسين ما عدا موسى وهرون واختهما مريم ويشوع وكالب وهما الجاسوسان الاميناں. وكان الموت على قاب قوسين من الثلاثة الاول

ومرت الايام ووصلت الجماعة مرة اخرى الى قادش. ولعل المتقدمين في السن منهم هاجت اشجانهم عندما رأوا ذلك المكان فتذكروا اليوم الذي ذهب فيه الجواسيس من هناك ورجعوا باخبار السوء عن البلاد التي ذهبوا ليتجسسوها. هناك اراد الله ان يدين الشعب ويعاقبهم عقاباً صارماً على عدم ايمانهم وذلك بان يميتهم ويقرض جيلهم ويبقي التمتع بارض الموعد لاولادهم

وكان اولادهم قد اصبحوا رجالاً. ترى هل يكونون احسن من آبائهم ام يقصرون عنهم. انهم يجب ان يباشروا بزحفهم من نفس المكان الذي ماتت فيه آمال ابائهم يوم خالفوا مشيئة الله. واللوم في خيبة آمالهم ليس على الله بل على ذلك الجيل المتمرد. فاذا اراد الجيل الحديث ان ينال النجاح فما عليه الا الايمان التام والاستسلام لمشيئة الله. ولا يسعنا الا ان نعتقد ان هذا الجيل كان واثقاً كل الثقة بالله متكلاً عليه تعالى. فان تاريخ الاباء كان لا يزال حديث العهد في اذهان الابناء وقد رأوا من خلاله ان الى الله المرجع واليه المآب وان كل ما يفعله هو لخير البشر. على اننا لا يجب ان نعتقد انهم كانوا فوق البشر لان اثقال الحياة كانت نيراً لهم كما كانت نيراً لابائهم. لذلك نسمع تذمراتهم من حين الى آخر. ويظهر انهم كانوا يطوفون في اول امرهم باماكن خصبة حيث يجدون كفايتهم من الماء والمرعى فلا ينتقلون من محل الا لينزلوا في محل احسن منه. ومهما يكن من ذلك فلما حان الوقت ان يزحفوا على ارض كنعان لم يعد في وسعهم اختيار ما يلائمهم من الارض بل اضطروا ان يضربوا في عرض البراري والقفار. فلما وصلوا الى برية صين (وهي بجوار قادش) ابتدأوا يتذمرون مرة اخرى على موسى وهرون. وقبل ان حصلت هذه التذمرات وقعت حادثة محزنة وهي موت مريم اخت موسى وهرون. ولا شك ان هذين الاخوين كانا قد تناسيا تمردها السابق يوم شقت عصا الطاعة عليهما واثارت الشعب ولكن المثل يقول «لا تذكر الموتى الا بالخير». ولقد كانت مريم عزيزة على موسى ولا شك انها كانت سنداً قوياً له في احوال كثيرة وتعزية عظيمة في مواقف شتى. ولم يكن موتها خسارة على موسى وهرون

electronic file created by cafis.org

the first and greatest of their minstrels, who had led the grand hymn of thanksgiving and triumph when they had first escaped the Egyptians, and whose name has been remembered ever since as the sweetest of Israel's singers.

In Kadesh, then, Miriam died and was buried.

After that comes the dismal story, "There was no water for the congregation, and they gathered themselves together against Moses and against Aaron." (Num.20:2). Would God, they cried, that they had died like their brethren and fathers, or had even stayed in Egypt; for that would have been better than dying miserably of thirst. As in times past, Moses and Aaron went out from the people and fell on their faces before the Lord. And God's message was that Moses should take his rod, that rod with which he had long ago entered into the presence of Pharaoh, the rod which he had held up over the Red Sea to divide it, the rod which had ever been the symbol in his hand of the divine power and guidance—that he should take his rod now and speak to the rock, and water would come forth from the rock. As it had happened in the earliest days in the wilderness, so it happened again now towards their close, and the water flowed from the rock abundantly.

We remember the Jewish legend that the rock that had first been smitten in Horeb had followed the people miraculously through all their wanderings, continually giving them living water to drink. And St. Paul takes up this legend and makes an allegory from it when he says: "they drank of that rock which followed them, and that rock was Christ." (1Cor. 10:4). Indeed the same thought is given to us by our Lord Himself at one of the great feasts of the Jews, at which among other things the provision of water from the rock was commemorated. At a moment when all His hearers would understand with no doubt at all to what He was referring, He stood and cried: "If any man thirst, let him come unto Me and drink." (St. John 7:37). Is not the meaning clear? The greatest need of man's life, greater even than that of bread to eat, is that of water to drink. The most terrible suffering is the suffering of thirst, known in its intensity to very few of us. And what refreshment is there in all the world to compare with that of a glass of cold living water, quenching this dreaded thirst? Even so the greatest need of our souls, our spirits, without which we cannot, dare not live, is the blessed life of Jesus Christ within us, that living water which springs up joyously to eternal life. There is indeed a thirst of the soul, a vast yearning after God which can be compared to nothing less than the scorching thirst of the body. But alas, there is also a desperate need of the living water which is too often unfelt, unrecognized, so that many a soul wanders on to the eternal death carelessly and without thought. Listen to the words of Jesus Christ again: "Whosoever drinketh of this water shall thirst again; but whosoever drinketh of the water that I shall give him shall never thirst; but the water that I shall give him shall be in him a well of water springing up into everlasting life." (St. John 4. 13, 14).

But we must return to the narrative, for it has an

فقط بل على الشعب اجمع فانهم فقدوا بموتها اعظم منشدة لهم اذ هي التي ترنمت لهم بذلك النشيد البليغ يوم نجاتهم من جيش فرعون وعبورهم البحر الاحمر. ولا يزال اليهود يحترمون ذكرها الى هذا اليوم ويسمونها مرنمة اسرائيل العظيمة

في قادش ماتت مريم ودفنت

* * *

﴿ولم يكن ماء للجماعة فاجتمعوا على موسى وهرون﴾ واخذوا يتمنون لو انهم ماتوا كما مات اباؤهم واخوتهم او ظلوا في مصر فان ذلك كان احسن على زعمهم من ان يفنيهم العطش هم ومواشيهم في البرية.

فخرج موسى وهرون حسب عادتهما وسقطا على وجهيهما امام الرب. فاشار الله على موسى ان يأخذ عصاه — تلك العصا التي دخل بها قديماً الى حضرة فرعون والتي فلق بها البحر الاحمر والتي كانت دائماً رمزاً الى سلطة القيادة المخولة له من قبل الرب—وان يكلم بها الصخرة فيخرج منها ماء ليسقي كل الجماعة. وكما حدث في اوائل تيهان الشعب في البرية هكذا حدث في هذه المرة ايضاً فخرج ماء من الصخرة فارتوت كل الجماعة

ان عند اليهود خرافة مؤداها ان الصخرة التي فاضت ماء في حوريب تبعت الشعب في تيهانهم وكانت تمدهم بالماء عند الحاجة. وقد

ماء من الصخرة

electronic file created by cafis.org

important bearing on the story of Moses himself. We read that when the congregation were gathered before the rock, Moses said unto them: "Hear now ye rebels; must we fetch you water out of this rock? and Moses lifted up his hand, and with his rod he smote the rock twice, and the water came out abundantly, And the Lord spake unto Moses and Aaron, Because ye believed Me not, to sanctify Me in the eyes of the children of Israel, therefore ye shall not bring this congregation into the land which I have given them."

What was Moses' sin? What was it in which he at last fell, who so often had borne the sins of others, making intercession for them? It seems to have been twofold. First, one of the Psalms, speaking of this incident says: "they provoked his spirit so that he spoke unadvisedly with his lips." (Ps. 106: 33). We understand this to mean that this time, and this time alone, Moses the meek was overcome by his passion and indignation against the people. His customary forbearance forsook him, and he spoke angrily to them in a way that was not right.

Surely, it will be said, this was a small fault. So often he had borne gently with the people, and yet they had sinned again. Would not any man, however great, have spoken angrily? Doubtless. Yet he who is to be leader of God's people must be *perfect*. How can he save them from their sins if he cannot even bear with them? True it was that time and again he had been patient and forgiving, and had interceded with God on their behalf. Yet he who would be man's saviour must *never cease* such work. Therefore it is that we turn to our God Himself, Who has endured so long and so much the blind, wilful, desperate, selfish sin of mankind against Himself; and not least when He walked this earth in the form of man, "When He was reviled, He reviled not again; when He suffered, He threatened not." He endured all the fulness of the devil's fierceness in man, even to the death on the Cross. And on the Cross, what are the first words that fall from His weary lips? "Father, forgive them; they know not what they do." Brothers, *this* is the Saviour to whom we look, for there is none other like Him.

Secondly, there are the words already quoted: "*because ye believed Me not.*" It was not that Moses failed to believe that God could bring water out of the rock: after all his experience such unbelief was impossible. It was that it seemed to him that the grace of God had reached its limit. Many times had God forgiven the people, and yet their hearts were hardened. Was it possible that even His grace could ever change those hearts of stone into hearts of flesh? Was it, after all, worth while persisting with such a perverse generation?

One who had such doubts was not one who could lead on God's hosts to triumph over mountains of difficulty such as they had never yet dreamed of. As long as sin continues in the heart of man, so long, ay and infinitely longer, will triumphant grace continue in the heart of God. Never will His love fail, except only when men deliberately thrust it from them. Therefore once more, He who would save mankind must have this infinite

اشـار القديس بولس الى هذه الخرافة حيث قال « وجميعهـم شربوا شراباً واحداً روحياً . لانهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١ كو ١٠:٤) بل ان المسيح نفسه اشار الى هذه الحادثة من طرف خفي في احد اعياد اليهود العظيمة اذ قال « ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب» (يو٧:٣٧) فالمعنى واضح. والحاجة الى الماء هي اشد واهم من الحاجة الى الاكل . وما اعذب كاس المـآء البارد على قلب العطشان يطفئ به اواره ويروي عطشه. فحاجة نفوسنا وارواحنا العظمى اذاً هي الى يسوع المسيح الذي تفيض منه انهار الماء الحي الى الحياة الابدية. حقاً ان العطش الى الله يحسن تشبيهه بالعطش في وهج الرمضاء الى الماء القراح . ولكن اسفاه . ان نفوساً كثيرة تتيه في بادية هذا العالم ولا تشعر بعطشهـا الى ماء الحياة حتى ينقضي الاجل وتكون نهايتها الهلاك الابدي . قال المسيح «كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضاً . ولكن من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش الى الابد . بل المـاء الذي اعطيه يصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع الى حياة ابدية» (يو ٤:١٣ و١٤)

ولنعد الآن الى القصة لما لها من العـلاقة بتاريخ موسى ﴿وجمع موسى وهرون الجمهور امام الصخرة فقال لهم اسمعوا ايها المردة . أمن هذه الصخرة نخرج لكم ماء. ورفع موسى يده وضرب للصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة ومواشيها . فقـال الرب لموسى وهرون من اجل انكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني امام اعين بني اسرائيل لذلك لا تدخلان هذه الجماعة الى الارض التي اعطيتهم اياها﴾

ترى ماذا كانت خطية موسى . وفي اي اثم سقط ذلك الذي طالما حمل خطايا الشعب وثقالهم وتشفع فيهم؟ ان خطيته كانت مزدوجة . قال المزمور (١٠٦:٣٣) انهم (اي الاسرائيليين) « امروا روحه حتى فرط بشفتيه» والمفهوم من هذا ان موسى الذي كان اشبه بحمل وديع ثار ثائر سخطه على الشعب فهجره صبره وتكلم بغيظ وسخط

وقد يقول قائل ان هذه الخطية من الصغائر . فموسى كان قد احتمل الشعب طويلاً وكانوا هم يجازونه شراً عن خير . افليس من الطبيعي اذاً ان يثير سخطه مهما كان عظيماً ؟ اجل . على ان الرجل الذي يقام قائداً من قبل الله يجب ان يكون كاملاً . اذ كيف يستطيع انقاذ الشعب من الخطية اذا لم يكن في استطاعته احتمالهم؟ نعم انه احتمل نكران جميلهم طويلاً وغفر لهم طويلاً ولكن شفيع البشر يجب ان يظل كذلك دائماً بدون انقطاع . لذلك ننظر دائماً الى الرب الذي احتمل ولا يزال يحتمل خطايا البشر واصرارهم على الاثم وقد قيل عنه وهو على هذه الارض انه اذ «شتم لم يكن يشتم عوضاً واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل» (١ بط٢:٢٣)فهو احتمل كل شرور ابليس في الانسان حتى الموت على الصليب.او لم يقل وهو على خشبة الصليب

electronic file created by cafis.org

«يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» هذا هو المخلص الذي يجب ان ننظر اليه اذ ليس باحد غيره الخلاص .

وهنالك سبب آخر لسقوط موسى في الخطية وهو يؤخذ من قوله تعالى لموسى وهرون «انكما لم تؤمنا بي» . فموسى لم يشك في قدرة الله على اخراج الماء من الصخرة لان مبلغ علمه واختباره عن الله لم يكونا ليتفقا مع الشك. ولكنه زعم ان نعمة الله قد بلغت آخر حدودها لانه تعالى كان قد غفر للشعب كثيراً ومع هذا بقيت قلوبهم قاسية . ترى هل من الممكن تغيير تلك القلوب الحجرية وتليينها ؟ وهل من المفيد المثابرة مع قوم كهؤلاء؟ان من كانت هذه شكوكه لا يصلح لقيادة شعب الله والانتصار على صعوبات عظمى . وما دامت الخطيئة في قلوب الناس فان نعمة الله تظل عاملة حية . لان محبته تعالى لا تهجر الانسان مالم يهجرها الانسان عمداً . وان الذي يخلص البشر يجب ان يكون ذا

faith in the grace and love of God. And does not that point us again to the perfect man Jesus Christ? Was ever any heart too hard, any soul too sin-stricken, for Him to carry to it the message of grace? He could look on through the long ages, and see the coming day when love at last shall have triumphed, and sin at last be vanquished. Let us one and all hasten on that day by letting the full brilliancy of the love of Christ enter into our own hearts.

ايمان غير محدود بنعمة الله ومحبته . وهذا ينبهنا الى يسوع المسيح المخلص الكامل الذي لم يستصعب قط ان يبلغ رسالة محبة الله للبشر ولا استقسى قلباً فاقاع عن استسكاب نعمة الله عليه . فانه كان ينظر الى ذلك اليوم الذي تنتصر فيه محبة الله على العالم . فانفسح لمحبة المسيح مجالاً في قلوبنا فيسرع ذلك اليوم بالمجيء «ان محبة المسيح اعظم من ان تدركها عقول الناس»

باب الاسئلة

سؤال (١) — يقول البعض ان في الكتاب المقدس آيات لا يجب اخذها بحرفيتها . فهل هذا صحيح ؟

سؤال (٢) — هل يمكن التوفيق بين الدين واحدث الاراء في فلسفة النشوء والارتقاء ؟

مصر في ١ يونيو سنة ١٩١٠ (احد القراء)

ج (١) — قد يدهش البعض اذا قلنا لهم ان في الكتاب المقدس اقوالاً وآيات لا يجب ان تؤخذ بحرفيتها . اذ يزعمون ان ذلك كفر مبين. ولو امعنوا قليلاً لرأوا ان هذا القول ليس فيه ما يخالف الوحي او الكتب المنزلة بل بالعكس يثبتها بوجه لا يقبل التأويل

ان الذي يولد في اعتقاد يصعب عليه تغيير ذلك الاعتقاد لانه يكون قد نشأ عليه . وكثيراً ما يلاقي المكتشفون والمخترعون صعوبات عظيمة في سبيل اثبات مخترعاتهم. فلما نبغ كولمبوس مثلاً في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد وادعى ان الارض كرة مستديرة وانها تدور حول الشمس قامت عليه قيامة رجال الدين فرموه بالكفر والالحاد وعززوا تهمتهم هذه بآيات وردت في الكتاب المقدس كقول صاحب المزمور «اسس الارض فثبتت» وقوله «تثبتت المسكونة فلا تتزعزع» وقوله «ثبتها الى الدهر والابد وصنع لها حداً فلا تتعداه» الى غير ذلك من الآيات وقالوا كيف يمكن ان تدور الارض والكتاب يقول انها ثابتة ؟ على ان الطعن والتقريع لم يثنيا عزم كولمبوس فسافر واكتشف اميركا واثبت للعالم اجمع انه ليس المقصود من تلك الايات الكتابية معناها الحرفي بل معناها الاسمى

ومن هذا القبيل ما زعمه البعض من ان الطوفان الذي حدث في القديم عم كل المسكونة بدليل قول الكتاب «وتعاظمت المياه كثيراً جداً على الارض فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء» على ان الدلائل لم تقم بعد على وجوب أخذ هذا الكلام بحرفيته فقد يجوز ان يكون الطوفان قد عم المسكونة كلها او ان يكون قد عم الجزء المعروف منها يومئذٍ . وليس في كلامنا هذا مناقضة للكتاب المقدس كما انه ليس من ينكر ان قوله في انجيل لوقا «في تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بان يكتتب كل المسكونة» لا يجب ان يؤخذ بحرفيته اذ ليس من المعقول ان تكتتب المسكونة كلها بامر قيصر لانه لم يكن يحكم المسكونة كلها . فواضح اذاً ان الآية يجب تعميمها وحملها على معنى «المسكونة الخاضعة لقيصر»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, JUNE 3rd, 1910. | Vol. VI., No. 22.

وعلى هذا القياس يجوز تأويل قول الكتاب بان الله خلق العالم في سبعة ايام. فليس من الضروري اخذ الآية بمعناها الحرفي اذ قد يثبت العلم بوجه لا يقبل الريب ان السبعة ايام المذكورة هي كناية عن سبع مددٍ او سبعة عصور جيولوجية كما يقول العلماء. فلا يتوهمن احد ان المقصود بها هو سبعة ايام حرفياً. ولا يخفى ان اليوم هو اربع وعشرون ساعة ويتكون من دورة الارض على محورها حول الشمس. والمذكور في الكتاب المقدس ان الله خلق الشمس في اليوم الرابع فكيف تكونت الايام الثلاثة الاول؟ نعم يصح ان يقال ان النور وجد منذ اليوم الاول ولكن هذا النور لم يكن نور الشمس او على الاقل لم يكن نور الشمس كما نعهدها اليوم.

ج (٢) — كان الناس قديماً يعتقدون ان كثرة العلم تجعل الانسان كافراً. وهو محض وهم لان العلم الصحيح هو اعظم مؤيد للدين ولا يكفر الا من اخذ من العلم قشوره وترك لبه. ولقد كان الناس (ولا يزال بعضهم) يتباهون بالكفر وبعدم الاعتقاد بالله لكي يقول عنهم الناس انهم من العلماء مع ان العلم الصحيح بريء منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب فضلاً عن ان اولئك الناس عندما تحل بهم المصائب او تحون آجالهم يركعون الى الله ويصلون اليه تائبين مستغفرين — قلنا ان العلم الصحيح اعظم مؤيد للدين. ولقد يسأل هنا بعضهم عن كيفية التوفيق بين الدين واحدث الآراء العلمية في أمر النشوء والارتقاء

نقول ان علماء النشوء والارتقاء هم مختلفون فيما بينهم على امور ليست قليلة الاهمية. ولقد بلغ التطرف ببعضهم ان انكر وجود الله. فامثال هؤلاء لا يجب ان تؤخذ اقوالهم حجة لانهم (ان صح انهم يجاهرون بما يعتقدون) لا شك عاجزون عن ادراك كثير من الحقائق الامر الذي يفضي بهم الى الالحاد

على ان من علماء النشوء والارتقاء من لا ريبة في صحة أرائهم وهي تنطبق كل الانطباق على اسفار الوحي. ومن راجع الاصحاح الاول من سفر التكوين ودرسه بامعان يجد فيه من غرائب فلسفة النشوء والارتقاء ما لا يبقي ريبة في صحة هذا المذهب وشهادته لرواية الكتاب فيما يختص بالخلق. والمجال لا يسمح لنا ان نسهب بما في هذا الموضوع او نقول ان ترتيب حوادث الخليقة كما وردت في الاصحاح الاول من سفر التكوين ينطبق كل الانطباق على احداث الآراء العلمية بخصوص النشوء والارتقاء. ولا شك ان الله هو الذي اوحى لكاتب سفر التكوين ان يدون تلك الحوادث بذلك الترتيب. ولو ترك امره لكاتب السفر لكان من الصعب جداً ان يرتب تلك الحوادث حسب مذهب النشوء والارتقاء اذ ربما كان يقدم الطيور على الزحافات مثلاً أو التنانين العظام على الزحافات فلو فرضنا ان الاشياء التي ورد ذكر خلقها في الاصحاح الاول من سفر التكوين هي نحو اثني عشر شيئاً لكان من الممكن ان يقع ترتيبها بحسب القواعد الحسابية في اربعة وتسعين مليوناً وتسعة وثمانين الفاً وستمئة (٩٤٠٨٩٦٠٠) صورة او ترتيب. فكيف يمكن لكاتب سفر التكوين ان يختار الترتيب الصحيح الموافق لفلسفة النشؤ والارتقاء ولا يغلط بانتقاء غيره من الوف الوف تلك التراتيب؟ اليست صحة ترتيبه لهذه الحوادث اعظم دليل على صحة وحي الكتاب. لعمري ان هذا مما لا يبقى ريبة قط

(س. ع)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

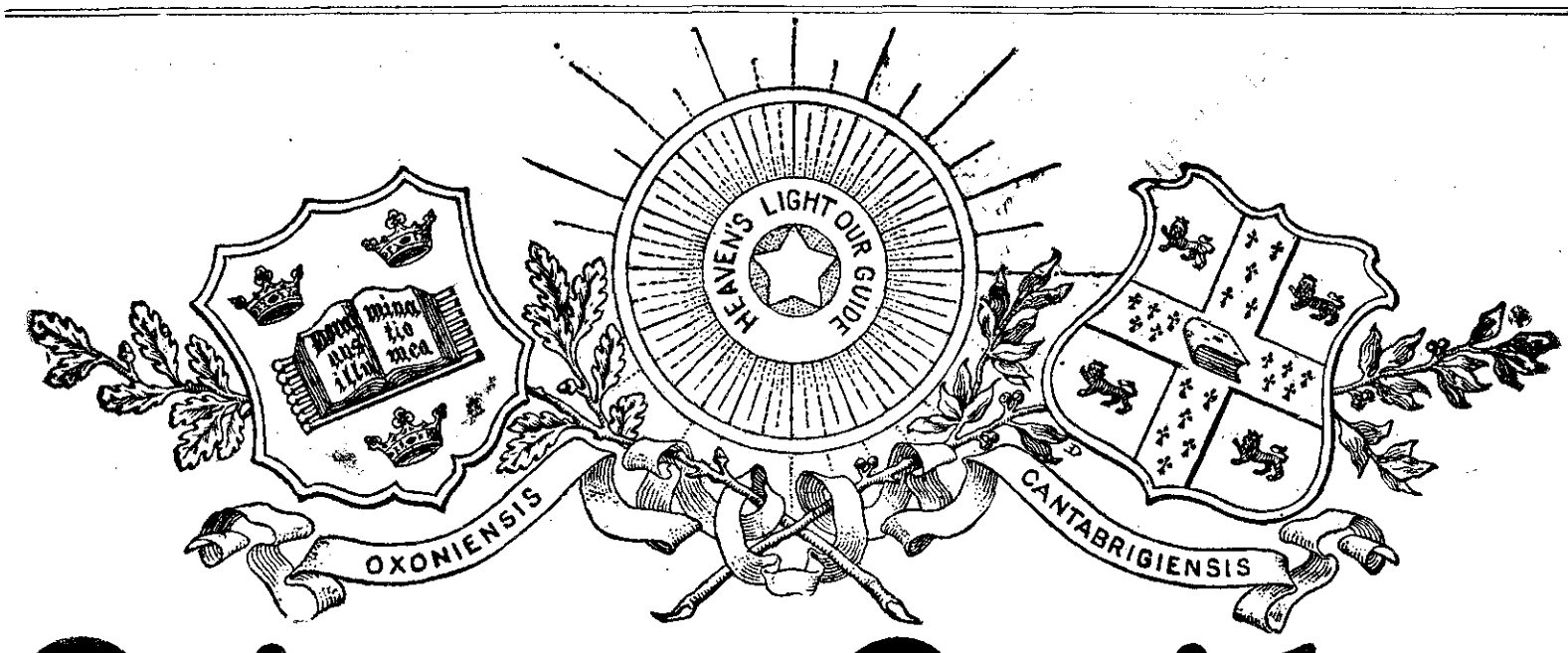

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo | 3rd June 1910. | Vol. VI.—No. 22. Price, 30 P.T. per Annum

CONTENTS

The Life of Moses—

King George V.

Questions and Answers.

Scattered Leaves.

They drank of that rock which followed them, and that rock was Christ.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٠ يونيو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٣

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٢٣٩

« فاذ لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى الاقداس بدم يسوع . . . لنتقدم بقلب صادق في يقين الايمان »

فهرست

العدد الثالث والعشرين

—

تاريخ موسى (تابع)
الملك جورج الخامس
جمعية اتحاد الشبان المسيحيين
ارآء كاذبة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ﴿ ١٠ يونيو سنة ١٩١٠ ﴾ | سنة ٦ عدد ٢٣

الباب الادبي

ارآء كاذبة

لعل السبب الاعظم الذي يمنع الانسان عن الاهتمام بما هو للحياة الاخرى هو عدم ايقانه بحقيقة تلك الحياة او لاعتقاده ان الميدان رحب امامه فيمكنه ان يتمتع بالملذات الدنيوية الى ان تقارب شمس حياته الافول فينقطع الى عبادة ربه ويستغفر عما فرط له من الذنوب .

ولقد أساء الابكيوريون الى العالم اساءة لاتغتفر اذ زعموا ان الحياة وهم لا حقيقة لخير ما يفعله الانسان في مجالها الضيق ان يأكل ويشرب لانه غداً يموت

ولو امكننا اقناع الانسان ان الحياة ليست كما يتوهم بل لا بد ان يعقبها حياة دائمة فاما ان يتمتع بسعادة خالدة او يتحمل العذاب الدائم — لو امكننا اقناعهُ بذلك لكان اكثر اهتماماً بالحياة الباقية

والحياة الخالدة لايستطاع اثباتها بالطرق العلمية المنطقية. على ان العقل يدلنا على ضرورة وجودها اذ لا يمكن ان يكون للحياة الدنيوية معنىً على الاطلاق الا اذا كانت فاتحة حياة اسمى واتم . واذا سلمنا جدلاً بعدم وجود اله (واستغفر الله) وقلنا ان الانسان وجد صدفة على هذه الارض لم يكن في وجوده هذا حكمة على الاطلاق ولا يكون بينه وبين الحشيش مثلاً اقل فرق . ثم ان الصدفة اسم لغير مسمى . ولعل خير مرادف لها لفظة «فوضى» لانها (اي الصدفة) هي والمعلول على طرفي نقيض ولا يمكن التعليل عنها. هذا اذا سلمنا جدلاً بوجودها.والحق ان العلم الصحيح ينكر وجودها على الاطلاق لان الاعتراف بها يناقض قولنا ان لكل معلول علة . واسنا نقصد بالصدفة هنا المعنى المعروف عند العامة فان الناس عادة يرجعون كل شيءٍ لا يعلمون سببه الى الصدفة . وانما نقصد بالصدفة انكار وجود غاية اولية . وبعبارة اخرى ان الناس يطلقون لفظة الصدفة على معلول له علة ولكنهم يجهلونها . واما الفلاسفة الماديون مثلاً فانهم يطلقون لفظة الصدفة على نكران وجود علة أو غاية اولية . فهم يقولون مثلا ان العالم وجد « صدفة » بمعنى انه لم يكن لوجوده غاية او علة اولية على الاطلاق .

هذا هو الفرق بين معني الصدفة الشائعين. وان هنالك

electronic file created by cafis.org

قوماً من الفلاسفة يعرفون بالفلاسفة الخياليين او الوهميين وهم ينكرون كل ما في العالم ويقولون ان الحياة وهم لا حقيقة وانها حلم او خيال زائل . وقد اتفق لكاتب هذه السطور انه اجتمع مرة باحد هؤلاء العلماء فدار بيننا الحديث الآتي :

قال : «انني آسف اشد الاسف لان بعض الناس يهتمون بخرافة لا طائل تحتها ويسمونها الحياة الخالدة . فهم اشبه بالوثنيين الذين يصنعون لانفسهم اصناماً يؤلهونها ويعبدونها. او هم كالرجل الذي خدع اصبية الازقة بان عند جاره وليمة فلما رآهم مسرعين نحو جاره انخدع هو ايضاً وقال في نفسه لعل كذبتي تصدق فلاذهب وانظر. مع انه هو الذي اخترع تلك الخديعة. فكيف يخترع البشر قصة الخلود ثم يؤمنون بها .؟»

قلت: «ان البشر لم يخترعوا اختراعاً بل اكتشفوا اكتشافاً والفرق بين الاختراع والاكتشاف واضح لايحتاج الى شرح ولذلك لا يصح ان نرميهم بالانخداع لان الضمير الحي لا بد ان يوحي الى الانسان بامور لا يستطيع (الانسان) نكرانها» .

قال: «ولكن هذه هي الخرافة بعينها. فان الضمير والقلب والانسان والحياة وهلم جراً امور لا حقيقة لها. وليس في العالم احد يستطيع ان يبرهن ان الحياة ليست حلماً» .

قلت : «انا استطيع ذلك»

فضحك وقال : «وما هي براهينك ؟»

قلت : «وعلى اي شيء تطلب البراهين؟»

قال : «على كون الحياة ليست حلماً»

قلت : «انك انت المدعي وانا المنكر . فعليك انت اذاً تبعة البرهان . انت تدعي ان الحياة حلم وانا انكر ذلك فهات براهينك» .

قال : «بل انت تعكس الآية لانني انا المنكر وانت المدعي فعليك اذاً بالبرهان»

قلت «حباً وكرامة سواء اعتبرتني مدعياً او منكراً. انك تقول ان الحياة حلم وان اعمال البشر واقوالهم ليست الا اضغاث احلام . فكيف تعلل عن وجود الحواس الخمس ؟»

قال : «ان الحواس الخمس تعمل عملها في اثناء النوم ايضاً اي في اثناء ما تسمونه انتم «حلماً» .فعملها في اليقظة هو كعملها في النوم» .

قلت : «هل تقصد بهذا انك لست في الحقيقة تكلمني الآن ؟»

قال : «نعم. اننا نتكلم الآن في حلم ونسمع بعضنا في حلم ونشعر بوجود بعضنا في حلم ونذوق في حلم ونشم في حلم ونلمس بعضنا في حلم ونمشي في حلم ونفعل كل شيء في حلم» .

قلت : «فالمسئلة كلها حلم في حلم»

قال : «نعم واننا نحن نتوهم انها حقيقة»

قلت «اذا كان الامر كما ذكرت فلا يمكنك ان تنكر ان نفس كلامك هذا هو حلم في حلم وليس حقيقة»

قال : «هذا صحيح»

قلت : «فكيف تطلب مني ان اصدق كلامك وانت نفسك تعترف انه حلم وليس حقيقة ؟»

فسكت الرجل ولم يبدِ جواباً على الاطلاق. وحسناً فعل بسكوته اذ فتح باب المناقشة في موضوع عقيم هو اضاعة للوقت .

فالحياة الدنيا هي حقيقة لا بد منها مهما قال عنها الفلاسفة والشعراء . وقد قال فكتور هوغو ان من اراد ان ينجو من الغد فليضع حداً لحياته. واذا كانت الحياة الدنيا حقيقة لا ريب فيها فاما ان تكون صدفة واما ان تكون تمهيداً لحياة اسمى . فان كانت صدفة فالعالم والكائنات اذاً هي صدفة في صدفة او فوضى في فوضى وهو ما نعوذ منه بالله .

electronic file created by cafis.org

IV.

King George V.

(Concluded).

"I am now called to follow in my father's footsteps, and carry on the work which prospered in his hands."

In addition to King George V's varied experiences in different parts of the world, of which we wrote in our article last week, mention ought to be made of his frequent opportunities for keeping in close touch with the course of events at home. No one can doubt that the marked interest which he has shown, for some time past, in studying political matters in England,—witness his repeated attendance at the debates in the House of Commons—has been the means of still further preparing him for the high responsibilities that will now become his. Nor is it too much to suppose that he has fully discussed the various questions of the day with his father, and learnt his mind in regard to them.

All these experiences, coupled with his own natural powers, give good hope that the new Sovereign will succeed in keeping up the great traditions of his high office, and prove himself a worthy successor to those who have gone before. His own words show the courage and good heart with which he is undertaking his new position, and no one can read them without feeling that a steady hand has already grasped the helm:—

"I know that I can rely upon Parliament and upon the People of these Islands and of my Dominions beyond the seas for their help in the discharge of these arduous duties, and for their prayers that God will grant me strength and guidance. I am encouraged by the knowledge that I have in my dear wife one who will be a constant helpmate in every endeavour for our people's good."

All who have witnessed the simplicity and happiness of the new King's home-life, the delightful and wholesome intercourse between husband and wife, between parents and children, are agreed that Great Britain is fortunate to have an Englishman so typical of the best traditions of English life as her Sovereign, as well as an Englishwoman so popular, as his wife deservedly is, for her Queen.

Even now people find it easier to speak of her, as they have done for so many years past, as Princess May, and it is well that the old familiar name will not be altogether lost sight of in the official title, Queen Mary, by which she will in future be known.

It would be impossible, in the short space at our disposal, to give an adequate description of the Queen Consort to whose wise help and sympathy the King has already made such marked allusion. It is not without reason that she has so long been the most popular of all the British Princesses. This is no doubt partly due to the fact that the new Queen was brought up in the simplest possible fashion, and in a manner very little differing from that of the majority of other English girls. The knowledge of this brought her very close to the heart of the people, and the way in which she has brought up her own children has still further endeared her to the nation.

الملك جورج الخامس

(تتمة)

«انني دعيت للسير في خطوات ابي وللقيام بالعمل الذي افلح بيده»

ان الملك جورج فضلاً عن الرحلات العظيمة التي قام بها في سائر انحاء العالم مما ذكرناه في العدد الماضي كان دائماً يراقب مجرى الامور السياسية بدقة وانتباه . ولا شك ان اهتمامه الزائد بالامور السياسية في انكلترا وحضوره المناقشات التي كانت تدور في مجلس النواب مما اهله لحمل اعباء مسؤولية الملك العظيمة . ولا يستبعد انه تباحث هو والمرحوم والده في كثير من تلك الشؤون وتعلم منه اموراً كثيرة بخصوصها

فهذا الاختبار الواسع المقرون بالقوى العظيمة مما يقوي الامل بان الملك الجديد سيكون خير خلف لخير سلف . ومن كلامه مما يدل على انه على جانب عظيم من الشجاعة والاهلية وان يداً مقتدرة قد قبضت على دفة السياسة . ومما جاء في خطبته الافتتاحية قوله :—

«انني معتمد كل الاعتماد على مجلس النواب وعلى شعوب هذه الجزائر وسائر الممتلكات التي في عبر البحار واطلب مساعدتهم في القيام بالواجبات العظيمة الملقاة على عواتقنا جميعاً كما وانني اطلب صلواتهم لكي يمنحني الله قوة وارشاداً. وانني اتشجع كلما تذكرت ان لي في زوجتي المحبوبة سنداً قوياً في كل المساعي التي ابذلها لخير امتي وسعادتها العظيمة»

ان جميع الذين يعرفون بساطة الملك جورج في معيشته البيتية والسعادة العظيمة المستحكمة العرى بينه وبين زوجته واولاده يشهدون ان حسن حظ بريطانيا عظيم جداً وسعادتها كبيرة بملكها الجديد الذي يحافظ على عادات قومه وتقاليد اسلافه العظام . ولذلك ترى الشعب الانكليزي باسره يحبه هو وزوجته الملكة حباً عظيماً. وان الامة باجمعها تستعذب اسم الملكة ماري وترى في وجودها على العرش احياء لذكر «ماري» وهو اسم انكليزي محض . والمجال لا يسمح لنا ان نسهب في وصف هذه الملكة التي شهد لكفاءتها وادابها زوجها الملك. والشعب البريطاني باسره يظهر كل انعطاف نحوها لانها ربيت منذ نعومة اظفارها على البساطة شأن معظم الفتيات الانكليزيات . فضلاً عن انها قد ربت اولادها احسن تربية. فالامير ادورد الصغير (وهو اليوم ولي العهد) قد اظهر من الكفاءة ما يبشر بمستقبل مجيد وعاش معيشة البحرية فخبر احوالها ولا شك انه لا يمر وقت طويل

electronic file created by cafis.org

Little Prince Edward, now the next heir to the throne, has already shown that he possesses the makings of a splendid character. He has been wisely trained for life as a sailor, and will, if all goes well, have gained before long as wide an experience of life at sea as his father has done before him. But in all his time at school or at the Royal Naval College at Osborne, he has been treated in practically the same way as all the other boys. He has taken his turn with the younger boys in "fagging" for the older, and has not been given privileges or advantages that would mark him out as a superior being. The happy result is that he is now a simple, natural, and straightforward English school-boy, as keen and hearty about games as any of his comrades, wearing clothes not one whit grander than theirs, and taking a healthy part in all the interests of school-life.

The writer of this article chanced to meet Prince Edward walking with one of his brothers and a tutor in a London street one day last summer, and turned to follow them as they strolled along. So like many another English boy was the young prince that in walking up the whole length of Regent Street there were only two other men who recognized him as their future king. Nothing could have been more delightful to watch than his keen interest in everything he saw, the frequent stopping at many of the shop windows, the eager talk with his companions, while one could not fail to note the steady hand stretched out and quietly laid on his younger brother's arm when the latter began to cross the street without waiting for a break in the traffic.

A king who is blessed with such a wife, and is the father of such attractive children, has already much to encourage him in his life and work, and beyond all this he is himself, as we have already seen, a man of very marked ability, and one certain to make his mark amongst men. It is good to know that the new King, with so many difficult problems before him, has very strong views of his own, and shows no hesitation in sticking to them when he believes it to be right. His powers are considerable, his views sound, his experience wide, and we may safely trust the ship of state to his earnest and steadfast care.

At the same time let us not make light of the difficulties of his position, nor fail in whatever humble part we may play in helping him to face them bravely and well.

The political situation in England is full of uncertainty and much anxiety, the relations of the great Powers to one another are peculiarly liable to become suddenly strained owing to the foolish tattle of the more irresponsible newspapers on either side, the mercantile and commercial competition of the day grows ever more keen and strong, the rumours of wars do not grow less, and thus the need of a cool head and a firm hand is even greater than it has ever been before.

Therefore let us sometimes offer to God an earnest prayer for the new King of England. He is a man who himself believes in the power of prayer. When quite young he was taught how to pray, and to this day he never fails to do so, both morning and night, while he

حتى يكتسب من الخبرة في الامور البحرية ما قد اكتسبه ابوه الآن واساتذته في المدرسة البحرية في اوسبرن يعاملونه معاملة سائر النوتية وذلك تدريباً له على المعيشة البسيطة ولا يميزونه عن رفاقه بشيء ابداً بل كثيراً ما يخدم بدوره الاولاد الكبار في المدرسة . ولذلك تراه معتاداً معيشة البساطة والاستقامة ويحب الالعاب شأن سائر اولاد الانكليز ويلبس لبساً لا يميزه عنهم على الاطلاق ولا يزال يتمتع بسائر الالعاب المدرسية

اتفق لكاتب هذه السطور انه رأى مرة البرنس ادورد المذكور سائراً في احد شوارع لندن مع احد اخوته ومعلم له . فتبعهم في أثناء سيرهم ولاحظ انهم في اثنا مرورهم بشارع ريجنت كله لم يعرف احد ذلك الملك المستقبل الا اثنان وذلك لان لباسه لايختلف عن غيره في شيء ابداً . وكنت ترى الامير ينظر الى كل شيء حواليه باهتمام وسرور ويقف عند ابواب المخازن الكبيرة ليرى ما فيها من السلع المختلفة ويحدث رفيقيه بكل بساطة واهتمام. ولما أراد اخوه الصغير ان يعبر الى الجانب الآخر من الطريق غير منتبه الى شدة الزحام وضع هو يده على كتفه واوقفه ريثما ينتهي الازدحام

ان الملك الذي يباركه الله بزوجة صالحة كهذه وبأولاد اطهار كهؤلاء هو رجل الدنيا وواحدها المقتدر ولا شك ان حكمه يكون لسعادة امته . ومما يجدر بالذكر ان الملك جورج قوي الارادة ثاقب الرأي بعيد المرمى وهذا مما سيساعده ولا شك على حل المشاكل السياسية التي امامه فانه لايحجم عن اتباع ما يراه موافقاً وصواباً . فلا خوف على دفة المملكة ان يديرها رجل قد حنكته الايام وبلاه الاختبار

ولكن لا يجب ان ننسى الصعوبات التي امام جلالته ولنحاول ان نساعده بكل قوانا على ما فيه خير العالم اجمع

ان انكلترا واقعة اليوم في مشاكل سياسية عظيمة . والجرائد المتطرفة تزيد الصعوبات تعقيداً. ولا يخفى ان علاقات الدول مع بعضها مرتبطة بشبه خيط العنكبوت والمزاحمات التجارية شديدة جداً واشاعات الحروب لا تنقطع . جميع هذه امور تقلق راحة الملك وراحة وزرائه وتزيد الصعوبات اشكالاً . لذلك تحتاج الامبراطورية البريطانية يداً شديدة تدير دفة الملك

فلنتقدم لله صلوات حارة لاجل الملك الجديد لا سيما وانه هو نفسه يطلب منا ذلك . وقد علمته امه ان يصلي مذ كان ولداً صغيراً وهو حتى هذا اليوم لا ينقطع عن الصلاة صبح مساء كما وانه يدرس

electronic file created by cafis.org

also makes a regular practice of reading the Bible. Let us pray with him that God will prosper him in his high calling, and give him good success during a long and glorious reign.

"Be strong and of a good courage; be not afraid, neither be thou dismayed: for the Lord thy God is with thee whithersoever thou goest."

الكتاب المقدس درسا قانونياً. فلنصلِّ معه لكي ينجحه الله في منصبه العظيم ويجعل في حكمه سعادة لامته وخيراً للعالم اجمع

﴿تشدد وتشجع. لا ترهب ولا ترتعب لان الرب الهك معك حيثما تذهب﴾

موت هرون

The Life of Moses.

The Death of Aaron.

THAT the grumblings of the people on the occasion described last week were not so serious as when their fathers had rebelled, is shown by the fact that no punishment followed. And not only so, but the march forward towards the Promised Land was not again put off. On the contrary, the following verses tell of the first definite step towards taking possession of it. The

تاريخ موسى

موت هرون

يظهر ان تمرد الشعب المذكور في الفصل السابق لم يكن ذا اهمية عظيمة بالنسبة لتمرد اهل الجيل السابق ولذلك لم يعاقبهم الله كما كان يعاقب اباءهم. وليس ذلك فقط بل انه تعالى لم يمنعهم عن الزحف الى الامام فامرهم ان يتقدموا ويخطوا الخطوة الاولى لامتلاك ارض

electronic file created by cafis.org

people were assembled in the region of Kadesh, on the edge of the desert. Before them, to the north, lay the small kingdom of Edom, and, beyond that the Promised Land itself. The direct way, therefore, lay through Edom.

Now Edom was regarded as no foe by Israel. They were the descendants of Esau, the brother of Jacob, and therefore they were as brothers to the children of Israel. Accordingly, Moses sent a peaceable message to the king of Edom, saying: "Thus saith thy brother Israel, Thou knowest all the travail that hath befallen us;" and the message went on to recall the life they had lived in Egypt, and their escape from bondage, leading up to the request: "let us pass, I pray thee, through thy land. We will not pass through field or through vineyard, neither will we drink of the waters of the wells; we will go by the king's highway, we will not turn aside to the right hand or to the left until we have passed thy border." (Num. 20: 14-17).

This was a peaceable enough message, but Edom would have none of it. Jealousy, not unmingled with fear, perhaps filled their minds at the thought of this new nation passing on to conquer lands for themselves; so the answer was curt and sharp: "Thou shalt not pass through." And the armies of Edom marched out to support their words. So Israel, wanting not to fight against their brethren, nor yet to waste their strength before the time for fighting had really come, turned towards the south east so as to pass around the land of Edom.

Long years afterwards, this incident was remembered; for centuries it rankled in the minds of the Israelitish people as the first sign of a bitter enmity which afterwards showed itself more fiercely; till Edom became one of their traditional foes.

We are not further concerned with Edom at present, though we shall see in the next chapter that the long march which was thus necessitated, if they were to avoid passing through that country, had an evil effect on the people who were now all eagerness to press on to their new home. Our attention is turned now to another matter, a grievous loss, which, apart from the great sorrow it involved, was another indication that the old life was now finished, and the new entered upon.

In our last chapter we chronicled the death of Miriam. Now a yet heavier blow fell upon the people in the death of their first high-priest, Aaron the brother of Moses. From the time long ago in Egypt, when Aaron had gone with Moses to speak for him before Pharaoh the king, on till this day when the congregation moved from Kadesh and journeyed to Mount Hor, Aaron had been companion, helper, and adviser of his greater brother. It is true that he too, like Miriam, had fallen once and again, and had even encouraged the people in what was perhaps the worst of all their sins. Yet as of Miriam, nought but good may be said of the dead. And can we imagine that in this day of deep and bitter mourning, Moses would turn in thought to those few sad lapses? Not so. Rather he would with all his heart and soul mourn the loss of his own loved brother, and of the

الموعد. وكانوا قد اجتمعوا في قادش على تخوم البرية وامامهم شمالاً مملكة ادوم ووراءها ارض الموعد نفسها. وكانت ادوم السبيل المؤدي الى تلك الارض

ولم يكن الادوميون اعداء لبني اسرائيل بل كان هؤلاء يعتبرونهم اخوة لهم اذ كانوا نسل عيسو اخي يعقوب. لذلك بعث موسى برسول سلام الى ملكهم يقول له ﴿هكذا يقول اخوك اسرائيل. قد عرفت كل المشقة التي اصابتنا﴾ ثم ذكر له ما حل بهم من مصائب العبودية في ارض مصر وقال ﴿دعنا نمر في ارضك. لا نمر في حقل ولا في كرم ولا نشرب ماء بئر. في طريق الملك نمشي لا نميل يميناً ولا يساراً حتى نتجاوز تخومك﴾

كانت هذه الرسالة بغاية ما يمكن من الوداد ولكن الادوميين لم ترق في اعينهم ويظهر انهم امتلاوا حسداً عندما رأوا شعباً غريباً يطلب المرور في ارضهم لغزو بلاد مجاورة لهم. فاجابوا موسى وقالوا له ﴿لا تمر﴾ ثم خرجوا بجيشهم ليصدوهم ويمنعوهم من المرور. ولم يشأ الاسرائيليون ان يحاربوهم لئلا تضعف قواهم ولان الادوميين كانوا اخوتهم. فالووا عنانهم وساروا جنوباً شرقاً حول بلاد ادوم

ولم ينس الاسرائيليون هذه الاساءة بل حفظوها في قلوبهم قروناً عديدة حتى اصبح الادوميون فيما بعد الد اعدائهم. والمجال لا يسمح لنا الآن ان نسهب الكلام عن الادوميين. وسنرى في الفصل الآتي ان تجشم مشاق السفر الطويل الناتج عن رفض الادوميين كان له تأثير سيء في لاسرائيليين الذين كانوا قد اصبحوا شعلة نار تلهب شوقاً للوصول الى ارض الموعد. ونلتفت الآن الى حادثة اخرى انطوت بها صفحة اخرى من تاريخ تيهان الاسرائيليين في البرية

ذكرنا في الفصل السابق خبر موت مريم. وقد عقبه مصيبة اعظم وهي موت هرون الكاهن الاعلى الذي كان اعظم رفيق ومعين لاخيه موسى منذ اليوم الذي دخل فيه على فرعون وطلب اعتاق الاسرائيليين الى اليوم الذي سافر فيه هؤلاء من قادش الى جبل حور. نعم ان هرون اخطأ مراراً واعان الاسرائيليين على السقوط في خطية من اعظم الخطايا ولكن المثل يقول لا تذكر الموتى الا بالخير. ولا شك ان موسى عندما فقد اخاه كان قد نسي هفواته كل النسيان ولم يعد يذكرها له قط بل بالعكس كان قلبه مملوءاً حزناً عليه. ولا شك انه تذكر وقفته بثيابه الكهنوتية يوم استسبغ البركة على الشعب. ووقفته ايضاً بين الاموات والاحياء يوم منع الوباء عن الشعب. ووقفته قبل ذلك باربعين سنة امام فرعون يطلب منه اطلاق الاسرائيليين — يوم كان موسى نفسه يخشى الوقوف امام ذلك الجبار العاتي

فموت هرون اذاً كان خسارة فادحة لا تعوّض. ومن يقدر ان يتصور احساسات موسى عندما قال له الله ﴿يضم هرون الى قومه ...

electronic file created by cafis.org

people's great priest. He would think of the splendid day when Aaron first stood before the assembled multitudes arrayed in the gorgeous raiment of his high office, and invoked the priestly blessing on their heads. He would think of that other day when God's wrath had gone out among the congregation so that they fell by the thousand before the plague, till Aaron stood between the living and the dead, making atonement for the people, and the plague was stayed. Or his thoughts would wander further back again, forty years and more, to the time when Aaron stood forth boldly and spoke to Pharaoh words of God's defiance, when he himself had shrunk in fear from the task.

How could another be found to fill the place of such a one as this? With what feelings then must Moses have received the command which said: "Aaron shall be gathered unto his people. Take Aaron and Eleazar his son, and bring them up unto mount Hor, and strip Aaron of his garments, and put them upon Eleazar his son; and Aaron shall be gathered unto his people and shall die there." (Num. 20:23-26).

Sad, profoundly sad as was this task of solemnly stripping Aaron of his priestly robes, as he had once as solemnly put them on him, yet in this very act there was consolation. For it showed by a clear act that it was not the High Priest who was to die, it was but Aaron the man. Aaron first, and after him his sons in long succession, must one by one put on and then put off the holy robes, but never should there fail the presence of the Priest among the people, which stood to them for the presence of their God Himself. Aaron must die. Yes; but first let him put off his robes, and die a common man, that all might know that God had not removed His gracious blessing because the first messenger of that blessing was removed.

Yet with all that there remains the solemn fact that death must continually intervene to hinder the perfect work of the divinely chosen priest. His work can never be completed; he can but pass on to his son what he himself has scarcely more than dreamed of. Did they think that they had reached the final goal of the knowledge and blessing of God? This knowledge and blessing were given by the priest: and ever and anon would come the warning: "The priest must now be gathered to his fathers; strip him therefore of his raiment."

We wonder did such thoughts as these ever make the Israelites look on into the distant future, and picture to themselves a perfect Priest who should some day come, and of whom it would *never* be said: "Strip him of his garments, for he must die"? We know not. But we do know that such a Priest *has* come. Where Aaron attempted, this One has succeeded. Where Aaron began, this Man completed. Where Aaron died, this Priest *lives*.

Think of it. Aaron and the priests that followed him offered the blood of bulls and goats. Jesus Christ offered His own life's blood.

They repeated their sacrifices many times, every day and every year, because they were weak and imperfect.

خذ هرون والعازر ابنه واصعد بهما الى جبل هور . واخلع عن هرون ثيابه والبس لعازر ابنه اياها. فيضم هرون ويموت هناك»

وعلى رغم ان نزع الثياب عن هرون كان امراً محزناً الا ان موسى تعزى لان الثياب كانت ستلقى على العازر بن هرون دلالة على ان هرون بذاته هو الذي مات وليس الكاهن العالي وفي ذلك ما فيه من التعزية. فقد يموت هرون وابنه وابن ابنه ويعقب الواحد الآخر واما الكهنوت فلم يكن لينقطع لانه كان رمزاً الى حلول الله بين اسرائيل. فنزع الثياب عن هرون كان لكي يرى الشعب ويعلموا ان الكاهن العالي لم يمت بل هرون بشخصه

على ان الموت لا بد ان يعترض عمل الكاهن المختار . فهذا العمل لا يمكن انجازه فيقع على عاتق ابنه . ترى هل زعم الاسرائيليون انهم قد بلغوا غاية مناهم من معرفة الله وبركاته ؟ ان تلك المعرفة والبركات كانت تحصل بواسطة الكاهن. ولذلك كان الشعب سيسمعون دائماً قول الله «اخلع عن الكاهن ثيابه فيضم الى ابائه ويموت»

ترى هل جعلت هذه الافكار الاسرائيليين ينظرون الى المستقبل البعيد ؟ وهل خطر ببالهم يومئذ انه سوف يأتي يوم يقوم بينهم كاهن عالٍ لا يقول لهم الله عنه «اخلعوا ثيابه لانه سيموت ؟» لا نعلم . وانما نعلم انه جاء كاهن كهذا وانه افلح في كل ما فشل فيه هرون وعاش بينما هذا مات .

ان هرون والكهنة الذين عقبوه كانوا يكفرون عن الشعب بتقدمتهم دماء تيوس وثيران . واما يسوع المسيح فانه كفر عن العالم اجمع باهراقه دمه على الصليب

اولئك الكهنة كانوا يقدمون ذبائحهم مراراً عديدة—كل يوم وكل سنة . لانهم كانوا ضعفاء ناقصين . واما هو فانه قدم نفسه مرة واحدة ذبيحة حية كاملة .

اولئك كانوا يدخلون قدس الاقداس مرة واحدة في السنة ويقفون قدام الله في الظلام حيث لا يقترب احد سواهم. واما يسوع المسيح فانه دخل الى السماء وجلس عن يمين الله بعد ان شق الحجاب الذي كان يفصل بين الله والانسان

اولئك الكهنة خدموا جيلهم ثم اختطفهم الموت . واما يسوع المسيح فانه مات وقام ثانية وهو يحيا الى الابد ليشفع فينا نحن الخطاة الاثمة.

ثم ان يسوع المسيح لم يقل عنه انه يجب ان تخلع عنه ثيابه ليحل محله آخر لانه الكاهن الاعلى الحي الذي كان جميع الكهنة ذرية هرون رمزاً اليه

واخيراً ان كهنة بني اسرائيل كانوا يخصون شعب اسرائيل فقط . واما يسوع المسيح فهو لجميع البشر بدون تمييز بين اليهودي واليوناني .

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 10th, 1910.

Vol. VI.,
No. 23.

He offered Himself once for all, a perfect, living sacrifice.

They entered into the Holiest Place once a year, and there stood before God in thick darkness, where none other might approach. He has entered into the heavens and sits on the right hand of God, having cast down the veil which hindered men from drawing near.

They served their generation, and passed away when the hand of death fell upon them. He died indeed, but rose again, and *ever liveth* to make intercession for us, unworthy sinners.

Never is it written of Jesus Christ that He must be stripped of His priestly raiment for that it is time for another to take His place. He is the one ever living Priest of whom all those who were of the stock of Aaron were but faint foreshadowings.

And once more, they were priests of the people of Israel and for them alone. He is the Priest of all mankind, in whom is neither Jew nor Greek, bond nor free, male nor female. All alike through Him have free access to the Father.

We have read and thought much of Aaron the Priest in these chapters. But to-day we leave Him. He is dead. His work is done. He is a priest, but a dead priest. Shall we not turn to Him of Whom Aaron is a type? For all things point to Jesus Christ, the living Priest. We have before quoted from the Epistle to the Hebrews, and we close again now at the close of this subject, with the earnest prayer that the words may awake an echoing response in the hearts of all our readers:

"Having therefore, brethren, boldness to enter into the holiest by the blood of Jesus, by a new and living way, which he hath consecrated for us, through the veil, that is to say, his flesh; and having a high priest over the house of God; let us draw near with a true heart in full assurance of faith." (Heb. 10:19-22).

والعبد والحر. والرجل والمرأة. الجميع هم احرار فيه ولهم ميزة الدخول بواسطته الى الآب.

اننا قد درسنا كثيراً عن هرون الكاهن في هذه الفصول. والآن نتركه ميتاً فقد اكمل عمله. افلا نلتفت الى ذلك الكاهن الاعظم الذي كان هرون رمزاً اليه؟ ان جميع الامور ترمز الى يسوع المسيح الكاهن الحي.

والآن نختم هذا الفصل بما جاء في الرسالة الى العبرانيين مما يوافق الموضوع الذي نحن بصدده وهو قوله ﴿ فاذ لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى الاقداس بدم يسوع. طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب اي جسده. وكاهن عظيم على بيت الله. لنتقدم بقلب صادق في يقين الايمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة اجسادنا بماء نقي ﴾ (عبرانيين ١٠: ١٩—٢٢)

جمعية اتحاد الشبان المسيحيين

الفرع العربي

كان يوم السبت الماضي ميعاد افتتاح الفرع العربي لجمعية اتحاد الشبان المسيحيين. فلما قربت الساعة المعينة غص نادي الفرع المذكور بالزائرين حتى اضطر جمهور كبير للوقوف على الاقدام. وكان في كرسي الرئاسة جناب العالم الفاضل الدكتور فارس نمر صاحب جريدة المقطم الغراء والى جانبه حضرات الخطباء وهم حضرات القس مكنس احد منشئي هذه المجلة والدكتور نقولا لوريا سكرتير الفرع العربي للجمعية المذكورة والدكتور سكوت الانكليزي والاديب حبيب افندي جرجس الواعظ بكنيسة الاقباط والاديب ميخائيل افندي منصور. وبعد الفراغ من الخطب ادير المرطبات ثم انفرط عقد الزائرين وهم يلهجون بالثناء على اصحاب المشروع فنهنئ القائمين بهذا المشروع الجليل ونتمنى لجمعيتهم كل فلاح ونجاح

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد.

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجلة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

10th June 1910.

Vol. VI.—No. 23.
Price, 30 P.T. per Annum

CONTENTS

The Life of Moses—

King George V.

The Arabic Branch of the Y.M.C.A.

Absurdities.

"Let us draw near with a true heart in full assurance of faith."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١٧ يونيو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٤

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك وأثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — تمرة التلفون ١٣٣٩

الحية النحاسية

فهرست

العدد الرابع والعشرين

—

تاريخ موسى (تابع)
جزآء نصرآء الانسانية
على عتبة الفردوس
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٧ يونيو سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٤

اوراق متناثرة

على منكبي الام

ايها الطفل المذخور له التاج

اعجبني رسمك وقد ردفتك امك الملكة على ظهرها واخذت تداعبك وهي تبتسم لك وانت تضحك لها. رأيتك وقد اتخذت من منكبيها عرشاً هو فوق عروش الملوك وتحلى محياك بابتسامة هي اعز على قلب امك من تاج ملكك المستقبل ولو كنت تعرف كيف ينظر اليك العالم لادهشك ان تداعبك امك وتدغدغك حتى يملأ ضحكك شفتيك

هذا زمان الضحك فاضحك ما شئت. فغداً يقلدونك من اعباء المسؤولية ما لا رغبة لك فيه ولا طاقة لك عليه. غداً يلقون اليك مقاليد مملكة مترامية الاطراف لا تغرب الشمس عن حدودها فتتذكر وقفاتك الماضية وانت طفل تداعبك امك فتضحك لها بملء قلبك وفيك. وانك لن تجد ما يخفف عن منكبيك من اثقال المملكة الا اذا اتبعت اثار جدودك العظام في العدل وكرم الاخلاق وغير ذلك مما يضيف الى تاريخ التيمز صفحة مجد جديدة

هوذا المجال امامك واسع ولك من السنين المقبلة متسع تستعد فيه لحمل الصولجان وادارة دفة الملك. ان لمملكة اجدادك العظام ذكراً قد طمس ذكر ممالك الاسكندر وقيصر وبونابرت. وهي لم تبلغ ما بلغته من هذه السعة والرفعة الا بما نشرته في الارض من الوية العدل واقامة القسط بين الناس.

فاحذر لئلا ترجع انت عن هذه الميزة فترجع مملكتك في ايامك لاسمح الله اضعاف ما تقدمته على يد جدودك العظام

حسن ان تضحك على منكبي امك. ولكن احسن منه ان يضحك الناس غداً بين يديك. لان في ضحكهم رمزاً الى السعادة التي تمتعون بها. وان سفن السعادة تجري كما تشتهي الملوك

حسن ان تضحك على منكبي امك. ولكن احسن منه ان لا يبكي احد غداً عند موطئ قدميك لان بكاء الرعية انما يكون من ظلم الملوك واستبداد الحكام

حسن ان تضحك على منكبي امك. ولكن احسن منه ان يضحك الله لك يوم تقف امامه لتقدم له حساباً عن الوزنات. وان اسعد الناس يوم القيامة من يتمتع بابتسامة من عند ربه

غداً يخلو لك عرش جدودك العظام بعد عمر طويل لابيك العظيم. فعسى ان تقوم باعباء الملك بما ينقش لك اسماً مجيداً على صفحات التاريخ ويبقي لك ذكراً خالداً

انت اليوم تضحك. ولكن من يعلم الى متى يستمر ضحكك. اطال الله في بقائك ايها الملك المستقبل وانما نحن ندعو لك على امل ان نرى العدل مبسوط الجناحين في ايامك وارف الظلال. فاهنأ اليوم على منكبي امك انه خير عرش للملك الطفل وتمتع بابتساماتها الحلوة الى ان تنطوي صفحة الطفولية وتبدأ بصفحة بيضاء

(المجلة. كتبت هذه الاسطر بمناسبة صورة نشرتها مجلة «سمير الاحد» الانكليزية وهي تمثل جلالة ماري ملكة انكلترا الحالية حاملة ولدها ولي العهد على ظهرها وهي تداعبه فيضحك)

electronic file created by cafis.org

الباب الادبي

جزاء نصراء الانسانية

لوقا ٨:٢٦—٣٩

ان الله سبحانه وتعالى جعل للانسانية نصراء في كل جيل يؤدون واجباتهم نحو الهيئة الاجتماعية بامانة واخلاص عظيمين ومع كل ذلك نرى الجزاء متقارباً لكل نصراء الانسانية على حد سواء

لو تأملنا في احوال الغابرين ما عسر علينا الوقوف على كنه هذه الحقيقة الظاهرة لكل ذي عينين. ارسل الله نوحاً الى قومه فنادام بالتوبة واخلص النصح ولكنه بعد ان اجهد نفسه في سبيل ارشادهم حكموا عليه بالجنون وضحكوا عليه مستهزئين كأنه لعبة بين ايديهم وهم بمقدار ارشاده لا يشعرون

ذهب يوسف ليتفقد اخوته وينظر سلامتهم ويساعدهم فعذبوه وبعد ان رجموا عزم قتله باعوه عبداً مهاناً لقوم غرباء نزلوا الى مصر وتاجروا به كأنه احدى السلع . خدم فوطيفار حكمدار بوليس مصر بامانة ونشاط حتى اصبح السيد لا يعلم في البيت شيئاً من كثرة الغنى الذي ملأه نعمة وفخراً ومع ذلك جوزي يوسف بالسجن بناء على وشاية امرأة فوطيفار ذات المطامع الحيوانية. خدم السجانين والمسجونين معاً ونال منه ساقي فرعون في السجن اكراماً عظيماً وخدمة صالحة واخلاصاً تاماً ومع ذلك جوزي يوسف منه بالنسيان والاهمال ونكران الجميل فلم يذكره امام فرعون بكلمة خير حسب التماسه منه قبل خروجه من السجن بثلاثة ايام

تفقد موسى اخوته بني اسرائيل وهم مذلولون تحت نير فرعون الماسي فراى المصري يظلم اخاه الاسرائيلي فقتل المصري ولما تقدم ليصلح بين اخويه الاسرائيليين كان جزاؤه التشهير به فهرب واصبح راعياً للغنم بعد ان كان متنعماً في بلاط فرعون. تعب موسى في اخراج بني اسرائيل من ارض مصر ولما صعد الى الجبل للسجود في حضرة الله اربعين يوماً تاركاً بني اسرائيل تحت قيادة شقيقه هارون كان جزاؤه رفض دعوته والتفاف الاسرائيليين حول عجل من ذهب ليعبدوه من دون الله. تعب معهم ولاجلهم وصلى عنهم وشفع امام الله في تذمراتهم وتجاديفهم فمنع الفناء والوباء عنهم مراراً ومع ذلك كله كان جزاءه قيامهم عليه وعلى اخيه بدعوى ان الجماعة تقدست لان في وسطها الرب فخجل من نفسه وخر على وجهه خجلاً مما كانوا يقولون .

داود انقذ شاول وجيش الله من تعيير الفلسطينيين بان عرض نفسه وجسمه الصغير لهجمات بطل الاعداء جليات الجبار وأردام قتيلاً وطالما حارب الاعداء الغلف فرد كيدهم في نحورهم وكان حيثما يرسله شاول ينجح ويفلح الى ان اسس لمملكة شاول اسماً مجيداً ومع كل اتعابه كان جزاؤه بان اخذ شاول امرأته التي كان قد خصصها له واعطاها لآخر ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى ان طارده بجيش في البراري والغابات كأنه من الخوارج المفسدين ومزاميره الجميلة تشهد بضيق نفسه وآلامه من شاول

غار ايليا غيرة للرب ونادى باسمه واشار برفض الاصنام وصنع معجزة تثبت ان عبادة الرب احق فكان جزاؤه ان طارده آخاب الملك وامرأته ايزابل الزانية وعزما على قتله وجردا عليه الكتائب فهرب الى جبل الله مظلوماً — .ولو شئت ان اذكر ما اصاب كل نبي او كل مصلح من الجزاء ما وسعني سوى كتاب خاص ولكني اكتفيت بهذه المقدمة الجوهرية ليعلم القراء الكرام اهمية هذه الرسالة التي جعلت عنوانها مبنياً على حادثة حدثت بين المسيح وبين الجدريين الذين رأوا نعمته موجهة نحوهم فرفضوه ورفضوها وصرفوه عنهم جزاء احسانه اليهم ونصرته للانسانية بدلاً من ان يمجدوه ويشكروه على مراحمه

الشكر

الشكر لغةً هو معروفٌ يقابل به الشاكر نعمة المشكور سواء كان ذلك باللسان ام بالبدن ام بالقلب اعترافاً . واصطلاحاً هو الثناء على الله بالصلاة الحارة لانه احب العالم اجمع حتى بذل ابنه الوحيد لاجل الخطاة النجار لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية لان الصلاة عند الامم فرائض مخصوصة تؤدى في مواقيت مخصوصة واما عندنا نحن النصارى فهي عبارة عن شكر من المنعم عليه الى صاحب النعمة وهو الفادي الكريم الذي عضد الانسانية ونصرها لا

electronic file created by cafis.org

بحاله ولا بجاهه ولا بقدرته الميكانيكية ولكن بدمه بوضع حياته بموته على خشبة قابلاً عار الصليب حاملاً لعنة الخطاة لكي يرد النفوس الهالكة الى مركز السعادة الروحية

وجوب الشكر شرعاً

ان الشكر واجب شرعاً على كل من نال مرحمة من ايدي نصراء الانسانية ولو كان الانتصار للانسانية يلزم له نوع من التشديد في بعض الاحيان فان المسيح لما نزل من جبل التجلي قابله رجل وطلب اليه ان يبرئ ابنه معرضاً بتلاميذ المسيح لانهم لم يقدروا على ابرائه فقال له المجد : «ايها الجيل غير المؤمن والملتوي الى متى اكون معكم واحتملكم» لكن المسيح مع هذا التوبيخ الذي قصد به توجيه الافكار الى حضوره روحياً شفى المريض واعاده في الحال سالماً الى ابيه الذي لما سمع توبيخ المسيح قال له :«اومن يا سيد فأعن عدم ايماني» . فمع كل هذا آمن الرجل وافترض ضعف ايمانه وطلب من المسيح اعانة ذلك الضعف وهذا هو منتهى الشكر.والدليل على اهمية الشكر ووجوبه في كل حال يظهر لنا من حادثة «العشرة برص» فان السيد لما ابرأهم وكانوا كلهم اسرائيليين الا واحداً هو سامري" فرجع الاخير وحده الى الفادي ومجده بصوت عظيم وخرّ عند رجليه شاكراً له فقال المخلص «أليس العشرة قد طهروا ؟ فأين التسعة ؟ ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس ؟ ثم قال له : قم وامض ايمانك قد خلصك» فسؤال المسيح هذا اعظم برهان على وجوب الشكر فهل نشكر ؟

مثال عديمي الشكر

ان عديمي الشكر موجودون في كل عصر وجيل ولكنني اكتفي هنا بالاقوال والاخبار الكتابية اذ لو اخبرت عن حوادث وقعت تحت نظري ولي لعدني الناس متميزاً . فمسئلة التسعة برص اكبر مثال لعديمي الشكر لانهم كانوا مطرودين من المدينة مفروزين نظراً لمرضهم وكانوا عريانين جائعين متألمين حزانى فوقفوا من بعيد ورفعوا صوتهم قائلين «يا يسوع يا معلم ارحمنا» فهم عند الاحتياج تضرعوا بقلب منسحق ولما برئوا من مرضهم تمردوا واهتموا بشهادة كهنتهم صارفين النظر عن المحسن اليهم فاحياهم . ويل ويل ويل لهم ولكهنتهم . ويل لهم لانهم نسوا من ابرأهم فنسوا أن يشكروه على نعمائه العظيمة.حقاً ان الاقتصار على التعلق بالكهنة ينسي الانسان فضائل ربه . فهل الكهنة أرق قلباً من يسوع الذي رحمهم وشفاهم؟الا ترى ان الكهنة بترتيباتهم وسلطتهم كانوا حجر عثرة في سبيل اعترافهم بنعمة المسيح . لو كانوا بعيدين عن نير الكهنة مثل السامري العاشر لكانت لهم فرصة للشكر ولكن ويل للذي تأتي بواسطته العثرات خير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر

مثال الشاكرين

ان مثال الشاكرين الحنيفيين يجب ان يكون محصوراً في امثال الرجل الذي كان مجنوناً مملوءا بالارواح النجسة في كورة الجدريين فانه كان لا يقيم في بيت ولا يلبس ثوباً بل كان يقطع القيود والسلاسل ويربض عند القبور كاسد رائر يجول ملتمساً من يبتلعه . ولما ابرأه المسيح طلب ان يسير بمعية طبيبه الشافي آناء الليل واطراف النهار اعترافاً بفضل من احسن اليه بالحياة متمثلاً بقول القائل

فأنا لست لذاتي ليس لي شيء هنا
كل ما عندي لفادي الـ خلق وهاب المنى
واشتراني واشتراني ذاك بالدم الكريم

ولكن بما ان اولئك الجدريين القليلي الشكر طلبوا من الفادي الذي انقذ مجنونهم من الشياطين وأمن طريق القبور وأعاد المواصلات بين البر والبحيرة فقد رأى ان لا يترك نفسه بلا شاهد فأقام ذاك الذي نال نعمة الشفاء شاهداً في مدينته «جرجسبه» بقوله له المجد : «ارجع الى بيتك وحدث بكم صنع الله بك» ولكن الرجل لم يحدث في بيته فقط حسب القول ولم يقتصر على التحديد كانه اجير يتم ما أوجبه عليه ظاهراً بدون اخلاص ولا اهتمام بل تجول في العشر مدن كلها حتى لم يبق احد من اولئك الاهلين الا وقد سمع من المجنون (سابقاً) حادثة شفائه وكرم يسوع وهذه هي علامة الشكر الحقيقي امام الله تعالى — كثيرون شفوا من مرض الخطية ولكننا نراهم بدلاً من الاعلان عن ذاك الطبيب الحي لايحضرون الاجتماعات التبشيرية ولا يذهبون الى الكنائس الحية لسماع الوعظ والارشاد وممارسة فريضة الشكر لطبيب النفوس المسيح القدوس

مبدأ نصراء الانسانية

كثيرون من الناس لا بل كل الناس يزعمون انهم نصراء الانسانية وهو زعم باطل أو هو وهم كبير . فنصير الانسانية الحقيقي يعرف من مبدإه . المحامي يزعم انه نصير الانسانية ولكنه واهم وموهوم في آن واحد لانه لم يتخذ مهنة المحاماة الا ليتعيش منها ولم يحضر جلسة عند القاضي الا بعد جلسة مع صاحب القضية للتعاقد على مبلغ معين. وكذا

electronic file created by cafis.org

الطبيب فان المبلغ الذي يتقاضاه قبل المقابلة الاولى مع المريض كاف لارجاف فؤاد الانسانية . وكذا الذين يدعون انهم نصراء الانسانية يجب ان يكونوا رحماء نحو الناس فلا يدخلوا بيتاً او بلدة رغم انف اصحابها ولا يلزموا واحداً باتباع مذهبهم او مبدإهم بحد الحسام البتار بل يكلوا ذلك الى رغبة الناس كما فعل المسيح فانه كان قادراً على مسخ اهل كورة الجدريين الذين طردوه قردة وخازير ولكنه لم يفعل شيئاً يضرهم بل «دخل السفينة ورجع» فهذا هو مبدأ نصراء الانسانية الصحيح

ملحوظة — ان الناس دائماً ينسون الحسنة ويفتكرون بضدها . فالذين صرفوا المسيح عن تخومهم رأوا منه شيئين عظيمين (اولهما) شفاء المجنون وتأمين الطريق (وثانيهما) السماح لدخول الشياطين في الخازير وطرحها في البحر فاخذ القوم عليه المسئلة الثانية وتناسوا الاولى وتوهموا بانه عمل لهم خسارة مع انه لم يعمل الا ما يوافق شريعة الله . فالتوراة حرّمت اقتناء الخازير واكلها واولئك الناس اقتنوا منها قطيعاً كبيراً ليبيعوا نتاجه للرومانيين الذين احتلوا بلادهم مخالفين للشريعة فأرجعهم لمسيح اليها بان اذهب منهم تلك الحيوانات التي كانت محرّمة اذ ذاك . وكثيراً ما يعمل نصراء الانسانية اعمالاً صالحة يظنها الناس فاسدة ويقاومونهم لاجلها . انظروا الى ما اصاب ابن رشد والشيخ محمد عبده واضرابهما من المسلمين والى ما اصاب مارتين لوثيروس واضرابه من المسيحيين . لا بل انظروا الى الآباء فانهم يعملون لصالح اولادهم الاطفال ومع ذلك يظن الاطفال ان اولئك الآباء ظالمون . وما ذلك الا لان الطفل يعمل بجهل في المسائل الخطرة والآباء يصدونهم عن المواقف الحرجة خوفاً عليهم . ولا عجب اذا كره العليل رائحة الدواء وقال متأففاً: «هو مر» . وهكذا الذين يصلحون بين المتخاصمين فانهم لا يكتسبون الا البغضاء من الفريق الظالم فيأدبون مكروهين على نحو ما جاء في المثل المصري العامي «ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه» فكم وكم من حادثة دخلت انا او غيري فيها لاقامة شعائر حق او رد مسلوب او ... او .... او ... فلم ينته الامر الا بالحقد الكبير والاهانة لمن سعى في الخير حباً بالخير . فمتى عرف الناس هذه الحقيقة اقلعوا عن اهانة نصراء الانسانية ولكن متى يعرفون ونصراء الانسانية يهانون من عهد آدم الاول الى الان ؟ فصبراً صبراً يا نصراء الانسانية واقتفوا خطوات المسيح في اصلاحكم ساكتين ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون

اسكندر عبد المسيح الباجوري
مبشر الجيزة

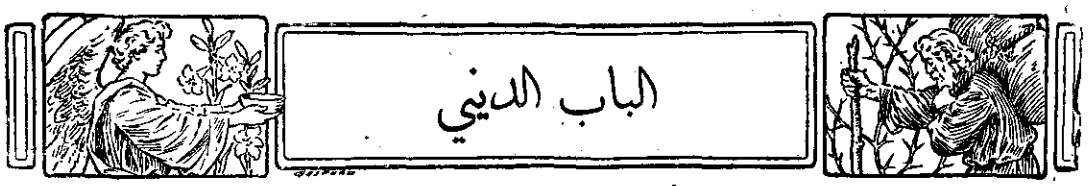

تاريخ موسى

حية النحاس

وبعد موت هرون استأنف الاسرائيليون زحفهم الا انهم ساروا جنوباً مبتعدين عن ارض الموعد وذلك لان الادوميين ابوا ان يسمحوا لهم بالمرور في ارضهم فاضطروا ان يدوروا جنوباً . ولم يعق سيرهم شيء اخر فساروا مسافة طويلة حتى اقتربوا من البحر الاحمر ثم داروا شمالاً مرة اخرى تاركين بلاد ادوم الى يسارهم

واتضح للجميع عند ذلك ان قصد الاسرائيليين كان ان يغزوا ارض كنعان ليحتلوها وطناً دائماً فاخذت القبائل تناوشهم الواحدة بعد الاخرى متشبهين بالادوميين . الا ان علاقات القرابة بين اولئك القبائل والاسرائيليين لم تكن كالعلاقات بين هؤلاء واليهود ولذلك عمدوا الى مقابلة القوة بالقوة ولم يمر وقت طويل حتى كان الاسرائيليون قد تحنكوا بالحرب

The Life of Moses.

The Brazen Serpent.

AFTER the death of Aaron the march was continued; but it was towards the south, away from the Promised Land: because, as we have seen, they wished to pass round the land of Edom in view of the unwillingness of that people to allow them passage through their territory. But even so, the advance was not interrupted for long, for they quickly reached the district of the Red Sea and were then able to turn northwards again, leaving Edom on their left.

It was now clear that the object was to invade Canaan and find a permanent home for themselves. Consequently, tribe after tribe opposed them, following the example of Edom. But there was not the same bond of relationship with these other tribes, so that force had to be met by force, and within a very short time the children of Israel found that their experience of warfare had begun in earnest.

Their first encounter was with a Canaanite king named Arad, of whom we are merely told that he dwelt

electronic file created by cafis.org

in the South. The first battle was a defeat and prisoners were taken. *But, undismayed, they submitted their cause* to the good providence of God and utterly overwhelmed the enemy, capturing all his cities, which they forthwith destroyed.

We next find them further north, near the shore of the Dead Sea on its eastern side in the region that had formerly belonged wholly to the tribe of Moab. However, Sihon king of the Amorites had taken many cities from the Moabites, so that these two tribes now divided the district between them. Israel therefore sent messengers to the powerful king of the Amorites, as formerly to Edom, requesting that he would allow them peaceably to pass through his land. Sihon however refused, and marched out into the wilderness against Israel with his whole army. And Israel smote him with the edge of the sword and took his cities and dwelt in them. Here was the first beginning of a settled home. Now for the first time since their fathers had left Egypt, eighty years before, had any of the people the experience of dwelling in houses and cities. But they could not rest there, for the work was scarcely yet begun.

The Brazen Serpent.

Another king of a powerful tribe next fell before them, Og the king of Bashan. He also tried to oppose them in their march and paid the penalty, being utterly defeated.

These early victories were long remembered, and were celebrated for many centuries in the national songs. To this day we sing in the Psalms of the great deeds of God for his people, shown by the destruction of Sihon king of the Amorites and Og the king of Bashan. We cannot however dwell further on this matter at present, as we have an incident to record of greater importance for the purpose of spiritual teaching. In the chapter before the last we related a story which was adapted in the very earliest Christian days, even perhaps by our Lord Himself, as symbolic of the deepest truths. We mean the drawing of water out of the rock for the people to drink.

وكانت اول حروبهم مع ملك عراد الكنعاني الذي كان يسكن في الجنوب . فانكسروا في الموقعة الاولى وسقط بعضهم اسرى في يد عراد الا انهم تشددوا واتكلوا على الله فانتصروا على اعدائهم وافتتحوا مدنهم واخربوها

ثم ساروا شمالاً بمحاذاة شواطىء البحر الميت الشرقية حتى بلغوا البلاد التي كانت قبلاً لموآب . وكان سيحون ملك الاموريين قد افتتح كثيراً من مدن الاموريين واستوطن بلادهم حتى صارت الارض مأهولة بشعبين. فارسل الاسرائيليون رسلاً لملك الاموريين كما ارسلوا للادوميين وطلبوا منه ان يسمح لهم بالمرور في ارضه . فابى سيحون وخرج بجيشه الى البرية للقائهم فضربه الاسرائيليون ضربة عظيمة بحد السيف واخذوا مدنه وسكنوا فيها وهي اول ارض ثابتة امتلكوها واول مرة سكنوا في المدن بعد خروجهم من مصر (منذ ثمانين سنة) الا انهم لم يستطيعوا المكوث هنالك لان الحرب كانت تدعوهم

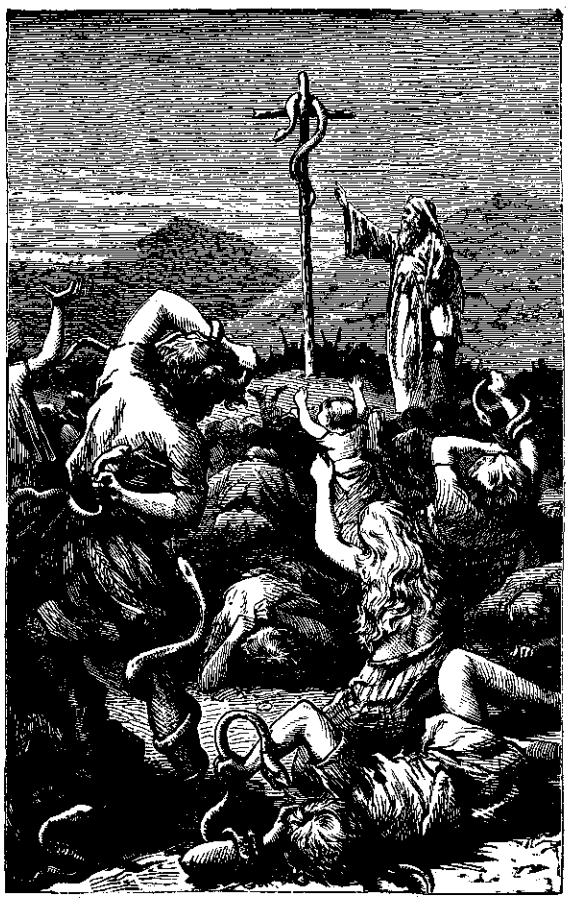

الحية النحاسية

واراد عوج ملك باشان ان يحاربهم فتغلبوا عليه ايضاً وافنوا جيشه وقد حفظ الاسرائيليون ذكر هاته الحروب وكانوا يقيمون لها اعياداً سنوية ظلوا يحتفلون بها قروناً عديدة . ولا تزال الى هذا اليوم تتلو مزامير عما فعل الله بسيحون ملك الاموريين وعوج ملك باشان. والمجال لا يسمح لنا ان نسهب الكلام عن هذه المزامير لان لدينا حادثة اعظم اهمية يجب الالتفات اليها

electronic file created by cafis.org

We now come to another type which was used as such by Jesus Christ in His conversation with one of the leading Jews of the time, namely, the brazen serpent erected in the wilderness, by looking on which the people were healed.

The story is as follows. Soon after the repulse from Edom, during the long extra march that was involved down to the Red Sea and northwards again, the people became "much discouraged because of the way." (Num. 21 : 4). And once again murmurings and complaints broke out. And, as so often before, a sharp punishment at once ensued, for "God sent fiery serpents among the people, and they bit the people: and much people of Israel died." (v. 5). In a few words, then, we are told how the people repented and confessed their sin, begging Moses to pray unto the Lord for them. So he did so. "And the Lord said unto Moses, Make thee a fiery serpent, and set it upon a pole: and it shall come to pass that every one that is bitten, when he looketh upon it, shall live. And Moses made a serpent of brass and put it upon a pole, and it came to pass if a serpent had bitten any man, when he beheld the serpent of brass he lived."

The story is told very shortly; it is all included in a very few verses. We are given no explanation of how a look at the brazen serpent could avail to give healing; only the fact is recorded. Nevertheless the incident is one of the most famous in the whole record of the wanderings in the wilderness, owing to the fact that our Lord made a parable out of it while speaking with Nicodemus.

Before passing on this application, we will linger for a moment to mention the subsequent fate of this serpent of brass. Having played such a prominent part in restoring the people to life, it was not unnatural that it should be preserved as a sign of God's judgment and God's mercy. After a time however it came to be regarded as having magical power in itself, and the people burned incense to it, worshipping it as an idol; until, nearly 500 years after the day when Moses made it, it was destroyed by the great king Hezekiah, who gave it the name Nehushtan, which signifies a mere piece of brass.

We may now come to the most important teaching of our Lord, which he illustrated by the story of the brazen serpent. He had been explaining to Nicodemus that a man cannot hope to enter the kingdom of God unless he has the life of God in him to make him fit for it. And the first conscious reception of that life is like a new birth, when the Spirit of God enters the heart of man and gives him spiritual life, just as bodily life enters into the baby in its mother's womb. He proceeded afterward to tell him that this spiritual birth could only be made possible by the coming into the world of the Son of God to die for the sins of the world.

These great themes are very briefly touched upon in the passages we are considering; and we cannot doubt that the evangelist has not recorded for us the whole of the discourse, but has given us only a summary. We need not try to fill it out at present; only let us

ذكرنا في الفصل السابق ان المسيح اشار الى احدى الحوادث التي وقعت لبني اسرائيل في اثناء تيهانهم (ونعني بها حادثة خروج الماء من الصخرة) وطبق مغزى الحادثة على نفسه . ونأتي الآن الى حادثة اخرى كانت ايضاً رمزاً اليها وقد اشار اليه يسوع المسيح في احد احاديثه مع اليهود وطبق مغزاها على نفسه . وهذه الحادثة هي اقامة الحية النحاسية في البرية لكي يشفى بها كل من نظر اليها

وهاك ملخص القصة :—

لما ابى الادوميون ان يسمحوا للاسرائيليين بالمرور في ارضهم واضطر هؤلاء ان يدوروا جنوباً ويجشموا المشاق العظيمة ضاقت نفوسهم واخذوا يتذمرون مرة اخرى على موسى . فعاقبهم الله للحال عقاباً شديداً بان ارسل عليهم ﴿الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل﴾ وللحال تاب الشعب واعترفوا بخطاياهم وطلبوا الى موسى ان يتشفع بهم لدى الله فصلى موسى لاجل الشعب ﴿فقال الرب لموسى اصنع حية محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر اليها يحيا. فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية انساناً ونظر الى حية النحاس يحيا﴾

وقد ذكر الكتاب هذه الحادثة بكل اختصار فلم يبين لنا كيف كان النظر الى الحية النحاسية يشفي الملدوغين . الا ان الحادثة هي من اهم ما وقع للاسرائيليين في اثناء تيهانهم وقد اشار اليها يسوع في اثناء حديثه مع نيقوديموس

وقبلما نأتي الى تطبيق مغزى هذه الحادثة نذكر شيئاً مما وقع لهذه الحية فيما بعد . فبعد ان لعبت دورها كان من الطبيعي ان يحتفظ بها الشعب تذكاراً لقصاص الله ورحمته . ولكن الاسرائيليين بعد زمن طويل صاروا يعتقدون ان بها قوة سحرية فاخذوا يوقدون لها البخور ويعبدونها كصنم . وبعد نحو خمسمئة سنة اتلفها الملك حزقيا وكان يدعوها نحشتان ومعناه قطعة من النحاس

ونأتي الآن الى اهم تعليم من تعاليم ربنا يسوع المسيح شرحاً لقصة هذه الحية . كان المسيح له المجد يشرح لنيقوديموس ان الانسان لا يمكنه ان يدخل ملكوت الله ما لم يكن فيه حياة من الله تؤهله لذلك الملكوت واول شعور الانسان بهذه الحياة يشبه الولادة الجديدة اذ يدخل روح الله في قلبه وينفخ فيه حياة روحية كما ينفخ الله حياة في قلب الطفل وهو في بطن امه . ثم بين المسيح لنيقوديموس ان هذه الحياة لا يمكن نيلها الا بمجيء ابن الله للعالم وموته عن الخطاة .

والآيات التي نحن بصددها لا تشير الى هذا الموضوع الا من طرف خفي والارجح ان البشير لم يدون كل ما دار من الحديث بين المسيح ونيقوديموس بل ذكر ملخصه . لاحظ ما افصح قوله بهذا الصدد وتطبيقه الحية النحاسية على نفسه اذ قال : «وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان» (يوحنا ٣:١٤)

electronic file created by cafis.org

notice now the remarkable words which come as a brilliant illustration of the inestimable value to us of the life and death of Christ: "As Moses lifted up the serpent in the wilderness, even so must the Son of Man be lifted up."

How clear is the meaning! We do not need to dive in deep below the surface to find what points of resemblance there are between the healing virtue of the serpent and the redemptive work of Christ. No, our Lord says simply and beautifully: There before the eyes of all the Children of Israel was the serpent displayed. It was lifted up before them, that all who would might look and live. Even so shall the Son of Man be lifted up, exalted before the eyes of all the world, that all who will may look and live. God's grace and loving desire to save all men is not to be hid in a corner, but boldly displayed, for His love is boundless and includes the whole of Adam's sons.

Later on, when the disciples had witnessed the life and death and resurrection of their Master, they thought again on these words, and asked: What is this "lifting up"? What does it mean? And they answered: It is the lifting up on the Cross of Calvary, for these He won the world's salvation. And it was a true answer. There Jesus Christ is plainly exhibited before all the world, showing forth the wonderful love of God, which could not be content without suffering all that was needed to save those whom He loved. Even as Moses lifted up the serpent, that all might see it and live, so is Jesus Christ lifted up now before our eyes. Let us look to Him, with the look of living faith, and in very truth we shall be healed by Him and live with His life.

حقاً ما اوضح المعنى. ولا حاجة بنا ان نوغل في البحث كثيراً لنجد اوجه الشبه بين شفاء الحية وشفاعة المسيح . لذلك رفعت الحية امام عيون جميع الاسرائيليين حتى يشفى بها كل من ينظر اليها. وهكذا رفع ابن الانسان امام عيون جميع العالم حتى ان كل من ينظر اليه يحيا الى الابد. وان نعمة الله ورغبته في انقاذ البشر يجب ان تعلنا لجميع العالم لان محبته تعالى غير متناهية بل تعم جميع اولاد آدم

* * *

مرت السنون

ولما مات السيد له المجد وقام تذكر تلاميذه ما قاله عن رفع الحية في البرية وعلموا انه رمز برفعها الى ارتفاعه هو نفسه على الصليب لكي ينيل الخلاص التام للعالم اجمع . فعلى الصليب عرض يسوع المسيح نفسه لجميع البشر واراهم محبة الله العجيبة التي لم تحتمل ان ترى البشر يهلكون بدون ان تمد يداً لانقاذهم . لذلك ارتفع يسوع المسيح امام عيوننا كما ارتفعت الحية امام الاسرائيليين لكي نخلص جميعنا فلننظر اليه نظرة الايمان فنشفى من خطايانا ونعيش معه الى الابد

على عتبة الفردوس

(خرافة طلية)

من الاساطير المتداولة على افواه الناس ان احدهم عاش سبعين سنة في الاثم والخطية ولم يرتدع . فلما حضرته الوفاة واصبح على عتبة الابدية انتبه من غفلته ورأى الفرصة قد عبرت وتمثلت له خطاياه الماضية بشبحها الاسود الهائل فلم يبق له من الرجاء الا أمل اوهى من خيط العنكبوت . وكانت دقائقه الاخيرة تمر بسرعة وكل نفس يدنيه خطوة من القبر وايقن انه ذاهب لا محالة الى العذاب الابدي

و ذ كانت ذكرى خطاياه الماضية تعذبه بهذه الكيفية صرخ قائلاً : «رباه . اغفر لي كما غفرت للص على الصليب».

قال هذا واسلم الروح . فصعدت روحه نحو الله وقرعت ابواب السماء طالبة الدخول

فقال صوت من الداخل : «من ذا الذي يقرع ابواب الفردوس وما هي الاعمال التي قام بها في الحياة الدنيا ؟»

فاجاب صوت المشتكي الواقف على الباب وقال «ان الرجل خاطئ لم يفعل في حياته الدنيا الا الاثم . وقط لم يأت حسنة »

فاجاب الصوت الآخر من الداخل وقال : «ان الخطاة لا يدخلون ملكوت السموات فاذهب من ههنا» .

فاجاب الخاطئ الشقي :

«ايها السيد انني اسمع صوتك ولكنني لا استطيع ان ارى وجهك ولا اعرف اسمك»

فاجاب الصوت :

«انا بطرس الرسول»

فقال الخاطئ : «تحنن عليَّ ايها الرسول بطرس واذكر ضعف الانسان ورحمة الله . ألم تكن تلميذاً للمسيح ؟ ألم تسمع تعاليمه من شفتيه ؟ ألم يعطك قدوة حسنة بسيرته الطيبة ؟ وذكر انه في الليلة الاخيرة التي قضاها قبل الصلب طلب اليك ثلاثاً ان تسهر معه وتصلي ولكنك نمت واثقل النعاس عينيك حتى انه جاء اليك ثلاثاً ووجدك نائماً . واذكر ايضاً انك وعدته ان تكون مخلصاً له حتى الموت ومع هذا انكرته ثلاثاً عندما سيق امام قيافا . او نسيت انه عندما صاح الديك ثلاث مرات خرجت من الدار وطفقت تبكي من نفس مرة ؟ فلماذا تمنعني من الدخول الى السماء وانت قد كنت خاطئاً مثلي؟»

فسكت الصوت ورآء الباب

ولبث الخاطئ منتظراً قليلاً ثم قرع باب السماء مرة اخرى يطلب

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 17th, 1910.

Vol. VI.,
No. 24.

الدخول . فاجاب صوت آخر من ورآء الباب وقال : «من القارع وكيف كانت سيرته على الارض ؟»

فعاد المشتكي يكرر الشكوى على الخاطئ ويعدد آثامه الكثيرة وقال انه لم يفعل في كل حياته حسنة واحدة .

فقال الصوت من ورآء الباب :

«اذهب . ان الخطأة لا يعيشون معنا في الفردوس».

فقال الخاطئ :

«ايها السيد انني اسمع صوتك ولكنني لا استطيع ان ارى وجهك ولا اعرف اسمك»

فقال الصوت :

«انا داود الملك النبي»

فلبث الخاطئ واقفاً على باب السماء ولم ييأس بل قال :

«ارحمني ايها الملك داود . تذكر ضعف الانسان ورحمة الله. ان الله احبك ورفعك فوق كل البشر واعطاك كل شيء من ملك ومجد وغنىً وزوجات وبنين . ولكنك رأيت من على سطح بيتك زوجة رجل فقير من رعاياك فخالج الاثم قلبك واخذت زوجة اوريا ثم اسقطته بسيف العمونيين . فانت الراعي الغني بغنمك اختلست نعجة رجل من رعاياك ثم قتلته اخفآء لجريمتك . فكما اخطأت انت هكذا اخطأت انا ايضاً . وكما اعترفت انت بخطاياك وقلت «اني عارف بمعاصيّ وخطيتي امامي دائماً» هكذا اعترف انا ايضاً . «فهل تمنعني من الدخول ؟»

فسكت صوت المشتكي .

ولبث الخاطئ ينتظر مدة ثم عاد فقرع الباب مرةً اخرى طالباً الدخول. فاجاب صوت آخر من لداخل وقال :

«من ذا الذي يقرع الباب وكيف قضى حياته على الارض ؟»

فاجاب صوت المشتكي وقال «انه خاطئ يطلب الدخول الى السمآء وقد انفق حياته على الارض في جميع انواع المعاصي والشرور ولم يصنع حسنة» قط .

فاجاب الصوت من الداخل وقال :

«اذهب من ههنا . ان الخطاة لا يدخلون ملكوت الله»

فقال الخاطئ :

«ايها السيد . انني اسمع صوتك ولكنني لا استطيع ان ارى وجهك ولا اعرف اسمك»

فاجاب الصوت وقال : «انا يوحنا الحبيب تلميذ يسوع المسيح»

فاستبشر الخاطئ وقال :

«حقاً انني الآن ادخل الملكوت . ان بطرس وداود كان يجب ان يسمحا لي بالدخول لانهما يعرفان ضعف الانسان ورحمة الله. واما انت ايها التلميذ الحبيب فيجب ان تسمح لي بالدخول لانك قد احببت كثيراً . الست انت الذي قلت ان لله محبة ومن لا يحب لا يعرف الله . او لم توص ايضاً في شيخوختك ان يحب الناس بعضهم ؟ فهل بعد هذا تزدريني وتبغضني وتطردني من ابواب السمآء ؟ فاما ان تتنصل مما قلت او تدعني ادخل ملكوت السموات»

فانفتحت اذ ذاك ابواب الفردوس واحتضن يوحنا الخاطئ التائب وادخله الى ملكوت السموات»

* * *

«ثم قال ليسوع اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك . فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس»

* * *

(هذه القصة مأخوذة عن تولستوي الفيلسوف الروسي)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة

(١) محاورات

﴿احد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هـذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محـاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهـار فساد مذهب التنزيه المطلق المغـالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعـة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجلة

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً سطقياً في آية الرجم وسقوطهـا من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

17th June 1910.

Vol. VI.—No. 24.
Price, 30 P.T. per Annum

CONTENTS

The Life of Moses—

Correspondence.

The Repentant Sinner.

Scattered Leaves.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

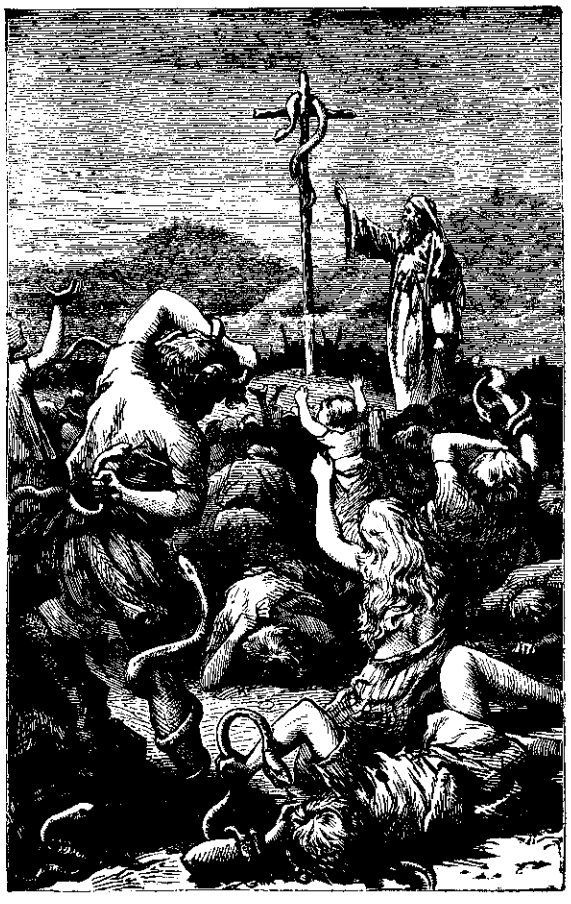

The Brazen Serpent.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in gypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٤ يونيو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٥

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

ملاك الرب يصادف بلعام

فهرست

العدد الخامس والعشرين

تاريخ موسى

شجاعة استير

اوراق متناثرة

خطرات افكار

الى المشتركين الماطلين !

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى . وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٤ يونيو سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٥

اوراق متناثرة

البعيد ! . . .

اللبوة والكلب من اشرف الحيوانات المعروفة . فالاولى عنوان البأس والأنفة . والثاني عنوان الاخلاص والامانة . والانسان دون هذين البهيمين في صفات كثيرة . ومع هذا فهو يستاء ويغضب اذا قلت له ابن كلب (البعيد!...)

كنت مرة سائراً مع صاحب لي . فقابلت سيدة اعرفها. فوقف صاحبي «بعيداً» تأدباً لئلا يدور بيننا كلام سري. وفي اثناء الحديث قالت بسلامتها وهي تتكلم عن الغير «ان فلان البعيد مجنون» فظن صاحبنا الذي وقف «بعيداً» ان الشتيمة موجهة اليه. الا انه سكت لان السيدة ايضاً كانت «بعيدة» بالنسبة اليه .

ومن غرائب الاتفاق انني سمعت وانا اكتب هذه الاسطر رجلاً من العامة يقول لابنه «يا ابن الحمار البعيد!»

لا بعيد ولا قريب ! انه يشاء ان يتشرف «بالحمرنة» فلا بأس عليه . واذا كان الأب يختار ان يسمي نفسه حماراً فلا لوم على ابنه ولا تثريب اذا زاد له الكيل كيلين . انه لفي اشد الاستحقاق لذلك

ان عبارة ابن الكلب (البعيد او القريب...) ليست شيئاً في حد ذاتها . ولكن الروح التي تقال بها هي خطأ . والآباء الذين يعودون ابناءهم مثل هذه الشتائم لا يجب ان يدهشوا اذا سمعوا غداً اولادهم يوجهون اليهم تلك الشتائم مثقلة — لا «بعيد» ولا «قريب» !...

نعم اننا لا يجب ان نستاء من مسبة «ابن كلب» لان الكلب كما قلنا عنوان الامانة . ولكن الانسان لا يحتمل ان يعيره احد بكونه كلباً اذ يدعي انه لا ينبح .

سواء صحت دعواه او لم تصح . ان شتيمة «ابن كلب» ليس المقصود منها «ابن الحيوان الامين» بل «ابن الحيوان العضاض النباح» ووالد المشتوم (البعيد ! . .) لم يكن عضاضاً ولا نباحاً .فلماذا اذاً الشتيمة ؟

سر كيفما شئت في شوارع هذه المدينة.تجد اولاداً صغاراً قذري الثياب (ان صح ان عليهم ثياباً) ملطخين في الحمأة متمرغين بالتراب وهم ينشدون شتائم كانهم يتلون الاحرف الابجدية . امثال اولئك الاولاد يعرفون كل ما في قواميس اللغة من الشتائم ويجهلون كل ما فيها من كلمة حسنة تدل على الادب وحسن التربية

ولماذا ؟

لانهم مربى الشوارع وطوّاف الازقة.

لانهم يعيشون عيشة الشقاء ولا يجدون لهم اين يسندون رؤوسهم

لان لطيور السماء اعشاشاً وللكلاب زرايب واولئك البائسون يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء

electronic file created by cafis.org

لانهم اذا جاعوا ناصفوا البهائم في معالفها واذا عروا سرقوا جلالها واذا تعبوا تسلقوا ورآء المركبات

واذا ارادوا التسلية ترنموا بالشتائم وبايديهم «النحلة»

في مثل هذه البئة تنمو تلك الخليقة المنكودة الحظ . تلك الخليقة التي كان يمكنها ان تكون زهرة يانعة لولا ما ينبت حولها من الاشواك فتختنق وتذوي كما يذوي غيرها من النبات

ما اعظم جناية الآباء على الاولاد اذا ورث عنهم هؤلاء الشقآء وتعلموا منهم كل قبيح ورديء. خير لهم ان تربط اعناقهم باحجار الرحى ويلقوا (البعداء...) في البحر

خطرات افكار

عش مع الناس كأن الله يراك . وخاطب الله كان الناس تسمعك.

* * *

ان مواقف الحياة الحرجة لا يمكن مقابلتها بقوة روحية مستعارة بل بشجاعة مكتسبة. فلنعتمد على زيتنا لينير مصابيحنا ولا نحاول استعارة زيت الآخرين ولنشترِ قوة روح الله ولندفع ثمنها صلوات وتسابيح

* * *

اذا كان الله الكل في الكل — اذا كنا لا نستطيع اتيان شيء بدون مساعدته — اذا كنا نعجز عن رؤية شيء الا بنور منه — فكيف نستطيع ان ننال فرحاً او تعزية الا اذا كنا نعيش بكليتنا له تعالى

* * *

رباه انني لست شيئاً في حد ذاتي ولا استحق الا ما انت تجعلني فهب ان احب ما تحبه انت واطلب ما تطلبه انت وافعل ما تشاؤه انت واستعد لما تدعوني اليه انت

* * *

ان الله يعرف خطاة اعظم منك . ولكن اذا كان قلبك مخلصاً لك فلا تستطيع انت ان تتصور خاطئاً اعظم منك .

Thoughts.

So live with men as if God sees; so speak with God as if men hear.

... ...

St. Matt. 25 : 8, 9. The great crises and opportunities of life can never be met and used by borrowed spiritual power. We must buy for ourselves—buy the oil of clear faith and spiritual strength from the Spirit of God, and the price we must pay is our own personal thought and toil and prayer.

... ...

If God be all in all; if nothing can be done but by His power; if nothing can be seen but by a light from Him; then how can we have the least joy or comfort but by living wholly unto that God?

... ...

Lord, I am nothing in myself, my worth is only what Thou canst make me to be. Make me to love what Thou lovest, desire what Thou desirest, serve where Thou sendest, be ready when thou callest.

... ...

God Almighty knows greater sinners, it may be, than you are; but your heart, if it is faithful to you, can discover no guilt so great as your own.

شجاعة استير وتقواها

(اس ٤:١٦)

(للكاتب الاديب صاحب الامضآء)

ان خير تاريخ يقرأ هو التاريخ القديم الذي اوحاه الله الى عباده الصالحين في الكتاب المقدس . ومن ألذّ قصص التاريخ المقدس واغربه قصة استير الملكة نظراً لما حوت من شجاعة وتقوى وعناية ربانية ونظراً لما نراه من الانقلاب السريع في احوال سلطة المملكة . ولا غرض لي من ذكر التاريخ بذاته الآن وانما الغرض المقصود هو التأمل في فوائد ما عملته «الملكة اليتيمة» فانها كانت تدعى «هدسة» رباها عمها مردخاي اليهودي في مدينة «شوشن القصر» معه في السبي واحسن تهذيبها وعلمها لغة القوم الحاكمين ولغة العبرانيين فكانت ماهرة في العلوم سابقة في الآداب زاهرة الجمال وكانت بذلك آية زمانها . واتفق ان غضب الملك احشويرس على زوجته الملكة وشتى فعزلها واراد ان يعطي تاجها لاجمل فتاة في ملكه فأصدر امراً بجمع الفتيات الحسان المنظر ليختار منهن شريكة له في ملكه وكانت استير بينهن . ولم ير هيجاي رئيس دار النساء فتاة اجمل منظراً ولا اتم علماً وادباً من استير فنالت نعمة في عينيه فهيأها وقدمها الى الملك الذي وقع اختياره عليها فألبسها التاج وصارت ملكة حكومة سبت شعبها وشعب ابيها

electronic file created by cafis.org

فسبحان من جعل الاسيرة ملكة مطلقة. سبحان من يقاوم المستكبرين واما المتواضعون فيعطيهم نعمة (١ بط ٥:٥)

حقاً ان لله مقاصد في اعماله لا ندريها وانما نرى فوائدها في نتائجها فقط كما قال بطل الاصلاح مارتين لوثيروس في الكلام عن اعمال الله «ان اعمال الله مثل الحروف المطبعية تصف مقلوبة ولكنها تطبع معتدلة ظاهرة جلية» ولذلك نرى ان اشعيا النبي صرح بذات الفكر قائلاً «لان افكاري ليست افكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب . لانه كما علت السموات عن الارض هكذا علت طرقي عن طرقكم وافكاري عن افكاركم» (اش ٥٥:٧و٨)

ومما يجدر ذكره ان الله لم يترك نفسه في اي جيل بلا شاهد امين ولذا اقام مردخاي شاهداً امينا له بسلوكه الايماني الحسن لانه كان موظفاً في البلاط الملكي فوقف صدفة على مؤامرة ضد حياة الملك بين اثنين من حراسه فأرسل الخبر الى ابنة اخيه وربيبته استير الملكة واعلمها كل شيء تفصيلاً فابلغت خبر المؤامرة للملك باسم عمها مردخاي وا ظهر الحق للملك امر بصلبهما فذهبا غير مأسوف عليهما وكتب الملك ذلك باسم مردخاي في اخبار الايام الموضوع امامه فصار لمردخاي ذكراً جميلاً

اذا كان المربي امينا فيكون المربى كذلك! لذلك نرى ان استير الملكة اظهرت امانة عظيمة (١) نحو زوجها الملك احشويرش (٢) نحو عمها مردخاي اليهودي (٣) نحو شعبها الاسيف الذي عاش سخراً لغيره محتقراً مهاناً فلم تهرب من الانتساب اليه بل ساعدته مساعدة الابطال فلله درها ولله در من ربّاها على هذا المبدإ الشريف

توقف مردخاي عن السجود لهامان لانه يهودي لا يسجد لمخلوق ما فصنع خشبة طويلة ليصلبه عليها وذهب في اليوم التالي ليستصدر امراً من الملك بقتل مردخاي ولكن «نحن في التفكير والله في التدبير» لانه في تلك الليلة التي صنع هامان الخشبة لصلب مردخاي عليها صباحاً طار عن الملك نومه فأخذ يتسلى بقراءة دفتر احوال المملكة اليومي فعثر على ذكر المؤامرة ونجاته من الموت بواسطة مردخاي فعزم على مكافأته صباحاً وكان اول من دخل اليه هامان وفي جيبه صورة الامر بصلب مردخاي ففاجأه الملك بهذا السؤال : ماذا يفعل للذي سر الملك بان يكرمه ؟ فظن هامان انه هو المقصود بالسؤال فقال بان يلبس ثياباً ملكية ويركب مركبة ملكية وينادى امامه احتراماً لهذا جزاء الذي يكرمه الملك بسرور . فقال له الملك : اذهب انت واصنع هكذا لمردخاي حرفياً لا يسقط حرف واحد مما قلته انت بحيث يكون القابض على زمام الدابة الملوكية السائر امام مردخاي المنادي باكرامه هو انت يا هامان لا غيرك . فخرج يعضّ بنان الندم بعد زلة القدم

سعى هامان في الانتقام لامن مردخاي الذي ابى السجود له لانه فرد حقير في نظره الجهنمي بل من شعب اليهود قاطبة واستكتب الملك الاوامر المشددة بابادة كافة شعب اليهود الساكنين في جميع الممالك والحكومات التي يحكمها الملك احشويرش باستعجال متناه في الغرابة وعين لقتل اليهود يوماً مشهوداً ولكن بعناية الله وتدبير مردخاي وشجاعة استير العظيمة انقلب الامر رأساً الى عقب وصار المغلوب غالباً والضعيف شجاعاً والاسير مطلقاً بل حاكما والمقتول قاتلاً وهذه هي «عجائب الله في قدسيه الكرام»

فكيف انتصر اليهود على اعدائهم وكيف تبددت سحب الاحزان هكذا سريعاً ؟ وما هي الواسطة التي انقذتهم من مخالب الموت الزؤام ؟ وهل هذه الواسطة شريفة عالية ام دنيئة سافلة ؟ هذه اسئلة تجيش في صدور كثيرين وقد اربكت كثيرين من المفسرين المتقدمين ولذا فقد عزمت على الاجابة عليها بأوضح اسلوب لاجل كشف النقاب وشق الحجاب عما وراء الباب إرواء لظمإ أولي الالباب

اعترض المعترضون على الواسطة التي بها انتصر شعب اليهود وقالوا بانها واسطة سفيهة لا مقام لها (اولاً) لان استير اليهودية تزوجت وثنياً وشريعة الله في التوراة تمنع ذلك قطعياً (تثنية ٧:١—٨) لان المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة (ثانياً) لان استير استخدمت الجمال واسطة لنيل المراد ولولا جمالها لباد شعبها وزال جلالها . فانا اجيب على كل من الاعتراض على حدة ليكون الامر جلياً مشبعاً . (عن الاعتراض الاول) اقول : نعم ان استير تزوجت احشويرش الملك الوثني بطريقة ظاهرة غير خافية هي : ان الملك لما غضب على زوجته الملكة وشتي ورفضها نهائياً لمخالفتها اياه أصدر بمشورة غلمانه امراً ملكياً في جميع مملكته بجمع جميع الفتيات العذارى المشهورات بالجمال فاخذت استير ضمناً فلم يسر الملك الا بها وجعلها ملكة وزوجة (اس٢) فهي لم تذهب باختيارها بل اخذت بسلطان الملك بامره ولا جناح على من تؤخذ بالجبر والاكراه (انظر تثنية ٢٢: ٢٥و٢٦) ويظن بعضهم ان مردخاي هو الذي اسلمها الى رئيس دار نساء الملك بعد ان هذبها احسن تهذيب لهذا المقصد تماماً ولكني ارد على هذا الزعم بان مردخاي (اولاً) لم يدخل في علم الله ولم يعلم ان احشويرش الملك سيغضب على وشتي الملكة ويختار لنفسه اجمل فتاة ويجعلها ملكة عوضاً عنها (ثانياً) لم يكن يعلم ان استير اجمل اهل زمانها

electronic file created by cafis.org

قاطبة في كل ممالك احشويرش لانه ساكن في شوشن العاصمة وحدها لا في كل البلدان (ثالثاً) لم يكن ليطمح بانظاره ان يتنازل جلالة ملك سبع وعشرين مملكة ليكون قريناً لابنة اخيه اليتيمة الاسيرة المسكينة (رابعاً) لم يوجد نص يصرح او يلمح في الكتاب المقدس بما زعموه باطلاً بناء على تحريف بعض المفسرين الذين يستعملون الوهم محل الحقيقة تخلصاً من تشابه يقعون في اشكاله فيستسهلون الظن والتخمين ضار بين الصفح عن البحث وراء الحق اليقين

فاستير اخذت بسلطان الملك وامره كما اخذت غيرها بطريق لاجبار لا بطريق الاختيار ووجود مردخاي كخادم في المملكة بباب الملك لا يحمي استير من امر الملك ولا يجعله عالماً بمدة الوفاق بين المملكة وشتي وبين الملك ولا يؤهله للاطلاع على ما في الغيب ومع كل فما هو الكتاب المقدس اماما نرى فيه ما يدل على خلاف ما قلناه ومن وجد شيئاً فليتقدم به فنكون له من الشاكرين. واما من يقول قولاً بدون ان يقيم برهاناً فقوله لا يؤخذ به على علاته الا اذا اثبت للعلماء انه قام في المؤمنين بصفته نبياً جديداً و(عن الاعتراض الثاني) أقول: انه لا يوجد ادنى دليل يؤيد دعوى القائلين بان استير استخدمت جمالها واسطة لانقاذ شعب الله من الموت مع ان الامر في حدّ ذاته ليس دنيئاً بالنسبة الى الغاية الحميدة التي بها جمع الله شعبه وبنى خيمة داود الساقطة واقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاء خلاص من عدائنا ومن ايدي جميع مبغضينا ولكن الامر بالعكس فان استير لم تعتدّ بجمالها البتة ولم تذكر انها ستكون مختارة الملك (اولاً) لانها عندما جاء دور مثولها امام الملك لم تهتم باعداد ذاتها ولا باتقان جمالها ولا بشيء ولم تطلب لنفسها شيئاً الا ما امرها به هيجاي الرئيس (اس٢:١٥) والذي جعلها تغض النظر عن اعداد ذاتها جعلها تقابل الملك ببساطتها المعهودة فلم تتكلف غشه ولا خداعه ولا الكذب عليه بشيء ما (ثانياً) ان مردخاي لما الح عليها بالوساطة بواسطة الرسول لم تقل بانها ستتعطر للملك ولا تتهيأ له بالهيئة التي يحبها بل ارسلت الى مردخاي تطلب منه بان يجمع كل يهود شوشن العاصمة ويصوموا من جهتها لا يأكلون ولا يشربون ليلاً ونهاراً ثلاثة ايام وفعلت هي وجواريها كذلك وعقب صيام ثلاثة ايام دخلت الى الملك خلاف السنّة هزيلة من صومها حتى انها كما قال التاريخ لم تقوَ على الثبات امامه بل سقطت تائهة عن الرشاد فقام الملك اليها وطيب خاطرها فاين استخدام الجمال اذاً؟ (ثالثاً) انها استخدمت الحكمة فلم تطلب من الملك ما ارادت عند دخولها بل تلطفت وطلبت ان تعزم الملك مع هامان عدو شعب اليهود وفعلاً تمكنت من بلوغ مقاصدها بحكمتها لا بجمالها. وعلى ذلك يمكننا ان نقول بانها استخدمت المركز والفرصة التي اتيحت لها لنجاة شعب الله وبعناية الله الصمدانية نجحت نجاحاً باهراً فان هامان صلب على الخشبة التي كان قد اعدها لمردخاي ووقف اليهود لاجل اعدائهم فابادوهم مع اولاد هامان العشرة.

وقد اعترض الكفار على وجود سفر استير بين الاسفار المقدسة وكذا بعض المؤمنين الذين تلطخت آراؤهم بالفلسفة العقيمة وبنوا اعتراضهم على عدم ذكر الله فيه. وعلى هذا الاعتراض ايضاً اجيب ان الصيام الذي صامته استير وجواريها وصامه مردخاي ويهود شوشن القصر كان مثل صيام اهل نينوى وكما قبل الله صيام اهل نينوى قبل ايضاً صيام هؤلاء ولو كان شعب اليهود كفروا بالله حينئذ ما قبل الله صيامهم والا فلمن صاموا ولمن لبسوا المسوح وعام من تواضعوا؟ وقال اولئك المعترضون بأن كاتب السفر وثني قصد بكتابته تدوين حوادثه في سفر اخبار أيام الملك احشويرش فقط وبأن اولئك اليهود أخطأوا في وضعه بين اسفار التاريخ القانونية في الكتاب المقدس مستشهدين على ذلك بأنه خلو من ذكر الله وما كان اليهود ليكتبوا شيئاً الا وفيه ذكر الله فما ظنكم بسفر يدّعي كاتبه انه اوحي به اليه من السماء؟؟ ألم تعلموا يا حضرات السادة المعرضين اعزكم الله ان شرط الالهام المحافظة على الجوهر المقصود بالذات مع ترك الحرية للموحى اليه في اختيار الاسلوب واللهجة واستخدام المعلومات سواء كانت علمية ادبية أم فلسفية عقلية ام روحانية ام لغوية ام تاريخية ام نظمية ام نثرية؟ ان الاعتراض أيها الافاضل اوصلنا الى نقطة مهمة وهي «نظرية لوحي» فلارجح مهما اختلف العلماء في كاتب هذا السفر فان الحقيقة التي لا ريب فيها ان مردخاي هو الذي كتب هذا السفر بوحيٍ الله وذلك لاسباب (اولاً) ان الحوادث مذكورة فيه تفصيلياً بايضاح ولا يمكن التفصيل الوافي الا لمن رأى رأي العين ومشترك فيها قولاً وفعلاً كما نرى من سفر استير وهذا الوصف لا ينطبق لا على مردخاي (ثانياً) لان عزرا أو غيره من اليهود لا يمكن أن يكتبوا شيئاً ما الا اذا ذكروا اسم الله مراراً وهذا السفر ليس فيه ذكر الله الا تلميحاً (ثالثاً) ان مردخاي كان مستخدماً في الحكومة وكان عليه ان يراعي احساسات الناس عموماً فكتب ما كتب بدون ذكر الله

(البقية تأتي) اسكندر عبد المسيح البجوري
مبشر الجيزة

electronic file created by cafis.org

الباب الديني

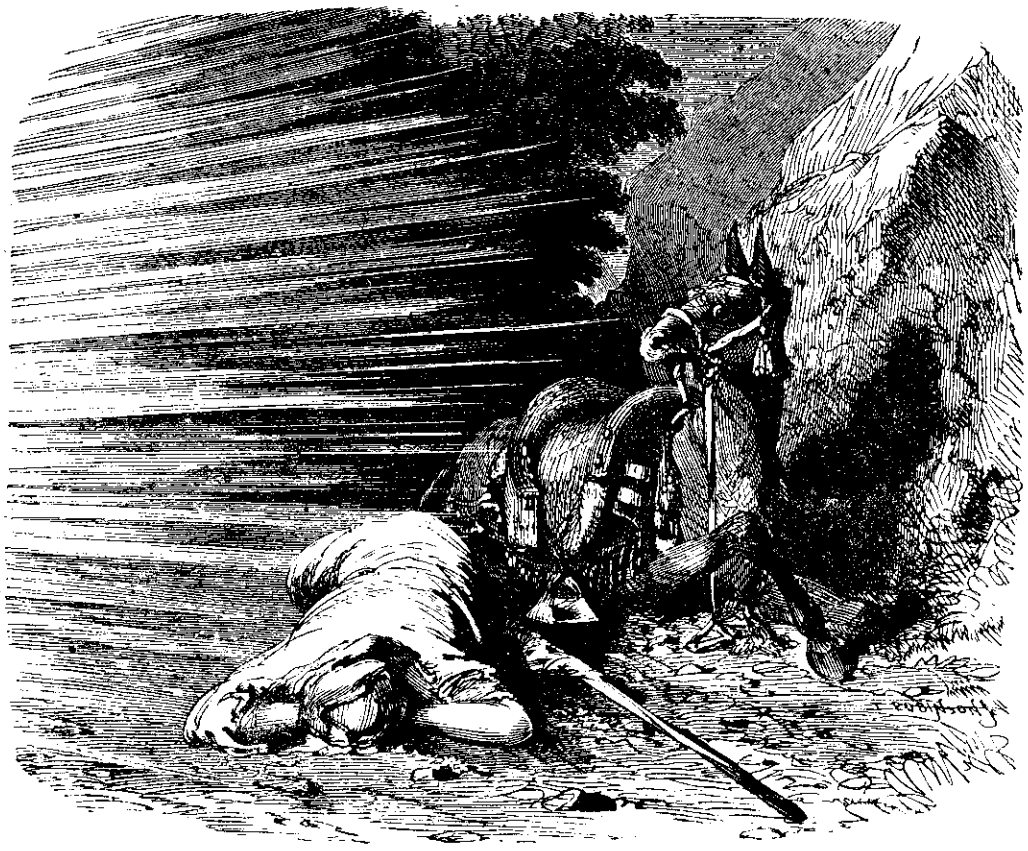

ملاك الرب يصادف بلعام

The Life of Moses.

Balak and Balaam.

WE have seen the end of the wanderings of the Israelites in the wilderness. Their advance towards the Promised Land has now begun in earnest, and the earliest encounters with hostile tribes were recorded in our last chapter. After the defeats of Sihon and Og, the fame of the invaders must quickly have spread, carrying with it terror into the minds of all the other neighbouring tribes. The Moabites, in particular, with Balak their king saw all that Israel had done to the Amorites and were sore afraid of the people. (Num. 22:2, 3).

As a matter of fact we know that Moses had no intention of attacking Moab (see Deut. 2:9). But he had brought the people into the district described as the lowlands of Moab, east of the river Jordan, facing the town of Jericho which lay on the west side. Therefore it was but natural that Moab should be thrown into a state of panic.

Accordingly Balak took counsel with the chiefs of the Bedouin tribe of Midian, saying: "Now shall this company lick up all that are round about us, as the ox licketh up the grass of the field." Now the wanderings

تاريخ موسى

بالاق وبلعام

بلغنا بالفصل السابق الى خاتمة تيهان الاسرائيليين في البرية. وكانوا قد باشروا زحفهم على ارض الموعد بغيرة وحماسة وقد اتينا على اوائل حروبهم . ويظهر ان شهرتهم ذاعت في البلاد على اثر انتصارهم على سيحون وعاج فاصبحت القبائل المجاورة تخشى بأسهم ولا سيما قبيلة المؤآبيين. فلما رأى ملكها بالاق ما فعلوه بالاموريين خاف خوفاً عظيماً جداً (عد ٢٢:٢و٣)

ولا يخفى ان موسى لم يكن يقصد ان يغزو المؤآبيين كما يتضح من تثنية ٢:٩. ولكنه لما وصل الى سهول موآب شرقي الاردن ووقف تجاه مدينة اريحا فزع المؤآبيون وخامرتهم ريبة. فاستشار ملكهم بالاق شيوخ المديانيين وقال لهم ﴿الآن يلحس الجمهور كل ما حولنا كما يلحس الثور خضرة الحقل﴾

وكان المديانيون شعباً رحلاً يطوفون البلاد وقد بلغوا حدود

electronic file created by cafis.org

of the Midianites took them hither and thither, even it may be as far East as the river Euphrates and the land of Mesopotamia. We may suppose therefore that it was they who suggested to Balak that he should send to that distant part to consult a magician whose fame had reached them. It might be that he, by spells and incantations, might have greater power to withstand the onset of the Israelites than all the armies of the Amorites and Moabites combined.

Balak therefore sent messengers to Balaam the son of Beor to the town of Pethor where he lived on the banks of the Euphrates, saying: "Behold, there is a people come out from Egypt; behold, they cover the face of the earth, and they abide over against me: come now therefore, I pray thee, curse me this people; for they are too mighty for me: peradventure I shall prevail, that we may smite them, and that I may drive them out of the land: for I wot that he whom thou blessest is blessed, and he whom thou cursest is cursed."

The messengers accordingly came to Balaam, carrying with them presents and rewards that should be his if he would only do their bidding. Here indeed was a prospect for a humble, poor soothsayer! Let him but consult his oracles, work his spells, pronounce his incantation, and any reward he liked to ask would be his. Yet only as God taught him could he speak. Let the messengers therefore lodge with him for the night, and in the morning he would tell them what answer God had given him.

We need not stay to enquire what was Balaam's religion, or how much he knew of the true God. We may at any rate assume that he was an honest believer in what he did know, and that, even though to our minds his ideas seem full of ignorance and superstition, yet to him they represented the highest truths that he had been able to discern. It is possible, moreover, that he had heard something of the Israelites and their faith and expectations, so that we can well understand the meaning of what follows. For we are told that during the night the voice of God spoke to him, and told him that he must by no means go to the king of Moab, for the Israelites were blessed and not cursed.

Reluctantly then he gave this answer in the morning to the princes, and dismissed them on their journey homewards. But Balak would not be satisfied with the answer, and sent yet again princes, more honourable than the first, with promises of unlimited rewards: "Let nothing, I pray thee, hinder thee from coming unto me, for I will promote thee unto very great honour, and I will do unto thee whatsoever thou sayest; come therefore, I pray thee, curse me this people." (Num. 22:16, 17).

Surely, he thought, if the king is so persistent, so anxious for me to reveal to him God's truth, it must be right to obey him. Can it really be the case that God would withhold me from thus bringing honour to His name in the sight of kings and peoples? It is not that the great rewards attract me, though truly they too would enable me to do greater things in the service of God. But, no, my heart is not set on them. My desire is only to do as God shall direct me. "If Balak would give me his house full of silver and gold, I cannot go beyond the

الفرات وما بين النهرين . ولعلهم هم الذين اشاروا على بالاق ان يرسل في طلب رجل ساحر يدعى بلعام . وظن بالاق ان بلعام باستخدامه الرقي والتعاويذ يستطيع ان يقاوم الاسرائيليين ويقف في وجههم اكثر من مجموع جيشي الموآبيين والاموريين .

ولذلك ارسل رسلاً الى بلعام بن بعور الى مدينة فثور التي على ضفة الفرات وقال له ﴿هوذا شعب قد خرج من مصر. هوذا قد غشى وجه الارض وهو مقيم مقابلي. فالآن تعال والعن لي هذا الشعب لانه اعظم مني . لعله يمكننا ان نكسره فاطرده من الارض. لاني عرفت ان الذي تباركه مبارك والذي تلعنه ملعون﴾

فانطلق الرسل الى بلعام وفي ايديهم هدايا وحلوان العرافة . وكانت الفرصة حسنة امام بلعام الساحر فاذا استخدم عرافته وتعاويذه امكنه ان ينال كل ما يتمناه . الا انه لم يكن في استطاعته ان يتكلم بغير ما يوحي اليه الله ولذلك قال للرسل ان يبيتوا عنده تلك الليلة فيخبرهم في الصباح بما يوحيه اليه الله

ولا حاجة بنا للبحث في ديانة بلعام او في مقدار معرفته عن الله . والارجح انه كان مخلصاً فيما يعتقده وانه وان تكن افكاره عنوان الجهل والخرافة الا انه كان يعتقد بها كل الاعتقاد ويزعم انها اسمى الحقائق التي يمكن ادراكها ومن المحتمل انه كان قد سمع شيئاً عن الاسرائيليين وديانتهم وامانيهم فانه لما كان المساء كلمه صوت الله ونهاه عن الذهاب الى ملك الموآبيين لان الاسرائيليين شعب مبارك لا يجب لعنته

وفي الصباح اجاب الرسل بما اوحاه اليه الله وصرفهم الى بلادهم. ولكن بالاق لم يكتف بهذا الجواب بل بعث الى بلعام رسلاً اكثر واشرف من الاولين ووعد بلعام مواعيد عظيمة قائلاً ﴿لا تمتنع من الاتيان اليّ. لاني اكرمك اكراماً عظيماً وكل ما تقول لي افعله. فتعال الآن العن لي هذا الشعب﴾

فلما رأى بلعام الحاح الملك قال في نفسه «ترى ألا يجوز لي اطاعة هذا الملك والذهاب اليه لاطلعه على حقائق وحي الله ؟ هل صحيح ان الله يحظر عليّ تمجيد اسمه امام الملوك والشعوب ؟ ان مواعيد الملك وهداياه لا تستطيع ان تبهرني او تخدعني مع ان في استطاعتي ان استخدمها في سبيل المجد . ولكن لا ! ﴿فلو اعطاني بالاق ملء بيته فضة وذهباً لا اقدر ان اتجاوز قول الرب الهي لا عمل صغيراً ولا كبيراً﴾ فليبق الرسل هنا هذه الليلة وفي الصباح اجيبهم بما يرشدني اليه الله» .

وفي تلك الليلة كلم الله بلعام وقال له ﴿ان أتى الرجال ليدعوك فقم اذهب معهم . انما تعمل الامر الذي اكلمك به فقط﴾ فقام بلعام في الصباح وانطلق مع الامراء الموآبيين ويقول الكتاب ان الله غضب على بلعام لانه انطلق معهم

electronic file created by cafis.org

word of the Lord my God, to do less or more." Let, then, the messengers once more stay for a night, and in the morning I will answer them.

In the night, then, God answered him and said: "If the men come to call thee, rise up and go with them; but yet the word that I shall say unto thee, that shalt thou do." So Balaam went with the princes of Moab; and we are told that God's anger was kindled because he went.

Why was this? Why did God give him permission to go, and straightway show his anger against him for going? Was it injustice on the part of God? Or does some deeper teaching lie behind which we have yet to discover?

Surely the latter is the truth; for it is exactly here that we find that Balaam is a type of innumerable other men, and of many among ourselves. In great matters and in small we wish to do God's will. How does He tell us what that is? He does not speak with a voice that our ears can hear; if He did, there would never be any doubt; we should always be able to say with certainty: This is right, the other is wrong. And if we chose the wrong, we should be open rebels against God.

But it is not so. The great majority of men would not choose deliberately to disobey God, even if obedience meant hardship. But there is the greater difficulty that it is *not* clear to us what God's will is. He speaks to us by the silent voice within us, through our conscience, through our reason, by countless methods. And it is not always easy to decide which way is right and which is wrong. And when our natural desires lead us very strongly in one direction, we may say: Surely the fact that it is so hard for me to choose the other path must show that it is right, I must deny myself.

Or we may say: Surely God wishes us to have happiness and enjoyment in life, and He would not have put such a chance before me unless He meant me to accept it. As it was with Balaam, so it is with us. On the one side the still small voice within the heart, on the other the rewards of divination. And as with Balaam again, we stand in debate, and wonder and argue; till we persuade ourselves that after all the voice within is speaking to us through the promise of reward without.

Even so did Balaam persuade himself that in the end God's word to him was: "Go with the men." So he went: but God was angry with him for going; and on the way his conscience smote him. He knew that he was wrong: yet still tried to justify himself. So great was the conflict within him that every little mishap by the way seemed to him to be sent directly from God to reprove him. His ass stumbled; It was a sign from God. It turned aside by a wrong path. Again the guilty conscience spoke. Until finally it was as though an angel of the Lord stood in person before him, and the ass itself spoke with its mouth to complete his shame.

We can only summarize the story very briefly here. Let those who will, read it for themselves in the twenty second chapter of the book of Numbers.

Three times the ass turned aside and refused to advance, till Balaam's anger was kindled and he smote

ترى ما السر في ذلك ؟ لماذا اذن له الله ان يذهب ثم غضب عليه بسبب ذهابه ؟ هل كان هذا ظلماً من الله ام ان ورآء ذلك تعليماً اسمى يمكننا ان نستفيده ؟

لا شك ان في الامر سراً . فبلعام كان كسائر البشر. واننا كثيراً ما نسعى ان نعرف مشيئة الله في كبائر الامور وصغائرها. ولو كان الله يكلمنا بصوت مسموع ما كنا نخطئ او نشك في معرفة مشيئته تعالى بل كنا نستطيع ان نتأكد الصحيح من الخطأ بحيث اننا اذا تركنا الاول واتبعنا الثاني كنا نحسب عصاة مجرمين علناً

ولكن الواقع ليس كذلك . ومعظم الناس يخافون ان يعصوا على الله علناً وان يكن في اطاعتهم له تعالى صعوبة عظيمة . ولكن الصعوبة العظمى هي اننا لا نعلم بالتمام ما هي مشيئة الله في الحقيقة لانه تعالى يكلمنا بصوت داخلي مستخدماً ضمائرنا او عقولنا او طرقاً اخرى لاجل ذلك وليس من السهل ان نميز الصحيح من الخطأ . فاذا قادتنا الطبيعة الى احد الامرين نقول في انفسنا «لا شك ان الصعوبة التي تعترضنا في اتباع الطريق الآخر هي دليل على كون الطريق الذي قد اتبعناه صواباً فيجب ان نستمر فيه»

او اننا نقول في انفسنا «لا شك ان الله يريد لنا السعادة في هذه الحياة ولو لم يشأ ان نتمتع بهذه السعادة ما عرضها علينا.» وكما وقع لبلعام هكذا يقع لنا دائماً. فاننا من الجهة الواحدة نسمع صوت الضمير الهادئ ومن الجهة الاخرى نجد وعوداً باهرة بالمكافآت العظيمة . وكما وقف هو بين طريقين هكذا نقف نحن ايضاً فنجادل انفسنا وضمائرنا الى ان نحملها على التسليم بصوت تلك الوعود المملوءة غروراً

هكذا اقنع بلعام نفسه زاعماً ان صوت الله هو الذي كلمه وقال له اذهب مع الرجال. فذهب. وغضب الله عليه بسبب ذهابه . فابتدأ ضميره يؤنبه في الطريق حتى تحقق انه كان مخطئاً في زعمه . ومع هذا ظل يحاول ان يبرر نفسه. واشتد الكفاح في داخله حتى صار يرى كل حادثة تأنيباً له من قبل الله . فلما عثرت اتانه ظن ان عثارها كان آية من الله فاخذ ضميره يؤنبه مرة اخرى

واخيراً ترآءى له ان ملاكاً قد وقف امامه. وزعم انه يسمع صوت اتانه كانها تزيد في تبكيته واشهار عاره

ويمكننا ان نلخص ما تم له بعد ذلك بكلمات قليلة. ومن اراد التفصيل فعليه بمراجعة الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد

حرنت الاتان ثلاث مرار وابت السير فغضب عليها بلعام وضربها بعصاه ﴿فكشف الرب عن عيني بلعام فابصر ملاك الرب واقفاً في الطريق وسيفه مسلول في يده فخر ساجداً على وجهه﴾

فادرك بلعام بعد ان سبق السيف العذل انه كان قد اختار طريقه وابى الانقياد الى اوامر الله ﴿فقال لملاك الرب اخطأت . اني لم اعلم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 24th, 1910.

Vol. VI.,
No. 25.

the ass with his staff. Then it was that "The Lord opened the eyes of Balaam, and he saw the angel of the Lord standing in the way, and his sword drawn in his hand: and he bowed down his head and fell flat on his face."

And Balaam saw, but saw too late, that he had perversely chosen his own way, and refused to obey the commandment of God. And Balaam said: "I have sinned; for I knew not that thou stoodest in the way against me: now therefore, if it displeases thee, I will get me back again."

But it was too late now to change. Balaam must go forward and do his work. But the work would bring him no honour and no rewards; for only the word that God should give him might he speak to Balak, king of Moab.

انك واقف تلقائي في الطريق. والآن ان قبح في عينيك فاني ارجع
ولكن الفرصة فاتت فلم يعد الرجوع يفيد. فامره ان يستمر في سيره
الا انه لم يكن لينال مكافأة قط وكان الله يضع في فمه الكلام الذي
يجب ان يفوه به .

بلعام والملاك

الى المشتركين المماطلين !

يا حضرات الادبآء ! بيننا وبينكم حساب طويل عريض. مرت عليه الشهور والسنون . ونحن كل يوم نكرر التماسنا منكم ان تنصفونا وتتكرموا علينا بتسديد ما عليكم من قيم الاشتراك وذلك اما بارسالها الينا رأساً او بتسليمها لحضرة وكيلنا المتجول جرجس افندي حنا يزبك او وكيلنا المقيم بمصر حنا افندي جرجس. وذلك بموجب وصولات موقع عليها بامضائنا. ولكن طلباتنا تذهب صرخات في الاودية. فالى متى التسويف ؟

اننا نوجه التماسنا هذا بالخصوص الى بعض المشتركين الذين يزعمون ان المجلة وجدت لتوزّع مجاناً . ولو علموا ما نتكبده من الخسائر والمشقات في سبيل الخدمة العامة ما عاملونا بمثل هذا التسويف وهم يماطلوننا من وقت الى آخر . ولما كانت القيمة زهيدة فنحن نأمل من حضراتهم ان ينصفونا ان لم يكن من قبيل ايفآء الدين فمن قبيل الموآزرة على الخدمة العمومية والله لا يضيع اجر المحسنين .

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مرسم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مليماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مرسم

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كلٍ من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى . وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان . ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة ﴿الروح﴾ مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي وبتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

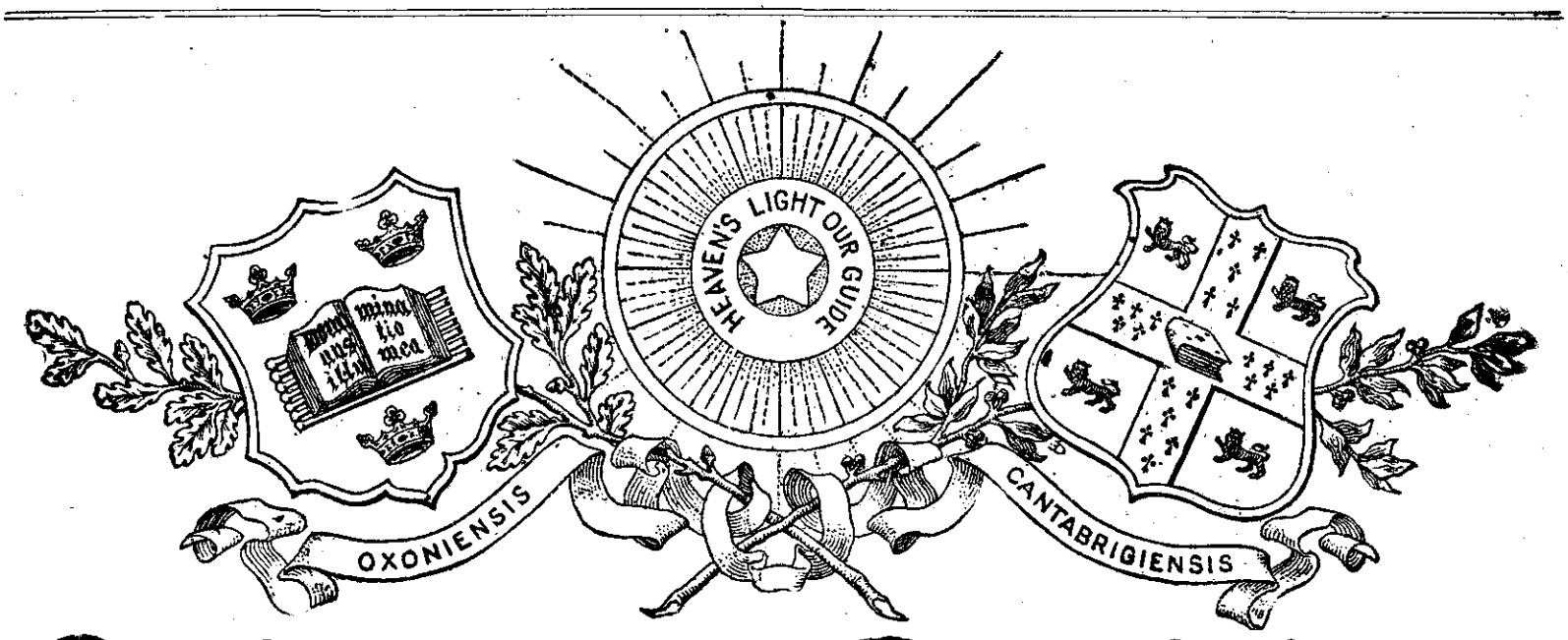

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo

24th June 1910.

Vol. VI.—No. 25.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Moses--

Correspondence.

Scattered Leaves.

Thoughts.

Notice.

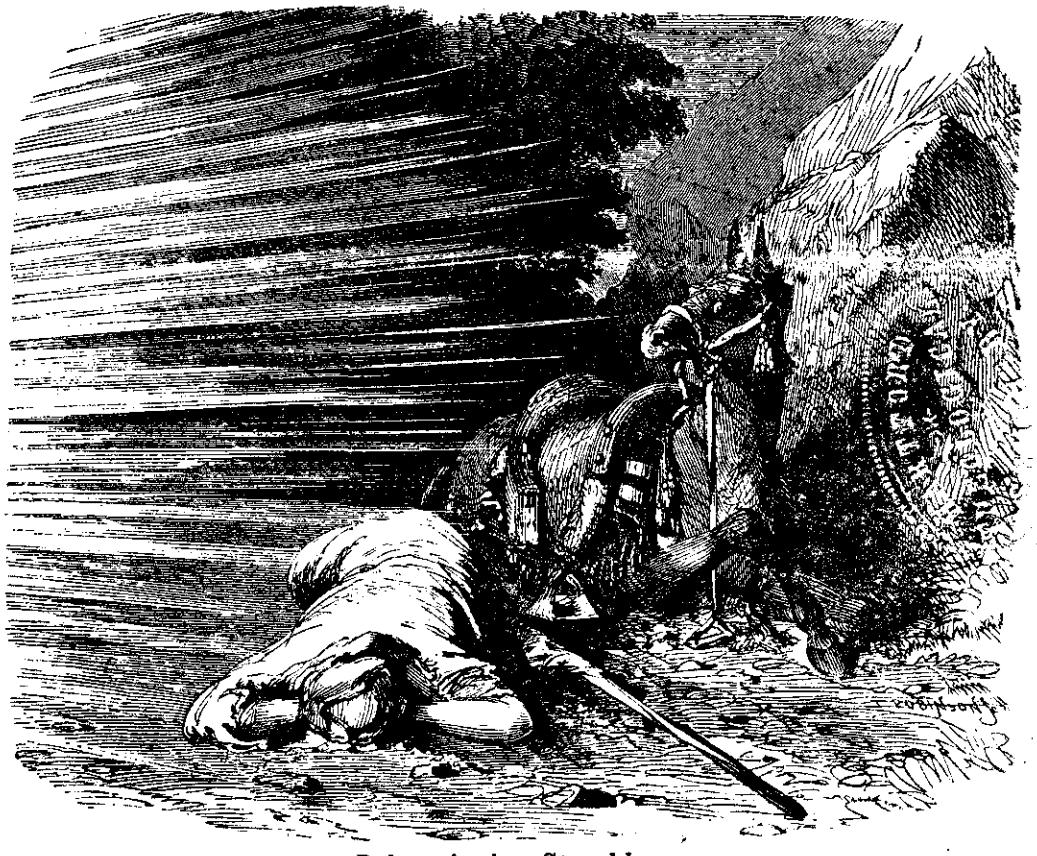

Balaam's Ass Stumbles.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

المشرق والمغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١ يوليو سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٢٦

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي — سليم افندي عبد الاحد ب ع
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات — جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة التلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد السادس والعشرين

لئن الله انساناً فيكذب
ولا ابن انسان فيندم

تاريخ موسى
مملكة الفراعنة
شجاعة استير (تتمة)
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ١١

ظهر ١١

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١ يوليو سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٦

اوراق متناثرة

الموت «درجة اولى»

حتى في الموت لا ننجو من «بريمو» «وسكوندو» !...

وقع نظري اليوم على نبذة مطبوعة باللغة الافرنسية تتضمن قانوناً لانشاء مقبرة عامة لسائر الملل والطوائف. واتون لاحراق جثث الموتى. فطفقت اتصفح النبذة مادة مادة حتى اتيت على آخرها فرأيت على الصفحة الاخيرة منها ان الموت يكون على درجات اي «بريمو» «وسكوندو» «وتيرسو». اما الدرجة الرابعة فالموت فيها يكون مجاناً لوجه الله الكريم !...

تحرق الجثة وتدفن — «بريمو» — بستة جنيهات
تحرق الجثة وتدفن — «سكوندو» — باربعة جنيهات
تحرق الجثة وتدفن — «تيرسو» — بجنيهين
تحرق الجثة وتدفن — درجة رابعة — مجاناً

* * *

هذه اسعارهم. فمن شاء ان تحرق جثته في جهنم هذه المقبرة فليكتب ذلك في وصيته الاخيرة أو يخابر اصحاب الاتون رأساً. وهؤلاء يتعهدون ان يقوموا بكل ما فيه راحة الزبائن وطمانينتهم عند حرق جثثهم !...

بقي شيء لم افهمه. وهو سبب الفرق بين هذه الدرجات. ولعل ذلك راجع الى الفرق بين طرق الحرق بحيث يزاد الفحم للذين يحرقون بالدرجة الاولى أو يستعمل لهم فحم كوك اما اصحاب الدرجة الرابعة فلا يجدون من يقلب لهم جثثهم بالمحراك مسكينة تلك الجثة ! لم يكفها انها لم تسترح في الحياة ولا على فراش المرض حتى انهم اخذوا يعذبونها في المقلاة بعد الموت ايضاً. اما كان الاولى بهم ان ينتظروا ريثما تصل الى العالم الآتي وتلقي عصا ترحالها عند عرش الديونة فاما ان تنزل باوزارها الى النار او تدخل ممحصة الى جنات تجري من تحتها الانهار.

كفى بالجثة ان يشوهها الموت. فعلام النار في هذه الدنيا ؟ العلها تمهد للنار الخالدة لا سمح الله ؟ انني اذا مت فلا ارضى ان تشوه المقلاة جثتي. حرام عليكم يا قوم. ما لنا ولكم حتى تعذبونا في الحياة وفي المماة ؟ ويل جثتي منكم اذا مت كما انا الآن — فقيراً لا املك شروى نقير — فتحرقوني بالدرجة الرابعة او — على الاكثر — بدرجة «تيرسو» اذا كان الطبيب قد ابقى في جيبي جنيهين ادفعهما لكم لكي ترفقوا بعظامي فلا تقلقوها وهي رفات بالية.

اذا لم يكن مقدراً للانسان ان يستريح بين قومه وبني جنسه فهل حرام عليه ان تستريح عظامه في رقدتها الابدية ؟

اين الام التي يهون عليها ان ترى عظام ولدها وفلذة كبدها تقلى وتشوى على النار ؟ اين الزوج الذي يسهل عليه ان يرى حبيبته تحترق وتتحول رماداً ولا يتفطر قلبه يأساً وقنوطاً ؟ بل اين الفتاة التي تستطيع ان ترى امها تقلب على المقلاة ولا تنسحق نفسها ويقضي عليها القنوط ؟

ان الوقفة حول الرفات البالية تثير الاشجان وتسحق

electronic file created by cafis.org

القلوب . فكم بالحري وقفة حول جثة عزيزة تلتهمها النار وتحولها الى رماد ؟

اتقوا الله يا زباني جهنم ! . . . . غداً ينتقم منكم المعذبون فيحرقون جثثكم كما حرقتم جثث اولادهم ويستغلون فيكم الدرجة العاشرة لا «التيرسو»

شجاعة استير وتقواها

(تابع)

(للكاتب الاديب صاحب الامضاء)

(رابعاً) ان عجائب الله والايمان به ظاهرة ضمن ثنيات الكتابة في كل مكان من اماكن السفر وطالما ظهرت علامات الايمان فيه ولكن المعترضين يصابون بداء العمى ولا يودون أن نناقشهم الحساب على دعاويهم ويطابون منا ان نقبل قولهم جزاء وفاقاً مع ان كل ما تم لشعب اليهود من الفوز لا يمكن أن يكون اساسه الصدفة وحدها بل اساسه ترتيب الله وعنايته وفيه عجائب جلى ذكرنا نتائجها بتلميح يعرفه اليهود دون سواهم . فكأن مردخاي كتب السفر لغرضين أحدهما ظاهر وهو الاقل اهمية والثاني باطن وهو المقصود بالذات فهو جعله من الحوادث التاريخية الاعتيادية في نظار رجال مملكة مادي وفارس وجعله من عجائب الله في ابنائه المؤمنين به المتكلين عليه «الصائمين المتضرعين اليه» في نظر شعب اليهود ولديّ على ذلك امثلة

(اولا) ان متى ولوقا لم يتعرضا لذكر اسم لعازر الذي اقامه المسيح من الاموات وذكر عائلته خوفاً عليه لان العائلة وقت كتابة هذه البشائر كانت حية وكان اعداؤها أحياء وكذا لم يذكروا اسم بطرس الضارب ولا مخلص المضروب عند القبض على يسوع اصلب لهذا القصد عينه خوفاً من ايقاظ الفتنة وأما يوحنا فلما كتب انجيله بعد خراب اورشليم وموت الكل ذكر الوقائع والحوادث باسماء اصحابها كما هي وهذا بعناية صاحب لوحي الذي جعله للمنفعة لا للضرر (ثانيا) كما كتب يوحنا وبولس بشأن السلطة الرومانية بطريق الالغاز الذي لا يفهمها سوى المؤمنين هكذا كان مردخاي الذي لو كرر من ذكر الله في سفره لاقاموا عليه القيامة وقالوا انه يبشرنا بآلهة اخرى وتعليم يخالف قانون مملكة مادي وفارس فهو راعى الاحوال في كتابته وهذا اعظم دليل على ان السفر كتب بوحي الله وارشاده

بقي علينا ان ننظر في ذات استير وفي شجاعتها وتقواها — . . فاما من جهتها ذاتياً فانها لا تقل عن الناشئ من الاموات شيئاً لانها انتقلت من حضيض الفقر الى أوج الغنى والمجد والكرامة وخطت خطوة واسعة في عالم لا يخطوها اعظم قائد في اعوام فان خطوتها من دار الاسر الى تاج الملك ومن كانت هذه حالها فقل ان تفتكر في ماضيها او تسمح بمروره على مخيلتها كما نشاهد اليوم كثيرين من الناس عرفوا محتاجين في بدء امرهم الى كل شيء ولما انعم الله عليهم ببعض نعمه نسوا حالهم الاولى فتكبروا وتجبروا لان عندهم شيئاً من الملابس يظهرون به احسن مما كانوا من قبل واذا قارنا هؤلاء باستير الملكة نرى ان استير ازدادت ولعاً بماضيها واهتماماً بشعبها ولم تعلم عن نفسها . وى انها «فرد من افراد شعب اليهود» وهذا في كل ادوار حياتها فهل نرى الناس يقتدون بحياة استير ؟ ؟

واما من جهة شجاعتها فان اقل ما يقال فيها انها لم تحسب الموت حساباً في سبيل نصرة شعبها بل اقدمت على تنفيذ ما رسمه رجل الله مردخاي اقدام من يرى الحياة رخيصة في سبيل الواجب الوطني القومي المتقدس ولما عزمت قالت : «ان هلكت هلكت» فكافأها الله على شجاعتها الادبية بحفظ حياتها . فان وشتي الملكة خالفت السنة فغضب الملك عليها وخلع عنها تاج عرشها فاصبحت طريدة شريدة غير قادرة على الظهور مما نالها من آيات الخزي والعار واما استير الملكة فانها خالفت السنة في سبيل الواجب فمد اليها الملك قضيب الرضى وهش لها وبش واجلسها بجانبه واجاب طلبتها ووعدها بحضور الوليمة التي طلبت منه هو وهامان حضورها

واما من جهة تقواها فانها عندما أمرت بتقديم سؤلها وطلبتها قالت : «فلتعط لي نفسي بسؤلي وشعبي بطلبتي» فحقنت دماء اليهود ووجه التقوى هنا هو انها لم تطلب الخلاص لسبطها وحدة لانها بنيامينية ولا لعشيرتها ولا لعائلتها ولا لنفسها خاصة بل كان الطلب للكل . فهي من هنا رمز الى المسيح الذي قال : «جئت لخلاص العالم اجمع» فطلب بخلاص ما قد هلك . وكما ان التقوى تنحصر في تعميم المحبة والخدمة لا في التخصيص فهكذا كل مسيحي يفرق بين الاخوة وينتصر لقوم دون آخرين ويتحيز الى طائفة دون اخرى ويهين احباب المسيح ويقاوم خدامه المخلصين هو مجرد من التقوى والايمان بل هو مسيحي بالاسم فقط . وايضاً نرى ان استير مثال المرأة المسيحية التقية التي تنتهز كل فرصة لمجد الرب . فيا ليت كل النساء مثل استير ويا ليت الذين يدّعون الانتصار للمسيح يحبون المسيحيين اجمعين ولا يقاومونهم بطرق الحمية القديمة المهلكة

اسكندر عبد المسيح الباجوري مبشر الجيزة

electronic file created by cafis.org

The Life of Moses.

Blessing or Cursing?

THUS Balaam came to Balak; the standing instance in history of one who tried with the energy of desperation to serve two masters, only to bring on himself the displeasure of both. Within his heart he heard the voice of God, and the truth that was in him urged him to obey. Without he heard the voice of Balak and his messengers; and the ambition of a greedy soul once more urged *him to obey. To hold back from the task* might be cowardice, shrinking from proclaiming God's message to a heathen king. To go on might be foolhardiness, trusting to his own power to influence so *great a man.* So one was pitted against the other; the claims of each were counted up, recounted, exaggerated, minimised, till his whole being was one chaotic whirl, and right and wrong were mere names for illusory ideas which vanished into thin air the more they were pursued.

Thus Balaam finds himself with Balak; and still he meets his reproof for his hesitation in coming by the retort: "Lo, I am come unto thee. Have I any power at all to speak any thing? The word that God putteth in *my mouth, that shall I speak.*"

To work then! Down in the plains, scattered far as the eye can see, are the children of Israel, encamped on the very border of the land they have come to claim. Up then, Balaam, with the king to some high peak; even thence thou canst but see the outmost part of the people; yet that will suffice to show what a scourge it is that has come from Egypt to disturb the quiet dwellers in Canaan. Then indeed will God put a curse in thy mouth that will *echo God's own curse.*

So Balak and Balaam went up and looked upon the tents. At Balaam's bidding the king built seven altars and offered sacrifices thereon, while Balaam himself *went apart to meet with enchantments,* that so he might be inspired with his message. The message came, and he returned to Balak. "And he took up his parable, and said, Balak the king of Moab hath brought me from Aram, out of the mountains of the east, saying, Come, curse me Jacob, and come, defy Israel. How shall I curse, whom God hath not cursed? or how shall I defy, whom the Lord hath not defied? For from the top of the rocks I see him, and from the hills I behold him; lo, *the people shall dwell alone, and shall not be reckoned* among the nations. Who can count the dust of Jacob, and the number of the fourth part of Israel? Let me die the death of the righteous, and let my last end be like his!

What need is there to comment on such words as these? Balak had asked for God's message; Balaam had sought it; and when it was given, what could be clearer or more splendid? God had chosen the children *of Israel for a great and glorious destiny; and that they* might be able to fulfil it, He was bringing them into a land where they might grow and become strong as the other nations, and so in the fulness of time be the means of blessing to all the world. And who was Balak, who

تاريخ موسى

بركة ام لعنة

وهكذا وصل بلعام الى بالاق. ومثل بلعام كمثل رجل بذل جهده ليخدم سيدين فاسخط كليهما. فهو سمع صوت الله من الداخل وكانت طبيعته الصالحة تحثه على الخضوع له تعالى. ولكن صوت بالاق ورسله من الخارج كان يدعوه ومطامعه النفسانية تحثه الى ذلك. فرأى ان الاحجام جبن بل امتناع عن تبليغ رسالة الله الى ملك وثني بخلاف ما لو اقدم على السفر معتمداً على قوته واستطاعته ان يؤثر في ذلك الملك. فوقع اذ ذاك بين عاملين يستحثه كل منهما الى الاتجاه في جهة معلومة. فاخذ يقلبهما ويدرسهما ويزنهما ويقابلهما معاً ورأى نفسه مندفعاً بشبه تيار لا يعلم الى اين ينتهي به. واصبح الصواب والخطأ عنده اسمين مجردين لا مسمى لهما فكلما امعن فيهما امعنا في الاضمحلال من امام عينيه

ولما وصل الى بالاق اخذ هذا يعاتبه من طرف خفي فقال له بلعام ﴿هانذا قد جئت اليك. العلي الآن استطيع ان اتكلم بشيء؟ الكلام الذي يضعه الله في فمي به اتكلم﴾

وكان الاسرائيليون مخيمين بمعسكرهم على السهل المجاور لارض الموعد التي كانوا زاحفين عليها. وكانت خيامهم منتشرة في ذلك السهل على مدى البصر. فرأى بالاق ان يصعد ببلعام الى قمة احدى المرتفعات لكي يريه جيش الاسرائيليين الذي كان في نظره لعنة قد خرجت من ارض مصر لتقلق راحة الكنعانيين المساكين. ومتى رآه يمكنه ان يلعن ذلك الجيش العرمرم بامر الله

فلما رأى بلعام ذلك المعسكر العظيم امر بالاق ان يبني له سبعة مذابح لتقديم الضحايا والمحرقات ثم اعتزل بلعام بنفسه لكي يتكهن. فلما اعلن له جاء الى بالاق ﴿فنطق بمثله وقال. من ارام اتى بي بالاق ملك موآب من جبال المشرق. تعال العن لي يعقوب وهلم اشتم اسرائيل. كيف العن من لم يلعنه الله وكيف اشتم من لم يشتمه الرب. اني من رأس الصخور أراه. ومن الآكام ابصره. هوذا شعب يسكن وحده. وبين الشعوب لا يحسب من احصى تراب يعقوب وربع اسرائيل بعدد ليتني نفسي موت الابرار ولتكن آخرتي كآخرتهم﴾

ولا حاجة بنا الى شرح هذا الكلام فهو في غاية الوضوح. ان بالاق التمس رسالة من الله فابانه الله رسالة واضحة جلية واعلمه انه كان قد اصطفى شعب اسرائيل لغاية عظيمة مجيدة وانه اتماماً لتلك الغاية كان قد اتى بهم الى تلك الارض ليتملكوها ويصبحوا امة قوية حتى متى جاء ملء الزمان يكونون بركة للعالم اجمع. فاي والحالة هذه لبالاق او لامرآة موآب ان يحولوا دون مقاصد الله؟

electronic file created by cafis.org

بلعام وبالاق

were the princes of Moab, who was Balaam, that they could interfere and say: There shall be a curse upon the people, and not a blessing?

Let us note the difference between superstition and faith. Superstition says: Let the seer, the prophet, stand and perform his enchantments, use his spells; then as he pronounces, so shall it be. If he bless, there shall be blessing; if he curse, there shall be cursing.

Faith says: Let the prophet earnestly and humbly seek to know the mind of God; and it may be he will be allowed some glimpse into the eternal purpose of God, and will be able also to impart to us around him what he has there seen. God's plan is great and high and wonderful; yet He will reveal it in part to His servants the prophets.

لاحظ الفرق بين الاعتقاد بالخرافة والايمان . فالمعتقدون بالخرافة يزعمون انه متى اراد الكاهن او الراءي ان يستعمل كهانته او تعاويذه ففي استطاعته ان يستسبغ اللعنة او البركة كما يشاء بحيث ان من يباركه يكون مباركاً ومن يلعنه يكون ملعوناً

اما المؤمن فيعتقد ان في استطاعة النبي ان يعرف شيئاً من مقاصد الله بشرط ان يسعى لاجل ذلك بكل تواضع واحترام فيعلم شيئاً قليلاً يستطيع ان يبلغه للذين حوله. ان مقاصد الله عجيبة سامية ومع هذا فهو يعلن بعضها لخدامه وانبيائه

ترى هل يجب ان نفهم من هذا ان لكل انسان خطة مرسومة

electronic file created by cafis.org

Does this then mean that for every nation, and for every man, there is a course marked out by God from eternity, and that do what he will the man cannot fail to follow that course? Are our lives in fact determined beforehand by an irrevocable decree, so that we have nothing to do but quietly to submit ourselves to the will of God?

Not so. Let us cast our eyes on from the time of Balaam over this same people of Israel? Did they fulfil their destiny as God had appointed it to them? We know that they did not, except very imperfectly. Or let us think of ourselves. Of the blessed infant Jesus it was said: "This child is set for the fall and rising again of many in Israel." And of every one of us it might be said that in the providence of God "this child is set for . . .", for what? for something different in each case, yet always for some noble work that God would have us do But do we do it? Which of us can say, as He only, our Lord Jesus, could say: "I have finished, I have perfected the work which thou gavest me to do?" Not one of us, for we know that we have failed; that we have sinned; that we have seen sometimes as it were dimly a vision of ourselves as we ought to be, but it has remained a vision only. Then comes the wonderful grace and love of our heavenly Father, who knows full well how sadly we have failed, and yet is ready to forgive us freely, to pour His love into our hearts, to give us His Holy Spirit that we may amend our lives according to His holy word. So, and so only, can we try once more to pursue the path that He has laid before us.

Thus was Balaam able to peer into the future that was lying before Israel. It was not as though their history was written down beforehand, but it was that God was calling them forward, and saying: "Here is the land that I have given you. This is the work I have assigned to you. Be strong and of a good courage. Occupy the land, and perform the task that shall up-lift the whole world through time and eternity."

We return then to the story. Balaam has proclaimed his message, but a very different message from that which Balak looked for. "I took thee to curse mine enemies," he cried, "and behold, thou hast blessed them altogether."

But let Balaam look once more on the hosts of Israel that hatred may fill his heart, and it may be that then the desired cursing will come. Once more, then, a climb to the top of Pisgah, once more the seven altars and their sacrifices, once more the seeking of enchantments from the wilderness. And Balak waits. "What hath the Lord spoken?"

"Then Balaam took up his parable and said: Rise up, Balak, and hear; hearken unto me, thou son of Zippor: God is not a man, that He should lie; neither the son of man, that He should repent: hath He said, and shall He not do it? or hath He spoken, and shall He not make it good? Behold, I have received commandment to bless: and He hath blessed; and I cannot reverse it. He hath not held iniquity in Jacob, neither hath He seen perverseness in Israel: the Lord his God is with him, and the shout of a king is among them. God brought them out

قد عينها له الله منذ الازل وانه مهما سعى ذلك الانسان فلا يستطيع ان يحود عن تلك الخطة يمنة ولا يسرة؟هل ان حياتنا ذات خطة مرسومة لنا من قبل الله فلا يسعنا الا الطاعة والخضوع لمشيئته تعالى بحيث اننا لا نفعل من تلقاء انفسنا شيئاً ابداً ؟

لنلق نظرة على الاسرائيليين يوم وقف امامهم بلعام يشخص ببصره الى معسكرهم؟هل كانوا قد تمموا العمل الذي اصطفاهم الله من اجله ؟ اننا نعلم انهم لم يقوموا الا بجزء غير كامل. واذا نظرنا الى يسوع المسيح وهو بعد طفل نجد الكتاب يقول عنه انه وضع لسقوط وقيام كثيرين في اسرائيل. وهذا الكلام يجوز ان يقال عن كل منا فيقال ان هذا قد وضع.... لاي شيء ؟ لشيء يختلف باختلاف الاشخاص . ولكن مهما اختلفت الاشخاص والاحوال فان الغاية العظمى الموضوعة امامنا هي ان نتم العمل السامي الذي تعيننا له. ويا ليتنا نستطيع ان نقول عند ختام حياتنا الارضية ما قاله السيد له المجد «العمل الذي اعطيتني لاعمل قد اكملته» .اسفاه اننا لا نستطيع ان نقول هذا لاننا قد قصرنا عن القيام بالعمل فاخطأنا وادركنا من خلال ذلك عجزنا ورأينا شبح انفسنا كما يجب ان تكون ولكن ذلك الشبح ظل شبحاً لا اكثر ثم اشرق الله علينا بنور نعمته ومحبته السمويتين وهو مستعد دائماً ان يغفر لنا مجاناً ويملأ قلوبنا بمحبته ويسكب علينا الروح القدس لكي نصلح سيرتنا ونسير بحسب كلمته . بهذه الوسيلة وحدها يمكننا ان نسير في الخطة التي قد رسمها لنا

وهكذا انبأ بلعام بما سيكون من مستقبل الاسرائيليين فهو لم يكن امامه تاريخ مستقبلهم ولكن الله انبأه انه قد دعاهم وقال لهم ان امامهم الارض التي قد عينها لهم فليتشددوا ويتشجعوا ويحتلوا الارض التي قد وهبها لهم وليقوموا بالعمل الذي قد دعاهم من اجله .

عود — اعلن بلعام رسالة الله فكانت على غير ما يشتهي بالاق فقال له هذا ﴿ماذا فعلت بي ؟ لتشتم اعدائي اخذتك وهوذا انت قد باركتهم﴾

ثم لاح له ان يذهب ببلعام الى مكان آخر لعل الحقد يملأ قلبه فيغضب على جيش اسرائيل فيلعنهم . فتساق الاثنان قمة الفسجة وبنى بالاق سبعة مذابح اخرى وقدم عليها الضحايا.ثم اعتزل بلعام الى كهانته مرة اخرى وظل بالاق ينتظره حتى ظهر فقال له ﴿ماذا تكلم به الرب ؟﴾

﴿فنطق بمثله وقال.قم.يا بالاق واسمع.اصغ الي يا ابن صفور . ليس الله انساناً فيكذب. ولا ابن انسان فيندم.هل يقول ولا يفعل. او يتكلم ولا يفي.اني قد امرت ان ابارك.فانه قد بارك فلا ارده . لم يبصر اثماً في يعقوب.ولا رأى تعباً في اسرائيل. الرب الهه معه. وهتاف ملك فيه.الله اخرجه من مصر.له مثل سرعة الرئم .انه ليس عيافة على

electronic file created by cafis.org

of Egypt; he hath as it were the strength of an unicorn. Surely there is no enchantment against Jacob, neither is there any divination against Israel: according to this *time it shall be said of Jacob and of Israel, what hath God wrought!* Behold, the people shall rise up as a great lion, and lift up himself as a young lion: he shall not lie down until he eat of the prey, and drink the blood of the slain."

Did Balaam expect that God would first bless, and then be persuaded by much entreaty and many sacrifices to change His mind and curse? That can never be. *God is not a man that He can lie.* Balak must learn, and we must learn, that the way of God is truth; and if we seek happiness and blessing for ourselves, we must seek it by discovering what that way is, and following it with all our hearts. Let but a man oppose the way of God, and he is cursing himself more vehemently than ever Balak longed to curse Israel.

But Balaam had not yet finished his task. Twice he had spoken *in answer to Balak's demand.* Twice again did he speak whether Balak wished it or not. What the burden of these further oracles was, we shall see in our next chapter.

يعقوب ولا عرافة على اسرائيل . في الوقت يقال عن يعقوب وعن اسرائيل ما فعل الله . هوذا شعب يقوم كلبوة ويرتفع كاسد . لا ينام حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى)*

ترى هل زعم بلعام ان الله ربما يغير بركته الاولى للاسرائيليين الى لعنة حتى انه عاد لمناجاته ثانية ؟ ان الله ليس انساناً فيكذب ويجب ان نعلم جميعنا ان طريق الله هو الحق الصراح فاذا التمسنا السعادة والبركات لانفسنا فيجب اولاً ان نسعى لمعرفة طريق الله ونسير فيه من كل قلوبنا . ومن تنكب عن طريق الله فقد لعن نفسه باشد مما اراد بالاق ان يلعن اسرائيل

ولم تنته بعد مهمة بلعام . نعم انه تكلم مرتين اجابة لالتماس بالاق سواء سر ذلك بالاق او اغضبه. وسنرى نتيجة هذه الكهانة في الفصل الآتي .

Ancient Egypt.

XIX.—Israel in Egypt.

IN an earlier article we have alluded to the frequent immigration into Egypt of tribes from the East, which had already been taking place for some hundreds of years when the Shepherd Kings usurped the throne. We also described some of the circumstances attending the visit of the great Syrian sheikh, Abram, who, though eventually returning Eastwards, for a time made his home in the Nile Valley.

But it was during the Hyksos period that there occurred one of the most interesting of these movements of people from a foreign land. They were a branch of that Semitic family whose monuments and traditions still linger on the Western shores of the Persian Gulf, and on the banks of the river Euphrates.

The circumstances of their coming are well known to us. A great-grandson of Abram came into Egypt under strange conditions—a slave in the hand of some Midianites. *His name was Joseph, and by sheer force* of character, by his wise counsels and prudent advice, he at length won for himself a position second only to that of the king, and became responsible for a large share in the administration of the country.

As far as can be seen, his arrival in Egypt was during the earlier portion of the Hyksos rule. Most authorities regard Apepy or Apophis as probably the ruler at that time, though an ancient Arab tradition, which still lingers in Egypt, asserts that it was during the reign of a king Rian, (probably the Khyan of whom we have already spoken) that Joseph came.

At any rate he made himself indispensable to the king, *governed* the country with great prudence, and was the means of saving thousands of lives when the terrible seven years' famine came. Joseph's vast granaries and wise forethought were the salvation of the country, and it was not surprising that the Pharaoh

مملكة الفراعنة

اسرائيل في مصر

اشرنا سابقاً الى هجرة بعض القبائل الرحل من الشرق ومجيئهم الى مصر وكان سيل المهاجرة قد ابتدأ منذ قرون عديدة فكان من امره ما كان من اختلاس الملوك الرعاة لعرش مصر. ثم ذكرنا الحوادث التي افضت الى نزول ابرهيم الشيخ السوري الى وادي النيل حيث اقام مدة طويلة اثناء سفره شرقاً

وفي عهد حكم الرعاة وقعت حادثة من اهم الحوادث وهي نزوح بعض القبائل الاجنبية الى مصر. وكانت هذه القبائل من الفصيلة السامية التي لا تزال اثارها واثار تقاليدها على سواحل خليج العجم وضفاف نهر الفرات

اما الاحوال التي افضت لى دخولها الى مصر فهي ان احد سلالة ابرهيم ويدعى يوسف (وكان ابن حفيد ابرهيم) بيع عبداً للمديانيين واخذ الى مصر. ونظراً لسمو ادابه ومهارته وحكمته اكتسب لنفسه منصباً كان ثاني منصب الملك نفسه واصبح يدير مهام المملكة ويقوم باعبائها

ويظهر ان مجيئه الى مصر كان في اوائل عهد الملوك الرعاة. ويقول اكثر المؤرخين ان حاكم مصر ايامئذ كان الملك اپوفيس. ولكن جاء في احد تقاليد العرب القديمة ان الملك ايامئذ كان ريان (والله خيام الذي اشرنا اليه سابقاً)

وعلى كل حال فان منصب يوسف كان عظيماً جداً بحيث لم يكن في وسع الملك ان يستغني عنه . ا كان يحكم به البلاد من الحكمة والدهاء

electronic file created by cafis.org

should wish to honour the man who had done so much for Egypt.

Thus it was that an almost royal marriage was arranged for Joseph, and to him was given the hand of Asenath, the daughter of Potipherah, a priest or prince of On. This On, known more widely as Heliopolis, was one of the most famous of all the great Egyptian seats of learning. A magnificent temple stood there, largely re-built and embellished by Usertesen I, whose splendid obelisk still stands on the ancient site, the only vestige of the temple's former grandeur. For a great many centuries this celebrated school of priests took a large part in moulding and guiding the religious thoughts of the Egyptian people, and even, as late as the time of Herodotus and Plato, strangers from afar used to come hither in order to become acquainted with the wisdom of the Egyptians.

We can now understand how it was that Pharaoh so cordially welcomed Jacob, the aged father of Joseph, when he and the rest of his family left their famine-stricken possessions in Palestine, and came down into Egypt seeking corn.

Almost without doubt they travelled from Beersheba through the wilderness of Sin to Pelusium, thence to Kantara, "the bridge of nations," that station on the present Suez Canal which still marks the ancient caravan route, and by which thousands of camels and horses are still brought into Egypt every year. From Kantara the travellers went direct to Zoan, or Tanis, to be received by Joseph and presented to the king, and then conducted to the Wady Tumilât where land had been allotted to them.

When Jacob died his body was embalmed according to the custom of the Egyptians, and a very great company of nobles went with Joseph to bury the old man in the cave of Makhpelah, which Abraham had bought for a possession of a burying-place at Hebron in the land of Canaan.

It may be thought curious that nothing has yet been found on the old Egyptian monuments which directly substantiates the familiar story as we find it in the pages of the Tourât. But on the other hand a good deal has been found which indirectly throws light on the Biblical record.

For example, at Beni Hassan, "in the tomb of Khnumhotep, Governor of the Eastern Provinces, there is a most interesting epitaph upon one of his ancestors, another high official of the same noble family, named Ameni, who died in the forty-third year of Usertesen I., and whose recorded virtues supply good proof, if not of his own attainment, at least of the social standard of his day." "No little child have I injured," he says, "no widow have I oppressed; no fisherman have I hindered; no shepherd have I detained; There was no poverty in my days, no starvation in my time when there were years of famine. I ploughed all the fields of Mah to its southern and northern frontiers. I gave life to its inhabitants, making its food; no one was starved in it. I gave to the widow as to the married woman. I made

لا سيما وانه انقذ حياة الالوف من الناس من قحط نزل بمصر واقام بها سبع سنوات. فانه بنى مخازن عظيمة وكان يبعد نظره سبب خلاص الالوف من غائلة القحط. فليس غريباً اذاً ان فرعون اراد ان يكرمه ويرفع شأنه

وتزوج يوسف اسنات ابنة فوطيفارع كاهن مدينة اون واميرها. وكانت هذه المدينة (وتسمى ايضاً هيليو بوليس) اشهر مراكز العلم في مصر وفيها هيكل فخم قد جدد بناءه وزينه الملك «فرزتزن» الاول صاحب المسلة المشهورة التي لا تزال قائمة الى هذا اليوم على انقاض ذلك الهيكل. وظلت المدينة المذكورة مركزاً للعلوم والفنون ولا سيما العلوم الدينية اذ منها كانت تخرج الشرائع اللاهوتية فتسري على الشعب. وظلت كذلك الى زمن هيرودوتس المؤرخ الشهير و فلاطون الفيلسوف العظيم وكان كلاهما يتردد ان على اون ليدرسا علوم المصريين ويتخرجا في حكمتهم

اذا علمنا ذلك امكننا ان ندرك لماذا سرّ فرعون بمجيء يعقوب ابي يوسف الى مصر ولماذا قابله بترحاب عظيم. وكان يعقوب فرداً اذ ذاك من القحط العظيم وقد هبط مصر لرؤية ابنه يوسف المحبوب وكان سفر يعقوب عن طريق بئر سبع وفي وسط برية صير حتى نواحي العريش ومن هنالك الى القنطرة وهي المعروفة بجسر الامم والقائمة على حدود القنال. وقد كانت طريقاً للقوافل ومنها كانت مصر تستورد الخيل والجمال. ومن القنطرة سارت القافلة الى زوان او تنيس حيث لاقاها يوسف وقدم اهله الى فرعون. ثم سار الجميع من هنالك الى النوميلات حيث كان فرعون قد خصص لهم ارضاً للسكنى.

ولما مات يعقوب حُنطت جثته بحسب عادة المصريين. وذهب جمهور عظيم من شراف المصريين مع يوسف عندما ذهب ليدفن جثة ابيه في مغارة المكفيلة وكان ابرهيم قد اشتراها لتكون مدفناً له ولعائلته في حبرون بارض كنعان

وربما يدهش الانسان لاول وهلة لانه لا يجد على اثار المصريين وتماثيلهم هذه القصة كما وردت في التوراة ولكن هنالك اثاراً اخرى تؤيدها.

ففي بني حسن مثلاً في قبر «خنوم هتب» الذي كان حاكماً للاياالات الشرقية نقوش تشير الى احد اسلافه العظام يدعى «امني» (مات في السنة الثالثة والاربعين من حكم فرزتزن الاول) وقد كان ذا فضائل سامية عظيمة. ومما جاء في النقش المذكور قوله «لم اسئ الى ولد قط ولا ظلمت ارملة ولا منعت صياداً ولا تعرضت لراع ولم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, JULY 1st, 1910. | Vol. VI., No. 26.

no difference between the great and the little, in all that I did. When the Nile made a great inundation, I did not take out of the fields." Some such inscription might well have been written by Joseph himself, but as a matter of fact the date of this tomb is a good many years before his time.

In the same tomb there is a striking picture of the Egyptian prince graciously receiving a body of foreigners who desired to be allowed to settle in his province. Their costumes, faces, and head-dress all proclaimed them to be Semites, and they are described as a tribe named Aâmu under the leadership of a chief called Abisha. They bring with them various offerings with which they hope to propitiate the great man, just as Jacob made his sons carry down to Egypt "a present, a little balm, and a little honey, spices, and myrrh, nuts, and almonds." This picture also is of course anterior to the time of Jacob, but at least it serves to tell us many valuable details of just such an immigration as that in which the old patriarch and his sons formed the chief figures at a somewhat later date.

On the death of Joseph himself, his body, according to his own explicit command, was embalmed, placed in a coffin, and kept waiting for burial until the tribe should eventually be in a position to migrate back to Canaan. He little knew what long and weary years were to pass before his body would rest in peace, nor what sufferings his descendants would have to undergo before they could escape from the land of their adoption.

Several centuries after Joseph's arrival, the Hyksos dynasty was overthrown by a native Egyptian king, and one of his successors, the king who knew not Joseph, made the life of the Israelites a burden to them, and thus greatly stirred up their desire to return to their own country.

It was largely owing to the dislike of the Egyptians for the Hyksos usurpers that, when the latter were overthrown, and the former became enormously rich owing to the success of their arms in Syria and Mesopotamia, they imposed this system of compulsory labour upon the other Asiatic settlers whom they found within their own borders, thus making use of them in the vast building works which they were undertaking, and at the same time keeping them under constant and rigorous supervision.

Of this we shall write later, but meanwhile another chapter must be devoted to some account of the downfall of the hated Shepherd kings.

يكن فقر في ايامي ولا جوع عند حدوث القحط . بل حرثت جميع حقول مأه الى اقصى تخومها الشمالية والجنوبية فاحييت سكانها واعطيتهم طعاماً ليأكلوا ولم يمت احد قط من الجوع . فاعطيت الارملة كما للامرأة المتزوجة ولم اميز بين الرفيع والوضيع في جميع ما فعلت . ولما فاض النيل لم اسلب اراضي احد قط». وقد كان يمكن ان يعزى هذا الكلام ليوسف نفسه لولا ان تاريخه يرجع الى ما قبل ذلك الزمن على الارجح .

وعلى نفس النمر المذكور رسم احد الامراء المصريين يقابل بعض الاجانب وقد جاءوا الى ارضه للاقامة فيها وثيابهم وسحناتهم وازياؤهم تدل على انهم من الفصيلة السامية وقد ذكر انهم قبيلة من الشعوب الرحل يقودها رجل اسمه ابيشا . وقد جاءوا بهدايا عظيمة ليقدموها لامير البلاد . ولا يخفى ان يعقوب امر اولاده ان يأخذوا معهم هدايا قائلاً «خذوا من اخر جنى الارض في اوعيتكم وانزلوا للرجل هدية . قليلاً من البان وقليلاً من العسل وكثيراء ولاذناً وفستقاً ولوزاً». على ان هذه الصورة ايضاً يرجع تاريخها الى ما قبل زمن يعقوب ولكنها تبين لنا تفاصيل نزوح يعقوب وبنيه فيما بعد الى مصر

ولما مات يوسف حنطوا جثته حسب وصيته ووضعوها في تابوت وحفظوها ريثما يتمكنون من الرجوع الى ارض كنعان . ولم يخطر ببال يوسف المشقة التي كان قومه سيعانونها في اثناء اقامتهم بارض مصر قبل ان يتمكنوا من الخروج منها فانه بعد ذلك بقليل انقرضت دولة الرعاة وحل محلها ملوك وطنيون لم يكونوا يعرفون يوسف . فأخذوا يعذبون الاسرائيليين بكل صنوف الظلم والقسوة حتى صار هؤلاء يتمنون الخروج من مصر والعودة الى بلادهم

ويظهر ان بغض المصريين للرعاة وانقراض دولة هؤلاء وانتصارات اولئك في سوريا وما بين النهرين جعلت المصريين يجبرون الاسيين على العمل لهم فصاروا يسخرونهم في ابنيتهم العظيمة ويستعملون معهم كل وسائل الضغط والشدة

وسنشير الى هذا فيما بعد. وسنرى ايضاً فيما يأتي تفاصيل انقراض دولة الرعاة .

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات منار

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا احدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه عرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النور المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تحليلية لذيذة تابعة للرواية التي تحلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

مطبوعات منار

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعاليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة عرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع بيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

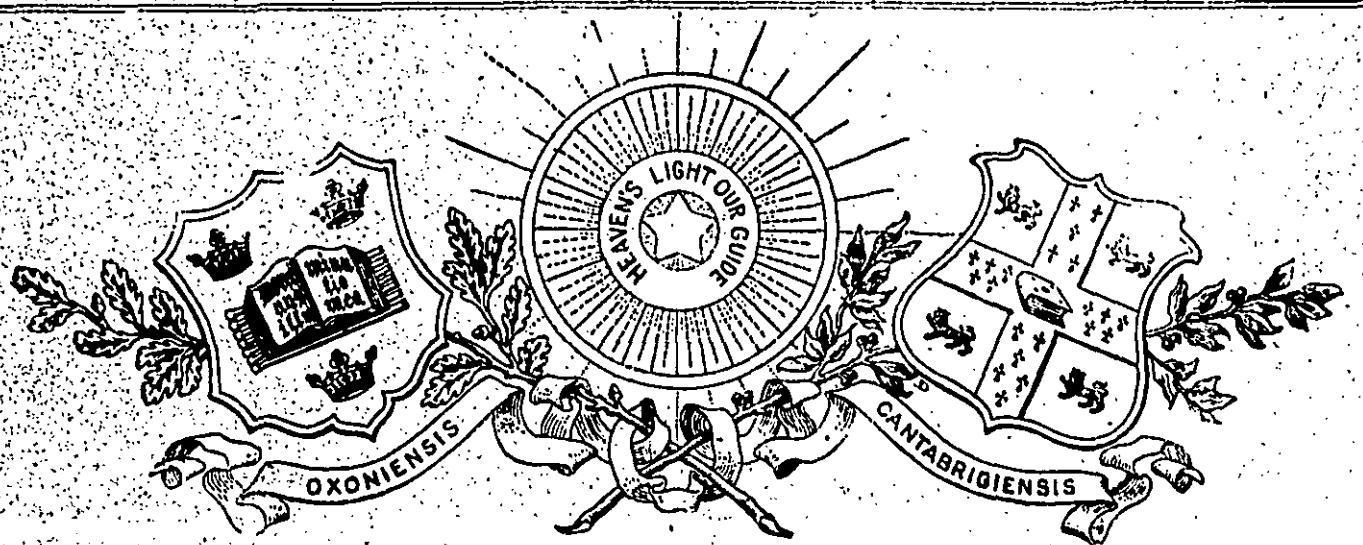

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo | **1st July 1910.** | **Vol. VI.—No. 26. Price, 30 P.T. per Annum**

CONTENTS

The Life of Moses—

Ancient Egypt.

Correspondence.

Scattered Leaves.

"God is not a man, that He should lie; neither the son of man that He should repent."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt. 7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces.—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٨ يوليو سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٧

اعلان

تنقطع هذه المجلة عن الظهور حسب عادتها السنوية من ١٥ يوليه الى ٢ سبتمبر المقبل وذلك طلباً للراحة من عناء الاشغال في فصل الحر. فنرجو من جميع المشتركين الكرام الذين يحصل تغيير في عنواناتهم ان يتكرموا علينا بالافادة ولهم الشكر

اوراق متناثرة

بالدور ! . . .

في الفضاء كواكب ونجوم لا تحصى . وقد مر عليها ملايين من السنين وهي تسير في افلاكها متتابعة متساوقة في سبل محدودة وفي مدد معينة من غير ان تتزاحم او تتصادم.

حتى ان بعضها تسير في نظامات تخالف نظام اخواتها ومع ذلك لا تعترض غيرها في سبيلها ولا تصادم سواها

وقد مر بالامس مذنب هلي وقالوا انه قد يصدم الارض على انه عبر في النظام الشمسي او بالقرب منه ولم يمسه بسوء

فهل لهذه الاجرام السموية قوة التعقل ؟

كلاً بل هي مسيرة لا مخيرة. وهي مقيدة بنظامات تجري عليها . وهنا نرى ان للتقييد مزية حسنة على الحرية

الذئاب اذا هجمت ففي صف كانها جند منظم

الغزلان تنفر في صفوف

البقر تذهب الى المرعى وتعود بعضها اثر بعض غير متزاحمة

ولكن عندنا بشراً اذا تقدموا الى غرض تزاحموا تزاحم الجحاش على المذاود كأن الرزق هارب من بين ايديهم

اذا كانوا امام شباك البريد اذكروك بالذباب يتزاحم على لحمة او كالنمل على عظمة . وربما زج اخيرهم نفسه في مقدمتهم ولا يبالي ان داس تحت قدميه غلاماً او عصر بصدره سيدة . واذا كان اسبقهم اديباً اضطر ان يبقى الى ان ينقضي الوقت ويقفل الشباك في وجهه ويعود بخفي حنين

وانكى من ذلك ان يكون مع ثقيلهم جمهور من الرسائل ونحوها حتى اذا اشترى لها الطوابع اللازمة اخذ يلصقها عليها وهو يسد الشباك بصدره العريض وذراعيه وبعض الايادي تمتد من تحت ابطيه وبائع الطوابع يستغيث بالمصلحة ان تقتني له جهاز اشعة رنتجن لكي يرى بواسطتها من بين الناس يخاطبه من وراء ذلك البدن «السميك» وبقية الزبائن من خلفه يتطاحنون واشدهم ساعداً واسمكهم جثة يجتهد ان يخلف ذاك البارد في منصب ثقالته

مثل ذلك ترى امام شباك التذاكر في محطة السكة الحديدية ولا سيما عند آخر دقيقة قبل اقفال الشباك . ولكن المصلحة حرصاً على عقل التذكرجي ان يضيع بين ايدي «المتجاحشين» لدى شباكه ويدفع الجنيه فرشاً مثلاً جعلت لدى الشباك طريقين للذهاب والاياب بين «صقالتين» من الخشب حتى اذا لم يرم الزبائن ان يتأدبوا من انفسهم ادبهم الحطب رغم انوفهم

electronic file created by cafis.org

كذا اذا رحت في هذا الفصل الى «قلم الباسبورتات» فان كنت الاخير عدت قبل الكل لان باشكاتب ذلك القلم يتناول المعاريض ويضعها بعضها فوق بعض فالمعروض الاخير يكون فوق الكل وعين جنابه تقع عليه اولاً . ولهذا ترى الناس يتخاطفون من بين يديه معاريضهم وكل منهم يجتهد ان يضع معروضه فوق سائرها. وربما تواقع بعض الثقلاء ان يقف من ورائه ويمسك بيمناه لكي يضطره ان يكتب اسمه الكريم لا اسم سواه والويل لمن يتبع آداب «المداورة» (اعني ان ينتظر دوره) لانه قد يمر اليوم بعد اليوم وهو لا ينال «باسبورته»

وهكذا ترى في كل مكان يجتمع فيه الناس حول غرض واحد . فاسبقهم اوقحهم

وحجة الكل في ذلك هي الحرية . اي انهم مخيرون لامسيرون. وانهم بشر لا بقر حتى يذهبوا الى المرعى في صف واحد .

ولا ادري ماذا يقولون اذا قذفتهم الاقدار الى بعض البلاد المتمدنة ورأوا الناس امام شباك التذاكر مثلاً في صف واحد وكلما جاء شخص ذيل ذلك الصف. وماذا يا ترى يجاوب الواحد منهم بائع التذاكر اذا رآه يزاحم القوم ويسابقهم فانتهره قائلاً «احفظ النظام . ذيل الصف» . وماذا يفعل اذا لم يرعو بل صلب جبهته ونكى القوم بمسابقتهم فاندفعوا عليه واوسعوه لكماً وركلاً ولطماً وصفعاً؟

كما ان للعقل البشري حداً فلا يقدر بعده ان يفهم ما فوق الطبيعة كذلك للحرية البشرية حد هو النظام فلا تقدر ان تتعداه

في البلاد المتمدنة يعرفون هذه الحقيقة من انفسهم فلا ينتظرون رادعاً او مدرباً يدربهم على حفظ النظام. ففي البوستة وفي التياترو وفي كل مكان عمومي يكثر فيه الجمهور لقضاء الغرض المتعدد تراهم صفاً اولهم اسبقهم وآخرهم اخيرهم

لما حدثت الازمة المالية في اميركا منذ ٣ سنين فجاءة وانتفت الثقة بالبنوك تهافت الناس على ابواب المصارف لكي يأخذوا نقودهم المودعة . ومع ان الغرض الحرص على المال والمال صون الحياة لم يفسدوا هذا النظام بل كانوا يقفون في صفوف من انفسهم وكان الاخيرون منهم يفطرون ويتغدون وهم في الصف . ولما اشتد الامر ووفر الزحام وصار يخشى من ضياع الوقت ونفاد النقود قبل ان يصل الدور للبعض كان هؤلاء البعض يساومون على مواقف متقدميهم ويدفعون عنها اثماناً باهظة . ولكن النظام بقي سائداً

في مدينة بوسطن (اميركا) نادٍ عظيم للموسيقى يأتيه كل عام اعظم جوقة موسيقية في العالم. والمغرمون بالموسيقى يشترون تذاكر الدخول سلفاً وبعضهم يشترون كثيراً منها لكي يبيعوها بعد حين باثمان غالية اذ يشتد الطلب لها . ولهذا ترى تذاكر هذا النادي الموسيقي كأنها في بورصة

ولكيلا تحرم ادارة هذا النادي الطلبة وغيرهم من عامة الناس من لذة تلك الموسيقى اذنت ان تباع تذاكر رخيصة للحضور في اثناء التجربة اليومية للالحان (البروفا) ولكن لا تبيع اوراق كل يوم الا في يومه قبل فتح الباب بنحو ساعة اي الساعة ٣ بعد الظهر .

ولما كان كثيرون من العامة يودون ان يغنموا هذه الفرصة كانوا يقدمون الى امام باب المنتدى من الصباح ومع كل منهم طعامه وكرسي صغير يقعد عليه كل تلك المدة ذلك لانهم يحافظون على «الدور» واسبقهم احقهم فكلما جاء شخص يقعد الى جانب الآخر اي بعده ومهما كان وقتاً لا يجسر ان يقعد قبله. ولهذا ترى امام ذلك النادي صفاً طويلا من الناس ينتهي في مسافة من الشارع وكلهم جلوس ينتظرون موعد فتح الشباك لكي يشتروا التذاكر بالدور .

واذا رآهم احد من بشرنا في هذه الحال فربما قال انهم مجانين ولكن من هم المجانين يا ترى؟

(ن)

electronic file created by cafis.org

حجة الكافر

هل يوجد اله ؟ وما البرهان على ذلك ؟

لم ينهمك الفلاسفة بشيء من الاشياء انهماكهم بمسئلة وجود الله ولا اهتموا باثبات حقيقة اهتمامهم بهذا الامر. ولكنهم ذهبوا في آرائهم مذاهب شتى لا يسعنا تفصيلها الآن وانما نقول ان بعضهم (وهم قليل جداً) ضلوا السبيل فانكروا وجود الله. والبعض الآخر (وهم الاكثرون) وفقوا الى الحقيقة فقالوا بوجود الخالق ولقد مرت بالفلسفة ادوار اراد فيها بعض المتفلسفين المجهولين ان يشهروا انفسهم فاتبعوا المثل القائل خالف تعرف وقالوا لسنا نؤمن بالله انما نحن كافرون . وسرت روحهم هذه الى بعض الاصاغر من اهل العلم فظنوا ان الكفر هو الزيّ الاخير . واستعذب غيرهم «موضتهم» حتى اخذت تنتشر شيئاً فشيئاً لولا بقية باقية من الذين يغارون على الحقيقة قاموا على اولئك الادعياء فناضلوهم واخمدوهم وكفوا العالم شرورهم

هل يوجد اله ؟

ليس في العالم من لم يمر هذا السؤال بخاطره وليس في العالم احد قد تمكن من حله. والحق اننا اذا اردنا ان نثبت وجود الله بطريقة علمية فلا نستطيع ذلك مطلقاً

لماذا ؟

للاسباب الآتية: (١) ان الطرق العلمية خاضعة لنواميس العلم (٢) ان العلم هو نتيجة عمل الحواس الخمس. فاننا بدون هذه الحواس لا يمكننا ان نعلم شيئاً على الاطلاق . أزل السمع والنظر والشم والذوق واللمس من الانسان فاي علم يستطيعه بعد ذلك ؟ (*) (٣) ان حواسنا الخمس محدودة والله غير محدود فلا نستطيع ان نخضع شيئاً غير محدود لنواميس محدودة .

(٤) ان العلم لم يبلغ بعد درجة الكمال حتى تكون نواميسه وقياساته في درجة الكمال

اذاً كيف نستطيع ان نتأكد وجود الله ؟

الجواب على ذلك سهل . وهو ان الضمير الحي يرشد الانسان ويؤكد له وجود اله. ان لكل معلول علة فما علة العلل الاصلية؟ هل وجد العالم من تلقاء ذاته ؟ وهل هو ازلي؟ وهل كان وجوده من الازل صدفة كما يقول الكافرون ؟

لنفرض ان العالم وجد من تلقاء ذاته او انه ظهر كما يقول البعض بواسطة النشؤ الذاتي . فهل يستطيع احد ان يبين لنا كيفية ذلك النشؤ او ان يثبته لنا ؟ لا نظن ان في العالم احداً يستطيع ذلك لان القول بالنشؤ الذاتي غير مأمون العاقبة . واذا سلمنا به جدلاً بقيت هنالك هوة عميقة بين مبدأ ذلك النشؤ والازل . والمدة بين ذلك المبدأ والازل طويلة لا نهاية لها فلا هي تعد بملايين الملايين من السنين ولا يحصيها رقم حسابي على الاطلاق . ترى كيف كانت حالة العالم وقتئذ ؟ اكان الفضاء الفارغ من ذرات الاثير يمخض ليلد كائنات لا تحصى ويقذف بها لتسبح في الفضاء اللانهاية له وهكذا يبرزها الى الوجود من لاشيء ؟

اما ازلية الكون فمسئلة يطول الخوض فيها والآراء — حتى ارآء اللاهوتيين انفسهم — منقسمة بخصوصها فمنهم من يذهب الى ان الكون ازلي ومنهم من يذهب الى انه محدث . ولا شك انه اذا كان ازلياً فالمعنى انه وجد مع الله منذ البدء وانه لم يخلقه الله . وهذا ايضاً لا يبين لنا كيفية نشئه . بقي ان نعرف هل وجد العالم صدفة .

(البقية تأتي)

(*) رب معترض يقول ان للحيوانات ايضاً حواس خمساً فلماذا لا ننسب اليها العلم ؟ نقول ان الحواس الخمس هي وسيلة لحصول العلم وليست سبباً اصلياً له . فقد تكون القوة مثلاً وسيلة للشهرة ولكنها ليست السبب الاصلي .

electronic file created by cafis.org

The Life of Moses.

A Vision of the Latter Days.

"AND when Balaam saw that it pleased the Lord to bless Israel, he went not, as at other times, to meet with enchantments, but he set his face toward the wilderness." With these significant words the 24th chapter of the book of Numbers begins. Twice had Balaam used his familiar methods of enchantments and sacrifice to procure an oracle that should please the king of Moab by pronouncing a curse on his enemies, and twice the truer inspiration of the Spirit of the living God had overcome him. God was pleased to bless and not to curse.

And inspiration made him bold. His favour with Balak was gone, his hope of reward was lost, and for this moment, at any rate, the Spirit of God was so strong upon him that he was constrained to speak the utmost truth without thought of gain or reward from God or man. The man whose soul is filled with a burning truth cannot but speak it. As says the proverb: "If the clouds are full of rain they empty themselves upon the earth."

So "Balaam lifted up his eyes, and he saw Israel dwelling according to their tribes, and the Spirit of God came upon him." He had come to Balak as it were a blind man; his eyes open indeed for the rewards of silver and gold, but closed to the great spiritual wonders of God's truth. But now his eye is opened, and he sees before him Israel, not only as he is, but as he shall be, rich in land, prosperous in power, strong in might, the chosen and the blessed of God.

Let us recall the central word in each of his former messages. In the first it was the plaintive cry in self-excuse for not obeying the king's request: "How shall I curse whom God hath not cursed?" In the second, when Balak had thought that by much sacrifice God could be persuaded to alter his decree, it was: "God is not a man that He should lie; neither the son of man that He should repent." And now thirdly boldly and clearly the cry rings out: "Blessed be every one that blesseth thee, and cursed be every one that curseth thee."

We are now ready to read the whole "parable."

"He took up his parable, and said, Balaam the son of Beor hath said, and the man whose eyes are open hath said: He hath said, which heard the words of God, which saw the vision of the Almighty, falling into a trance, but having his eyes open; how goodly are thy tents, O Jacob, and thy tabernacles, O Israel! As the valleys are they spread forth, as gardens by the river's side, as the trees of lign aloes which the Lord hath planted, and as cedar trees beside the waters. He shall pour the water out of his buckets, and his seed shall be in many waters, and his king shall be higher than Agag, and his kingdom shall be exalted. God brought him forth out of Egypt; he hath as it were the strength of an unicorn: he shall eat up the nations his enemies, and shall break their bones, and pierce them through with his arrows. He couched, he lay down as a lion, and as

تاريخ موسى

شبح الايام المقبلة

﴿ فلما رأى بلعام انه يحسن في عيني الرب ان يبارك اسرائيل لم ينطق كالمرة الاولى والثانية ليوافي فألاً بل جعل نحو البرية وجهه ﴾

حاول بلعام مرتين ان يستخدم عرافته وبنى المذابح لعله يبلغه وحي يسر ملك موآب بلعن اعدائه ولكن وحي روح الله الحي الحقيقي غلبه فسر الله ان يبارك اسرائيل ولم يلعنه

وشجع الوحي بلعام فلم يعد يكترث بنعمة بالاق ولا بامل المكافأة. واشتدت روح الله في داخله حتى اضطر ان ينطق بالحقيقة الناصعة غير مبال بربح او جزآء. ولا يخفى ان النفس المشبعة من روح الله لا تستطيع الا المجاهرة بالحق. والمثل يقول اذا اشبع السحاب مطراً فلا بد ان يسكبه على الارض

﴿ فرفع بلعام عينيه ورأى اسرائيل حالاً حسب اسباطه. فكان عليه روح الله ﴾ وبعبارة اخرى انه جاء الى بالاق وهو شبه رجل اعمى شديد الطمع بما كان يعامل نفسه ان يناله من بالاق من ذهب وفضة. فلما وصل الى ملك موآب فتح الله عينية فرأى امامه اسرائيل — ليس كما كان يومئذٍ. بل كما كان مزمعاً ان يكون فيما بعد — بثروة ونجاح وسؤدد وبطش — شعباً مختاراً لله

اما الفائدة العظمى في كل من اقوال بلعام فانه في المرة الاولى عندما اراد ان يعتذر لملك موآب لاحجامه وتأخره عن الذهاب اليه قال له ﴿ كيف العن من لم يلعنه الله وكيف اشتم من لم يشتمه الرب؟ ﴾ وفي المرة الثانية قال له ﴿ ليس الله انساناً فيكذب ولا ابن انسان فيندم ﴾ وفي المرة الثالثة قال له بشجاعة فائقة موجهاً الخطاب لاسرائيل

﴿ مباركك مبارك ولاعنك ملعون ﴾

والآن نأتي الى المثل بكامله :—

﴿ فنطق بمثله وقال. وحي بلعام بن بعور. وحي الرجل المفتوح العينين. وحي الذي يسمع اقوال الله. الذي يرى رؤيا القدير مطروحاً وهو مكشوف العينين. ما احسن خيامك يا يعقوب مساكنك يا اسرائيل. كاودية ممتدة كجنات على نهر كشجرات عود غرسها الرب. كارزات على مياه يجري ماء من دلائه ويكون زرعه على مياه غزيرة ويتسامى ملكه على اجاج وترتفع مملكته. الله اخرجه من مصر. له مثل سرعة الرئم. يأكل امماً مضايقيه ويقضم عظامهم ويحطم سهامه. جثم كاسد ربض كلبوة. من يقيمه. مباركك مبارك ولاعنك ملعون ﴾

وعند ذلك غضب بالاق على بلعام لانه كان يسعى ورآء الكذب لا ورآء الحق اذ كثيراً ما يكون الحق ثقيلاً على الاسماع. فقال لبلعام ﴿ لتشتم اعدائي دعوتك وهوذا انت قد باركتهم الآن ثلاث دفعات.

electronic file created by cafis.org

بلعام وبالاق

a great lion; who shall stir him up? Blessed is he that blesseth thee, and cursed is he that curseth thee."

And Balak's anger was kindled against Balaam. He had asked for a lie and had been told the truth, and there are times when the truth is not sweet. And Balak said to Balaam: "I called thee to curse mine enemies, and, behold, thou hast altogether blessed them these three times. Therefore now flee thou to thy place: I thought to promote thee unto great honour; but, lo, the Lord hath kept thee back from honour."

But Balaam has yet another word to speak, and not even the anger of the king of Moab can prevent him from speaking it. Again he sees as in a vision Israel in

فالآن اهرب الى مكانك. قلت اكرمك اكراماً وهوذا الرب قد منعك عن الكرامة﴾

الا ان بلعام لم يخش غضب الملك ولا منعه الخوف من التكلم بما في ضميره. فلاح له مرة اخرى شبح اسرائيل كما سيكون في المستقبل وما سيقوم به من الغزوات والفتوحات. فقال ﴿اراه ولكن ليس الآن ابصره ولكن ليس قريباً﴾ ومعنى ذلك ان اسرائيل تراءى له بالحالة التي سيكون عليها بعد اجيال كثيرة اذ يكون مملكة شديدة البأس يقرض

electronic file created by cafis.org

the days to come. But this time it is not only as happy and prosperous in himself, but as conquering all nations around. The central word this time is: "I see him, but not now, I behold him, but not nigh"; by which he means that he sees Israel before him, but far away in time, across the eyes, when he has grown to be a mighty kingdom, when Moab, Balak's own people, have fallen before him; when Edom, Amelek and other tribes likewise have been smitten, but when a star has come forth from Jacob and a sceptre is ruling in Israel.

So Balaam answered the king and said: "Behold, I go unto my people: come therefore, and I will advertise thee what this people shall do to thy people in the latter days. And he took up his parable, and said, Balaam the son of Beor hath said, and the man whose eyes are open hath said: He hath said, which heard the words of God, and knew the knowledge of the most High, which saw the vision of the almighty, falling into a trance, but having his eyes open: I shall see him, but not now; I shall behold him, but not nigh; there shall come a Star out of Jacob, and a Sceptre shall rise out of Israel, and shall smite the corners of Moab, and destroy all the children of Sheth. And Edom shall be a possession, Seir also shall be a possession for his enemies; and Israel shall do valiantly. Out of Jacob shall come he that shall have dominion, and shall destroy him that remaineth of the city. And when he looked on Amelek, he took up his parable, and said, Amelek was the first of the nations; but his latter end shall be that he perish for ever. And he looked on the Kenites, and took up his parable, and said, Strong is thy dwellingplace, and thou puttest thy nest in a rock. Nevertheless the Kenite shall be wasted, until Asshure shall carry thee away captive. And he took up his parable, and said, Alas, who shall live when God doeth this! And ships shall come from the coast of Chittim, and shall afflict Asshure, and shall afflict Eber, and he also shall perish for ever."

It is one of the greatest honours that God can give to man, to fill his soul with some great truth that he may impart the same to other men. And one who has been thus honoured can never again be as he was before. Either he has entered into the secret presence of the most High to abide there for ever in the blessed communion of the Holy Spirit, or he comes out, his message given to be hardened henceforth in his own heart against the kindly Gospel truths, and therefore to fall further and further from God.

Balaam's weakness pursued him to the end. He had a soul that hankered after the rewards of this world. In spite of himself he was raised to a height that few men know. As he stood there on the mountain peak surveying the hosts that lay beneath him, so he stood on the spiritual heights in the presence of his God. Now is his opportunity. From henceforth, which is it to be? A steadfast determination to continue there with God, and manfully speak the truth and right the wrong whatever kings may say? Or a gliding back into the old path where greed and lust shall quietly but surely reign?

Balaam comes before us once again in history. There was trouble among the Israelites. They mingled

ممالك موآب وادوم وعماليق ثم ﴿يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل﴾

وهكذا اجاب بلعام وقال لبالاق ﴿والآن هوذا انا منطلق الى شعبي. هلم انبئك بما يفعله هذا الشعب بشعبك في آخر الايام

ثم نطق بمثله وقال. وحي بلعام بن بعور. وحي الرجل المفتوح العينين. وحي الذي يسمع اقوال الله ويعرف معرفة العلي. الذي يرى رؤيا القدير ساقطاً وهو مكشوف العينين. اراه ولكن ليس الآن. ابصره ولكن ليس قريباً. يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل فيحطم طرفي موآب ويهلك كل بني الوغى. ويكون ادوم ميراثاً ويكون سعير اعداؤه ميراثاً. ويصنع اسرائيل ببأس. ويتسلط الذي من يعقوب ويهلك الشارد من مدينة

ثم رأى عماليق فنطق بمثله وقال. عماليق اول الشعوب واما آخرته فالى الهلاك. ثم رأى القيني فنطق بمثله وقال. ليكن مسكنك متيناً وعشك موضوعاً في صخرة. لكن يكون قاين للدمار حتى متى يستأسرك اشور. ثم نطق بمثله وقال آه من يعيش حين يفعل ذلك. وتأتي سفن من ناحية كتيم وتخضع اشور وتخضع عابر فهو ايضاً الى الهلاك﴾

ان من اعظم علامات الشرف التي يمنحها الله للانسان هي ان يوحي اليه ببعض الحقائق لكي يبلغها للناس. والذي ينال مثل هذا الشرف لابد ان يتغير عن حالته السابقة فاما ان ينال دخولاً الى حضرة الله فيكون في اتصال مستمر معه تعالى. او انه يقسي قلبه فيبتعد عن الله اكثر فاكثر

فضعف بلعام لازمه حتى النهاية لان نفسه كانت طموحة الى المكافآت العالمية. وقد رفعه الله غصباً عنه الى مركز قلما ادركه احد واذ وقف على ثمة الجبل يجيل نظره في جيش الاسرائيليين الذين كانوا منتشرين عند سفح الجبل كانت وقفته في حضرة الله ماثلا بين يديه تعالى. فالفرصة كانت حسنة امامه. ترى كيف تنتهي به الامور فيما بعد؟ هل صمم ان يلبث هنالك مع الله وينطق بالحق مهما نتج عن ذلك؟ ام اراد ان يتقهقر الى الوراء حيث الشهوات والمطامع العالمية تستولي على الانسان؟

وقد ظهر اسم بلعام فيما بعد يوم حدث اضطراب في اسرائيل اذ اختلط بالمديانيين وتزوج نساء منهم وقدم ذبائح لالهتهم حتى ضربه الله بعقاب شديد ارجعه الى صوابه. وكان بلعام مقيماً يومئذ بين المديانيين وقد جاء في الكتاب قوله تعالى «ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب

electronic file created by cafis.org

كلام بلعام سبب خيانة للرب» (عدد ٣١: ١٦) ولما وقف على المرتفعات مع ملك موآب كان امامه طريقان ليختار منهما ما يشآء. فاختار طريقة العالم وطريقة العالم افضت به الى شهوة الجسد وهكذا كاد يجيء بلعنة على الاسرائيليين فيما بعد مع انه كان قد باركهم يوم رفض مكافآت بالاق ولكنه انحدر بالاسف الى حضيض الذل فاتحد مع المديانيين وجاب على نفسه لعنتهم. ولما اراد الاسرائيليون ان ينتقموا من المديانيين حاربوهم وضربوهم بحد السيف. ومن الذين سقطوا في تلك الحرب بلعام نفسه

with the people of Midian and sinned with their women, and sacrificed to their gods, until sore punishment came upon them from God and put an end to the offence. How Balaam came to be living among the Midianites at this time we are not told, but it is distinctly said that it was *through the counsel of Balaam* that the women of Midian caused the children of Israel to commit trespass against the Lord (Num. 31: 16). When he stood on the heights he had his choice to make, and he chose the world; the choice of the world led to the lust of the flesh; and he who had so nobly pronounced God's blessing on the children of Israel came nigh to bringing through himself a curse upon them. And he who had refused the rewards of Moab, yet afterwards had joined himself to Midian, brought on himself the curse of Midian. For to avenge themselves on Midian, Israel went forth to war against them, and smote them with a great slaughter, and among heir slain was found Balaam the son of Beor.

ذخيرة كريمة

الملكة الكسندرا تذخر تذكاراً اعطي لزوجها

عند الملكة الكسندرا (زوجة المرحوم الملك ادورد) دواة فضية قد نُقشت عليها العبارة التالية:

«تقدمة الى ولي العهد

من رجل رأى سموّه يقود متسولاً اعمى من الرصيف الواحد
الى الرصيف الآخر من الطريق

تذكاراً لذلك العمل المسيحي المبرور»

وتفصيل الحادثة ان المرحوم الملك ادورد وهو بعد ولي للعهد كان سائراً ذات يوم في احد شوارع باريس الكبيرة في ساعة اشتداد الزحام. فابصر متسولاً اعمى يقوده كلبه الامين وكان يحاول ان يجتاز الطريق وشدة الازدحام تمنعه من ذلك. فلما ابصر به الامير (الملك) ادورد اقترب منه واخذ بيده وقاده باعتناء في وسط ذلك الازدحام الهائل الى الرصيف المقابل

وبعد بضعة ايام وصلت الدواة الفضية الى قصر مارلبرو حيث كان يقيم الامير ولم يعلم احد من اهداه تلك الدواة قط اذ لم يُذكر معها سم المهدي. وقد ظهر حديثاً ان الذي اهداها له تاجر غنيّ رأى الحادثة بعينه

آداب السلوك

اهدانا حضرة الفاضل يوسف افندي بشتلي نسخة من هذا المؤلف الثمين وهو مطبوع طبعة ثالثة منقحة وقد اضيف اليه زيادات كثيرة اتماماً للفائدة. والكتاب غني عن الوصف لانه معروف عند جميع محبي الكتب النفيسة لما يحويه من المواضيع الادبية المفيدة في آداب السلوك على اختلاف انواعها. فنحث جميع الادبآء على اقتناء هذا الكتاب النفيس وهو يباع في سائر المكاتب الشهيرة بالقطر المصري وثمنه عشرة غروش صاغ عدا اجرة البريد

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JULY 8th, 1910.

Vol. VI.,
No. 27.

الباب الفكاهي

الاسكافي مارتين

(قصة مأخوذة عن تولستوي)

كان في احدى بلاد الروس رجل اسكافيّ يدعى مارتين يقطن في غرفة حقيرة تطل على الطريق . وكانت الغرفة منخفضة جداً بحيث لا يستطيع احد ان يرى من نافذتها سوى اقدام المارة على الطريق . الا ان مارتين كان يعرف اكثر الناس من احذيتهم اذ قلما كان في البلدة من لم يرقع له حذاءه . وكان محبوباً من جميع الذين عرفوه لانه كان اميناً في مهنته صادقاً في مواعيده قنوعاً بما يتقاضاه وقط لم يستأ احد منه لسبب من الاسباب

وكانت زوجته قد توفيت وهو بعد اجير لاسكافيّ وتركت له طفلاً في الثالثة من عمره بعد ان مات له اولاد كثيرون في طفوليتهم . وكان قد عزم اولاً ان يرسل طفله الى بيت اخته في الارياف ولكنه رجع عن ذلك لئلا يشب ولده في عائلة غريبة

وبعد قليل ترك استاذه واقام بغرفته التي ذكرناها آنفاً لكي يشتغل لحسابه . وظل يدأب الى ان شب ولده وترعرع وصار في وسعه ان يساعده . ولكن نحس الطالع ابى ان يفارق مارتين فمرض ولده بحمى خبيثة قضت عليه . فاشتد اليأس على مارتين حتى اخذ يتذمر على الله وصار يتمنى ان يميته ويريحه من عذاب الحياة . ومنذ ذلك الحين انقطع عن الذهاب الى الكنيسة

وفي ذات يوم زاره صاحب قديم كان قد غاب عن البلدة ثماني سنوات واقام متنسكاً بأحد الاديرة . فقابله مارتين بشوق وترحاب عظيمين ثم اخذ يشرح له حوادث حياته وما ألمّ به من المصائب والاحزان وقال له ان طلبته الوحيدة هي ان يقبض الله روحه لان آماله كلها قد خابت .

فاجاب الزائر العجوز «انك مخطئ يا صاحبي العزيز ان الله شاء فاختار ولدك ودعاه اليه لانه يعرف احسن من جميعنا وقد قضت مشيئته ان تظل وحيداً في هذا العالم «ان كنت تتمنى الموت فذلك لانك لا تريد ان ان تتمتع بالسعادة في هذه الحياة»

فقال مارتين : «ان لم أسع لاعيش سعيداً في هذه الحياة فلاي شيء اذاً اسعى؟»

فاجابه صديقه : «ان تعيش لله . انه وهبك الحياة فابذلها في سبيله ومتى تعلمت ان تعيش له لا تعود تحزن ابداً»

فسكت مارتين هنيهة ثم قال: «وكيف استطيع ان اعيش لله ؟»

فقال الشيخ : «ان المسيح قد علمنا ذلك في كتابه فهل طالعته؟ اقرأه تجد فيه كل ما تحتاج اليه»

فاثرت هذه الكلمات في نفس مارتين . وللحال ذهب واشترى نسخة من الانجيل واخذ يطالعها . وكان قصده اولاً ان يطالعها في ساعات الفراغ وايام الاعياد ولكنه لما باشر قراءتها لم يعد في وسعه ان يتركها من يده فشغف بها شغفاً لا مزيد عليه حتى انه كثيراً ما كان يلهو عن كل شيء ويقرأ الى ان ينطفئ السراج من نفسه . وظل يفعل ذلك كل ليلة فصار بدلاً من ان يتذمر على الله يقول كلما اضطجع لينام «ابتاه ! لتكن مشيئتك !»

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

« صنع على وسم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة — ١٥ يوليو سنة ١٩١٠ — سنة ٦ عدد ٢٨

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

—

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

—

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب ع .
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة تلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الثامن والعشرين

—

تاريخ موسى
مارتين الاسكالي (تتمة)
حجة الكافر (تتمة)
مملكة الفراعنة
تقريظ
اعلان

موسى واللاوي

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق مصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة !!

ظهر !!

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر !!

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ✻ ١٥ يوليو سنة ١٩١٠ ✻ سنة ٦ عدد ٢٨

اعلان

تنقطع هذه المجلة عن الظهور حسب عادتها السنوية من ١٥ يوليه الى ٢ سبتمبر المقبل وذلك طلباً للراحة من عناء الاشغال في فصل الحر. فنرجو من جميع المشتركين الكرام الذين يحصل تغيير في عنواناتهم ان يتكرموا علينا بالافادة ولهم الشكر.

الاسكافي مارتين

(قصة مأخوذة عن تولستوي)

(تتمة)

ومنذ ذلك الزمن تغيرت سيرته واطواره. فقد كان سابقاً يعيش بدون اهتمام بالمستقبل ويصرف اعياده وارقات فراغه في الاندية العمومية ولا يحجم عن معاقرة بنت الحان. فلما طالع الانجيل اقلع عن تلك العادات الذميمة وصار يسر بمعيشته الجديدة ويشعر بلذة عظيمة ولم يعد يهنأ الا بمطالعة الانجيل في كل مساء.

واتفق ذات ليلة انه بينما كان يقرأ عثر على قوله «من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضاً. ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضاً. ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين. من سألك فاعطه ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده»

وعثر ايضاً على قوله:

«فكل من يسمع اقوالي هذه ويعمل بها اشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر. فنزل المطر وجاءت الانهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط لانه كان مؤسساً على الصخر. وكل من يسمع اقوالي هذه ولا يعمل بها يشبّه برجل جاهل بنى بيته على الرمل. فنزل المطر وجاءت الانهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيماً».

وبعد قليل استولى عليه النعاس ولم يعد في وسعه مقاومته فاغمض عينيه ورقد. وفي اثناء نومه سمع صوتاً يناديه ويقول

«مارتين! مارتين!»

فنهض من نومه منذعراً وصرخ «من يدعوني؟»

ثم التفت نحو الباب فلم يجد احداً ولا سمع مجيباً. فصاح ثانية «من يدعوني؟» وفي هذه المرة سمع صوتاً يقول له «مارتين! مارتين! انظر غداً الى الشارع فانني آتٍ»

فوثب من كرسيه واخذ يفرك عينيه ولم يعلم هل هو في يقظة ام في منام. ولما لم يجد احداً عمد الى المصباح فاطفأه ثم اضطجع على سريره ونام

وفي فجر اليوم التالي نهض حسب عادته فاغتسل واوقد النار. وبعد ان اكل عمد الى شغله واخذ يراقب المارة وكان يعرفهم كما قلنا من احذيتهم. وبعد قليل جاء عسكري مجوز وبيده مجرفة فاخذ يجرف الثلج من امام بيت مارتين. ولكنه لم يلبث ان توقف فجأة عن العمل اذ اضناه التعب واقرسه البرد. فقال مارتين في نفسه «يجب ان ادعو هذا المسكين واعطيه فنجاناً من الشاي الساخن»

قال ذلك وعمد الى الشاي فهيأه. ثم دعا العسكري فقبل منه هذا الدعوة شاكراً لانه كان في اشد الحاجة الى ما يدفئه

فملأ مارتين فنجانين من الشاي الدافئ فشرب العسكري فنجانه جرعة واحدة. فملأه له مارتين ثانية وظل ينظر الى الخارج لعله يبصر الزائر المنتظر. واذ رآه العسكري في شبه قلق من الانتظار سأله قائلاً «هل انت منتظر احداً؟»

فقال نعم، واعاد عليه تفصيل ما وقع له في الليلة الفائتة. وكان العسكري قد افرغ الفنجان الثاني من الشاي في بطنه. فملأه له مارتين

electronic file created by cafis.org

للمرة الثالثة واستمر في حديثه حتى ابكى العسكري . واذ فرغ من فنجانه أراد مارتين ان يملاه له للمرة الرابعة ولكن العسكري ابى شاكراً له لطفه وقال له : «انك لم تشبع جسدي فقط بل نفسي ايضاً بما اخبرتني عن السيد المسيح ومحبته للخطاة الاشقياء الذين مثلي . وهانذا منطلق . فاودعك شاكراً ايها الاخ»

فقال له مارتين «انني اسر برؤيتك في كل وقت تشاء الحضور الى بيتي الحقير . انني احب الضيوف»

فشكره العسكري مرة اخرى و بعد ان ودعه وداعاً ممزوجاً بالشكر الخالص ذهب منطلقاً. فافرغ مارتين ما كان قد بقي من الشاي في جوفه. ثم غسل الاواني وارجعها الى محلها ورجع الى شغله . وظل في اثناء ذلك كله ينظر الى اقدام المارة ليرى الزائر المنتظر . وكانت كل قواه العقلية منصرفة الى فكر واحد هو يسوع المسيح وما كان يعمله على هذه الارض

و بعد قليل مر جنديان وتبعهما رجلان آخران فامرأة فامرأة اخرى . وكانت هذه تحمل طفلاً على ذراعيها وعليها ثياب بالية . فوقفت واسندت ظهرها الى حائط لكي تقمّط طفلها . وكان الطفل يبكي من شدة الجوع والبرد وامه تحاول تسكيته فنهض مارتين ودعاها وقال لها: «تعالي ولا تبقي انتِ وطفلك خارجاً في هذا البرد القارس»

فتبعته الامرأة مذهولة ودخلت تتقي ولدها شر البرد . ورأى مارتين انها جائعة فجاءها بخبز وقليل من الحساء الدافئ، وهيأ لها مائدة ثم تناول منها طفلها ليعتني به ريثما تتناول طعامها . و بينما هي تأكل اضجع مارتين طفلها على السرير وجاس يداعبه . فبعد ان كان يبكي صار يضحك حتى سرت الام وصارت تأكل بشهية

وفي اثناء الاكل قصت روايتها على مارتين فقالت له :—

«انني زوجة رجل جندي ارسلته الحكومة الى مكان بعيد جداً منذ ثمانية اشهر او اكثر، وحتى الآن لم اسمع منه او عنه خبراً. وكنت انا طاهية (طباخة) في احدى العائلات ولكنهم استغنوا عن خدمتي عندما ولد طفلي هذا . وقد مرت علي ثلاثة اشهر وانا اكافح في خلالها البرد والجوع واجول الازقة حاملة طفلي هذا على منكبي . وقد بذلت كل جهدي لاحصل على عمل اتعيش منه انا وطفلي ولكن نحس الطالع لم يفارقني قط فكلما طرقت باباً وصد في وجهي. وانا آتية الآن من زيارة امرأة كانت قد وعدت ان تأخذني في خدمتها ولكنها عدلت عن ذلك فيما بعد . ولحسن الحظ ان امرأة شفوقة القلب تسمح لي بالمبيت في منزلها انا وطفلي ولولا حنانها ورأفتها لكان قد حل بي و بطفلي اضعاف ما نحن عليه الآن من الشقاء»

فلما سمع مارتين كلامها خنقته العبرات ورثى لحالها ثم قال: «اليس لك غير هذه الثياب التي عليك الآن ؟»

فقالت «كلا يا سيدي فقد بعت كل مالي ورهنت البارحة شالاً لي بغرشين ونصف لكي احصل على قوت اتغذى به .»

فعمد مارتين الى ثيابه واعطاها ما تقمط به طفلها وهو جبة قديمة. فنظرت اليها وقد جالت في عينيها دموع الشكر . ثم قالت «لا شك ان الله هو الذي قاد خطواتي اليك في هذا اليوم والا لكان طفلي يموت لامحالة»

فتبسم مارتين وقال لها «نعم ان الله هو الذي هداك الى هذا المكان وهو الذي ألفت انظاري نحوك عند مرورك». ثم اخبرها بحلمه وما وقع له في اثناء الليلة الفائتة. فقالت له «من يعلم ؟ لعل المسيح يأتي اليك اليوم ؟ ان كل الاشياء مستطاعة عند الله»

قالت ذلك ثم نهضت وحاولت الخروج بعد ان شكرت مارتين كثيراً. فاعطاها مارتين غرشين ونصف لتسترد شالها المرهون فانصرفت متهالة شاكرة .

وعمد مارتين الى مائدته بعد ذهابها فرتب الآنية وارجعها الى مكانها بعد ان غسلها . ثم تناول قليلاً من الحساء لكي يدفأ. وعاد بعد ذلك الى شغله وهو يراقب الباب حسب عادته

و بعد قليل مرت عجوز تحمل كيساً ملآناً قطع خشب وسلاً فيه قليل من التفاح. واذ ارادت ان تنقل حملها من كتف الى اخرى وضعت عنها سل التفاح لكي تتمكن من ذلك فجاء ولد واختطف منها تفاحة ولكن العجوز امسكت بذراعه قبل ان يتمكن من الهرب فاخذ يصرخ وهي تضربه وتجر شعره فخرج اليها مارتين للحال واراد ان ينقذه من يدها فقالت «انني اريد ان اعلمه امثولة لن ينساها مدى العمر فسأسلمه الى رجال الشرطة ليعتنوا به » .

فقال لها مارتين «دعيه يذهب في سبيله اكراماً للمسيح. انه لن يفعل هذا فيما بعد»

فتركته المرأة . واراد الولد ان ينصرف ولكن مارتين اوقفه وقال له :

«يجب ان تطلب السماح من هذه العجوز»

فاخذ يبكي ولكنه طلب السماح من المرأة . وعند ذلك هدأ مارتين روعه . ثم تناول تفاحة من سلة العجوز واعطاها للولد وقال :

electronic file created by cafis.org

«خذ لك هذه التفاحة واياك والسرقة» ثم قال للعجوز «انا ادفع لك ثمن التفاحة»

فقالت له المرأة «انك تفسد اخلاق الولد بلطفك هذا يا مارتين فقد كان يجب ان يعاقب عقاباً شديداً لا ينساه حتى لا يعود الى هذا الامر ثانية»

فقال مارتين «ان هذه الطريقة هي طريقتنا يا فراني (اسم المرأة) اما طريقة الله فخلاف ذلك . اذا كان يجب ضرب ذلك الولد لانه سرق تفاحة فماذا يجب ان يحل بنا نحن الخطاة عقاباً لنا على آثامنا العديدة ؟»

فسكتت المرأة ولم تبد جواباً. فأخذ مارتين يشرح لها قصة السيد الذي تنازل لخادمه عن دينه الكبير وكيف ان هذا الخادم عوضاً عن ان يعامل الناس بالمثل ذهب وامسك بخادم آخر كان مديوناً له بمبلغ زهيد ولم يتركه حتى استوفى منه الفلس الاخير . ثم قال لها مارتين ان الله يأمرنا ان نغفر للغير كما يغفر لنا هو والا فاننا نستحق العقاب .

فقالت المرأة ان هؤلاء الاولاد الصغار لا يطاقون لانهم يحبون ايذآء الغير فقد وقع لي اليوم مع امثالهم حوادث شبيهة بالحادثة التي شهدتها انت مع انني امرأة عجوز اشتغل لاحول احفادي»

قالت ذلك وحاولت ان تنهض وتحمل حملها الثقيل . فعاد الولد الذي حاول ان يسرق منها تفاحة وقال : «دعيني احمل عنك هذا الحمل فانني منطلق في نفس الجهة التي انت منطلقة نحوها»

فاعطته الحمل وسار كلاهما . ورجع مارتين الى غرفته . .

وكان المساء قد اقبل فعمد مارتين الى المصباح وأناره ثم تناول الكتاب المقدس ليطالع فيه . فوقع نظره على قوله تعالى : «تعالوا يامباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم . لاني جعت فاطعمتموني . عطشت فسقيتموني . كنت غريباً فآويتموني . عرياناً فكسوتموني .. » «... بما انكم فعلتموه باحد اخوتي هؤلاء الاصاغر فبي فعلتم»

وكأن غشاء انكشف عن عيني مارتين . فعلم ان ضيفه قد تم وان المسيح زاره حقيقة في شخص ذلك الجندي وتلك الامرأة وطفلها والعجوز بائعة التفاح فنام في تلك الليلة مطمئناً مستريح البال

حجة الكافر

هل يوجد اله ؟ وما البرهان على ذلك ؟

(تتمة)

ان الصدفة والنظام على طرفي نقيض فان ما يوجد صدفة لا يمكن ان يتصف بصفات ثابتة كالنظام والترتيب مثلاً . فلو فرضنا لمستحيل وقلنا ان الكائنات وجدت بطريق الصدفة لوجب ان نقول ايضاً ان سيرها وخطتها الفلكية وحركاتها في الفضآء هي ايضاً من قبيل الصدفة اذ لا يعقل انها تخرج من حيز الصدفة لتستمر الى ما شاء الله في حيز النظام . وهل يستطيع العقل مثلاً ان يتصور مجيء هذه الكائنات من عالم الصدفة الى عالم النظام وهي تسير بدقة لا تبارى فيزا ادق الالات المصنوعة بيد انسان ؟ ان الالات الدقيقة كالساعة مثلاً قد تتوقف عن سيرها مدة واما الكائنات فقد كانت ولا تزال وستظل تسير على نظام قانوني الى ابد الآبدين

واذا علمنا ذلك امكننا ن نعتقد ان العالم لم ينشأ صدفة بل ان له مبدعاً وضع له نظاماً سديداً لا يمكن ان يختل طرفة عين من الزمن. فسبحان الخلاق العظيم

حقاً ان القول بان العالم وجد صدفة لا يمكن ان يعول عليه. واذا كانت المادة قد وجدت صدفة فهل وجدت الروح ايضاً صدفة ؟ وهل وجد الخير والشر صدفة ؟ وهل وجدت الخليقة المادية وغير المادية صدفة ؟ اذا كان العالم قد وجد صدفة فلا مناص لنا من الاعتقاد بان كل ما فيه وعليه وتحته وفوقه وحواليه هو ايضاً صدفة في صدفه . وان نفس اقوالنا هي صدفة وليست مبنية على نظام معقول . وفي هذه الحالة نجعل الانسان اشبه بالمجنون الذي جن صدفة ولا نظام لاقواله او افعاله لانها نتيجة الصدفة

حقاً ما اتعس الانسان اذا كان هذا العالم قد وجد بطريق الصدفة . لان القول بالصدفة ينفي السمآء والحياة الخالدة. واذا انتفت السمآء والحياة الخالدة فعلى المال المرء السلام . قال ڤولتير — وقد كان في بعض ادوار حياته كافراً — لو لم يكن الله موجوداً حقيقة لوجب علينا ان نخلقه . ومعنى ذلك ان نفس الانسان لا تشعر بسعادة الا اذا علمت ان هناك خالقاً يعتني بها وانها ليست كالحشيش توجد اليوم وتداس غداً تحت الاقدام وان الاعتقاد بوجود اله هو خير ضامن لحفظ العالم ولسعادة النفس

electronic file created by cafis.org

The Life of Moses.

The last Will and Testament.

FIVE hundred years and more after the death of Moses, the fortunes of the children of Israel had sadly declined. The great days of David and Solomon were long past, the kingdom they had established had been split into two rival kingdoms, and of these one had been annihilated by powerful enemies. The remaining kingdom was weak, in constant fear of sharing the fate of their brethren, and falling before some greater power. But chiefly, as the prophets told them again and again, their weakness was due to their having forsaken their God and turned away from serving Him faithfully. The Temple even, the magnificent monument of the worship of the true God, had fallen into a grievous condition, neglected, dirty, crumbling.

Then arose a new king, Josiah by name, in whom was the Spirit of the living God. Brought up from childhood by those who were godly, as a king he did not forget the early lessons he had learned. He cleansed and restored the Temple, started once more the noble services that Moses had taught, and set himself wholly to seek the Lord his God.

Now while the Temple was being repaired, a notable thing happened. For there was found a book. How long it had lain there no one could tell, nor who had stored it up so carefully in a place of hiding. It is clear however that the book when found had no small share in completing the great reformation that we connect with the name of Josiah. For it was none other than *the book of the law of the Lord*, that is to say, it was the book of Deuteronomy, the fifth book in our Bible.

Moses and a Levite.

This book then was diligently read before the king; it was studied by the priests; its directions were obeyed in every possible way, and once more the Jewish people, though only for a short time, rejoiced in the sunshine of God's blessing upon them.

Now this book is our subject in this chapter. We ask what is there in it that was able to bring about such a mighty change in those who read it for the first time? What is the purport of the object, and what the object with which it was written?

These questions we must try to answer very briefly. The book has been described as setting forth the last will and testament of Moses. It repeats much of the story that we have related in the chapters, telling of the two tables of stone that were given on Mt. Sinai, of the sending of the spies into Canaan, of the faithlessness of the

تاريخ موسى

الوصية الاخيرة

بعد موت موسى بنحو خمسمئة سنة طرأ على بني اسرائيل انقلابات عظيمة محزنة . فكانت صفحة داود وسليمان قد انطوت والمملكة قد انشقت الى شطرين متنافسين اباد العدو احدهما وترك الآخر ضعيفاً وعرضة للسقوط في يد الاعداء . وكان ضعف الشعب ناتجاً عن هجرهم الله وانصرافهم عن خدمته تعالى على رغم تحذير الانبياء لهم وكان الهيكل نفسه — محل العبادة المقدس — قد اصبح في حالة يرثى لها من الاهمال والنسيان

وفي تلك الايام ظهر الملك يوشيا وكان رجلاً صالحاً لان الذين ربوه كانوا رجالاً اتقياء فطهر الهيكل واعاد العبادة فيه وارجع القوم الى الفرائض التي كان موسى قد رسمها للشعب وهكذا حاول ان يسير بالشعب في سبيل الله

وفي اثناء تجديد الهيكل وقعت حادثة مهمة . ذلك انهم وجدوا سفراً قديماً لم يعلموا تاريخه ولا الذين خبأوه هنالك . وكان لهذا السفر نصيب عظيم من ارجاع الشعب الى عبادتهم القديمة واتمام الاصلاح الذي كان يوشيا قد بدأ به . وهو نسخة من سفر تثنية الاشتراع ويشتمل على شرائع الرب

فتلي السفر امام الملك واخذ الكهنة يدرسونه ويتبعون ما جاء فيه من التعليمات وهكذا عاد اليهود مرة اخرى (ولو الى مدة قصيرة) الى عبادة الله والتمتع ببركاته

وهذا السفر هو موضوع هذا الفصل من تاريخ موسى . ترى ما الذي غير اولئك الذين طالعوه لاول مرة حتى انهم عادوا الى عبادة يهوه ؟ وما هي الغاية التي من اجلها كتب هذا السفر ؟

لا يسعنا الجواب على هذه الاسئلة الا بالاختصار . فقد وصف بعضهم هذا السفر فقال انه وصية موسى الاخيرة . وفي الحقيقة انه يعيد جانباً كبيراً من هذه السيرة مما اتينا على ذكره ويذكر قصة لوحي الحجر اللذين اعطاهما الله لموسى على جبل سيناء وقصة ارسال الجواسيس الى ارض كنعان وقصة تذمرات الشعب واخبار حروبهم الاولى مع الاموريين وهلم جراً . الا ان هذه الحوادث ليست منسقة بحسب ترتيبها الزمني لان غاية الكاتب لم تكن مجرد الرواية بل تبيان اعمال الله ووضعها امام اعين الشعب لكي يستفيدوا ويجعلوا نصب اعينهم المثائل التي تعلموها في اثناء تيهانهم اربعين سنة . وهذا السفر يمثل لنا موسى ناظراً الى المستقبل بعين الوجل ويرى التجارب المزمعة ان تحيق بالشعب عندما يستوطن الشعب ارض كنعان ويعيش بطمأنينة وسلام . فان في السلام اخطاراً اشد اهوالاً لانها اخفى عن العين

electronic file created by cafis.org

people, of the early battles against the Amorites, and so forth. But these incidents are not told one after another in the order in which they occurred. The object of the author of the book was not merely to write a history; but Moses is shown to us standing up before all the people, when he knew that the time had almost come for him to die, and rehearsing the mighty acts of God before them in order that their meaning might be forever imprinted in their hearts, and that the lessons which they had been so slow to learn through these forty years of wandering might now never again be forgotten. He looks into the future and sees the perils, the temptations that must inevitably be encountered when instead of the daily fighting for a home that they may call their own, there shall be peace and quietness and plenty. There are dangers in peace as much as in war, and they are harder to face in as much as they are more subtle.

Moses therefore renews the laws and statutes which God has given to the people in order that they may know without any uncertainty the way in which they must walk if they would have prosperity and blessing. "Hear, O Israel," he cries, "the Lord our God is one Lord: And thou shalt love the Lord thy God with all thine heart, and with all thy soul, and with all thy might. And these words which I command thee this day, shall be in thine heart. And thou shalt teach them diligently unto thy children, and shalt talk of them when thou sittest in thine house, and when thou walkest by the way, and when thou liest down, and when thou risest up."

And moreover he bids them when God should have given them great and goodly cities which others had built, and houses full of all good things which they had not filled, "Then beware lest thou forget the Lord, which brought thee out of Egypt, out of the land of bondage." (Ch. 6: 10-12).

May this word for ever ring out in the ears of all nations—"Beware lest ye forget!" In days of prosperity, in times of quiet progress, when the present is peaceful and the future bright, then it is that as the immediate need for Divine help is less forced upon us, so the remembrance that all we have and all we hope to be is apt gradually to fade away. And so come weakness and decay. *Beware lest thou forget!*

Following on this warning, there comes a second message, which supplements it and presents the positive truth to which it points. That is to say, if there is imminent danger in letting our hearts and minds slip away from their close allegiance to God, on the other hand if we cling to Him we find a life and strength to which we can never otherwise attain. The object, accordingly, as we have already seen many times, of the trials and sufferings through which the children of Israel were led in the wilderness was to teach them this eternal truth, that what is really and lastingly important is not the outward circumstances in which man lives, his poverty or wealth, his strength or sickness, his obscurity or fame. There are greater things than these, and they are to be found in the spiritual wealth, the spiritual strength, the spiritual fame which are held out to us by our heavenly Father:

فموسى اذاً اعاد في هذا السفر الوصايا والشرائع التي رسمها الله للشعب لكي يعلموا الطرق التي يجب ان يسيروا فيها ولا يحودوا عنها البتة. قال كاتب السفر موجهاً الخطاب لاسرائيل: ﴿اسمع يا اسرائيل. الرب الهنا رب واحد. فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك. ولتكن هذه الكلمات التي انا اوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على اولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم﴾

ثم اوصاهم متى امتلكوا مدن اعدائهم ان لا ينسوا الله فقال لهم ﴿ومتى اتى بك الرب الهك الى الارض التي حلف لابائك ابرهيم واسحق ويعقوب ان يعطيك. الى مدن عظيمة جيدة لم تبنها. وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها وآبار محفوزة لم تحفرها وكروم وزيتون لم تغرسها واكلت وشبعت فاحترز لئلا تنسى الرب الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية﴾

الا ليت كلاً منا يردد في ذهنه هذه العبارة: ﴿احترز لئلا تنسى!﴾ فكم من الناس من اذا رأى نفسه في امان وطمأنينة استغنى عن مساعدة الله ولم يعد يتذكره وهذا مبدأ الضعف والانحطاط فلنحترز لئلا ننسى!

وعلى اثر هذا التحذير نجد هنالك رسالة ثانية بلغها موسى للشعب وهي تكميل للتحذير السابق بل هي الوجهة الايجابية منه. فاذا كان في نسيان الله خطر عظيم فان في التمسك به من الجهة الاخرى حياة وقوة لا يمكن نيلهما الا بالالتجاء اليه تعالى. ولقد كان غرض الله من ايقاع بني اسرائيل في المحن والبلايا ان يعلمهم هذه الحقيقة الراهنة وهي ان ما يدوم للانسان في هذا العالم ليس ما يقع له من امور ظاهرية كالفقر او الثروة. والمرض او الصحة. والخمول او الشهرة. بل ان هنالك اموراً اعظم من هذه يجب ان نسعى اليها وهي الحياة الروحية التي يمنحنا اياها ابونا الذي في السموات

سفر التثنية

قال موسى: ﴿وتتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب الهك هذه الاربعين سنة في القفر لكي يذلك ويجربك ويعرف ما في قلبك أتحفظ وصاياه ام لا. فاذلك واجاعك واطعمك المن الذي لم تكن تعرفه

electronic file created by cafis.org

Hear then the words of Moses: "Thou shalt remember all the way which the Lord thy God led thee these forty years in the wilderness, to humble thee and to prove thee, to know what was in thine heart, whether thou wouldest keep his commandments or no. And he humbled thee, and suffered thee to hunger, and fed thee with manna which thou knewest not neither did thy fathers know; that he might make thee know that man doth not live by bread only, but by every word that proceedeth out of the mouth of the Lord doth man live."

Here again is an eternal truth, so easy to repeat, so hard to learn, a truth that we need to set before us like the blazing noonday sun, that it is not by bread only that man lives, or as our Lord Jesus Himself said: "A man's life consisteth not in the abundance of the things that he possesseth" (St. Luke 12: 15); but his true, his eternal life, grows from the spiritual word that proceedeth out of the mouth of the Lord, as surely as his bodily life grows from the food that enters his own mouth.

And so thirdly, and lastly—for we have no space for more, though our book is full of profitable instruction—if these things be so, there lies before man—not before the Israelites of old only, but before every man in every age who hears God's truth, the awful choice. Here are two paths lying before us; which shall we choose? The way of the world, of ease, of self-seeking; or, the way of self-denial, the straight and narrow way, the way of the cross? The way which leads to death or the way which leads to life?

"See I have set before thee this day life and good, and death and evil. In that I command thee this day to love the Lord thy God, to walk in his ways, and to keep his commandments, and his statutes, and his judgments, that thou mayest live and multiply: and the Lord thy God shall bless thee in the land whither thou goest to possess it. I call heaven and earth to record this day against you, that I have set before you life and death, blessing and cursing: therefore choose life, that both thou and thy seed may live: that thou mayest love the Lord thy God, and that thou mayest obey His voice, and that thou mayest cleave unto Him: for He is thy life, and the length of thy days: that thou mayest dwell in the land which the Lord sware unto thy fathers, to Abraham, to Isaac, and to Jacob, to give them."

ولا عرفه آباؤك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الانسان.

هنا ايضاً حقيقة راهنة. وهي وان تكن شديدة صعبة الا انها حقيقة ناصعة فليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولا يمكن ان تكون حياة الانسان من امواله (لوقا ١٢: ١٥) بل من كلمة تخرج من فم الله كما ان جسده ينمو بما يدخل الى فمه من طعام

واخيراً—(بالاختصار) — اذا كان ما ذكرناه صحيحاً فان امام كل انسان (وليس امام الاسرائيليين فقط) طريقين يجب اختيار احدهما. ترى ايهما نختار؟ طريق العالم ام طريق نكران النفس؟ الطريق السهل الواسع ام الطريق الوعر الضيق الذي هو طريق الصليب؟ طريق الموت ام طريق الحياة؟

قال الكتاب ختاماً «انظر. قد جعلت اليوم قدامك الحيوة والخير والموت والشر. بما اني اوصيتك اليوم ان تحب الرب الهك وتسلك في طرقه وتحفظ وصاياه وفرائضه واحكامه لكي تحيا وتنمو ويباركك الرب الهك في الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها. اشهد عليكم اليوم السماء والارض. قد جعلت قدامك الحيوة والموت. البركة واللعنة. فاختر الحيوة لكي تحيا انت ونسلك. اذ تحب الرب الهك وتسمع لصوته وتلتصق به لانه هو حياتك والذي يطيل ايامك لكي تسكن على الارض التي حلف الرب لآبائك ابرهيم واسحق ويعقوب ان يعطيهم اياها»

Ancient Egypt.

XX.—The Overthrow of the Hyksos. XVIIth Dynasty.

THE usurping Hyksos kings, as we have already seen, found it by no means an easy task to subdue the various native princes who from time to time rebelled against them. In fact, during the XVth Dynasty an Egyptian line of kings in another part of the country, was reigning contemporaneously with the Hyksos rulers. The XVIIth Dynasty was a purely Hyksos régime, and they may have begun to fancy that Egypt had for ever passed into their hands. But this proved to be only the lull before the storm,

It was from the south that the salvation of Egypt eventually came. Throughout the whole of the Hyksos dominion of the XVIIth Dynasty it appears that their authority had been challenged by the princes of Thebes, and it is at least doubtful whether the usurpers ever established themselves very firmly in that part of the country. No doubt the opposition was sometimes strong and sometimes weak, but this much is certain, *viz:*—that

مملكة الفراعنة

انقراض دولة الرعاة

الدولة السابعة عشرة

لم يكن اخضاع الامراء الوطنيين امراً سهلاً على الملوك الرعاة فان اولئك الامراء كانوا يثورون عليهم المرة بعد المرة حتى ظهرت في ايام الدولة الخامسة عشرة عائلة مصرية حكمت قسماً من البلاد في نفس الوقت الذي كانت دولة الرعاة تحكم مصر. اما في ايام الدولة السادسة عشرة فان الرعاة استأثروا بالسلطة وحدهم فاخذوا يحكمون ويتحكمون كأن البلاد صارت ملكاً خاصاً لهم ولاولادهم من بعدهم. ولكن استتباب الامر لهم كان بمثابة الهدو الذي يسبق العاصف

وقد تم خلاص مصر على يد احد امراء الجنوب. ذلك ان الرعاة لم يتمكنوا من التغلب على امراء ثيبة أو سلخ ملكتهم عنهم

electronic file created by cafis.org

Thebes became the centre of revolt against the Hyksos rule, and it was there that national resistance to the common enemy was systemetically organized. Thebes thus began its period of brilliant eminence which lasted so long, and effected such great changes in the economic as well as in the religious life of the nation.

The local princes to whom much of this sturdy opposition was due, went by the family name of Sekenenra, and three of them are known to history. It was Sekenenra I. who dared at last to assume the old style and title of the kings of Egypt; he enclosed his name in a royal cartouche, he boldly announced himself to be "Lord of the Two Lands," Upper and Lower Egypt, and as a very natural consequence, he attracted to his side the hitherto somewhat wavering allegiance of other local dynasts in the neighbourhood of Thebes.

Thus the XVIIth Dynasty was founded, a dynasty destined, before it came to a close, to win undying fame in the annals of Egyptian history. It is impossible, in the space at our disposal, to give any detailed account of the varying fortunes of the great struggle, but a few words must be said about Sekenenra III, one of the plucky warriors who carried on the fight for freedom, and whose mummy lies in the Cairo Museum to-day. The body gives terrible evidence of the stress and struggle of those days, for it is that of a strong and active man, who has met with violent death, very likely in some battle with the hated Hyksos forces.

Professor Maspero thus describes the aspect of this terrible relic:—"The king very probably waged war against the Shepherds, and it is not known whether he fell upon the field of battle or was the victim of some plot; the appearance of his mummy proves that he died a violent death when about forty years of age. Two or three men, whether assassins or soldiers, must have surrounded and dispatched him before help was available. A blow from an axe must have severed part of his cheek, exposed the teeth, fractured the jaw, and sent him senseless to the ground; another blow must have seriously injured his skull, and a dagger or javelin has cut open the forehead on the right side, a little above the eye. His body must have remained lying where it fell for some time: when found, decomposition had set in, and the embalming had to be hastily performed as best it might. The hair is thick, rough, and matted; the face had been shaved on the morning of his death, but by touching the cheek we can ascertain how harsh and abundant the hair must have been. The mummy is that of a fine, vigorous man, who might have lived to a hundred years, and he must have defended himself resolutely against his assailants; his features bear even now an expression of fury. A flattened patch of exuded brain appears above one eye, the forehead is wrinkled, and the lips, which are drawn back in circle about the gums, reveal the teeth still biting into the tongue."

Sekenenra was followed by a king named Kemose who did not reign long and was succeeded on the throne by Ahmose, better known in history as Amasis. This new monarch took readily to the inheritance of strife and battle which his warlike ancestors had bequeathed to him,

فكانت مقاومة الثيبيين لهم شديدة جداً حتى اصبحت ثيبة مركز الثورة وفيها دبر الامرآء خطة القيام على اولئك الدخلاء وقلب عرشهم. ومنذ ذلك الحين طار صيت ثيبة فبلغت من الشهرة شاواً رفيعاً لما احدثته من الانقلاب الديني لاقتصادي السياسي في البلاد.

اما الامرآء الذين تعزى اليهم الثورة فهم من اسرة تدعى «سكنرر» وقد حفظ لنا التاريخ اسماء ثلاثة منهم «فسكنرر» الاول هو اول من تجاسر ان يقوم في وجه الرعاة فاتخذ لنفسه القب «ملك القطرين» (اي مصر السفلى ومصر العليا) والتف حوله عدد كبير من الامرآء الوطنيين الذين كانوا يحكمون في جوار ثيبة.

وهكذا نشأت الدولة السابعة عشرة وقد خلدت لها في تاريخ مصر ذكراً لا يفنى. والمجال لا يسمح لنا ان نسهب في وصف جهادها العظيم الذي انتهى بقلب مملكة الرعاة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه ولذلك يجدر بنا ان نقول كلمة عن «سكنرر» ثالث وهو من أبسل الشجعان الذين سعوا لتحرير مصر من ربقة الدخلاء ولا تزال مومياؤه محفوظة في المتحف المصري حتى هذا اليوم. وتدل جثته على شدة بأس عظيم ويظهر ان صاحبها لقي حتفه فجأة او انه مات في ساحة الحرب ولعله سقط قتيلاً في حربه مع الملوك الرعاة. قال الاستاذ ماسپيرو ما يأتي:—

«يظهر ان هذا الملك اشهر حرباً عواناً على الرعاة. ولا نعلم ان كان قد سقط قتيلاً في ساحة الحرب او انه ذهب ضحية دسيسة سياسية. فان ظاهر جثته يدل على انه مات فجأة في نحو الاربعين من عمره. والارجح ان بعضهم قتله غدراً وخياناً قبل ان تصله نجدة فان خده الايسر مشطوب بضربة فأس قد عرّضت الاسنان للنظر وكسرت الفك. وفي الجمجمة آثار ضربة اخرى والجبهة مخزوقة بضربة سيف او خنجر قد اصابتها من الجهة اليمنى فوق العين بقليل. ويظهر ان الجثة بقيت ملقاة مدة طويلة على الارض حتى انها لما وجدت كان الانحلال قد دبّ اليها فاضطروا لتحنيطها بوجه السرعة. اما الشعر فاشعث كث ولكن يظهر ان الرجل حلق في صباح اليوم الذي لقي حتفه فيه. الا ان لمسة اليد تدل على كثافة الشعر وغضاضته. وتقول اجمالاً ان الجثة تدل على بنية قوية جداً حتى لقد كان من الممكن ان يعمر صاحبها طويلاً ولا شك انه جاهد ليحمي نفسه وكافح اعداءه كفاحاً شديداً. والناظر الى وجهه يخيل له ان عينيه لا تزالان تقدفان ناراً. اما الجبين فمنقبض واما الشفتان فتشفان عن اسنان كأنها لا تزال تحرق الارم من شدة الغيظ وتعض على اللسان»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, JULY 15th, 1910. | Vol. VI., No. 28.

and before very long was in full conflict with the Hyksos rulers.

At first Amasis was considerably handicapped in the struggle by the disaffection of a powerful body of local nobles away in the South, whose opposition to his authority had first to be quelled. Luckily for the king there was also a strong local party at El Kab and the neighbouring district, and they were quite prepared to support him. Placed as they were between Amasis and the opposing chieftains further South the El Kab people became a convenient buffer state between the two, and a liberal supply of rich gifts still further secured their allegiance.

Thus the Theban prince at last became free for a final attack upon the usurpers in the North. He at once planned a series of bold assaults upon Avaris, the great Hyksos stronghold in the Delta, and at length succeeded in capturing that place. After that his task seems to have been comparatively easy. The long-continued attacks from these dauntless warriors wore out the strength of the Shepherd kings, and at length they were finally overthrown and driven from the country.

The whole campaign was a real and striking triumph for the native Egyptian forces, and the result was greeted with intense delight by almost the whole population of the country.

When the fighting was over Amasis assumed the royal double crown of Upper and Lower Egypt which had for so long been worn by no Egyptian king, the feudal nobles who had been the mainstay of the governmental organisation of the Middle Empire had either died out during the struggle, or given in their full allegiance to the victor, and thus all Egypt was once more united under the rule of one king.

With this triumphal achievement of the XVIIth Dynasty kings we reach the end of our description of the Middle Empire, and must wait until the re-commencement of our magazine at the end of August for the story of the New Empire and the days of greatest glory that Egypt ever enjoyed.

وقام بعد «سكنارا» ملك يدعى «كيموس» لم يحكم طويلاً فخلفه على العرش «احموز» وهو المعروف «بعموسيس» واشتهر بحروبه مع الملوك الرعاة . ولم يكن مفلحاً في اول امره لان لفيفاً من الامراء المصريين كانوا قد خرجوا عليه في الجنوب فاضطر ان يخمد ثورتهم اولاً . ولحسن حظه كان قسم كبير من الاهالي في جانبه وهم مستعدون لنجدته . وقد كانوا سوراً منيعاً له في وجه الامراء الثائرين في الجنوب وتمكن «عموسيس» من الاحتفاظ بمودتهم بواسطة الهدايا الكثيرة التي كان يتفضل بها

وهكذا استراح امير ثيبة من تلك الثورة المقلقة . ثم صرف عنايته الى مهاجمة مدينة «فاريس» وكانت حصناً منيعاً للملوك الرعاة في الدلتا فافتتحها عنوة وسهلت اموره فيما بعد واعاد الكرة على الرعاة مراراً عديدة حتى اضعف قواهم واضطرهم اخيراً للخروج من البلاد

وتكللت اعمال «عموسيس» بنجاح باهر فسرت البلاد جميعها باتقاذه اياها من نير الرعاة . ولما وضعت الحرب اوزارها اصبح ملكاً على مصر السفلى والعليا بعد ان كانت سلالة الملوك الوطنيين قد انقطعت ردحاً من الزمن اما الاشراف «المتملكون» الذين كانوا سنداً لحكومة العصور الوسطى فمنهم من سقط في الحرب والجانب الاكبر منهم بايعوا «عموسيس» الملك وانضموا الى لوائه

ويعد المؤرخون انتصار عموسيس هذا خاتمة لعصور المملكة المتوسطة . وسنبدأ فيما بعد بتاريخ المملكة الحديثة وهو التاريخ الذي بلغت فيه مصر معظم شهرتها

كتاب نفيس — للدكتور فريد افندي عبد الله

اللغة العربية مفتقرة الى كثير من الكتب المفيدة ولا سيما الكتب الطبية والصحية . فبينما تجد اللغات الاجنبية غنية بامثال هذه المؤلفات تجد اللغة العربية خلواً منها لولا بقية رجال يغارون عليها ويحاولون خدمتها وخدمة ابنائها بكل ما في وسعهم من الوسائل الممكنة . ومن هذا القبيل الكتاب الذي نقله حديثاً الى اللغة العربية حضرة النطامي الفاضل الدكتور فريد افندي عبد الله طبيب العيون بمستشفى بروسيا بمصر . فانه يحتوي على نصائح غالية للامهات في كيفية تربية الاطفال والاعتناء بهم . وقد تصفحناه فالفيناه جامعاً لنصائح ودروس يجدر بكل والدة ان تعيها في صدرها اذا ارادت خير اولادها . اما ثمنه فستة قروش صاغ ويطلب من المؤلف بمابدين بمصر ومن ادارة مجلة المحيط بالفجالة

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصليب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة قرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿وماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه قرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها ظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقرآءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays, in Cairo | 15th July 1910. | Vol. VI.—No. 28. Price, 30 P.T. per Annum

CONTENTS

The Life of Moses—
Deuteronomy.

Where Love is, God is—
(concluded).

Atheism—
(concluded).

Ancient Egypt.

Reviews and Notices.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—
SAKED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

وصنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ٢ سبتمبر سنة ١٩١٠ سنة ٦ عدد ٢٩

فهرست

العدد التاسع والعشرين

ادارة محرر المجلة
تاريخ موسى
قصة المرشد
من افواه الاسود (رواية)
اوراق متناثرة
اعلان

المشهد الروماني

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بشولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة !!

ظهر !!

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر !!

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢ سبتمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٢٩

ادارة تحرير المجلة

يسرنا ان نقدم لحضرات قرائنا الكرام محرراً جديداً لمجلة الشرق والغرب بدلاً من حضرة العالم الفاضل الكاتن ماكنس الذي استعفى من تحرير هذه المجلة بعد تأدية خدمات جليلة تذكر فتشكر . وسيظل حضرته يحفنا بنفثات اقلامه من وقت الى آخر كلما سمحت له الاحوال

اما المحرر الجديد فهو حضرة العالم الفاضل المستر مكنيل من اساتذة مدرسة كريست (سابقاً) بجامعة اكسفورد الشهيرة . ولقد كان حضرته يوافينا بمقالات تشهد له بطول الباع منذ سنتين لم يكن يوقعها بامضائه . وسيقوم بحمل جانب كبير من المسئولية في تولي مهام هذه المجلة ولا سيما في اثناء غياب العالم الفاضل القس جردنر احد منشيء المجلة .

اما حضرة المنشئ فهو اليوم في انكلترا وقد حضر مؤتمر ادنبرج الشهير ولا تنتظر عودته قبل انقضاء صيف السنة المقبلة. وسيوافي المجلة من وقت الى آخر بنفثات اقلامه. وربما نشرنا فصولاً من كتابه الذي الفه عن مؤتمر ادنبرج . وهو يرسل تحياته لجميع قرآء المجلة واصحابه ويلتمس منهم ان يتذكروه في صلواتهم وسيحتجب عنا مدة عام يعتزل في خلالها لاتقان آداب اللغة العربية لكي يستطيع ان يخدم ابناء هذه البلاد خدمة اجل

The Editorial Staff.

WE beg to introduce to our Readers a new Editor of "Orient and Occident," *vice* the Rev. Canon R. MacInnes, who wishes to resign his editorship, though he will always continue to take a personal interest in the Magazine, and more than that, will continue as before to be a contributor to its pages. The name of the new Editor is the Rev. R. F. McNeile, late Student of Christ Church, Oxford. Though this is the first time his name *appears on the cover of the Magazine as Editor, the* Reader should be informed that for two years past Mr. McNeile has been steadily contributing to its columns. On him will fall the heaviest part of the responsibility of this Magazine during the year's absence of the other Editor, the Rev. W. H. T. Gairdner.

Mr. Gairdner is at present in Great Britain, where he has been attending the great World Missionary Conference, and will not return to Egypt until after the summer of next year. He will, however, we hope, contribute to the Magazine from time to time. Perhaps he will say a word on the great Conference itself, about which he has just written a book that will be on sale at the Book Depot after a few weeks. He sends his greetings to his old friends, the readers of "Orient and Occident," and asks them to remember him in their prayers during this coming year of absence. His purpose is to take leisure for the deeper study of Arabic language and literature, that he may be able to render the better service to the country of his adoption.

اوراق متناثرة

املي يا ناس !

(في مصر كثير من الكتاب الذين لا يجاسرون ان يظهروا انفسهم لان القوم قد اعتادوا ان ينظروا الى من قال لا الى ما قال . ولذلك يفضلون ان يكتموا اسماءهم حذراً على اقوالهم من ان يهملها القرآء ومن امثال اولئك الكتاب صاحب هذه المقالة ولعلها اول ما تجاسر ان يذيله بتوقيعه الخاص . وقد نشرناها لما فيها من الافكار الرقيقة والتصورات الشعرية)

في هزيع ليلة من ليالي الخريف وقد نبا بي مضجعي تحاملت الى نافذة من مخدعي ارسل صعداء احرجت صدري واعالج تجية مم اسهرتني . وكانت الليلة قمراء والنسيم بليلاً والسكوت يملأ رحب الفضاء . وقد هجع الناس ونام الخليون فلا يسمع غير حفيف الاشجار والاوراق تتساقط من على الاغصان تساقط دمع حزين جازع او عاشق ضارع تساقطاً له رجع شجي اضطرب له الوجدان فتحركت الاشجان. فشعرت

electronic file created by cafis.org

من نفسي استئناساً بتلك الوحشة وارتياحاً الى تلك العزلة كأن بينهما حديث يتساقطانه او نجوى يستسرّانها ولكنها نجوى غير يراع والنشاد غير شاد بل هي لغة عذبة لا تدركها غير المشاعر ولا يفهمها سوى الفؤاد . فلبثت انتقل ببصري الى ما حوت الارض من كائنات مرئية والفضاء من اجرام فلكية ولكل منها مع النفس نجوى تطربها وسمر لطيف يشجيها حتى افضى بي التجوال الى البدر وقد برز من خبائه بعد طول الصبر واقبل سابحاً في الفضاء اللانهاية له جائلاً بعزة وخيلاء تحيط به النجوم احتراماً واجلالاً وتمشي بخدمته الكواكب ادباراً واقبالاً وهو يروش سهام اشعته فيمزق حجب الظلام ويظهر ما خفي وراءه من سهول واعلام

رويدك قد حركت ساكن لوعتي

وارسلت دمعاً فوق خديّ جاريا

رويدك في تعجيل طلعتك التي

جعلت فداها الروح مني ومالیا

رويدك دعني املأ العين من بها

سناك لعلي لا اذم الليالیا

نظرت اليه ملياً وتصفحته جلياً كانه ادنى عائنة الى ناظري واقرب الكائنات لمساً من يدي فالفيت شأنه شأني وقد الفت نظره امري فتلاقت العين بالعين حتى اسفر وجهه الصبيح عن ابتسامة خفق لها الفؤاد منبسط الجوارح ونزعت اليها الروح من بين الجوانح

مضى حين وانا منصت اليه وهو منصت اليّ استمع لنجواه وهو يستمع لنجواي. واذا بسحابة قد غشيته على غفلة منه وحالت بيني وبينه مكتنفة اياه بجناحيها فكئبت لذلك كأبة من اصيب بفراق نسيبه او فجع بفقد حبيبه ولا نسب بيننا غير ائتلاف العواطف ولا حب سوى ان بهاءه اشبه بهاء من انا شاغف فتطلعت اليه اتشوّفه في مجراه واتبين بعد الاختفاء ما اعتراه فلمحته حيران هائجاً وهو مع السحابة في عراك ومنها في احبولة وشراك. وكان ذلك الشراك على صدري الحرج نسيجاً من خيوط الاوهام او ستراً لبسته فتخرمته نصال السهام

لبثت طويلاً متصبراً وانا لم ادر حتى تلعلعت السماط وبان البدر وهو بعدوته يزري وينظر اليّ فالفاني كما عهدني مشوقاً متشوقاً اليه ورأيته كما عرفته يتألق ضوء البشر من بين عارضيه

عاد البدر الى ما كان عليه وعدت وسار في سمره وسرت

واني لا ترشف خمر السرور صراحاً من يد ذلك الموقف وقد اطلقت للعواطف والشعور سراحاً اذا بغيمة اشد من الاولى حلكاً واعظم منها سواداً دنت منه تناصبه العداء وتكلفه الجلاد

وما زالت جيوش الغيوم تارة تتشتت تحت سهامه فتنخذل امامه او تجانبه وطوراً تتألب عليه وهو يتنفس حينا فيظهر للعيان في مظهر التعب الخائر ثم ينساب متوارياً وراء الغبار المتطاير وكلما ظن انه ناجٍ ادركته غيمة رجعت به الى الميدان قسراً فيعود الى المدافعة عن نفسه مكرهاً مضطراً

هكذا شاء القدر ان اتجرع الكاس واكرة النفس على الصبر بعد ان اطمعتها حتى كان عبس الليل وقد غاب البدر تحت غيوم انحدرت عليه انحدار السيل فلم ير غير فضاء داج ظلامه وعمار موحشة اعلامه فانكفأت الى مضجعي حزيناً كئيباً اسمع حفيف الاوراق تتساقط من على الاشجار فكان لها هزة في النفس ورجفة في الفؤاد اطبقت عيني تحت ثقل اليأس وستر الانكسار

. . . . . .

املي هو البدر والغيوم هي كوارث الدهر وظلمة الليل هي ظلمة القبر . لا لا املي ياناس !

فيليب مخلوف

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

(نبدأ هنا بنشر رواية تاريخية شهيرة تأليف الكاتبة الانكليزية المعروفة اما لزلي . وفيها ذكر كثير من الحوادث التاريخية التي وقعت للكنيسة المسيحية في اوائل عهدها تحت الحكم الروماني. وهي مسرودة بقالب فكاهي لذيذ يسر المطالع فلا يتركها حتى يأتي على آخرها)

الفصل الاول

المشهد البريطاني

اخذ قرص الشمس يحتجب وراء تلال البا ويرسل اشعته الحمراء على اخادير وادي اريكية. وكان عدد كبير من الفلاحين الساكنين في ذلك الوادي قد خرجوا حاملين حزماً وسلالاً ملآنة تمراً وتيناً وجبناً وكعكاً وهلم جراً. وكان الجميع ينتظرون في الغد نيروزاً وطنياً مشهوراً وقد اختلطوا ببعضهم وهم متجهون الى باب العاصمة الامبراطورية . فكنت ترى الرجال والنساء يحملون اطفالهم على مناكبهم ونساء الاشراف مختلطات بهم اختلاط الحابل بالنابل والجميع جادون السير ليصلوا الى المرسح الفلافي (المشهور باسم المشهد الروماني) في تلك الليلة ليتمكنوا من ايجاد مقاعد لهم . نعم ان المشهد الروماني كان يسع ثمانين الفاً من المشاهدين الا ان الوفاً غيرهم كانوا يضطرون للبقاء وقوفاً على ارجلهم لان الازدحام لمشاهدة ما كان يجري في ذلك المرسح كان مما لا يتصوره الفكر

وكان بين جمهور السائرين عائلة مؤلفة من اب وام وولديهما الصغيرين . ففي اثناء سيرهما سألت جوليا امها قائلة : «اماه. هل الاسد الذي سنشاهده غداً شرس جداً؟» فضحك منها اخوها الصغير وقال : «انا اعلم انك تخافين من الاسد يا جوليا ولكنه لا يقدر ان يبلغ الينا لانه لا يؤذي الا اولئك المسيحيين الاشرار»

ولم ينه والداهما بكلمة بل ألحا عليهما بالاسراع قبل ان توصد ابواب العاصمة فتفوتهما مشاهدة الاسود في غد ذلك اليوم .

وفي اثناء ذلك مرت محفة(١) فيها فتاتان اختان من النبيلات وبلغ مسامعهما حديث الولدين المار ذكرهما فقالت الاخت الكبرى واسمها فلافيا : «ترى هل كنا متشوقتين لرؤية الاسود اول مرة كهذين الولدين ؟»

فاجابت اختها : «لا شك . وانني لا ازال حتى الآن مشتاقة ان ارى خاتمة هذه المشاهد. فسباق المركبات ومبارزات المصارعين وغيرها هي من المشاهد التي الفناها حتى كدنا نملها اما مصارعات الاسود فمن الامور التي لم تشهدها رومية منذ سنين عديدة».

فقالت اختها : «ان الامبراطور تراجانوس امر بمعاقبة المسيحيين وطرحهم بين مخالب الاسود كلما تجاوزوا شرائع المملكة . اما الشعب فانهم يطلبون مشاهدة هذه الامور كل يوم والحكام لا يستطيعون ان يجيبوهم الى ما يطلبون»

فقالت سيسندونه (وهي الاخت الصغرى): «انني لا ارى مسوغاً لمعاقبة هؤلاء المسيحيين الابرياء لمجرد عبادتهم لغير آلهة رومية. فقيصرنا السابق شيد هيكلاً لسرابيس وهو ليس من آلهة الرومانيين ومع ذلك فالامة تحترم هذا الاله كما يحترمه القوم في مصر . او ليست عبادة سرابيس وايسيس شائعة على ضفاف التيبر كما هي على ضفاف النيل ؟»

فقالت فلافيا : «لا يا اختاه . ان هؤلاء المسيحيين ليسوا مبغضين بسبب عبادتهم الهاً غريباً بل بسبب الطريقة التي بها يعبدون ذلك الاله. فهم يخدعون الاولاد الصغار ويختطفونهم الى مجتمعاتهم ثم لا نعود نسمع عنهم شيئاً بعد ذلك» .

فاقشعر بدن سيسندونه عند سماعها هذا الكلام وقالت لاختها : « اذا كان الامر كما تقولين فيجب طرح هؤلاء المسيحيين في افواه الاسود او امواج التيبر»

وظلت الاختان تتحدثان في هذا الموضوع الى ان بلغت

(١) المحفة هي الهودج

electronic file created by cafis.org

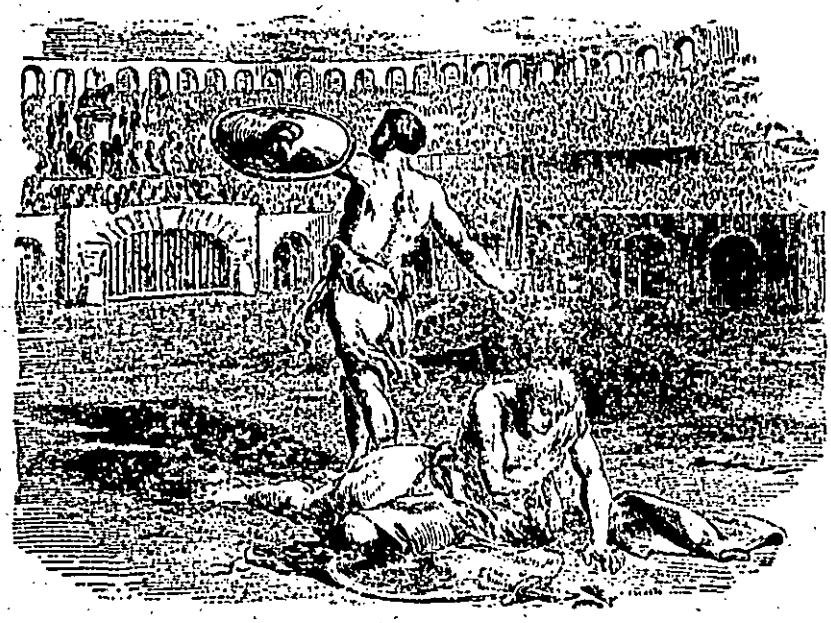

المشهد الروماني

بهما المحفة ابواب العاصمة وكان الداخلون افواجاً كثيرة فاستحثت الاختان حملة المحفة والعبيد لكي يسرعوا في ايجاد غرف للنزول في احد الفنادق . وكانت المدينة مزدحمة بالوف من الزوار القادمين وبعض القوم راجعين من المشهد الروماني وكانوا قد ذهبوا في ذلك المساء لمشاهدة الاسود في افتراسها حذراً من ان تفوتهم رؤيتها في الغد بسبب الزحام

وكان الناس قد شرعوا من تلك الليلة يتخذون لهم اماكن في المشهد الروماني وقد عزموا على المبيت هنالك الى الغد لئلا تفوتهم الفرصة ولا يجدوا لهم محلاً للجلوس

وكان اكثرهم منهمكين في المراهنات على المصارعين وهم يتحدثون بامر الاسود وما ستفعله بالمسيحيين . وبعضهم يتمنى لو يسمح الامبراطور بتقليد المسيحيين بالاسلحة لكي يطول عراكهم مع الاسود. ولم يكن احد منهم يتجاسر ان يظهر اقل انعطاف او شفقة عليهم لئلا يستوجب غضب الحكومة

وكان اكثرهم من فقراء الشعب وبينهم عدد ليس بقليل من الغزالين والصباغين والمعدنين والمشتغلين في مقالع (١)

(١) مقالع جمع مقلع وهو المكان الذي تقلع منه الحجارة للبناء

الحجارة التي بنيت منها بيوت رومية . ولما اشتد الظلام شوهد بضعة منهم يسيرون نحو الجهة المهجورة من المشهد . ثم تطلعوا حولهم خيفة الرقيب واذ ايقنوا انهم في مأمن من الاذان انحنى احدهم بهدوء نحو الابواب الموصدة على المسيحيين وقال همساً: « تشجعوا ايها الاخوة والاخوات . الله سيكون معكم »

فاجابه صوت رخيم من الداخل يدل على شجاعة واطمئنان « نعم ان الله هو معنا منذ الآن وهو الذي ينير ظلمة هذا الحبس »

فسر الزائرون بما سمعوه وافعمت قلوبهم فرحاً

اجتماع في نصف الليل

electronic file created by cafis.org

وفي اثناء ذلك كانت شوارع العاصمة تزداد ازدحاماً والكل مجمعون على اطراء امبراطورهم الجديد مرقس اوريليوس الذي وعد في احد الاحتفالات العمومية بان يجيب رغبة شعبه الطالب ابادة المسيحيين. وكان الناس لاهين بمثل هذا الحديث ولذلك لم يلحظ احد منهم نزراً من الرجال كانوا قد اختلطوا بالجمهور وساروا مع التيار المندفع في ذلك الليل الى المشهد الروماني.

فلما بلغوه افترقوا عن الجمهور واتجهوا الى المحل المهجور من المشهد واذ كانوا متجهين اليه سمعوا صوت ترتيل رخيم فوجهوا خطواتهم نحو الصوت واذا بجماعة من اخوانهم المسيحيين واقفين عند ابواب الغرف المسجون فيها رفقاؤهم والجميع يرتلون بصوت واحد. فانضموا اليهم ولما فرغوا انبرى واحد منهم وهو الاسقف فيكتور واخذ يشجعهم ويقويهم وينفخ فيهم روح الثبات حتى الموت. وكان عدد المسيحيين الوقفين خارجاً يزداد من دقيقة الى اخرى وجميعهم يتمنون لو ان في وسعهم انقاذ اخوانهم الذين في الداخل من ذلك السجن والحلول محلهم. وكانوا يتضرعون الى الله ان يأخذ بيدهم ويشجعهم ويتقدم كما انقذ عبده دانيال من افواه الاسود (البقية تأتي)

تاريخ موسى

موسى ويشوع

قد بلغنا خاتمة سيرة موسى فرأيناه واقفاً امام الشعب يلقي عليهم وصيته الاخيرة. وكان قد انفق معهم ردحاً طويلاً من الزمن وهو

موسى ويشوع

Moses and Joshua.

WE have come near to the end of Moses' life. Let us recall briefly the situation that we had reached when this magazine was last published six weeks ago. We then saw Moses standing before the assembled people to give them his last long charge. For many a long year he had been with them, going in and coming out, directing them in their way of life, guiding them in their desert wanderings. All these things he recalled to their memory, dwelling on the well-known incidents that had happened to them and to their fathers. On Sinai God had given them the everlasting law and bound them for ever to be His people. From thence they had gone forth to occupy the Promised Land. But their high hopes had been dashed to the ground through no one's fault but their own. Had they not been faithless time and again? Had they not rebelled against God and murmured at His method of dealing with them? Had they not turned back when He would have them go forward, and pressed on when He commanded them to stay? And therefore there had come on them the hardships of the forty years in which a new generation had grown up, who could see the faults of their fathers and take warning. Now the chance was come a second time; the Promised Land lies ahead, and the way thereto is open. Choose, then, choose whether ye will serve the Lord and receive His blessings, or reject Him and draw down His curse. "I call heaven and earth to witness against you this day that I have set before you life and death, the blessing and the curse; therefore choose life."

But in any case there was coming a great crisis which could not be averted. All these years the people, despite their murmurings and complaints, had leaned for everything on the one man Moses; and they knew it. But Moses could not live for ever.

He had grown old in their service, and the day had

electronic file created by cafis.org

well-nigh come when he must die. The death of a great man is not only an end; it is still more a beginning. The test of his work is its ability to stand fast after he is gone. There are men who during their lifetime have stirred the world in which they moved: they have been the heroes of their age, and all eyes have been fixed upon them. Yet when they have gone, the excitement has passed away like the morning dew, and all is as before. Others have worked, it may be, more quietly. Little has been known of them; and yet the world has somehow been better for their presence, and almost unconsciously has taken a step upwards because of them. Therefore the true test of a man's work is found after his death. If he has been a true man, he will have raised up some other to carry on his work, and he will so have infused his spirit into the people of his day that his successor will find an easier task than the master had.

So we find that after Moses had given his last public charge to the congregation, it was said to him by God: "Behold, thy days approach that thou must die, call Joshua, and present yourselves in the tent of meeting that I may give him a charge." (Deut. 31: 14). On Joshua was to fall the chief burden of leading the people across the Jordan and settling them in their promised possessions. And here we see Moses and Joshua together, standing in the solemn presence of Almighty God, the old and the young, the age that is passed, and the age that is to be. The old has done its work and must make place for the new, for the greatness of God can never be revealed even in the greatest man. That man is great who can catch some glimpse of the heavenly glory and reveal it to his fellow men. When that is done the eyes of men are trained to see yet more, and they need another prophet.

Who then was this Joshua on whom the choice fell? He was not a young man as we reckon age, though younger far than Moses. We have met him already more than once in this story, and if God will we shall at some future date continue the narrative of his life after the death of Moses. For the present let it suffice to see what we can of the early training which had fitted him for the responsibility that was to follow. He first appears very early in the story of the wanderings. Only a short time after the people had left Egypt, they had their first encounter with an active enemy, for Amalek fought against them. Who was to command these unwarlike Israelites who had merely been slaves in Egypt? Joshua was the man. While Moses held up his hands in earnest prayer on the mountain side, Joshua in the valley led his followers to their first victory.

After that we remember how Moses went up into the sacred cloud on Mount Sinai, he took at first with him his brother Aaron and seventy Elders of the people. But them he left by the foot of the mount, and one only was allowed to ascend with him, and that was Joshua his servant. Throughout the forty days Joshua remained there, and though the revelation was given to Moses alone, we cannot doubt that Joshua also learned much of the meaning of communion with his Lord and God.

يرشدهم ويقودهم في اثناء تيهانهم في البرية وقد اعاد عليهم في خطبته الاخيرة ذكرى ما وقع لهم من الحوادث وما طرأ على آبائهم من التقلبات. وكان الله قد اعطاهم شريعته الادبية من على سيناء واصطفاهم له شعباً وارسلهم لكي يمتلكوا ارض الموعد. الا ان آمالهم خابت بسبب ما ارتكبوه من الهفوات وما اظهروه من قلة الايمان. أو لم يعصوا الله ويتذمروا على معاملاته لهم؟ ألم يشقوا عليه عصا الطاعة عندما امرهم بالزحف على ارض الموعد؟ ألم يزحفوا عندما امرهم بالتزام السكوت؟ لذلك انزل بهم الويلات مدة اربعين سنة فمات الجيل القديم ونشأ جيل جديد رأى هفوات آبائه فحاول اجتنابها. وكانت الفرصة قد سنحت مرة اخرى فان ارض الموعد كانت امامهم والطريق اليها مفتوحة فاما ان يختاروا خدمة الرب فيكتسبوا بركته او ان يرفضوها فيستحقوا لعنته قال الله: ﴿أشهد عليكم اليوم السماء والارض. قد جعلت قدامك الحيوة والموت البركة واللعنة. فاختر الحيوة لكي تحيا انت ونسلك﴾

وكانت ازمة شديدة مقبلة لا يمكن اجتنابها فان الشعب كانوا قد تعلموا الاعتماد على موسى في كل امورهم. وكان موسى قد طعن في السن وقربت وفاته. ولا يخفى ان موت العظماء هو بدء حياة لهم لان اعمالهم تبتدئ ان تعيش بعدهم. وكم من رجال اقاموا العالم واقعدوه وكانوا ابطال اجيالهم ولكنهم عندما ماتوا لم يبق لهم من بعدهم اثر يذكرهم العالم به. وهنالك غيرهم من الرجال قاموا باعمالهم بهدوء ولم يعلم العالم بهم الا بعد موتهم ولكن العالم كان اسعد بوجودهم وارتقى بسببهم. فقيمة الانسان الحقيقية تظهر بعد موته فان كان في الحقيقة عظيماً فلا بد انه يخلف بعده خليفة يكمل عمله وينشر مبادئه حتى يتشربها العالم فيما بعد

فموسى بعد ان نطق بوصيته الاخيرة للشعب قال له الله ﴿هوذا ايامك قد قربت لكي تموت. ادع يشوع وقفا في خيمة الاجتماع لكي اوصيه﴾ وكان قصد الله ان يجعل يشوع خليفة لموسى ويكلفه قيادة الشعب واجتياز الاردن وامتلاك ارض الموعد. فوقف الاثنان في حضرة الله — الشيخ والفتى — وهما يمثلان الماضي والاستقبال. وكان الشيخ قد تم عمله فيجب ان يفسح مجالاً لمن بعده وان العظيم من الناس من يشاهد شيئاً من مجد الله ويعلنه لابناء جلدته ومتى فعل ذلك كانت البصائر اكثر استعداداً لرؤية ذلك المجد واشد حاجة الى من يعلنه لها

ترى من هو يشوع هذا الذي اختاره الله بدلاً من موسى؟ انه لم يكن حدثاً ولكنه كان اصغر سناً من موسى وقد اتينا على ذكره غير مرة وربما اتينا على سيرته فيما بعد. اما الآن فسننظر في التربية التي أهلته لحمل اعباء تلك المسؤولية العظيمة. ولا يخفى ان اول ظهوره كان في اثناء تيهان بني اسرائيل في البرية بعد تركهم ارض مصر بقليل وخروج العمالقة عليهم. فيشوع قاد يومئذ الاسرائيليين في تلك الحرب

electronic file created by cafis.org

بينما كان موسى على الجبل رافعاً يديه علامة الصلاة الشديدة .

ويذكر القارئ انه على اثر ذلك صعد موسى في سحابة الى قمة جبل سيناء واخذ معه سبعين رجلاً من شيوخ بني اسرائيل الا انه تركهم عند سفح الجبل ولم يصطحب معه الا خادمه يشوع فبقي هذا معه اربعين يوماً ومع ان الله لم يوح باعلانه الا لموسى ولكن لا شك ان يشوع تعلم كثيراً عن الشركة المباركة مع ربه

واشتهر يشوع ايضاً بكونه احد الجاسوسين الامينين يوم اشاع العشرة جواسيس الآخرين مذمة الارض التي تجسسوها اذ قالوا انها ارض جيدة تفيض خيرات وبركات ولكن اهلها جبابرة باس لا يستطاع التغلب عليهم وهكذا ثبطوا عزائم الشعب . اما الجاسوسان الامينان فاخذا يشجعان الشعب وينهضان الهمم واضعين ثقتهما بيهوه الذي هو اقوى من جميع جبابرة العالم . وهما كالب بن يفنة ويشوع بن نون وقد اشتهر اسماهما في تاريخ شعب اسرائيل وتغنى بهما اجيال اليهود

فيشوع المذكور هو الرجل الذي اختاره الله لقيادة بني اسرائيل بعد موت موسى وقد كان رجل حرب عارفاً بالله لا يهاب اعظم الاعداء لان ثقته في قوة الله ومعيته كانت غير محدودة وقف مع موسى في حضرة الله ولم نعلم ما دار بينهم من الحديث سوى التحذير بانه ستاتي ايام مظلمة يهجر فيها الشعب الله . واعطاهما الله نشيداً لكي يترنم به الشعب متى ابتعدوا عن الههم لكي يعودوا اليه . وليست العبرة بالالفاظ بل هي بالروح التي تناجي الروح ونحن نعلم ان الله سكب روحه على يشوع في خيمة الاجتماع فاصبح هذا من اعظم رجال التاريخ .

But most of all is Joshua famous as one of the two faithful spies. Evil was the report that ten of the twelve brought from the land they went to view. Good is the land, and fruitful, much to be desired, said they; but the giants are there; we cannot drive them out. And they made the hearts of their brethren to fail. Two only spoke up, and bade their brethren put their trust in Jehovah, who was stronger than all the giants in the world.

And these two were Caleb the son of Jephunneh, and Joshua the son of Nun, names famous for ever in the history and song of the people of Israel.

This is the man who was chosen to lead the people after the death of Moses; one who was a warrior by nature: who knew the depth and fulness of communion with God: and was fearless before the strongest foes, not because of his own strength, but because of his boundless trust in the power and love of God.

And this is the man whom we see to-day standing alone with Moses in the presence of God. We do not know many words that were there spoken. Only a warning was given that dark and evil days would come when the people would forget their God, and a song was taught which might then recall them to their old allegiance. It is not so much the words that matter at such times as these; it is the converse of heart with heart, the communion of spirit with spirit. And we know that there in the Tent of meeting the Spirit of the Lord was poured upon Joshua, and he became one of the great ones of the earth.

قضية المرشد

صيحة الضعف

قامت في الصحافة مؤخراً ضجة كادت تبلغ عرش الله . وهي صيحة قد الفناها في صحفنا لانها اعتادت ان تجعل من جنح الذبابة خيمة ومن الكلمة قاموساً . وما كان احرى بها لو صرفت انظارها عن صغائر الامور الى ما فيه خير قرائها ومنفعتهم عوضاً عن اثارة الضغائن والاحقاد

ترجمت جريدة المرشد شذرات او سلسلة فصول عن الاسلام وما قرره صاحب الرسالة الاسلامية من الفرائض وغيرها فقامت على الكاتب (او بالحري المترجم) قيامة الصحف الاسلامية وعوضاً عن ان تبري لمجادلته وانناعه بالبرهان انهالت عليه بالشتائم واللعنات ولم تقتصر على شتيمته فقط بل تجاوزتها الى الطعن على المسيحيين عموماً والتشنيع بهم وبلغ الحنق ببعض تلك الجرائد انها اخذت تهدد وتتوعد وترغي وتزبد

وقبل ان نقول كلمتنا في هذا الموضوع نرغب ان تقرر في اذهان جميع قرائنا الكرام سواء كانوا مسيحيين او مسلمين اننا لا نوافق ابداً على اي كلام يجرح عواطف اخواننا المسلمين سواء كان فيما يختص بعقائدهم الدينية او عاداتهم القومية . فاذا وجد بين المسيحيين من يقول فيهم كلمة جارحة فاننا نلومه قبل ان يلوموه ونشدد النكير عليه قبل ان ينتبهوا هم الى امره . وبناء على ذلك لا نستحسن ابداً كل مقالة متطرفة سواء نشرت في المرشد او في غيره . وبعبارة اخرى اننا نلوم الكاتب المتطرف المندفع سواء كان محرر المرشد او القسيس او الشيخ

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, SEPTEMBER 2nd, 1910. | Vol. VI., No. 29.

نلومه ولكننا لا نشتمه ونشتم اهل دينه.

فاذا كان محرر المرشد قد اخطأ فما ذنب النصرانية وما ذنب المسيحيين عموماً حتى تقوم قيامة زميلاتنا الصحف الاسلامية وتقول فينا ما لم يقله مالك في الخمرة؟ أإذا اخطأ فرد منا تقوم علينا قيامتها فتشنع في ديانتنا فمنها من تشتم البروتستنت ومنها من تسكب جامات غضبها على المبشرين ومنها من تفتح في قلوبنا جروحاً لا تقبل الاندمال.

ان كان محرر المرشد قد ارتكب هفوة بترجمته مقالات عن الاسلام فلماذا لم تعاملوه بسعة الصدر التي تدعونها وتحاولوا ان تبينوا له خطأه بالعقل والبرهان لا بالصياح والشتائم.

اننا في زمن نحن احوج الناس فيه الى التعاون والتعاضد وكل جريدة في هذا القطر تدعي انها تخدم البلاد خدمة صادقة ولكنها من الجهة الاخرى تتربص لهفوات بعض الافراد فتنفث فيهم سمومها ثم تنهال على الجميع فتعاقبهم بجرائم الافراد وتمتن علينا بالحلم وسعة الصدر اما الحلم وسعة الصدر فالله ادرى بمبلغهما! ....

واننا حباً بالسلام نسكت عما قاسيناه ولا نزال نقاسيه من امثال تلك الجرائد المهوّلة المهددة وكفى ما تحملناه من صنوف العذاب فان عظام الآباء والاجداد لا تزال تئن في قبورها من امور نحن ارفع من ان نعيد ذكرها اليوم لاننا اشد غيرة على الصالح العام من ان ننبش الدفاتر القديمة ونفتح في الصدور جروحاً لا تقبل الاندمال. واذا كانت الجرائد المتطرفة لا تزال تمتن علينا بالحلم وسعة الصدر (كذا!...) فاننا نقبل منها ما مر وما يحلو ونفسح لسهامها الصدور

بلغنا بعد كتابة ما تقدم ان المرسلين الاميركيين الغوا جريدة المرشد حباً بالسلام فاتتهت بذلك مشكلة اخرى من مشاكل مصر المنكودة الحظ على اننا لا نزال نشكو من هوس بعض الجرائد المتطرفة التي لا تفتأ تثير الاحقاد وتبعث كامنات الصدور مع اننا في زمن احوج فيه الى السكينة من كل الازمنة التي مرت علينا. ولا نشك في ان العقلاء من اخواننا المسلمين والمسيحيين يوافقوننا على استنكار كل مقال من شأنه القاء بذور الشقاق بين اهل الديانتين. ولا يسعنا في هذا المقام الا ان ننصح اخواننا المسيحيين ونلتمس منهم ان يجتنبوا كل ما من شأنه اغضاب اخواننا المسلمين او جرح عواطفهم واذا اتفق ان شتمتهم بعض الجرائد الاسلامية فلا يجب ان يعزوا الشتمة الى اخواننا المسلمين عموماً لاننا نعتقد ان عقلاءهم يلومون تلك الجرائد المتطرفة قبل ان نلومها نحن.

اعلان

تفتح المدرسة الانجليزية بمصر القديمة ابوابها للتلامذة الداخليين يوم الاثنين القادم الواقع في خمسة ستمبر. ولا يخفى ما لهذه المدرسة من الفضل على حداثة عهدها اذ هي بادارة رجال من خيرة اهل العلم والخبرة. ولما كانت لا تقبل الا عدداً محدوداً من التلاميذ الداخليين فعلى من يروم الالتحاق بها ان يخابر حضرة القس المستر مكنيل الانكليزي بعنوان «المدرسة الانكليزية الداخلية بمصر القديمة» وهو يرسل بروجرام المدرسة مجاناً لمن يطلبه

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجلة المنار

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و﴿الصليب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة عشر صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه عشرون صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النور المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة معلولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الاذهان الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجلة المنار

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به نبي المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار. ثمن النسخة عشر صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من جرائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة عشرون صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة عشر صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الفريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays, in Cairo | 2nd September 1910. | Vol. VI.—No. 20. Price, 30 P.T. per Annum

CONTENTS

The Editorial Staff.

The Life of Moses—

"El-Mourshid" Case.

"Out of the Mouth of the Lion." (*A Serial Story*).

Scattered Leaves.

Notice.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo

Moses and Joshua.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٩ سبتمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٠

من أفواه الاسود

الفصل الثاني

المصارعات

وفي اليوم التالي اشرقت الغزالة على المشهد الروماني تنثر التبر من اشعتها الذهبية. وكان المشهد مزدحماً بالالوف والقادمون الجدد يبرزون تذاكرهم للحراس الواقفين على الابواب. اما شكل الملهى فبيضوي تحيط به درج مستديرة تعلو بعضها ورآء البعض بهيئة احدور (ويعرف عند الغربيين بالامفيثياتر)

وكانت المقاعد الامامية محفوظة للاسرة الامبراطورية واعضآء مجلس الشيوخ. والى ورائها مجالس القضاة والحكام واشراف الرومانيين ويليها الى الورآء مقاعد الشعب للرجال فقط والى خلفها مقاعد النساء.

وما هي الا لحظة حتى انفتحت الابواب فدخل الامبراطور مرقس اوريليوس بحاشيته وموكبه المهيب. وبعد ان اجال نظره هنيهة في ذلك الحشد العظيم جلس فجلس جميع الواقفين حوله. ثم ارتفعت اصوات الهتاف تحية له لان تلك كانت اول مرة ظهر فيها بعد تتويجه قيصراً على الامبراطورية الرومانية.

ولما هدأ صوت الهتاف اشار الامبراطور الى شاب يحمل درجاً فاقترب منه وفتح الدرج ثم اخذ يتلو على الامبراطور ترتيب وقائع الاحتفال. ولما فرغ من تلاوته عاد الى محله وجلس. فاخذ الامبراطور لوحاً شمعياً وقلماً ليدون ما يعن له عن ذلك الاحتفال.

وللحال نفخ المبوّقون علامة على افتتاح الاحتفال. واذا

مصارعة الاسود

electronic file created by cafis.org

بعدد غفير من المتصارعين قد برزوا الى ميدان المصارعة وساروا بترتيب حتى وقفوا تجاه الامبراطور ورفعوا اصواتهم هاتفين وقالوا : «السلام يا قيصر ! يحييك الذين هم على وشك الموت !»

وكانت هذه التحية فرضاً لازماً في مثل هذه الاحوال ولما هتفوا بها كان الامبراطور مطرقاً برأسه الى الارض وهو يفكر بهؤلاء الناس . ثم تناول قلمه وكتب على اللوح الشمعي ما يأتي: «ما اسعد الانسان الذي يترك هذا العالم وهو عالم بانه لم يمل الى الكذب والرياء والبطر والفخر . ان من تمكنت منه هذه الامور خير له ان يهجر هذا العالم ويزمع الرحيل الى العالم الآخر» .

هذه هي الكلمات الغريبة التي دونها مرقس اوريليوس في ذلك اليوم المشهود .

ولم يكد الامبراطور يفرغ من كتابة العبارة المذكورة حتى بدأت مصارعة تمهيدية بين اثنين مدججين بسيوف خشبية . على ان الرومانيين لم يكونوا ليسروا برؤية المصارعات الهزلية ولذلك لم يلبث ذانك المتصارعان ان اتما دورهما وانسحبا فتلاهما المتصارعون الجديون وبايديهم الاسلحة المختلفة . فتقدم منهم اثنان للمصارعة بالسيف والترس وما هي الا هنيهة حتى خرّ احدهما قتيلاً من طعنة خصمه فاسرع المنوط بهم مراقبة هذه الالعاب الوحشية وجروا الجثة الى حيث القوها في موضع خاص ثم نثروا على الارض الملطخة بالدم نخالة ورملاً . فجاء متصارعان آخران يونانيان واخذا في كرّ وفر الى ان سقط احدهما قتيلاً مضرجاً بدمائه والجمهور يصفق تصفيقاً حاداً بلغ عنان السماء .

ويظهر ان الامبراطور لم يسر برؤية تلك المشاهد الوحشية وانما حضرها اتماماً لفريضة كانت محتمة على قياصرة رومية . ولذلك كان مشغولاً في اثناء المصارعات بمطالعة كتاب كان في يده وهو تأليف عبد فريجي وعنوانه «مباحثات ابكتيتوس» وكان عند ختام المصارعات قد بلغ الى قوله : « ان اعظم الاشياء هي ما نشأت بالتدريج . فالكرمة تزهر ثم تحمل ثمراً ثم تنضج . وتصبح عنباً . . . . ويمكننا ان نثق باننا متقدمون تدريجياً اذا كانت ارادتنا موافقة لطبائعنا وكنا اشرافاً احراراً امناء متواضعين لا نسعى الى ما هو فوق طاقتنا ولا نتبرأ من اعمالنا » .

ولما انتهت مصارعات الآدميين وجاء دور الوحوش نهض الامبراطور من موضعه وانصرف تاركاً المشهد . فحل محله حاكم رومية وهو الذي كان قد حكم على المسيحيين بالقائهم الى الاسود

وكان المحكوم عليهم لا يزالون يصلون ويترنمون ويبتهلون الى الله وهم ينتظرون ساعة موتهم . واذ كانوا على تلك الحالة جاء الحراس فاقتادوهم من غرفهم المظلمة الى صحن الملهى واوقفوهم في الوسط ريثما تخرج الاسود

وكان بينهم امرأة قد جاءت لمرافقة زوجها الى آخر نسمة من حياته وهي منحنية على كتفه تبكي بكاءً مراً حتى تأثر لدموعها كثير من الحاضرين واشفق عليها نفس حاكم رومية فناداها قائلاً : « اخرجي من المرسح ايتها المرأة قبل ان تهشمك الاسود تهشيماً »

فنظر اليه زوجها وقال له بصوت هادئ مطمئن : « ايها الحاكم الشريف ان زوجتي هذه ستموت معي على الايمان المسيحي »

فتحركت عواطف الحاكم وقال : « قدموا ذبائح لآلهة رومية وانكروا بدعكم هذه فتنجون الآن من العقاب »

فاجابه المسيحي قائلاً : «كلا ايها الحاكم الشريف . ان هذا مستحيل لاننا انما نعبد الله اله كل الالهة»

واذ ذاك علا صوت الجماهير العديدة التي تأففت من

electronic file created by cafis.org

Napoleon and Jesus Christ.

NAPOLEON the Great was not a student of theology, but he was a man whom vast experience had taught what kind of forces can really produce a lasting effect upon mankind, and under what conditions they may be expected to do so. On one occasion during his captivity in the island of St. Helena, he was conversing, as was his habit, about the great men of the ancient world; and comparing himself with them, he turned, it is said, to one of his companions with the question: "Can you tell me who Jesus Christ was?" The question was declined, and Napoleon proceeded: "Well, then, I will tell you. Alexander, Caesar, Charlemagne, and I myself have founded great empires; but upon what did these creations of our genius depend? Upon force. Jesus alone founded His empire upon love, and to this very day millions would die for him. I think I understand something of human nature; and I tell you, all these were men, and I am a man; none else is like Him; Jesus Christ was more than man. I have inspired multitudes with such an enthusiastic devotion that they would have died for me, but to do this it was necessary that I should be *visibly* present with the electric influence of my looks, of my words, of my voice. When I saw men and spoke to them, I lighted up the flame of self-devotion in their hearts. Christ alone has succeeded in so raising the mind of man towards the Unseen, that it becomes insensible to the barriers of time and space. Across a chasm of eighteen hundred years Jesus Christ makes a demand which is beyond all others difficult to satisfy; He asks for that which a philosopher may often seek in vain at the hands of his friends, or a father of his children, or a bride of his spouse, or a man of his brother. He asks for the human heart; He will have it entirely to Himself. He demands it unconditionally; and forthwith the demand is granted. Wonderful? In defiance of time and space, the soul of man with all its powers and faculties, becomes an annexation to the empire of Christ. All who sincerely believe in Him experience that remarkable supernatural love towards Him. This phenomenon is unaccountable; it is altogether beyond the scope of man's creative powers. Time, the great destroyer, is powerless to extinguish this sacred flame; time can neither exhaust its strength nor put a limit to its range. This it is which strikes me most; I have often thought of it. This it is which proves to me quite convincingly the Divinity of Jesus Christ."

This is the witness of one of the greatest men of modern times, and it is a witness which appeals to the common sense of all men. Many centuries ago Jesus Christ said that the kingdom that He had come to found should be like a tiny mustard seed, which slowly, silently grows until it becomes a tree, on whose branches the birds of the air find their refuge. He said it should be like the leaven which is put into a lump of dough, and slowly, silently spreads through the whole lump till its character is transformed. Napoleon looking back upon the centuries saw that it was even as Jesus had said, and he confessed his awestruck belief in Jesus the Son of God.

الجدال بين الحاكم والمسيحيين وصاحوا كلهم بصوت واحد قائلين: «المسيحيون! المسيحيون! ألقوا بهم الى افواه الاسود»

وعند ذلك افتحت ابواب العرن فوثبت منها الاسود وثبة هائلة اذ كانت جائعة منذ يومين. ولشدة جوعها لم تشاهد المسيحيين امامها فحاولت الوثوب الى الجماهير المحتشدة ولكن حال دون ذلك انخفاض الملهى وارتفاع المقاعد. ثم حانت من الاسود التفاتة فرأت المسيحيين واقفين في وسط الملهى وما هي الا كلمح البصر حتى انقضت عليهم وانشبت مخالبها اولاً في المراة المسكينة وكان قد اغمي عليها. فقطعتها اربًا اربًا على مرأى من زوجها الواقف امامها ينتظر دوره بوجه باش وثغر بسام

وفي اثناء ذلك كان الحاكم لا يزال يسعى لانقاذ الباقين من مخالب الاسود بمحاولته ارجاعهم عن دياناتهم لان الامبراطور كان قد اوعز اليه ان يفعل ما يستطيع في سبيل انقاذهم. فقال مخاطباً احدهم: «ان المسيح الذي تعبدونه لا يقدر ان ينجيكم من مخالب الاسود»

فاجابه المسيحي: «ان من خلصنا من ربقة الخطية قادر ان يمنحنا المجد الذي وراء القبر. ان للاسود سلطة على اجسادنا الفانية فقط. واما ارواحنا فهي في يد الله الذي انقذنا من شرور هذا العالم وخلصنا من عبادة الاباسة الذين تدعونهم انتم آلهة»

فقال الحاكم: «كفى! اني حاولت جهدي ان اردعكم عن ضلالكم فلم ترتدعوا. فيجب اذاً ان تموتوا ارضاء لجوبيتر الذي عظمتموه»

وقال احد القضاة الجالسين بقربه: «لابد من موت هؤلاء وتطهير البلاد من شرهم فان فيضان نهر التيبر الذي كاد يغرق المملكة هو بسبب كفرهم وجنونهم»

وفي اثناء ذلك كانت الاسود قد فرغت من التهام جثة المرأة المسكينة فانقضت على الباقين فهشمتهم ومزقت اجسادهم اربًا اربًا

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

الباب الديني

موسى ينظر الى ارض الموعد

The End.

"AND the Lord spoke unto Moses that selfsame day, saying, Get thee up into this mountain Abarim, unto mount Nebo, which is in the land of Moab, that is over against Jericho; and behold the land of Canaan, which I give unto the children of Israel for a possession; and die in the mount whither thou goest up, and be gathered unto thy people; as Aaron thy brother died in mount Hor, and was gathered unto his people; Because ye trespassed against me among the children of Israel at the waters of Meribah-Kadesh, in the wilderness of Zin; because ye sanctified me not in the midst of the children of Israel. Yet thou shalt see the land before thee; but thou shalt not go thither unto the land which I give the children of Israel."

The time had come for Moses to die. But such men as Moses never die. Their lives are spent in bringing life to their fellow-men, and this life lives on long after he who brought it has passed away. Why is death bitter to think of? Is it because we fear the future, not knowing what our lot will be in the world to come? Is it because the passage through the valley of the shadow of death is dark and cold? Perhaps so. There are those

تاريخ موسى

النهاية

﴿وكلم الرب موسى في نفس ذلك اليوم قائلاً . اصعد الى جبل عباريم هذا جبل نبو الذي في ارض موآب الذي قبالة اريحا وانظر ارض كنعان التي انا اعطيها لبني اسرائيل ملكاً . ومت في الجبل الذي تصعد اليه وانضم الى قومك كما مات هرون اخوك في جبل هور وضم الى قومه . لانكما خنتماني في وسط بني اسرائيل عند ماء مريبة قادش في برية صين اذ لم تقدساني في وسط بني اسرائيل . فانك تنظر الارض من قبالتها ولكنك لا تدخل الى هناك الى الارض التي انا اعطيها لبني اسرائيل﴾

حان الوقت لكي يموت موسى . ولكن الرجال الذين مثل موسى لا يموتون لانهم ينفقون ايامهم في خدمة بني جنسهم فهم يعيشون اذاً بعد موتهم ترى لماذا يروعنا الموت ؟ ألأننا نخاف من المستقبل ولا نعلم ماذا يكون نصيبنا في عالم الخلود ؟ ام لان وادي الموت مظلم مخيف ؟

electronic file created by cafis.org

to whom these thoughts bring trouble. Yet it need not be so; and moreover it is not so for those who trust in a living God who is also a loving Father. No, the bitterness of death comes from the feeling that it cuts off for ever the chance of remedying some of the evil we have done here upon earth. It raises up before us a mountain of remorse as we review the past, and recall the unnumbered opportunities that we had and lost of doing something to lift up the world a little nearer to God. While we yet live, there is always the hope in the weakest among us that he may turn his weakness into strength, so that he may no longer have to cry in the agony of his soul: "I have left undone those things that I ought to have done."

One there was on earth who at the close of His life could cry: "It is finished." For *all* the work that God had given Him to do had been *perfectly* accomplished. There was nothing left undone. And others there have been, lesser indeed than He, yet greater than their fellowmen, who have been able, though perhaps in a lower degree, to take up the cry with all humility: "It is finished." Such was Moses. He was a faithful servant in all God's house; and death for him could have no terrors, and but little remorse. It is true that he had been shut out from entering the Promised Land himself by his hastiness and failure at one important crisis. We have examined this point in a former chapter. None the less, he had accomplished the mighty task that had been assigned to him, and now that he is told to climb to the mountain top that he might view the land and die, it appears to us more in the light of a final triumph than of a mournful end.

See him then standing on Mount Pisgah. Thence he can look northward and southward, and westward over Jordan. As far as the land of Gilead in the north, which afterwards belonged to the tribe of Dan, away to the land so well known in after years as the territory of the tribe of Judah. All this is so soon to be theirs. And this is his work, although he may not himself enter into it. Eighty years ago he had found his people slaves in the bondage of Egypt; forty years ago he had led them out to become a nation. Now the fruit of his labours is before him.

Happy the man who on the brink of the grave can stand on his Pisgah, and view the land before him, even though he must die himself before it is conquered. There did indeed lie before the Israelites many hard fights before the land could be theirs; and after posssession there must be trials and difficulties unceasing. Of all this Moses could know nothing. It belonged to an age that came after him. His age and his work ended with the occupation of the land, and beyond that he was not concerned. It was to him the end. So God puts before each one of us an end that we are to aim at throughout our lives. We must live for it; we must be prepared, if such is God's will, to die for it. It may be,—it must be —that beyond it lie many further stages which would seem strange and incredible to us could we see them. But happy is the man who when the limits of his own age is reached, can look forward and see the goal for

لعل هذا هو الصحيح . ومن الناس من يروعهم هذا الفكر الا الذين يثقون بالله ويعتقدون بانه اب محب . على ان سبب مرارة الموت هو الشعور باننا بعد الموت لا نستطيع ان نكفر عن السيئآت التي اقترفناها في هذه الحياة . فيبتدئ الضمير ان يؤنبنا. وكلما تذكرنا الماضي رأينا انه قد كان امامنا فرص عديدة لتقريب العالم خطوة اخرى من الله ولكننا تركنا تلك الفرص تمر . ولا يخفى ان اضعف البشر يتململون وهم بعد في قيد الحياة بانهم سيتحولون يوماً ما من الضعف الى الشدة حتى اذا حانت ساعة آجالهم لا يقولون انهم تركوا اموراً كان يجب عليهم عملها

وهنالك كائن وحيد امكنه ان يقول بضمير صالح قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة «قد اكمل» وذلك لانه تمم العمل الذي عينه له الله ولم يهمل منه شيئاً قط . ولقد قام في العالم رجال غيره امكنهم ايضاً ان يقولوا «قد اكمل» وان لم يكونوا في الحقيقة قد تمموا العمل كما تممه ذلك الانسان الكامل. ومن هؤلاء الناس موسى رجل الله الذي كان عبداً اميناً على كل بيت الله. لذلك لم يكن الموت ليروعه ولا كان ضميره يؤنبه الا قليلاً . نعم ان الله حرمه دخول ارض الموعد بسبب تسرعه وتقصيره في بعض الامور الا انه تمم العمل الذي رسمه الله. فلما حانت منيته امره تعالى ان يصعد الى قمة الجبل ليرى ارض الموعد ويموت. ووقفته هذه الاخيرة هي نصرة اكثر منها خيبة .

انظر اليه وهو واقف على قمة الفسجة ينظر شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً . وكانت امامه شمالاً ارض جلعاد التي اعطيت فيما بعد لسبط دان حتى حدود الارض التي نسبت الى سبط يهوذا. وكان افتتاح تلك البلاد كلها نتيجة عمله وان هو لم يطأ الارض بقدميه . فقد رأى الاسرائيليين قبل ذلك الزمن بثمانين سنة عبيداً ارقآء لفرعون . وبعد ان ذلوا اربعين سنة في ارض مصر خرج بهم من هنالك بذراع شديدة وانشأ منهم امة مستقلة وشعباً حراً . وقد بدأ في آخر ايامه ان يرى اثمار مساعيه

فطوبى للرجل الذي يقدر ان يقف في ساعاته الاخيرة ويراجع اعماله الماضية وما اتاه من الامور فيطمئن باله ولا يؤنبه ضميره وان هو لم ير نتيجة العمل الذي قام به . ولقد كان امام الاسرائيليين مشقات واهوال عظيمة يجب اقتحامها قبل ان يتملكوا ارض الموعد . ولم يكن موسى يعلم مقدار تلك المشقات لانها كانت مقدرة للجيل الذي سيأتي بعده . ولقد كانت غاية امانيه ان يحتل الشعب ارض الموعد ويتملكوها وبذلك تنتهي اعماله . فالله يضع امام كل منا غاية يجب ان نسعى الى تحقيقها فنعيش لاجلها واذا اراد فحنوت في سبيلها. ولا شك ان وراءها اطوار حياة غريبة لا يستطيع الفكر ان يدركها او يتصورها وطوبى للرجل الذي يستطيع عند آخر ايامه ان يقف ويرى الغاية التي يسعى اليها قريبة منه

electronic file created by cafis.org

which he has all his life-time worked, lying there before his very feet.

But not alone at the end of our lives must we stand upon our Pisgah, and view the Promised Land. How can there be at any time that keenness, that excited vigour, that certain confidence in the coming victory, that alone can make our work truly effective unless we are continually, at all stages, rising up to stand upon the mountain top and view the Promised Land? In other words, we believe and must believe that God has a grand purpose for this world; that the world is slowly and surely moving on to become a better world and not a worse; we form our vision of what that good world will be like: and the vision must be something not altogether out of our reach, but of a kind to stir us on and urge us forward.

Is there a man with a clear view always before his eyes? The vision may be a true one, or it may be partly false. In any case that is the man who will never be content unless he is pressing forward towards the fulfilment of the vision, and drawing the world along with him. In the case of some of us, the vision will be limited by a very close circumference; the bounds perhaps of our own family or household. Others will see nothing less than the reformation of a whole country, and the bringing of a nation to the feet of Christ. Let us pray, and pray earnestly, that the young men of our country, whether that country be Egypt, or Syria, or England, or any other, may be men with a clear vision of God's great purpose, towards which they will strive with all the strength that God has given them.

And what was the result of the life-work of this man Moses? It was, as we saw in the last chapter, that his spirit passed into his servant Joshua, and the highest encouragement that could be given to mortal man was given to Joshua, when the word came to him from God: "As I was with Moses, so will I be with thee."

Lastly we turn to him of whom Moses was in many ways a type. "Consider Jesus; who was faithful to Him that appointed Him, as also was Moses in all his house. Moses indeed was faithful in all his house as a servant; but Christ as a Son over His house." Moses by his long-continued faithfulness, through toil and suffering, redeemed his people from the bondage of Egypt, and brought them to the land of freedom. Jesus Christ by His life of perfect faithfulness, continued even through the bitter pangs of death, redeemed the world from the bondage of sin, and threw open for ever the gates of new life. Is he not worthy of more honour than Moses? Those who have read these chapters week by week through the months that are passed, have been considering Moses: and by God's grace some perhaps have learned deep truths thereby. Shall we not all, both now and ever hereafter, set ourselves dilligently and with our whole hearts to consider Jesus, that so we may learn to know Him Who is not only the Truth, but also the Way and the Life?

على انه يكفي ان نقف عند انتهاء آجالنا فقط لمعاينة ارض الموعد اذ انى يتأتى لنا النشاط والاقدام وكيف نستطيع ان نثق بانتصارنا النصرة النهائية ما لم نكن قد وقفنا عند كل خطوة من خطوات حياتنا لمعاينة ارض الموعد وابقائها تحت نظرنا. وبعبارة اخرى اننا نعتقد بان الله قد رسم للعالم خطة معينة وان العالم آخذ في التقدم نحو الصلاح. ونحن نستطيع ان نصور لانفسنا ذلك العالم الصالح جاعلينه قريباً منا. وهذه الصورة يجب ان تستحثنا الى الامام دائماً

قد ينظر الانسان الى المستقبل فيرى صورته جلية واضحة. وهذه الصورة اما ان تكن صحيحة او ان تداخلها الريبة. وفي كلتا الحالتين لا يقف ذلك الانسان عند حد من السعي بل يثابر على السير الى الامام تحقيقاً لتلك الصورة. وهو في سيره هذا الى الامام يجر العالم وراءه. ولقد يكون مساعي بعضنا لادراك هذه الغاية محدودة بحيث انها لا تتعدى دائرة العائلة او الاصدقاء او انها لا تجاوز السعي في صالح مملكته ومحاولته الاتيان بها الى المسيح. جميع ذلك محمود. واننا نتمنى ونطلب من الله ان يقوم شبان بلادنا — سواء كانوا انكليز او مصريين او سوريين او غيرهم — فيروا جلياً خطة الله ويسعوا لتحقيقها بكل قواهم

ترى ماذا كانت نتيجة سيرة موسى؟ كانت ان روحه انتقلت الى خادمه يشوع وكلمه الله قائلاً ﴿كما كنت مع موسى اكون معك﴾

ونلتفت الآن الى ذلك الذي كان موسى رمزاً اليه قال الكتاب ﴿من ثم ايها الاخوة القديسون شركاء الدعوة السموية لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع. حال كونه اميناً للذي اقامه كما كان موسى ايضاً في كل بيته. فان هذا قد حسب اهلاً لمجد اكثر من موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامة اكثر من البيت. لان كل بيت يبنيه انسان ما ولكن باني الكل هو الله. وموسى كان اميناً في كل بيته كخادم شهادة للعتيد ان يتكلم به. واما المسيح فكابن على بيته وبيته نحن ان تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة الى النهاية﴾

فموسى بسعيه وايمانه انقذ شعبه من العبودية وجاء بهم الى ارض الحرية. ويسوع المسيح بحياته الكاملة واحتماله آلام الموت فدى العالم واعتقه من عبودية الخطية وفتح لنا ابواب الحياة الجديدة. اليس اذاً يستحق اكراماً اكثر من موسى؟ ان القارئ الذي اطلع على هذه السيرة قد وقف ولا شك على امور دقيقة وتعلم دروساً ثمينة. افلا نضع نصب اعيننا يسوع المسيح لكي ندرك ذلك الذي هو الطريق والحق والحياة؟

electronic file created by cafis.org

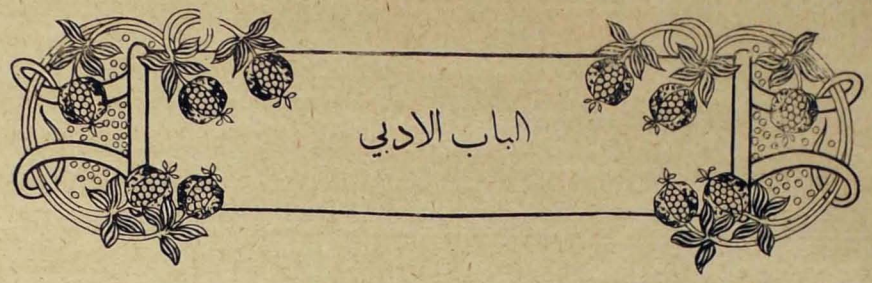

الخاتم السحري

كانت ليلى فتاة جميلة طيبة القلب وكانت معلماتها وسائر اترابها في المدرسة يبدين لها الحب الخالص والاكرام لانها لم تدخر جهداً في ان تتملك قلوبهن بمحامدها

ففي فرصة عيد الفصح ذهبت الى منزل عمتها في احدى القرى لتصرف بضعة ايام عندها . وفي احاديثهما فهمت العمة ان ابنة اخيها شديدة السذاجة حتى انها تعتقد ان جميع الناس ملائكة وانهم كلهم يضمرون ما يظهرون فاهدتها خاتماً مرصعاً وقالت لها كلما فركت هذا الخاتم وهو في اصبعك استطعت ان تقرئي ضمير من يخاطبك . فكان سرور ليلى بهذا الخاتم وامتنانها لعمتها عظيمين

وبعد ثلاثة ايام ودعت عمتها ومضت الى اهلها . وفي طريقها التقت باحدى معلماتها فحيتها هذه مبتسمة قائلة «عسى ان تكوني متمتعة بتمام السرور في هذه الفرصة يا عزيزتي ليلى ولا سيما لان الطقس جميل» فاجابت ليلى «انه لجميل ولا سيما في القرية حيث صرفت ثلاثة ايام مع عمتي وقد اهدتني هذا الخاتم الجميل»

فنظرت اليه المعلمة سارة مدهوشة وقالت: — «انهُ لبديع والحق يقال. ليست لي عمة لطيفة ومحبة كعمتك» فاجابت ليلى «يسرني جداً يا سيدتي ان اراه في اصبعك فهل تقبلينه مني ؟»

فقالت سارة «ما اكرمك نفساً يا ليلى . على انهُ في اصبعك اجمل ضعفين منهُ في اصبعي»

وفيما كانت سارة تتكلم فركت ليلى الخاتم ودهشت اذ قرأت في ضمير سارة هذه الكلمات: — «ليت هذا الاصبع يقطع وهاتين الوجنتين الناعمتين ترقطان بندوب الجدري لعنة الله على جمالك الذي كشف جمالي»

ارتعدت ليلى اذ قرأت هذه العبارة كأن ومضة كهربائية عبرت في مجموعها العصبي . على انها كظمت تغيظها وقالت ان ثناءك هذا كسباب لي . اني افضل الجمال الادبي على الجمال الجسدي. ثم ودعتها ومضت ولما صارت في المدينة لقيت اعز رفيقاتها فتعانقتا وتلاثمتا مشتاقتين وقالت الرفيقة واسمها ميمي: «لم اخل انك تعودين من القرية حالاً فلعلك مللت هدوء الطبيعة»

فاجابت ليلى «بالعكس فقد كنت مسرورة جداً مع عمتي وكنت كل صباح اطوف الحقول واتنشق نسمات الازهار . فليتك كنت معي فتضاعف سروري»

فقالت ميمي : — «ما اصدق ودادك يا ليلى ولكن اما تكون رفقتي عبئاً لك !»

اجابت ليلى : — «اضحي بكل شيء لاجل عشرتك يا ميمي» وهنا فركت ليلى الخاتم قليلاً وذُهلت يائسة اذ قرأت في ضمير صديقتها الحميم : — «ليتك تصابين بفالج حتى لا تعودي تفوتينني في الدرس»

فانتفضت ليلى عند ذلك وميمي امتقعت وودعتا احداهما الاخرى وافترقتا . وبعد هنيهة التقت ليلى بفتى كانت تودهُ لشدة تأدبه في معاشرتها فتصافحا وجرى بينهما حديث

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad

FRIDAY, SEPTEMBER 9th, 1910.

Vol. VI.
No. 30.

مجاملة تحته اسرار غرام فما ضن بفصاحته في تمداحها وما بخلت ببلاغة في شكره ولكنها لفقدان ثقتها بالناس بعد الذي حدث مما تقدم ذكره فركت خاتمها فامتقع لونها اذ قرأت في ضمير صديقها أمنية سيئة. فودعته ومضت يائسة من جفاء نيات الانام

ولما وصلت الى البيت قابلتها اختها الكبرى بالترحاب وسألتها انى لها هذا الخاتم فلما اخبرتها ليلى استغربت ان عمتها تهديها خاتماً نفيساً كهذه. على ان ليلى فركت خاتمها ويدها تضطرب جزعاً مما عسى ان يعلن لها من ضمير اختها ولسوء حظها قرأت: «قصف الله غصن شبابك انت التي اغتصبت حب الجميع حتى حب ابوينا»

فشعرت ليلى ان الدم يتدفق من فؤادها وعروقها وقالت: «اني تعبة يا اختي. اود ان اختلي في غرفتي»

وبقيت في غرفتها برهة طويلة مستغرقة في تفكيرها غائصة في بحر يأسها الى ان نبهتها من بحرانها نظرة عرضية لخاتمها وما شعرت الا وهي منتصبة مذعورة فقالت تخاطب خاتمها — «انت سبب شقائي ومخاوفي. لألؤك يشع النور للعين. ولكن سحرك يلقي العقل في ظلماء الاسى جمالك يجذب القلب وقوتك تدفع النفس. يا لك من مخادع! تتراءى بلورة نفيسة وما انت الا خمة شفافة. فسار ميك في النار حيث تتحول غذاء لازهار الحقل

«ولكن لا. ما انت الا مادة بلا حياة ولا شعور ولا قوة فما هو ذنبك بل الذنب ذنب الانسان الذي له صورة الالوهية وطبيعة البهيمية وعلى كل حال انت سبب شقائي فاذهب عني»

عند ذلك جلست ليلى الى مكتبها وكتبت لعمتها ما يأتي:

«سيدتي العمة العزيزة»

اهديتيني شيطاناً رجيماً لا خاتماً. فما هو الا مرآة يريني الاخلاق معكوسة. وبعد الآن صرت ارى الابتسامات حقداً والحب كرهاً والثناء حسداً»

«فما الطبيعة البشرية الا مستنبت ميكروبات سامة لا نستطيع اتقاءها. وخاتمك ليس مطهراً منها بل هو مجهر يرينا اياها. المدارس التي ندرس فيها تعلمنا علوم المخادعة وتوحي الينا روح الرياء. الكنائس التي فيها نقترب الى الله نستعملها كمخابىء نخبىء فيها افكارنا الشريرة ونغشي بها على نياتنا السيئة. شرائعنا الادبية والمدنية والاجتماعية ليست الا قيود يقيد بها الضعيف لكي يستحكم منه القوي

«فاذا كان عندك خاتم يعلن لنا الوسائل التي تترقى بها النفس فارجو منك ان ترسليه بدل هذا الذي سارسله اليك مع البريد اليوم

واقبلي فائق احترامي ليلى

(نقولا حداد)

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٦ سبتمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣١

اجتماع في السرادب

من افواه الاسود

الفصل الثالث

مهتدية جديدة

مرّ على الحوادث المدونة في الفصل السابق بضعة اشهر وتلاها غيرها افظع منها لان الرومانيين لم يكونوا يرتوون من سفك الدماء، ولا سيما دماء المسيحيين

وكان نهر التيبر يزداد فيضاناً وقد اخرب جانباً كبيراً من العاصمة وشوّه منظرها الجميل فردم كثيراً من جسورها وجرف بعضاً من قصورها واتلف جانباً عظيماً من مزروعاتها وحدائقها فازداد خوف المسيحيين لان الرومانيين اعتادوا ان يتهموهم بكونهم مصدر كل شر وبلية. ولذلك صاروا اشد حذراً في اجتماعاتهم ولم يعودوا يسيرون في الشوارع معاً وكانوا يجتمعون في سرادب سرية تحت الارض وهي دهاليز مظلمة يستعملونها لاجتماعاتهم ولدفن موتاهم معاً. ففي ذات يوم بينما كان بعضهم مجتمعين في احد تلك السرادب اذا

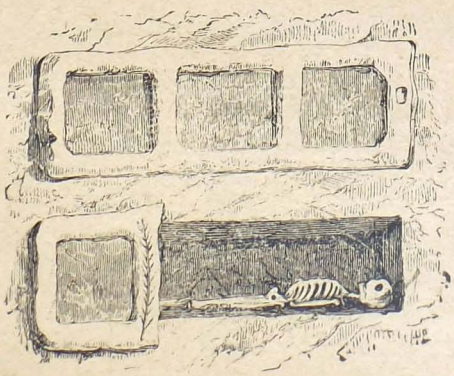

بقايا المسيحيين في السرادب

electronic file created by cafis.org

بسيدة مقنعة قد دخلت عليهم وجلست بينهم. فارتاعوا الاول وهلة وخافوا ان يكون في الامر دسيسة ولكنهم لم يابثوا ان هدأ روعهم اذ اماطت المرأة القناع فلاح من تحته وجه السيدة فلاڤيا التي مرّ بنا ذكرها وذكر اختها سيسدونة في الفصل الاول. فلما عرفها الاخوة المجتمعون فرحوا وترحبوا بها ايما ترحاب. وكانت امتها معها فجلست هي ايضاً بين الاخوة

ولا شك ان القارئ يدهش اذا تذكر ان فلاڤيا هذه كانت من اعرق الاسر الرومانية في الشرق وانها كانت في تلك الدقيقة بين نزر من المسيحيين الوضعاء الذين كانت سير اكثرهم ملطخة سابقاً بادران العار. الا انهم كانوا قد اهتدوا الى نور المسيح فخلعوا عنهم ثوب الظلمة ووجدوا راحة لضمائرهم

وكان السرداب مظلماً جداً لا يضيء فيه الا نور سراج ضئيل معلق من السقف وقد ترأس الاجتماع شخص وقور تكلل هامته البيضاء علامات التقى والوقار وقد بسط على منضدة امامه درجاً هو العهد الجديد واخذ يشرح فصلاً منه

ولما انفض عقد الاجتماع اخذ الجميع ينسابون من السرداب واحداً بعد الاخر وهم يسيرون كأن على رؤوسهم الطير حذراً من إلفات الابصار. ثم لبست فلاڤيا وشاحها وخرجت هي ايضاً معهم من ممرٍ سرّي يفضي الى حديقة منقطعة عن الزحام. وسارت امتها وراءها الى ان بلغتا الحديقة ومن هنالك افترقتا عن بقية الاخوة وسارتا نحو القصر

وكانت الازقة ليلتئذ مزدانة بالانوار والاكاليل لان العاصمة كانت في عيد عظيم بسبب ولادة اميرين توأمين الامبراطورة فوستينا. وكان الامبراطور قد صنع وليمة عظيمة دعا اليها جميع اشراف المملكة وشريفاتها ومن جملتهم فلاڤيا وسائر اسرتها لانها كانت على جانب عظيم من الود مع اسرة الامبراطور. الا ان فلاڤيا فضلت الذهاب للاجتماع بالمسيحيين على التنعم في بلاط قيصر

ولما وصلت الى قصرها دهشت اختها لعودتها سريعاً وكانت تظن انها في وليمة الامبراطور. فسألتها مذهولة: «ما الذي اعادك من قصر الامبراطور بهذه السرعة يا اختاه؟»

فتبسمت فلاڤيا وقالت: «تلوح لي عليك سيماء الوجل في هذه الليلة ياسيسدونة فما الذي حدث؟»

فقالت سيسدونة: «لست انا بالوجلة يا اختاه وانما يلوح لي بان وراء عودتك بهذه السرعة ما يقلق البال. فهل حدث في البلاط ما ازعجك او كدرك؟»

فاجابت فلاڤيا: «انني لم احضر وليمة الامبراطور»

فذهلت اختها عند سماعها هذا الكلام وامعنت نظرها في فلاڤيا فلم تجدها لابسة شيئاً من الحلي ولا كانت ثيابها تدل على انها كانت في الوليمة. فخشيت ان يكون في الامر سر خطير وحاولت استيضاح اختها ولكن اختها اشارت عليها بالسكوت ريثما تستريح فتخبرها بكل شيء. فبدأ على وجه سيسدونة علامات الانفعال وقالت بصوت يكاد يختنق: «ولكن ماذا تقول الامبراطورة عنا يا فلاڤيا؟ انك لم تتصرفي بحكمة»

فقالت فلاڤيا: «وهل يعوز الامبراطورة سيدات شريفات حتى تشعر بغياب امرأة وضيعة مثلي؟ لا تقلقي لذلك ابداً يا اختاه. ولكن قولي لي هل الاولاد في طمأنينة؟»

فقالت اختها: «انهم بخير. حقاً انني لا ادرك سرك اليوم يا فلاڤيا. هل صليت مؤخراً الى الآلهة؟ قالت لي فلامينية اليوم بانك نهيتها عن تقديم الصلوات لهم ولكنني حذرتها من عاقبة ذلك والححت عليها ان تصلي»

فلاحت علامات الكدر على وجه اختها وقالت لها: «لا تلحي عليها في ذلك بعد. انني قد نهيتها عن ذلك»

وكان مجرى كهربائياً اصاب اعصاب سيسدونة بغتةً فارتعشت لسماعها ذلك الكلام الذي كانت تعده تجديفاً على الآلهة وقالت لها بصوت الوجل: «انني لا افهم ما تقولين

electronic file created by cafis.org

يافلاڤيا فما هذه الاسرار؟ لا شك ان ورآء الاكمة ما وراءها فاذا لم تطلعيني على الحقيقة فاني سارفع الامر الى زوجك فلامينيوس حالما يعود»

فارتعشت فلاڤيا اذ تصورت زوجها مصغياً الى مثل تلك الشكاية وقالت لاختها: «انك لن تطلعيه على شيء مطلقاً!»

فقالت سيسدونة بلهجة تدل على الكبر والانفة معاً: «ان الامرأة الرومانية الشريفة لا تخشى ان يعلم زوجها او اختها بالامكنة التي تتردد عليها»

فاجابت فلاڤيا: «انني لم افعل شيئاً يشتمُّ منه رائحة التكتم فقد صرحت لكِ منذ دخولي القصر بانني ساطلعكِ على كل شيءٍ ريثما استريح. اما الآن فلا يسعني ان ابوح لكِ بشيءٍ»

فقالت سيسدونة: «انني لم اطلب منكِ ان تبوحي لي باسرارك ولكنني ان سكتُّ عن اخبار زوجكِ اكون شريكة لك في خطاياكِ»

—: «اذاً انتِ مصممة على اخبار فلامينيوس» —: «نعم»

—: «وهل تعلمين انكِ بذلك تجلبين الشقاء على اختك؟»

—: «بل انا احاول انقاذك من الشقاء»

ففكرت فلاڤيا قليلاً ثم صرخت واضعة يديها على وجهها وقالت: «كلا! كلا! انني لا استطيع ان اخبره الآن ولكن سافعل ذلك فيما بعد آه يا سيسدونة! هل تكتمين سري اذا اطلعتكِ عليه؟»

فقالت اختها: «لا استطيع ان اعدك شيئاً من ذلك. انك لا تعلمين يا فلاڤيا ما لكِ في قلبي من الحب وتعرفين انني لا اريد لك الا الخير. فهل في سرك هذا ما يشين اسم عائلتنا ويجلب علينا العار؟»

فتبسمت فلاڤيا من خلال دموعها اذ ادركت قصد اختها وقالت لها: «انك تتكلمين كجاهلة يا سيسدونة ولا تعلمين الدم الذي يسيل في عروق اختكِ».

فقالت: «اذاً لماذا تخافين من اخبار زوجك؟»

فقالت فلاڤيا: «اجلسي فاخبرك بكل شيء؟. هل تذكرين آخر مرة حضرنا فيها المصارعات في المشهد الروماني؟»

—: «نعم وقد حدث بعدها مصارعات اخرى لم تحضريها»

—: «ولن احضر شيئاً منها فيما بعد على الاطلاق»

—: «ولما ذا؟»

—: «هل تذكرين الدور الاخير من تلك المصارعات وكلمات ذلك الشهيد الشجاع؟». —: «الشهيد الشجاع؟»

—: نعم الشهيد الشجاع؟ فانه قال وقتئذ ان الله قد فداه من الخطية. ولا يخفى ان لفظة خطية في عرف المسيحيين تطلق على سائر انواع الشرور والانغماس في عبادة الآلهة الاولمبية. ولقد كنت دائماً اشعر بان مثل تلك العبادة لم تكن لتسبب للانسان سعادة على الاطلاق ولذلك كنت دائماً اسعى لمعرفة ديانة اسمى من ديانتنا. وقد وجدتها عند المسيحيين الذين يعبدون الله الحي»

واذ كانت تتكلم امتقع لون اختها وكأن مجرى كهربائياً مسَّ اعصابها فصرخت بصوت يكاد يختنق من شدة الغيظ: اتقصدين ان تقولي لي يا فلاڤيا انك انضممت الى المسيحيين وصرت تؤمنين بآلهتهم؟»

فقالت فلاڤيا بهدوء وطمأنينة: «نعم فقد وجدت ضالتي المنشودة ولا يمكن ان اضل بعد»

فصاحت سيسدونة: «انك قد جننت يا فلاڤيا؛ هذا حلم لا حقيقة ولسوف تستيقظين فتدركين خطإكِ؟»

فاجابت فلاڤيا: «بل هي الحقيقة بعينها. انني منذ هذه الليلة قد اصبحت مسيحية بكل معنى الكلمة»

وارادت ان تستمر في كلامها ولكن سيسدونة تركتها مغضبة مقطبة الحاجبين وذهبت الى غرفتها وهي تكاد تعثر بالهواء لشدة سخطها وحنقها.

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

218

التجلي
اشهر ما ورثه رفائيل للعالم

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

Two Scenes—A Contrast.

IN the beginning man was created in the image of God. In the end we believe that we shall grow up into the measure of the stature of the fulness of Christ, who is Himself the perfect image of God. Between the beginning and the end we live now with the image of God still impressed upon us, yet sadly marred by the defilement of sin. Let us however remember that when we speak thus of the "image of God," or perchance the "image of Satan," we mean not something external, which can be seen by the eye, or can be changed by a stroke. We mean our very nature itself, which makes us what we are. The nature that God gave to man was His own Divine nature; but, alas, we have received also the evil nature of sin.

We are going in the coming weeks, by God's help, to resume our studies in the life of Jesus Christ; that is to say, we are going to examine the method which our Heavenly Father selected to establish within us His own image and root out the image of Satan. Now this is the work that all men with a serious purpose in life are trying to do, though they may not all describe it in the same words. And there is a right way and a wrong way of setting about the work. Putting it very briefly, we may say that the right way springs from recognising that the one thing needed is to bring more of God's life directly into the world; and the wrong way springs from forgetting that fact or disbelieving it. The wrong way therefore is to consider earnestly man and his needs, and that alone; the right way is to consider both man's needs and God's fulness.

Let us now look carefully at the picture which accompanies this article. It is a reproduction of one of the most famous pictures in the world, painted by the great Italian artist Raphael, some four hundred years ago, and now to be seen in a gallery in Rome. It depicts two scenes in the Gospel story, two incidents which happened simultaneously. Above on the mountain top there is Jesus, covered for a short time with outward and visible signs of the glory which was always His. For we read that when on this occasion He ascended the mountain with three chosen disciples, "He was transfigured before them, and His face did shine as the sun, and His raiment was white as the light." Many times during His life on earth did He go aside to a mountain top, or to a lonely desert place, that He might commune alone with the Father. In the strength of such communion He went out again among men to carry to them the Spirit which was His to a measureless degree; He went out in fact *to redeem the world.* This time more than any other, not only did the Spirit of God fill His whole being, but the glory of God shone visibly upon Him.

Meantime below there is a sadder scene. Here is in miniature the very work that Jesus Christ had come to do in which His followers must all share. Behold a boy in cruel bondage to an evil spirit! Can the spirit be cast out that the boy may live again? If any man can cast it out, surely he will be found among the disciples of the

تاريخ المسيح

التجلي

في البدء خلق الله الانسان على صورته. وسيعود الانسان في النهاية الى مقياس ملء قامة المسيح الذي هو صورة الله الكاملة. ونحن اليوم عائشون في الزمن المتخلل ما بين ذلك البدء وتلك النهاية. ولا تزال صورة الله مرسومة على جباهنا ولكننا قد شوهناها بسبب الخطية. ولا يخفى ان المراد من قولنا «صورة الله» ليس الصورة المادية المنظورة القابلة للتغيير بل طبيعتنا وماهيتها. فالطبيعة التي جعلها الله في الانسان هي طبيعة روحانية ولو احتفظنا بها لتمتعنا بالسعادة التامة ولكننا بالاسف شوهنا تلك الطبيعة بما تلبسنا به من الخطية

اننا سننظر في الفصول المقبلة في تاريخ يسوع المسيح وندرس الوسائل التي اختارها الآب السموي لتثبيت صورته تعالى على جباهنا ومحو صورة ابليس منها. وهذا هو العمل الذي يحاول القيام به جميع مصلحي العالم وان هم اختلفوا في تسميته وطرق التعبير عنه. وللوصول الى هذه الغاية طريقتان احداهما صواب والاخرى خطأ. فالاولى تهم باعداد العالم لقبول نور الله وبث روحه في قلوب البشر. والثانية بعكس ذلك. وبعبارة اخرى — ان الاولى تنظر في حاجات الانسان وكمال الله والثانية تنظر في حاجات الانسان فقط

انظر الى الصورة التي على الوجه المقابل وهي من اشهر ما رسمه المصورون بل ابدع ما اورثه لنا روفائيل المصور الايطالي الخالد الذكر. وقد مر عليها اربعمئة سنة. لا تزال محفوظة في رومية. وهي تمثل مشهدين من مشاهد الانجيل او حادثتين وقعتا في آن واحد. فترى على قمة الجبل يسوع المسيح وعلى هامته علامات مجد سموي. وكان قد صعد الى الجبل مع ثلاثة من تلاميذه وهنالك ﴿تغيرت هيئته قدامهم واضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور﴾ ولا يخفى ان السيد كثيراً ما كان يعتزل في اثناء حياته الارضية الى قمة جبل او مكان منفرد لكي يناجي الآب. وكان يطوف ليمنح الناس روحه وبعبارة اخرى لكي يفدي العالم. فلما صعد في هذه المرة الى قمة الجبل امتلأ من روح الله. غشيته سحابة من مجده

وكان عند سفح الجبل مشهد محزن. وهو من المشاهد التي جاء المسيح لينقذ العالم منها. ذلك ان ولداً كان معذباً من روح نجس قد استعبده. ترى هل من الممكن اعتاقه من تلك العبودية؟ لا شك انه اذا وجد من يستطيع ذلك فهو تلامذة المسيح اذ لا يقدر احد غيرهم ان يصنع تلك المعجزة. هذا ما كان يجول بفكر والد المصاب. ولذلك جاء الى تلاميذ يسوع لكي يفرجوا كربته ولكنهم بالاسف لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً فلما نزل يسوع من قمة الجبل تقدم اليه ذلك

electronic file created by cafis.org

great teacher Jesus. So thinks the father of the boy, and he comes with tearful entreaties that they will help him in his dreadful sorrow. With what result? When the Lord Himself came down and joined the group, He was met by the cry: "I brought him to Thy disciples, *and they could not cure him.*" It needed but the word from Jesus; the devil departed from the child, and he was cured from that very hour.

Can it have been that while the nine disciples were vainly struggling with the evil spirit, they thought of their Master on the mount, and wondered why He left them when there was such work to do? Would it not have been better if he had stayed below, and carried on His teaching and His healing? They had yet to learn the difference between the right way and the wrong. "Why could we not cast him out?" they afterwards asked their Lord. And the answer was: "Because of your unbelief . . . This kind goeth not out but by prayer and fasting."

Would they have power to give life in place of death, strength for weakness, love and purity for hatred and sin? They must seek it by prayer and fasting. They must spend much time at the fountain-head of all power, in the secret of God's own presence. It is God's life they are to give to the world; therefore they must seek it first from God Himself. Communion first, and service afterwards—that is the true order. Time is not wasted that is spent in seeking the face of God in quiet, whether it be in the private room, or in the Church with the rest of God's people. If we would have power to cast out the evil spirits, we must first learn to rise to the Mountain of Transfiguration.

There have been hermits who have shut themselves out from the world, and spent their years in meditation and in prayer. They are not our pattern. But neither must we plunge into the other extreme, and immerse ourselves in work of this kind and of that, hoping to do honour to God and service to our fellowmen, without staying from time to time to watch and pray and fast with our Lord.

Let us note the full answer that Jesus gave to the disciples' question. We have already seen the first words and the last:—"Because of your unbelief; for verily I say unto you, If ye have faith as a grain of mustard seed, ye shall say to this mountain, remove hence to yonder place, and it shall remove; and nothing shall be impossible to you. Howbeit this kind goeth not out but by prayer and fasting."

We return now for a short time to the subject of the Transfiguration. Why did it happen? What was its object? It is related in the 17th chapter of St. Matthew's Gospel; and if our readers will refer to the preceding verses at the end of the 16th chapter, they will see that Jesus in the course of teaching His disciples, had referred to the coming of God's kingdom; and he ended with the striking words: "There be some standing here which shall not taste of death, till they see the Son of man coming in His kingdom." The meaning of that is clear to us, for from the day of Pentecost onwards, when the Holy Spirit was poured out on the infant Church, the Son of man, Jesus Christ, did indeed come in His kingdom

الوالد الحزين وقال له ﴿احضرته الى تلاميذك فلم يقدروا ان يشفوه﴾ وما هي الاكلمة نطق بها يسوع حتى خرج الشيطان من الغلام فشفي من تلك الساعة

ترى هل كان التسعة التلامذة عندما قدم اليهم ذلك الغلام يفكرون في ما عسى ان يكون قد حمل سيدهم على تركهم والصعود مع ثلاثة منهم الى قمة الجبل بينما الحاجة تدعوه لانجاز مثل تلك الاعمال؟ الم يكن احس لو بقي معهم عند سفح الجبل وقام بالكرازة وشفاء الامراض؟

حقاً انهم لم يكونوا بعد قد ادركوا الفرق بين طريق الصواب وطريق الخطاء. ولذلك سألوا سيدهم فيما بعد قائلين ﴿لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه؟﴾ فاجاب يسوع وقال لهم ﴿لعدم ايمانكم. . . واما هذا الجنس فلا يخرج الا بالصلاة والصوم﴾

فاذا كان قد قدر لهم ان يمنحوا الحياة عوضاً عن الموت والقوة عوضاً عن الضعف والمحبة والطهارة عوضاً عن البغضة والخطيئة فيجب ان يسعوا للحصول على تلك القوة بالصوم والصلاة. وان يصرفوا وقتاً طويلاً عند ذلك الذي هو ينبوع كل قوة. فالحياة التي يحاولون منحها للعالم هي من الله فيجب ان يطلبوها منه تعالى وذلك اولاً بمناجاته ثم بخدمته والوقت الذي ينفقه الانسان في التماس وجه الله لا يذهب ضياعاً سواء انفق ذلك الوقت على انفراد او مع بقية شعب الله في كنيسة او مجمع. والخلاصة اننا اذا اردنا ان ننال قوة لاخراج الارواح النجسة فيجب ان نتعلم قبل ذلك كيف نصعد الى جبل التجلي

قام في العالم نساك اعتزلوا العالم بتاتاً وانفقوا ايامهم في التأمل والصلاة. فامثال هؤلاء لا يجب ان نحذوهم قدوة لنا. ومن الجهة الاخرى لا يجب ان نقتدي بالذين ينطرفون في الانغماس في العاليات اذ اننا لا نستطيع ان نمجد الله ونخدم بني جنسنا الا بمناجاتنا مع الله والصوم والصلاة معه تعالى

لاحظ جواب المسيح لتلاميذه اي قوله لهم ﴿لعدم ايمانكم. فالحق اقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم. واما هذا الجنس فلا يخرج الا بالصلاة والصوم﴾

لنعد قليلاً الى موضوع التجلي ترى ما الغاية منه؟ ولماذا حدث؟ فقد تشر الانجيل تفاصيله في الاصحاح السابع عشر من انجيل متى. واذا راجعنا الاعداد الاخيرة من الاصحاح الذي قبله نجد ان يسوع في اثناء تعليمه لتلاميذه كان يشير الى مجيء ملكوت الله. وقد ختم تعليمه بوعده بقوله ﴿ان من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته﴾ ومعنى هذا واضح فانه منذ يوم الخمسين الذي انسكب فيه الروح على الكنيسة الطفلة جاء يسوع المسيح الى العالم في ملكوته بقوة عظيمة واخذ يتغير طبيعة الانسان لكي يجعله

electronic file created by cafis.org

منه . ويظهر انه اراد ان يري تلاميذه رسماً من صورة ظهوره اخيراً في مجد ابيه وتأكيداً لهم على انه لا بد ان يظهر في ذلك المجد. واذ كان وقت الاتضاع والذل قريباً فيليق ان يروا ذلك المجد العظيم ويقارنوا بينه وبين المصائب التي ستحل بهم فيفضلوه ويثبتوا ايمانهم بالمستقبل المجيد عالمين ان ما أعلن لهم في ذلك اليوم سيعلن قريباً بمجد اتم لجميع العالم

وقد جاء ايضاً انه لما تجلى السيد على الجبل ظهر معه موسى وايليا واخذا يكلمانه . وقد كان اولهما معطي الشريعة وثانيهما اعظم انبياء العهد القديم. وكان كل منهما قد انجز نصيبه المفروض عليه من تقريب العالم الى الله ولكن كليهما كانا يعلمان ان ما عملاه لم يكن تاماً لانه انما كان تمهيداً لعمل اعظم واتم. وقد تمت في المسيح جميع امال بني اسرائيل سواء كانت المشار اليها في الشريعة او المعبر عنها في النبوات. وكلا موسى وايليا وقفا امام سيدهما وطرحا عند اقدامه جميع ما كانا قد باشرا به

حقاً ان التلامذة بعد ان رأوا ذلك المشهد المهيب لم يكونوا ليرجعوا عن اتباع سيدهم او يشكوا في صدق رسالته . نعم ان يسوع كان المسيا المنتظر منذ القديم ابن الله ومخلص العالم.

in great power, beginning the work of transforming the nature of mankind and making them like Himself. And it would seem that He wished to give his disciples a foretaste and an assurance of that great time by showing Himself to them now in the glory of the Father. There was coming a time of humiliation and of death, when it would seem that all the splendid hopes were lost. Therefore they must have first a vision of the glory, a revelation that they could not mistake, that so they might fix their hopes on the certain future, knowing that what was now revealed to them alone would some day, and that before long, be revealed to all the world.

Moreover we read that when He was transfigured, "behold, there appeared unto them Moses and Elias talking with him"—Moses the lawgiver, Elijah the prophet, the greatest among the great men of old. Each of them had done his share towards uplifting his world to God, but each of them knew that his work was very imperfect, and could only be a preparation for a greater one who was to come. All the early hopes of Israel, as shown in the law and the prophets, have found their fulfilment in the Christ; and Moses and Elijah stand to bow before their Lord and lay at His feet all that they had begun to do.

After such a vision there could be no turning back for the disciples who saw it, no uncertainty or doubt. Jesus was the Christ for Whom their nation had so long waited, Jesus was the Son of God and the Saviour of the world.

ماذا اشتري بذهبي ؟

«جمعت لنفسي . . . فضةً وذهباً»

يعتقد البعض ان المال سبب السعادة وان المثري لا يحتاج الا الى ان يقول كلمة فيجد امامه ما يتمناه . والحقيقة ليست كذلك لان ذهبي — لو صح ان عندي ذهباً — لا يستطيع ان يكسبني شيئاً يدوم معي الى الابد . فلماذا انا اجهد نفسي واضنيها في جمعه وتكوينه ؟ هل يستطيع المال ان ينيلني السعادة العائلية او يكسبني اصدقاء مخلصين ؟ نعم ان المثل يقول رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب . ولكن امثال اولئك الناس ليسوا بالاصدقاء المخلصين. فالصديق الذي يتبعني طمعاً بمالي — والفتاة التي تتزوجني حباً بجيبي — والرجل الذي يداهنني ليتمتع بما يناله مني — جميع هؤلاء الناس وامثالهم انما يضرون انفسهم ويخربونني

ان احسن ثروة يمتلكها الانسان هي دينه وآدابه . وان الله قد نفحنا بهبات لا تستطيع ان تفديها ثروة قارون باجمعها فلماذا نفني قوانا في الحصول على ما هو دون تلك البركات بمراحل ؟

قال بعضهم ان قلب الانسان مثلث الزوايا والعالم مستدير فالعالم لا يستطيع ان يملأ قلب الانسان بل لا بد ان يبقى فيه فراغ عند لزوايا . ولكن هذا الفراغ هو ملآن في الحقيقة تعباً وشقاءً . اما بركات الله فهي بهذا الاعتبار اشبه بالاثير الذي يملأ كل فراغ

ان الضمير المستقيم والقلب الطيب والذيل الطاهر ليسوا سلعاً تباع وتشترى في السوق ولذلك لا يستطيع المال ان يشتريها . وكثيراً ما تكون بعيدة عن صاحب الثروة بعد الارض عن السماء . فخير للانسان ان يصرف نظره عن السعي في تحصيل المال الى السعي ورآء بركات الله تعالى فانها وحدها مصدر كل سعادة وهناء

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 16th, 1910.

Vol. VI.,
No. 31.

اوراق متناثرة

حزب المفلسين

رأيت الناس يدخلون في الاحزاب افواجاً. وفي دين الله ازواجاً. وقد تقادم عليهم الزمن فمنهم من بليت الاحزاب ولم يبلوها. ومنهم من بلوها وعلموا بلاياها ولم يبلُّوا من ضرباتها

رأيت الناس مصابين «بالحزب مانيا» (اي الجنون بالاحزاب) فقلت في نفسي لماذا لا أنشئ لنفسي حزباً جديداً

فجمعت بعضاً من اصحابي — وكلهم مفلسون — وصممنا على انشاء حزب ندعوه حزب المفلسين. واليك بعض مواده:

﴿البند الاول﴾ يُدعى هـذا الحزب في الشتاء حزب المفلسين. وفي الصيف «حزب التنابل» ولا يقبل في عضويته الا من كان مشهوداً له بطول الباع في الافلاس

﴿البند الثاني﴾ رأس مال هـذا الحزب (باعتبار ارباع المليمات) واحد والى يساره دزينة اصفار

﴿البند الثالث﴾ يشتغل هذا الحزب بجميع الاشغال التجارية «الفالصو»

فمن ذلك انه يسلف بالعكس. اي انه «ينصب» على كل من يتكرم عليه بشرط ان الدائن لا يطالبه بتسديد الدين

﴿البند الرابع﴾ غيرة على راحة الزبائن يكتب على جيب كل من اعضاء الحزب:—

وعش خالياً فالمال راحة عنا فاوله «بنتو» وآخره «صلدي»

﴿البند الخامس﴾ يوزع الجوع مجاناً على سائر اعضاء الحزب بدون تمييز بين «مفلس برنمو» او «مفلس سكوندو» اما العطش فيباع نقداً ولا يجوز طرحه في المزاد

﴿البند السادس﴾ يجتمع الاعضاء مرة كلما شعروا بالجوع. ويكون اجتماعهم في الازقة ومنعطفات الشوارع

﴿البند السابع﴾ لا يجوز للاعضاء ان يثقوا ببعضهم لان شعار الحزب «انهبوا بعضكم بعضاً واضحكوا بعضكم على ذقون الآخرين»

﴿البند الثامن﴾ من واجبات كل عضو المحافظة على اداب النهب «والنصب» والبلص. واذا سنحت له فرصة ان يبلص بها اخاه فليقرأ على جيبه السلام

﴿البند التاسع﴾ من اراد ان يستعفي من عضوية هذا الحزب فليهرب فجأة في ليلة داجية لا يلوح فيها قمر ولا نجم في السماء. ويستحسن ان ينيب عنه في العضوية من هو اشد افلاساً منه.

* * *

هذه بعض مبادئ هذا الحزب. ولعمر الحق انها مرآة تنجلي فيها صورة احزاب كثيرة في هذا العالم ولا ينبئك مثل خبير. وكم مثر دخل تلك الاحزاب وهو يركب السيارات الكهربائية فخرج منها وهو يسير حافياً على قدميه. ذلك لان تلك الاحزاب اشبه شيء ببالوعة تمتص ما في الجيوب. وما كان احرى باغنيائنا لو انهم ينفقون من اموالهم في سبيل البر بدلاً من ان ينفقوها في سبيل الاحزاب المخربة؟

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٢

من أفواه الاسود

الفصل الرابع

الاعتراف

وبعد ان لبثت فلاڤيا قليلاً في غرفتها دخلت عليها اختها سيسدونة وقالت لها: «اني قد جئت لاقول لكِ انني لن اخبر زوجك فلامينيوس بما جرى في هذه الليلة»

فقالت اختها: «انني سأطلعه انا على جلية الامر اذ لا أريد ان اكتم عنه شيئاً»

فقالت سيسدونة ببرودة واحتقار: «وهل يهمك زوجك بهذا المقدار حتى تطلعيه على اسرارك؟ انني ارى الاصوب ان لا تطلعيه على شيء فتكسري قلبه وتنغصي عيشه. لقد جننتِ يا فلاڤيا حتى تركتِ آلهتنا وآلهة ابائنا والتصقتِ بآلهة غريبة كاذبة. فهل فاتكِ ان بدعة المسيحيين ستمحى عما القليل لانها مؤسسة على الرذائل والنقائص؟»

فاجابت فلاڤيا: «انك تسيئين الى المسيحيين يا سيسدونة اساءة لا تغتفر ولو كنت تعرفينهم ما قلت فيهم ما قلتيهِ الآن»

فقالت اختها: «وهل بلغ بك العته ان تنكري آلهة رومية وتتخذي لنفسك لقب مسيحية؟»

قالت: «نعم لان آلهة رومية هي آلهة كاذبة بل هي مجموعة ابالسة واما الله فهو اله المسيحيين الحي القادر على كل شيء»

فاجابت سيسدونة: «اذاً انت مصممة على سحق قلب زوجك وفقدان اولادك ولا يهمك ما سوف يحل باسرتنا من العار والدمار»

فصمتت اختها هنيهة من الزمن والقت رأسها بين يديها وكان فؤادها كريشة تتقاذفها العواصف وافكارها في تيار من الهواجس. ثم التفتت الى اختها بغتة وصاحت: «آه. آه. ما العمل؟ لا بد من اخبار فلامينيوس بكل شيء حالما يعود»

فنظرت اليها اختها بحزن وقالت لها: «فلترأف بك الالهة ولتسبغ عليك من رحمتها ما قد رفضتهِ في هذا اليوم»

* * *

وقضت فلاڤيا تلك الليلة على احر من جمر الغضا فلم تذق طعماً للنوم ولا هجعت اجفانها. وفي صباح اليوم التالي عاد زوجها فلامينيوس من وليمة الامبراطور وقابل امرأته ببشاشته

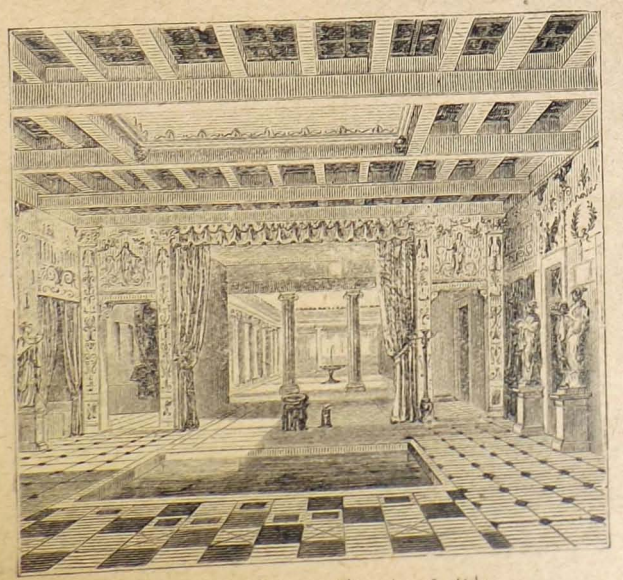

داخل قصر احد الاشراف الرومانيين قديماً

electronic file created by cafis.org

المعتادة. ولاحظ ان فلاڤيا لم تكن قد نامت فراعه امرها وقال لها: «يلوح لي انك لم تذوقي طعم النوم يا حبيبتي مع انك لم تكوني في وليمة الامبراطور فهل حدث ما يكدر؟»

فقالت فلاڤيا: «كلا لم يجرِ شيء مكدر ولم احضر الوليمة اذ شغلني عنها امرٌ آخر؟»

فنظر اليها زوجها مذهولاً وقال: «وما الامر المهم الذي يمنع الانسان من حضور وليمة الامبراطور؟»

فقالت: «اني ساطلعك على كل شيء. فارفق بي يا فلامينيوس وارحمني»

فزاد ذهول زوجها عند سماعه هذا الكلام واستغرب ان يرى امرأة رومانية شريفة تطلب الرحمة بمثل هذه اللهجة. وخاف ان يكون وراء دموع زوجته ما يشين شرفه او يحط من مقام اسرته فقال لها بلهفة: «عسى ان لا تكوني مريضة يا حبيبتي. العل ما بلغك من اخبار فيضان التيبر وما سببه من الاضرار قد ازعجتك؟ وهل الاخبار التي سمعتها عن المنكوبين آلمتك الى هذه الدرجة؟»

فقالت فلاڤيا: «نعم ان هذه الاخبار قد ازعجتني ولكن شيئاً آخر قد ازعجني اكثر. هل تذكر يا فلامينيوس اولئك المسيحيين الاشقياء الذين طرحوا بين انياب الاسود؟»

فقال زوجها: «نعم ولكن ما علاقتهم بنا؟»

قالت: «كنا جميعنا نعتقد انهم من اشر الناس ولكنهم في الحقيقة اشرف اهل العالم»

قال: «وما معنى كل هذا؟»

قالت: «انني الآن احبهم وادين بدينهم»

ولا تسل عن تأثير هذه الكلمات في مسامع فلامينيوس فانها نزلت عليه اشد من نزول الصواعق فلم يعد يعلم هل هو في حلم ام في يقظة. ورأت زوجته آثار الانفعال الشديد على محياه فاسرعت وانطرحت على قدميه باكية وقالت: «آه يا فلامينيوس! آه يا زوجي العزيز. انني كمسيحية سأكون لك زوجة اشد امانة ولاولادك اماً اكثر حباً»

فالتفت اليها زوجها هنيهة والقى عليها نظرة احتقار ثم ابتعد عنها وقال: «لقد قضي الامر فليس لي زوجة بعد. ان زوجتي كانت امرأة رومانية شريفة لا امرأة مسيحية مرذولة» قال ذلك وخرج من البيت تاركاً اياها في مرارة نفس لا توصف

فظلت فلاڤيا متكئة على تمثال «ديانا» مدة طويلة من الزمن وهي لا تفوه بكلمة. وكانت مستغرقة في سبات عميق كانها في حلم هائل فلم تحول ابصارها عن النظر في الفضاء. ولا يستطيع احد ان يعبر عما كان يخالج فؤادها من الآلام الهائلة فقد كانت نفسها في عذاب تمنت معه الموت. وبعد قليل دخلت عبدتها «ناريسة» التي رافقتها في ذهابها الى مجتمع المسيحيين فلما رأت سيدتها على تلك الحالة هالها امرها وسألتها عن السبب فاخبرتها فلاڤيا بكل ما جرى وامرتها بكتمان الامر عن بقية العبيد والخدام فاخذت «ناريسة» تطيب قلبها وتقول لها ان زوجها لا بد ان يندم فيرجع ويتصالح معها وان الله سيغير قلبه حتى يصبح هو ايضاً من اشد انصار المسيحيين. قالت ذلك وخرجت واذا بسيسدونة داخلة. فلما رأتها فلاڤيا قالت لها: «انني اخبرت فلامينيوس بكل شيء»

فقالت سيسدونة: «وكسرت قلبه»

فاجابت فلاڤيا: «بل سارية انني كمسيحية افضل زوجة واحسن اماً مما انا كرومانية»

الا ان سيسدونة لم ترد ان تدخل معها في جدال واذ رأت فلاڤيا ان اختها تأبى ذلك ولا تريد ان تسمع للتعاليم الجديدة استأذنت منها بالخروج لتذهب الى غرفة اولادها. وكانت قد اعتادت ان تذهب الى غرفتهم كل صباح ومساء وتصلي معهم هنالك. وما اشد ما كان ذهولها في هذه المرة عندما دخلت

electronic file created by cafis.org

غرفتهم فلم تجدهم فيها فسألت الجارية التي كانت موكلة بمراقبتهم فقالت لها ان سيدها ارسل فاخذهم هم ومربيتهم وارسلهم الى حيث لا تعلم

فعادت فلاقيا وهي تبكي بنفس مرة اذ علمت انها قد انفصلت عن زوجها واولادها الى الابد ولم تعلم ماذا تفعل. فاخذت تخطو في غرفتها ذهاباً وايابا وقد ضاقت الدنيا في عينيها فصارت ترى النور ظلاماً والحياة شقاء وعبئاً ثقيلاً

وظلت تعلل نفسها بالاماني الكاذبة وتقول ان اولادها سيعودون عما القليل. فكانت كلما مرت مركبة بقرب قصرها تطل من النافذة لعلها تراهم قادمين ولكنها لم تلبث ان ملت الانتظار فصارت تبكي على زوجها واولادها ولا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين (البقية تأتي)

جون ويكلف

منذ نحو اربعمئة سنة نشأت في انكلترا حركة دينية عرفت بالاصلاح. وكان المقصود منها تطهير الكنيسة واعتاقها من قيود الطقوس والعادات القديمة التي كانت ترسف بها. فأثر اصلاحها اذ ذاك في تاريخ انكلترا عامة بل في تاريخ العالم اجمع. ولم تكد قيود الطقوس والتقاليد تتكسر حتى اصبح في وسع كل انسان ان يطالع الكتاب المقدس لنفسه وصارت الفرائض الدينية تقام باللغة الانكليزية فيفهمها الجميع بدلاً من اللغة اللاتينية القديمة التي لم يكن يعرفها احد غير الكهنة. وهكذا نبذ القوم كثيراً من الخرافات واستبدلوها بالايمان الصريح المعقول

ولا يخفى ان امثال هذه الانقلابات لا تطرأ بغتة بل لابد لها من تمهيد سابق لانها انما هي نتيجة علل واسباب خفية تعمل معاً مدة طويلة قبل ان تنضج وتظهر نتائجها. والنهضة التي نحن بصددها كانت نتيجة عمل سنين طويلة واشهر اسبابها محاولة احبار رومية التسلط على كنيسة انكلترا سواء كان في امورها الدينية او الزمنية. فضلاً عن كثرة مواضع الخلل المؤثر في داخلية الكنيسة مما اخرها روحياً وافقدها النفوذ الذي كان يجب ان يظهر في اعضائها

وقبل زمن هذه النهضة بسنين ظهر في انكلترا جون ويكلف صاحب هذه الترجمة واشتهر بكونه اعظم اركان تلك النهضة. ولا جدال في انه من اشهر ائمة الكنيسة. ويرجع تاريخ ميلاده الى ما قبل النهضة بنحو قرن ونصف. ومع بعده عن عهدها فقد كان هو علتها الاولى وجاهد في سبيلها جهاداً رأى بنفسه بعض نجاحه

كان ويكلف عالماً واسع الخبرة ورئيساً لاحدى كليات جامعة اكسفورد. وقد اعترف له حتى نفس اعدائه بانه اعلم اهل زمانه. ويمكننا قسمة الامور التي جاهد في سبيلها الى قسمين (الاول) انحطاط

John Wyclif.

RATHER less than 400 years ago there began a great movement in England which has ever since been known as "the Reformation." It was a religious movement—a reformation of the Church. And at that time the chains were, so to speak, cast off which bound down the Church in the slavery to old customs, and a fresh impulse was given to its spiritual life whose influence on the history of England and the world can never be estimated. An escape was made from the hard bondage of tradition to the teaching of Christ Himself. The Bible was thrown open for every man to study for himself. The services of the Church began to be rendered in English, that all might understand, instead of in Latin, a language of the ancients known to none but the priests. In many ways superstition was thrown off, and was replaced by a clear, intelligent faith.

Now such movements as this do not happen suddenly, without any preparation. They are the final result of causes which have been working on quietly and unnoticed, it may be for many years. In this case—the case of the Reformation—we may say that it was the climax of centuries. The battleground had usually been the claims of the Pope of Rome to domineer over the Church in England both in matters of faith and in temporal affairs. There lay one great trouble which brought many others in its train. There were also abuses innumerable within the Church itself, which did much to prevent it exercising the pure spiritual influence over its members that it ought to show.

Now one proof that the reformation was being prepared and was bound to come in due time, is found in the person of John Wyclif. He is one of the heroes of the English Church who stand out head and shoulders above their fellows. Born nearly six hundred years ago, his principal work anticipated by a century and a half the outbreak of the great reformation. Yet many of the points that were so much emphasized in that later movement, were fought for by Wyclif, though, it is true, with but small success at the time.

He was a man famous for his learning, the Master of a noble college in the University of Oxford, and recognised by friend and foe alike as the leading scholar of his time.

electronic file created by cafis.org

We may sum up the principles for which he contended under two heads. First he lamented that the Church, the Bride of Christ, had been sadly degraded by the coarser influences of the world, so that the priests and bishops were more concerned in gaining riches for themselves than in tending the flock which had been entrusted to them by their Lord. They used their position in the Church to climb to favour with the king and nobles, so that all promotion was given to the unscrupulous among them rather than to the pious and the learned. It followed from this that one man would obtain for himself the appointment to several offices in the Church at the same time, yet would remain absent from them all. The practice of Christ, he urged, must have been meant for an example to all times. Christ bade His disciples go forth taking no provision for their journey, and no money in their purses; and that should be the rule for all the Church's teachers. They should subsist entirely on the free-will offerings of the people. Moreover, the higher the rank of the clergy, the more bitterly he attacked them, for the greater their privileges the more lamentable was their abuse of them. For Bishops he had very few good words, so that he even came to maintain that an order of Bishops was needless. The acts, which as Bishops they were allowed to do, could, he said, be equally well done by any priest, so the scandal would be avoided of Bishops amassing wealth from the fees taken from, for instance, the consecration of Churches.

He took his attack higher also than the Bishops, and this brings us to the second head. So far we have been concerned with abuses within the Church of England. There was still the terrible abuse of the pretensions of the Pope of Rome, who claimed as head of the whole Church to exercise an authority over the Church of England in particular, whereby, besides exercising a spiritual control, he interfered largely in matters of all sorts, and extorted immense sums of money to enrich himself. From the first Wyclif stood forward to denounce the exactions of the Pope's agents, and deplored the abuses of the system, but of the Papacy itself he long spoke in reverent terms, clinging to the splendid ideal of the unity of Christ's Church on earth being shown by the recognition of one visible head. He kept up his hopes for many years that the wrongs would be righted without the extreme step of disowning the Pope and so introducing schism.

But unfortunately the events that happened at that time proved too strong for him, and we find his tone changing. The Papacy became to him an accused thing. Christ alone, he declared, was the head of the Church, and the claim of any mortal man to stand in His place was a grievous sin.

(To be continued.)

الكنيسة بسبب تعرضها للمؤثرات العالمية وسعي رجال الدين لجمع الثروة اكثر من اهتمامهم بشؤون الكنيسة . فلقد كانوا يستخدمون مراكزهم الدينية لنيل الحظوى عند الملك والاشراف . وكانت الترقية محصورة بين ايديهم فلا تسري على اصحاب الكفاءة بل على الناقصي الذمم منهم. فنتج عن هذا ان بعضهم كان يشغل في الكنيسة عدة مراكز سامية في آن واحد وهو متغيب عن جميعها . فلما ظهر صاحب الترجمة اخذ يحاربهم بكل قواه مبيناً للعالم اجمع انهم لم يكونوا يسيرون بحسب وصية المسيح الذي امرهم ان يطوفوا المدن والقرى ليكرزوا ويبشروا ولا يحملوا معهم زاداً ولا مالاً . وقال ان رجال الاكليروس يجب ان يعتمدوا على تبرعات الشعب لا على المناصب العالية. وكانت اشد حملات ويكلف على اصحاب المراكز السامية في الكنيسة لانهم كانوا اشد استبداداً في امور الدين واكثر زيغاناً . وشدد النكير بالاكثر على الاساقفة (المطارنة) وقال انه لا لزوم لهم في الكنيسة على الاطلاق اذ ان اصغر الكهنة يستطيع ان يقوم باعمالهم فتجتنب الكنيسة العار الذي كان لاصقاً بها بسببهم

اما القسم الثاني من الامور التي حارب صاحب الترجمة في سبيلها فهو مدعيات الحبر الروماني (اي بابا رومية) واستلامه ازمة كنيسة انكلترا بيديه بحجة انه رأس الكنيسة المسيحية في العالم اجمع ولو كان البابا يحصر سلطته في الامور الروحية فقط لهان الامر ولكنه كان يتداخل في سائر الشؤون الزمنية وجمع لنفسه ثروة هائلة . فحمل عليه جون ويكلف حملة شعواء واخذ ينتقد نوابه الذين كانوا يجمعون له الثروة الا انه في سائر حملاته هذه لم يكن يذكر الحبر الروماني الا بالتجلة والاحترام اذ كان من اشد اعوان وحدة الكنيسة وجعلها تحت رأس واحد عام. وكان دائماً يعلل نفسه بالاماني ويأمل ان يرى تلك المساوئ تزول بدون اضطرار الى استعمال الشدة والقيام في وجه الحبر الروماني

الا ان الحوادث التي وقعت يومئذٍ اضطرته الى تغيير لهجته وخطته فصار ينظر الى البابا كمتهم ولم يعد يعتبر احداً رأساً للكنيسة الا يسوع المسيح

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

Going up to Jerusalem.

THE glory of the Transfiguration was the prelude to further instruction about the main purpose of our Lord's life. Not long before, He had drawn from Peter, as the mouthpiece of his fellow disciples, the magnificent confession: "Thou art the Christ, the Son of the Living God." And when discussing that passage, we noted the emphatic words: "*From that time forth* began Jesus to show unto His disciples how He must go unto Jerusalem, and suffer many things, and be killed, and be raised again." So it was again now. The three chosen disciples had had a clearer glimpse than ever before of the divine glory of their Master. And this was followed by a reiteration of the same teaching as they returned southwards from the mountain of transfiguration to the city of Capernaum. For on the way Jesus "taught His disciples, and said unto them, the Son of Man is delivered into the hands of men, and they shall kill Him; and after He is killed, He shall rise in the third day." "But," it is added, "they understood not that saying." It was long before they finally came to know, and it has been longer still before the world has come to know, that suffering and death do not always mean ignominy and shame. There is a noble line of heroes whose suffering and death have been the highest glory they could win. Why is that? Because by that very means, and by that alone, they entered into the suffering of this sinning world, not as sinners themselves, but as sin-bearers. They, as far as they were able, bore the sin of the world, and thereby raised up the world a little nearer to God. In their feeble way such men were distant imitators of the Son of Man, Jesus Christ, who with a heart rent by the burning pangs of sympathising sorrow, bowed Himself down to bear the sins of the whole world, and thereby raised up the world to God even as He Himself was raised from the dead as a visible sign of His complete victory.

We say, it is the highest glory that can be ascribed to any man to say that he laid down his life for his friend. It is the highest glory that we can give to Jesus Christ to say that He suffered and died for the sins of the world.

This, then, and such as this, He began at this time to teach His disciples, slowly and gradually, as they were able to bear it. And not only so but He began to teach them that there is not one rule for the Master and another for the servant. If this was the aim of His life, it must be of theirs also.

The Child in the midst.

تاريخ المسيح

الصعود الى اورشليم

ان مجد التجلي كان تمهيداً لدروس جديدة عن مقاصد السيد له المجد. وكان قد سبق فحمل بطرس خطيب الاثني عشر على الاعتراف بانه المسيح ابن الله الحي. وقد رأينا في فصول مرت بنا انه ﴿من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم﴾ وقد كانت احدى نتائج التجلي ان التلاميذ الثلثة الذين رافقوا المسيح الى قمة الجبل ابصروا مجد سيدهم بوضوح اتم وتلا ذلك ان المسيح اعاد التعاليم على مسامعهم اذ كانوا راجعين جنوباً من جبل التجلي الى مدينة كفرناحوم فانه اخذ ﴿يقول لهم ان ابن الانسان يسلم الى ايدي الناس فيقتلونه. وبعد ان يقتل يقوم في اليوم الثالث. واما هم فلم يفهموا القول وخافوا ان يسألوه﴾ ومر عليهم زمن طويل قبلما ادركوا انه ليس الالم والموت دائماً عاراً بل ان من الابطال من خلدوا لانفسهم ذكراً لا يفنى بما قاسوه من آلام وموت. ولماذا؟ لانهم بهذه الوسيلة وحدها امكنهم ان يختبروا آلام هذا العالم الخاطئ. وبعبارة اخرى انهم لم يموتوا كخطاة بل كحاملين للخطية فهم احتملوها بقدر استطاعتهم وقربوا العالم خطوة من الله. ويمكننا ان نقول انهم بهذا الاعتبار كانوا رمزاً — وان يكن وجه الشبه ضعيفاً — الى المسيح يسوع الذي كان قلبه يتفطر حزناً على شقاء العالم وخطاياه فانحدر من اعالي سموه لكي يرفع خطايا العالم اجمع ويقرب الانسان الى الله فكانه اقام العالم من موت الخطية كما قام جسده من الموت

لا شك ان اعظم مجد يناله الانسان هو مجد الموت عن قوم واهل

الصعود الى اورشليم

electronic file created by cafis.org

Men long to be great. This is right and good, if they understand what real greatness is. Do they think it is to exercise authority, command obedience, and have their every behest obeyed? That is no greatness in the eyes of Jesus. Is it on the other hand to serve, to minister, to help the weak, to raise the fallen, in short to suffer and to die that the world may live. This is greatness before God. And no one can be a true disciple of Jesus Christ till he has learned this. It was the pattern of His own life; it must be the pattern of ours too.

Thus then He taught the first disciples. "He came to Capernaum: and being in the house He asked them, What was it that ye disputed among yourselves by the way? But they held their peace; for by the way they had disputed among themselves, who should be the greatest. And He sat down, and called the twelve, and saith unto them, If any man desire to be first, the same shall be last of all, and servant of all. And He took a child and set him in the midst of them; and when he had taken him in His arms, He said unto them, Whosoever shall receive one of such children in my name, receiveth me: and whosoever shall receive me, receiveth not me, but Him that sent me."

Which of us has not stood ashamed at the thought of the "child in the midst"? We are so little that we try to be great, and will not understand that greatness is to be found by remaining little; the first of all in the kingdom of God is he who has shown himself servant of all.

One at any rate of that little party who heard this teaching seems to have grasped some fraction of its meaning. For he bethought himself of one whom they had repressed in his endeavour to serve mankind in what little way he could. Could it be that after all this one was like the little child with a heart of kindness, while they the disciples had only shown themselves proud? The story is as follows: "John answered Him," (that is, answered Christ's word about the little child) "saying, Master, we saw one casting out devils in Thy name, and he followeth not us; and we forbade him, because he followeth not us. But Jesus said, Forbid him not; for there is no man which shall do a miracle in my name, that can lightly speak evil of me. For he that is not against us is on our part. For whosoever shall give you a cup of water to drink in my name, because ye belong to Christ, verily I say unto you, he shall not lose his reward."

And now the time has come for Jesus to leave the country parts where most of His ministry had been accomplished. During the three years of His public life, He spent most of His time in Galilee, with Capernaum as His headquarters. A few visits had been paid to Jerusalem for the feasts; and more recently He had retired further north on two or three occasions for quiet. But now He knew that He must turn towards Jerusalem, for there must be the final struggle, the appeal, the rejection, and the victory. And by way of preparation for this He set Himself to visit rapidly, for the last time, the many towns and villages where He was so familiar a figure. But as He went from place to place, He moved

جلدته . وان مجد المسيح هو اعظم مجد يتصوره الانسان لانه مات عن خطايا العالم اجمع

هذه هي المثالة التي كان السيد له المجد يحاول تلقينها لتلاميذه بالتدريج مراعياً في ذلك استعداد عقولهم لقبول تلك التعاليم . وهكذا اخذ يعلمهم انه لا فرق بين التلميذ والمعلم فما ان تلك كانت غايته فيجب ايضاً ان تكون غايتهم

ان الانسان يطمع في العظمة . وهذا الطمع محمود اذا علم الانسان حقيقة العظمة . فاذا زعم انها تقوم باستعمال السلطة والاكراه على الطاعة فذلك وهم والمسيح لا يدعوه عظمة . ولكن اذا علم انها تقوم بخدمة الآخرين ومساعدة الضعفاء وانهاض الساقطين والموت في سبيل الآخرين فقد ادرك العظمة الحقيقية ولا يستطيع احد ان يكون تلميذاً للمسيح ما لم يدرك هذه المثالة تمام الادراك . انها كانت نصب عينيه له المجد فيجب ان تكون نصب اعيننا نحن ايضاً

هذه كانت الدروس التي كان المسيح يحاول تلقينها لتلاميذه

﴿وجاء الى كفرناحوم . واذ كان في البيت سألهم بماذا كنتم تتكالمون فيما بينكم في الطريق فسكتوا . لانهم تحاجوا في الطريق بعضهم مع بعض في من هو اعظم . فجلس ونادى الاثني عشر وقال لهم اذا اراد احد ان يكون اولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل . فاخذ ولداً واقامه في وسطهم ثم احتضنه وقال لهم . من قبل واحداً من اولاد مثل هذا باسمي يقبلني ومن قبلني فليس يقبلني انا بل الذي ارسلني﴾

من منا لا يخجل في نفسه اذا تذكر هذه القصة الصغيرة ؟ انا صغار العقول الى درجة نطلب معها العظمة حالة كوننا نجهل ان العظمة الحقيقية هي في التواضع فان الاول في ملكوت الله هو خادم الكل

ويظن ان احد التلاميذ ادرك شيئاً من هذه التعاليم فوخزه ضميره اذ تذكر انهم كانوا قد منعوا انساناً من محاولة خدمة الانسانية ولذلك لم يكونوا كالاولاد في شفقتهم بل بالعكس اظهروا تكبراً . وهاك ما جاء في الانجيل بهذا المعنى :—

﴿فاجابه يوحنا قائلاً يا معلم رأينا واحداً يخرج شياطين باسمك وهو ليس يتبعنا فمنعناه لانه ليس يتبعنا . فقال يسوع لا تمنعوه . لانه ليس احد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعاً ان يقول عليّ شراً . لان من ليس علينا فهو معنا . لان من سقاكم كاس ماء باسمي لانكم للمسيح فالحق اقول لكم انه لا يضيع اجره﴾

وحان وقت المسيح ان يترك الاقاليم التي كان قد بلغ فيها رسالته . وكان قد انفق معظم السنين الثلاث من خدمته العلنية في الجليل متخذاً كفرناحوم مركزاً لاعماله . وزار اورشليم بضع مرار لاجل الاعياد ثم اعتزل بعد ذلك مرتين او ثلاثاً الى الشمال . ورأى فيما بعد انه يجب ان يوجه خطواته شطر اورشليم حيث يكون الجهاد الاخير

electronic file created by cafis.org

والمعركة الفاصلة فتكلل اعماله بالنصر المبين . فتمهيداً لذلك بدأ بزيارة المدن والقرى التي كان قد اشتهر فيها. وكانت تلك السياحة آخر طوافه في تلك المدن وكان في اثناء سياحته هذه يتوجه تدريجياً نحو اورشليم التي كانت غاية غاياته وقد قال البشير لوقا انه ﴿حين تمت الايام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق الى اورشليم﴾

واذ كان ذاهباً بتلاميذه اخذوا يتوقعون امراً كبيراً وهم لا يعلمون لذلك سبباً . وكانت تعاليمه تزداد بعداً وامعاناً . وقد اشار اليهم غير مرة بطريقة جلية ان سفرته الى اورشليم كانت ستنتهي بموته . فاذ كانوا سائرين معه في هذه المرة رأوا في ملامحه وهيئته ما اخافهم وجعلهم يتشاءمون ﴿وكانوا في الطريق صاعدين﴾ وهو يتقدمهم ومع انهم كانوا يجتازون القرية اثر القرية لم يكن يفكر الا باورشليم لانه هناك كان مزمعاً ان يتم عمله العظيم ويمثل الدور الاخير من ماساته الفاجعة التي وان يكن ظاهرها عاراً الا انها كانت سبب اعظم مجد لفادي العالم .

فليس من الغريب ان اقواله في تلك السفرة كانت تمثل افكاره بوضوح وانه كان يشرح لتلاميذه الغاية الحقيقية من الحياة ويوجه الكلام ليس اليهم فقط بل الينا نحن ايضاً

هذا وقد كانت طريق المسيح وتلاميذه في هذه المرة في وسط السامرة ولا يخفى ان السامريين كانوا الد اعداء اليهود . ومع ان السيد له المجد كان قبلاً قد نشر شيئاً من ظل نفوذه في تلك المقاطعة واكتسب محبة بعض الاهالي الا انهم لم يقبلوه في هذه المرة ﴿لان وجهه كان متجهاً نحو اورشليم﴾ فلما رأى تلاميذه ذلك غضبوا جداً وقال له اثنان منهما ﴿يارب أتريد ان نقول ان تنزل نار من السماء فتفنيهم كما فعل ايليا ايضاً . فالتفت وانتهرهما وقال لستما تعلمان من اي روح انتما . لان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلص﴾

وهذه العبارة خلاصة الرسالة التي نبشر بها جميع العالم ألا وهي ان يسوع «لم يأت ليهلك بل ليخلص»

gradually in the direction of Jerusalem, and made it clear to all that that was His goal. In fact we read in St. Luke's Gospel: "When the time was come that He should be received up, He stedfastly set His face to go to Jerusalem."

As He went with His disciples, they felt that strange sense of an impending crisis that comes at times to men though they cannot explain it. His teaching had been growing more and more profound; more than once of late He had hinted in no uncertain manner that a journey to Jerusalem must be taken which would end even in death. And now as they walked, there was something about His look, His manner, which awed them while it mystified. "They were in the way going up to Jerusalem and Jesus went before them; and they were amazed; and as they followed, they were afraid." (St. Mark 10: 32). Though they passed from village to village and town to town, it was not of them that He thought; His mind was fixed upon Jerusalem. There he was to accomplish the great work, which through apparent shame was to bring the Eternal glory of a world's redemption.

Can we wonder then that His words at such a time followed his thoughts, and that the true end and aim of life is continually being put before His disciples and therefore before us?

We note one more incident to-day. The way led them through Samaria, and, as we know, there was bitter enmity between Samaritan and Jew. Therefore though Jesus had before this time spread even in Samaria the subtle influence of His all-embracing love, yet now they would not receive Him, "because His face was as though He would go to Jerusalem." (St. Luke 9: 53). This was insufferable to the impetuous disciples. "And when His disciples, James and John, saw this, they said, Lord, wilt Thou that we command fire to come down from heaven, and consume them, even as Elias did? But He turned, and rebuked them and said, Ye know not what manner of spirit ye are of. For the Son of man is not come to destroy men's lives, but to save them

Here is the summary of it all, the glad tidings which we preach to all mankind: "The Son of Man is not come to destroy men's lives, but *to save them.*"

«نصب» أم نصيب؟

الى متى تسلبون؟

لا اذكر انني مررت في شارع من شوارع العاصمة لم اسمع فيه بائعة اوراق «اليانصيب» تملأون الفضاء باصواتهم . فقد اصبحت المتاجرة بهذه الاوراق منتشرة في هذه العاصمة وغيرها من امهات مدن القطر ولم ينج من شرها كبير ولا صغير

سر كيفما شئت في شوارع القاهرة واسكندرية وبورت سعيد وغيرها من مدن القطر تجد جيشاً جراراً من بائعة «اليانصيب» تملأون الازقة والشوارع والمنعطفات والساحات العمومية والاندية والقهوات. بل تكاد تجد ذلك الجيش الجرار منتشراً في كل بقعة وزاوية وان هو الا اثر من الضربات التي ابتلى بها الله هذه البلاد منذ القديم ولقد كثرت الشكوى من انتشار هذه التجارة المحرمة ديناً وادباً فلم تقع الشكوى الا على

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 23rd, 1910.

Vol. VI.,
No. 32.

آذان صمآء بل زاد الطين بلة اننا نجد كل يوم ورقاً جديداً لجمعية جديدة

في نفس هذه الدقيقة التي انا اكتب فيها اسمع الباعة على قارعة السبيل ينادون بورق الفرنسوي واليوناني والطلياني والقبطي والاسلامي والاسرائيلي والدرزي والكلداني والحبشي والتتري والصيني والهندي وهلم جراً من الاسمآء التي ما انزل الله بها من سلطان . ويشهد الله انه لو وجدت بعض تلك الجمعيات متسعاً من الرزق في بلادها ما حوّلت ابصارها شطر ضفاف النيل لتسلب من ابنائه ما ابقت لهم الضائقة المالية من «خردوات» وارباع المليمات

ولقد كان الاجدر بالامة كلها ان تنهض نهضة واحدة لمحاربة هذا العدو الفاتك لان في انتشاره خطراً على مصر وعاراً على اهلها . واذا كان في إبطال هذه التجارة المحرمة قطع لرزق الذين يبيعون اوراقها فان من الشرور ما هو اهون من غيرها. وايم الحق نفضل ان تموت اولادنا جوعاً على قوارع الازقة على ان تكتسب ارزاقها بطرق ما انزل الله بها من سلطان.

يقولون ان اوراق «اليانصيب» كلها هي تحت مراقبة الحكومة ولا يمكن ان يحصل في بيعها غش او تلاعب. ونحن لنا في الجواب على هذا القول كلمتان (الاولى) ان طرق الغش والتلاعب لا يلمّ بها حصر وكثيراً ما تعجز الحكومة عن ادراكها . (والثانية) اننا لو سلمنا بكون المتاجرة بهذه السلعة تحت مراقبة الحكومة فليس في ذلك ما يحللها كما ان بيع المسكرات ايضاً هو مصرح به من الحكومة ولكن هل في العالم من يدعي ان تجارة المسكرات محللة ؟

ولو كانت المصيبة تنحصر في جيوب الموسرين لوجدنا في الامر بعض التعزية لان الموسر الذي يخسر نصف ريال او ريالاً او جنيهاً في شرآء اوراق النصيب لا تهمه تلك الخسارة كما تهم العامل الفقير الذي لا يتجاوز راتبه الشهري اربعة او خمسة جنيهات . ثم ان الاغنيآء واهالي الطبقة المتوسطة قلما يهتمون بشرآء اوراق النصيب فلم يبق اذاً الا الطبقة الفقيرة من الشعب. وهؤلاء لا يكادون يحصلون الغرش بعرق القربة حتى ينفقوه في شرآء اوراق «اليانصيب» وربما يحرمون انفسهم واهلهم لقمة الخبز لما يشترونه منها وهم كل ليلة يؤملون ان ينالوا ربحاً في الغد فاذا جآء الغد خابت امانيهم فتراهم يمزقون تلك الاوراق قطعة قطعة واحشاؤهم تتمزق في داخلهم فلذة فلذة

حرام عليكم يا قوم . هل حلل لكم الله ان تبتزوا جيوب الفقرآء باسم الانسانية والمدنية؟ هل سوغ لكم الدين ان تغتصبوا اموال المساكين وتتركوا اولادهم حفاة جائعين ؟ هل اباحت لكم الشريعة ان تحرموا العامل المسكين الغرش الذي يكتسبه بعرق جبينه وانتم تعللونه بمكسب وهمي ؟ ان كانت الآلهة قد حللت لكم الميسر فلا خير في تلك الالهة . وان كان الدين قد سوغ لكم السلب فليمح ذلك الدين . واذا كانت الشريعة تبيح لكم «النصب» فبئست تلك الشريعة !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٣

شهادة نبوليون للمسيح

(ظهرت هذه الشذرة بالانكليزية في العدد الثلاثين من هذه المجلة)

ان نبوليون الكبير لم يكن من علماء اللاهوت ولكن اختباره الواسع كان قد علمه ما هي العوامل التي تستطيع احداث تأثير عظيم في تاريخ البشر وما هي الشروط التي يستطاع بها احداث ذلك التأثير. قيل انه كان يتحدث ذات يوم مع احدهم في منفاه (في جزيرة القديسة هيلانة) عن رجال التاريخ العظماء. وقد قارن بينه وبينهم فقال لمحدثه: «انني انا واسكندر ذا القرنين والقيصر وشارلمان شيدنا ممالك ضخمة وامبراطوريات عظيمة. ولكننا جميعنا شيدناها بالسيف واسسناها على القوة. واما يسوع المسيح فانه بنى مملكته العظيمة على المحبة ولا يزال الملايين من رعاياه حتى هذا اليوم يستعذبون الموت حباً به. انني قد خبرت الطبيعة البشرية فوجدت ان جميع الرجال العظماء هم بشر وليس فيهم من هو مثل المسيح فانه كان اعظم من انسان انني افلحت في نفخ الحماسة في قلوب جنودي حتى انهم كانوا يستعذبون الموت لاجلي ولكنهم كانوا يفعلون ذلك لوجودي بينهم ومخاطبتي لهم ونظري اليهم حتى انني كنت اذا خاطبت احداً أرسل في داخله شبه مجرى كهربائي. اما المسيح فهو وحده الكائن العظيم الذي استطاع ان يرقى باتباعه الى الحيز غير المنظور فهم اليوم وان لم يكونوا ينظرونه الا انهم مستعدون للموت لاجله بكل فرح وسرور ولقد مرت الف وثمانمائة سنة منذ اخذ بتشييد مملكته ووضع لرعيته قوانين ليس من السهل ان يسير الانسان بموجبها فهو يطلب ما يطلبه الصديق من صديقه والاب من ولده والمرأة من زوجها — يطلب قلب الانسان بكليته ولا يرضى بنصفه او بالجانب الاكبر منه. وليس ذلك فقط بل انه يطلبه بدون شروط ومع هذا لا يتأخر تباعه عن اعطائه ما يطلبه. وعلى رغم مرور الاحقاب الطويلة تجد قلوب الناس متعلقة به وكل يوم ينضم منهم عدد كبير الى لوائه وجميع الذين يؤمنون به باخلاص يشعرون بحب غريب نحوه وانني لعاجز عن ادراك علة هذه الحقيقة ولا شك انها ابعد من ان تبلغها مدارك البشر. فصروف الزمن لا تستطيع ان تطفئ جذوة ذلك الحب والايام لا تقدر ان تقلل منه او تضع له حداً. وهذا ما يدهشني كثيراً جداً وكثيراً ما افكر فيه فلا اجد له حلاً سوى ان يسوع المسيح هو اله وانسان معاً»

هذه شهادة اعظم الرجال الذين قاموا في العالم وهي شهادة معقولة. فان المسيح عندما جاء الى هذا العالم قال ان مملكوته ستكون كحبة الخردل اي انه سينمو ويكبر حتى يصبح ملكاً كبيراً ينضم اليه جميع سكان العالم. وقد شبهه ايضاً بخميرة توضع في العجين فتعمل عملها فيه سراً وبالتدريج الى ان يختمر جميعه. وقد رأى نبوليون بعينيه وادرك صدق مقال يسوع المسيح فاعترف بانه ابن الله.

من أفواه الاسود

الفصل الخامس

مرقس اوريليوس

وكان فلامينيوس كاتماً لاسرار الامبراطور وهي وظيفة قلما كان يحظى بها الا الذين كانوا اعرق الرومانيين نسباً في الشرف. ولما وقع له مع زوجته ما وقع آب الى القصر كئيباً منسحق القلب وحاول ان يتناسى تلك الواقعة التي كسرت قلبه فلما رآه الامبراطور على تلك الحالة ادرك ان امراً خطيراً حدث له ولا سيما لانه رآه ممتقعاً فلما سأله في ذلك اجاب: — «انني لفي ازمة. والالهة قد تخلت عني»

فاجابه الامبراطور: «كلا كلا. لا تقل ذلك يا فلامينيوس

اخاف ان لا يكون لآلهتنا الا عباد قليلون . اما انا فاومن بها لاني رئيس كهنة وامبراطور واما الشعب فالجهلة منهم يؤمنون بها لانهم جهلة والفلاسفة يهزأون بهم وبالآلهة ايضاً. فاذا كان ثمت مؤمن حقيقي شاعر بضعف طبيعته يرجو معونة فلا تهمله الآلهة»

فاجاب فلامينيوس محرفاً لارم كأنه نسي انه في حضرة رئيس كهنة جوبيتر ومعتقداً انه في حضرة صديق: — «ولكن ما قولك فيما اذا كان من تعزه اكثر من نفسك بل كاعزازك للآلهة يفضل الهاً غريباً؟»

فقال الامبراطور مرقس اوريليوس : — «انك تعني زوجتك . فهل انضمت الى جمهور المفضلين عبادة ايبس وسيرابيس على عبادة آلهة رومية؟»

فاجاب : — «ليت الامر كذلك فقط فما كنت اتأثر ولكنها آثرت ان تتبع هؤلاء المسيحيين الملاعين»

فقال الامبراطور مدهوشاً : — «المسيحيون ! ايمكن ان رومانية تنضم الى هذه الطائفة المرذولة العنيدة ؟»

فاجاب : — «الحق انهم عنيدون لان قذفهم بين انياب الاسود ليكونوا مثلاً لمن يتبع تعاليمهم الضارة كان السبب الاساسي في انضمام زوجتي اليهم»

فسأل الامبراطور مستوثقاً : — «وهل تبعتهم؟»

فاجاب — : «نعم وانها تركت المأدبة التي ادبتها الامبراطورة وحضرت اجتماعهم»

فتحير الامبراطور إذ لم يصدق ان نبيلة رومانية لطيفة رقيقة زاهدة كما يعهدها تتفق مع اولئك الارقاء الادنياء مفضلة مجتمعهم على مجتمع الاشراف . وجعل يتمشى في غرفته مفكراً لعله يحل سر هذا الانقلاب واخيراً قال: — «لو كانت زوجتك احدى سيداتنا المتطوحات في الملذات لفهمت سرها لان نساءنا يتنافسن في البذخ والترف وهذا هو سر تلاشي السعادة لان الناس يملون الحياة التي تنتهي كل ملذة فيها ويتفنون اي جديد. كذا كان الامر لعهد سنكا حين استنفدوا كل ملذة وشر وجعلوا يتهافتون على الموت»

— : «ولكن فلاڤيا لم تكن من هذا الصنف من النساء لانها كانت تفضل الاجتماع باولادها على اي اجتماع سار»

— : «اذاً اذا كان ثمت ما يحملها على جحد ايمانها فيجب ان يكون حبها لبنيها»

فقال فلامينيوس آسفاً : — «لقد قلت لها انها لا تكون زوجتي بعد»

— : «حسناً فعلت فاثبت على قولك هذا وأبعد عنها اولادها والاماء مدة لئلا تعدي عقولهم بداء الحب لهذا الاله الغريب»

ولم يقصد مرقس اوريليوس ان يكون قاسياً فقد كان الطف الناس واحبهم اليهم وانما اعتقد ان هذه افضل حكمة والطفها في معاملة فلاڤيا وزوجها الذي كان بعده اخلص المخلصين له ولهذا امره ان يسرع في الحال لتدبير امر اولاده كما نصح له ان يقيم في جناح القصر

وبعد ساعة ارسل فلامينيوس اولاده الى اريكية وعاد ينجز الاعمال التي يكلها اليه الامبراطور

وفي تلك الاثناء ورد رسول من بريطانيا ينقل خبر ثورة اخرى فقال فلامينيوس : — «ما اصعب اخضاع هؤلاء الجزائريين»

فقال الامبراطور: — «لم يخضعوا قط ليس لانهم اشجع من الغاليين بل لان رومية صارت اضعف ولان سياستها نحو العصاة تتغير بتغير امبراطورتها. وعليه سأتبع خطة سلفي. يجب ان يتعلموا عبادة الهة رومية وان يقبلوا تعاليمنا وشرائعنا . لقد كرسنا هيكلاً لديانا في مستعمرتنا لوندنيوم وآخر لآبولو وراء الاسوار ولكن الجزائريين تمسكوا بعبادتهم الوحشية»

electronic file created by cafis.org

فاجاب فلامينيوس :— «لكل امة آلهتها وكان حسناً لو بقيت كل على معتقدها ولكن منذ جاء اليهود الى رومية حصل اضطراب في المعتقدات»

وعند ذلك تنهد فقال الامبراطور :— «ان اليهود يكرهون المسيحيين كما تكرههم انت» وعند ذلك قصد ان يحول فكر السكرتير الى عمله فارشده الى كتابة بعض رسائل لكي يمضيها في صباح اليوم التالي على ان فلامينيوس بقي هنيهة يفكر في العمامة السوداء التي كانت تغشي كل آماله وقال بصوت خافت «ان هذا الامر يجعل ايامي مظلمة» ثم خطر له ان الرسول سيعود غداً صباحاً الى بريطانيا برسالته . فأكب على قرطاسه ليكتب ما هو عاجل قبل ان يستحم

وكان فلامينيوس منهمكاً في التحرير حتى انه لم يجد وقتاً ليستحم سوى مرة في اليوم خلافاً للرومانيين المنغمسين في الملذات الذين كانوا يستحمون ثلاث او اربع مرات كل يوم فيصرفون معظم النهار في الحمامات حيث توجد غرف للتزين ومكاتب للقراءة وحدائق ورحبات للالعاب والملاهي . وكان للعامة حمامات على هذا النمط يختلفون اليها ليلتقوا بعضهم ببعض واما الاشراف فكانت حماماتهم في منازلهم (البقية تأتي)

جون ويكلف

(تتمة)

وبلغ الاستياء بصاحب الترجمة انه تطرف في بعض الامور وحاول ان يقلب كثيراً من نظامات الكنيسة كما رأينا في امر الاساقفة (المطارنة) . وليس في العالم من ينكر ان الاصلاح الذي تم للكنيسة بعده بمئة وخمسين سنة انما حصل على الكيفية التي رسمها هو . فاصبح الاساقفة رعاة اتقياء لقطعانهم ولم يعد احد يتجاسر ان يتخذ الدرجات الكهنوتية وسيلة لجمع الثروة او للحصول على مراكز عالية سامية . وهكذا نشأت في الكنيسة روح جديدة علمت الشعب ان اموال الكنيسة يجب انفاقها في سبيل خدمة الله لا في سبيل الغايات الشخصية

على ان المصلح الحقيقي لا يكتفي بالهدم فقط بل يجب عليه ايضاً البناء . ترى ما الخطة التي التزمها ويكلف بهذا الاعتبار ؟ انه جاهد لانقاذ الكنيسة من ربقة الاستعباد للتقاليد الباطلة ونادى باعلى صوته ان الكتاب المقدس هو وحده الدستور الذي يجب على الكنيسة ان تسير بموجبه في سائر الاحوال والامور ولا يجب التمسك بتقليد او فرض — سواء بامر البابا او غيره — ما لم يكن يسوع المسيح قد اوصى به . واذا كان هذا الامر يقتضي ان تكون كل عادة او فريضة مبنية على كلام صريح في الانجيل فان فيه شيئاً من الغلو ولكنه مبني على اساس معقول ولقد كانت غاية غايات ويكلف ارجاع الكنيسة في سائر امورها وشؤونها الى تعاليم الانجيل الصريحة .

ولسوء الحظ كان الكتاب المقدس مجهولاً عند الامة لانه كان باللغة اللاتينية التي لم يكن احد يفهمها سوى الكهنة وقليل غيرهم . ولذلك

John Wyclif.

(Concluded).

LIKE most great reformers, Wyclif in his vigorous indignation would have swept away more than we at this distance of time would care to have lost. The abuses which he attacked were indeed pressing, and therefore in his zeal he would have rushed to the other extreme, as we have seen for instance in the matter of Bishops. Still it is a remarkable proof of the man's genius that the Reformation which did follow a century and a half later proceeded very exactly on the main lines which he had laid down. Bishops were not abolished, but they became genuine spiritual pastors of their peoples. Endowments were not removed from the Church, but the Church ceased to be a stepping-stone to high secular offices, and men no longer coveted ordination to the priesthood as a means of gaining wealth. A spirit grew up in the Church which taught men that all money and property belonging to the Church has been dedicated to God's service and must so be used.

But no man has ever been really great who has confined himself to attacking abuses, without presenting some strong positive principle to take their place. And Wyclif was undoubtedly a great man. What then was the positive side of his work? While he fought for the deliverance of the Church from the bondage of unspiritual tradition, he proclaimed loudly that Holy Scripture is the final standard to which reference must be made in all matters. "No custom in the Church," he said, "confirmed by popes or observed by saints, is to be praised except in so far as Jesus Christ confirmed it." If this means, as it apparently does, that every accepted custom is to be based directly on the teaching of Jesus Christ as given us in the New Testament, it is again obviously an exaggeration. Yet it rests on a true and sound principle, and no grander task could Wyclif set before himself than that of bringing back Church customs and indeed

electronic file created by cafis.org

all life itself to the test of Bible teaching. But the Bible was a closed book to the common people. Only the Latin version was in use up to this time, which was understood by none except the clergy and a few others. In this connection it is that the name of Wyclif is chiefly known and honoured, for he first translated the Bible into English. Now that the Bible has been the most familiar book for centuries in England, when its teaching has permeated into every home, and the very language of the English version has left an indelible stamp upon the national literature, it is almost impossible to conceive the state of things when it was yet for practical purposes an unknown book.

Needless to say the translation was circulated in the face of much opposition from certain quarters—for that is the fate of all good things whose only fault is that they are new. A contemporary chronicle tells us: "Wyclif translated the Gospel from Latin into the English tongue, and thus the Gospel pearl is scattered and trampled upon by swine. What was wont to be precious to clergy and laity alike is now become a vulgar laughingstock to both, and the jewel of the clergy is exposed to the mockery of the laity, so that becomes for all time a common thing which had been before a talent entrusted from above to the clergy and doctors of the Church."

One more point in conclusion. Wyclif had contended for poverty as a rule of the Church; he maintained that an open Bible was the one thing needful. Therefore being a practical man and not a mere dreamer, he first translated the Bible as we have seen, and then instituted an order of preachers known as Wyclif's "poor

اخذ ويكلف ان يترجم الكتاب الى اللغة الانكليزية الامر الذي خلد ذكره.

ولا حاجة للقول بان الامة اخذت تتداول هذه الترجمة على رغم المعارضات والصعوبات — وهذا نصيب جميع المشروعات الخطيرة في بادئ امرها. وقد قال احد الكتاب المعاصرين لويكلف: «ان ويكلف ترجم الانجيل من اللاتينية الى الانكليزية ولكن الخنازير داسوا باقدامهم تلك الدرة الثمينة. فما كان ثميناً في اعين الاكليروس والعلمانيين اصبح موضوع سخرية لكليهما. ولقد كان الاكليروس يغارون عليها قبلاً فصاروا يسخرون بها مع العلمانيين وهكذا اساءوا حفظ الوديعة التي ائتمن الله رجال الكنيسة عليها»

اننا ندهش اليوم عندما نقرأ امثال هذه الاقوال لاننا نعتقد ان الكتاب المقدس هو اعلان الله الحقيقي غذاء النفوس الخالدة, هو قوام جميع الامم والممالك. والذي يترجم هذا الكتاب الى لغة قومه يستحق كل اكرام واحترام

اخيراً ان ويكلف كان مضاداً لآراء الكنيسة ومن المدافعين عن وجوب اباحة الكتاب المقدس للجميع ولهذه الغاية ترجمه الى اللغة الانكليزية كما رأينا لانه كان رجل عمل لا رجل قول فقط. ثم انه انشأ فرقة للتبشير دعيت «فرقة كهنة ويكلف الفقراء» وكانت الغاية

electronic file created by cafis.org

priests." It was not enough to his mind to have the Bible in the people's tongue without some further agency to publish it abroad, for books were dear; printing was as yet unknown, and but few of the laity could read. Preaching therefore seemed to Wyclif to be the priest's first and greatest work, far more precious even than the administration of the Sacraments. But it must be preaching of the right sort, true Gospel preaching. Therefore he set to work to train men for the work. These men were to be poor, for so alone it seemed that they could follow the example of Christ and His disciples. They were to move among the people freely, working among them and teaching them. And so they did.

Wyclif by himself was not able to stir the whole English Church into life. He was opposed, thrust out of his offices, tried before courts, and died in retirement. There was a reaction afterwards, which well-nigh obliterated all he had done. But it was not obliterated; he had kindled a spark, which in due course was formed into a great flame.

من انشائها نشر الكتاب المقدس شفاهاً لان الكتب كانت ثمينة في تلك الايام ولم تكن الطباعة معروفة بعد. ولم يكن احد يعرف القراءة الا القليل. لذلك رأى ويكلف ان الوعظ هو خير وسيلة لنشر الكتاب المقدس وانه اهم من اقامة العشاء الرباني بشرط ان يكون وعظاً حقيقياً تاماً. لذلك صرف همه لاعداد رجال لهذا العمل واختارهم من الفقراء ليكونوا خير شبه بتلاميذ المسيح الحقيقيين فكانوا يجولون ويكرزون مجاناً.

ولكن اسوء الحظ ليس لنبي كرامة في وطنه. فصادف ويكلف اهوالاً وصعوبات لا يعبر عنها واخيراً حوكم وحكم عليه ومات منفياً. وحدث بعد موته رد فعل كاد يؤدي بعمله الا ان الشرارة اذا وقعت في البارود لا تنطفئ

The Life of Christ.

Going up to Jerusalem.

IT was to be expected that as our Lord went from place to place openly announcing His arrival and proclaiming His message, He would be joined by many new disciples. We are told of three such who offered themselves or were summoned by Him, and they are doubtless mentioned as types of many more. But we have seen how for a long time previous to this protracted journey towards Jerusalem, Jesus had tried to avoid the crowds, and to be alone in quiet places where he might give special instruction to the few chosen ones. For His supreme object was so thoroughly to train them that after He had left them they might be qualified to preach His Gospel publicly. Gradually He had begun to instil into their minds the deep meaning of discipleship; and they were slow to learn.

How then could those who now for the first time were inspired by enthusiasm for the teaching of Jesus, hope to enter at once into the magnitude of His demands upon them? Therefore when one came eagerly claiming admission into the select number, he was met with a warning that he did not know what he asked. To follow Christ meant hardship and suffering; and no man can willingly enter on that unless his spirit is deeply moved.

Here then is the story of the first applicant. "It came to pass, that, as they went in the way, a certain man said unto Him, Lord, I will follow thee whithersoever thou goest. And Jesus said unto him, Foxes have holes, and the birds of the air have nests; but the Son of Man hath not where to lay His head."

But there were many also who heard the message not now for the first time. Jesus had it may be, passed through their village many times before; or they had visited Capernaum and seen and heard him there. They knew in their hearts that what He said was the truth; they knew that life was to be found only in following

تاريخ المسيح

الصعود الى اورشليم

لا شك ان كثيرين انضموا الى المسيح في اثناء تطوافه بين المدن والقرى وقد اكتفى الانجيل بذكر ثلاثة منهم. وكان المسيح قبل هذه السياحة بزمن طويل يحاول اجتناب الجماهير والاختلاء بتلاميذه المختارين ليتمكن من تلقينهم كما يجب لان غايته كانت اعدادهم وتدريبهم للقيام بمهمة الكرازة في العالم اجمع بعده وكان قد اخذ يلقنهم بالتدريج معنى التلمذة الحقيقية الا انهم كانوا بطيئي الادراك لان افكارهم كانت منصرفة الى العالم وهم يعللون انفسهم بالحصول على مراكز سامية يتسلطون بها على البشر ويخضعونهم لارادتهم. ولم يكونوا يستطيعون ان يدركوا ان المجد الاعظم هو انكار الذات وحمل الصليب والموت — اذا اقتضى الامر — في سبيل الحق

واذا كانت هذه حالة التلاميذ المختارين فكم بالحري حالة الاتباع الجدد الذين انضموا اليه؟ ان المسيح حذر احدهم عندما طلب منه ان يسمح له بالانضمام الى التلاميذ المختارين وقال له انه لم يكن يعلم ما يطلب لان التلمذ للمسيح يقتضي احتمال الالام والمصائب التي لا طاقة لاحد بها ما لم يكن يشعر بميل حقيقي لذلك. وهاك ما جاء في الانجيل بهذا الصدد:—

«وفيما هم سائرون في الطريق قال له واحد يا سيد اتبعك اينما تمضي. فقال له يسوع للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار. واما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه»

الا ان كثيرين كانوا قد سمعوا كرازة المسيح غير مرة لانه كثيراً

electronic file created by cafis.org

Him; they heard even the voice of the Spirit within their hearts calling them to enter His service; and yet they hung back. The comforts of home-life were dear; old ties were hard to break, and they were loath to take the final step of associating themselves publicly in the eyes of all men with Him whom they knew to be hated and opposed by their own rulers, the Scribes and Pharisees. Excuses are easy to find. When the voice within says: "Leave all and follow Christ," then there is an answering voice which says: "There is your duty to your home; your parents are old and need your help. Wait until they have passed away." And these are real difficulties. Never has any teacher impressed upon men as Jesus did their duty to love and honour their parents. Yet He who searches the heart can tell when the call of the home is a true reason for abstaining from the work of the kingdom, and when it is nothing but an excuse for shirking the discomforts of such work. And to one who is defending himself with these excuses, the voice of Jesus is clear: "Follow Me."

So then we read: "He said unto another; Follow Me, but he said, Lord let me first go and bury my father. Jesus said unto him, Let the dead bury their dead: but go thou and preach the kingdom of God."

The third is like the second, willing to come, but wanting to wait. "And another also said, Lord I will follow Thee; but let me first go bid them farewell which are at my house. And Jesus said, No man, having put his hand to the plough, and looking back, is fit for the kingdom of God."

We see still more clearly our Lord's plan at this time by the next incident that is recorded. For He chose out seventy men to go through the country in pairs, for the express purpose of announcing that He Himself was about to follow them shortly. This was indeed a change from the constant attempts to avoid notice, and bears out the fact that He was intending to make His last great public appeal to the country parts where He was so well known. This appeal was prompted not by the desire to win allegiance in the way in which earthly leaders have sought it, but by the great love which He had for the souls of the people who were so near to the kingdom of God and yet so far off. His heart went out towards them in infinite compassion, and He bade the disciples as they journeyed to lift their hearts in earnest prayer that God would send out many more labourers into this vast field where the people were as ripe corn waiting to be gathered in for the harvest.

"After these things the Lord appointed other seventy also, and sent them two and two before His face into every city and place, whither He Himself would come. Therefore said He unto them, The harvest truly is great, but the labourers are few; pray ye therefore the Lord of the harvest, that He would send forth labourers into His harvest."

The directions to the seventy were that they were to pass on from place to place, not settling down for rest and comfort; taking with them no provisions for the way, but travelling as poor men, depending on the hospitality of those to whom they went. He bestowed on

ما جال بينهم معلماً ومبشراً وكان بعضهم يترددون على كفرناحوم حيث كان يسوع يبشر ومع علمهم ان كرازته كانت حقاً وان الحياة الحقيقية هي في اتباعه والانضمام الى لوائه احجموا عن التتلمذ له لانهم فضلوا ان يتمتعوا بالراحة العائلية ويظلوا بين اصحابهم واصدقائهم على الانضمام الى رجل محتقر مرذول في اعين عامة الشعب ولا سيما في اعين رؤوسائهم الكتبة والفريسيين فكانوا اذا سمعوا صوت الضمير يقول لهم اتركوا كل شيء واتبعوا المسيح يقولون ان علينا واجبات لبيوتنا ونسائنا وابائنا فلا يمكننا ان نلبي الطلب ما لم نتخلص اولاً من هؤلاء. والحق ان هذه الصعوبات ليست زهيدة لان المسيح نفسه كان من اول الحاثين على محبة الوالدين واكرامهم الا ان الذي يفحص القلوب يعلم بحاجة العائلة وبحاجة الملكوت الى ذلك الشخص فاذا كان التمسك بالحاجة الاولى عذراً باطلاً فالمسيح لا يقبله :—

﴿وقال لآخر اتبعني. فقال يا سيد ائذن لي ان امضي اولاً وادفن ابي . فقال له يسوع دع الموتى يدفنون موتاهم واما انت فاذهب وناد بملكوت الله﴾

واما الرجل الثالث الذي دعاه المسيح — او بالحري تبرع هو من ذاته — للكرازة فكان كالثاني اذ قال : ﴿اتبعك يا سيد ولكن ائذن لي اولاً ان اودع الذين في بيتي . فقال له يسوع ليس احد يضع يده على المحراث وينظر الى الوراء يصلح لملكوت الله﴾

وتتضح لنا خطة المسيح جلياً من الحادثة التالية . ذلك انه اختار سبعين رجلاً ليذهبوا الى المدن والقرى اثنين اثنين ويعلنوا للناس ان المسيح كان على وشك الذهاب اليهم. وهذه الخطة مخالفة لخطته المعهودة وهي اجتناب الجماهير . الا ان غايته كانت ان يظهر لهم للمرة الاخيرة ويستحثهم على الايمان ببعثته . ولم يكن يحاول ان يجمع حوله اتباعاً عديدين لغاية عالمية كما يفعل كثيرون من قادة العالم بل كان يريد ان يضم الناس اليه برباط المحبة لانهم كانوا واقفين على عتبة الملكوت ولا يستطيعون الدخول اليه وقد كانت عواطف السيد كلها متشبعة بمحبتهم والشفقة عليهم ولذلك قال لتلاميذه ﴿اطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده﴾ لان الحصاد كثير والفعلة قليلون

قائلا ان المسيح اوصى السبعين رجلاً ان يذهبوا من مدينة الى مدينة ولا يستريحوا ولا يأخذوا معهم زاداً للطريق بل يجولوا كفقراء معتمدين على كرم الذين يذهبون اليهم . ثم انه اعطاهم سلطة لشفاء الامراض علامة على صدق رسالتهم . فذهبوا كما اوصاهم واخذوا يكرزون ويبشرون باقتراب ملكوت الله وكرازتهم هذه هي نفس كرازة يوحنا المعمدان وكرازة المسيح وكرازة الاثني عشر — بل كرازتنا نحن اليوم. ولا نزال نجد فيها كل يوم معنى جديداً وندرك للخلاص مغزى

electronic file created by cafis.org

them moreover power to heal the sick, as a sign that their message was with authority. And as they went they were to preach, saying: "The kingdom of God is come nigh unto you;" the same tidings that John the Baptist had given, that Jesus Himself had carried, that He had entrusted the twelve Apostles with—always the same message, and it is the same to-day. Yet it always has a fuller meaning each time it is taken up afresh; as we learn a little more of what this kingdom of God means, of the greatness of the salvation that is found therein for men, and of the glory of entering that kingdom as not servants only but as sons of God.

In due time the seventy returned, their task accomplished. With joy they exclaimed: "Lord, even the devils are subject to us through Thy Name." Here was a foretaste of the great victory that was to come when the devil himself should be put under the feet of Jesus Christ, the victorious Saviour. And our Lord shared the joy of His servants, and as He heard them speak, He had as it were a vision of the casting of Satan down from heaven which seemed a prelude to his final casting down from earth as well. Yet let not the disciples rejoice in their power over devils in any boastful way, as though it were something of which they might be proud—"Not withstanding in this rejoice not, that the spirits are subject unto you; but rather rejoice, because your names are written in heaven."

After this come words which we beg may be read and studied deeply by all our readers. We can do no more here than indicate in very few words their meaning but that meaning could not be exhausted by many volumes. They tell us how the grand truths of God's kingdom are not to be found by the mighty and the learned; they are taught to the heart even of the simplest by the still small voice of the Holy Spirit within us. Would we enter the kingdom of God? We must have the simplicity of the babe, the trustfulness of the infant. To all who in this way seek the truth, the revelation of the Almighty God will be made clear as He is seen in the Son Jesus Christ. Here is the revelation for which the great ones of the earth have longed and waited, peering as it were through the dim darkness. Now at last it is made known to all. These are the words: "In that hour Jesus rejoiced in spirit, and said, I thank thee, O Father, Lord of heaven and earth, that thou hast hid these things from the wise and prudent, and hast revealed them unto babes; even so, Father; for so it seemed good in Thy sight. All things are delivered to me of my Father; and no man knoweth who the Son is, but the Father; and who the Father is, but the Son, and He to whom the Son will reveal Him. And He turned him unto His disciples, and said privately, Blessed are the eyes which see the things that ye see: For I tell you, that many prophets and kings have desired to see those things which ye see, and have not seen them; and to hear those things which ye hear, and have not heard them."

انم. وبهذه الواسطة نستطيع الدخول الى ملكوت الله ليس كخدام فقط بل كاولاد الله

* * *

ولما اتم السبعون رجلاً مهمتهم عادوا الى المسيح فرحين متهللين وقالوا ﴿يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك﴾ وكان انتصارهم هذا رمزاً لانتصار السيد على ابليس وقوانه في تلك المعركة الفاصلة على جبل الجلجثة ولذلك شارك السيد اتباعه في فرحهم هذا ورأى من خلال كلامهم صورة ابليس وقد صرعه المسيح من السماء تمهيداً لطرده من الارض

ولم يكن يليق بالسبعين ان يفتخروا بسلطتهم على الارواح النجسة ولذلك قال لهم المسيح ﴿لاتفرحوا بهذا ان الارواح تخضع لكم بل افرحوا بالحري ان اسماءكم كتبت في السموات﴾

ويجدر بالقارئ ان يطالع ما ورد بعد هذه الآية ويدرسه لنفسه بامعان. والمجال لا يسمح لنا بالتوسع في هذه الاقوال المجيدة لاسيما وان التوسع فيها قد يستغرق المجلدات الضخمة. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه ولذلك نكتفي بهذه الملاحظة وهي ان اعظم حقائق الملكوت لا توجد عند العظماء بل قد يضعها الله في افواه ابسط البسطاء الذين يبلغونها للآخرين بمساعدة الروح. فاذا اردنا الدخول الى ذلك الملكوت فيجب ان نكون ببساطة الاطفال وجميع الذين يطلبون اعلان الله بهذه الكيفية ينالون ما يتمنونه بواسطة الابن يسوع المسيح. وههنا الاعلان العظيم الذي اشتاق اليه عظماء العالم وفلاسفته وقد اعلن اليوم للجميع:—

﴿وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال احمدك ايها الآب رب السماء والارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء واعلنتها للاطفال. نعم ايها الآب لان هكذا صارت المسرة امامك. والتفت الى تلاميذه وقال كل شيء قد دفع اليّ من ابي. وليس احد يعرف من هو الابن الا الآب ولا من هو الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له. والتفت الى تلاميذه على انفراد وقال طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرونه. لاني اقول لكم ان انبياء كثيرين وملوكاً ارادوا ان ينظروا ما انتم تنظرون ولم ينظروا وان يسمعوا ما انتم تسمعون ولم يسمعوا﴾

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad | FRIDAY, SEPTEMBER 30th, 1910. | Vol. VI, No. 33.

اوراق متناثرة

ما لا افهمه ويفهمه غيري

في العالم اشياء كثيرة لا افهمها على رغم كونها في منتهى البساطة لدى الغير. مثلاً. لا افهم لماذا يتمتع زيد بالثروة واتمتع انا — ربما دون سائر البشر — بأفلاس مدقع. ولماذا اذا كان عمر الطفل اليوم $\frac{1}{2}$ من عمر ابيه يصبح بعد عشرين سنة نصف عمر ابيه. ولماذا يموت الانسان في ساعة فقره وهو يعلم ان لا مال له يمكن اهله من حفر قبر له. ولماذا تفسح بعض الحكومات مجالاً للدعارة حالة كونها تعاقب الزناة. ولماذا تسمح ببيع المسكرات مع انها تعاقب السكيرين. ولماذا اسأل لماذا وانا عالم ان الجواب في منتهى البساطة — «هكذا!»

انني مسرور لمعيشتي في وسط لا اسمع فيه «لماذا» وقلما اسأل «لماذا» لانني اعلم الجواب انه «هكذا». على انني احب ان استفسر احياناً عن بعض المسائل وقد كانت هذه العادة متملكة مني في صغري. وكان لي رفيق في المدرسة نبيه جداً. اذكر ان معلمنا سألنا مرة لماذا خرج بنو اسرائيل من مصر. فقال له لانهم لم يستطيعوا ان يدفعوا «الايجار». فسأله وماذا كانت النتيجة. فقال هبطت اجور المنازل في بر مصر. وسأله ايضاً لماذا لا نقدر ان نعد نجوم السماء. فقال لان الليل قصير

واحسن جواب له ما قاله لفتاة اتعبته بكثرة اسئلتها. واخيراً سألته «لماذا لي عينان واذنان ويدان ورجلان ولكن لي فماً واحداً؟» فاجابها على الفور انك قد كدت تقتليني بلسان واحد فكيف لو كان لكِ لسانان؟»

هذا الولد لا يحيره سؤال. فان لديه حلاً لكل عقدة. سله ما رأيك في الفصول الاربعة يقل لك كان خيراً لو كانت خمسة. قل له لماذا تكون ابتسامة الطفل حلوة يجبك ان ابويه يطعمانه عسلاً

اما الزنوج فهم على رأيه شديدو السواد لكثرة ما يشربون من القهوة!...

هو يستطيع ان يحيرك ولكنه لا يتحير في امر. سله كيف يشرب الماء في الصيف يقل لك انه يغليه بالثلج لكي يبرد. واذا غالطته في امر فويل لك لانه يرقب الفرص للايقاع بك. فمتى وجدك في مجتمع من اصحابك والى جانبك حبيبة او عزيزة قال لك — من قبيل التفكير ليس الا — هل سددت ما عليك للطبيب الذي صنع اسنانك؟ وكيف وجدت صبغة الشعر التي اشتريتها البارحة؟

لذلك تراني احذر هذا الولد — هو ولد منذ ثلاثين سنة ولا يزال كذلك في عقله. فلا اسأله شيئاً ولا اخالفه في شيء لانني اعلم ان من طرق الباب سمع الجواب

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ١٧ اكتوبر سنة ١٩١٠ سنة ٦ عدد ٣٤

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وتكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب ع
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عزة التلفون ١٢٣٩

فهرست

العدد الرابع والثلاثين

فاختارت مريم النصيب
الصالح الذي لن ينزع منها

تاريخ المسيح
سوق الكذب
من افواه الاسود (رواية)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

اعلان

مطبوعات جديدة ! !

ظهر ! !

الجزء الاول من تاريخ موسى. وهو مطبوع طبعاً متقناً وموضح بالتصاوير الجميلة. يجدر بكل انسان ان يقتنيه ويطلع عليه. ثمنه زهيد وهو غرشان صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد

وهنالك كتاب آخر

قد ظهر

وهو الجزء الثاني من تاريخ المسيح موضح بالرسوم الجميلة. ثمنه ثلاثة غروش صاغ ونصف غرش عدا اجرة البريد.

لا تتأخر ! !

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٧ اكتوبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٤

عند قدمي يسوع

تاريخ المسيح

الحاجة الى واحد

بعد ان ذكر لوقا الحوادث المدونة في الفصل السابق اشار الى حادثة اخرى وقعت في قرية صغيرة بالقرب من اورشليم . ويؤخذ منها ان السيد له المجد غير خطته قليلاً لكي يزور اورشليم ويستفاد هذا ايضاً من اقوال يوحنا المدونة بهذا الصدد

ذكر يوحنا انه لما كان السيد يسوع في الجليل كان عيد المظال قريباً وقد اخذ كثيرون من اليهود ان يصعدوا الى اورشليم ليعيدوا هنالك . اما يسوع فلم يبح بعزمه على الذهاب فصار اخوته (الذين لم يكونوا من تلاميذه) يعيرونه لاحتجابه في الجليل حالة ان اورشليم مزدحمة بالحجاج فان كانت غايته دعوة اهل الجليل للايمان به فلماذا لا يصعد الى اهم مركز في البلاد ويبسط رسالته؟ان الجليل لم تكن سوى ايالة صغيرة ولم يكن اهالي اليهودية يهتمون بها او بسكانها فلماذا يفضل

The Life of Christ.

The One Thing Needful.

AFTER the events recorded in our last chapter, St. Luke narrates an incident which took place in a small village close to Jerusalem. This would indicate that our Lord left for a time His public progress from town to town through Galilee in order to pay a short visit to the holy city. And that He did so about this time is borne out by a passage of considerable length in St. John's Gospel which, we may well believe, belongs to this period.

St. John tells us that the Feast of Tabernacles, one of the three ancient feasts of the Jews, was about to take place while Jesus was in Galilee. Many of the people therefore began to journey to Jerusalem to keep the feast, while Jesus showed no sign that He intended to accompany them. His brethren therefore, who at this time were not reckoned among His disciples, began to taunt Him with hiding himself in Galilee while Jerusalem was crowded with multitudes. If He was thus at last publicly appealing to the towns and villages of Galilee to accept

electronic file created by cafis.org

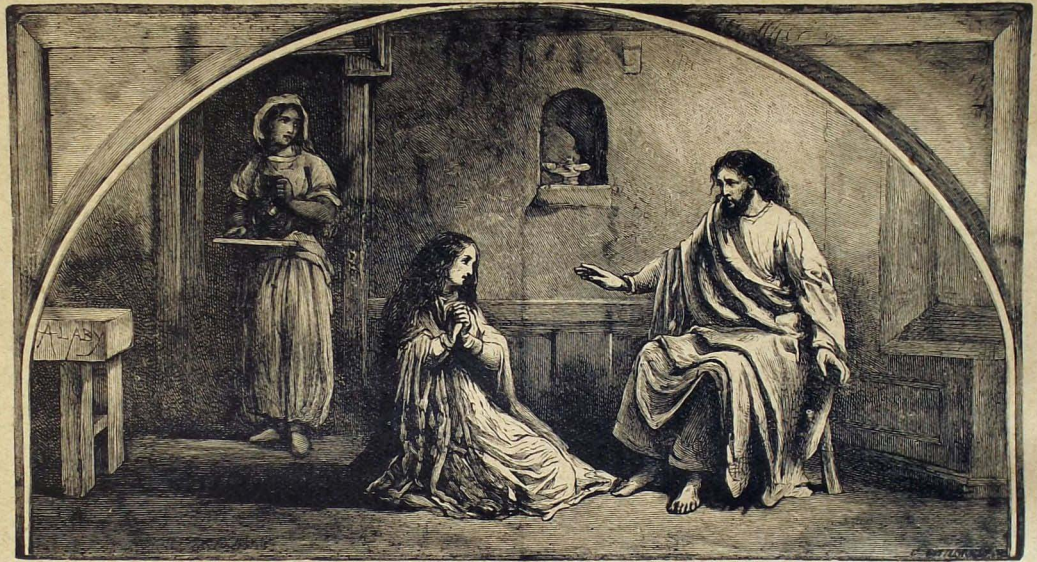

عند قدمي يسوع

electronic file created by cafis.org

Him, why avoid the one place of real importance? Galilee after all was but an outlying district, and its inhabitants were thought nothing of by their fellows in Judea. Why then proclaim Himself to this despised part and shrink fearfully from facing the Scribes, the Pharisees and all the Jews in Jerusalem itself?

But Jesus knew His own plan. He was going up to the feast, but not with all the crowd who would know Him and perhaps escort Him in royal fashion, so posing as a new Galilean sect with a man to their liking at their head. He would go up afterwards, quietly, when the feast had well begun. And so He did. It is very possible that it was when He left Galilee that He sent out the seventy to carry on His work during His absence.

Meantime, in Jerusalem there was much talk about Him. Many had come up from Galilee, who in the last few days had been stirred by His presence and His teaching. Their talk revived memories of His former visit to Jerusalem, among those who lived there. And there was a general expectation—surely He will come and show Himself publicly here also.

At last He came. St. John says: "Now about the midst of the feast Jesus went up into the temple and taught."—(St. John 7: 14). But before we stand in the temple crowds to hear His teaching, let us turn aside with St. Luke to the quiet home in Bethany. Bethany was a village only a few miles outside Jerusalem; and there later on and no doubt on this occasion as well, it was His custom to spend the nights in the house of a family that was very dear to Him. Two sisters and a brother there were. The brother we shall hear much of afterwards: at present we are concerned only with the sisters, Martha and Mary by name.

This is St. Luke's account: "It came to pass, as they went, that He entered into a certain village; (St. Luke does not mention the name, but we know from other passages that it was in Bethany that the sisters lived) and a certain woman named Martha received Him into her house. And she had a sister called Mary, which also sat at Jesus' feet, and heard His word. But Martha was cumbered about much serving, and came to Him, and said, Lord, dost Thou not care that my sister hath left me to serve alone? bid her therefore that she help me. And Jesus answered and said unto her, Martha, Martha, thou art careful and troubled about many things: but one thing is needful: and Mary hath chosen that good part, which shall not be taken away from her."

"One thing is needful!" How famous have those words become! To many besides Martha have those words been spoken by the Master, not perhaps with a voice that could be heard by the ear, but by the stronger voice of the Spirit that speaks within the heart of man.

Let us see then, if we can, what they mean, and why Jesus spoke them to Martha. It was a notable guest who had come to the house, and on Martha as head of the house fell the burden of making preparation for His welcome. It was right, without doubt, that she should not leave these duties undone; it was right too that her sister should take her due share in the work. Jesus did not deny this. Never would He for a moment allow

السيد له المجد ان يعلن نفسه فيها ويحجم عن مقابلة الكتبة والفريسيين بل جميع اليهود في اورشليم؟

على ان المسيح كان اكثر حكمة. فكان سيصعد الى اورشليم ولكن ليس مع الجمهور لئلا يحفوا حوله ويدخلوا به المدينة باحتفال ملكي. لذلك فضل ان يصعد الى اورشليم بهدوء بعدهم عندما يكون العيد قد ابتدأ. ومن المحتمل انه ارسل السبعين تلميذاً ليطوفوا في البلاد ويقوموا بعمله في اثناء غيابه

وكان الشعب في اورشليم يتحدثون بامره كثيراً وقد صعد الى هنالك كثيرون ممن بلغتهم اقواله وكرازته فارادوا ان يشاهدوه. ولا شك ان حديثه هاج ذكرى بعض اهل اورشليم الذين كانوا يتذكرون زياراته السابقة لمدينتهم. ولذلك كان الجميع ينتظرون ظهوره فيما بينهم ليعلن نفسه

﴿ولما كان العيد قد انتصف صعد يسوع الى الهيكل وكان يعلم﴾

ويحسن بنا قبل تفصيل هذه الحوادث ان نذكر حادثة وقعت في بيت عنيا وقد اشار اليها البشير لوقا. وكانت بيت عنيا قرية صغيرة على بعد بضعة اميال من اورشليم. وكان المسيح يعرف فيها عائلة وقد اعتاد ان يتردد عليها ويقيم معها من وقت الى آخر. وكان في هذه العائلة اختان واخ. وسنسمع عن الاخ اكثر فيما بعد. اما الآن فنذكر ما وقع للاختين فقط وهما مرثا ومريم. وهاك ما ذكره البشير لوقا بهذا الصدد(*)

﴿وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امراة اسمها مرثا في بيتها. وكانت لهذه اخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه. واما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة. فوقفت وقالت يا رب اما تبالي بان اختي قد تركتني اخدم وحدي. فقل لها ان تعينني فاجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لاجل امور كثيرة. ولكن الحاجة الى واحد. فاختارت مريم النصيب الصالح الذي ان ينزع منها﴾

«الحاجة الى واحد!» ان هذه الكلمات قد ذهبت مثلاً. وقد خاطب بها السيد كثيرين غير مرثا ان لم يكن بصوت تسمعه الاذن فبلغة يفهمها الضمير

لننظر في معنى هذه الكلمات وماذا اراد بها المسيح

ان السيد كان ضيفاً عظيماً. ولذلك كان على مرثا ان تهتم لمعاملته كما يليق بمقامه لانها كانت رأس العائلة. وقد كان من اللائق ان لا تهمل شيئاً من واجباتها بهذا الاعتبار. وكان من الواجب ايضاً ان تساعدها اختها مريم في العمل والمسيح لم ينكر هذا الواجب لانه لا يرضى ان يهمل الانسان واجباته سواء كانت مهمة او غير مهمة. الا ان هنالك احوالاً يجب ان يهمل فيها الانسان كل واجب للاجتماع بالله ولمناجاته. ولقد كانت زيارة يسوع لهذه العائلة في هذه المرة قصيرة جداً وكان لديه

(*) لم يذكر البشير اسم القرية ولكننا نعلم انها بيت عنيا

electronic file created by cafis.org

anyone to shirk their responsibilities in great things or in small. But there are times when even daily duties should give way to the higher work of communion with our God. Jesus' stay was short in Bethany; He had words to speak to the sisters that would draw them nearer to God. One of the sisters sat at His feet to hear His word; the other was busied with many things on which her mind was fixed. Had there been leisure for her mind and heart from the things of the world, she could have found leisure for her body also, that she too might sit at Jesus' feet. Then her work would have been better done afterwards, for she would have been nearer to God.

And we too must learn this lesson. On most of us the business of the day falls heavily. There is little leisure or rest for body or for soul. And yet, if we would make our work efficient, it must be done in the vigour that comes from quiet communion with our God. Communion first—work afterwards. That is always the order. Why is so much of our work ineffective? Why do we feel so much dissatisfaction and sense of failure? Why is there so little peace of mind, so much confused haste? Do we not hear our Lord saying to us too: "One thing is needful. Choose the good part. Sit at My feet, and hear My word"?

This is the message from Jesus Christ given in private at this time. We come now to His public teaching. As we have seen, in the middle of the feast He went into the Temple and taught. And the Jews were astonished. Here was one who had spent His years in an obscure town in Nazareth, who never had studied at the feet of the learned doctors of the day, who yet gave teaching such as no man had ever heard before. One sentence out of His answer to them is very notable. He said: "If any man is willing to do His will (*i.e.*, God's will), he shall know of the teaching, whether it be of God, or whether I speak of myself." (St. John 7:17).

The people were torn asunder among themselves—some said: This teaching is from God alone. Others said: Here is a man who exalts himself and speaks out of his own mind. Jesus answered: "Do you want to know whether the teaching is from God or not? If any man *is willing to do His will, he shall know* of the teaching." Surely this is a great saying for us to ponder in these days, when there are many different teachings, and men's hearts are yearning to know the truth. There is no certain touchstone by which truth and falsehood can at once be detected, for they are closely intermingled. But, our Lord says, let a man honestly and strenuously live according to that amount of truth which he already has, and more will be given him. Even though his truth is in reality half falsehood, yet while he believes it true, he must uncompromisingly fashion his life upon it, while with equal earnestness he begs that God will lead him into fuller truth. So he will discover little by little where his belief is wrong, and little by little he will be enabled to set it right. Or there may come a time when his eyes are opened to see that he is following a wrong track altogether; then by the grace of God he must start afresh.

امور كثيرة يريد ان يبسطها للاختين معاً لتقريبهما خطوة اخرى من الله . فجلست احداهما عند قدميه لتسمع كلامه . واما الاخرى فانها انهمكت في امور كان عقلها منصرفاً اليها ولم تجد متسعاً من الوقت لتنقطع عن امور العالم وتجلس عند قدمي المسيح لتتعلم منه . ولو فعلت ذلك لاستطاعت ان تتم واجباتها بوجه احسن ولكانت اقرب الى الله

اننا يجب علينا نحن ايضاً ان نتعلم هذه المثالة . فان اكثرنا نرزح تحت ثقل الواجبات اليومية ولا نجد راحة لانفسنا ولا لاجسادنا . فاذا اردنا ان تكون اعمالنا ذات مفعول فيجب ان نقوم بها بالقوة التي نكتسبها من اتحادنا مع الله ونستمدها منه تعالى . فانصرافنا الى الله يجب ان يسبق انصرافنا الى اعمالنا . ترى لماذا نفشل في كثير من امورنا؟ لماذا نستاء كثيراً من ان اعمالنا لم تتم كما يجب؟ لماذا لا نجد راحة لضمائرنا السنا نسمع صوت المسيح يقول لنا: «ان الحاجة الى واحد فاختاروا النصيب الاحسن واجلسوا عند اقدامي لكي تتعلموا مني؟»

هذه هي الرسالة التي بلغها السيد لاهل ذلك البيت

* * *

ونأتي الآن الى كرازة يسوع العلنية . قال البشير انه (اي السيد له المجد) لما انتصف العيد صعد الى اورشليم واخذ يعلم . فبهت اليهود من تعاليمه ولا سيما لانه كان قد انفق معظم سنيه في الناصرة ولم يكن قد درس على احد من مشاهير العلماء . ومع هذا فانهم لم يكونوا قد سمعوا بتعاليم كتعاليمه من قبل . ومن اهم ما جاء في تلك التعاليم قوله «ان شاء احد ان يعمل مشيئته (اي مشيئة الله) يعرف التعليم هل هو من الله ام اتكلم انا من نفسي»

واذ ذاك تخاصم الشعب فيما بينهم فقال بعضهم ان التعليم هو من الله وقال آخرون انه يمتدح نفسه ويتكلم من ذاته . اما المسيح فاجابهم قائلاً «هل تريدون ان تعلموا من اين يشتكم بهذا التعليم؟ ان شاء احد ان يعمل مشيئة الله يعرف هل هذا التعليم هو منه تعالى ام لا»

حقاً ان هذا الكلام يستحق التأمل والاعتبار في مثل هذه الايام التي كثرت فيها التعاليم واصبح الناس يتشوقون للوقوف على الحقيقة لا سيما وانه ليس لدينا وسيلة يمكننا بها ان نفرز الحق عن الباطل لانهما متمازجان متلاحمان. ولكن السيد له المجد يقول ليعش كل بموجب الحق الذي يوحيه اليه ضميره فيزداد معرفة بالحق حق وان كان الحق الذي يعلمه نصفه كذباً فاذا كان مخلصاً في بيته عائشاً بحسب ما يعتقده حقاً وطالباً الاستنارة من الله باخلاص فان الله يريه بالتدريج مواضع الخطأ ويعلن له الحق بكامله . وربما يفتح له عينيه بغتة فيريه خطأه ويهديه الى الصراط المستقيم

وعلى كل فان ما يطلبه منا المسيح هو (اولاً) الاخلاص في المعيشة بحسب ما نعتقده حقاً (وثانياً) الاخلاص في السعي لاستجلاء الحق

electronic file created by cafis.org

اكثر فاكثر . اما اليهود فانهم قصروا في الامر الاول اذ ان موسى اعطاهم الشريعة فلم يسيروا بموجبها . نعم انهم حفظوا المبنى ولكنهم اهملوا المعنى وقد كان يمكن حصر الشريعة في وصيتين مختصرتين وهما محبة الله ومحبة القريب . الا ان اليهود اهملوا كلتيهما فلما اعلن لهم المسيح الحق لم يقبلوه

ولما حدث هذا الانشقاق بين الشعب ازداد بغض الفريسيين للمسيح فارسلوا رسلاً ليأسروه الا ان هؤلاء ايضاً انضموا الى اتباع المسيح. قال البشير يوحنا :—

﴿فجاء الخدام الى رؤساء الكهنة والفريسيين. فقال هؤلاء لهم لماذا لم تأتوا به. اجاب الخدام لم يتكلم قط انسان هكذا مثل هذا الانسان﴾

هذه هي شهادة كل انسان يصغي الى تعاليم المسيح المملوءة نعمة وحقاً لانه ﴿لم يتكلم انسان قط هكذا مثل هذا الانسان﴾

In any case what our Lord seeks from us is, first, intense earnestness in living up to all that we so far believe to be the truth; and secondly, the same earnestness in seeking further enlightenment from Himself. The Jews failed in the first of these. Moses had given them the law, and they did not keep it. If they kept much, even all, of the letter of it, yet the Spirit was sadly lacking. The law was summed up in the two commands to love God, and to love one's neighbour. And they failed. Therefore when fuller truth came to them in Jesus Christ, they were unable to recognize it.

While then there was a veritable fever of excitement among the common people, the hatred of the Pharisees was redoubled, and they sent men to take Jesus prisoner. The men who were sent joined the crowd and listened to the teaching; and what was the result? "Then came the officers to the chief priests and Pharisees; and they said unto them, Why have you not brought Him? The officers answered, Never man spake like this man."

And that is the testimony also of every man to-day whose heart is opened to listen to the wonderful words of grace that fell from the lips of Jesus: "Never man spake like this man!"

من افواه الاسود

الفصل الخامس

(تابع)

ولما كان فلامينيوس يكتب تذكر بغتة انه وعد ان يقابل صديقاً في بهو الحمام الذي وراء الفوروم وهو اجمل حمام في رومية وكان يفضله بعض اهل البلاط على حمامات البلاط نفسها لشدة جماله . وكان الصديق المذكور يدعى مارسينيوس ولقد كان من الثرثارين الذين يصرفون معظم نهارهم في الاستحمام ويتحدثون بفضائح النهار . وقد اخبر فلامينيوس ان عنده امراً مهماً يريد ان يقوله له . ولهذا وعده فلامينيوس ان يقابله وابى الا ان ينجز وعده بالرغم من انه كان يفضل في تلك الحال العزلة عن الناس. فذهب يقدم رجلاً ويؤخر اخرى الى ان وصل الى الحمام فالتقى بعدة اصحاب وكان يتوهم ان تحيتهم له باردة وانهم ينظرون اليه باستغراب . وفيما هو يبتاع جواز الدخول شعر ان جماعة من الكسالى المتقاعدين عن الاعمال يحومون حوله حتى ضايقوه بالرغم من كتمه تضايقه . وبحث عن مارسينيوس في المكان المعين فلم يجده فدخل الى الرحبة الكبرى حيث يتأهب المستحمون للاستحمام

فلما دخل كان جماعة المتقاعدين عن الاعمال يهللون ويصفقون ولما تقدم قليلاً وجد احد الشعراء يلقي منظومة جديدة على الجمهور واذ لم يكن مولعاً بالشعر اكتفى بان اجال نظره بين الجمع حتى تأكد ان مارسينيوس ليس بينهم فعاد يبحث عنه بين الخدمة فلم يجده هناك ايضاً فجعل ينزع ملابسه استعداداً للاستحمام ويعلقها ويناول من احد الخدمة وشاحاً ودخل الى رحبة اخرى صغيرة دافئة فيها جماعة المستحمين المضجعين لا يتكلمون وكان بعضهم يئنون اذ يستحموا للمرة

الكابيتول وهو مركز الحكم في رومية قديماً

electronic file created by cafis.org

الثالثة او الرابعة . فاضجع فلامينيوس (لانهم كانوا يضجعون قبل الاستحمام وبعده) على امل ان يأتي مارسينيوس . على ان الانتظار ممل ولا سيما لفلامينيوس في ذلك اليوم . ولما كان نادراً ان يدخل فلامينيوس الى حمام البخار استعداداً للاستحمام . دخل رأساً الى غرفة الاغتسال حيث توجد قوارير الاطياب . وفي اثناء ذلك كان مارسينيوس في الغرفة المجاورة يتمتع بالحمام البخاري وخدمته تحف حوله . وكان المستحم يدهن بافخر الاطياب جيداً ثم يدلكه الخدم طويلاً ثم يدخل الى غرفة الاغتسال السخنة الماء حيث يجري الاستحمام الحقيقي

وفيما كان الخدم يدلكون فلامينيوس ويدهنونه بالدهون ويعطرونه بالاطياب رأى مارسينيوس داخلاً فاشار اليه ان يأتي الى جانبه . فجاء ذلك الفتى الذي كان يفخر بملء وطابه من الذهب وفراغ رأسه من العقل وجلس الى جانبه وقال : — «ظننتك لا تأتي»

فقال فلامينيوس : «كنت منشغلاً جداً»

فهز مارسينيوس كتفيه وقال : — «يزعجني المجيء الى الحمام ولا اود ان اشغل نفسي باشغال غيري»

فقاطعه فلامينيوس قائلاً «ولا بتجارة غيرك» قال ذلك واخزاً ضمير مارسينيوس لانه كان يعرف انه بالرغم من نجحه كان ابوه ذليلاً وضيعاً وقد حصل ثروته الطائلة من تجارة يحتقرها كل شريف

فاجاب مارسينيوس : — «كلا لا تزعجني التجارة ولا اي نوع من الاشغال . وانما الحياة في قيمتها متعبة» ثم تنهد كأنه برازح تحت عبء ثقيل

وبعد هنيهة قال فلامينيوس : «قلت ان عندك امراً مهماً تريد ان تقوله لي»

اجاب : — «نعم . ولكني اظنك سمعت به منذ طويل لانه حديث الناس»

— «وبماذا يتحدثون»

— «يتحدثون عن امرأتك»

فانتصب فلامينيوس على قدميه دافعاً عنه الخادمين اللذين كانا يدهنانه بالطيب وقال : — «من يجسر ان يذكر اسم امرأتي ؟»

— «كل انسان يذكره وحديثه مضغة كل فم في رومية . لانه ليس سراً انها انحازت الى هؤلاء المسيحيين الذين جلبوا بكفرهم الويلات علينا لقد بلغني انها هي نفسها صارت مسيحية»

قال مارسينيوس هذه العبارة كأنه ينتقم من فلامينيوس عن الاهانات التي نالها منه ومن الاشراف

ولم يكن شيء ليجرح فلامينيوس جرحاً قاتلاً مثل ان يسمع ان امرأته النبيلة الطاهرة قد اضحت مضغة في الافواه فهو لم يكن ليعبأ بالثروة او بالمجد الباطل ولكنه كان حريصاً جداً على نقاوة نبله . فتأثر حتى اوشك ان يسحق ذلك الرجل الواقف امامه تحت رجليه . ولكنه تمالك طبعه وامر الخدمة ان يختصروا غسله ثم ادار ظهره الى مارسينيوس من غير ان يقول كلمة ومضى . وكان في نية هذا ان يخبره انه تأثر خطوات فلافيا الى الحديقة حيث سمع بعض كلمات دلته على الغرض من ذهابها الى هناك وان للسرادب باباً سرياً — كان في نيته ان يخبره بكل ذلك ليرى ماذا يكون تأثيره فيه ولكن فلامينيوس النبيل لم يدع له سبيلاً لهذا القول بل انصرف عنه انوفاً . على ان مارسينيوس روى هذه الاخبار لشخص آخر على مسمع من فلامينيوس وهو في الغرفة المجاورة

الفصل السادس

المطاردة

عاد فلامينيوس الى البلاط وهو يفكر في العار الذي التطخ به بسبب زوجته . ولم يستطع احتمال وخز الواخزين من امثال مارسينيوس ولذلك كاد يعزم على مغادرة رومية حتى

electronic file created by cafis.org

لا يعود يرى من يشير اليه بالبنان قائلاً هذا هو الذي تنصرت امرأته

ولما وصل الى اكمة بالاتين واجتاز المدخل المؤدي الى منزله توقف هنيهة وهو يفكر فيما اذا كان يذهب الى فلاڤيا ليؤنبها على سيئتها ويحاول ان يقنعها بالتكفير عن زلتها بان تقدم ضحية لدى هيكل جوبيتر في اليوم التالي. ولكنه علم ان اجتهاده من هذا القبيل لا يقضي وطراً لما يعهده من عناد المسيحيين واصرارهم على ايمانهم فعدل عن هذه الفكرة حينئذٍ آملاً ان غيابه وغياب اولاده يؤثر في زوجته ويحملها على التوبة عن الايمان الجديد الذي اعتنقته

وقبل ان يذهب الى مخدعه تذكر ان عليه ان يمتثل لدى الامبراطور في صباح اليوم التالي في ديوانه وان عدة قضايا صعبة سترفع اليه للقضاء بها. ولذلك اكمل كتابة الرسائل واعد الاختام لانه كان يعلم ان الامبراطور مرقس اوريليوس ليس بالكسول بل يحضر في ديوانه مبكراً

(البقية تأتي)

سوق الكذب

«لا تكذب»

«لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لاننا بعضنا اعضاء البعض»

من القضايا البديهية ان الله خلق الانسان للاتحاد معه وجعل في طبيعته شيئاً يدفعه لالتماس خالقه فهو لا يكتفي الا بالوصول اليه تعالى. وهذا الشوق الداخلي الى الكائن غير المنظور ليس خاصاً بعصر او جيل بل هو مغروس في جميع الشعوب وظاهر في الاديان المختلفة التي يدين بها البشر وفي طرق عباداتهم وخرافاتهم. ولا يخفى ان اكثر الناس هم على عبادة الكائن الاعظم الذي ينسبون اليه صفات القوة والجودة. والانسان يجد في هذه العبادة اسمى غاية في الحياة. ومن السهل على البشر بلوغ هذه الغاية لولا الخطية السائدة في العالم فانها دخيلة ومناقضة لكل ما هو حسن وهي شديدة الصولة حتى انها قد سلبت الانسان طهارته وافسدت عليه مقاصده وحالت دون اتمامه الغاية التي خلق من اجلها الا وهي الاتحاد مع الله

ويمكننا ان نمتحن صدق كل ديانة بالبحث عن موقفها ازاء عامل الخطية في العالم. فالديانة التي تستصغر شأن الخطية وتتجاوز عنها وتبيحها في بعض الاحوال لا يمكن ان تكون ديانة عامة. وكما ان الماء لا يرتفع الى اعلى من ينبوعه هكذا الغاية الدنيئة لا تدل الا على ديانة منحطة. وان حياة الامم وادابها تتوقف على موقفها ازاء الخطية.

وقد اخترنا في هذه المقالة نوعاً من انواع الخطية له اعظم تأثير في سعادة الامة وشقائها. ونعني به الكذب. وهو باعتبار ما تقدم خطية وتعدٍ على قداسة الله. فنحن ننسب الى الله كل الصدق ولا نستطيع

Speak the Truth!

"Wherefore putting away lying, speak every man the truth with his neighbour, for we are members one of another."—Eph. 4, 25.

"If any man lieth, against him it will be recorded in the Day of Judgment."—Al Amran, v. 62.

—:o:—

THAT man was created for union with God is an axiom of religion. There is in man's nature a something that compels him to seek God, and that will be satisfied with nothing short of fellowship with the Divine. This inherent desire for the Unseen is not of any one age or period, but all nations testify to it, by their various forms of religion, their modes of worship and superstitions. Most men worship the one Supreme Being, to whom the attributes of power and goodness are ascribed, and in this worship man finds his highest ideal in life. This high ideal would be attainable were it not for the fact of sin in the world. Sin is an intruder, and contrary to all that is best in the world, and yet so potent a factor is it, that it has robbed man of his innocency, dimmed his ideal, and prevented his fulfilling the truest purpose of his creation—fellowship with God.

All religion may be tested by its attitude to this factor of sin in the world. A faith that belittles and excuses and, sin, in some cases, sanctions it, cannot claim universality. A stream can rise no higher than its source, and a low ideal means a low type of religion. Upon the attitude of a nation to sin depends its moral character, and its stability of strength as a nation.

Rather than speak of sin in a general way we have selected one type of evil that vitally affects the welfare of a country—LYING. What is lying? we are asked. Looked at from the standpoint of our introduction, we see all lying to be an offence against the holiness of God. We attribute to God all Truth, and cannot conceive of Him as being anything but Truth, and He is our ideal, so in all lying we sin against our best ambition in life—to be God-like in character and conduct. The Psalmist understood this when he said (Ps. xv, 1-2): "Lord, who

electronic file created by cafis.org

shall abide in Thy Tabernacle? He that walketh uprightly and speaketh the truth in his heart." Lying is a crime against ourselves. It makes us unstable, unreliable, and begets in us suspicion of others. It is a fault against mankind in general. No man liveth unto himself. We are members one of another, and the general welfare of our brother men is affected for evil by the prevalence of this vice of lying. The Creation story attributes the first temptation or fall to a lie. The Devil said, "Thou shalt not die," and experience proves that lying so weakens man's moral nature as to lessen very largely, if not to nullify altogether, his power of doing good.

From "El Mishkat" we have this tradition (vol. 4, p. 163) "The Prophet, having one morning finished his prayers said, 'A false testimony is equivalent to three blasphemies. Avoid therefore perjury and be not unbelievers.' Here we are told that to lie is to be an unbeliever. And we gather from the tradition that the liar and perjurer is *ipso facto* an unbeliever as the two cannot exist in one man. No true believer can be a liar. By the word lying we do not mean simply to say what is not true. Some men's lives are a living lie. They appear to the world to be what they are not. Of the Pharisees our Lord said: "Thou blind guide, cleanse first that which is within the cup and platter, that the outside then may be clean also."—(Matt. 23:26); thus He stamped all hypocrisy as a form of lying. Untrue actions mark out the liar far more than untrue words. All that is doubt, deceitful, hypocritical and false is lying. A Moslem tradition says: "It is recorded about Ibn Masoud that he used to say: Tell the Truth for it leadeth unto righteousness, and righteousness is the guide to Paradise, but beware of falsehood. It is the precursor of all vice and its end is Hell" (El Sahih by Malek Ibn Anas, vol. 2, p. 217). This shows all falsehood to be a sure sign of retrogression by which a man gets away from God, loses his better self and becomes more a beast than a man until he finally ends in Hell.

All men agree that lying is wrong, and yet it is perhaps the commonest form of sin in the world. An inherent cowardice makes many men take refuge in lies to avoid trouble. A common saying in Egypt is "I fear none save God alone"; but the man who lies fears trouble more than God. So little is the fear of God before his eyes that he seeks to cover one sin by another and he will perjure his soul to avoid discovery. His fear does not lie in the crime committed, but lest it should be found out.

Falsehood permeates most things in this country. A child grows up in an atmosphere of lying, he sees his mother lying daily to protect herself from the wrath of a fickle husband. Deception and falsehood are the sure results of a too easy divorce and a licensed polygamy. Many Moslems believe that to lie to their wives is allowable, but they forget the tradition which says: "A man said to the Apostle: I continually speak falsely to my wife, and the Apostle answered, No good cometh out of falsehood." (El Sahih vol. 2, p. 217. Massabih Es Sunna margin).

ان نتصوره تعالى الا حقاً. وبما انه غاية غاياتنا فكل كذبة نكذبها هي تعد على الغاية التي نسعى بها لنكون مثله في السير والصفات. ولقد ادرك صاحب المزمور هذا الامر فقال «يارب من ينزل في مسكنك؟ من يسكن في جبل قدسك؟ السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق في قلبه». فالكذب اذاً هو تعد على انفسنا اذ يحرمنا ثقة الغير ويولد فيهم الشكوك من جهتنا. وهو ايضاً تعد على البشر اجمع اذ لا انسان يعيش لذاته بل ان جميعنا اعضاء بعضنا لبعض ووجود شر الكذب فينا يؤثر في سعادة سائر بني جلدتنا. ولا يخفى انه بحسب رواية الخليقة كان السقوط ناتجاً عن الكذب فان ابليس قال لحوآء «لن تموتا». ثم ان الاختبار يدلنا على ان الكذب يضعف طبيعة الانسان الادبية ويقلل (ان لم نقل انه يفني) قدرته على عمل الصلاح

وقد جآء في كتاب مشكاة مصابيح السنة (مجلد ٤ صفحة ١٦٣) عن ابن فاتك قال «صلى رسول الله صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات. ثم قرأ فاجتنبوا .... قول الزور حنفآء لله غير مشركين به»

فنرى هنا ان الكذب يعدل الاشراك. وان الذي يحلف بالزور هو ايضاً مشرك والنقيضان لا يجتمعان والمؤمن الحقيقي لا يمكن ان يكون كذاباً

ولسنا نقصد بالكذب التفوه فقط بما ليس صدقاً فان من الناس من يكذب بحياته ايضاً فهو يتظاهر بما ليس فيه كالفريسي الذي وجه اليه المسيح قوله «ايها الفريسي الاعمى نقِّ اولاً داخل الكاس والصحفة لكي يكون خارجهما ايضاً نقياً» وهكذا بين لنا ان كل انواع الرثاء هي كذب والاعمال الكاذبة تظهر اجلى من الاقوال الكاذبة. فكل ما يسبب شكاً مقصوداً او خداعاً وكل ما هو رثاء هو كذب

جآء في احد الاحاديث (صحيح الموطأ للامام مالك ابن انس جزء ثان صفحة ٢١٧ على هامش مصابيح السنة) ان عبد الله بن مسعود كان يقول «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار» وهذا الحديث يبين ان الكذب دليل اكيد على انحطاط الانسان وابتعاده عن الله وصيرورته حيواناً وانتهائه اخيراً الى النار

اجمع الكل على ان الكذب حرام ومع هذا تجد سوقه رائجة في العالم ايما رواج وكثيراً ما يضطر الجبن صاحبه للالتجآء الى الكذب هرباً من التعب. وكلنا نعلم القول الشائع في مصر لا اخاف الا الله وحده. الا ان الرجل الذي يكذب يخاف الانسان اكثر من خوفه

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, OCTOBER 7th, 1910. | Vol. VI., No. 34.

In the business world of this land we find distrust everywhere prevails. Merchants frankly tell us, they cannot carry on their business without deception. In the simplest purchases of daily life a multitude of lies are told. So strongly is this felt in Egypt that large numbers of people refuse to buy from the shops of Egyptian merchants, because they cannot be sure of the value of their goods. In a large measure the trade of Egypt is passing into the hands of men of nationalities other than Egyptian, and one of the admitted causes is the deception and double dealing that goes on among the Egyptian merchants.

It is a well-known fact that witnesses can be purchased to swear anything in a court of law for a small backsheesh. There is a tradition that says: "The Apostle said, Whoso swears falsely God will meet him on the day of Judgment with anger." El-Mishkat vol. iv, p. 9155. And the Bible says, "Know O man for all these things God will bring you into Judgment."

So prevalent has lying become that the ordinary oaths in the name of God are not accepted, and a further oath demanded, such as "On the divorce of my wife I swear!" This is said to be sufficient because of the expense the false swearer is put to in obtaining a new wife! What deceit does one witness during the conscription period in the villages. Men will then swear anything, but the truth, and if they are successful in deceiving the authorities they are congratulated as clever men.

(To be Continued).

رواية الثورة الفرنسوية

اهدتنا مطبعة المعارف الجزء الاول والثاني والثالث من رواية الثورة الفرنسوية تأليف اسكندر دوماس الروائي الشهير وترجمة حضرة الكاتب الاجتماعي المتفنن فرح افندي انطون. والرواية اشهر من ان نذيع اسمها للقراء فانها تصف حوادث الثورة الفرنسوية التاريخية بقالب فكاهي لطيف. وقد اضطرت مطبعة المعارف ان تعيد طبعها نظراً لما حازته من اقبال الجمهور. فنحث الجميع على مطالعتها لما فيها من الفكاهة والفائدة

من الله . وبعبارة اخرى ان خوف الله ليس بالغاً عنده درجة كبيرة ولذلك يحاول ان يستر خطية بخطية اخرى فيكذب خوفاً من الافتضاح وليس خوفه من خطيته بل من انكشاف امره

ان الكذب يتخلل جميع المعاملات في هذه البلاد. فالطفل يربى على الكذب لانه يرى امه تلجأ دائماً الى هذا السلاح هرباً من سخط زوجها. ولا يخفى ان الكذب والخداع كثيراً ما ينتجان عن اباحة الطلاق وتعدد الزوجات . وكثيرون من الازواج يستبيحون الكذب على نسائهم وقد فاتهم الحديث الذي روي عن مالك عن صفوان بن سليم ان رجلاً قال لرسول الله : اكذب امرأتي يا رسول الله. فقال له رسول الله لا خير في الكذب (صحيح الموطإ للامام مالك بن انس جزء ثاني صفحة ٢١٧ على هامش مصابيح السنة

ان الثقة المتبادلة مفقودة في المعاملات في هذه البلاد . وكثيراً ما يعترف التجار انهم لا يستطيعون ان يقوموا باعمالهم بدون خداع وما اروج سوق الكذب في المعاملات اليومية . وهذا ما اضر بسمعة كثيرين من التجار الوطنيين حتى صار الناس يمتنعون عن شراء حاجاتهم منهم خوفاً من الانخداع في الثمن ولهذا ترى التجارة منتقلة الى مخازن غير مصرية وما سببه الا الخداع وعدم الاستقامة في المعاملة

ولا يخفى على احد انه من الممكن شراء شهادة الزور وبيعها بكل سهولة في هذه البلاد مقابل ثمن قليل . وقد جاء في لمشكاة (جزء ٤ صفحة ١٥٥) عن ابن مسعود قال : «قال رسول الله من حلف على يمين وهو فيها فاجر . . . لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» . وقال الكتاب المقدس «اعلم انه على هذه الامور كلها يأتي بك الله الى الدينونة» .

ومما يدل على كثرة انتشار الكذب ان الناس لم يعودوا يصدقون اليوم يميناً باسم الله ولذلك يفضلون اليمين المغلظة على الطلاق . وما اكثر الخداع الذي يشاهده الانسان في الارياف عند تقدير الضرائب فان دافع الضريبة يقسم باعظم الايمان على صحة اقواله وهو غير صادق فاذا تمكن من تمويه الحقيقة هنأه اصحابه لذكائه

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

مطبوعات مجانية

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصليب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد.

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد.

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذيل بسورة النور بن المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملياً عدا أجرة البريد.

﴿التنزيه الاسلامي — محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو مذيل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملياً عدا اجرة البريد

مطبوعات مجانية

(٢) مباحث قرآنية

(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جا به في المسلمين وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد.

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد.

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد.

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسئلة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

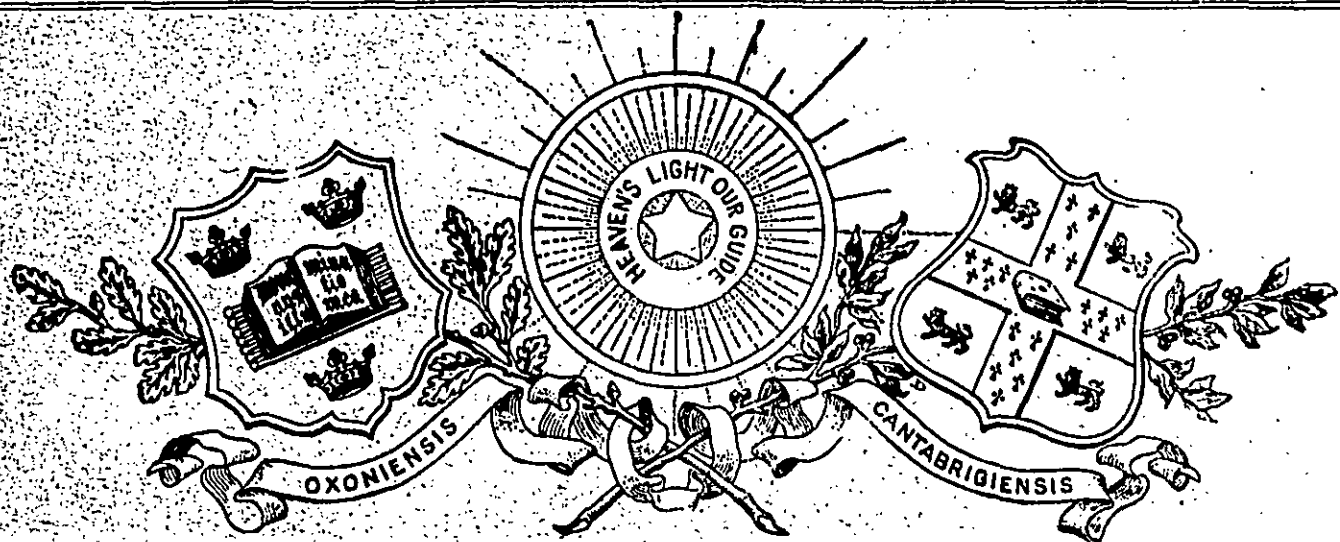

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays, in Cairo | 7th October 1910. | Vol. VI.—No. 34, Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

The Life of Christ—

Speak the Truth!

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

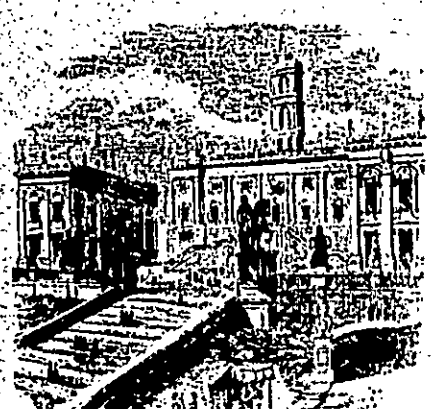

The Capitol.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٥

اوراق متناثرة

مشاهد رائعة

اكتب الآن هذه الاسطر وهزيم المدافع يملأ فضآء البرتوغال ودويها ينتشر على سواحل الاتلانتيك ويختلط بعجيج الامواج . فقد اشتعلت هنالك نار الثورة وهب القوم يصيحون لتسقط الملكية ولتحي الجمهورية . ولست اعلم ان كان صياحهم يسقط الملكية او يحي الجمهورية ولكن مشهدهم يذكرني بتاريخ الثورة الافرنسية وما حدث فيها من الاهوال وسفك الدماء

في تلك الايام — ايام الثورة الافرنسية — كان السائر في الطريق يتلمس عنقه عندكل خطوة ليرى ان كان رأسه لايزال على جسده ! . . .

لان الثورة كانت قد اخترعت للامة الافرنسية ثلثة الفاظ — الحرية والاخآء والمساواة ! . . .

فبحسب شريعة الحرية كان الجائع يدخل الى مطعم فيملأ جوفه ولا يدفع ثمناً . وبحسب شريعة الاخآء كان الاجنبي يطالب الاجنبي بنصيب من ارثه لان الجميع اولاد آدم . وبحسب شريعة المساواة كان العبد يخاطب مولاه بقوله له «يا فلان !» .

ولم يقف الامر عند هذا الحد. فان الثائرين بعد ان انقذوا الاحيآء من ظلم الاشراف عزموا ان يحرروا الاموات .

فطافوا على جميع المقابر وكتبوا على ابوابها «الموت نوم ابدي». وشنقوا رجلاً تجاسر ان يقول ان الموت نوم تستيقظ منه النفس في عالم الخلود

في زمن الحرية لا يجسر الانسان ان يجاهر بما يعتقد ! . . .

لعل اولئك الثائرين كان لهم عذر فيما فعلوه . فان ظلم الاشراف تجاوز حدود الطاقة البشرية . فكان هؤلاء يرون الفقرآء يموتون جوعاً على الازقة بينما هم يقيمون الحفلات والولائم . الفقرآء يبكون والاشراف يبطرون ! لم تمر ليلة في «ڤرساي» الا وماري انطوانت تخاصر الكونت شارني وتقيم حفلات الرقص

وڤرساي هذا هو القصر البديع الذي شيده لويس الرابع عشر وانفق عليه وعلى حديقته اربعين مليوناً من الجنيهات في اليوم الذي كانت فرنسا تحتاج فيه الى الخبز اليابس . واربعين مليوناً من الجنيهات في ذلك الزمن تعدل مئة مليون في يومنا هذا. فليس بعد غريباً ان يسير موكب عظيم من الجائعين الى قصر ڤرساي ليطالبوا لويس السادس عشر بالخبز

وقد ذكر المؤرخون ان معظم الذين ساروا لطلب الخبز كانوا نسوةً قد لصق الجوع جلودهنّ بعظامهنّ . فكانت الكثيرات منهن يسقطن على الطريق خائرات ويمتن من شدة الجوع . ومقابل كل انةٍ تخرج من صدورهن كانت الملكة تضحك ضحكتين - واحدة امام المرآة وواحدة للكونت شارني ! . . .

electronic file created by cafis.org

فاذا كان احد قد خالف وصية المسيح القائلة فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين فان الملكة انطوانت اول اولئك المخالفين. لانها كانت ترى الجائعات يسقطن على الطريق وهي تضحك وتداعب الكونت شارني

فهل يستغرب التاريخ بعد هذا قيام الامة في وجه الاشراف ؟

على ان ظلم الاشراف لا يبرر اعمال الفقراء والطبقة المتوسطة . واذا كان الملك قد اساء الى شعبه فما ذنب الملكية من حيث هي مبدأ حتى يقوم ذلك الشعب ويعمل على ملاشاتها وانشاء جمهورية على اطلالها مع ان الملكية المقيدة (لا المطلقة) هي اقرب الى العدل والعقل .

واذا كان التاريخ قد طوى لنا صفحة الثورة الافرنسية فقد نشر لنا اليوم صفحة ثورة اخرى هي ثورة البرتوغال . واملنا ان يكون زعماء هذه الثورة اعقل من اولئك الذين اضرموا نار الثورة في اواخر القرن الثامن عشر لان الثورة المصبوغة بسفك الدماء تفضي الى الدمار

سوق الكذب

(تتمة)

وقد حذر النبي زكريا شعب اليهود من الكذب فقال لهم «هذه هي الامور التي تفعلونها . ايكلم كل انسان قريبه بالحق. اقضوا بالحق وقضاء السلام في ابوابكم . ولا يفكرن احد في السوء على قريبه في قلوبكم . ولا تحبوا يمين الزور. لان هذه جميعها اكرهها يقول الرب»

ولقد كانت ايمان الزور شائعة في العربية لعهد نبي المسلمين فحاول ان يبطلها وتوعد شهود لزور بعذاب النار . جاء في الجزء الرابع من المشكاة (صفحة ١٦٢) عن جابر عن الرسول قال : «لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار .»

ولا حاجة الى تبيان نتائج الكذب السيئة لان جميعنا قد عانينا بسببها ما عانينا . فما احزن الشقاء الذي نشاهده في محاكم الطلاق فان كثيراً من البيوت قد خربت وتلاشت بسبب هذه العادة الرديئة اي عادة الكذب والخداع . ولو امكننا ان نميط اللثام عن تلك المشاهد لوجدنا الكذب وايمان الزور اساساً لجميع الشقاء الملم بنا والموسومة به وجوه الفقراء والايتام والارامل . فالغني ينجو من العقاب لان في استطاعته ان يستأجر شهود الزور . والفقير ينال العقاب لغير علة سوى فقره والناس ساهون عن قوله تعالى انه من اجل جميع هذه الامور يأتي الله بالانسان الى الدينونة

يظهر ان الامة لم تشعر بعد بحاجتها الى الاصلاح والمعيشة القومية آخذة في الانحطاط بسبب ازدياد الرشوة والفساد والكذب وغيرها من الامور التي لا تنطبق على روح المدنية الصحيحة . حقاً ان مصر

Speak the Truth!

(Concluded).

THE old Jewish prophet Zecharia sought to correct a similar state of things in the Jewish nation when he said "These are the things ye shall do, speak every man the truth to his neighbour, execute the judgment of truth and let none of you imagine evil in your hearts against his neighbours, and love no false oath, for all these are the things that I hate, saith the Lord" (Zech. 8:16, 17). In Arabia in the time of Mohammed false oaths were very common and he sought to correct the evil by a terrible threat of Hell fire. El Mishkat vol. iv p. 162 says "Whoso swears falsely shall abide in Hell forever."

One scarcely needs to speak of the evil consequences and falsehood, for all of us have suffered more or less from the effects of this vice. What sad tales of misery and trouble are daily heard in the divorce courts. Homes are wrecked and lives ruined through this mistrust and lying. What tales of false witnesses, perjury and perverted judgments could be told were the secrets of men revealed in our Courts of Law. What oppression of the poor, the fatherless and widows is seen daily. The rich go free, the poor are punished as if men forget that for all these things the wrath of God cometh upon the evil doers. Why are these things so? The national conscience is not yet awakened to the need of reform, and national life decays, because men pursue a course of bribery, corruption and lying. Such things are incompatible with a true civilization and spell stagnation in the life of a nation. Egypt can never be strong and healthy nationally, until it has learnt that character is more important than knowledge. Integrity exalteth a nation, but falsehood and lying drag it down to Hell.

The Koran Sura Ghâfir v. 28 says "Whoso speaks falsely against him will it be recorded and God will never be the Guide of the liar"; and the Bible says "No liar hath Eternal Life." We opened our subject by saying "Man was created for fellowship with God." Can a

electronic file created by cafis.org

لا يمكنها ان تكون امة عظيمة ما لم تدرك هذه الحقيقة وهي ان الصفات السامية خير من كنوز المعرفة . فالاستقامة ترفع شأن الامة والكذب يهوي بها الى الحضيض

جاء في القرآن (سورة غافر آية ٢٨) «وان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم . ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» وقال لكتاب المقدس ان الكاذب لا ينال الحياة الابدية . ولقد قلنا في فاتحة هذه المقالة ان الله خلق الانسان للاتحاد معه فكيف يستطيع المخلوق ان يعبد خالقه بشفاه ملطخة بالكذب ؟ اوليس في مثل هذه العبادة ازدراء بالله لان الشفاه تنطق بغير ما يختلج في القلب. اننا لا نستطيع ان نستقي ماء عذباً وماء مراً من بئر واحدة فالله يأمرنا ان نكون مقدسين لانه هو نفسه قدوس واذا لم نكن كذلك فلا فائدة من عبادتنا لان العبادة يجب ان تكون مرآة ضمائرنا لا مجرد عبارات طقسية نرددها في الصلاة. فان كنا نعيش عيشة المكر والخداع تقضي على علاقاتنا مع الله بسبب خطايانا

يحافظ بعض الناس على الصوم والصلاة والحج وغير ذلك من الفروض اشد المحافظة الا انهم قلما يهتمون بالمحافظة على ناموس الله الادبي مع ان الصوم والصلاة يجب ان يعبرا عما في الضمير بحسن طوية واخلاص نية الا انهما لسوء الحظ كثيراً ما يعبران عن عكس ذلك وقد قال المسيح لليهود في اثناء كلامه معهم «حسنا رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم . . . . . ن الذي يخرج من الانسان ذلك ينجس الانسان . لانه من الداخل من قلوب الناس تخرج لافكار الشريرة زنى . فسق قتل»

ترى كيف يمكننا ان ننال هذه الصفات السامية ونكون صادقين؟ ان الديانة المسيحية تعلمنا ان الايمان يؤثر في الصفة وان الصفات تتكيف بحسب الامانى التي يضعها الانسان نصب عينيه ون يسوع المسيح هو الامنية العظمى التي يجب ان نضعها امامنا فقد اعلنه لنا الكتاب نوراً وهدى للعالمين

ان الذ اعداء المسيح لم يستطيعوا ان يتهموه بالرياء. وذلك لان سيرته كلها كانت معلنة للجميع وكانت جميع اعماله واقواله تدل على اخلاص نية وحرية ضمير . وان سيرته لهي خلاصة كل ما هو حسن وشريف . وقد جاء الى العالم ليخلقه خلقة جديدة ويطهره من ادران الخطية وانشأ حوله حلقة من الناس كانت آمالهم العظمى ان يكونوا مثله في القول والعمل . وكانت اهم شروط الانضمام الى حلقته اطاعة قوله «اتبعوني»

man worship God with lips daily stained by untruthfulness? Is it not a mockery to God to praise Him with our lips, when our hearts are far from Him? We cannot draw bitter and sweet waters from the same spring. God says to the worshippers "Be ye holy for I am holy" and worship can be of no value if we continue in sin, for all worship is more an attitude to God than mere words expressing our praise or prayer. When we live lives of falsehood and deceit our attitude to God is wrong and therefore we destroy the value of our worship by our sins.

Some men are very particular to pray, fast, go on pilgrimage etc., and they pay little attention to the moral law of God. Surely such acts as prayer and fasting ought to be the *outcome* of a life of integrity. But alas in many cases they form an excuse for a man not living a pure and good life. Jesus Christ, in discussing this subject with the Jews, said "Ye reject the commandments of God, that ye might keep your own traditions (St. Mark 7:9). Not that which entereth a man defileth him, but that which cometh out of a man, that defileth a man; for from within, out of the heart proceed evil thoughts, adulteries etc. (St. Mark, 7:20).

How then can we obtain this moral character and be truthful? The Christian religion teaches us that all faith vitally affects character and that character can only be built up by its having for its ideal one who fulfils the highest aspirations of man. That ideal is Jesus Christ. The Gospel reveals Him to us as "the Light of the World."

Not one even of His bitterest enemies ever accused Him of hypocrisy. His life was transparently open. Frankness of sincerity stamped His every action. He has summed up in His character all that is noblest and best in the human race. He came into the world to new-create mankind, to purify society, to redeem sinners from the power of evil. He has formed a society of men whose aim is to be like Him in character, and the first condition of membership in this society, which our Lord called His Kingdom, is contained in the words "Follow me."

الله يستجيب الصلاة

«اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم»

في هذه الكلمات وعد من الله للانسان باستجابة طلباته. ان الله يسمع الصلاة ولا يرفضها. ولكن كيف يسمعها اذا لم يصلّ الانسان ؟ وبماذا يجيب اذا لم يكن طالب ؟ ان اولاد الله يثقون بابيهم السموي ثقة تامة . ينالون هباته يوماً فيوماً. اما الذين يقولون ان لا حاجة لى الصلاة لان الله يعلم ما نحتاج اليه فهو قول مردود لان الله لا يحب ان يعوّدنا الكسل بل يريد ان نسعى باجتهاد لنيل بركاته تعالى

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

The Living Water and The Light of the World.

THERE are few passages in the Gospel that depict for us so vividly the people in their daily life as this chapter that is now before us, the seventh chapter of St. John's Gospel. Here are the crowds assembled in Jerusalem for the most popular of all the feasts, comprising men widely different from one another in circumstances and in character. Some are full of eager hope, looking for great things to come; Some are clinging immovably to their old ideas and prejudices, refusing to admit any new light into their minds. There are the brethren of our Lord with their somewhat contemptuous disbelief; the people of Jerusalem remembering His former visits and coldly waiting for more signs from Him; the multitudes from the country districts, more excitable and ready to be swayed in one direction or the other; the Pharisees and the priests displaying an ever-increasing opposition; a sprinkling of believers whose faith was still very ignorant; and here and there one who would boldly speak out in support of the new Teacher. There are discussions in the crowd, vague questionings and wonderings perplexity with regard to Christ's doings, debates, belief, open hostility or restrained criticism. We seem ourselves to be standing in the crowds, hearing now one group and now another. All is full of movement and of life.

We have already seen that our Lord waited untill the middle of the feast, and then went into the temple and taught. To-day we have to consider His words that He spoke at the end of the feast, which are given us in more emphatic detail.

For seven days the feast lasted with sacrifices innumerable, with magnificent ritual, solemn worshipping and great rejoicing. Then came the eighth day, which, although the feast strictly speaking was already over, was observed as the most important day of all, so that it was commonly known as "the great day of the feast." It was on this day that Jesus, standing in the midst of the crowds, twice lifted up His voice and cried out words which ring in our ears to this day.

To understand the significance of these words, we must recall the purport of the feast itself. It was a time of thanksgiving for the ingathering of the fruits of the land. During the week all the people left their houses to dwell in booths, made from branches of trees, which they erect in the streets or open places: thus recalling the time when their forefathers had wandered in the wilderness living in tents, with no land of their own from which to reap any fruit. That was the time when they had been fed by manna from heaven and by water from the rock. Therefore for ever afterwards while they were thanking God for the abundant harvest they recalled these old days so as to remind themselves that just as the manna and the water had been given by God's special providence, so were the fruits that grew from the ground His good gift.

تاريخ المسيح

الماء الحي ونور العالم

قلما نجد في الانجيل وصفاً دقيقاً لما يقع بين الناس من المعاملات اليومية كالوصف الذي نجده في الاصحاح السابع من انجيل يوحنا. فقد وصف لنا البشير جمهوراً عظيماً من الناس قد اجتمعوا في اورشليم للاحتفال باشهر الاعياد الوطنية. وكان ذلك الجمهور خليطاً من اقوام مختلفي الاجناس والآمال فبعضهم يتوقعون حدوث امور عظيمة وبعضهم يتشبثون بطقوسهم وتقاليدهم القديمة ويصمون اذانهم عن سماع تعاليم جديدة. وكان بينهم اخوة الرب وهم على ما نعهدهم عليه من عدم الايمان بالمسيح اما اهل اورشليم فلا شك انهم تذكروا آياته السابقة وتوقعوا رؤية غيرها. وكانت الجماهير العديدة في اشد مواقف الانفعال والكهنة والفريسيون يزدادون بغضاً ومقاومة للمسيح وبعضهم يجاسرون على الموافقة على تعاليمه. ولذلك كنت ترى الشعب في هرج ومرج بخصوصه بعضهم يجادلون وبعضهم يتساءلون وآخرون يظهرون

نور العالم

electronic file created by cafis.org

One feature then in the ceremonies was that daily throughout the feast at the time of the morning sacrifice, a priest bearing a golden pitcher and attended by a joyous company; went down from the temple precincts to the Pool of Siloam at the foot of the rock and filled the pitcher, then amid a blare of trumpets they entered the Temple just at the moment when the sacrifice was carried to the alter.

Then in the sight of all the multitudes the priest lifted up the pitcher and emptied it into a silver basin which stood beside the altar, whence the water flowed through a pipe and emerged from the open face of the rock, symbolising, in a striking form, the ancient springing of the water from the rock. Meantime the glad chant was raised: "With joy shall ye draw water out of the wells of Salvation," the words of the prophet Isaiah. For many a year these words had been to the people as a prophecy of the outpouring of the Holy Spirit upon them, to which they had been taught to look forward from the days of the prophet Joel, onwards. So that there was a double significance in the libation—first the backward look to the material blessing of food and drink, and the onward look to the Spiritual blessing that was greater than all.

We can then picture the scene on the last day, the great day of the feast. The water has been brought up in solemn procession, it has been poured out to the strains of the glad hymn: then every sound has died away while heads are bowed and hearts are uplifted in earnest supplication for the fulfilment of the promise. Then it was that a voice rang out through the Temple courts: "If any man thirst, let him come unto ME and drink!"

Who could doubt what this meant? Who did not feel the thrill within him telling him that here standing in that mighty throng was the one for whom they had looked through all those long years? This at any rate was the clear claim of Jesus—that His was the Living Water and that He would give it freely. For the cry continued: "He that believeth on Me, as the Scripture hath said, out of his belly shall flow rivers of living water."

But this was not all. This had happened, if we are right in our conjecture, in the morning. Again in the evening our Lord proclaimed Himself to all who would hear, and this time also, it would seem, in connection with a feature of the ceremony. At nightfall with solemn pomp the golden candelabra in the court of the

Jews casting stones at Christ.

ميلاً او مقاومة للتعاليم الجديدة. ومن اطلع على الاصحاح المذكور يخيل له انه واقف في وسط ذلك الحشد العظيم يرى ما يقع ويسمع ما يقال وقد رأينا في الفصل السابق ان المسيح لم يصعد الى اورشليم الا عندما كان العيد قد انتصف وحينئذ دخل الى الهيكل واخذ يعلم. وسننظر الآن في التعاليم التي كرز بها في آخر العيد وقد ذكرها البشير بالتفصيل

عيد الشعب ذلك العيد بالذبائح الكثيرة والقرابين العديدة وبالطقوس والتقاليد والافراح المعهودة. وعلى رغم ان العيد كان سبعة ايام كان اليهود يحفظون اليوم الثامن ايضاً ويحترمونه ايما احترام حتى انهم كانوا يعتبرونه اعظم ايام العيد. ففي هذا اليوم وقف يسوع في وسط الشعب وتكلم مرتين باقوال لا يزال صداها يرن حتى هذا اليوم

ولادراك هذه الاقوال يجب ان نتذكر اولاً مغزى العيد نفسه. فقد كان الزمن ميعاد تقديم الشكر لاجل غلال الارض. وكان الناس قد هجروا بيوتهم واقاموا في مظال مصنوعة من اغصان لاشجار في الساحات العمومية والازقة تذكاراً لتيهان ابائهم في البرية يوم لم يكونوا يمتلكون ارضاً يستغلون ثمارها. وقد كانوا ايامئذ يعيشون على المن من السماء والماء من الصخور. لذلك كانوا يحفظون هذا العيد تذكاراً لما اشرنا اليه وشكراً لله على مواهبه وعطاياه الحسنة

ومن اهم طقوس هذا العيد ان كاهناً كان ينزل من الهيكل الى بركة سلوام في كل صباح عند تقديم ذبيحة الصباح. وكان يحمل بيده ابريقاً من الذهب وحوله جمهور كبير من المعيدين فمتى وصلوا الى بركة سلوام ملا الكاهن الابريق ماء وعاد الجميع الى الهيكل في وسط النفخ بالابواق فيدخلونه عند وضع الذبيحة على المذبح

ثم يصب الكاهن الماء في اناء فضي بقرب المذبح فيجري الماء من ذلك الاناء في قناة تمتد من صخرة هنالك تمثيلاً لخروج الماء من الصخر في ايام موسى. وفي اثناء ذلك ينشد الجميع قائلين «فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص» وهذا من اقوال النبي اشعياء. وكان اليهود يعتبرون هذا القول نبوة تشير الى اليوم الذي ينسكب فيه الروح القدس عليهم وقد كانوا يتوقعون حلوله منذ ايام النبي يوئيل. لذلك كان لجريان الماء مغزيان — مغزى يرجع بالشعب الى عهد المن والماء من الصخرة. ومغزى يشير الى الزمن الذي ينسكب فيه الروح

فاذا تذكرنا هذه التفاصيل امكننا ان نتصور الاهمية العظيمة التي كان الشعب يعلقها على اليوم الثامن من العيد. فكان الكاهن يأتي بالماء من بركة سلوام باحتفال مهيب ثم يسكبه في الوعاء في وسط هتاف الجمهور ثم تقطع اصواتهم فيبدأون ان يحنوا هاماتهم بكل تواضع وخشوع متوسلين الى الله ان يتم لهم وعده

في مثل ذلك الحشد وقف يسوع ونادى في الهيكل بصوت جهوري قائلاً «ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب!»

ترى هل كان هناك احد لم يفهم معناه؟ كلا. اذ لم يشك احد

electronic file created by cafis.org

Temple known as the Women's Court were lighted, and the worshippers danced before them with blazing torches in their hands. It surely must have been at this moment that the voice rang out a second time: "I am the Light of the world: he that followeth Me shall not walk in darkness, but shall have the light of life."

The Light of the World—The Water of Life! Has ever man claimed to be this? Who then is He who uses such words of mysteries, the being of God, the way of life for man? The Water of Life—satisfying the great craving of man's soul for that which nothing in this world can give him, the longing for forgiveness, for eternal life, for communion with God.

And is the claim to be and do all this justified? It is. Two thousand years have proved that Jesus Christ and no other is the light of the world and can give us the water of life.

What was the result among those multitudes who heard? Some said "Of a truth this is the Christ." Others asked questions, and doubted. So there was a division among the people. Some believed; others were determined not to believe. The mass of the people waited to see which way their leaders would go. And what of them, the leaders? More than ever their hatred and anger was increased. They loved the darkness rather than the light because their works were evil. They tried to argue, but could not hold their own, so with the usual resort of those who are worsted, they turned to force and took up stones to cast at Him. But even so they shrank from touching Him so that Jesus went out of the Temple, going through the midst of them, and so passed by. (St. John 8:59).

Such was the answer of the Jews to the claim of Jesus Christ. And what is our answer? Do we stand among the crowd waiting to see how popular favour will go? Or with those who faint-heartedly believe and have not courage to profess our faith? Or even with those who openly and violently reject Him altogether because we will not face the reality of sin and the necessity of ousting it from our lives? Or with the faithful few who quietly but firmly heard and received the word, treasuring it up in their hearts, and devoting themselves to the service of this Lord and Master? May God grant that all who read these words may be numbered among those who rejoice in beholding the Light of the World and live by drinking freely of the Water of Life.

ان الواقف في وسطهم كان الشخص الذي توقعوا ظهوره منذ عهد طويل. فكان واقفاً امامهم يدعي انه الماء الحي وانه يعطيه مجاناً لكل من يطلب. وقال لهم ﴿من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي﴾

ولم يكن هذا كل ما فاه به يسوع في ذلك اليوم (ولعله كان في الصباح) فانه اعلن نفسه في المساء ايضاً لجميع السامعين والارجح انه فعل ذلك بمناسبة احد طقوس العيد فانه في المساء عندما انيرت المنارة الذهبية في القسم المعروف من الهيكل بدار النساء وقد اخذ الساجدون يرقصون بالمصابيح المشتعلة رنّ في وسطهم صوت المسيح مرة اخرى فقال ﴿انا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة﴾

نور العالم! الماء الحي! حقاً لم يدع احد دعوى كهذه. ترى من هو الشخص الذي يدعي هذا؟ ان نور العالم يعلن جميع الحق ويكشف جميع الخفايا بل يبين لنا الله نفسه ويهدينا الى طريق الحياة. ثم ان ماء الحياة يروي عطش النفس وينيلها ما لا تستطيع قوة اخرى في العالم ان تناله لاحد وينشئ في النفس شوقاً للحصول على المغفرة والحياة الابدية والاتحاد مع الله

وهل الدعوى صحيحة؟ نعم. فقد برهنت ألفا سنة مرت منذ عهد المسيح الى هذا اليوم ان يسوع كان في الحقيقة نور العالم والماء الحي

اما نتيجة تعليم المسيح فكانت ان بعضهم قالوا بالحقيقة هذا هو المسيح وآخرين سألوه اسئلة عديدة وآخرين لم يؤمنوا. وكان الجمهور ينتظرون ان يروا الى اي جهة يميل رؤساؤهم حتى يتبعوهم. على ان الرؤساء كانوا يزدادون بغضة للمسيح لانهم كانوا يفضلون الظلمة على النور لان اعمالهم كانت شريرة. وكانوا يحبون الجدال ولكن لا يستطيعون اقامة الحجة وان آخر حجة الضعيف هي السخط والالتجاء الى القوة. لذلك اخذوا حجارة لكي يرجموه ولكنهم لم يستطيعوا ان يؤذوه فخرج يسوع من الهيكل ماراً في وسطهم ومضى (يوحنا ٨:٥٩)

هذا كان جواب اليهود للمسيح فماذا يكون جوابنا نحن؟ هل نقف في وسط الجمهور لنرى كيف يميل رؤساؤنا ام نكون ضعاف العزيمة نخشى من المجاهرة بايماننا ام نرفض المسيح علناً وبشراسة لاننا نريد ان نتعامى عن الخطية ونرفض ان نستأصلها من قلوبنا. ام هل نكون مع المؤمنين الذين آمنوا بالمسيح واذخروا اقواله في قلوبهم ووقفوا انفسهم على خدمته!

ليت الله ينعم على جميع الذين يقرأون هذه الكلمات ويجعلهم من عداد الذين يستنيرون بنور العالم ويشربون ماء الحياة

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

الفصل السادس

(تابع)

وفي صباح اليوم التالي مر موكب جليل لدى اكمة كابيتولين الى الهيكل. ذلك لان مرقس اوريليوس لم يكن ليستوي في منصة القضاء الا بعد ان يقدم ضحية للآلهة. وهكذا مشى مرقس اوريليوس بثوب الكهنوت تحف به بطانته والقضاة واعوانهم باثوابهم الكهنوتية الى ان بلغوا الى هيكل جوبيتر حيث يقيم اله الصاعقة على عرش فاخر وفي احدى يديه رمز البرق وفي الاخرى صولجان مملكة المسكونة وعن يمينه جونو وعن يساره منرفا

واما الهيكل فكان يتألق بما فيهِ من الذهب الوهاج والجواهر الوضاءة كأن ثراء العالم كله مجتمع فيه وعامة الشعب يقفون رهبة حين يقتربون من عرش الالوهية وحول الهيكل تماثيل الماسية مكللة بالازهار وعلى الدرجات وفي المعابر جماعات من الكهنة بالملابس البيضاء يقومون بالفروض وينظرون بازدراء الى اولئك الذين يقدمون الضحايا ابتغاء للمعونه على مصائبهم من حاكم العالم القدير. فلما تقدم الامبراطور وهو رئيس الكهنة وقف الناس على الجانبين فجعل يصعد الدرجات الى الهيكل على مهل والناس يحنون هاماتهم لانهم كانوا يعتقدون ان مرقس اوريليوس مثال الطهارة والفضيلة. ولما انتهت العبادة اسرع وخلع ثوبه الكهنوتي وتردى بثوب امبراطوري ارجواني مذهب الحواشي وتقدم الى ديوان القضاء ليسمع القضايا التي رفعت اليه

ولما استوى في كرسي القضاء قدم اليه متهمٌ كان قد استأنف قضيته اليهِ لان القضاة لم يتفقوا فيها. وكان في الشرع القديم انه اذا التقى المتهم بعذارى قسا آلهة الطهارة يطلق سراحه. فهذا المتهم ادعى انه التقى بهن ولكن دعواه انكرت. وكان قد قبض عليه بسبب ديني واودع السجن بالرغم من ان موكب عذارى قسا الست مر به في اثناء طريقه الى السجن. ولهذا التجأ الى قيصر كقاض اعلى لكي يحكم في امره. وبالطبع قبل النطق بالحكم لا بد من سماع قول الخصوم وهؤلاء اقاموا خطيباً مصقعاً يلقي حججهم وبراهينهم ولهذا كان يتعذر على فقير مدافع عن نفسه ان ينجح في دفاعه. فابتدأ الخطيب المدافع عن الخصوم بالقول ان المتهم كان كراماً في اريكية وكان قادراً ان يعول اسرته بسهولة ثم تعرف باحد العمال فعلمه الكفر والالحاد الامر الذي افضى الى دماره ودمار مئات معه. وقد اعترف الآن انه مسيحي وقال ان آلهة رومية ابالسة ولهذا ليس له حق ان يستغيث برحمة كاهناتها العذارى

هذه كانت خلاصة دفاع وكيل المدعي ولما انتهى أجال نظره في القوم كأنه ينتظر موافقة منهم. اما الامبراطور فتراءى متحيراً واما الشعب فامتعضوا جداً ولغطوا قائلين: «إما ان يلقم المسيحيون للاسود او ان تدمر رومية» فقاطعهم الامبراطور سائلاً الرجل ماذا يريد ان يدافع عن نفسه فاجاب: — «اما انني مسيحي فامر لا ريب فيهِ وكذلك انا روماني ولي الحق بحماية شرائع رومية»

فقاطعه الخطيب وكيل المدعي قائلاً: — «كلا. فلأنك ملحد يؤمن بالاله الذي لن تعترف به رومية فقد نقضت عهود الروماني الحر وحرمت حقوقه»

فاجاب —: «ولكن ينتظر مني ان اخضع لشرائع رومية والحق انه لا يخطر لي ان اعصى شرائعها لان سيدي الالهي نفسه يعلمنا ان نعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولهذا استأنفت قضيتي الى قيصر. اني مستعد ان افي كل ديوني اذا صبر عليَّ الدائنون. ومنذ اتلفت كرومي لم اعد استطيع ان اكسب عيش عائلتي الا بالجهد الجهيد فكيف اقدر ان ادفع الآن الدين المطلوب مني»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 14th, 1910.

Vol. VI.,
No. 35.

فاجاب مرقس اوريليوس :— «المتهم يتكلم كلاماً معقولاً وقد اقررتم ان العذارى المقدسات قابلنه وبالتالي اصبح حراً فحتى م تعتقلونه ؟»

فاجاب المحامي —: «نعتقله لانه صار مسيحياً»

فقطب مرقس اوريليوس جبينه وقال —: «كنت اود انه وامثاله يعبدون آلهة رومية ولكن اذا لم يفعلوا فالى انفسهم يسيئون ولكنهم لا يخسرون حقوقهم كرعايا رومانيين. انا اطلب منهم ان يخضعوا لشرائع رومية وفي مقابل ذلك اتعهد بحماية الشرائع لهم. وعليه فالرجل حرٌ مطلق السراح»

وعند ذلك استقر الامبراطور في منصته وخرج المتهم الى الجمهور طليقاً . وكان فلامينيوس الى جانب الامبراطور بدون مفاد القضية والمرافعة فكان يضطرب منذ عرف ان الرجل مسيحي ذلك لانه كان قد عرفه منذ مدة طويلة وكان يعلم انه متعصب في عبادة الآلهة فاستغرب ان يراه قد تنصر وقال في نفسه «ما هذه الجاذبية التي في هذا الايمان . فهل هو جنون بسيط حتى ان بعض الناس يحتملون اضطهاد جيرانهم واصدقائهم في سبيله . ام هل يوجد بالحقيقة اله آخر اعظم من جوبيتر كما يزعمون» وقد لاح هذا الخاطر في مخيلة فلامينيوس كلمح البرق فاحتقر نفسه بسببه واستعان بقوة آلهته

وهناك سبب آخر اهم لاضطراب فلامينيوس عند علمه ان هذا الكرّام مسيحي وهو ان زوجته كانت اخت ناريسة خادمة فلاڤيا (زوجة فلامينيوس) وقد اعتادت ان تزورها حين يكونون في المزرعة في اريكية فلا بد ان تكون قد عدتهم بداء هذا الدين الجديد المكروه. ولكن هل يمكن ان زوجته تعدى؟ لذلك عزم ان يسأل الكرام نفسه في ذلك لعله يفهم في الوقت نفسه ما هي طقوس المسيحيين السرية لانه قد يمكن ان يقدم احد اولاده ضحية على مذبح ذلك الاله الذي يعبدونه

واشتد قلق فلامينيوس فما انتهى من اشغاله حتى انطلق في الشوارع قاصداً احياء الفقراء حيث يسكن افقر العمال . وهناك دهش أيما دهشة اذ رأى الحي خلواً من السكان لان النهر كان قد طاف وجرف في سبيله كل مسكن تقريباً فترك البيوت ركاماً والارض صفراً ولما انخفض عاد اولئك المساكين ليروا ماذا جرى بمساكنهم وما يمكنهم ان يحفظوه منها ويرمموه وجعل الرجال يخرجون الروافد من الردم لكي يبنوا منازل جديدة وجعلت النساء تستخرج الرياش والحطام والاواني الى غير ذلك مما لم يتلف تماماً

(البقية تأتي)

سراديب المسيحيين في رومية قديماً

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢١ اكتوبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٦

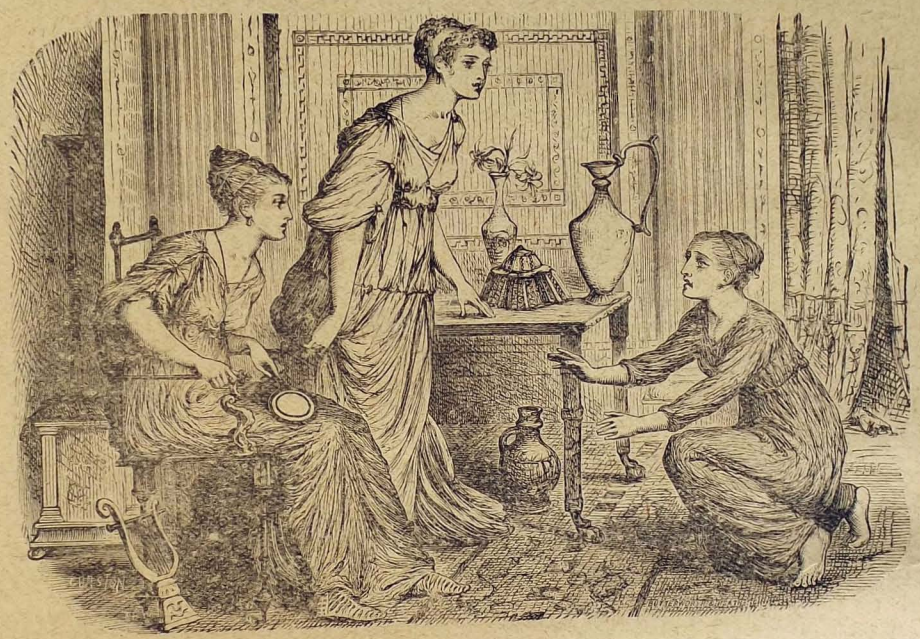

ناريسة تتضرع الى مولاتها

من افواه الاسود

الفصل السادس

(تابع)

فسأل فلامينيوس احد الناس عما اذا كان يعرف كرّاماً جاء من اريكية لكي يسكن في ذلك الحي فنظر اليه الرجل كانه يستفهم امره وقطب حاجبيه وقال بحدة — : «هل انت ايضاً من الذين هاجوا غضب الآلهة حتى رزأونا بهذه الرزايا؟»

فاجابه — : «كلاّ وحق خوذة قيصر لا احب هؤلاء المسيحيين»

فقال — : «ولكن هذا الكرام الذي تسأل عنه مسيحي»

اجاب — : «اذاً تعرفه. فهل يشتغل هنا؟»

قال — : «كلا كلا. لاننا قد طردنا هؤلاء المسيحيين من بيننا فاخذوا يبرحون من هنا الى هناك» قال ذلك واشار الى جهة مغمورة بالنهر فسار فلامينيوس بين الخرائب الى الجهة المشار اليها وكان النهر قد تركها مستنقعات وبحيرات وجرف كل ما فيها حتى صار المسيحيون اذا راموا ان يستعمروها يضطرون ان يستوردوا المواد اللازمة للبناء من اماكن بعيدة وقد لاحظ فلامينيوس هـذا الامر ورأى ان اولئك العمال المسيحيين المساكين بالرغم من صعوبة الامر يشتغلون بكد واجتهاد مسرورين. وكانوا قد اقاموا مظلة لايواء النساء والاطفال والعجزة. فتقدم فلامينيوس الى المظلة وسأل شيخاً يتوكأ على عصاه عما اذا كان يعرف بلوتيوس الكرام فاجاب — :

electronic file created by cafis.org

«نعم اعرفه لانه كان صديقاً حميماً لي بالرغم من كونه فقيراً وتعساً لانه —»

على ان فلامينيوس لم يشأ ان يصغي للثناء على مسيحيّ فقاطعه قائلاً : — «ارشدني اليه ايها الشيخ» قال ذلك ونقده شيئاً كاجره فهزّ الشيخ رأسه قائلاً : — «لا لا . نعم اني فقير ولكني تركت الاستعطاء وتعلمت ان اعمل عملاً منذ اخذت احب الرب يسوع»

فقال فلامينيوس:— «ارشدني الى بلوتيوس وابق دينك لنفسك».

فاجاب : — «اقدر ان ارشدك الى زوجته لانه هو في شغله اليوم»

فقال فلامينيوس : — «كلا بل قد استدعي للامتثال في حضرة الامبراطور في هذا الصباح»

فاجاب : — «ثم ذهب الى شغله الظهر لان عنده زوجة واولاداً ليعولهم وزد على ذلك ان هناك منازل يجب ان تبنى وكل الذين يحسنون البناء اضطروا ان يذهبوا الى السرادب»

وفيما هو يتكلم كان يمشي امامه الى محلة النساء والاولاد حيث المرضعة ترضع والاخرى تخيط وتلك تطبخ وهذه تخبز ومع ذلك كنّ يناغينَ اولادهن ويغنين لهم فرحات مبتهجات كأن النازلة كانت على اولئك القوم بركة ونعمة وبينهنّ شيخ هو موضوع احترامهن وتجلتهن. ولما نظرت زوجة بلوتيوس فلامينيوس قادماً نهضت لاستقباله خاشيةً ان امراً حدث لاختها . فلما رأته يتوقف في المدخل انهمكت وقالت :— «ايها الشريف فلامينيوس لا تعجب . فان الاحوال تبدلت لنا»

فاجاب:— «نعم تبدلت. كل شيء اخذ يتبدل منذ صارت الهة رومية ترمى ويقوم مقامها المغتصب اليهودي الذي صلب كشرير بعهد بيلاطس البنطي»

فقالت الفتاة متشجعة:— «ليست تلك الالهة الهة حقيقية بل هي ابالسة والرب المسيح لا بد ان يحكم»

فابتسم فلامينيوس ابتسامة ازدراء لانه استنكف ان يرد على قولها وقال : — «لم آتِ لكي اتكلم عن هذه الجهالة التي تسمينها «المسيحية» بل لكي اسأل بعض اسئلة. ولكن بلوتيوس ذهب الى السرادب كما علمت»

— «نعم . لانه قد اطلق سراحه فذهب لكي يشتغل مع الاخوة الذين اعتنوا بنا وهو في السجن . فاذا كنت اقدر ان اجاوب اسئلتك فبكل سرور افعل»

فنظر اليها فلامينيوس بريب وقال : — «هل تقسمين بالآلهة انكِ تخبرينني الحقيقة عما اسألك»

فاجابت : — «كلا لا اقسم . ولكن المسيحي يقول الصدق دائماً»

فقال: — «اذاً تخبرينني صادقة ممن تلقنت اختك ناريسة التعاليم الجديدة . منك او من زوجك ؟»

فابتسمت لهذا السؤال وقالت: — «ان اختي زارت كوخنا لكي تعلم لا لكي تتعلم. ان ناريسة عبدة في منزلكم ايها الشريف فلامينيوس ولكنها ولدت منذ عهد طويل حرة في مملكة النور ورغبت في ان ترشدنا الى معرفة الحق . على ان كل مساعيها ذهبت ادراج الرياح الى ان صرنا نرى شجاعة الشهداء الذين ذهبوا ضحايا بين براثن الاسود واثيابها ومنذ ذلك الحين صرت وزوجي نعتقد بحق الله»

على ان فلامينيوس استنكف ان يسمع هذا الكلام فولى ظهره مزدرياً واسرع الى اكمة بالاتين وهو يهذرم لنفسه: «الحق انهم اغرب الناس في العالم. الامر الذي ينتظر ان ينفر الناس من ايمانهم هو نفسه الذي يجذبهم اليه . ناريسة ايضاً مسيحية — ناريسة اكثر خدمتي امانة قد اعتنقت هذا الايمان الباطل وزوجتي اتحدت معها في اسراره الهائلة. حقاً ان الالهة قد تخلت عني»

electronic file created by cafis.org

قال هذا القول وهو يتنهد تنهداً عميقاً

الفصل السابع

على فراش المرض

وكانت سيسدونة اخت فلاڤيا مخطوبة لفتى من الاشراف يدعى كلوديوس روفس وهو يتردد عليها كثيراً مع فلامينيوس. ففي ذات يوم كانت سيسدونة تستعد لملاقاته وقد ملت الانتظار وافكارها مضطربة بسبب تنصر اختها فصارت تساءل نفسها ان كان من الواجب ان تخبر خطيبها كلوديوس عن تنصر اختها ام لا. واخيراً صممت على ان تطلعه على جلية الامر. فلبثت في انتظاره مدة طويلة ولما رأته لم يحضر استدعت احدى إمائها وسألتها هل حضر فلامينيوس. فاجابتها امتها ان فلامينيوس قد ذهب بصحبة الامبراطور الى «الفورم». فانتظرته مدة اخرى حتى ملت الانتظار ثم ذهبت الى غرفة اختها وسألتها ان كانت تعلم شيئاً عن فلامينيوس فاجابتها هذه بالنفي

ولاحظت فلاڤيا في ذلك اليوم حركة غير عادية في البيت وسمعت كثيرات من الاماء يتكلمن همساً مع بعضهن. فسألت اختها سيسدونة عن سبب ذلك فاجابتها ان موضوع الحديث كان تنصرها ليس الا وانها (اي فلاڤيا) قد اصبحت مضغة في افواه اهل رومية جميعاً بسبب العار الذي الحقته بتلك الاسرة الشريفة

فتكدرت فلاڤيا كدراً عظيماً لان رومية لم تكن بعد ترى في الديانة المسيحية الا كل عيب وعار. فقالت لاختها: «ان العالم اجمع يستطيع ان يعيرني لكوني مسيحية واما انا فانني افتخر بهذا اللقب وصلاتي الوحيدة لالهي هي ان يكشف عن عيون الناس غياهب الجهل ويهديهم الى طريق الحق»

فدهشت اختها سيسدونة لسماعها هذا الكلام من فم اختها وادهشها بالاكثر انها كانت تتكلم بثبات كانها لا تكترث بما قد حل بها من النكبات. الا انها رأت من خلال ذلك الثبات رقة عواطف وانكسار لان فلاڤيا قاست بفقدان اولادها وزوجها ما تنوء بحمله الجبال

ومرّت بقلب سيسدونة خلجة شفقة على اختها ولكنها سحابة صيف لم تلبث ان انقشعت فعادت واغلظت قلبها ولم تعد ترى في اختها سوى امرأة قد وصمت اسرتها الشريفة بوصمة عار لا تمحى. ثم ادارت وجهها وارادت ان تخرج من غرفتها واذا بالامة ناريسة داخلة بهيئة منزعجة ووجه مرتاع ثم ارتمت على قدمي سيدتها فلاڤيا باكية وهي تقول: «مولاتي آه يا مولاتي. انقذيني فليس لي ملجأ سواك»

فذهلت فلاڤيا ولم تعلم بماذا تجيب. والحت سيسدونة على ناريسة ان تطلعها على حقيقة الخبر فقالت هذه: «ويلاه! ان مولاي قد باعني» قالت ذلك وزاد اجهاشها بالبكاء

فنظرت اليها مولاتها فلاڤيا نظرة انعطاف وشفقة وادركت ان مصيبتها لا تطاق. واما سيسدونة فاغتاظت لعطف اختها على تلك الامة ثم خرجت بحنق واطبقت الباب وراءها بشدة

ولما خلت ناريسة بمولاتها قالت لها: «ان مولاي قد علم انني مسيحية فباعني»

فتراجعت فلاڤيا الى الوراء مبهوتة وقالت «باعك؟»

فقالت: «نعم باعني لتاجر عبيد من اهالي تساليا»

فلم تقدر فلاڤيا ان تفوه ببنت شفة اذ لم يكن في استطاعتها ان تساعد تلك الخادمة الامينة بشيء وكانت منذ صيرورتها مسيحية قد اصبحت تحبها كاخت على رغم ما بينهما من التفاوت في المقام. فغطت وجهها بيديها واخذت تنتحب من نفس مرة حتى زاد حزن الامة المسكينة ثم قالت لها «ليأخذ الرب بيدك ويرأف بك ولا شك انه آت عن قريب»

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

اوراق متناثرة

دموع الملوك

وكان صباح وكان مساء يوماً ثامناً . . .

الا ان المساء في هذه المرة كان طويلاً عابساً ومياه الغمر العظيم تمازح سفينة الملكة الهاربة الى احضان مجهولة . فيالك من ليل ضاعت فيه النجوم واظلم فيه كل امل !

اهذه نهاية الممالك وخاتمة العروش ؟ اكان محتوماً على ذلك الملك الحدث ان يلقي بصولجانه الى لجج الاتلانتيك ويهرب دون ان يودع احداً او يلقي على قصره تحية الوداع ؟ أبلغ من عدل الشرائع وانصاف الامم ان يهرب الملوك كما يهرب الجانون ؟

* * *

وظلت سفينة الملكة تمخر عباب الغمر . فما غابت سواحل مملكتها عن عينيها حتى اجهشت بالبكاء . وبكاء الملكات يعدل بكاء الامم ويؤثر في النفس . وقد روى التاريخ ان الاسكندر بكى لان اباه لم يترك له ممالك يفتتحها . والقيصر بكى عندما طعنه بروتس وهو يصلي في الهيكل . ونبوليون بكى عندما تذكر مجده السابق وتأمل في عظمته الزائلة

والمسيح بكى على اورشليم

فالملوك اذا بكوا يبكون مجدهم الزائل . والاغنياء اذا بكوا يبكون ثروتهم الذاهبة . واما الفقراء فاذا بكوا فانهم يبكون من ظلم الملوك

وقد قال ڤولتير « اذا بكى الفقراء بكى بعدهم اصحاب التيجان » . وويل للصولجان المبلول بدموع الامة !

ان القرن العشرين يريد ان يعيد علينا مشاهد الثورة الافرنسية . فقد قام الشعوب على ملوك كثيرين وانزلوهم عن عروشهم . فقتلوا ملك ايطاليا وملك السرب وملك البرتوغال ورئيس الولايات المتحدة وعزلوا ملك تركيا وملك البرتوغال الحدث وتلاعبوا بغيرهم من الملوك كما يلعب الولد بالكرة . فيالك من زمن يصبح فيه الملوك اتعس من العبيد

جاء روسو وڤولتير وقالا ان الملك يستمد سلطته من الامة فهو اذاً خادم الامة . فوافق العقلاء على اقوالهما . ولكن اهل القرن العشرين ليسوا كلهم عقلاء . لذلك تطرفوا في فلسفة روسو وڤولتير وقالوا ان الملك هو عبد الامة لا خادمها . وفاتهم ان الخادم غير العبد وان الخدمة قد تكون شريفة بخلاف العبودية

حقاً ما اتعس الملوك انهم اذا اشعلوا اصابعهم العشرة انواراً لا ترى فيهم الامة الا ظلاماً . فكم بالحري اذا ارتكبوا هفوة ؟ ان هفوات الملوك ملوك الهفوات .

* * *

واشتد يأس الملكة عندما ودعت هي وابنها سفينتهما الخاصة ونويتها . لان نفس سفينتهما كانت ملكاً للامة كما ادعى الثائرون . فياويحهم اذا جردوهما من كل مالهما . ما بالهم لم ينزعوا عنهما ثيابهما ايضاً ؟ . . .

لقد فعلوا ذلك . . .

الم يضطر الملك ان ينزل متنكراً في احدى الموانى ويشتري له ولامه ثياباً للسفر لانه هرب فجأة من القصر ولم يأخذ معه البسته للطريق . لعله لم يحمل في جيبه مالاً ايضاً

« تحية وداع ايتها المملكة التي لم تطل فيها مدة حكمي ! . . »

ولكن هذه التحية اولى بها تلك الفتاة الساحرة . فان كانت الملكة قد سكبت دمعة واحدة فهي ايضاً قد سكبت عبرات . كلتاهما فقدتا مجداً وعزاً . كلتاهما ضاقت بهما البرتوغال انما احداهما لا يزال لها عروش على المراسح . والاخرى سوف تنزوي في مسكن تعتاض به عن باذخات القصور . وذكرى الماضي هي النقطة التي فيها تلتقي دمعتاهما

والملك لا يزال يدخن سيجارته وهو هارب الى حيث لا يعلم ! . .

electronic file created by cafis.org

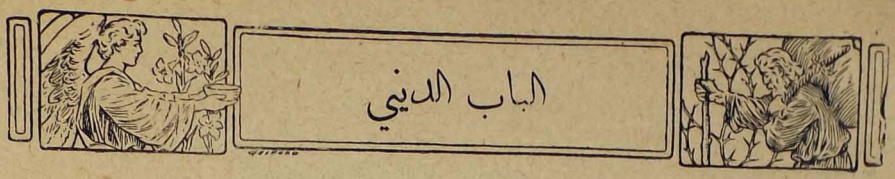

The Life of Christ.

Be not Anxious!

OUR Lord is now back once more in Galilee. The visit to Jerusalem was only a short interruption in the midst of His progress through the northern province. And we find now in St. Luke's Gospel a collection of many fragments of teaching many of which were no doubt given at this time, though some of them may be from earlier parts of the ministry. The actual time however at which our Lord spoke the words is of very little importance compared with the words themselves.

There are two kinds of teaching mixed up—one was addressed to the disciples and friends of Jesus, and is full of most profitable instruction for ourselves. The other is directed towards those among the Jews who had by this time definitely ranged themselves as our Lord's opponents. It naturally takes the form of solemn warning. We will in this chapter discuss briefly the former kind, leaving the latter until next week.

"It came to pass, that, as He was praying in a certain place, when He ceased, one of His disciples said unto Him, Lord, teach us to pray, as John also taught his disciples. And He said unto them, When ye pray, say, Our Father which art in heaven, Hallowed be Thy name. Thy kingdom come. Thy will be done, as in heaven, so in earth. Give us day by day our daily bread. And forgive us our sins; for we also forgive every one that is indebted to us. And lead us not into temptation."

Here is the prayer, marvellous for its simplicity, which every Christian who has ever lived has used night and day. So simple, and yet so deep, a child can learn and understand it, yet the wisest man on earth finds that it still expresses his greatest need. We must not however dwell here upon it, but pass on at once to the other part of our Lord's answer to the disciple's request. "Teach us to pray," He had been asked. And His answer is first to put words in our mouth which we may use; and then to speak somewhat of the manner, the spirit of prayer. And here there are two points, both of which are made abundantly clear by a simple comparison from every-day life. First, if a man really wants a thing which his friend can supply, he does not simply ask for it once and then go away if the answer does not come at once. He asks and asks and continues asking till the answer does come. And why should we be less persistent in our prayers to God? Is it perhaps because the things of the spiritual life are not so dear to us as food and money and clothing?

But if it is necessary thus to repeat our request many times, does that mean that God is reluctant to give? Far from it—and this is the second point.—The very word "Father" by which we address Him shows that

تاريخ المسيح

لا تهتموا!

عاد المسيح الى الجليل مرة اخرى وقد اعترضت زيارته لاورشليم تطوافه في الايالات الشمالية وفاه بتعاليم عديدة دوّنها البشير لوقا وربما كان بعضها يرجع الى اوائل خدمته العلنيه. وليس من المهم ان نعلم الزمن الذي نطق بها السيد لان المهم فيها هو جوهرها لا تاريخها

ويمكننا ان نقسم هذه التعاليم الى قسمين—الاول ما وجهه السيد الى تلاميذه واصدقائه وقد ضمنه نصائح ثمينة لخيرهم. والثاني ما وجهه الى اليهود الذين كانوا لا يفتأون يقاومونه وفي هذا القسم تحذير مخيف وسنترك النظر فيه الى الفصل الآتي ونقصر همنا في هذا الفصل على القسم الاول

* * *

﴿ واذ كان يصلي في موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه يارب علمنا ان نصلي كما علم يوحنا ايضاً تلاميذه فقال لهم متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض. خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم. واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضاً نغفر لكل من يذنب الينا. ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير ﴾

ان هذه الصلاة غريبة لشدة بساطتها والمسيحيون عامة يتلونها في كل يوم واولادهم يستظهرونها ويعرفون معناها. وعلى رغم بساطتها نجد احكم الناس يشهدون لها لانها تتناول جميع حاجات الانسان. والمجال لا يسمح لنا ان نسهب القول عنها فنتقدم الى الجزء الثاني من حواب المسيح للتلاميذ الذين طلبوا منه ان يعلمهم كيف يصلون

ان السيد له المجد وضع في افواه التلاميذ اقوالاً لكي ينطقوا بها متى ارادوا ان يصلوا. ثم اخذ يشرح لهم باية روح يجب تقديم الصلاة. وهنا امران يجب توضيحهما والتمثيل عليهما بحوادث بسيطة تقع لنا كل يوم واولهما ان الذي يحتاج الى شيء من صديقه لا يطلبه منه مرة واحدة فقط وينصرف بل يكرر السؤال ويلح عليه في الطلب. فلماذا اذاً نكون اقل الحاحاً في طلباتنا من الله؟ ألان احتياجاتنا الروحية اقل اهمية من احتياجاتنا الجسدية؟

والامر الثاني ان الحاحنا في الطلب من الله ليس دليلاً على عدم

electronic file created by cafis.org

He loves us and cares for us, and desires only our good and happiness. For an earthly father, if he is a father in truth and not merely in name, will not give his son a stone when he asks for bread, nor a scorpion for an egg. "If ye then, being evil, know how to give good gifts unto your children; how much more shall your heavenly Father give the Holy Spirit to them that ask Him?" If our prayers are not answered, it may be that we are asking for the wrong thing, or that it is our own sinfulness which prevents the answer from coming, or perhaps God is already answering in a different way from that which we expect and a better one. In any case we know that He is our loving heavenly Father, and with Him are rich stores of blessing which He is waiting to pour down upon us. "I say unto you, Ask, and it shall be given you; seek, and ye shall find; knock, and it shall be opened unto you. For every one that asketh receiveth; and he that seeketh findeth; and to him that knocketh it shall be opened."

Now let us notice one small but important point in the "Lord's Prayer," and that is the order in which the petitions are placed. First we pray that God's Name may be hallowed and that His kingdom may be completely established on earth. After that we pray for ourselves, for our souls and bodies. And that is the right order. Our thoughts must *first* be set on the glory of God, *secondly* on our own welfare. How easy it is to say this, and how hard to do it! Our Lord's teaching is very emphatic. In those days as well as in our own and in all others, there were numberless men, good and devout, whose lives were made a burden because they could never cease from anxiety about the sustenance of their lives. Did we not see something of this in Martha the sister of Mary a fortnight ago?

To such Jesus says: Do you think that your heavenly Father does not know of all your needs? Can you not trust Him to supply them? "Consider the ravens: for they neither sow nor reap; which neither have storehouse nor barn; and God feedeth them: how much more are ye better than the fowls?" And again: "Consider the lilies how they grow: they toil not, they spin not; and yet I say unto you, that Solomon in all his glory was not arrayed like one of these. If then God so clothe the grass, which is to-day in the field, and to-morrow is cast into the oven; how much more will He clothe you, O ye of little faith? And seek not ye what ye shall eat, or what ye shall drink, neither be ye of doubtful mind."

We are men, not mere animals. Our object in life is to glorify God and serve our fellow-men. On that our whole hearts must be set. How miserable if we lose the one grand opportunity of this life-time on earth through being intent the whole time on the external comforts of our bodies, while the real meaning and magnificence of life slips from us. *Seek first the kingdom of God and His righteousness;* then we need not fear that God will fail to take care of us.

Listen then to these words which follow: "Fear not, little flock; for it is your Father's good pleasure to give you the kingdom." Are they not the tender words of one who knows the sorrows and troubles of life, and yet

رغبة الله في استجابتنا لان نفس قولنا له «ابانا» دليل على حبه الابوي لنا واعتنائه بنا ورغبته في خيرنا. واذا كان الاب الارضي لا يرفض ان يعطي اولاده عطايا حسنة فكم بالحري الآب السموي؟ قال يسوع: ﴿فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه﴾ فاذا تأخر الله عن استجابة صلواتنا فذلك اما لاننا مخطئون في الطلب او لاننا خطاة وخطايانا سد بيننا وبينه تعالى. وقد يمنحنا الله سؤلنا بغير الطريقة التي ننتظرها. وعلى كل حال يجب ان نثق بمحبته الخالصة لنا وانه مستعد ان يسبغ علينا آلاءه وبركاته لانه وعد قائلاً: ﴿اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم. لان كل من يسأل يأخذ. ومن يطلب يجد. ومن يقرع يفتح له﴾

ان في الصلاة الربانية امراً يستحق الاهتمام وهو ترتيب الطلبات المطلوبة فيها واولها طلب تقديس اسم الله ثم طلب مجيء ملكوته على الارض ثم الطلب لاجل انفسنا واجسادنا وهو ترتيب معقول. لاننا يجب ان نطلب اولاً ما لله وثانياً ما لانفسنا. ولكن ما اسهل التلفظ بهذه الطلبات وما اعسر السير بموجبها. ولقد كان في تلك الايام (كما في هذه الايام ايضاً) اناس عديدون متدينون الا ان حياتهم كانت عبئاً ثقيلاً عليهم لانهم كانوا يهتمون بما يعولهم؟ الم تهتم مرثا اخت مريم بما للجسد اكثر مما للروح؟

فلامثال هؤلاء يقول المسيح «اتظنون ان اباكم السموي لا يعرف احتياجاتكم؟ لا يمكنكم الاعتماد عليه والثقة بانه سيسد كل اعوازكم؟ تأملوا الغربان؟ انها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها. كم انتم بالحري افضل من الطيور .... تأملوا الزنابق كيف تنمو. لا تتعب ولا تغزل. ولكن اقول لكم انه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها. فان كان العشب الذي يؤخذ اليوم في الحقل ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا فكم بالحري يلبسكم انتم يا قليلي الايمان؟»

انا بشر لا بهائم. وغايتنا العظمى في الحياة هي تمجيد الله وانقاذ بني جنسنا. فيجب ان نوجه عنايتنا الى هذا الامر. وما اشقانا اذا كنا نهمل الفرصة الوحيدة التي لنا في هذه الحياة فنهتم براحة اجسادنا ونهمل ما للروح؟ انما يجب ان نطلب اولاً ملكوت الله وبره ومتى فعلنا ذلك لا يتأخر الله عن الاهتمام بنا. قال المسيح: ﴿لا تخف ايها القطيع الصغير لان اباكم قد سر ان يعطيكم الملكوت﴾ وهذه الكلمات تدل على ما لقائلها من الخبرة باحوال العالم ومصائبه وآلامه وما له من الثقة بجودة الله وبانه يمنح بنيه جميع العطايا الحسنة

وقد اوصى المسيح شعبه بقوله: ﴿لتكن احقاؤكم متنطقة وسرجكم

electronic file created by cafis.org

knows also the boundless love of Him whose will it is to give all good things?

Our Lord has yet another word to say, which is closely connected in thought with the foregoing. "Let your loins be girded about, and your lights burning; and ye yourselves like unto men that wait for their lord, when he will return from the wedding; that when he cometh and knocketh, they may open unto him."

A simple and clear parable. We are like servants waiting for the return of their Lord. Our Lord is Jesus Christ. Are our hearts and minds fixed on His business and His coming, or on our own pleasures and comforts? And not only do we wait for His second coming at the end of the world, but continually is He coming to us in little things and in great. In opportunities for self-denial for the sake of doing a kindness to someone else; in the temptation which comes upon us so strongly, in conquering which we may become stronger than before; in the call to go out into the wide world and proclaim the glorious truth of God; in these and countless ways is our Lord coming to us day by day. Let us then be like unto men *look ng for their lord.*

موقدة . وانتم مثل اناس ينتظرون سيدهم متى يرجع من العرس حتى اذا جاء وقرع يفتحون له للوقت ﴾

فنحن مثل عبيد ينتظرون رجوع مولاهم . ومولانا هو يسوع المسيح. ترى هل نحن مستعدون لمجيئه وملاقاته ؟ ام هل نحن منهمكون بملذاتنا العالمية ؟ اننا لا ننتظر مجيئه في نهاية العالم فقط بل ننظر اليه كانه حالّ بيننا في كل دقيقة وثانية وفي كل شغل وعمل — سواء كان ذلك في الفرص التي تسنح لنا ونستطيع فيها ان نبذل انفسنا لاجل الآخرين او في التجارب المحيقة بنا والتي كلما تغلبنا عليها اشتد ساعدنا. او في تطوافنا في سائر اصقاع العالم للكرازة بحقائق الله المجيدة. في جميع هذه الاحوال يزورنا المسيح في كل آن فليكن كاناس ينتظرون مجيء سيدهم.

شذرات

قيل انه بينما كان القديس برنارد يصلي مع اخوته ابصر رؤيا واذا بملائكة في ايديهم ادراج واقلام. وكان بعض تلك الادراج مكتوباً بماء وغيره بحبر وغيره بفضة وقليل منها بذهب . فقال برنارد للملاك الواقف بجانبه : «التمس منك يا سيدي ان تفيدني عن معنى هذه السجلات العديدة ؟» فقال الملاك «ان الصلوات التي يرفعها الانسان لله بدون اهتمام هي مكتوبة بماء . والصلوات التي يرفعها مع الاهتمام بالالفاظ فقط هي مكتوبة بالحبر . والصلوات المرفوعة مع الاهتمام بالمعنى ايضاً هي مكتوبة بالفضة . واما الصلوات التي يرتفع معها قائلها بروحه ونفسه الى الله تعالى فهي مكتوبة بالذهب»

* * *

ان حمل الصليب محتوم على الجميع ولا بد لكل ان ينال نصيبه فاحذر ان تنكر ذلك النصيب او تتبرأ منه لان من امتيازات اولاد الله ان يكونوا حملة الصليب

الصين والافيون

في السنة الماضية عقد في مدينة شنغاي من اعمال الصين مؤتمر عام للنظر في مسئلة الافيون. وكان بين خطباء المؤتمر «تانغ كاي سن» احد ساسة الصين العظماء وهو مسيحي مشهور بغيرته على الدين المسيحي والآداب . ومما قاله في خطبته ان حكومة الصين قد عزمت ان تشهر على الافيون حرباً شديدة فتلاشيه حباً بخير الناس ومحافظة على الآداب . وهي واثقة من الفوز لانها انما تشهر هذه الحرب باسم الانسانية والآداب . والسلاح الوحيد الذي تستعمله في مقاومة هذا العدو الفاتك هو امضى من كل سلاح في هذا العالم الا وهو الضمير المسيحي . . . . . ولا شك ان هذه اهول حرب يشهدها التاريخ ومهما كانت الشرائع والقوانين التي تربط ممالك العالم ببعضها فان فوقها جميعاً ناموساً اعلى وقانوناً اسمى هو قانون السماء الذي يقول بفم كنفوشيوس «لا تفعلوا للغير ما لا تريدون الغير ان يفعلوه لكم» وبفم المسيح «كلما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضاً بهم»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 21st, 1910.

Vol. VI.,
No. 36.

The Man with the Muck-rake.

ONE of the most striking parables we know apart from those in the Gospels is one in the second part of the famous book called "The Pilgrim's Progress." The pilgrims in their journey to the Celestial city were resting for a time in the house of one named Interpreter, who showed them many things to instruct them in the truth. Among other things he took them into a room "where there was a man that could look no way but downwards, with a muck-rake in his hand. There stood also one over his head with a celestial crown in his hand, and proffered him that crown for his muck-rake; but the man did neither look up nor regard, but raked to himself the straws, the small sticks and the dust of the floor."

We relate this here in connection with the subject in this number in the Life of Christ. For there we find that He urged upon His disciples to seek first the kingdom of God and His righteousness. All the things of the earth, its wealth, its learning, its enjoyments are good, and are given us by God for the happiness of life. But so soon as we find that they are becoming so prominent in our thoughts and desires that we can fix our attention on nothing else, then we are surely missing the real end of life.

"O deliver me from this muck-rake!" cried the pilgrim. And Interpreter answered: "That prayer has lain by till it is almost rusty. 'Give me not riches' (Prov. 30:8) is scarce the prayer of one in ten thousand. Straws and sticks and dust are the great things now looked after by most."

At that the pilgrims wept and said: "It is alas! too true."

الرجل ذو المعزقة

جاء في الجزء الثاني من كتاب سياحة المسيحي ان السياح في اثناء سفرهم الى المدينة السموية نزلوا ببيت رجل يقال له المفسر فاضافهم عنده واخذ يشرح لهم حقائق كثيرة . ثم قادهم الى غرفة من منزله حيث اراهم رجلاً منحني الظهر لا يستطيع ان ينظر الى فوق وبيده معزقة وفوق رأسه رجل بيده اكليل سموي وهو يقدمه له بدلاً من المعزقة . ولكن الرجل لم يكن يرفع بصره الى فوق بل ظل يعزق الارض غير مكترث

وقد اشرنا الى هذا المشهد من مشاهد «سياحة المسيحي» بمناسبة ما تراه في مقالة تاريخ المسيح المدرجة في هذا العدد. فان المسيح يحث تلاميذه على طلب ملكوت الله وبره اولاً . واما الامور العالمية كالغنى والعلم والمسرات فهي حسنة في حد ذاتها الا ن الله لا يهبها لنا الا بعد ان نكون قد طلبنا ملكوته وبره فاذا سمحنا لتلك الامور العالمية ان تشغل المحل الاول في فكرنا نفقد للحال لذة الحياة

قالت المسيحية في بيت المفسر عند رؤيتها لرجل ذا المعزقة «ليحفظني الله من هذه الآلة» . فقال لها المفسر : «ان الصلاة قد أهملت حتى انها تصدأت . فالصلاة التي هي لا تعطي غنىً ليست هي صلاة واحد من عشرة آلاف شخص . والآن الاشياء المرغوبة المطلوبة اكثر عند الناس انما هي القش والقضبان والغبار» . فسلمت المسيحية والرحمة بهذا القول وحزنتا .

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٨ اكتوبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٧

The Life of Christ.

Hypocrisy.

OUR Subject this week is a more gloomy one; it is the reproaches and warnings so solemnly administered by our Lord to those who opposed Him. We are still dealing with that period of His ministry when He was working slowly towards Jerusalem, and was displaying Himself openly in a way He had not done so for a long time previously. So that, as He was making His final appeal to the country parts, the folk there were called upon to give their final answer to His appeal. It is important to remember this; for we must never think that our Lord was quick to upbraid, or that He readily attacked those who attacked Him. On the contrary, these men to whom He now spoke were men who had gradually and deliberately hardened themselves against His teaching. They had had the same chance as others. They had heard His words, seen His miracles, and watched His holy life. But they had fought against the purifying influence of His Spirit, and therefore by this time they were ranged among His enemies. It was thus not without the gravest reason that our Lord, so loving and gentle towards all who sought Him, pronounced the vehement condemnation which we have to consider to-day.

He upbraided them for the absolute insincerity of their whole lives. When truth came to them, they would not obey it unless it pleased them; and therefore little by little they became unable even to distinguish between the true and the false, the good and the evil. They clung to what was pleasant and easy, and hated anyone who opposed them in this path. Therefore to excuse themselves for not accepting Jesus, they had recourse to all sorts of devices, some foolish, some wicked. They had seen many evidences of His divine power, when He had healed the sick, cleansed the lepers, and even raised the dead. On the occasion we are considering (St. Luke 11. 14), He had just cast out a devil from a dumb man, and enabled him to speak. And the retort from the opposers was: "By Beelzebub, the prince of the devils, casteth He out devils!"

In answer to this Our Lord first showed them the absurdity of the remark. How was it possible that Satan should rise up against himself and divide his kingdom? But this was not the whole answer. For

تاريخ المسيح

الرثاء

ان موضوع هذا الفصل هو محزن لانه يشتمل على انذارات مخيفة كان السيد له المجد يوجهها نحو اولئك الذين وقفوا انفسهم على معاكسته وكان المسيح لا يزال يتم خدمته وهو متجه نحو اورشليم ويظهر نفسه للشعب بطريقة لم يكن قد اتبعها منذ زمن طويل. وكان يستحثهم ويحاول انهاض هممهم للمرة الاخيرة. ويجب ان نتذكر انه لم يكن سريع التأثر ولا كان يطعن في الذين كانوا يطعنون فيه. والذين وجه اليهم كلامه الآن هم الذين كانوا قد صلبوا قلوبهم وصمموا على مقاومة تعاليمه وكانت الفرص قد سنحت لهم كما سنحت لغيرهم اذ سمعوا اقواله وابصروا عجائبه وشاهدوا سيرته المقدسة الا انهم قاوموه واصبحوا من الد اعدائه. ولذلك نطق المسيح بذلك الانذار المخيف والقضاء المبرم.

فهو ويخهم على رثاثهم وعدم اخلاص طويتهم لانهم لم يكونوا يتبعون الحق الا اذا سرهم وكان لهم من ورائه نفع شخصي. وبتمادي الزمن لم يعودوا يستطيعون ان يميزوا الصدق من الكذب ولا الخير من الشر. وكانوا يحبون عيشة الرخاء والهناء ويبغضون كل من حاول ردعهم الى الطريق المستقيم. وهذا ما حملهم على كره المسيح. وتبريراً لرفضهم اياه التجأوا الى عدة وسائل دنيئة مع انهم ابصروا آيات سلطته السموية بشفائه المرضى وتطهيره البرص واقامته الموتى. وفي هذه المرة التي نحن بصددها اخرج شيطاناً من رجل ابكم واعاد له قوة النطق. فعوضاً عن ان يمجدوا الله ويؤمنوا به قالوا انه ﴿ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين﴾

الا ان المسيح بين لهم خطأهم وقال لهم انه لا يمكن ان يقوم الشيطان على ذاته فيخرب مملكته. ثم اردف ذلك بقوله ﴿ان كنت باصبع الله اخرج الشياطين فقد اقبل عليكم ملكوت الله﴾ ثم اضاف الى ذلك قوله ﴿من ليس معي فهو علي. ومن لا يجمع معي فهو يفرق﴾ ومعنى ذلك انهم بينما كانوا يقاومونه ويعيرونه كان ملكوت الله قريباً منهم وقد اتى به روح الله ذاته. وان المخلصين والاتقياء والودعاء كانوا يدخلون ذلك

electronic file created by cafis.org

Jesus continued with the very solemn words: "If I by the finger of God cast out devils, then is the kingdom of God come upon you." And to this He added: "He that is not with Me is against Me: and he that gathereth not with Me scattereth." By which He meant to shew them that while they were scoffing and opposing, all the time the kingdom of God was close at hand, brought to them by the mighty Spirit of God Himself; and that the true and pure and humble were entering into the kingdom, while they, the proud and mocking, were making themselves into nothing less than open enemies of God. They lived in days for which prophets and kings had waited—yet they did not know the time was come. Why? Not because they were so full of pride, so possessed by the evil spirit of self-importance that they could not see what was evident to the simpleminded. In other ages there had been those with far less opportunities of finding the light, who had grasped with eagerness what chances they had; and these in the day of judgment would put to shame the Pharisees and learned men who had seen with their own eyes the Christ and had not known Him. "The queen of the south shall rise up in the judgment with the men of this generation, and condemn them: for she came from the utmost parts of the earth to hear the wisdom of Solomon; and behold a greater than Solomon is here. The men of Nineveh shall rise up in the judgment with this generation, and shall condemn it: for they repented at the preaching of Jonas; and behold, a greater than Jonas is here."

Again, the hollow fraud was continually being shown in their profound reverence, almost worship, for the external details of the law, while they neglected the inner spirit. It was over this that the first breach had happened between them and our Lord. And throughout His ministry there had been this same attitude shown. The Pharisees insisted on every jot and tittle of the law, human and divine, being observed. Jesus said: Let there be a clean and pure heart, and nothing unclean can then ever come out from it.

We come to a vigorous attack which Jesus Christ made on all this formal, external, meaningless, hypocritical manner of life, which amounted to nothing but a cruel bondage, imposing on men burdens which no one could bear. The particular occasion was the disgust shown by one of the Pharisees when our Lord sat down to dinner without first performing the customary ablutions. Therefore He broke out upon them with a memorable condemnation. He told them that they were busy making clean the outside of the cup and the platter, while the inside was full of extortion and wickedness; that they exacted tithes of all sorts in accordance with the law, but never thought of paying God His due of mercy and love; that their one object in life was to gain a prominent place in the eyes of men, as though God could as easily be deceived; that they were busy lading men with burdens grievous to be borne, while they themselves touched not the burdens with one of their fingers. And lastly—and here is perhaps the most solemn word ever spoken to men who should by their position be teaching and uplifting their humbler

بينما هم (اي جماعة الفريسيين يعادون الله ويقاومونه لشدة افتخارهم وكبريائهم. فهم وجدوا في زمن تمنى الملوك والانبيآء ان يروه ومع ذلك لم يعلموا انه قد اتى. ولماذا. ليس لانه لم يخبرهم احد جلياً بل لانهم كانوا مشبعين من روح الكبرياء والشر حتى انهم لم يستطيعوا ان يدركوا ما ادركه البسطآء. ولقد وجد في عصور اخرى اناس يغبطونهم على الفرص التي سنحت لهم ومع ذلك فانهم سيشمتون يوم الدين بالفريسيين والعلمآء الذين ابصروا المسيح بعيونهم ولم يؤمنوا به ﴿قال لهم يسوع ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم. لانها اتت من اقاصي الارض لتسمع حكمة سليمان وهوذا اعظم من سليمان ههنا. رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه. لانهم تابوا بمناداة يونان. وهوذا اعظم من يونان ههنا﴾

ثم ان رثاء الفريسيين كان يظهر دائماً من خلال احترامهم (ان لم نقل عبادتهم) لحرفية الناموس وتفاصيله الظاهرة حالة كونهم اهملوا مغزاه الباطني. وهذا سبب الخلاف الذي نشأ بينهم وبين السيد له المجد وقد ظل هذا الخلاف يستفحل امره بينهم على مدى خدمته العلنية. فالفريسيون قالوا بوجوب المحافظة على تفاصيل الناموس بحرفيتها واما المسيح فقال بوجوب تطهير القلب لكي لا يتنجس الانسان

ونأتي الآن الى احدى الحملات الهائلة التي حمل بها المسيح على اولئك المتظاهرين المرائين الذين كانوا قد استعبدوا انفسهم وغيرهم بعبودية قاسية ووضعوا على عواتق الناس احمالاً لا طاقة لاحد بها. والسبب الذي من اجله حمل السيد عليهم هذه الحملة هو انتقادهم اياه لعدم اغتساله اولاً قبل الغدآء. فاخذ اذ ذاك يوبخهم ويبين لهم انهم انما ينقون خارج الكاس والقصعة حالة كون الباطن مملوءاً اختطافاً وخبثاً وانهم يعشرون النعنع وغيره من الامور التافهة حالة كونهم لا يشكرون الله على لطفه ورحمته. ذلك لان غاية غاياتهم كانت ان ينالوا المقام الاول في عيون الناس كأن في استطاعتهم ان يغشوا الله بسهولة فكانوا يحملون الشعب احمالاً ثقيلة ولا يمسونها باصابعهم لذلك قال لهم ﴿ويل لكم ايها الناموسيون لانكم اخذتم مفتاح المعرفة. ما دخلتم انتم والداخلون منعتموهم﴾

حقاً ههنا تعاليم جديدة. ههنا معلم اشهر حرباً عواناً على خرافات العصور القديمة طالباً افساح المجال لمحبة الله وعبادته باحترام. فهل عجيب ان يتألب عليه الكتبة والفريسيون لمقاومته ويجتمع حوله الجمهور ليسمعوا تعاليمه ؟

وفي وسط هذا الجمهور المزدحم التفت يسوع الى تلاميذه وخاطبهم باقوال غير الاقوال التي وجهها لاولئك المرائين فقال لهم : ﴿ولكن اقول لكم يا احبائي لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون اكثر. بل اريكم ممن تخافون. خافوا من الذي بعدما يقتل

electronic file created by cafis.org

brethren—"Woe unto you lawyers, for ye took away the key of knowledge: ye entered not in yourselves, and them that were entering in ye hindered."

Here indeed was new teaching! Here was One ready to rise up against the heavy accumulation of the stagnation of centuries, and demand that all of it be cleared away, that there might be room for love and mercy and humble fear of God. Do we wonder that on the one hand the Scribes and Pharisees set themselves vehemently against Him in a veritable frenzy of rage, and that on the other the multitudes gathered together so that they trod one upon another in their efforts to hear His word?

It was in the presence of these multitudes that Jesus spoke to His disciples words of a very different import, words that He would fain have spoken to the Pharisees themselves, had they been willing to receive them, words such as these: "Be not afraid of them who may indeed kill the body, but can do no more. Fear God only. Are not five sparrows sold for two farthings, and not one of them is forgotten before God? But even the very hairs of your head are all numbered. Fear not therefore: ye are of more value than many sparrows."

Only a little later there was another exhibition of the same Pharisaic hypocrisy. It was one Sabbath day in the Synagogue. "And, behold, there was a woman which had a spirit of infirmity eighteen years, and was bowed together, and could in no wise lift up herself. And when Jesus saw her, He called her to him, and said unto her, Woman, thou art loosed from thine infirmity. And He laid His hands on her: and immediately she was made straight, and glorified God." What said the ruler of the synagogue to this? Did he too glorify God for the great blessing vouchsafed to the woman? We read that he, "being moved with indignation, because that Jesus had healed on the sabbath day, said unto the people, There are six days in which men ought to work: in them therefore come and be healed, and not on the sabbath day."

It is astonishing to read of such perversity as this! To think that these men could carry their rules and regulations so far as even to forbid a work of love and grace to be done on the sabbath day! They would allow an ox or an ass to be loosed from its stall and taken to the watering on the sabbath day, but a woman who has been bound by Satan for eighteen years must be left where she is.

It was after such incidents as this that our Lord said those deeply pathetic words which must have given expression to His thoughts throughout this period. As He passed through the country, He was greeted with acclamations and rejoicings by the common folk; but there were clear signs also on every hand of the deep-rooted bitter antagonism of the ruling classes. And He knew that if this were so in Galilee, still more would it be evidenced in Jerusalem. A public appeal in Jerusalem, could have but one end. The hearts of the rulers

له سلطان ان يلقي في جهنم. نعم اقول لكم من هذا تخافوا. أليست خمسة عصافير تباع بفلسين وواحد منها ليس منسياً امام الله. بل شعور رؤوسكم ايضاً جميعها محصاة. فلا تخافوا انتم افضل من عصافير كثيرة﴾

ووقع بعد ذلك بقليل حادث آخر ظهر من خلاله رياء الفريسيين بوضوح تام. وكان المسيح يعلم في احد المجامع في السبت ﴿واذا امرأة كان بها روح ضعف ثماني عشرة سنة وكانت منحنية ولم تقدر ان تنتصب البتة. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة انك محلولة من ضعفك. ووضع عليها يديه ففي الحال استقامت ومجدت الله﴾

فلما رأى رئيس المجمع ما فعله يسوع اغتاظ عوضاً عن ان يمجد الله ﴿وقال للجمع هي ستة ايام ينبغي فيها العمل ففي هذه ائتوا واستشفوا وليس في يوم السبت﴾

حقاً ما اغرب اولئك المراثين الذين كانوا يحظرون على الناس اتيان شيء يوم السبت وان يكن ذلك الشيء من اعمال النعمة والمحبة. فهم كانوا يذهبون بثيرانهم ومواشيهم ليسقوها يوم السبت ولكنهم لا يبيحون فعل الخير مع امرأة قد ربطها الشيطان ثمانية عشر عاماً

على اثر هذه الحوادث وامثالها نطق يسوع بتلك الاقوال التي كانت ترجمان افكاره في هذا الزمن. وكان اذا مر بالبلاد قابله الاهالي بالترحاب. الا ان الدلائل كانت متوفرة على البغض الشديد الذي كان يكنه له رؤساء الشعب. ولا شك انه علم ان العداوة في اورشليم ستكون اشد من العداوة في الجليل لان قلوب الحكام كرهت خدمة الله الروحية فهم يقاومون كل من يحاول ارجاعهم عن غيهم. فزيارة اورشليم لا بد ان تكون سبباً لاضطهادهم اياه ورفضهم له وحكمهم عليه بالموت. ولذلك قال يسوع ﴿يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا. هوذا بيتكم يترك لكم خراباً. والحق اقول لكم انكم لا تروني حتى يأتي وقت تقولون فيه مبارك الآتي باسم الرب﴾

---

were terribly far from the spiritual service of God, and would thrust from them anyone who ventured to summon them back to it. The visit to the Holy City must lead to persecution, rejection, and death. "O Jerusalem, Jerusalem, which killest the prophets, and stonest them that are sent unto thee; how often would I have gathered thy children together as a hen doth gather her brood under her wings, and ye would not! Behold, your house is left unto you desolate: and verily I say unto you, Ye shall not see me, until the time come when ye shall say, Blessed is He that cometh in the name of the Lord."

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

الفصل السابع

(تابع)

فهزت ناريسة رأسها كمن قد خامره شك وقالت بلهجة اليائس «ان الاخوة كلهم يقولون انه آت وانا لا اعلم لماذا قد تأخر»

فقالت مولاتها: «اننا قليلو الصبر يا ناريسة ولكن لا بد ان يجيء في مجده فيزعزع اساسات الهيا كل الوثنية ويثبت لرومية الجبارة ان عبادتها على ضلال مبين»

ورأت الامة في لهجة مولاتها ونظراتها ما قوّى فيها الامل فخجلت لضعف ايمانها حالة كون سيدتها واثقة من صحة ايمانها على رغم ما كان قد حل بها من المصائب بفرقة زوجها واولادها. فقالت لمولاتها بلهجة الاسف: «الا اغتفري لي زلتي يا مولاتي فقد جئت اشكو اليك مصائبي فزدت حملك ثقلاً»

واذ ذاك دخلت واحدة اخرى من الاماء. فلما رأت مولاتها تلاطف ناريسة وتعطف عليها ذهلت ولم تعلم بماذا تتكلم فسألتها مولاتها عما بشأنها فقالت: «قد جئت لكي اخبر مولاتي ان مولاي على اهبة الرحيل»

قالت ذلك وخرجت وتبعتها ناريسة ايضاً بعد ان ودعت سيدتها. ولا تسل اذ ذاك عما حل بفلاڤيا من اليأس والقنوط

قوس تيطس

لانها تيقنت انها لن تعود ترى فلامينيوس ولا اولادها. ثم لاح لها ان تستعلم عمن وشى بناريسة من الاماء لسيدها فلبثت تفكر قليلاً ثم نهضت وسارت الى مخدع اختها سيسدونة وسألتها هل كانت سترى فلامينيوس

فقالت: «نعم لان الامبراطورة قد اعدت وليمة لاخصائها ولا شك ان فلامينيوس سيكون من المدعوين»

فقالت فلاڤيا: «الم يبلغك فلامينيوس شيئاً بخصوصي او بخصوص الاولاد؟»

قالت: «نعم انه وعد ان يسمح لك برؤية اولادك عندما تهجرين الديانة التي تلقنتها من امتك ناريسة»

فسألتها اختها: «ومن ذا الذي وشى بناريسة؟»

فاجابت سيسدونة مغتاظة: «لو ان فلامينيوس سمع الامر من فم ناريسة او غيرها من الاماء لهان الامر ولكن القصة قد اصبحت حديث القوم في كل رومية»

فقالت فلاڤيا: «لا افهم ماذا تعنين»

فاجابت سيسدونة: «اعني ان رومية اليوم لا حديث لها

السراديب برومية

electronic file created by cafis.org

سواكِ فقد اصبحتِ مضغة في الافواه وسمعت كل اذنٍ في رومية بالعار الذي —»

فقاطعتها اختها مظهرة شيئاً من الاستياء وقالت لها: «ان كنت انت تحسبين صيرورتي مسيحية عاراً فانا اعده شرفاً لا يقاس اليه شرف وفخراً لا يدانيه فخر الانتماء الى القيصر. فملكي هو ملك الملوك ومسيحي هو رب الارباب»

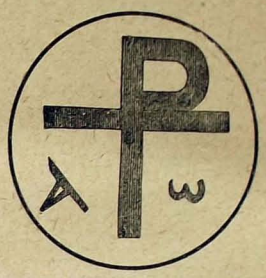

بعض النقوش على قبور المسيحيين القدماء في رومية
شكل اول

فرمقتها اختها بازدراء وقالت: «اما مليكك فلن يحكم رومية ابداً واما اخوانك المسيحيون فلن يتجاسروا ان يبرزوا رؤوسهم فوق السراديب»

فقالت اختها: «انك لو كنت تدركين لذة الانتماء الى المسيح الفادي ما قلت ما قلته الآن»

فاجابت سيسدونة متافقة: «لك ان تعتقدي بما تشاءين واني ارى فلامينيوس قد احسن صنعاً باقصائه عنك اولادك وامتك»

—: «ولكن الى اين يذهبون بناريسة؟»

—: «قد باعها فلامينيوس كما اخبرتك لانها على ما يظهر ابت الرجوع عن الديانة المسيحية»

قالت ذلك وصفقت بيديها فدخلت واحدة من امائها لتساعدها على اللبس والتزين استعداداً لحضور وليمة الامبراطورة. فقطعت اختها الحديث وخرجت من غرفتها وهي لا تدري الى اين تذهب او ماذا تفعل. وقد تمر بالنفس ساعات ظلام يشتد بها اليأس حتى تتمنى الموت

مرت على هذه الحوادث عدة ايام

وكانت صحة فلافيا قد اخذت في الانحطاط حتى لم تقو اخيراً على مقاومة الداء فألم بها والقاها على فراش المرض. وكانت اختها تتردد عليها من آن الى آخر. الا ان وطأة المرض اشتدت عليها. ومع كل ذلك لم يرد زوجها ان يراها فكان يرسل الحكماء لعيادتها والقيام على تمريضها ويظل هو بعيداً. ولكن الداء هزأ بحكمة اولئك الاطباء فلم يستطيعوا ان يفيدوها بشيء واخيراً رأى فلامينيوس ان الامل الوحيد في شفائها هو ان يزورها بنفسه ويصطحب معه الاولاد لعلها اذا رأتهم ترجع اليها صحتها وربما هجرت الديانة المسيحية وعادت الى عبادة ابائها واجدادها

وما كاد فلامينيوس يصمم على هذا الامر حتى اسرع فارسل واستدعى الاولاد. وحدث ما توقع فان فلافيا بدأت منذ ذلك اليوم تعود الى الصحة ولم يمر زمن طويل حتى نقهت تماماً فقوي امل زوجها بقرب الزمن الذي ترجع فيها عن ديانتها الجديدة الى ديانة اسلافها. وفاته ان ايمانها كان مؤسساً على صخر فلا تؤثر فيه الزوابع ولا النائبات. فلما ثبت له فشله وخيبة آماله بهذا الخصوص عزم ان يستأذن الامبراطور بتولي احدى الولايات الرومانية بعيداً عن العاصمة

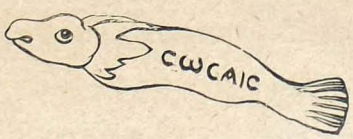

شكل ثان

الفصل الثامن

مصائب المسيحيين

ان المصائب التي كانت تنتاب المسيحيين بسبب ديانتهم مما يعجز عن وصفه القلم. فان الاهالي الرومانيين كانوا يضطهدونهم مر الاضطهاد ويسيئون اليهم بجميع صنوف الاساءة. وكانوا قد طردوهم واجبروهم على السكن في موقع

electronic file created by cafis.org

ردي، فتفشت بينهم الامراض وكانت ابنة بلوتيوس اول من توفيت فحاول والداها ان يتعزيا ولكنهما شعرا بحزن عميق. فاقاما لها نصباً ونقشا عليه دائرة تمثل الابدية وفي وسطها حرفان مشتبكان بهيئة صليب وهما مأخوذان من اسم يسوع المسيح وعلى جانبي الصليب حرفا الالف والياء باليونانية. والى جانب الدائرة رسم سمكة قد نقش عليها اسمها باليونانية وهو مركب من الاحرف الاولى من هذه الكلمات وهي: «يسوع المسيح ابن الله المخلص» وبناء عليه كانت الدائرة والسمكة تمثلان العبارة الآتية: «ان يسوع المسيح ابن الله المخلص مات على الصليب ولكنه لا يزال يحيا الى الابد وهو الالف والياء — البداءة والنهاية» (البقية تأتي)

التوراة في تركيا

لا شك ان القراء يدهشون اذا علموا ما قد كان للتوراة من التأثير الكبير في تكييف الحكومة الجديدة في تركيا فان الكتاب المقدس يمكن اليوم الحصول عليه هنالك بعدة لغات وتستطيع سائر العناصر المؤلفة منها شعوب تركيا ان تطالعه وتدرسه كل لغتها. لا يخفى ان السوريين واليونانيين والارمن ينظرون الى الكتاب نظرة احترام ويجلونه ايما اجلال. والمسلمون قاطبة يحاذرون افناء اي ورقة مكتوبة لئلا يكون اسم الله عليها وهذا ما منعهم من محاولة احراق التورة لان التركي يجد اسم الله على كل صفحة من صفحاتها

ولا نبالغ اذا قلنا ان عدد النسخ التي تلفت من التوراة (او من اجزاء منها) في تركيا هو اقل كثيراً من العدد الذي تلف في غيرها من البلدان الشرقية حيثما يوزع الكتاب المقدس. ذلك لان التقاليد والاعتقادات المختلفة في تركيا هي ترس يمنع ايصال الاذى الى كلمة الله

وقد مر على المرسلين الاميركان اكثر من تسعين سنة وهم يكرزون في بلاد العرب وكردستان وسوريا واسيا الصغرى ومكدونيا والبانيا وغيرها من البلدان وقد كان هم جميعهم في هذه الجهات ان ينشروا الكتاب المقدس في نفس الوقت الذي يكرزون فيه بمحتوياته

ان المرسلين الاميركان حيثما ذهبوا يفتتحون المدارس المختلفة من ابتدائية بسيطة الى كليات كبيرة. والاساس الوحيد الذي يبنون عليه هو التوراة فانهم يجعلون درسها اجبارياً على سائر التلاميذ بقطع النظر عن جنسية التلميذ او طائفته. وفي هذه المدارس عدد من التلاميذ والتلميذات لا يقل اليوم عن خمسين الفاً وجميعهم يدرسون التوراة فاذا القينا نظرة عامة الى تاريخ الخمسين سنة الماضية نستطيع ان نتصور العدد الكبير من التلاميذ الذين درسوا التوراة

على ان كثيرين في تركيا هم امميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ومن عادة هؤلاء ان يجتمعوا معاً في ليالي الشتاء الطويلة فينصتون لحديث ويتجادلون في مسئلة دينية والحقيقة انهم مولعون بالمجادلات الدينية وقد اصبحت التوراة موضوع مناقشات كثيرة في القرى والبلدان الصغيرة والقوم هنالك ينظرون دائماً الى تلميذ لمدرسة نظرة اعجاب وينتظرون ان يسمعوا منه اموراً كثيرة كما انهم يلتفون حوالي الوعاظ والمبشرين ليسمعوا كرازتهم ولذلك لا نبالغ اذا قلنا ان الناشئة المتهذبة في تركيا لها خبرة في الكتاب المقدس احسن من خبرة الناشئة المتهذبة في اميركا

واذا تذكرنا جميع هذه الحقائق وان الكتاب المقدس هو كتاب ثوري اذا تسربت مبادئه في امة محكومة بالظلم والجور كما كانت تركيا في عهد عبد الحميد فلا نستبعد قيام المظلومين على رجال الظلم ومحاولتهم تثبيت حقوق الانسان وتعميم العدل والانصاف وقد قال انور بك البطل الالباني الذي خاطر بحياته في سبيل اعلان الدستور في تركيا انه لولا اعتماده على الناشئة المتخرجة في مدارس المرسلين الاميركان ما امكنه ان يقلب هو ورفاقه نظام الحكومة في تركيا (انتهى بتصرف)

كنز العلوم الصحيحة

يصرف الانسان معظم ايام صبوته في المدارس مجتهداً في الحصول على العلوم متكبداً النفقات الباهظة وقد لا يحصل على غرضه. لذلك قام محبو رقي الهيئة الاجتماعية باجل الاعمال الخيرية التي تكفل للمجتهدين نيل بغيتهم كلٌّ فيما تعمق فيه. ومن هذا النوع قام الشيخ اسكندر عبد المسيح الباجوري بالقاء المحاضرات التاريخية الدينية الاخلاقية العلمية غروب كل اربعاء على صور الفانوس السحري بمنزل الجمعية الانكليزية ببندر الجيزة متتبعاً حوادث الكتاب المقدس مبتدئاً من آدم الى اخر حوادث رسل سيدنا يسوع المسيح مستدلاً باقوال اقدم مؤرخي العالم وبالاكتشافات العلمية العصرية وابواب الجمعية مفتوحة مجاناً للادباء الذين يودون الوقوف على حقائق التاريخ القديم والاستفادة من نتائج الحوادث اخلاقياً وادبياً ودينياً والحضور بعد المغرب بنصف ساعة فقط من كل يوم اربعاء

electronic file created by cafis.org

Henry Martyn.

HIGH up in the roll of names honoured forever as those of men who have consecrated body, mind, and spirit to the service of our God, and who have endured nobly even to death, stands the name of Henry Martyn. More especially is the memory of this great man beloved by all who have at heart the welfare of the great Mohammedan world; for, as we shall see, not only was he a pioneer in carrying the Gospel to a Moslem country, but such was the character of his work that, brief though it was, it laid the foundation for far greater things to come. It is no exaggeration to say that every effort made to-day to carry Christianity to Islam is based on the early work of Henry Martyn.

It is nearly 130 years since Henry Martyn was born in a small town in England, and almost exactly 98 years since his death in Persia. In less than thirty-two years he accomplished vastly more than most men can do in twice or three times that length of time. He was a man of very great ability, so that the highest careers were open to him, had he chosen to seek promotion in the ordinary way in England. But from the time when he was a young student at the University of Cambridge on to the end of his life, his one ambition was to sacrifice himself on the altar of devotion to the God and Saviour he so fervently loved.

At Cambridge, Henry Martyn gained the very highest honours that are possible for a young man. In the final examination at the close of his course he came out actually first in the list. Yet after obtaining the prize, which had been almost beyond his highest expectations, he wrote: "I obtained my highest wishes, but was surprised to find that I had grasped a shadow." So impossible is it for earthly distinctions to fill and satisfy the mind when it has once tasted "the good word of God and the power of the world to come." This success was followed by the coveted honour of election to a Fellowship in his college. But he did not long remain in Cambridge to enjoy his position. For by this time he was consumed by the desire to preach the Gospel of Jesus Christ to the heathen.

We must remember that this was a far bolder ambition a hundred years ago than it is to-day. The Church in England had scarcely begun to awake to the fact that she had a responsibility towards the non-Christian world. Those who offered themselves as missionaries were looked upon as mere fanatics. The difficulties were immense in every way. Steamships were not yet invented; so that the sea could be crossed only by the hazardous help of wind and wave, and a voyage that now occupies a few days would then be a matter of as many weeks. Moreover the Suez canal was unheard of, and therefore all communication between Europe and Asia had to be by means of the long journey round the coast of Africa. And, in fact, when Henry Martyn himself went to India, it took him no less than nine months from England.

هنري مارتن

هو من اعظم رجال التاريخ الذين وقفوا انفسهم الكبيرة وهممهم العالية لخدمة الله وبني الانسان. وقد ترك له اثراً خالداً في قلوب جميع الذين يحبون خير العالم ولا سيما خير المسلمين. لانه لم يكن فقط اول حملة الانجيل الى البلاد الاسلامية بل هو واضع اساس لعمل كبير. ولا نبالغ اذا قلنا ان كل ارسالية مسيحية الى البلاد الاسلامية تسير على الخطة التي وضعها صاحب الترجمة منذ عهد طويل

ولد هنري مارتن منذ مئة وثلاثين سنة في بلدة صغيرة من اعمال انكلترا. وما كاد يترعرع حتى قام باعمال عظيمة فانه عمل في اثنتين وثلاثين سنة من حياته اعمالاً يعجز عنها اعظم الرجال ولا يستطيعون ان يقوموا بها في ثلثة اضعاف تلك المدة. ولو شاء ان يرتقي ذروة المجد لاستطاع ذلك بكل سهولة لان الطريق كانت ممهدة امامه. الا انه منذ زمن تلمذته بجامعة كمبردج الى اخر حياته كانت غاية غاياته ان يبذل نفسه في سبيل الهه ومخلصه

ولما كان تلميذاً بجامعة كمبردج نال كل جوائز الشرف التي يتمنى الحصول عليها وكان اول الفائزين في الامتحانات النهائية. ولما نال الجائزة كتب الى احد اصحابه يقول: «لقد نلت اعظم جائزة يتمنى التلميذ ان يحصل عليها ولكنني اراني كمن يقبض الريح». وهذا دليل على ان مجد العالم لا يستطيع ان يغوي الذين قد وعوا كلام الله وادركوا لذة الاستسلام اليه

وبعد هذا النجاح الباهر انتخب صاحب الترجمة عضواً في لجنة مدرسته. الا انه لم تطل اقامته بكمبردج لكي يتمتع بثمرة اتعابه لانه كان يشتعل شوقاً لتبشير الوثنيين بيسوع المسيح

ومثل هذا الشوق كان يقتضي ايامئذٍ شجاعة اعظم من الشجاعة التي يقتضيها التبشير اليوم فان كنيسة انكلترا لم تكن قد انتبهت بعد الى المسؤولية التي تحتم عليها تبشير البلدان غير الاسلامية. والذين كانوا يتطوعون للتبشير كانوا يعتبرون كمجانين. ولم تكن السفن البخارية قد اخترعت بعد فكانت المراكب الشراعية تسير تحت رحمة الرياح والامواج والسفر الذي يقتضي بضعة ايام كان يستغرق يومئذٍ عدة اسابيع. اما خط المواصلات بين اوربا واسيا فكان حول قارة افريقيا لان ترعة السويس لم تكن مفتوحة يومئذٍ. فلما سافر هنري مارتن من انكلترا الى الهند استغرقت سفرته تسعة اشهر

ومن الاقوال المأثورة عن صاحب الترجمة والدالة على ما كان

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 28th, 1910.

Vol. VI.,
No. 37.

To illustrate the broad intelligence of the man's character, we will quote just one saying of his, which shows how religion meant for him the full development of every side of life, and not merely of what we sometimes call the spiritual faculty. He said: "Since I have known God as my veritable Saviour, painting, poetry, and music have had charms unknown to me before. I have received what I suppose is a taste for them; for religion has refined my mind, and made it susceptible of impressions from the sublime and beautiful."

Martyn early set his heart on India as the country to which he wished to devote himself. At that time England had a strong foothold in India but she did not as now include that great country in her empire. She was represented by a commercial company known as the "East India Company." And the only way in which it was possible for Martyn to gain an opportunity for evangelising the country was by being appointed by the Company, chaplain to the English community in some Indian town. This appointment was gained, and after some delay Martyn left England in July 1805, taking as we have said, nine months on the way.

He devoted as much time as possible on the voyage to the study of Hindustani; and here his natural ability helped him greatly. For the most noticeable feature in his first few months of residence in the country is the remarkable facility with which he gained a working knowledge, not of Hindustani only, but of two or three other languages as well. When he had been no more than six months in the country we find him setting to work to translate the beginning of the Acts of the Apostles, and some of the parables of our Lord into Hindustani, with the help, of course, of his native teacher. At the same time he was also studying Sanskrit, Persian and a little Arabic. The necessity of Sanskrit was especially urged upon him by the discovery, as he moved about the country, of the great number of local dialects. He was told on one occasion that the dialect changed every four miles. That doubtless was an exaggeration; but nevertheless it rested on some amount of truth. And therefore he was anxious to study a language on which all the Indian languages were based; and that language was Sanskrit. Arabic he also wished to learn because of his great interest, from the first, in Islam, and his longing to bring Moslems to Christ.

(To be continued).

للديانة عنده من الاهمية قوله: «انني منذ عرفت الله الهاً ومخلصاً لي صار لي شغف اتم ولذة اسمى بالفنون الجميلة كالتصوير والنقش والموسيقى والشعر وهلم جرًا. فقد ولد فيّ ذوق جديد بخصوصهم لان الديانة قد نقت عقلي وجلته بحيث اصبح يتأثر لاضعف المؤثرات المنبثقة من عالم العظمة والجمال»

وجه صاحب الترجمة همه الى الهند منذ بدأ فيه الميل للتبشير. وكان لانكلترا يومئذٍ قدم راسخة في تلك البلاد الشاسعة الا انها لم تكن قد امتلكتها بعد. وكان ينوب عنها شركة تجارية معروفة باسم «شركة الهند الشرقية». فرأى هنري مارتن ان الطريقة الوحيدة التي بها يستطيع ان يبشر الهند هي بطلبه من الشركة المذكورة ان تعينه راعياً للجالية البريطانية في احدى مدن تلك البلاد. فقبلت الشركة طلبه وفي شهر يوليو من سنة ١٨٠٥ اقلع من انكلترا ووصل الى الهند بعد تسعة اشهر كما ذكرنا

ولم يضع هنري مدة السفر عبثاً بل استخدمها في درس اللغة الهندية وساعده على اتقانها ذكاؤه الفطري فلم يمضِ عليه بضعة اشهر بعد وصوله الى الهند حتى اتقن ليس فقط اللغة الهندية بل ثلاث لغات اخرى ايضاً. فانه في الشهر السادس من وصوله الى الهند شرع في ترجمة اعمال الرسل وبعض امثال المسيح الى اللغة الهندية بمساعدة معلمه الوطني. وكان في نفس ذلك الوقت مكباً على درس اللغة السنسكريتية والفارسية والعربية. ومما اضطره لاتقان اللغة السنسكريتية انه كان في اثناء تطوفه بالهند يصادف لغات مختلفة متفرعة من بعضها. قيل له مرة وهو يجول في احدى المقاطعات ان لغة البلاد تتغير على مسافة كل اربعة اميال. ولا شك ان في هذا مبالغة ولكن فيه بعض الصحة وهذا ما شدد عزم هنري لدرس اللغة السنسكريتية التي تتفرع منها جميع اللغات الهندية. اما رغبته في درس اللغة العربية فكانت ناتجة عن محبته للمسلمين ورغبته في الاتيان بهم الى احضان المسيح

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ٤ نوفمبر سنة ١٩١٠ سنة ٦ عدد ٣٨

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب ع .
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب والمطبوعات يجب ان تمضى باسم مديري مجلة الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة التلفون ١٣٣٩

فهرست

العدد الثامن والثلاثين

انما اعلم شيئا واحدا اني كنت اعمى والآن ابصر

تاريخ المسيح
من افواه الاسود (رواية)
هنري مارتن

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية

electronic file created by cafis.org

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية
الاسقفية بمصر

الباكورة الشهية	ثمنها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	»	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	»	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجره ؟	»	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	»	نصف غرش
سير الانبياء		(انظر البرنامج)

تاريخ المسيح في ثلثة اجزآء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث

«انجيل برنابا» ثمنه غرش ونصف صاغ

تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .

ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٤ نوفمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٣٨

انما اعلم شيئاً واحداً اني كنت اعمى والآن ابصر

The Life of Christ.

The Man Born Blind.

ONCE more we find our Lord in Jerusalem, the occasion of the visit probably being another Feast which He desired to attend. And again the incident is recorded by St. John only. Our readers will long ago have noticed that the first three Gospels relate chiefly the events that happened in Galilee, while St. John records principally the visits to Jerusalem. There are of course exceptions, but the difference is very noticeable at this period of the ministry.

The incident that occupies our attention in this chapter is the healing of a man who had been blind from birth, the story being given us in the ninth chapter of St. John's Gospel. The narrative begins with a curious question from the disciples: "As Jesus passed by, He saw a man which was blind from his birth. And His disciples asked Him, saying, Master, who did sin, this man, or his parents, that he was born blind?"

The question is strange to us, but the reason for it is obvious. The idea was strong among the Jews that such afflictions as this were the direct punishment for some sin. But in this case there was a difficulty, for how could a man be punished for his sin from the moment of his birth? Was he then paying the penalty of his parents' sin? Jesus showed the questioners that the idea is altogether false. He answered: "Neither has this man sinned, nor his parents; but that the works of God should be made manifest in him." Now what does this mean?

It means this. It is true that the world is full of sin, and that Jesus Christ came to redeem it and give it life instead of death. And on every side we see the sad effects of sin; we all suffer from it, from the sin of others who have gone before us as well as from the sin of those who live with us now and from our own sin. But when we trace some particular weakness or failing or disease or imperfection, we cannot at once say that that is a *punishment* sent to us for this or that sin. No, it is an inevitable result of the whole mass of sinful surroundings which bring sorrow and sickness to men's bodies as well as to their souls. And what Jesus came into the world to do was exactly this—to bring *life*, life for the body, life for the mind, life for the soul: so that gradually, little by little, operating now here and now there, life may spring up in the world and overcome death in all its forms. Therefore whenever we see death attempting to get the upper hand, we say at once: Here is a chance for God to be glorified by the gift of life in place of death.

So it was with this blind man. Death was so far master in him that his eyesight was totally cut off, was dead. That was just the chance for God to be glorified by the exhibition of one little fragment of the grand life-giving work which He wished to do in all the world.

And our Lord added the significant words which we must for lack of space quote without comment: "I must work the works of Him that sent me, while it is day: the night cometh, when no man can work. As long as I am in the world, I am the light of the world." We will only

تاريخ المسيح

شفاء الاعمى

عاد يسوع الى اورشليم مرة اخرى ولعل عودته كانت لحضور احد الاعياد . وقد تفرد بذكر هذه الحادثة ايضاً البشير يوحنا فقط . ومما يجدر بالذكر ان البشيرين الثلاثة الاول اهتموا غالباً بذكر الحوادث التي وقعت في الجليل والقديس يوحنا انصرف لذكر تلك التي وقعت في اورشليم كما يتضح من تتبع سير الحوادث في هذه المدة من خدمة المسيح . والحادثة التي نحن بصددها في هذا الفصل هي شفاء رجل ولد اعمى وقد وردت القصة في الاصحاح التاسع من انجيل يوحنا . قال ﴿وفيما هو مجتاز رأى انساناً اعمى منذ ولادته . فسأله تلاميذه قائلين يا معلم من أخطأ هذا ام ابواه حتى ولد اعمى﴾

ان هذا السؤال غريب في بابه ولكن السبب الذي دعا اليه كان واضحاً فقد كان اليهود يعتقدون ان المصائب التي تحل بالانسان هي عقاب له على خطاياه ولكن مسألة هذا الرجل حيرتهم لانه ولد اعمى فهل كان يكفر عن خطايا ابويه ؟ وقد حاول المسيح ان يبين لهم خطأ هذا الاعتقاد فقال لهم ﴿لا هذا اخطأ ولا ابواه لكن لتظهر اعمال الله فيه﴾ ترى ما معنى هذا الجواب ؟

معناه انه وان يكن العالم مملوءاً من الخطيئة وقد جاء المسيح لمحاربتها وافتداء الانسان منها وعلى رغم انتشار نتائجها الهائلة واحتمالنا كل ما يتأتى عنها الا اننا اذا رأينا انساناً رازحاً تحت ثقل مصيبة او بلية او معانياً آلام مرض من الامراض فلا يجب ان ننسب مصيبته او بلواه الى عقاب على خطيئة خصوصية . ثم ان الامراض هي مصيبة مختمة راجعة في الاصل الى السقوط في الخطيئة منذ يوم دخولها الى العالم والشيء الذي لاجله أتى المسيح الى هذا العالم هو اعطاء الحياة اي حياة الاجسام والعقول والنفوس لكي يستطيع البشر بتمادي الزمن التغلب على الموت فحيثما نرى الموت ناشراً جناحيه نجد مجالاً لاظهار مجد الله بهبة الحياة التي يمنحنا اياها

وهذا ما وقع للرجل الاعمى فانه كان فاقداً البصر وبعبارة اخرى انه كان ميتاً عن العالم المنظور وكان هنالك مجال لاظهار مجد الله فيه وذلك باظهار شيء من القوة التي بواسطتها كان المسيح يمنح الحياة لجميع الذين يؤمنون به . والى هذا اشار يسوع بقوله ﴿ينبغي ان اعمل اعمال الذي ارسلني ما دام نهار . يأتي ليل حين لا يستطيع احد ان يعمل . ما دمت في العالم فانا نور العالم﴾ والمجال لا يسمح لنا ان نسهب في شرح هذا الكلام وانما نلاحظ هنا ان المسيح كرر قوله انا نور العالم وهو نفس الكلام الذي نطق به في احوال كهذه في زيارته الاخيرة الى اورشليم وقد ذكرنا ذلك في فصل سابق

electronic file created by cafis.org

notice that the same words are repeated—"I am the light of the world"—which had been heard from His mouth under such striking circumstances on His last visit to Jerusalem, as recorded in these pages three weeks ago.

Then without delay our Lord proceeded to the gracious work. "When He had thus spoken, He spat on the ground, and made clay of the spittle, and He anointed the eyes of the blind man with the clay, and said unto him, Go, wash in the pool of Siloam, (which is by interpretation, Sent). He went his way therefore, and washed and came seeing."

Can we imagine the boundless delight with which the man would run about from friend to friend to show them the proof of his sudden deliverance? Many knew him; he had been a familiar sight to all as a poor blind beggar asking alms from those who passed by. So at *once the rumour* spread, which some believed while others were incredulous.

How marvellous is the hardness of man's heart! Would not all men rejoice that there was One among them who could do such glorious deeds? Yet we have seen how the bitter hatred against the Teacher sent from God had grown from small to great till there were those who shut themselves up entirely against all the blessed happiness of His Godlike life; and sought by all and every means to find an accusation against Him. So we find the significant word: "*And it was the Sabbath day* when Jesus made the clay and opened His eyes." Here was their chance! Last week we saw how a work of healing on the Sabbath *day in Galilee had given rise to* indignant murmurings. Now in Jerusalem the Pharisees are bolder still, so that some of them openly declared: "This man is not of God because He keepeth not the Sabbath day." Astonishing! The Man who did works from God the like of which had never been seen, whose teaching was so full of the beauty and the joy of God that the very officers sent to lay hands on Him returned and said: "Never man spake like this man"—this Man *not of God! And why? Because*, forsooth, He will not be bound down under the multitudinous burdens that degenerate men have invented to keep their fellow-men from looking upwards into the face of God! At any rate there were some who had the sense to answer: "*How* can a man that is a sinner do such things?"

The next step was to examine the man. Had Jesus really cured him? How did He do it? Had he ever really been blind? And so on. Then they called his parents to enquire of them; but all their cross-examination could not touch the central point—the man had been blind, and now he saw. And meantime it was openly known that if any man confessed that Jesus is the Christ, he was to be cast out of the Synagogue; that is to say, he was to be excluded from worship with his fellows, and treated as a heathen.

They summoned the man again; and we see him in our picture standing before these great men, pointing to his eyes, as he repeated the obvious truth: "One thing I know, that, whereas I was blind, now I see." Then they had recourse to abuse, ever the last resort of those who know that they are beaten. They reviled him for

ولما فرغ من هذا الكلام ﴿تفل على الارض وصنع من التفل طيناً وطلى بالطين عيني الاعمى وقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل فمضى واغتسل واتى بصيراً﴾

ولا شك اننا نعجز عن وصف السرور الذي حصل لهذا الرجل لعودة بصره اليه ويمكننا ان نتصوره متنقلاً من صديق الى آخر يخبرهم بقصة شفائه العجيبة. ولا شك ان كثيرين كانوا يعرفونه وربما كان يستعطي منهم على قوارع السبل. وللحال ذاعت قصته فكان البعض يصدقونها وآخرون يرتابون فيها

حقاً ما اغرب صلابة قلب الانسان! أما كان الاجدر باولئك القوم جميعهم ان يفرحوا لوجود رجل بينهم قادر ان يصنع تلك الآيات العجيبة؟ نعم ولكنهم بالاسف امتلأوا حقداً عليه فاصموا آذانهم عن سماع تعاليمه وأبوا الا ان يقاوموه ويبذلوا كل ما في وسعهم لكي يجدوا ما يشتكون به عليه. قال الكتاب ﴿وكان سبت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه﴾ فها هنا وجدوا مجالاً للشكوى وقد رأينا في الفصل السابق انهم اتهموه بشفاء امرأة في الجليل في يوم سبت وها هم الآن مرة اخرى يتذمرون عليه حتى قال بعضهم ﴿ان هذا الانسان ليس من الله لانه لا يحفظ السبت﴾ أفليس من الغريب ان يتهموا السيد هذه التهمة وهو الرجل الذي لم يكونوا قد رأوا مثله قبلاً ولا سمعوا بمثل تعاليمه؟ واغرب من هذا انهم ارسلوا مرة قواداً لكي يلقوا القبض عليه فعادوا وقالوا ﴿لم يتكلم قط انسان هكذا مثل هذا الانسان﴾ فكيف يقول هؤلاء ان المسيح لم يكن من الله؟ ولماذا؟ ألانه لم يرض ان يرزح تحت ثقل الاحمال التي كانوا قد وضعوها على عواتق الشعب؟ وعلى كل فقد وجد بينهم من تجاسر ان يقول ﴿كيف يقدر انسان خاطئ ان يعمل مثل هذه الآيات﴾

وكانت الخطوة التالية ان يمتحنوا الانسان الاعمى. ترى هل كان يسوع قد شفاه حقيقة؟ وكيف فعل ذلك؟ وهل كان الرجل حقيقة اعمى؟ الى غير ذلك من الاسئلة. ولذلك استدعوا ابويه ليسألوهما عنه ولكنهما لم يجيبا بشيء سوى ان ابنهما ولد اعمى والآن هو يبصر. ومنذ تلك الساعة صار الشعب يخافون ان يعترفوا بيسوع لان الرؤساء تهددوا كل من يفعل ذلك ان يخرجوه خارج المجمع اي ان يبعدوه عن العبادة مع اخوته فكأنه يصبح وثنياً ومتشرداً

ثم عادوا فاستدعوا الرجل مرة اخرى واخذوا يستنطقونه فقال لهم ﴿انما اعلم شيئاً واحداً اني كنت اعمى والآن ابصر﴾ فاخذوا يوبخونه ويتهمونه بالانحياز الى يسوع وهو الامر الذي كانوا يعاقبون عليه اشد العقاب كما رأينا. ويا حبذا لو رفعوا هذه الشكوى علينا نحن بسبب اقرارنا بالانحياز الى يسوع وان يكن الضيق والعذاب نتيجة ذلك الاقرار فنستطيع ان نقول بنية مخلصة ما قاله ذلك الاعمى وها هو يحرفه

electronic file created by cafis.org

﴿اجاب الرجل وقال لهم ان في هذا عجباً انكم لستم تعلمون من اين هو وقد فتح عيني . ونعلم ان الله لا يسمع للخطاة. ولكن ان كان احد يتقي الله ويفعل مشيئته فلهذا يسمع. منذ الدهر لم يسمع ان احداً فتح عيني مولود اعمى. لو لم يكن هذا من الله لم يقدر ان يفعل شيئاً﴾ ولا شك ان هذا الجواب كان ثقيلاً على مسامعهم لانه اصاب كبد الحقيقة فاستاءوا منه واجابوه بغيظ ﴿في الخطايا ولدت انت بجملتك وانت تعلمنا. فاخرجوه خارجاً﴾

وما اغرب الحديث الذي جرى لهذا الرجل الاعمى بعدئذ ليس مع رؤسائه بل مع شافيه فان يسوع سمع انهم اخرجوه خارجاً ﴿فوجده وقال له اتؤمن بابن الله؟ اجاب ذاك وقال من هو يا سيدي لاومن به فقال له يسوع قد رأيته والذي يتكلم معك هو هو. فقال أومن يا سيد وسجد له﴾

حقاً ما اسمى التعليم الذي تنطوي عليه هذه القصة.. ألسنا جميعنا مولودين عمياناً في الخطيئة؟ او ليست آمالنا الوحيدة بالشفاء متجهة نحو نور العالم فانه يشرق علينا بنوره لكي نرى انفسنا وندرك احتياجاتنا ونؤمن بالله الذي يستطيع ان يسد جميع اعوازنا . فطوبى لجميع الذين يتتبعون خطوات ذلك الاعمى ويظهرون ايماناً بسيطاً مؤسساً على محبة خالصة لذلك الذي خلصهم من ربقة الخطية فلنقل جميعنا بفم واحد انما نعلم شيئاً واحداً اننا كنا عمياناً والآن نبصر

being Jesus' disciple, a thing, as we have seen, that they had strictly forbidden. If we are never accused of anything worse than that, we need not be afraid; even if we suffer reproach and persecution for our discipleship. May we be enabled always to answer as simply and as clearly as this man did to his persecutors: "Why herein is a marvellous thing, that ye know not from whence He is, and yet He hath opened mine eyes. Now we know that God heareth not sinners; but if any man be a worshipper of God, and doeth His will, him He heareth. Since the world began was it not heard that any man opened the eyes of one that was born blind. If this man were not of God, He could do nothing." This was too much for them; it was so true, so unmistakeably clear. In a towering rage they answered: "Thou wast altogether born in sin, and dost thou teach us?" And they cast him out of the Synagogue.

How different was his next interview. It was not this time with persecutors, but with his loving healer. "Jesus heard that they had cast him out; and when He had found him, He said unto him, Dost thou believe on the Son of God? He answered and said, Who is He, Lord, that I might believe on Him? And Jesus said unto him, Thou hast both seen Him, and it is He that talketh with thee. And he said, Lord, I believe. And he worshipped Him."

What a parable this story is throughout. Are not we in very truth born in the blindness of sin? And our hope lies in Him alone who is the light of the world. Lovingly and gently He brings to us the *offer of sight*, that we may see ourselves and our need, and may see by faith God who can supply all our need. And happy are we if we can follow step by step in the track of this blind man till with him we can show a strong yet simple faith, resting on deep love for Him who has saved us with eternal salvation when all else failed. Not with our lips, but with our lives may our confession be: "One thing I know, that, whereas I was blind, now I see."

من افواه الاسود

الفصل الثامن

(تابع)

لا يخفى ان پوليكاربوس المشهور في تاريخ الكنيسة كان تلميذاً ليوحنا الحبيب احد رسل يسوع. وكان في ذلك الزمن مقيماً ببلدة سميرنا (ازمير الحالية). وانحرفت صحة زوجة بلوتيوس فرأى هذا انه لابد من نقلها الى مكان بعيد حيث تنسى ذكر ابنتها المتوفية. فلما فاتحها بامر السفر قالت انها تسر كثيراً لولا انها تريد ان تبقى قريبة من قبر ابنتها لتزور بقاياها من وقت الى آخر. ولكن زوجها اقنعها بضرورة السفر فلم تمانع لا سيما وان السفر كان الى سميرنا حيث سترى هي وزوجها الشيخ المحبوب پوليكاربوس فيصافحانه يداً بيد ويكلمانه فاً لفم. وازداد فرحها ايضاً اذ سمعا ان ناريسة (اخت زوجة بلوتيوس) هي عبدة رجل في سميرنا. الا انهما لم يكونا يعلمان بعد المسافة بين رومية وسميرنا لانهما قلما ابعدا عن رومية اكثر من بضعة اميال. فرتبا ان يذهب بلوتيوس الى اوستيا احدى موانئ رومية الكبيرة. فذهب واتفق مع ربان سفينة ان يأخذه هو وامرأته الى سميرنا بشرط ان يخدما في السفينة. فرضي الربان. وبعد ايام قليلة ودع بلوتيوس وزوجته مدينة رومية وجميع الاخوة الذين فيها وسارا الى اوستيا ومن هنالك ركبا البحر قاصدين سميرنا

الفصل التاسع

في افسس

قلنا سابقاً ان فلامينيوس عزم ان يستأذن الامبراطور

electronic file created by cafis.org

في ولاية يحكمها بعيداً عن رومية. فلما عرض طلبه على مرقس اوريليوس لم يتأخر هذا عن تلبية سؤله. واتفق ان والي افسس كان قد توفي فرأى الامبراطور ان يعين فلامينيوس عوضاً عنه. فسر فلامينيوس بهذا الاتفاق واخذ يستعد للسفر هو وسائر اهل بيته

وكان الوقت ربيعاً والهواء معتدلاً يطيب فيه السفر وقد اخذ بعض الاشراف ينزحون من العاصمة لانهم ملوا مسراتها وملاهيها فاخذوا يتطلبون شيئاً جديداً. واتفق انه كان عيد الالهة ديانا قريباً فاخذ اكثرهم يولون وجوههم شطر مدينة افسس ليعيدوا هنالك. وكان شهر مايو كله عيداً لديانا والحجاج يتواردون الى افسس من سائر الامبراطورية الرومانية ليقيموا فروض عبادتهم في تلك الكعبة المقدسة

ولم تمر بضعة اسابيع حتى وصل فلامينيوس وحاشيته الى مقر وظيفته الجديدة. فخرج المتوظفون لاستقباله باحتفال كبير وساروا به تواً الى القصر المعد له. وكانت فلاڤيا قد شفيت تماماً ويظهر ان السفر افادها فبينما هم سائرون في الطريق التفتت فلاڤيا الى اختها وقالت لها همساً: «ارى افسس اعرق في وثنيتها من رومية»

فقالت اختها: «لك ان تسمي عبادتها وثنية اما انا فلا اعتبرها كذلك»

فقالت فلاڤيا: «هذا صحيح ولكنني اذكر انك قلت لي قبل مبارحتنا رومية ان ثقتك بهذه الالهة قد تزعزعت»

فاجابت اختها: «لا تحاسبيني على كل كلمة تسقط من فمي يا اختاه فكثيراً ما اقول اموراً لا اعنيها ابداً. وعلى كل فانني قد صرت اتمنى لو لم تكن في العالم آلهة قط حتى لا نحار في من منها هو الاله الحقيقي الواجب العبادة»

—: «ولكني لا ارى مجالاً للحيرة يا سيسدونة»

—: «ربما كان الحق معك. ولكنني لا اريد ان اخوض في هذا الحديث معك لانني لا آمن العثار فالافضل ان اطوي صفحته»

— «قولي مهما شئت يا اختاه. انك لا تستطيعين ان تخفي عني اضطرابك في الباطن. وما زلت تكررين ان تخوضي معي في هذا الموضوع فلا ارى خيراً من ان اصلي الى الهي من اجلك لكي يهديك انت وزوجي وجميع العالم الى طريق الحق»

فلم تجبها اختها بشيء حتى بلغ الموكب الى القصر المعد لفلامينيوس فدخلت فلاڤيا لترى القصر وتختار لاولادها غرفة موافقة. وبعد ان اختارت لهم غرفة اختارت غرفاً اخرى لها ولزوجها ولاختها ولامائها

وبعد ايام قليلة استقرت بهم الاقامة بالقصر. وفي ذات يوم خرجت فلاڤيا تفقد غرف الاماء. فرأت بعضها غير ملائمة للصحة فعادت الى فلامينيوس وطلبت اليه ان يسمح لها بنقل الاماء الى غرف اكثر ملائمة. فتبسم فلامينيوس واستغرب اهتمامها بامر العبيد ثم قال لها:

«وهل تشكى العبيد لك بسبب غرفهم»

فاجابت: «انهم لم يتشكوا قط وانما نحن يجب ان نهتم براحتهم كما نهتم براحة انفسنا»

فضحك زوجها من كلامها وقال: «حقاً انني لم اسمع بمثل هذا قط. ان كل ما يطلب منا بشأن العبيد هو ان لا نعاملهم بقساوة»

فاجابت فلاڤيا: «ان هذا هو تعليم الالهة الكاذبة. واما الاله الحقيقي فانه ينظر الى جميع البشر بعين واحدة لانهم متساوون في نظره. وانما هو يقسمهم الى مؤمنين وغير مؤمنين»

فقال لها زوجها: «انني لا اومن بالهك يافلاڤيا وغاية ما استطيع فعله هو انني لا اتداخل في شأن معتقدك بل اطلق

لك حريتك التامة في هذا الامر بشرط ان تتركي لي حريتي انا ايضاً لا اعتقد بما اشاء »

قال هذا واسرع خارجاً من الغرفة فسرت زوجته وحزنت في آن واحد. سرّت لانها رأت من زوجها ليناً اكثر من السابق وتأكدت انه لن يبعدها فيما بعد عن اولادها. ولكنها حزنت لانه نهاها عن مفاتحته في موضوع كان اهم المواضيع عندها. وعلى كل فانها حمدت الله لانها ايقنت ان زوجها واختها سيسدونة لم يكونا حقيقة قليلي الاكتراث بامر الديانة المسيحية

وعزم فلامينيوس منذ ذلك اليوم ان يراقب سيسدونة اخت زوجته لئلا ترتد هي ايضاً عن عبادة الهة رومية وتنحاز الى طغمة المسيحيين. واتفق انه في يوم العيد العظيم الذي يماما فيه الستار عن تمثال ديانا الهة الافسسيين طلب منها ان تذهب معه الى الهيكل لتقديم البخور

ولا يخفى ان هيكل ديانا في افسس (وهو المشهور بهيكل ارطاميس) كان احدى عجائب الدنيا لجماله وزخرفته. فقد كان طوله اربعمئة وخمساً وعشرين قدماً وعرضه مئتين وعشرين قدماً وقد استغرق بناؤه مئتين وعشرين سنة. وكان الانسان يستطيع مشاهدته عن بعد اميال كثيرة من البر او البحر. وقد ساعد في بنائه جميع ملوك اسيا وافرغ المهندسون ذكاءهم في تشييده. وكان فيه مئة وسبعة وعشرون عموداً يبلغ ارتفاع كل منها ستين قدماً وكل عمود قطعة واحدة من الرخام النقي. والقلم يعجز عن وصف النقوش والتصاوير البديعة التي كانت داخل هذا الهيكل والذخائر الحربية الموضوعة فيه. اما تمثال ديانا نفسه فكان في الوسط وهو مغطى بالستائر فلا يستطيع احد ان يشاهده الا في يوم العيد العظيم اذ كان الكهنة يزيحون عنه الستار مدة بضع دقائق ليشاهده السياح القادمون من سائر اصقاع العالم ثم يعودون فيغطونه ولا يكشفونه الا في عيد السنة التي تلي تلك. والخلاصة ان كل ما كان في ذلك الهيكل كان يدل على العظمة والجمال

ولما وصل فلامينيوس وسيسدونة الى الهيكل وقفا وطرحا البخور الذي جاءا به على مذبح ديانا وشاهدا دخانه العطري يتصاعد في الفضاء ثم لبثا ينتظران ازاحة الستار عن تمثال الالهة ليريا ها. وما كاد الستار يزاح حتى اشمئزت منه سيسدونة ولو لم يكن فلامينيوس ممسكاً بيدها لتركته ورجعت الى القصر

ذلك انها كانت تنتظر ان ترى تمثالاً يمثل الهة الجمال فخاب املها ورأت تمثالاً اسود اللون غير متقن الصنع ولا سيما نصفه الاسفل فقد كان قطعة خشنة من الحجر. اما النصف الاعلى فلم يكن فيه ما يدل على جمال او اتقان صنعة. فتلاشت منذ تلك الدقيقة عظمة ديانا من مخيلة سيسدونة وعبثاً حاول فلامينيوس ان يعيد تلك الالهة الى مركزها في ذهن سيسدونة

ومنذ ذلك اليوم اصبحت سيسدونة قليلة الاكتراث بعبادة الالهة حتى انها صارت تكره الذهاب الى الهياكل وتميل الى اللهو والطرب. فاراد فلامينيوس ان يرجعها عن هذه الخطة لانه كان بمثابة وصي عليها في غياب خطيبها ولكنها اظهرت له الاستياء حتى صار يتمنى لو يجيء خطيبها فيتزوجها ويذهب بها

وفي ذات يوم بينما هو يخاطبها في هذا الموضوع جرى بينهما الحديث الآتي :—

قالت سيسدونة : «انك يافلامينيوس تصدر لي كل يوم اوامر جديدة. فيوماً تنهاني عن الذهاب الى فلاڤيا ويوماً تنهاني عن الذهاب الى المرسح الفلاني ويوماً - »

فقاطعها فلامينيوس وقال : «انني لم انهك قط عن الاجتماع بفلاڤيا بل انني افضل ان تصرفي اوقاتك معها على ان تصرفيها في محل آخر» (البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

Henry Martyn.

(Continued).

IT is marvellous to see the rapid advance made by Henry Martyn within the first year of his residence in India. We have seen what his principal objects were. Daily he became more proficient in speaking Hindustani, through his continual discussions with the Hindu Pundit and Mohammedan Moorster who were his instructors. His translation work went on apace, so that he quickly added to the works we mentioned last week a translation into Hindustani, of the Book of Common Prayer and a commentary on the Parables. At the same time he was kept busy superintending five schools in the neighbourhood of his station. And all this in addition to his regular work of ministering to the English population as their appointed chaplain!

As yet however he had refrained from openly preaching to the natives. He realised that he must proceed with great caution, as missionary work was entirely new, and would undoubtedly be met with fierce opposition, unless it were conducted with consummate tact. He did not even at first introduce the Bible into his schools. But after a time when some of the inevitable early troubles had passed over, he began to teach the children the Sermon on the Mount.

It must not be imagined that this restraint was easy or natural to him. He was full of the zeal of the Lord in a way that few men can ever have been since the days of the Apostles themselves. It was only by the most determined efforts that he could refrain from throwing broadcast the story of Christ and His love. Yet there is no doubt that the patient course, difficult though it was, was the right one. It enabled him moreover to devote more time to the all-important task of studying the languages and continuing his translations. Consequently before the close of his second year, he had the infinite joy of completing his version of the whole New Testament in Hindustani.

This was in the spring of 1808. During the remainder of that year he worked on quietly, revising the translation, superintending the translation into Persian, which was done chiefly by a convert from Islam, and studying Arabic. The following year he was transferred to the great city of Cawnpore, which was the first scene of his public preaching to heathens. The occasion was the gathering together of a great crowd who had come to beg from him. They frequently came in large numbers to his house to pour out their complaints. Accordingly he appointed a time for them all to come that he might preach to them of a Saviour of the world. In this way he addressed many hundreds of people.

But what calls for attention chiefly during his stay at Cawnpore is the state of his health. From his first arrival in India he had been subject to fever, and the great heat was excessively trying to him; so that by the autumn of 1810 his friends began to be very anxious about his prospects were he to continue in this manner of life without a break. At last, therefore, he was

هنري مارتن

(٢)

وتقدم عمل هنري مارتن في الهند تقدماً غريباً وقد رأينا سابقاً ماذا كانت غايته الرئيسية. وكان يزداد اتقاناً للغة الهندستانية يوماً بعد آخر ولا سيما لانه كان دائماً يتباحث مع العلماء الهنود والمسلمين الذين كانوا يعلمونه اللغة المذكورة. واستمر في اعمال الترجمة فاضاف الى الكتب التي ذكرناها آنفاً ترجمة كتاب الصلاة العامة وتفسيراً لامثال المسيح. وفي الوقت ذاته كان يراقب خمسة مدارس في حقل تبشيره ويقوم برعاية العائلة الانكليزية في الهند.

وكان حتى ذلك الزمن لا يبشر علناً اذ رأى انه يجب ان يسير بكل حذر لان عمل التبشير كان لا يزال في مهد طفوليته فلا شك ان الاهالي سيقاومونه ما لم يتدبره بالحكمة. ويلغ به الحذر انه لم يدخل الكتاب المقدس الى مدارسه في اول الامر ولكنه بمرور الزمن أخذ يعلم الاولاد موعظة المسيح على الجبل

ولا يتوهمن احد انه كان مرتاحاً الى خطة التحذر هذه فقد كان يتلهب شوقاً وغيرة لكنيسة المسيح وانما رأى من الحكمة ان يسير بحذر وتأنٍ لان هذه الطريقة كانت افضل كثيراً على رغم ما كانت تقتضيه من الصبر والاحتمال. لا سيما وانها مكنته من التفرغ قليلاً لدرس اللغات الهندية والاستمرار في عمل الترجمة. وقبل نهاية السنة الثانية من مجيئه الى الهند اكمل ترجمة العهد الجديد كله الى اللغة الهندية وكان ذلك في ربيع سنة ١٨٠٨. ظل ينقح ما ترجمه في بقية تلك السنة ويراقب ترجمة الكتاب الى اللغة الفارسية (وكان القائم بهذا العمل احد المتنصرين من المسلمين). وفي السنة التالية انتقل الى مدينة كونپور وفيها باشر كرازته العلنية للوثنيين. وكان سبب اول وعظة علنية القاها هنالك انه اجتمع حوله عدد غفير يستعطونه وكانوا يترددون على بيته شاكين متظلمين. فضرب لهم مرة ميعاداً لكي يعظهم عن مخاص العالم وهكذا خاطب مئات من الشعب.

وابتدأت صحته تعتل في اثناء اقامته بكونپور فقد كان معرضاً للحميات منذ اول وصوله الى الهند لان جسمه لم يكن يستطيع ان يحتمل حرارة شمسها اللافحة. وفي خريف سنة ١٨١٠ اشفق عليه اصدقاؤه ان يلم به ما يوقف سير عمله ان هو ظل يشتغل كذلك بدون استراحة. واخيراً اقنعوه ان يسافر بحراً لاجل صحته. واتفق ان بلغه في تلك الايام ان العلماء الذين كان قد عرض عليهم ترجمة العهد

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, NOVEMBER 4th, 1910. | Vol. VI., No. 38.

persuaded that he must take a sea-voyage, either for the sake of his health, and perhaps even return to England for a time. His decision was arrived at ultimately as the result of information received concerning his Persian version of the New Testament. The experts to whom this had been submitted deemed it unfit for publication, as it was too full of Arabic idioms, and was, moreover, written in a high classical style that would not be understood by the ordinary reader. This, it need hardly be said, was a great disappointment to him; but it led to what afterwards proved to be a momentous decision, to go into Arabia and Persia for the purpose of collecting the opinions of learned natives, with respect to the Persian translation which had been rejected, as well as of the Arabic version which was yet incomplete.

Accordingly Henry Martyn bade farewell to his many friends, English and Indian, in Cawnpore, and left them with that strange presentiment that they would never see his face again. Early in the new year of 1811 he left Calcutta, and, as it afterwards proved, thereby departed for ever from the shores of the country in which he had fully purposed to spend his remaining days. "I now pass" he said, "from India to Arabia, not knowing the things that shall befall me there, but assured that an ever-faithful God and Saviour will be with me in all places whithersoever I go."

الجديد الفارسية لم يوافقوا على نشرها لما كان فيها من الاصطلاحات العربية ولانها كانت مكتوبة باللغة الفصحى حتى لا يستطيع جميع القرآء ان يفهموها . فحزن مارتن لهذه الاخبار ومنذ تلك الساعة عزم ان يسافر الى العربية و بلاد فارس ليقف على ارآء العلماء بخصوص الترجمة الفارسية المذكورة والترجمة العربية التي لم تكن قد تمت بعد

وهكذا ودع مارتن اصحابه الانكليز والهنود في كونپور وتركهم وهم يتشاءمون انهم لن يروا وجهه فيما بعد. وفي اوائل سنة ١٨١١ ترك مدينة كلكتا مودعاً الهند وداعاً ابدياً وقال «اني اودع هذه البلاد وارحل الى العربية غير عالم ما سيقع لي هنالك ولكني واثق بالهي الامين ومخلصي الذي يرافقني حيثما اذهب».

هنري مارتن

اعلان

المرجو من جميع المشتركين الذين لم يسددوا الى الآن قيمة اشتراكهم بهذه المجلة ان يتكرموا بتسديدها لحضرة وكيلنا المتجول جرجس افندي حنا يزبك او لحنا افندي جرجس ولهم منا الشكر القلبي

electronic file created by cafis.org

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

"El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.

"Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.

"Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).
Paper, 3½ piastres: cloth 5 piastres.

"Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).
Coloured Covers, 1 piastre.

"El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).
Paper Covers, ½ piastre.

"Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).
64 pp., paper Covers, 1 piastres.

"Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).
8vo., coloured Covers, 2 piastres.

"Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.

"Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).
1½ piastres.

"Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).

(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres: boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.

"Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).

Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.

"Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).
1½ piastres.

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

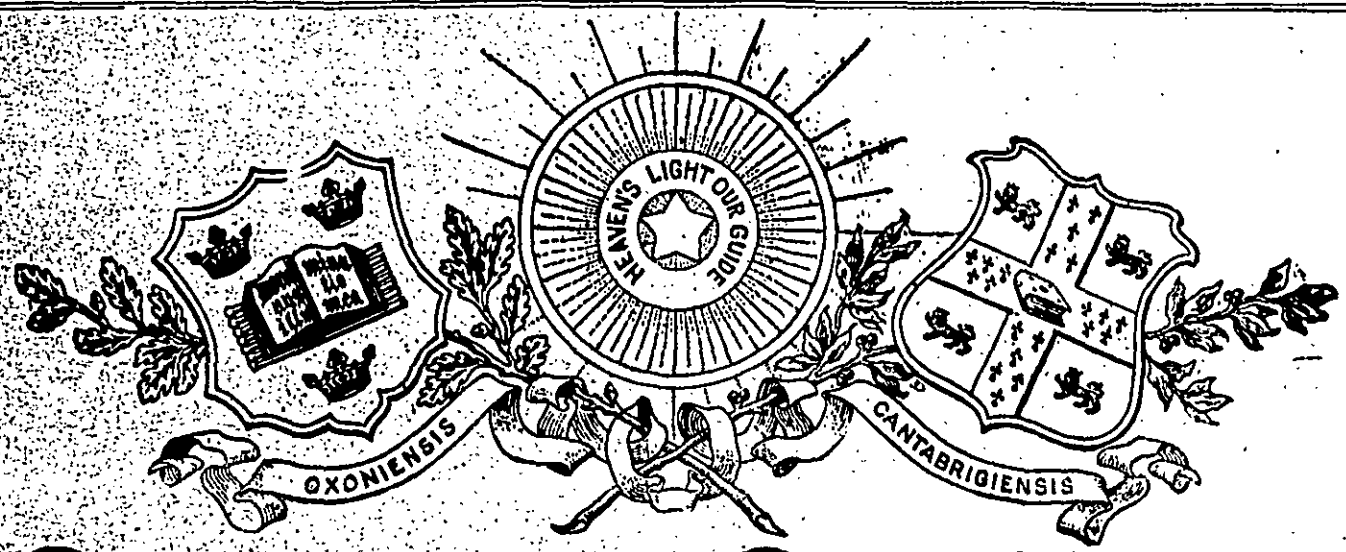

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays, in Cairo | **4th November 1910.** | **Vol. VI.—No. 38. Price, 30 P.T. per Annum**

CONTENTS

The Life of Christ—

"Out of the Mouth of the Lion." (A Serial Story).

Henry Martyn.

Henry Martyn.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt. 7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., *payable to*

The Editor, Orient & Occident, Cairo, Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ١١ نوفمبر سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٣٩

اوراق متناثرة

على المائدة

حملني نحس الطالع ان ادعو جماعة من اصحابي لتناول العشآء معي . وكان بينهم شاب نحيف القوام كل ما فيه خفيف الا دمه وكل ما يملكه ثقيل الا عقله . وقد رأيت منه على المائدة ما جعلني اتصبب عرقاً من شدة الخجل الذي نالني لوجوده بين اولئك المدعوين الادباء

ولكي لا يفوت القارىء شيء من ذلك اذكر هنا بعض النكات التي تشرّفت بها تلك الوليمة تفكهة للثاكلات

جلس صاحبنا الى بعد نصف كيلومتر من المائدة. ثم تناول الفوطة واخذ يدخل اطرافها في عرى صدرته بنصاب الملعقة حتى كادت العرى تتقطع . ثم جاءت الشوربآء فاخذ يحسوها بصوت مرعبٍ لم أدر هل هو خوار ثور ام هزيم رعود . وصرت اتمنى ان يفرغ من صحنه خوفاً على امزجة المدعوين. ولكنه لم يكد يفرغ من آخر نقطة حتى مد صحنه طالباً صحناً آخر من الشوربآء فتعوذت انا برب الفلق وقلت في نفسي عسى ان تكون الشوربآء قد بردت فلا يضطر للخوار

ولسوء الطالع كانت لا تزال سخنة فاخذ يملأ ملعقته وينفخ بها فيتطاير المرق على المائدة وعلى الحاضرين . فكدت من شدت غيظي اصفعه على وجهه لولا بقية حياء اسكتتني وجعلتني اتجاهل امره

ثم انتهى دور الحسآء وجآء الصنف الاول من الاطعمة فاخذ صاحبنا ينتقد الطبخ . وكان لا يزال بعيداً عن المائدة مسافة نصف كيلومتر حتى ان يديه لم تكونا تصلان الى صحنه الا بجهد جهيد . واذا اراد الملح او غيره يحتاج لركوب السكة الحديدية ليصل اليه . ولحظ عليه احد الجالسين انه بعيد جداً عن السفرة فاشار عليه بان يأخذ صحنه ويضعه على ركبتيه !... ولا اعلم ما الذي منعه من الامتثال لتلك النصيحة . أمعرفته باداب المائدة وهي بريئة منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب؟ ام حياؤه من الجالسين معه وهو لا يعرف معنى للحيآء؟

ولا تسل عن طريقة استعماله «للشوكة» والسكين. فقد كان قابضاً عليهما كمن يشهر سلاحه للنزال ويتصرف بهما تصرفاً مضحكاً . فتارة يلعب بهما كمن يلعب بالسيف والترس وتارة يضعهما على السفرة فتلوثان الغطآء

وتناول كاس الماء ليشرب . ولسوء الحظ لم تكن كاسه بل كاس جاره الجالس بقربه . فشربها واخذ يتلمظ — ولكن ليس كبني آدم !...

وظل صاحبنا يعرض علينا من هذه «البضاعة» حتى جاءت الفاكهة وقد وضع امام كل من الجالسين طاس نحاسي فيه مآء لغسل الايدي . فظن صاحبنا انه للشرب فتناوله وشرب ما فيه وانا اتصبب عرقاً من الخجل ثم اعاده وهو يتلمظ كالسابق . ولا تسل عن كيفية اكله الفاكهة فان قبائل الزولو ارفع ادباً بهذا الاعتبار

electronic file created by cafis.org

Henry Martyn.

(Concluded).

IN January 1811 Henry Martyn left India, hoping as we have seen, to restore his health by means of a sea voyage and a visit to Persia, after which he would return again to take up his work in India. As subsequent events proved, however, he was never to see India again; but less than two years later he died in Persia, after making such marvellous use of the sixteen or seventeen months that he lived in that country, that his greatest fame to-day is as a pioneer missionary to Persia.

A voyage now from Calcutta to Bushire does not sound a particularly formidable undertaking. A hundred years ago it took Martyn a full four months. Then after some delay at the coast, ten more days were spent in the march up country to Shiraz. It was a dreadfully trying journey. The heat during the first few days was intense, the thermometer even rising as high as 126° F. on one occasion under a tree which afforded the only shelter to be found for the tent from the burning of the mid-day sun. Then by a sudden contrast, when the party reached the mountains, the cold was so piercing that with all the clothes they could muster, they still shivered. The only marvel is how one with so feeble a constitution as Martyn's could live through it at all.

However Shiraz was ultimately reached in safety, and Martyn found a most kind host in one Jaffier Ali Khan, a Mohammedan of high rank to whom he had letters of introduction. The first necessity was to find a capable assistant in the work he had come all this distance to accomplish, namely the translation of the New Testament into Persian, his first translation in India having proved, as we have seen, a failure. Such an assistant was readily found in Mirza Said Ali, the nephew of his host. Before the end of June therefore considerable progress had been made with the Gospel of St. John.

The arrival of Martyn, and the purpose of his coming, were soon known throughout the city, with the result that he had numerous visits from leading men, orthodox Moslems, Sufis, and Jews alike; and religious discussions were frequent. Before very long he even proceeded to a public disputation with the Mujtahid. This however took the form almost entirely of an immensely long oration by the Mujtahid on all sorts of topics more or less remotely connected with religion, such as the existence of the soul, the unity of God, angels etc. So that the direct result of this first meeting was not great; though it had the undoubted effect of increasing the missionary's notoriety, and so stirring up still further the Spirit of enquiry.

The chief Mullah therefore becoming somewhat alarmed as to the possible effect on some of his flock, published in Arabic a defence of Islam, which concluded with a personal appeal to Mr. Martyn to accept the everlasting miracle of the Koran.

Meantime the continual and close study of the New Testament began to have a marked effect on Mirza Said

هنري مارتن

(تابع ما قبله)

قلنا ان هنري مارتن ودع الهند في اوائل سنة ١٨١١ وكان يأمل ان السفر في البحر والسياحة في بلاد فارس يرجعان اليه صحته فيعود ويستأنف عمله في الهند. الا انه لم يقدّر له ان يرى الهند مرة اخرى لانه مات بعد ذلك بسنتين في بلاد فارس كما سنرى. وقد قام في تلك البلاد باعمال يعجز عنها اعظم الرجال. ولذلك يعد في طليعة المبشرين الذين جابوا بلاد العجم

ان السفر من كلكتا بالهند الى بوشير في بلاد العجم ليس من الهينات. وقد قطع مارتن هذه المسافة يومئذ باربعة اشهر كاملة واستغرق وصوله الى شيراز عشرة ايام اخرى. وكان السفر متعباً جداً فان الحر كان شديداً جداً في الايام الاولى حتى بلغت درجة الحرارة بمقياس فهرنهيت ١٢٦ وذلك في ظل شجرة نصب صاحب الترجمة خيمته بقربها. ولما بلغت القافلة الى الجبال انقلب الهواء الى برد قارس حتى انه على رغم كثرة الثياب التي ارتداها هنري كانت اعضاؤه ترتجف من شدة البرد القارس. حقاً انه غريب جداً ان يحتمل رجل نحيف البنية مثله تلك الاحوال الجوية الصعبة

واخيراً وصلت القافلة الى شيراز بسلام ونزل هنري ضيفاً على مسلم كريم يدعى جعفر علي خان وكان ذا مكانة عالية في شيراز وقد جاءه هنري برسائل توصية من الهند. وكان اول ما وجه اليه عنايته صاحب الترجمة انه طلب مساعداً مقتدراً ليعينه على العمل الذي كان قد جاء من اجله الا وهو ترجمة العهد الجديد لان الترجمة الاولى لم تأت بالغرض المقصود. فاتخذ له مساعداً كفوءاً وهو ميرزا سيد علي ابن اخت مضيفه. ولم ينقضِ شهر يونيه حتى كانوا قد بلغوا في الترجمة انجيل يوحنا

وللحال ذاع في المدينة خبر قدوم هنري مارتن وغاية مجيئه فصار الكثيرون من اعيان المدينة يزورونه من مسلمين وصوفيين ويهود. وكانو يخوضون معه في مباحثات دينية. وبعد قليل صار يناقش المجتهدين علناً وتلا ذلك القاء خطب عديدة في مواضيع مختلفة اكثرها دينية كموضوع النفس ووحدة الله والملائكة وهلم جراً. وقد ساعدت هذه الخطب على اذاعة صيت هنري مارتن وحملت الناس على البحث

ولما رأى احد مشائخ الاسلام ذلك خشي العاقبة فنشر رسالة باللغة العربية دافع فيها عن الديانة الاسلامية وختمها بطلب الى هنري مارتن ان يسلم باعجاز القرآن

electronic file created by cafis.org

Ali. He said on one occasion: "From my childhood I have been in search of a religion, and am still undecided. Till now, I have never had an opportunity of conversing with those of another religion. Another time he asked very earnestly about the doctrine of the Holy Spirit. "Can you assure me, that the Spirit will be given to me? If so, I will be baptized immediately." So near was this man to a full confession of belief in Christ that he was never afraid to show himself openly as Martyn's friend even in the face of bitter opposition.

By the end of February, 1812, Martyn had the inexpressible joy of completing the translation of the New Testament into Persian, and a month later the Psalms also. His great desire then was to be allowed to present in person a copy of the New Testament to the Shah, and for this purpose he left Shiraz just a year after he had first arrived in Persia, and started on the dreadfully arduous journey right across the country to Tabriz. But before he reached his destination he had been through such hardships and privations that his life was once more seriously endangered, and he was forced, by the state of his health, to abandon his intention of seeking a personal audience with the Shah. He had the satisfaction, however, of being assured that the presentation of the New Testament would still take place, no less a person than the British Ambassador himself undertaking the task.

It was now more than ever evident that the only hope for Martyn of prolonging his life lay in returning home to England; and accordingly as soon as he was well enough to make a start he set out on the immense journey of some 1,300 miles across land to Constantinople. Before however, he had reached the borders of Persia, he was overtaken by another severe illness to which he succumbed, passing away at Tocat on the 16th of October 1812 from a condition of pain, weakness, and suffering into the everlasting rest which remaineth for the people of God. He died among strangers, with no friendly hand to support him, no sympathizing voice to cheer him. But for that very reason we may believe that the hand and the voice of the Saviour for whom he so gladly laid down his life, were the more really present to him.

"Even if I should never see a native convert, God may design, by my patience and continuance in the work to encourage future missionaries." So wrote Martyn when he first reached India. And how abundantly his desire has been fulfilled. Very few were the converts he was privileged to see. Yet through the instrumentality of one who was the direct result of his ministry at Cawnpore, no fewer than forty adults with twenty children were afterwards brought to Christ. And who shall estimate the effect of the Persian and Hindustani Scriptures for which he was responsible? But most of all he opened the door, both in India and in Persia, by his magnificent pioneering efforts, for future evangelization; and while there yet remains land still unconquered by the love of Christ, the self-sacrificing example of Henry Martyn will call out volunteers to follow in his steps, and even, if it be God's will, like him to lay down their lives for the great cause.

الا ان البحث والتنقيب في العهد الجديد اثرا في ميرزا سيد علي المذكور. ففي ذات يوم قال: «انني منذ حداثتي كنت ابحث عن الديانة الحقيقية وحتى الآن لم اعثر عليها. ولم تسنح لي فرصة اباحث بها رجال لاديان الاخرى». وطلب مرة من مارتن ان يفيده عن عقيدة الروح القدس فسأله قائلاً «هل تستطيع ان تثبت لي انني اقدر ان انال الروح القدس؟ ان كنت تستطيع ذلك فانني اتعمد الآن حالاً» وهذا القول يدل على قرب السائل من الديانة المسيحية. وفي الحقيقة انه لم يحجم عن ان يقف مع مارتن ويساعده في ساعات المقاومة

وفي اواخر شهر فبراير من سنة ١٨١٢ اكمل مارتن ترجمة العهد الجديد الى اللغة الفارسية وبعد شهر آخر اكمل ترجمة المزامير. وكان يتمنى كثيراً ان يقدم بيده نسخة من العهد الجديد لشاه العجم ولذلك ترك مدينة شيراز بعد سنة من قدومه اليها وقام بسفرة شاقة في وسط البلاد قاصداً تبريز ولكن اهوال السفر ومتاعبه اثرت في صحته تأثيراً عظيماً حتى اضطرته ان يعدل عن مقابلة الشاه. ولكنه تيقن ان النسخة ستقدم للشاه لان سفير بريطانيا العظمى وعده بذلك

ولم يبق عندئذٍ امل في شفاء مارتن الا بعودته الى انكلترا. فلما تحسنت صحته قليلاً وجه خطواته براً نحو الاستانة (على بعد ١٧٠٠ ميل). ولكنه قبل ان يبلغ حدود فارس اصيب بداء عياء ضاعت فيه حيلة الاطباء فمات في مدينة طوقات في السادس عشر من اكتوبر سنة ١٨١٢ وانتقل الى راحته الابدية. وقد مات غريباً في بلاد غريبة حيث لم يرَ حوله يد صديق تدعمه ولا سمع صوت صاحب يواسيه. ولكن يد فاديه كانت معه الى ان لفظ انفاسه الاخيرة

ان مارتن عند اول وصوله الى الهند قال: «انني وإن لم يقدَّر لي ان ارى وطنياً تنصر فلا شك ان الله يستخدم صبري واحتمالي لتشجيع غيري من المبشرين» ولقد تمم قوله فانه لم يعش طويلاً ليرى متنصرين عديدين الا ان احد الذين تنصروا عن يده كان سبباً في تنصير نحو بعين شخصاً وعشرين ولداً. ومن يستطيع ان يقدر التأثير الذي احدثته ترجمة الكتاب الى اللغة الهندية واللغة الفارسية؟ ألم يكن هو سبب نشر الكتاب في الهند وبلاد العجم؟ ألم يمهد الطريق بجده واجتهاده لنشر الانجيل في تلك البلاد؟ واذا كان في العالم ممالك اخرى لم يخترقها حتى الآن نور الانجيل فقد ترك صاحب الترجمة قدوة حسنة للمبشرين لكي يحملوا اليها بشارة الله ويبذلوا انفسهم في سبيل ذلك

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

The Good Shepherd.

THE man who had been born blind now passes from our view, and we hear no more about him. But his story did not end with himself, for it led on to some of the most famous words that our Lord ever spoke.

This is how it happened. The incident is finished, and with what result? The result, as always when Jesus made some specially clear sign, was a division, a separation. On the one hand there was the man who had been healed, rejoicing without limit in his newly gained sight, and worshipping Him who had given it to him; with many of the people who were sufficiently free from prejudice to be convinced that what they had seen was the work of one who was indeed sent fom God; on the other hand the Pharisees and their followers who had set themselves to oppose at every turn the entrance of God's light. The first were a little nearer to God; the second were further from Him. And this is what Jesus Christ meant when He went on to say: "For judgment came I into this world, that they which see not may see: and that they which see may become blind." For that was the inevitable result. Those who were blind in body or in soul, and knew that they were blind and needed healing, came in simple faith and were given what they needed. While those who thought that they could see and had need of nothing, were proved in the end to be blinding themselves so that the light of God's glorious Gospel might not shine in to their souls.

And so we read: "Those of the Pharisees which were with Him heard these words, and said unto Him, Are we blind also? Jesus said unto them, If ye were blind, ye should have no sin; but now ye say, We see; therefore your sin remaineth." And immediately there follow the great words, words the like of which never fell from mortal lips, telling of the Good Shepherd who gave His life for the sheep.

What is the connection? It is this. The Pharisees were those who by their position and learning and authority ought to have been the shepherds of the common people, guiding them gently along the ways of truth, where they might learn the wonderful love of God. Instead of doing that they were as blind men who did not even know their own need, nor could they see the danger they were in. They would not seek healing for themselves, and therefore they were grievously unable to do anything for the healing or the guidance of their sheep.

We see then that our Lord turns from one metaphor or parable to another. There is first the thought of blindness and sight. He then changes the thought, and speaks of shepherds good and bad. Those who were blind, while they thought they saw, were the Pharisees. Those who were bad shepherds were the Pharisees. And by contrast our Lord draws in a few memorable words the beautiful picture of the Good Shepherd; and tenderly and lovingly He says that He has Himself come as the Good Shepherd; and such is His love for the sheep that He will even lay down His life for them if by so doing He can bring life eternal to them.

تاريخ المسيح

الراعي الصالح

نزل الستار على مشهد الرجل الاعمى الذي اتينا على ذكره في العدد الماضي فانطوت بذلك صفحته وختمت قصته. الا ان حادثته حدت السيد للنطق بتعاليم جديدة هي في غاية الاهمية

فبعد انتهاء دور هذه الرواية حدث ما كان يقع دائماً في مثل هذه المواقف. فان الشعب انشقوا فيما بينهم الى قسمين احداهما يتألف من ذلك لرجل الاعمى وغيره من القوم الواسعي العقول (وهؤلاء فرحوا لوجود المسيح بينهم وآمنوا بانه مرسل من عند الله) والآخر يشمل الفريسيين واتباعهم الذين كانوا قد وقفوا انفسهم على مقاومة نور الله بكل ما في وسعهم. فالاولون كانوا اقرب الى الله من الآخرين واليهم اشار المسيح بقوله: ﴿لدينونة اتيت انا الى هذا العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون ويعمى الذين يبصرون﴾ هذه كانت النتيجة المحتمة. فالذين كانوا عمياناً بالجسد او الروح وهم يعلمون بعماهم وحاجتهم الى الشفاء كانوا يأتون الى المسيح بايمانهم المخلص فينالون الشفاء. اما المتكبرون الذين كانوا يزعمون انهم اصحاء ولا يحتاجون الى شيء فكانوا يتعامون عن نور انجيل الله المجيد ويتركون انفسهم في ظلام دامس

﴿فسمع هذا الذين كانوا معه من الفريسيين وقالوا له العلنا نحن ايضاً عميان. قال لهم يسوع لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية. ولكن الآن تقولون اننا نبصر فخطيتكم باقية﴾

وعقب ذلك نطق يسوع باقوال لم ينطق بها احد منذ تأسيس العالم فشبه نفسه بالراعي الصالح الذي يبذل نفسه لاجل خرافه

ترى ما هي العلاقة؟ هي ان الفريسيين كان ينبغي ان يكونوا رعاة الشعب نظراً لمقامهم وسلطتهم فيقودوهم الى سبل الحق حيث يدركون محبة الله العجيبة. ولكنهم عوضاً عن ذلك كانوا عمياناً لا يدركون ما يحتاجون اليه ولا كانوا يستطيعون ان يروا الخطر المحدق بهم. لذلك كانوا يترفعون عن طلب الشفاء ولا يقدرون ان يقودوا خرافهم

فالسيد له المجد كان يستعمل الاستعارات وما اشبه. فدعا الشعب اولاً عمياناً ثم انتقل الى ذكر الرعاة الصالحين والطالحين. اما العميان الذين كانوا يعتقدون انهم يبصرون فكانوا الفريسيين. وقد كانوا ايضاً رعاة ارديا. وقد قابل المسيح نفسه بهم واظهر لهم بطريقة لطيفة انه الراعي الصالح وانه يحب خرفانه الى حد انه يبذل نفسه لاجلها اذا كان في ذلك حياة ابدية

وهاك ما جاء في الانجيل بهذا الصدد:—

﴿الحق الحق اقول لكم ان الذي لا يدخل من الباب الى حظيرة

electronic file created by cafis.org

الراعي الصالح

First then He contrasts the false shepherds and the true shepherd: "Verily, verily, I say unto you, He that entereth not by the door into the sheepfold, but climbeth up some other way, the same is a thief and a robber. But he that entereth in by the door is the shepherd of the sheep. To him the porter openeth; and the sheep hear his voice: and he calleth his own sheep by name, and leadeth them out. And when he putteth forth his own sheep, he goeth before them, and the sheep follow him: for they know his voice. And a stranger will they not follow, but will flee from him: for they know not the voice of strangers."

After this come two little parables, headed respectively by the words: "I am the door of the sheep," and "I am the Good Shepherd." As He said at another time: "I am the Way. No man cometh unto the Father but by Me," so now He says: "I am the door." For in very truth it is through Him that we enter into the eternal life of God.

"Jesus therefore said unto them again, Verily, verily, I say unto you, I am the door of the sheep. All that ever came before Me are thieves and robbers: but the sheep did not hear them. I am the door: by Me if any

الخراف بل يطلع من موضع آخر فذاك سارق ولص. واما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة باسماء ويخرجها. ومتى اخرج خرافه الخاصة يذهب امامها والخراف تتبعه لانها تعرف صوته. واما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه فانها لا تعرف صوت الغرباء﴾

ونطق السيد بعد ذلك بمثلين آخرين. فقال في الاول ﴿انا باب الخراف﴾ وقال في الثاني ﴿انا هو الراعي الصالح﴾ وقال في موضع آخر ﴿انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الا بي﴾ ومعنى ذلك اننا لا نستطيع ان ندخل الى ملكوت الله الا بواسطته

ويجدر بنا هنا ان نقتبس آيات الانجيل بتمامها في هذا الشأن

﴿فقال لهم يسوع ايضاً الحق الحق اقول لكم اني انا باب الخراف. جميع الذين اتوا قبلي هم سراق ولصوص. ولكن الخراف لم تسمع لهم. انا هو الباب. ان دخل بي احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى﴾

وبين هذا المثل وما يليه آية تربطهما معاً وتبين لنا بوجه لا يقبل

electronic file created by cafis.org

man enter in, he shall be saved, and shall go in and out, and find pasture."

Between this little parable and the next there is a verse connecting the two, telling us in no mistakeable words the reason for which He came into the world. "The thief cometh not, but for to steal, and to kill, and to destroy: I am come that they might have life, and that they might have it more abundantly." Oh that we all, Christian, Moslem, Jew, might learn the truth of these wonderful words of life! For what purpose did Jesus come into the world? What is it to-day that forms our great plea in begging all men to join the flock of Jesus Christ? It is not that we wish to get the better of our brothers of other religions in argument; it certainly is not by any means because we wish to strengthen the power of Christian countries at the expense of Moslem and other non-Christian states. It is the simple fact that we know and believe with all our being that in Jesus Christ is LIFE. The doctor does not give his patient medicines to gain money for himself by their sale, or because he wishes to triumph over a rival doctor who has other methods. He applies that treatment whose effects will enter right into the system of the sick one, so that the blood may be purified, the weak parts strengthened, and the whole body become sound and whole—full of life. So it is with the healing medicines of religion. The soul of every man is terribly diseased by sin. He needs a medicine, a treatment, that will put a new life within him, which little by little shall overcome the disease of sin, and make him pure and holy and strong. The whole human race is struggling onwards, trying to lift itself up, dreaming of the time when sorrow and sickness, pain and grief, hatred and war, shall be no more. How is this to be accomplished? By pouring into the heart of mankind the healthful Spirit of God's grace, the perfect life shown and given to us in the Perfect God-Man, Jesus Christ. "I am come that they might have LIFE."

So again our Saviour speaks: "I am the Good Shepherd: the Good Shepherd giveth His life for the sheep. But he that is an hireling, and not the shepherd, whose own the sheep are not, seeth the wolf coming, and leaveth the sheep, and fleeth: and the wolf catcheth them, and scattereth the sheep. The hireling fleeth, because he is an hireling, and careth not for the sheep. I am the Good Shepherd, and know my sheep, and am known of mine. As the Father knoweth me, even so know I the Father: and I lay down my life for the sheep."

Not alone to the few disciples round Him, nor to the Jews, is this message of eternal life, but to all the wide world. Many there are still who are groping in the darkness, longing to find the way of life, yet failing because they have not yet heard of Him who is both the Light and the Life of the world. Of them our Lord says: "And other sheep I have, which are not of this fold: them also I must bring, and they shall hear my voice; and there shall be one fold, and one shepherd." When shall this great end be accomplished? Is it not for that that all Christians daily pray when they lift up their hearts and voices in the words that He Himself taught us: "Thy kingdom come; Thy will be done on earth as it is in heaven."

الشك سبب مجيء المسيح الى هذا العالم. وهي قوله ﴿السارق لا يأتي الا ليسرق ويذبح ويهلك. واما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل﴾ فيالیت جميعنا — سواء كنا مسيحيين او مسلمين او يهوداً — ندرك حقيقة هذه الاقوال. ترى لماذا جاء المسيح الى العالم؟ ما الذي يحملنا على التضرع لجميع البشر ليكونوا قطعاناً للمسيح؟ اليس لاننا نرغب في صالح الجميع؟ حقا ان غايتنا ليست ان نقوي شوكة الممالك المسيحية باضعاف الممالك غير المسيحية وانما نحن ندعوهم الى المسيح عن يقين ثابت بان جميع الذين يؤمنون بيسوع تكون لهم حياة ابدية. فالطبيب المخلص لا يسعى لانفاق ادويته ولا لمسابقة الاطباء الآخرين بل يطلب شفاء عليله فيصف له العلاج الذي يبلغ الى دمه ويقويه ويشفيه من الداء الملم. وهكذا الطبيب الروحي فانه يصف للعليل العلاج الذي يعيد اليه الحياة النقية الطاهرة التي تتغلب على مرض الخطية وتجعله طاهراً مقدساً. وان الجنس البشري باجمعه يتمنى ان يرى ذلك اليوم الذي تزول فيه جميع الامراض والآلام والاحزان والحروب. ولكن كيف يتم هذا؟ يتم بسكب روح الله في قلوب جميع البشر لكي يكونوا كالانسان الالهي الكامل يسوع المسيح الذي جاء ليهب الحياة

قال يسوع ﴿انا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. واما الذي هو اجير وليس راعياً الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلاً ويترك الخراف ويهرب. فيخطف الذئب الخراف ويبددها. والاجير يهرب لانه اجير ولا يبالي بالخراف. اما انا فاني الراعي الصالح واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني. كما ان الآب يعرفني وانا اعرف الآب. وانا اضع نفسي عن الخراف﴾

ان المسيح لم يوجه كلامه هذا للتلاميذ الذين كانوا واقفين حوله فقط ولا لليهود وحدهم بل لجميع البشر على حد سوى. فان العالم لا يزال يتلمس في ظلام دامس وهم يطلبون طريق الحياة الا انهم بعيدون عنه لانهم لم يقبلوا بعد الى نور العالم وحياة العالم. والى هؤلاء قد اشار المسيح بقوله ﴿ولي خراف اخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضاً فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد﴾ فيالیت الله يعجل ذلك اليوم المجيد. اوليس لاجل هذا يصلي جميع المسيحيين ويقولون «ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك. كما في السماء كذلك على الارض»

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

الفصل التاسع

(تابع)

فقالت سيسدونة: «ولكن فلاڤيا مسيحية»

فاجاب فلامينيوس: «انا اعرف ذلك فلا حاجة لتذكيري به. ولست اريد ان تهجري آلهة رومية او تعتقدي بالاله الذي تعبده فلاڤيا. وانما —»

فقاطعته قائلة: «انني لا اومن الآن باله» قالت ذلك وانخرطت في البكاء.

فحار فلامينيوس في امره ولم يعلم ماذا يصنع. ثم اخذ يستعطفها وقال لها: «انني لم اقصد ان اسيء اليك قط ياسيسدونة ولكن حملي في الحقيقة ثقيل وكل ما التمسه منك هو ان لا تزيدي في ثقله. ان قلبي رازح تحت ثقل من الهموم وكيفما التفت لا ارى ما يخفف هذا الحمل عني. ان في هذه المدينة كنيسة للمسيحيين وقد ثار القوم عليهم وادعوا انهم (اي المسيحيين) سبب الاضرار الملمة بالتجارة في هذه الايام. فالصاغة يقولون ان المسيحيين يحرضون الاهالي على عدم شراء تماثيل ديانا الفضية والذهبية. والكهنة يتهمونهم بكونهم علة كل خراب يحل بالمدينة. وانا حائر في الامر لا اعلم الى اي درجة استطيع تحكيم الشريعة. فهذه وغيرها من الامور تزيد في همومي»

فتأثرت سيسدونة من لهجته الدالة على ما كان يخامره من الحزن ورأت انها في الحقيقة كانت تزيد في همومه فاعتذرت له عما فرط منها وسألته ماذا كان ينوي ان يفعل بشأن المسيحيين

فقال: «انني لا استطيع الا تحكيم الشريعة»

فقالت: «الا يوجد احد في العالم يحمي هؤلاء المساكين من الظلم الواقع عليهم؟ الا تظن يافلامينيوس ان في دياناتهم شيئاً من الحق؟»

فدهش فلامينيوس من كلامها ونظر اليها محملقاً وقال: «ماذا تعنين يا سيسدونة؟»

قالت: «اعني انه اذا كان في الحقيقة يوجد اله فهو اله هؤلاء المسيحيين». قالت ذلك وخرجت تاركة فلامينيوس مذهولاً حائراً.

الفصل العاشر

طوالع العاصف

مرت على هذه الحادثة بضعة اسابيع كان ايمان سيسدونة في خلالها اشبه بالحديد المعلق بالمغناطيس يتلجلج مدة قبل ان يثبت. فرأى فلامينيوس ان من واجباته ان يكتب الى كلوديوس ويخبره بحقيقة الحال فبعث اليه برسالة الى رومية واعلمه بالامر. ولما سمعت سيسدونة اعتراها حزن عظيم لانها كانت تحب كلوديوس حباً مبرحاً وعلمت انه لا يلبث ان يسمع بميلها الى الديانة المسيحية حتى يهجرها

واخذ هذا الخوف يشغل فكرها مدة طويلة الى ان اشتد بها فاسقمها وطرحها على سرير المرض فلم تمض بضعة ايام حتى اشتدت عليها وطأة العلة فأنحلت جسمها وتركتها بين حقيقة وخيال

وكانت فلاڤيا تفرغ كل ما في وسعها في العناية باختها والقيام على تمريضها. وفي ذات يوم اذ كانت في غرفتها رأت وطأة العلة قد اشتدت عليها حتى لم تعد تعلم اين هي. فالتفتت اليها سيسدونة وقد انهك المرض قواها وقالت: «اختاه اين انا؟»

فاجابتها اختها وقد اغرورقت عيناها بالدموع: «انت في غرفتك يا سيسدونة. هل تشعرين بالم شديد؟»

فقالت سيسدونة: «لقد تذكرت! آه لقد تذكرت. انني الآن وحيدة في هذا العالم مهجورة من كل انسان»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 11th, 1910.

Vol. VI.,
No. 39.

فقالت فلاڤيا وهي تحاول ان تهدئ عواطفها: «انك لست مهجورة يا سيسدونة بل اننا جميعاً معك. وفوق الكل ان الرب يسوع هو ايضاً قريب منك»

فاجابت سيسدونة: «اخشى يا اختي انني لست اعرف عن الرب شيئاً يستحق الذكر. انهم يتهمونني بكوني مسيحية مع ان بيني وبينك فرقاً عظيماً يا فلاڤيا فان فلامينيوس لما هجرك لم يلم بك المرض الذي الم بي ولا فقدت صوابك»

فقالت فلاڤيا: «انك لا تعلمين يا سيسدونة ما كنت اقاسيه عندما كان فلامينيوس قد هجرني واقصى عني الاولاد. ولو كنت زوجة واماً مثلي لكنت علمت معنى الشقاء. وعلى كل حال فان الله يهب مع كل تجربة منفذاً ولا يدعنا نجرب فوق ما نستطيع»

—: «انت تتكلمين هكذا لانك لا تعلمين شدة حبي لكلوديوس... انني خائرة يا فلاڤيا واحزاني تزيد في ضعفي. آه لو ان ديانا كانت جميلة!... لو كانت كذلك لاتخذتها إلهة لي لكي اعتمد عليها ولكنني وجدتها شنيعة... شنيعة جداً...

فقلت لفلامينيوس تلك الكلمات التي نقلها لكلوديوس»

—: «ولكنك انما نطقت بالحقيقة يا سيسدونة فلماذا تخافين؟ هل تندمين لانك اخترت اله المسيحيين الهاً لك»

—: «انني يافلاڤيا اتقلب على جمر من الحيرة فلا انا استطيع الايمان بالهة رومية ولا ارى لي ايماناً ثابتاً كايمان المسيحيين»

—: «ان الله هو ملجأنا وقوتنا»

—: «ولكني لا استطيع ان اقول انه إلهي الحقيقي»

—: «ولكنك ابنته يا سيسدونة وهو الذي خلقك وارسل ابنه ليفديك من الخطية»

—: «آه ليتني راسخة في هذا الايمان مثلك يا فلاڤيا. اذاً لاحتملت مصيبتي بصبر اتم»

—: «ان الله سيمنحك صبراً وقوة فيجب ان تستسلمي اليه بكل قواك. ان طريق الحياة وعر فلا تستطيعين ان تسيري فيه وحدك والعالم مملوء احزاناً وغموماً ترزح تحتها النفس فلا يمكننا ان نحملها بانفسنا ولكن الله قادر ان يساعدنا. اما من جهة كلوديوس فيجب ان تصلي لكي يعلن الله ذاته له»

فرفعت سيسدونة بصرها الى اختها وقالت لها: «وهل صليت انت من اجل زوجك فلامينيوس؟»

فقالت اختها: «انني اصلي من اجله بدون انقطاع واست اشك ان الله سيهديه يوماً ما»

—: «ولكنني ارى يا فلاڤيا انه لايزال يبغض المسيحيين وهذا ما حمله على الكتابة لكلوديوس بشأني»

(البقية تأتي)

احد الرسوم المنقوشة على قبور المسيحيين القدماء في رومية ويرجع تاريخه الى عهد روايتنا

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤٠

اوراق متناثرة

انتحار

لا يبرح من بالي ذلك اليوم الذي رأيتها فيه ملقاة على السرير جثة هامدة والى جانبها الطبيب يلاحظ فعل ترياقه فيها. ولست اذكر الافكار التي خامرتني في تلك الساعة ولكنني وقفت جامداً لا انطق ولا اتحرك لانني كنت اعرف تلك الفتاة منذ سنين عديدة فلما رأيتها ملقاة على السرير كالجثة الهامدة راعني امرها وقلت في نفسي اهذه نهاية الحياة البشرية؟

ولم يكن بين الواقفين هنالك من عرف الدافع الذي حملها على اتيان ما اتته. ولكنني علمت انها يئست من حبيبها وكم فتاة تذهب ضحية الخداع في الحب!

وقفت بجانب الطبيب الاحظ تلك الجثة التي لم يكن قد بقي فيها من اثار الحياة الا اثر ضعيف ولم اكن اجسر ان اسأل الطبيب هل له امل بشفائها خشية ان اسمع ما لم اكن اود سماعه. وبعد دقائق قليلة اخذت الحياة تدب في جسمها ولاحت على وجه الطبيب علامات امل كبير. وكان ميعادي قد حضر فلم يسعني الانتظار اكثر فودعت همساً وخرجت منقبض النفس ضيق الصدر

* * *

مرّت على هذه الحادثة سنون كادت تنسيني ذلك اليوم المشؤوم لولا اني عدت من سفرة شاسعة فرأيت تلك الفتاة في احدى الحدائق العمومية تماشي ولداً صغيراً بين الازهار والرياحين فعلمت انه ابنها وانها قد نسيت حادثة حبها الاول

وبلغني بعد ذلك ما اثبت لي هذا الامر وانها قد اصبحت ربة بيت ذات بعل فاضل تحبه ويحبها. وعند ذلك انتقلت بي ذاكرتي الى ذلك اليوم المشؤوم وقابلت بين حالتها يومئذٍ وحالتها اليوم واذ تاكدت انها سعيدة وقد القت على الماضي غشاء من النسيان قلت في نفسي «حقاً ما اعظم ما يجب ان يكون شكر هذه المرأة لذلك الطبيب الذي انقذها من مخالب الموت». وان كان ذلك الطبيب قد شفى جسمها من فعل السم فان الزمان وهو الطبيب الاعظم قد شفى فؤادها من مرض ذلك الحب فهي اليوم اذاً تذكر جميل الطبيبين

من يعلم؟ لو عاشت جوليت بعد روميو فربما كان الزمان ينسيها حبها له فتعيش سعيدة حتى اخر ايامها. ولكن الفلاسفة يقولون ان الحب يوحي الى النفس ما يثبت لها وجود عالم الخلود فاذا ضاقت بها الارض نشرت اجنحتها وطارت الى ذلك النعيم الدائم حيث تتمتع الى الابد بمن تهواه. واذا صدق الفلاسفة كان المحبون اوثق الناس ايماناً بالحياة الخالدة

ان الانتحار لاجل اسباب غرامية جبن وجنون. وما اشد ضرر الروايات الغرامية المحشوة باخباره. وان عالمنا اليوم لفي حاجة الى مؤلفات تبين مساوئ الهيئة الاجتماعية وتحض على سبيل الصلاح فليت كتابنا ومؤلفي رواياتنا ينحون هذا النحو انهم اذا فعلوا ذلك يربحون مديح الناس ويخلفون لانفسهم اسماً ذهبياً على صفحات التاريخ

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

الفصل العاشر

(تابع)

— : «اني واثقة يا سيسدونة انه لم يفعل ذلك كرهاً بالمسيحيين والا لحسبت ذلك انتقاماً مني. ولكنه فعل ما فعل زعماً منه بانه انما يقوم بواجبه. انا اعلم انه يكره ديانتنا ولكنه لا يكرهنا نحن. وسيأتي يوم ترينه فيه جاثياً امام الله الاله الحي»

— : «ليت كلوديوس ايضاً يثق بهذا الاله لكنا اسعد اهل العالم»

— : «صلي من اجله بايمان يستجب الله صلاتك يا سيسدونة اما الان فاتركك واذهب الى غرفتي لان فلامينيوس سيحضر عن قريب» قالت ذلك وخرجت

* * *

ان القلم يعجز عن وصف الاضطهادات التي كانت تحل بالمسيحيين في تلك الايام فقد كانوا هدفاً لسهام المصائب وكلما نزلت بالامبراطورية الرومانية بلية كقحط او وباء او غير ذلك من البلايا نسبوها اليهم وادعوا ان الالهة مغضبة. والتاريخ اصدق شاهد على ما كان يحل باولئك المساكين الابرياء من النكبات. واتفق انه في عهد ولاية فلامينيوس لافسس نزلت بالامبراطورية ويلات عديدة فان القحط اكتسح جانباً عظيماً من الاهالي والذين ابقى عليهم الجوع الهمتهم النار. وكانت مراجل الثورة قد ابتدأت ان تغلي والاعداء في الخارج يتحفزون للوثوب على النسر الروماني والرومانيون جميعاً (ومعهم اليهود ايضاً) ينسبون جميع ذلك الى المسيحيين. فكنت ترى القوم في افسس يتذمرون على المسيحيين ويتهمونهم بكونهم علة كساد التجارة. والصاغة — حتى اليهود منهم — يسيرون في الشوارع صاخبين صارخين «عظيمة هي ارطاميس الافسسيين!» فكان الجند الروماني يلاقي صعوبات عظيمة في محاولته حماية المسيحيين من اذى الاهالي

وكان فلامينيوس يجد نفسه بازاء هذه الامور في موقف حرج. فانه من الجهة الواحدة لم يكن يريد ان يعاقب المسيحيين الا اذا ثبت انهم مجرمون. ومن الجهة الاخرى يخشى ان يثور الاهالي وينسبوا اليه الانحياز الى الديانة الجديدة. ولم يكن ذلك خوفه الوحيد بل كان هنالك امر آخر يخشى منه وهو ان يقع على زوجته حيف لكونها مسيحية. فلما وصل الى البيت في اليوم الذي وقع الحديث السابق بين فلاڤيا وسيسدونة اسرعت فلاڤيا لملاقاته حسب العادة ولكنها رأت هيئته متغيرة وسحنته منقلبة فعلمت ان امراً محزناً يشغل فكره. وخافت ان تسأله عن السبب خشية ان تسمع ما لا يسرها من الاخبار. فارادت ان تغير مجرى افكاره وسألته هل وصلته رسائل من كلوديوس

فقال: «كلا لان الرسول لم يرجع بعد من رومية. ولا شك ان الحرب مع البارثيين تشغل بال الامبراطور»

— : «وهل عزم الامبراطور ان يخرج للحرب بنفسه؟»

— : «كلا لان قيادة الجيش هي بيد اخيه لوسيوس ڤيروس»

— : «وهل تشغل هذه الحرب بالك؟»

— : «كلا يا فلاڤيا ولكن هنالك امراً اخر يشغل بالي»

قال ذلك ونظر اليها نظرة تدل على شدة حزنه وما يختلج في قلبه من الهموم. ثم قال لها:

«انك يا فلاڤيا انت وجماعة المسيحيين مصدر جميع هذه الاحزان فان رومية لم تكد تخلص من الطوفان حتى الم بها القحط. ولم تكد تنجو من القحط حتى ابتليت بهذه الحرب»

فرفعت فلاڤيا بصرها اليه وقالت مرتجفة: «اني لم افعل شيئاً تستحق رومية من اجله هذه المصائب»

electronic file created by cafis.org

فقال زوجها: «ان الامة كلها هائجة على المسيحيين تطلب معاقبتهم»

—: «وهل انتم مصممون على اضطهادهم؟»

—: «يجب ان يقدموا ذبائح وتقدمات لديانا والا فانهم سيزجون في اعماق السجون»

وعلمت فلاڤيا ما كان يخامر قلب زوجها من الاحزان ولكن كيف يمنعها احد المسيحيين تقديم الضحايا لديانا؟ ورأى زوجها ان سحابة حزن مرت على محياها فساءه ان يحزنها واراد ان يطيب خاطرها فقال لها: «انك تعلمين يافلاڤيا انني وعدتك سابقاً ان لا اتداخل في شؤون معتقدك فثقي اذاً انني محافظ على وعدي»

ولم تكن فلاڤيا تخشى ان ينكث وعده لها لانها كانت تعلم ان زوجها اذا وعد وفى. فلم يكن هذا الفكر يخيفها وانما تصورت ما سيحل بالمسيحيين عموماً من جرآء الاضطهادات التي كان اعداؤهم يثيرونها عليهم. واذ خطر هذا الفكر ببالها القت بنفسها على صدر زوجها وقالت وهي تبكي: «آه يا فلامينوس. لو كنت واحداً منا لكنت استسهل الموت معك بسرور. انني لا اخاف الاضطهاد الا لكونه يفصل الزوج عن زوجته والاولاد عن امهم»

فصمت زوجها هنيهة ثم قال لها: «انني لم اكن سبب هذا الاضطهاد ولكنه قد ابتدأ فلا اعلم متى ينتهي ولا من سيكون فريسته. فافعلي يا حبيبتي ما تشاءين»

فاجابته: «انني لا اقدر ان انكر الهي يافلامينيوس» وكاد يغمى عليها من شدة حزنها فاحتملها زوجها بذراعيه واخذها الى غرفتها وقال لها:—

«ليهدأ روعك يا حبيبتي واسمعي لنصحي. انك اكراماً لي وحباً بخير سيدونة يجب ان تحذري كل الحذر في ما تقولين او تفعلين. احذري عبيدك. ربما غر عاصف هذا الاضطهاد بدون ان يصيبك اذى فان الشعب يعلمون بغيرتي على الالهة وربما كان ذلك مكفراً في نظرهم عن سيئتك»

—: «آه يا فلامينيوس! لو كنت تعرف الله الذي هو ملجأنا وقوتنا في وقت الضيق ما كنت اخشى هذا الاضطهاد»

—: «انك تمنين المستحيل يا فلاڤيا»

—: «ولكن صلواتي لا بد ان تأتي بمفعول»

—: «اذا استجابها الهك فيكون بالحقيقة الهاً قوياً. على انني ارائي حتى الآن على غاية الوفاق مع الاله ابولو والالهة ديانا». قال ذلك وحاول ان يغير موضوع الحديث فاخذ يسأل عن احوال الاولاد ثم عن العبيد. وبعد ذلك تركها وخرج

ولما خلت فلاڤيا الى نفسها اخذت تفكر في ما عسى ان يأتي به المستقبل وانه ربما يحل بها كارثة غير منتظرة. وخطر ببالها ان كثيرات من نساء الاشراف اللواتي كن قد اعتنقن الديانة المسيحية حلت بهن كوارث تشيب لهولها الولدان ولم يرد شرفهن ملمة عنهن ولا سيما في عهد الامبراطور دوميتيانوس فانه امر بقتل ابنة اخته دوميتيلا وكانت زوجة احد القناصل. وذلك لانها كانت قد دانت بالمسيحية. فهذه الافكار زادت في قلق فلاڤيا وحيرتها فالتجأت الى الصلاة والابتهال وتضرعت الى الله ان ينجيها من كل مصيبة هي وعائلتها وجميع المسيحيين. وكان خوفها الاكبر انها اذا ابتليت بمصيبة لا تستطيع ان تساعد المسيحيين المساكين

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

Beyond Jordan.

THE events of our last two chapters happened in Jerusalem at the time of the feast of the Dedication which occurred in the winter (St. John 10:22). The feast was not one of those appointed by the ancient law, but had been instituted less than two hundred years before this time, to commemorate the re-dedication of the Temple after its pollution by the tyrant Antiochus. So great was the national rejoicing at the event that the feast was ever after one of the most popular of all. Hence it came about that large numbers were assembled in Jerusalem at the time when Jesus healed the blind man and spoke His famous words about the sheep and the Good Shepherd. There followed accordingly much discussion and wonderings as to whether He were indeed the Messiah. Those of our readers who wish for a further account, will find it given in the second part of the tenth chapter of St. John's Gospel.

That chapter ends with the statement that after these things Jesus went away again beyond Jordan, where many came to Him. This agrees with similar statements in the first two Gospels, which then, with St. Luke also, proceed to narrate much of the teaching that He gave to the people. It is emphasized in each case that "great multitudes went with Him," showing that His policy of appealing openly to the country parts was having great effect, so that the crowds were ever on the look-out for Him, and were ready even to follow Him to distant parts in the hope of seeing and hearing more signs of grace.

We turn to the narrative of St. Luke again, taking it up at the twenty fifth verse of the fourteenth chapter. Our Lord speaks in turn first to the whole multitudes, secondly to the publicans and sinners, the despised and hated, and thirdly to the disciples. His message to each we will try briefly to summarize.

First, to the multitudes. Here were immense numbers following Him about from place to place, wanting to claim Him as their leader that they might be His disciples. And to such Jesus speaks with no uncertain voice, as we have heard Him speak before to those who, under stress of excitement, drawn by the attraction of crowds, wished to join the number of disciples. Let them count the cost. Let them ask what discipleship means. It is nothing easy and soft; it will not bring promotion and honour in the world; it means a warfare, prolonged and bitter, and the more so because it is against spiritual enemies, whose attacks are more subtle than those of the cleverest human foe. It is a warfare without end, because never are we free from the attacks of sin so long as we are in this world.

At other times our Lord spoke of the high attractions of the kingdom of God; He called men to it as a king invites his subjects to a splendid feast; He showed it to their minds as a magnificent regenerating force which would bring new life into the world. But now when men are crowding into the kingdom, He bids them

تاريخ المسيح

في عبر الاردن

ان الحوادث التي ذكرناها في الفصل السابق وقعت في اورشليم في وقت عيد التجديد الذي كان يقع في الشتاء. ولم يكن هذا العيد من طقوس الشريعة القديمة بل كان قد وضع قبل زمن المسيح بنحو مئتي سنة وذلك تذكاراً لتدشين الهيكل بعد ان دنسه الظالم انطيوخوس الكبير. وكان فرح اليهود بتلك الحادثة عظيماً جداً حتى انهم احيوا لها عيداً سنوياً. ولما شفى يسوع الرجل الاعمى كانت اورشليم مزدحمة باقدام الزائرين الذين كانوا قد ذهبوا لاجل العيد. وهناك خاطبهم السيد وسمى نفسه الراعي الصالح. ثم تلا ذلك مناقشات بين الشعب بخصوصه اي هل كان في الحقيقة المسيا المنتظر. ويجد القارئ تفصيل جميع ذلك في القسم الثاني من الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا

وقد جاء في اخر الاصحاح المذكور انه لما فرغ يسوع من هذه الاقوال مضى الى عبر الاردن فتبعه كثيرون ليروه. وهذا يتفق مع ما جاء في بشارتي متى ومرقس بهذا الصدد. وقد ذكر سائر البشيرين الاقوال التي نطق بها يسوع هنالك وقالوا ان جموعاً كثيرة تبعت يسوع. وهذا يدل على شدة التأثير الذي كان يحدث بكرازته علناً في القرى والارياف فان الشعب كانوا يتقاطرون لمشاهدته ويتبعونه ليروا اعماله ويسمعوا اقواله. وكانوا يحثون عنه حتى يجدوه

ولننظر الان في رواية البشير لوقا لهذه الحوادث وقد جاءت في الاصحاح الرابع عشر والعدد الخامس والعشرين. فقد جاء ان السيد له

227

الخروف الضال

electronic file created by cafis.org

228

الابن الضال

in most solemn terms beware lest they rush in thoughtlessly, only to learn too late that the struggle is too strenuous.

Moreover not only would it spell disaster for the faint-hearted ones themselves, but the addition of all these half-converted members would grievously weaken the cause itself. Let us hear then His words: "If any man cometh to Me, and hate not his father, and mother, and wife, and children, and brethren, and sisters, yea, and his own life also, he cannot be My disciple. And whosoever doth not bear his cross, and come after Me, cannot be My disciple. For which of you, intending to build a tower, sitteth not down first, and counteth the cost, whether he have sufficient to finish it? Lest haply, after he hath laid the foundation, and is not able to finish it, all that behold it begin to mock him, saying, This man began to build, and was not able to finish. Or what king, going to make war against another king, sitteth not down first, and consulteth whether he be able with ten thousand to meet him that cometh against him with twenty thousand? Or else, while the other is yet a great way off, he sendeth an ambassage, and desireth conditions of peace. So likewise, whosoever he be of you that forsaketh not all that he hath, he cannot be My disciple."

What now was the message to the poor despised and hated publicans and sinners? The message is given to us in three parables memorable for ever, gems that shine

المجد خاطب اولاً الجموع الذين كانوا حوله ثم العشارين والخطاة (وهم طغمة ممقوتة) واخيراً وجه كلامه الى تلاميذه. وسنلخص ما قاله لكل فئة

(اولاً) الجموع. راى المسيح ان جمهوراً عظيماً من الشعب يتبعه اينما سار ويريد ان يتخذه قائداً له. فالتفت حوله وخاطبهم مبيناً لهم ما يجب ان يحملوه في سبيل تتلمذهم له اذ يجب ان يعلموا ان التتلمذ ليس من الامور الهينة ولا هو يكسب الانسان فخراً عالمياً بل بالعكس يجعله يلاقي صعوبات ومشقات عظيمة ولا سيما لان الكفاح هو مع اعداء روحيين ومجماتهم ادهى من مجمات اذكى الاعداء فالحرب معهم لا تنتهي لاننا معرضون لهجمات الخطية ما دمنا في العالم

وقد تكلم السيد في مواضع اخرى عن اوصاف الملكوت فدعا الناس اليه كما يدعو الملك رعيته الى وليمة عظيمة وبين لهم ان في ذلك حياة جديدة ولكنه حذرهم من الاندفاع الى الملكوت عن غير روية لئلا يصيبهم الفشل

وليس ذلك فقط بل ان انضمام اعضاء نصف مهتدين الى الملكوت مما يبعث على الضعف. وهاك ما قال القدوس لوقا بهذا الخصوص

﴿ وكان جموع كثيرة سائرين معه فالتفت وقال لهم. ان كان احد

electronic file created by cafis.org

even above the brightness of their fellows in the Gospel. Space forbids that we should relate them at length; but we beg our readers one and all to read them word by word, the parable of the Lost Sheep, the parable of the Lost Piece of Silver, and the parable of the Prodigal Son. They constitute the fifteenth chapter of St. Luke's Gospel.

Do not these parables in their marvellous simplicity bring us very near to the heart of Christianity. They tell in each case of something that was lost, was sought, and was found. There is the sheep that wanders carelessly and thoughtlessly from the fold, to lose itself in the vast wilderness of life, till the shepherd searches it out and brings it safely home again. There is the piece of silver from the woman's headdress, which is dropped, and is unable to do anything to restore itself. But the rightful owner spares no pains till the lost treasure is restored. And there is the young man, the son, who wantonly, deliberately, leaves his father's house to seek the pleasures of sin for a season; and he continues to seek them till he finds that the best that the world can give turn only to gall and wormwood. So he bethinks him of his father's home where he may at least be admitted as a hired servant. But the father's heart has been following and searching for him throughout the weary years; and the reception of the erring son is not as that of a servant but of one who is well beloved and longed for.

"There is joy in the presence of the angels of God over one sinner that repenteth." That is the glorious word that rings out in our ears. It is not God's will that any should die; yet men will bring death upon themselves. His desire is but that men should turn from their sins and come to the welcome of their loving heavenly Father.

Lastly there is the message to the disciples. The burden of this message is given in the words: "He that is faithful in that which is least is faithful also in much." Our Lord speaks again in a parable, in which he speaks of the shrewdness of a typical man in working for his own benefit in the things of this world. Such an one sees what is for his advantage, and strives to bring that about, even though he be at times somewhat unscrupulous in the means employed. How much more then ought the children of light to strive for those things that are for their eternal welfare, emulating the children of this world not in their methods but in their zeal. Here we are surrounded by things material, which make up much of our life. Yet the real and lasting things are spiritual and not material. Ought we not therefore so to make use of what is good and noble and true in the material world that we may win for ourselves everlasting habitations? Even in the small things this may and should be so. In the common routine of everyday life we may introduce a sanctifying spirit, so that each day at its close shall see us a little further on in the kingdom, a little stronger in the spiritual life. After all, the great crises of life are determined by the multitude of little things that slowly, imperceptibly have formed our character, fitting us or unfitting us as the case may be for the great

يأتي اليّ ولا يبغض اباه وامه وامرأته واولاده واخوته واخواته حتى نفسه ايضاً فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً. ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً. ومن منكم وهو يريد ان يبني برجاً لا يجلس اولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله. لئلا يضع الاساس ولا يقدر ان يكمل. فيبتدئ جميع الناظرين يهزأون به قائلين هذا الانسان ابتدأ يبني ولم يقدر ان يكمل. واي ملك ان ذهب لمقاتلة ملك آخر في حرب لا يجلس اولاً ويتشاور هل يستطيع ان يلاقي بعشرة الاف الذي يأتي عليه بعشرين الفاً. والا فما دام ذلك بعيداً يرسل سفارة ويسأل ما هو للصلح. فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع امواله لا يقدر ان يكون لي تلميذاً ﴾

ترى ماذا كانت الرسالة التي اراد المسيح ان يبلغها لطغمة العشارين والخطاة المقوتين؟ ان هذه الرسالة مبسوطة في ثلثة امثال تزدان بها الشفاه التي تنطق بها. والمجال لا يسمح لنا ان نوردها بالاسهاب ولكن يجدر بكل قارئ ان يطلع عليها بامعان وهي مثل الخروف الضال ومثل الدرهم المفقود ومثل الابن الضال. وجميعها واردة في الاصحاح الخامس عشر من بشارة لوقا

ان هذه الامثال البسيطة تقربنا خطوة اخرى من روح الديانة المسيحية فان كلاً منها يضرب مثلاً على شيء قد فقد فطلبه صاحبه فوجده. ففي مثل الخروف الضال نرى رمزاً الى النفس التي تميل الى الافلات من حظيرة الله والتيه في برية العالم الى ان يجدها الراعي فيرجع بها سالمة. وفي مثل الدرهم المفقود نرى ان قطعة من الفضة فقدتها امرأة. وهذه القطعة لا حياة لها فلا تستطيع ان تعود الى محلها من ذاتها فتلتمسها صاحبتها الى ان تظفر بها. ونرى في مثل الابن الضال ولداً قد هجر بيت ابيه عمداً وتاه في بيداء الملذات والشرور العالمية مدة من الزمن. ولم يزل يسعى ورآء تلك الملذات الى ان ادرك من ذاته ان خير ما يناله من العالم هو مرارة العلقم. فخطر بباله بيت ابيه وتمنى لو ان اباه يقبله اجيراً عنده. الا ان قلب ذلك الوالد حنون رقيق وقد كان يتتبع ابنه ويتمنى ان يعود فيراه فلما عاد احتضنه وقابله مقابلة تدل على منتهى الحب وليس مقابلة سيد لعبده

﴿يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب﴾ حقاً ما اسمى ذلك الفرح! ان الله لا يسر بموت الخاطئ ومع ذلك فان البشر يقدفون بانفسهم في هوات الموت ويجهلون ان اعظم سرور الله هو برجوع الخطاة اليه

واخيراً بلغ المسيح رسالة اخرى لتلاميذه وهي واردة في قوله «الامين في القليل امين ايضاً في الكثير» وقد نطق المسيح بهذا القول على اثر مثل تكلم فيه عن رجل من اهل العالم كان عمه الوحيد ان يجر كل مغنم وضع لنفسه ولسان حاله يقول ان الغاية تبرر الواسطة. فيجدر

electronic file created by cafis.org

اذاً برجال الملكوت ان يقتدوا بذلك الرجل ليس في الطرق التي يستخدمها بل في غيرته

اننا محاطون بكثير من الماديات التي تؤثر في حياتنا ولكن الامور الباقية الابدية هي غير مادية . فعلينا اذا ان نستخدم كل ما هو شريف وصالح لكي نضمن لانفسنا المنازل الابدية . وما يصدق على الامور الكبيرة يصدق ايضاً على الامور الصغيرة اذ في امكاننا ان نكون صالحين في اعمالنا اليومية حتى نجد انفسنا في ختام كل يوم اقرب خطوة من

matters when they come. To us as to the first disciples our Lord says clearly and solemnly: "He that is faithful in that which is least is fait. ful also in much; and he that is unjust in the least is unjust also in much."

ملكوت الله واقوى في الحياة الروحية. وان كبائر الامور تنشأ من صغائرها وهذه الصغائر هي التي تكيف صفاتنا فتؤهلنا (او لا تؤهلنا) للامور العظام . والمسيح يوجه الينا ايضاً ما قاله لتلاميذه الاولين ﴿ان الظالم في القليل ظالم ايضاً في الكثير﴾

القديسة اغاثا

(مقتطف عن كتاب سير القديسين الشهداء بالانكليزية)

ان اسم القديسة اغاثا مخلدٌ في تاريخ الكنيسة القرطجنية . وقد تغنى بمدحها ڤانتس فورتناتس مع سائر الشهداء. ولا يعرف مسقط رأسها ولكنها اقامت بمدينة قطانية حيث استشهدت

وتقول التقاليد ان موتها كان عن يد ديسيس . ولم يكن ذلك بسبب منشور عام لقتل المسيحيين بل بسبب رداءة الحاكم كنتيانوس

كانت اغاثا من اسرة شريفة. واذ سمع كنتيانوس بجمالها وتقواها اراد ان يرجعها عن النصرانية ولكنه عجز عن ذلك فجماها عند امرأة شريرة ذات تسع بنات شريرات

فاقامت اغاثا تتعذب بين ايادي الظالمين مدة من الزمن ولكنهم اعترفوا اخيراً انه اسهل عليهم ان يلينوا الصخور من ان يرجعوها عن النصرانية . فكانت تقول: «انني مؤسسة على حب المسيح فاقوالكم كريح وطلباتكم كمطر وتهديداتكم كنهر منجرف . فاذا عصفت تلك الرياح ونزل ذلك المطر وانحدر ذلك النهر على بيتي فان يتزعزع لانه مبني على الصخر»

واثار هذا غضب الحاكم فاستدعاها الى مجلسه وسألها: «من انت؟» فاجابته «انني من اسرة شريفة» فقال لها «ولمَ تظهرين بتصرفك الدنيء انك عبدة؟» فاجابت «انني عبدة المسيح فقط» فقال «لو كنت حقيقة شريفة ما اتخذت لقب خادمة» فاجابته «ان خدمة المسيح هي اعظم شرف» فقال «ألسنا نحن الذين نكره خدمة المسيح من طبقة الاشراف؟» فاجابته «ان شرفكم قد انحط الى ما دون العبودية . فاستم عبيداً للخطيئة فقط بل للحجارة والاخشاب ايضاً»

فهددها عندئذ بالعذاب اذا لم تقدم ذبيحة الى الالهة. ولكنها لم تعبأ بوعيده . فامر بتعذيبها . وكانت وهي تتعذب تسبح الله. وصارت

دماؤها تسيل من صدرها فالتفتت الى معذبها وقالت له: «ألم ترضعك ثديا امرأة؟»

ثم زُجت ثانية في سجنها المظلم . فتراءى لها في منتصف الليل شبح رجل عجوز عليه سيماء المهابة والجلال. وكان حاملاً وعاء واماه ملاك بحمل اكليلاً. فعرض عليها ان يشفيها ولكنها ابت وتقنعت. فقال لها الشبح انه بطرس الرسول قد ارسله المسيح ليخدمها»

ويقول التقليد انها شفيت للحال من جروحها ثم امتلأ السجن نوراً حتى ذعر السجانون وهربوا. فنصحها رفاقها في السجن ان تهرب وتنجو بنفسها ولكنها ابت وبقيت في مكانها

وبعد اربعة ايام استدعيت امام كرسي القضاء . فاتت بهمة جديدة وكانت جروحها قد شفيت. فسألها كنتيانوس:

«من شفى جروحك؟»

قالت: «المسيح» . فقال «الا تزالين تجسرين ان تتكلمي عن مسيحك؟»

فاجابته «ان شفتي لن تبطلا عن التحدث به»

فامر كنتيانوس ان توقد نار عظيمة . ثم ربطوا الفتاة والقوها في اللهيب فحدثت زلزلة عظيمة زعزعت اساسات المدينة فثار الشعب على كنتيانوس قائلين ان الزلزلة حدثت اقساوة قلبه على الفتاة اغاثا. فاعادها الى السجن لتلقى هنالك على الجمر . فرفعت يديها نحو السماء وقالت «اللهم يا من انعشلت قلبي من العالم ونصرتني على آلامي ووهبتني شجاعة وصبراً اليك اطلب ان تقبل روحي» قالت ذلك واسلمت الروح. ويقال انها عندما دفنت في قبرها بين الازهار والرياحين ظهر بغتة فتى مرتد حللاً فاخرة ومعه جمهور من الاولاد لابسين حللاً بهية فدخل الى قبر تلك العذراء ووضع عند رأسها لوحاً من الرخام قد نقش عليه ما يأتي: «ايتها الروح الطاهرة انك محامية هذه المدينة» ثم اختفى ولم يعد يرى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 18th, 1910.

Vol. VI.,
No. 40.

الخسوف

خسف القمر خسوفاً كلياً ابتدأ في الساعة الحادية عشرة و٤٦ دقيقة من مسآء ١٦ الجاري وابتدأ التماس بالظل في الدقيقة ٤٤ من صباح البارحة وابتدأ الخسوف الكلي في الساعة الواحدة والدقيقة ٥٥ وتوسط في الساعة الثانية والدقيقة ٢١ و تنتهي في الساعة الثانية والدقيقة ٤٧ وانتهى التماس بالظل من الجهة الاخرى في الساعة الثالثة والدقيقة ٥٨ وانتهى التماس الظليل في الساعة الرابعة والدقيقة ٥٦ و بمناسبة هذه الحادثة رأينا ان نذكر شيئاً عن الخسوف لفائدة القرآء.

الخسوف هو اعتراض الارض بين الشمس والقمر . والكسوف هو اعتراض القمر بين الارض والشمس . والارض باعتراضها بين الشمس والقمر تكوّن ظلاً وظليلاً والفرق بينهما ان الظل اكثف من الظليل و يظهر بشكل مخروطي يمتد طرفه الى ما وراء القمر بحيث يبلغ طوله نحو ٨٥٧ الفاً من الاميال (القمر يبعد عن الارض نحو ٢٣٩ الفاً من الاميال) وهذا الظل من اسباب دوام الخسوف . واذا كانت الاحوال الجوية موافقة فقد يدوم احتجاب القمر الكلي اكثر من ساعتين كما حدث البارحة . اما الاحتجاب الجزئي فاطول من ذلك .

وقد كان القدماء ينبئون بالخسوف والكسوف قبل وقوعها وذلك اعتماداً على حساب يطول بنا شرحه. ففي سنة ٥٨٥ قبل المسيح انبأ عالم فلكي من جزيرة ملطة يدعى ثاليس بقرب وقوع كسوف في ٢٨ مايو من تلك السنة . ولعل هذا اول انباء من نوعه . وقد جاء في الآثار البابلية انباء عن الكسوف والخسوف يرجع عهدها الى المئة الثامنة قبل المسيح. بما كان تعيين زمن الكسوف او الخسوف بالتدقيق من الامور السهلة تمكن العلماء من تعيين زمن كثير من الحوادث التاريخية بالتدقيق . ففي ١٣ مارس من سنة ٤ قبل المسيح حدث خسوف واتفق انه في نفس تلك الليلة مات هيرودس الكبير . وهذا الخسوف هو في الحقيقة بدء التاريخ المسيحي. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان احد علماء الالمان نشر في سنة ١٨٨٧ احصاء مدققاً للحوادث الفلكية التي وقعت وستقع بين سنة ١٢٠٧ (قبل المسيح) وسنة ٢١٦٢ بعد المسيح وهي تشمل ثلاثة عشر الفاً ومئتي خسوف وكسوف .

و بمناسبة ذكر الخسوف نذكر هنا بعض الامور التي تتعلق بالقمر . فنقول

القمر (ونعني به قمر كرتنا الارضية فقط) هو جرم فلكي يدور حول الارض مرة كل ٢٧ يوماً و ٧ ساعات و٤٣ دقيقة و ١١ ثانية ونصف ثانية . وهو يستمد نوره من الشمس و يبلغ (اي نوره) عند تمامه $\frac{1}{618000}$ من نور الشمس . وكان الاقدمون يعتقدون انه خلو من الحرارة حتى قام العلامة ميلوني في منتصف القرن التاسع عشر واثبت ان اشعة القمر ينبعث عنها حرارة محسوسة . وتكثر في القمر البراكين والجبال. اما البراكين فقد بلغ المعدود منها حتى اليوم مئتي الف فوهة اكبرها الفوهة المسماة باسم العلامة بابلي الفرنسوي و يبلغ قطرها نحو مئة وثمانين ميلاً .

وقد بلغ ما اكتشفه العلماء من الجبال في القمر عشر سلاسل معروفة باسماء مخصوصة و بلغ ارتفاع اعلى قمة في سلسلة جبال لبنتز ثلاثين الف قدم . اما القمم والفوهات التي اعطيت اسماء حتى الان فقد بلغت نحو ٤٨٠ .

واذا كان الخسوف قد اصبح اليوم حقيقة فلكية مقررة فقد كان في لزمن القديم يعتبر دليل شؤم ونذير سوء. ولا يزال لبعض الشعوب عقائد وخرافات غريبة بخصوصه. فالصينيون مثلاً يعتقدون ان الخسوف هو نتيجة ابتلاع حوت كبير للقمر . فاذا حدث الخسوف تجمهر الالوف منهم واخذوا يضربون على الطبول وصفائح القصدير ضرباً مزعجاً ارهاباً لذلك الحوت او التنين ولا يزالون كذلك الى ان ينتهي الخسوف فيزعمون ان التنين لم يستطع ان يهضم القمر فتقيأه خوفاً منهم

وليست هذه الخرافة محصورة في الصين فقط فقد شاهد كاتب هذه السطور آثارها في بعض اقسام الشرق ايضاً

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤١

اوراق متناثرة

من ملك مخلوع الى ملك مخلوع

شريكي في المصاب

اراك وقد زلت بك قدمك وضعفت شوكتك فهويت عن عرش ابائك وهجرت عاصمة سلطنتك مبعداً منفياً كما وقع لي قبلك بقليل من الزمن. والفرق بيني وبينك انك كالطير المطلق تنشر جناحيك فتطير انى تشاء وانا في قفص لا اجد لي فيه موضعاً اسند رأسي عليه. ولقد كنتُ وانا على ضفاف البوسفور احاول ان اطمس على ذكر كسرى والاسكندر والقياصرة العظام بما لي من السلطة والجبروت ولكن الصروف قلبت لي ظهر المجن فقذفت بي بين جدران هذا السجن المظلم وما هي الا ايام تنقضي حتى يمحى اسمي من قائمة رجال العالم وابطال التاريخ

ولقد بلغني من سجاني ما حل بك من الكوارث وعلمت كيف اضعت وديعة ابائك الذين ائتمنوك على عرشهم المجيد. وكنت اعتقد ان الاقدار قد جعلتني عبرة لمن يقوم بعدي من الملوك فلا يحكّمون اهواءهم في رعيتهم بل يسوسونها حسب ارادتها لان الملك انما هو على ما يدّعون خادم امته لا صاحب الامر والنهي فيها. ولقد دالت عروش الفراعنة والقياصرة الذين كانوا يقولون كلمة فتقوم شعوبهم وتقعد اجلالاً واكباراً واصبح الرأي ما يرتأيه نفر من الاحداث يلقبون انفسهم نواب الامة وزعماء المملكة. ولسوف يمر بهم حين من الدهر فيرون ان امانيهم انما كانت برقاً خلباً وما كانوا يتعللون به انما كان اضغاث احلام

ولقد بلغني ايها الملك ان سبب ما حلّ بك شبيه بسبب ما حلّ بي فان كلينا انصرفنا عن شؤون الملك الى الافراط في الملذات فتسررتُ كما تسررتَ وخلعت تاجك عند قدمي كاعب فتانة كانت تغني فتطربك وترقص فتعجبك واني لاعذرك على استرسالك في حبها فقد فعلتُ اكثر منك وانا شيخ ابيض اللمة لي رجل في القبر ورجل على الارض. على انني اشفق عليك لان ما نلته من الحظ كان قصير المدى بخلاف ما تمتعت به انا مدة ثلث قرن كادت مياه البوسفور تنشف في خلالها من شدة هيبتي وصولة جبروتي

ولست ادري على مَ تلومنا الرعية لاستبدادنا وهم يعلمون ان الملوك خلقوا ليتحكموا في رقاب الناس وقد قيل في المثل السائر انما العاجز من لا يستبد. وليت شعري انى يتأتى للملك ان يخلد اسمه على صفحات التاريخ اذا هو لم يستعمل ما قد أوتي من البطش والقوة كما فعل كسرى والاسكندر وقيصر ونبوليون. فهؤلاء اشتهروا وخلدوا اسماءهم لانهم استبدوا بشؤون الملك كما شاءت اهواؤهم

ان رعيتك ورعيتي يزعمون انهم قد بلغوا من الحضارة والحكمة ما قد اصبحوا معه قادرين ان يديروا دفة السياسة ولكم سمعت صخبهم وقولهم لقد بلغنا من التمدن شأواً بعيداً فا كثرنا

electronic file created by cafis.org

المدارس واسسنا الملاجئ المجانية وانشأنا جمعيات للرفق بالحيوانات . ولكن يشهد الله ان اساتذة مدارسهم لم يبلغوا شأوي في الدهآء . وزعمآء ملاجئهم لم يجمعوا ما جمعته من الثروة . وجمعياتهم للرفق بالحيوانات لم تلقّم البهيم ما لقّمته انا لحوت البوسفور من اشلآء البشر . فبماذا يفضلونني ؟

كلانا فاقد عرشه وتاجه. ولكنك لا تزال في مقتبل العمر ولك من الاحلام ما تعلل به نفسك وتأمل ان تسترجع عرش ابائك . واما انا فقد طويت صفحة حياتي وارى شبح الموت الهائل يدنو مني كلما تنفست نفساً في الهوآء . فاذا قدر لك الله وارجعك الى ملكك فاياك ان تنسى تلك الغانية الحسنآء بل أعد لها عرشها المفقود لان مجدها مستمد من مجدك وضعتها راجعة الى ضعتك

من افواه الاسود

الفصل الحادي عشر

في سميرنا

وصل بلوتيوس الى مدينة سميرنا فقابله الاخوة المسيحيون بكل حفاوة واكرام عملاً بقول الرسول الذي اوصاهم باضافة الغربآء . ولما سمع الاسقف پوليكاربوس بقدومه مع عائلته ارسل يستخبر عن اصحابه الذين كان يعرفهم في رومية وعن الكنيسة هنالك اجمالاً . ثم بعث الى احد الاخوة الاغنياء يطلب منه ان يضيف بلوتيوس وعائلته ويعطيه عملاً في حقوله الواسعة .

وكان اهل سميرنا منغمسين في عبادة شهوانية وهي عبادة «ريا» «وديونيسيوس» (او باخوس) اله الخمر . فكانوا في عيد ديونيسيوس يسكرون ويأتون من ضروب الخلاعة ما تحمر له الوجوه خجلاً

واتفق ان بلوتيوس وصل الى هذه المدينة عندما كان القوم يستعدون للاحتفاء بهذا العيد . فلما جاء يوم العيد كان بلوتيوس سائراً في الطريق مع احد رفاقه . واذ رأى خلاعة القوم وما كانوا يأتونه على قارعة الطريق من الامور المخجلة قال لرفيقه السائر معه «ترى متى تضمحل عبادة باخوس ؟»

ولحسن حظه كان يتكلم باللاتينية فلم يفهم كلامه احد من المارين والا لوقع في مشكلة عسرة . وخاف رفيقه جرمانيكوس لئلا يكون بين اولئك السكارى من يفهم اللاتينية وازداد خوفه عندما رأى جماعة منهم قد احاطوا بهما وهم يرقصون ويصخبون ويأتون من اعمال الجنون ما تحزن له النفس . وفي تلك الدقيقة قامت جلبة عظيمة في احد الشوارع المجاورة فاسرع اولئك المترنحون نحو جهة الصوت تاركين بلوتيوس ورفيقه فحمدا الله لنجاتهما من اولئك القوم واوصى جرمانيكوس صاحبه بلوتيوس ان يحذر لئلا يزل لسانه فيثور عليهما الجمهور

وظلا سائرين يتحدثان . فسأل بلوتيوس رفيقه: «هل الاخوة هنا يعانون الاضطهاد كالاخوة في رومية ؟»

فقال رفيقه : «وهل في ذلك شك طالما نحن لا ننغمس في عبادة هؤلاء القوم الدنسة ؟ اننا نحافظ اشد المحافظة على طهارة ديانتنا على رغم كوننا عائشين في وسط مملوء بالشرور»

فقال بلوتيوس : «حقاً انكم محاطون بتجارب عظيمة . ولا يشعر بثقل وطأتها الا الذين ذاقوا حلوها ومرها»

فقال جرمانيكوس : «وهل ذقت انت حلوها ومرها ؟»

فنظر اليه بلوتيوس نظرة كفته مؤونة الجواب. ثم سأله «هل كان ابواك مسيحيين ؟»

فقال جرمانيكوس : «نعم فقد ولدت في الديانة المسيحية. وقد اخبرتني امي انها عندما رجع يوحنا الحبيب من جزيرة بطمس كانت تذهب اليه وتتعلم منه. وهكذا كان يفعل والدي ايضاً قبل مبارحته لرومية»

—: «اذاً فاشكر الله لانك ولدت في احضان المسيحية .

electronic file created by cafis.org

انك لا تعلم مقدار الصعوبة التي يعانيها الخاطئ المنغمس في الآثام والرذائل عندما يريد ان يغير سيرته ويصير مسيحياً. فانه يكون مستعبداً لشروره السابقة مغلولاً باصفادها ولا يقطعها الا الله القادر على كل شيء»

—: «ولكن هل كنت تنغمس في مثل هذه الامور؟»

—: «انني كنت افعل اكثر مما يفعله هؤلاء في عيد باخوس»

—: «ولكنك لا تسر بتلك الافعال الآن»

—: «انني لا اسر بها البتة ولكن التجارب قوية وانا في حرب مستمر مع انساني العتيق فليت الله يسرع ويهدم جميع صروح الوثنية»

واذ قال هذا ظهر امامه رجل من الاهالي فحدجه بنظرة ثم تطلع في وجه رفيقه جرمانيكوس وتركهما وانصرف. فخافا لئلا يكون قد سمع حديثهما. وعاد جرمانيكوس فنبه صاحبه ليكون اكثر احتراساً

وبعد قليل وصلا الى المنزل الذي كان بلوتيوس يقيم فيه فاستقبلتهما امرأته ببشاشة وكانت قد عادت من البحث والتفتيش عن اختها ناريسة. فسألها زوجها هل وقفت لها على خبر فقالت كلا. فالتفت الى صاحبه جرمانيكوس وسأله لعله يعرف فتاة مسيحية تدعى ناريسة ففكر هذا قليلاً ثم قال لم اسمع بهذا الاسم قط في كنيستنا هنا»

فقالت جوليا (زوجة بلوتيوس) «انها جاءت هذه المدينة من عهد قريب فلعلك تعرف الغرباء الحديثي العهد بكنيستكم»

فاجاب «انني اعرف جميع الغرباء الجدد في كنيستنا ولكني لا اذكر انني قد سمعت باسم هذه الفتاة فلعلها تذهب الى الاجتماعات التي يعقدها الاخوة في ضواحي المدينة».

فقالت جوليا: «لا اظنها تفعل ذلك لانها تحب دائماً ان تكون قريبة من الاسقف پوليكارپوس لانه كان مرة في العبودية مثلها فيستطيع ان يعزي عبدة مثلها»

قالت هذا وقد بدأت المخاوف تساورها خوفاً على اختها وفي اليوم التالي عندما خرج زوجها لاعماله ذهبت تبحث ايضاً عنها ولكن مساعيها ذهبت ادراج الرياح فصارت تخاف ان اختها لم تأت الى سميرنا ولولا انشغال بالها بهذه المسئلة لكان فرحها تاماً لان زوجها كان يشتغل في حقل مضيفه وهي تقوم بتدبير المنزل بفرح وسرور.

وضاقت السبل بوجه جوليا فلم تعد تعلم اين تبحث عن اختها. وتأكدت انها ليست في سميرنا لان بلوتيوس لم يترك باباً الا طرقه للبحث عنها ليس فقط في المدينة بل في الضواحي والقرى المجاورة حيث كان بعض المسيحيين يجتمعون معاً

(البقية تأتي)

الاسكندر الكبير

الملقب بذي القرنين

ان تاريخ اسكندر الكبير وما اتاه من الاعمال العظيمة في مدة حياته القصيرة لما تنوء به المجلدات الضخمة. والمجال لا يسمح لنا ان نذكر من سيرته الا اليسير

وُلد الاسكندر في سنة ٣٥٦ وتوفي في سنة ٣٢٣ قبل الميلاد اي في الثانية والثلاثين من عمره والثانية عشرة من حكمه. ويشك البعض في نسبه الشرعي. وقد اظهر منذ حداثته شجاعة نادرة واقداماً عظيماً فلم يبلغ الثامنة عشرة من عمره حتى جعله ابوه فيليب قائد فرسانه فاظهر في موقعة القيروان دربة فائقة في الفنون العسكرية حتى انه كان سبب الانتصار في تلك المعركة. قيل ان احدهم اتى يبشره مرة بانتصار والده في احدى الحروب فبكى وقال «ان ابي لم يبق لي بلاداً افتتحها» ويظهر انه في السنة الاخيرة من حكم فيليب وقع شيء من النفور بينه وبين ابنه لانه (اي الاسكندر) طلق امرأته اولمپية وتزوج كليو پاترة ابنة اخت احد قواده. ولما قتل فيليب نودي بالاسكندر ملكاً على مكدونية. وما كاد يرتقي العرش حتى وجه قواه لبسط نفوذه وتقوية شوكته فقام بغزوات عديدة كان النصر حليفاً له في جميعها فلم يمض

electronic file created by cafis.org

زمن طويل حتى خضعت له جميع الممالك ودانت لصولته . وفي اثناء انشغاله بالحروب قتل ابنه وزوجته كليو پاترة بايعاز من زوجته المطلقة. وكان اشد اعدائه مراساً داريوس ملك الفرس فزحف عليه الاسكندر بجيشه وافتتح بلاده واذله ثم عاد الى مدينة طرسوس بكيليكية وهنالك اصيب بحمى خبيثة. ووشى اليه احدهم بطبيبه قائلاً ان الملك داريوس قد رشاه ليدس له السم ولكن الاسكندر لم يعبأ بالوشاية . فلما ثبت له بطلانها كافأ طبيبه مكافأة حسنة

ولما فرغ من فتح بلاد فارس وجه انظاره الى فينيقية فزحف على مدينة صور وحاصرها سبعة اشهر حتى سقطت في قبضته فقتل كثيراً من سكانها بحد السيف . ثم زحف على غزة فافتتحها ومهد لسبيل للاغارة على مصر. وفي شهر نوفمبر من سنة ٣٣٢ قبل الميلاد اغار بجيشه على بلاد الفراعنة وكانت يومئذ ايالة فارسية والمصريون يكرهون الفرس ويتمنون الخلاص من ايديهم فرحبوا بقدوم الاسكندر واعانوه على طرد الفرس ونصبوه ملكاً. وكان المصريون يعتقدون ان فراعنتهم هم اولاد الاله «عمون» فرأى الاسكندر ان يزور هيكل عمون في صحراء ليبية وهكذا اصبح في نظر المصريين من اولاد الآلهة

ولما تم له اخضاع سوريا ومصر اراد ان يقضي على مملكة الفرس قضاء مبرماً وكان الملك داريوس لا يزال يناوئه فعبأ جيشه وزحف للحال على مدينة پرسپوليس وكانت يومئذ عاصمة الفرس فافتتحها عنوة وغنم منها كنوزاً توازي على ما قيل ثلاثين مليوناً من الجنيهات. واخذ يطارد داريوس الى بلاد مادي فبلاد پارثية فلما جاء داريوس الى پارثية خانه احد لمرازبة واسمه بسوس وطعنه بالسيف ثم وصل الاسكندر فرآه يلفظ انفاسه الاخيرة

وعاد الاسكندر من بلاد فارس فغزا بلاد الهند وافغانستان وكان النصر رفيقه في سائر غزواته ثم وجه اهتمامه لافتتاح بلاد العرب. وبينما هو يتأهب لذلك اصيب بالحمى واشيع في جيشه بانه قد مات فاقبلوا جميعهم ليتحققوا الخبر وكان الاسكندر يحييهم بيده وهو لا يستطيع النطق وبعد بضعة ايام قضى نحبه ونقلت بقاياه الى الاسكندرية ودفنت فيها

والخلاصة ان الاسكندر اخضع غربي اسيا كله في اقل من اثنتي عشرة سنة ونشر مدنية اليونان الى ما وراء نهر الفرات وكان يريد ان يمزج الشعوب بعضها بعض حتى انه وهو يوناني مكدوني تزوج ستاتيرة ابنة عدوه داريوس ملك الفرس ولا شك ان شهرة الاسكندر لا يدانيها شهرة احد من ابطال التاريخ ما عدا نپوليون. وقد كان حسن الصفات محمود السجايا سمحاً شجاعاً فضلاً عن كونه سياسياً محنكاً وقط لم يحط من قدر نفسه اما زواجه لروكزانا فكان عن حب بخلاف اقترانه بنسائه الاخرى فانه فعل ذلك لغايات سياسية. وكانت نقيصته الوحيدة ادمانه الخمرة وقد ارتكب في اثناء سكره بعض الهفوات كامره بقتل كليتس اخيه في الرضاعة وكان يومئذ بسمرقند فلما صحا من نشوته حزن على اخيه حزناً عظيماً وندم على ما اتاه . ولا شك ان المسكر كان اعظم الاسباب التي عجلت بحتفه . اضف الى ذلك اهوال الحروب التي قاساها فانه لم يسترح يوما واحداً من حياته بل كان في حروب مستمرة

ومن اعظم اعماله التي خلدت اسمه بناؤه الاسكندرية وتسميتها باسمه . وكانت غايته ان يجعلها ميناء لسفنه وقد بنى مدناً اخرى دعاها باسمه

وقد شاعت عن الاسكندر روايات كثيرة اكثرها خرافية واتخذ كثيرون من الكتاب والرواتيين سيرته فنسجوا منها روايات كثيرة تقرب من حكايات الف ليلة وليلة . وسيبقى اسم هذا الرجل العظيم منقوشاً على صفحات التاريخ الى ما بعد الاجيال الآتية

الاسكندر ذو القرنين

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

The Resurrection and the Life.

IT must have been about this time that our Lord paid another visit to the neighbourhood of Jerusalem, not this time going into the city itself, but restricting His visit to the village of Bethany, a few miles outside the walls. We have already seen Him in this village, in the house of two sisters, Mary and Martha; and it was to this same house that He went on this occasion in answer to an urgent message begging Him to come with all speed. The message, which reached Him apparently while he was in the country of Peraea, beyond Jordan, surrounded by great multitudes who flocked together from all quarters to hear His teaching, was to the effect that Lazarus, the beloved brother of these two women, was dangerously ill. Scarcely venturing to ask in so many words that He would leave the great work He was engaged in among those thousands of people for the sake of one man, there was yet the clearly implied hope that His strong affection for the three members of the family would lead Him to spare the necessary time. This is shown especially by the words with which the sisters greeted Him when He ultimately arrived.

This would indeed be a dilemma for an ordinary man. Here on the one hand was an unparalleled opportunity of winning the adherence of multitudes; on the other hand there was the bond of personal love which could not endure that the loved ones should suffer, and that their suffering should even be increased by His absence from them. What then was His answer?

The answer is truly striking. He said: "This sickness is not unto death, but for the glory of God, that the Son of God may be glorified thereby." And having so said, He stayed where He was for two days. Reading this in the light of what followed, we can decipher the meaning. Our Lord saw that the seeming break in His work would lead to an opportunity for bringing even greater glory to God than could be found in the crowds of Peraea. The time was come for a surpassing act which should be accomplished openly in the actual presence of many witnesses, close to Jerusalem where all would hear of it, and of a nature to demand a final decision in the hearts of all men as to whether they would accept Him and His teaching and His blessing, or harden themselves for ever against the glorious truth of God. What the result was, we shall see in due course.

So "He abode at that time two days in the place where He was." (St. John 11:6). After that He proposed to His disciples that they should accompany Him into Judaea again. But the disciples were frightened: they remembered how only a short time before the Jews had tried to stone Him, and they feared that another visit, when His fame was growing so rapidly, would only serve to stir up more bitter hatred against Him. They were right; but in a way that they did not understand till long afterwards.

تاريخ المسيح

القيامة والحياة

الارجح ان السيد له المجد عاد فزار بحوم اورشليم مرة اخرى. ولم يذهب الى المدينة نفسها بل نزل بقرية بيت عنيا على مسافة بضعة اميال من سور المدينة. وقد ذكرنا زيارته السابقة لبيت مريم ومرثا بهذه القرية وفي هذه المرة ايضاً نزل ضيفاً عليهما اجابة لدعوة انتهت منهما تلح عليه بالاسراع. ويظهر ان هذه الدعوة وصلته وهو في ايالة بيرية في عبر الاردن محاط بجماهير عديدة من الناس الذين كانوا قد تألبوا حوله لسماع كرازته وسبب الدعوة هو ان لعازر اخا مريم ومرثا وصديق المسيح الحميم كان مريضاً وحالته تنذر بالخطر. وكان في دعوة الاختين المسيح ما يدل على املهما الوطيد بان يفرز جانباً من وقته الثمين الذي كان ينفقه في تعليم الجماهير ويحضر الى بيتهما اكراماً لصديقه الحبيب لعازر بل لتلك العائلة باجمعها. ويظهر هذا جلياً من الكلام الذي قابلته به الاختان عند اول وصوله

ان دعوة مثل هذه قد توقع الغير في ارتباك. فانه من الجهة الواحدة كانت الفرصة قد سنحت ليسوع ليجتذب اليه الجماهير الذين كانوا حوله. ولكنه من الجهة الاخرى كان يحب لعازر ولا يحمل ان يراه معذباً بدون ان يمد اليه يد الشفاء وقد يزيد عذابه كلما تأخر عنه. ترى ماذا كان جواب يسوع على تلك الدعوة؟

قال ان ﴿هذا المرض ليس للموت بل لاجل مجد الله ليتمجد ابن الله به﴾ قال هذا ومكث في موضعه يومين. ويمكننا ان ندرك غايته من مكثه هذا مما يأتي. ذلك انه رأى في توقيفه العمل فرصة لتمجيد الله اوفق من الفرصة التي كانت قد سنحت له لتبشير الجموع في بيرية. وكان الوقت قد حان لصنع معجزة عائية بالقرب من اورشليم لكي يسمع بها كل قاص ودان فيبتوا المرة الاخيرة فيما اذا كان يجب ان يؤمنوا به ويقبلوا تعاليمه او يقسوا قلوبهم ويصموا اذانهم عن سماع صوت الله. وسنرى نتيجة ذلك فيما بعد

وبعد ان مكث يومين قال لتلاميذه ان يذهبوا معه الى اليهودية ولكنهم خافوا اذ تذكروا ان اليهود كانوا قد حاولوا منذ قليل ان يرجموه فكيف يعود اليهم وقد ازدادت شهرته فازدادت بغضة الناس له وقد اصابوا في تحذيرهم له ولكنهم لم يدركوا حقيقة تحذيرهم هذا الا فيما بعد

فقال لهم يسوع ﴿لعازر حبيبنا قد نام. لكني اذهب لاوقظه﴾ ويظهر من هذا ان الدعوة التي جاءت للمسيح كانت خصوصية له وهذا اول تلميح منه لتلاميذه عن الخبر المحزن. اما هم ففهموا ان سيدهم يشير الى رقاد النوم وان لعازر سيشفى. فلما رأى انهم لم يدركوا قصده قال لهم علناً ﴿ان لعازر مات وانا افرح لاجلكم اني لم اكن هناك لتؤمنوا. ولكن لنذهب اليه﴾

electronic file created by cafis.org

Jesus told them then the reason for His going, namely that Lazarus was ill, and as He said: "Our friend Lazarus sleepeth; but I go that I may awake him out of sleep." It would seem that the message from the sisters had come privately to Jesus, and that this was the first intimation He gave to the disciples of the sad news. Whereupon the disciples not unnaturally thought that Lazarus was now taking rest in sleep, and would therefore recover from his illness. But Jesus had spoken of his death, and now said to them clearly: "Lazarus is dead. And I am glad for your sakes that I was not there, to the intent ye may believe. Nevertheless let us go unto him."

We cannot help noticing the way in which our Lord speaks of death. It was no new idea to refer to it as *sleep*. The use was common among the pagans. We find it also among the Jews in the Old Testament. The unvarying phrase used of the kings when they died was that "they slept with their fathers." A Psalmist again says: "Lighten mine eyes lest I sleep the sleep of death." (Ps. 13:3). But to the Jews of these old times the word "sleep" suggested a state of nothingness, a dreadful lack of activity, when man could no longer go about his daily work nor praise his God. It was the end of all things, and they could peer no farther into the gloom.

Jesus Christ used the same language, but with what a change of meaning! To Him death was as sleep because it is something from which there is an awaking. When Jairu's daughter was lying dead on her bed, He cried: "The maid is not dead, but sleepeth!" And here again He speaks in similar words of Lazarus. It is true that in both cases He was on the point of raising them from the dead, but that only adds point to our argument. For the mere fact that He recalled the dead to life indicates that death to Him was not the last end, but that it was only an apparent interuption, or rather a change in the manner of life. And so His disciples took up the word, and St. Paul, for instance, speaks of those "who sleep in Christ," meaning thereby that they seem to us to sleep because they have passed from our ken, and we can no longer converse with them; yet the time is coming when we as well as they shall awake to the glad awakening, and all shall live the perfect life together.

This is a digression from the story, but it is important, and leads on to a consideration of the great words which Jesus spoke a little later, which form the title of this chapter. We resume, then, the narrative. When our Lord proposed to go to Judæa, Thomas, one of the twelve, answered: "Let us also go, that we may die with Him." This is the first time that Thomas is mentioned in the Gospel story, except in the list of the twelve chosen disciples. The other subsequent mentions of him seem to bear out the impression given us here that he was by nature pessimistic, inclined to view life on its gloomy side. "If it must be so," he seems to say, "if our Master is determined to go into dangerous places, we may as well go with Him, and die with Lazarus, for that perhaps is best for us."

We will only add here with reference to Thomas that one of the most notable scenes in the closing pages

لاحظ الطريقة التي بها يتكلم المسيح عن الموت. ولم تكن الاشارة اليه بلفظة «النوم» حديثة فان الوثنيين كانوا يسمونه «نوماً» من باب الاستعارة. وكثيراً ما وردت هذه اللفظة في العهد القديم بمعنى الموت كقوله «واضطجع . . . مع ابائه» اي مات ودفن. وقال المرنم في مزموره (١٣:٣) «أنر عيني لئلا انام نوم الموت» اما لفظة «نوم» عند اليهود فكان يقابلها «العدم» او الانقطاع عن العمل. ولذلك كان عندهم بمثابة النهاية فلم يكونوا ينظرون الى ما ورائه

وقد استعمل السيد هذه اللفظة بمعنى واسع. فهو دعا الموت نوماً اشارة الى ان وراءه اليقظة. ولما ماتت ابنة يايرس قال ان الصبية لم تمت ولكنها نائمة. وبهذا المعنى تكلم عن لعازر ايضاً وفي كلتا الحادثتين احيا ميتاً وهذا دليل على ان الموت في نظره لم يكن النهاية بل انه انتقال من حالة الى حالة. وقد اخذ تلاميذه هذا التعبير عنه فاشار بولس الرسول الى «الراقدين في المسيح» قاصداً بذلك انهم قد اختفوا عن ابصارنا فلم نعد نستطيع محادثتهم ولكن سوف يأتي يوم نستيقظ فيه جميعنا ونحيا حياة سعيدة الى الابد

وقد ابعدنا قليلاً عن موضوعنا ولكن الامر من الاهمية بمكان وهو يساعدنا على ادراك الكلمات التي نطق بها المسيح وهي عنوان هذا الفصل

ولما افهم السيد تلاميذه ان لعازر قد مات وانه ذاهب لايقاظه ﴿قال توما الذي يقال له التوأم للتلاميذ رفقائه لنذهب نحن ايضاً لكي نموت معه﴾ وهذه اول مرة ذكر فيها اسم هذا التلميذ ماعدا المرة التي ذكر فيها الاثنا عشر. ويستفاد مما ورد عنه بعدئذ في الانجيل انه كان ذا طبيعة لا ترى في الحياة الا الشقاء لذلك قال لرفقائه التلاميذ انه اذا كان لابد من ذهاب سيدنا الى اماكن الخطر فلنذهب نحن ايضاً معه ونموت مع لعازر فان هذا خير لنا جميعاً.

ومما يستحق الذكر ان من اجمل المشاهد التي اختتم بها البشير يوحنا بشارته انقلاب حزن توما الدائم الى فرح عظيم كما ورد في الاصحاح الاخير من البشارة المذكورة

وجاء المسيح الى بيت عنيا (وهي نحو خمس عشرة غلوة من اورشليم) فوجد كثيرين من اليهود قد جاءوا لتعزية مريم ومرثا في اخيهما. ويظهر من هذا ان العائلة كانت على جانب من الثروة والجاه وانها كانت معروفة بين الكثيرين ﴿فقالت مرثا ليسوع ياسيد لو كنت ههنا لم يمت اخي. لكني الآن ايضاً اعلم ان كل ما تطلب من الله يعطيك الله اياه. قال لها يسوع سيقوم اخوك. قالت له مرثا انا اعلم انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير. قال لها يسوع انا هو القيامة والحيوة. من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت الى الابد﴾

ونرانا مضطرين ان نرجئ شرح هذه الكلمات الى الفصل المقبل.

electronic file created by cafis.org

of St. John's Gospel is that in which the sorrow and gloom in the life of Thomas is turned into endless joy. Those of our readers who anticipate so far, will find the incident recorded in the last chapter of this Gospel.

Jesus then came to Bethany, a village some "fifteen furlongs off" from Jerusalem; and there he found many of the Jews who had come out from the city to console the sisters concerning their brother. It seems clear that the family was one of some wealth and position, and that they were well-known in all the neighbourhood.

The next few verses we must record at length: Then said Martha unto Jesus, "Lord, if Thou hadst been here my brother had not died. But I know, that even now, whatsoever thou wilt ask of God, God will give it Thee." Jesus said unto her, "Thy brother shall rise again." Martha said unto Him, "I know that he shall rise again in the resurrection at the last day." Jesus said unto her, "I am the Resurreetion, and the Life: he that believeth in Me, though he were dead yet shall he live: and whosoever liveth and believeth in Me shall never die."

Does not this indeed carry on the thought that we discussed above? We must postpone till our next chapter

ولنتذكر الآن قول المسيح ﴿انا هو القيامـة والحياة﴾ حقاً لم ينطق انسان بمثل هذا الكلام وما اجدره ان يتلى على جثة كل ميت يرقد في المسيح كما هو وارد في كتاب الصلاة لاشك ان هذه الكلمات هي سبب تعزية لالوف البشر لانها تثبت لنا القيامة من الموت الى حياة ابدية مباركة

further explanation of these words. Let us only for the present let them sink into our minds and our hearts. "I am the Resurrection and the Life!" Did ever man speak words like these? Can there be words more suitable for the opening of the funeral service read over everyone who has departed this life in Christ's faith and fear? So they are used in the English Prayer Book; and without doubt to countless numbers, whether they hear the words read at that solemn time or not, they have brought comfort in the time of sorrow such as nothing else can give, for they give us sure and certain hope of a blessed resurrection to everlasting life.

يدعوننا الى دينهم
وندعوهم الى ديننا

جاءنا من حضرة الاجزاجي مصطفى افندي حسني الشماشرجي الرسالة الاتية :—

جناب المحترم

السلام على من اتبع الهدى. وبعد فقد جاء في مجلتكم الشرق والغرب الصادرة في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٠ صفحة ٣٠٩ تحت عنوان «تاريخ المسيح» السطر الحادي عشر ما يأتي :—

﴿فقال لهم يسوع ايضاً الحق الحق اقول لكم اني انا باب الخراف جميع الذين اتوا قبلي هم سراق ولصوص الخ . .﴾ فهذا التصريح اذا صح مصدره كان على اعتقادكم مثبتاً لبطلان ما جاء به الانبياء الذين سبقوا السيد المسيح من قبل الله عز وجل واعترافاً منه بان من سيأتي بعده من الانبياء هم على حق ولولا ذلك ما تأخر عن قوله جميع الذين اتوا قبلي ومن سيجيئون بعدي هم سراق . لانه لا يعقل ان ابن الله على زعمكم لا يعلم ما قدره ابوه خصوصاً وان رسال الرسل من الاهمية بمكان. وحينئذ يكون ان الذي يأتي بعده (اي بعد المسيح) هو صادق في رسالته ويحق لكل مخلوق في العالم ان يقبل دعوته . ومن تأخر عنها فهو كافر بالله. نعم ان ما جاء به النبي الذي قبله هو من عند الله وانه رسول ارسله الله ليهدي الضالين الى صراطه القويم الا انه نظراً لطول المدة التي بين نبي وآخر اقتضت حكمته تعالى ان يرسل رسولاً ليظهر للعالم المساوئ التي انغمس فيها في هذه الفترة . ولكي لا يكون لمعترض يقول ماذا علينا لو اتبعنا ما جاءت به الانبياء جميعها ما دامت من عند الله فاضرب لذلك مثلاً بعد ان اعرفهم ان لكل زمان ومخلوقات اشياء تمتاز بها عن الايام الاخر . وقد قيل ان لكل زمان دولة ورجالاً . اما المثل فهو اذا اقتضى الحال وأسند مركز لوزارة الى (نجيب غالي) (كذ !) مثلاً وبعد تعيينه اصدر من المنشورات المخالفة لمنشورات الرئيس السابق فهل تقبلها الامة المصرية وتعمل بها ما دامت في صالحها ام لا ؟ وهل لها ان تعترض على سمو الامير الذي اصدر امره بهذا العمل الذي هو مصدره ام عليها ان تقبل مطيعة ممتثلة ؟ اظن ان الاستبداد في العقيدة متى كانت على اساس غير صحيح مضر بالانسان في الدنيا والاخرة . فالاولى بكم ان كنتم حقيقـة تريدون الوصول الى النعيم الذي تتوهمونه في اتباع تلك الكتب التي اظهر فسادها العالم المتنور من الرجال المسيحيين الذين هم بالحقيقة يعملون بنصوص الشريعة الغراء الاسلامية فاتبعوا هذا الطريق الحق وكفى اعتراف السيد المسيح بذلك بقوله «الذين اتوا قبلي» ولم يقل «بعدي». والله ادعوا ان يهديني واياكم وكل مضل الى السبيل القويم .

(التوقيع) . . .

(الشرق والغرب) اننا نشكر لحضرة لاديب رسالته هذه ونتمنى معه ان يهدي الله جميع الضالين . ولكننا في الوقت ذاته لا يسعنا الا

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 25th, 1910.

Vol. VI.,
No. 41.

ان نبين لحضرته مواضع الخطإ في برهانه اذ يؤخذ منه انه ما دام الانبياء الذين سبقوا المسيح سراقاً ولصوصاً فالذين جاءوا بعده يجب ان يكونوا صادقين في دعوتهم . على ان قول المسيح «جميع الذين اتوا قبلي» ليس المقصود منه الانبيآء الذين اتوا قبله اذ لا يعقل ان المسيح يسمي موسى وايليا وغيرهما من الانبيآء سراقاً لصوصاً . وانما قصده ان كل من جاء قبله مدعياً انه المسيح فهو سارق ولص . وهذا امر ظاهر لا يحتاج الى شرح او تأويل وما كنا نظن قط انه يخفى على ابسط البسطاء .

اما دعوى حضرة الاديب انه اذا كان الذين قد جاءوا قبل المسيح سراقاً ولصوصاً فيكون الذين جاءوا بعده صادقين في دعوتهم فهو قول بعيد عن الحقيقة ولا نظن ان حضرته او احداً غيره من اخواننا المسلمين يسلم به عن اعتقاد تام . والاّ لنحتم عليه ان يؤمن بالمهدي الذي ظهر حديثاً في السودان لانه من جملة الذين ادعوا النبوة بعد المسيح . ولا بد لنا هنا من تنبيه حضرة المكاتب الاديب الى امر قد فاته وهو انه يحاول ان يثبت صدق رسالة الذين جآءوا بعد المسيح باعتماده على قول المسيح ان الذين جاءوا قبلاً كانوا سراقاً ولصوصاً . فلماذا اذاً لا يؤمن ايضاً بقول المسيح انه سيقوم بعده «انبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين» (متى ٢٤: ١١)

اما مثل اسناد الوزارة الى سعادة السري المفضال نجيب باشا غالي فليس له علاقة بالموضوع ابداً واذا صح ان له علاقة فهو حجة لنا لا علينا. لانه اذا اصدر الرئيس الجديد منشورات تخالف منشورات الرئيس القديم فالامة لا تطيعها الا اذا كانت في صالحها. فهل المبادئ التي جاءت بها الانبياء بعد المسيح هي في صالح العالم؟ مسئلة فيها نظر ونكتفي هنا بالقول ان الديانة التي اسسها المسيح (والتي عبر عنها حضرة الاديب بلفظة منشورات) لا تزال ولن تزال ارقى اديان العالم ويكفي برهاناً على ذلك ان ارقى ممالك العالم هي القائمة على المدنية المسيحية كانكلترا او اميركا او المانيا واحط الممالك هي القائمة على غير المدنية المسيحية كالصين والهند وبلاد العرب ومملكة فارس وغيرها . ولا نعلم بماذا ينقض حضرة المكاتب هذه الحجة وهي ان التمدن في العالم ينحط بنسبة بعده عن الديانة المسيحية كما يتضح من مقابلة الممالك المسيحية بالممالك غير المسيحية . فالعقل اذاً اذا تجرد من التعصب ونظر في المسئلة باخلاص منزه لا يسعه الا ان يعترف بانه حيثما كانت المبادئ المسيحية على ارقاها كان التمدن الحقيقي على اتمه. وممالك اوربا واميركا خير شاهد على صحة هذه الاولية التي لا يختلف فيها اثنان. اما انتشار الفساد في بعض بلدان اوربا فلا يؤثر في قضيتنا البتة بل هو حجة لنا لانه اي الفساد انما هو على اشده في الممالك المبتعدة عن المبادئ المسيحية .

وقد طعن حضرة المكاتب الاديب في كتبنا المنزلة فقال عنها انها «الكتب التي اظهر فسادها العالم المتنور من الرجال المسيحيين الخ» وما كان اغنانا عن تسآله لو تكرم علينا حضرته بذكر اسماء خمسة فقط من هؤلاء «المسيحيين المتنورين» الذين اظهروا فساد التوراة والانجيل . نحن نعلم انه قام في العالم كفار كثيرون فقالوا في التوراة والانجيل ما لم يقله مالك في الخمرة ولكن هؤلاء لم يكونوا مسيحيين وحاشا للمسيحيين ان يطعنوا في كتبهم المنزلة. نعم انهم قد يختلفون في تفسيرها ولكنهم لا يطعنون في نصها . ويسوءنا ان حضرة المكاتب الاديب يتجاهل ما جآء في قرآنه من الحض على الايمان بالتوراة والانجيل ولا عبرة بالقول انهما قد تحرفا فان هذه التهمة اوهى من خيط العنكبوت وهي حجة الضعيف وفي الحقيقة انها مما يضحك اصبية الكتاتيب . فاذا اراد المسلمون ان يثبتوا ان التوراة والانجيل قد تحرفا فليعمدوا الى غير هذه التهمة وليحفظوا كرامتهم من التشبث بخيوط العنكبوت. والمجال لا يسمح لنا ان نبرهن ان التوراة والانجيل لا يزالان سليمين من شائبة التحريف وقد كتبنا في ذلك فصولاً طويلة فلتراجع في اماكنها . هذا واملنا ان لا يغرب عن بال حضرة المكاتب قول كتابه «ولا مبدل لكلمات الله» (سورة الانعام) «ولا مبدل لكلماته» (سورة الانعام) «ولا تبديل لكلمات الله» (سورة يونس) «وانا انزلنا الذكر (اي التوراة والانجيل) وانا له لحافظون» (سورة الحجر) الى غير ذلك من الآيات التي تثبت ان الكتاب المقدس ثابت باق الى ما شاء الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٢ ديسمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤٢

The Life of Christ.

Lazarus.

"I AM the resurrection and the life!" It is not the resurrection of the body at the last day of which He speaks, or at any rate not that only or chiefly. What is resurrection? What does it mean? It means a passing from a state of death to a state of life. There is in man the element of weakness and of sin which tends to overcome him and bring down his body, his mind and his soul to death. But when the life of God comes into him it overcomes this power of death, and gives him life, life in body, mind, and soul. It is true that our bodies must remain subject to death. We cannot escape that fate which comes upon all mankind. Yet even so we look forward to a resurrection of the body in a new and glorified form. But for the mind and soul, the resurrection may be here and now, without waiting for the distant future. Martha thought only of the resurrection of the body when she said of her brother: "I know that he shall rise again at the last day." But Jesus spoke of the greater and grander resurrection of the whole being, when He said: "I am the resurrection and the life." He it is that has brought to us this life of God, and in Him we find our life. And so, still speaking primarily of spiritual life and death, He says: "He that believeth on Me, though he were dead, yet shall he live: and whosoever liveth and believeth in Me shall never die." (St. John 11: 25, 26). And He added the searching question to Martha: "Believest thou this?" How much did Martha understand of the meaning? Perhaps very little. Yet so far as she understood, she believed with all her heart, and therefore her answer was accepted when she said: "Yea, Lord; I believe that Thou art the Christ, the Son of God, which should come into the world."

We know and may understand far more than Martha did; for we can look back on the finished story of Christ's life, and death, and resurrection and we have in our possession the wealth of truth that the Church has learned about these mighty facts. What then is *our* answer when the question comes to us: "Believest thou this?" Those of us who profess to call ourselves Christians of course believe it in the sense that we know it to be true. But "believing" has a deeper meaning than that. It means nothing less than the reaching out of every

تاريخ المسيح

لعازر

«انا هو القيامة والحياة»

ليس القصد من هذه الاشارة قيامة الجسد في اليوم الاخير . او على الاقل ليس ذلك بالقصد الرئيسي . ترى ما هي القيامة وما هو مغزاها؟ القيامة هي الانتقال من الموت الى الحياة . ولا يخفى ان الانسان ضعيف ورازح تحت ثقل الخطية التي من شانها ان تتغلب عليه وتميت نفسه وروحه . ولكن الله قد ينفخ فيه روح الحياة فيرجع اليه نفسه وجسده وروحه . ثم ان الجسد لا بد من بقائه عرضة للموت ولا يستطيع البشر الخلاص من هذا القضاء ولكننا نؤمن بانه سيأتي يوم يقوم فيه الجسد بشكل جديد مجيد . اما قيامة النفس والروح فتتم هنا ولا حاجة لانتظار ذلك المستقبل البعيد . ولما قالت مرثا ليسوع ﴿انا اعلم انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير﴾ اخذ يسوع يشرح لها انه اشار الى قيامة اسمى وامجد اذ قال لها ﴿انا هو القيامة والحياة﴾ ومعنى ذلك ان يسوع هو الذي نفخ فينا حياة الله فبواسطته نحن نحيا ونوجد. ثم قال مشيراً الى الحياة والموت بالاعتبار الروحي ﴿من آمن بي ولو مات فسيحيا . وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت الى الابد﴾ ثم اردف ذلك بقوله مخاطباً مرثا ﴿أتومنين بهذا؟﴾ ترى ما الذي ادركته مرثا من كلام المسيح؟ لعلها لم تدرك الا اليسير . الا انها آمنت حسبما فهمت ايماناً قلبياً واصابت بجوابها للمسيح قائلة ﴿نعم يا سيد انا قد آمنت انك انت المسيح ابن الله الآتي الى العالم﴾

اننا نعلم وندرك اليوم اكثر مما علمته وادركته مرثا يومئذ لان قصة حياة المسيح وموته وقيامته قد شرحت لنا اموراً كثيرة ولدينا ذخيرة من الحقائق التي قد درستها الكنيسة . فاذا اذاً يكون جوابنا اذا وجه المسيح سؤاله الينا قائلاً «هل تؤمنون بهذا؟» ان الذين يدعون انفسهم مسيحيين يعتقدون بانهم يؤمنون ولكن للايمان معنى اتم وهو استخدام جميع القوى والمواهب لادراك الحقائق التي بواسطتها نخلع الانسان العتيق ونلبس الانسان الجديد ونكون على صورة يسوع

electronic file created by cafis.org

faculty we possess to grasp the mighty truth, so that we are transformed thereby into the new man, the image of Jesus Christ Himself. "I Am the Resurrection and the Life! . . . . Believest thou this?" May God give each one of us grace to answer with a whole heart: "Yea, Lord, I believe."

"And when she had so said, she went her way, and called Mary, her sister, secretly, saying, The Master is come and calleth for thee."

How many a one there is in whose ears these words have rung: "The Master is come and calleth for thee!" How does He call us? Not always by words that we can hear, though He does sometimes make use of the lips of His faithful servants to speak to their fellow-men. But He calls us more often by making us feel our need of Him; yes, and by showing us His need of us. In time of deep sorrow such as Mary and Martha were now in, do we not feel the feebleness, the helplessness of human nature in the face of all the powers of darkness that surround us? It is often in trouble and suffering that the voice comes: "The Master is come and calleth for thee."

Or it may be some way opens before us which calls for the sacrifice of ourselves, our pleasures, our ambitions, that we may devote ourselves more wholly to the service of God and our fellowmen. And we have to make the choice—either clinging to the smooth and easy path, our right to which no one will deny, or deliberately choosing the harder way, because we hear with clearness the voice ringing from along it: "The Master is come and calleth for thee."

When he called for Mary, it was that she might go to him and find comfort. And so surely when He calls any one of us, though it may seem to be to hardships and toil, yet it is in truth that we may draw nearer to Him, walking the way that He Himself has gone, and where He will again go with us.

So Mary went out of the town to the place where Jesus was waiting for her. Whereupon the Jews, not having heard the message brought to her by her sister, surmised that she was going to the grave once more to weep for her brother there. But she went to Jesus; and when she saw Him, "she fell down at His feet, saying unto Him, Lord, if Thou hadst been here, my brother had not died." In exactly the same words Martha had greeted the Master, showing us what had been in the minds of the sisters from the first, suggesting the agony of suspense after they had sent their first message, saying that their brother was ill. The lesson was yet to be learned that the illness and death were for the glory of God.

When Jesus saw the deep sorrow of Mary and the tears of the Jews also who came with her, His loving heart also was deeply stirred, and He Himself wept. Then some of the Jews too began to wonder if He who had opened the eyes of the blind could not have prevented this man from dying. They led Jesus then to the grave, which was a cave in the side of the rock, with a stone lying at the door to close it. "Jesus said, Take ye away the stone. Martha, the sister of him that was dead, saith unto Him, Lord, by this time he stinketh: for he hath been dead four days. Jesus said unto her, Said I

المسيح نفسه اذ قال ﴿انا هو القيامة والحياة﴾ وهو يسأل كلاً منا «اتؤمنون بهذا ؟» فايت كل قلب وكل شفة وكل لسان يجيبه قائلاً «نعم يا سيد أومن» .

﴿ولما قالت هذا مضت ودعت مريم اختها سراً قائلة المعلم قد حضر وهو يدعوك﴾

ترى من منا قد سمع يسوع يدعوه ؟ وكيف تكون هذه الدعوة ؟ انها لا تكون دائماً بواسطة كلمات نسمعها (وان كان الله يستخدم احياناً افواه عبيده للنطق والكرازة) بل كثيراً ما يدعونا بجعلنا نشعر بحاجتنا اليه وتبيانه لنا حاجته الينا ايضاً . افلا نشعر بضعفنا وحاجتنا اليه في اوقات الضيق والحزن الشديد عندما تحيط بنا امواج الظلام الدامس ؟ ان الدعوة كثيراً ما تأتينا في الساعات الحرجة فنسمع صوتاً يقول لنا «المعلم قد حضر وهو يدعوك»

وقد تعرض لنا امور تقتضي بذل الذات والتضحية بجميع المسرات والمطامع العالمية لكي نتمكن من خدمة الله وخدمة بني جنسنا خدمة صحيحة . فعلينا في مثل هذه الاحوال ان نختار احد امرين . اما ان نتخذ الطريق السهل الذي لا ينكره احد علينا . او ان نتخذ الطريق الوعر فنسير متبعين ذلك الصوت الذي يقول «المعلم قد حضر وهو يدعوك»

ان المسيح استدعى مريم ليعزيها . وهذا قصده عندما يدعو كلاً منا وان يكن في ذلك متاعب ومشقات ولكننا نحسن صنعاً اذا اقتربنا منه وسرنا في الطريق التي سار هو فيها وذهبنا حيثما ذهب

وهكذا خرجت مريم من القرية وذهبت الملاقاة السيد . ولما رآها اليهود خارجة مسرعة زعموا انها ذاهبة الى قبر اخيها مرة اخرى لتنوح عليه . ولكنها ذهبت الى يسوع . فلما ﴿رأته خرت عند رجليه قائلة له يا سيد لو كنت ههنا لم يمت اخي﴾ وكانت اختها مرثا قد سبقت فخاطبت المسيح بنفس هذه الكلمات وهي دليل على ما كان يجول في فكر الاختين من اول الامر وفيها اشارة الى تأخر المسيح عن حضوره حالما استدعتاه لزيارة اخيهما المريض . ولم تكونا قد ادركتا بعد ان مرض اخيهما وموته كان لتمجيد الله

ولما رأى يسوع حزن مريم ودموع اليهود الذين كانوا قد جاءوا معها بكى هو ايضاً فدهش اليهود وصاروا يتساءلون فيما بينهم قائلين ﴿ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الاعمى ان يجعل هذا ايضاً لا يموت ؟﴾ ثم سألهم المسيح اين كانوا قد دفنوا الميت فذهبوا به الى قبره وكان كهفاً منقوراً في صخر وقد اقيم على بابه حجر كبير ﴿قال يسوع ارفعوا الحجر قالت له مرثا اخت الميت يا سيد قد انتن لان له اربعة ايام. قال لها يسوع الم اقل لكِ ان آمنتِ ترين مجد الله﴾

وهكذا فعلوا ﴿فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعاً ورفع يسوع عينيه الى فوق وقال ايها الآب اشكرك لانك سمعت لي . وانا

electronic file created by cafis.org

not unto thee, that, if thou wouldest believe, thou shouldest see the glory of God?

So they took away the stone. "And Jesus lifted up his eyes, and said, Father, I thank Thee that Thou hast heard Me. And I knew that Thou hearest Me always: but because of the people which stand by I said it, that they may believe that Thou hast sent Me. And when He thus had spoken, He cried with a loud voice, Lazarus, come forth. And he that was dead came forth, bound hand and foot with graveclothes: and his face was bound about with a napkin. Jesus saith unto them, Loose him, and let him go."

This was the greatest miracle that Jesus ever did. Three times he raised one who was dead to life again. Once it was a little girl who had been dead perhaps an hour; once a young man who was being carried out to his funeral; this time it was Lazarus who had actually been in his grave for some days. Moreover the miracle was done close to Jerusalem, and shortly before the feast of the Passover; so that when the feast arrived, the whole of the crowds were talking about the marvellous event. And great numbers came out to Bethany, not merely to see Jesus, but to see Lazarus also.

We may marvel that after so great a sign there should still be any who withheld belief. Yet we have already many times in these chapters had occasion to note that belief cannot be compelled. It must be a free will offering. It is deeply true that if they hear not Moses and the prophets, neither will they be persuaded though one rose from the dead. And so on this occasion while many of the Jews believed, some went away and told the Pharisees. And the Pharisees took counsel more eagerly than ever to put Jesus to death; and in their rage they tried even to find some excuse for killing Lazarus also.

They were at any rate a little worldly-wise in their plots, for it seemed to them that if Jesus obtained a great following of disciples, it would mean a rebellion against the Romans, so little did they understand the meaning of the "kingdom" He had come to found. When this fear was expressed, Caiaphas, the high-priest, arose and said: "Ye know nothing at all, nor consider that it is expedient for us, that one man should die for the people, and that the whole nation perish not." By this he meant that it was better to sacrifice one innocent man than to allow him to become the centre of a movement which would lead to the whole nation perishing. And the evangelist takes up these words of his, and shows us that there is a wealth of meaning in them that the speaker never imagined. For the very purpose for which Jesus had come into the world was to die for the people, that the whole nation and the whole world perish not.

We see then how the raising of Lazarus had a direct effect in hastening on the end. It was at the succeeding passover that the leaders of the Jews at last accomplished their desire, and crucified the Lord of glory. Meantime, in the days or weeks that intervened, they set themselves constantly to devise a method for attaining their object, and even gave orders that if any one knew where Jesus was, he should show it, so that they might take Him. For Jesus had again withdrawn from Judaea into the

علمت انك في كل حين تسمع لي . ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت . ليؤمنوا انك ارسلتني . ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعازر هلم خارجاً. فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل . فقال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب﴾

ان هذه اعظم معجزة صنعها يسوع وقد اقام ثلثة من الموت منهم ابنة كانت قد توفيت منذ ساعة. ومنهم شاب كانوا قد حملوه على النعش وساروا به ليدفنوه . وفي هذه المرة اقام لعازر الذي كان قد بات في قبره اربعة ايام . ثم ان المسيح صنع هذه المعجزة قريباً من اورشليم قبيل عيد الفصح فلما جاء العيد كانت هذه المعجزة موضوع حديث القوم جميعهم. وجاء كثيرون منهم الى بيت عنيا ليس فقط ليروا المسيح بل ليشاهدوا ايضاً لعازر

حقاً انه من الغريب ان يتأخر كثيرون من اولئك الجماهير عن الايمان بالمسيح بعد صنعه مثل هذه المعجزة الباهرة . ولكننا نعلم ان الايمان لا يكون اجباراً بل يجب ان يكون بالحرية . وقد صدق ما قاله المسيح في انهم ان لم يسمعوا لموسى والانبياء فلا يؤمنون وان قام واحد من الاموات . نعم ان بعضاً منهم آمنوا في هذه المرة ولكن غيرهم ذهبوا واخبروا الفريسيين بما كان قد وقع . فاخذ هؤلاء يتشاورون معاً ويتآمرون على اهلاكه. ولم يقف غضبهم عند ذلك الحد فقط بل صاروا يلتمسون علة لقتل لعازر ايضاً .

ويظهر انهم خافوا لئلا يؤمن بالمسيح جمهور كبير من الشعب فيستخدمهم لتشييد ملكوته ومحاربة الحكومة الرومانية ذلك لانهم لم يكونوا يعرفون ما هو ملكوت المسيح. ولما جاهروا بهذا الخوف وقف قيافا وقال لهم ﴿انتم لستم تعرفون شيئاً ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها﴾ ومعناه انه خير لهم ان يعاقبوا البريء لئلا ينضم اليه جمهور فتهلك الامة بسببه. وقد علق البشير يوحنا على كلام قيافا هذا انه (اي قيافا) اصاب باشارته الى موت المسيح بدلاً عن الشعب وان هو لم يدرك مغزى اشارته تماماً لان المسيح انما كان قد جاء الى العالم لكي يموت عن العالم لئلا يهلك الشعب كله

وهكذا نرى ان معجزة اقامة لعازر اسرعت بنهاية المسيح اذ ان رؤساء اليهود اتموا مشروعهم في عيد الفصح التالي وصلبوا رب المجد وكانوا قد اصدروا اوامرهم الى الجميع حتى ان كل من عرفه يدلهم عليه لكي يمسكوه . اما يسوع فكان قد خرج من اليهودية وانطلق الى البرية ولعله ذهب الى نفس الموضع الذي استدعي منه الى بيت عنيا. وسنتبعه هنالك ونبسط ما قاله عنه البشير لوقا

wilderness, probably returning to the same neighbourhood that He had been in before He had been summoned to Bethany. We shall follow Him there in the next chapter, turning once again to the narrative in St. Luke's Gospel.

electronic file created by cafis.org

من افواه الاسود

الفصل الحادي عشر

(تابع)

وفي تلك الايام وصلت اخبار الحرب البارثية الى سميرنا وصدر منشور امبراطوري من القيصر بوضع ضريبة جديدة على الاهالي لاعانة الجيش الروماني في الشرق. فتذمر الاهالي من هذا المنشور وراوا ان تجارتهم ستبتلى بكساد ولم يكن عهدهم بعيداً بتشييدهم هيكلاً فخيماً للقياصرة.

الا ان كهنة «ديونيسيوس» اشاعوا ان من العبث اقامة الهياكل للالهة طالما يوجد بين الشعب قوم ينكرونها ويحاربون عبادتها.

واذ ذاك اخذ القوم يتساءلون: «ترى من هم هؤلاء الذي يغضبون الهتنا ويحاربون كهنتها؟ من يتجاسر ان يجدف على «ريا» «وديونيسيوس» اللذين يمنحاننا الخيرات والبركات؟»

وكان جواب الكهنة على هذه الاسئلة: «ان المسيحيين هم الذين يجدفون على الهتنا وهم سبب جميع المصائب التي قد حلت بنا. انهم اعداء قيصر واعداء الوطن الالداء»

وفي ذات يوم اجتمع في احد الساحات العمومية جمهور

القبض على بولتيوس

كبير من القوم وقام فيهم بعض الكهنة يحمسونهم ويثيرون حقدهم على المسيحيين. وللحال ارتفع من وسط الجمهور ضجة عظيمة وقال الجميع بصوت واحد «هلموا بنا فنلقي بالاسقف بوليكاربوس الى الوحوش: لنستأصل شافة جميع المسيحيين من هذه البلدة» وظل صراخهم يزداد ويملأ الفضاء كهزيم الرعود. وللحال قام في وسطهم فتى جهوري الصوت فقال: «ايها القوم. اراكم قد تهورتم في صخبكم واندفعتم مع تيار عواطفكم فحاولتم ان تعاقبوا الابرياء بدون محاكمة شان الرجل المستبد غير العاقل. ان كان بوليكاربوس قد اساء فحاكموه بحسب الشريعة الرومانية التي نحن عائشون في ظلها ولا تظلموا احداً تهدئة لعواطفكم الثائرة لئلا تلعنكم الاجيال المقبلة وتشمت بكم اذا المت بكم النائبات. من منكم يستطيع ان يشهد بضمير صالح ان بوليكاربوس جدف على الآلهة او انه قال فيها كلمة جارحة؟ . . . .»

فاستولى اذ ذاك على الجمهور سكوت عظيم. ثم برز واحد وقال: «ان هؤلاء المسيحيين يبغضون الهتنا وقد سمعت باذني

electronic file created by cafis.org

احد الرومانيين المسيحيين الذين جاءوا حديثاً الى هذه المدينة ما يسؤ سمعه كل رجل وطني يحترم الالهة فانه قال انه يتمنى ان يرى اليوم الذي تتلاشى فيه عبادة ديونيسيوس»

فصاح الجمهور بصوت واحد: «اذاً لنأتِ به ونلقه الى الوحوش جزاء له على كفره. ليسقط جميع المسيحيين! لنلق بهم بين انياب الاسود!»

وهكذا ظلوا يصيحون على رغم محاولة نائب الوالي تهدئة روعهم. وكان قد حضر بثلة من العساكر فلما رآهم على تلك الحالة حاول تهدئة ثائرهم ووعدهم ان يثأر للالهة من كل من يتجاسر ان يجدف عليها. ولكنهم أبوا الا ان يؤتى بذلك الروماني فوعدهم ان يحضره في اليوم التالي وطلب منهم ان يأتوا بشهودهم لمحاكمة الرجل. فهدأ اذ ذاك ثائرهم. ولم يكن صعوبة في ايجاد شهود زور يشتكون على ذلك الروماني البائس الذي لا نشك ان القارئ قد عرفه وهو باوتيوس الكرام

الفصل الثاني عشر

الفريسة

وفي صباح اليوم التالي اذ كان باوتيوس ذاهباً في طريقه الى شغله شعر بغتة ان يداً قد لمست كتفه فالتفت واذا بثلاثة من العساكر الرومانيين يامرونه ان يتبعهم الى دار الولاية. فخفق قلبه لهذه المفاجئة ولم يعلم السبب. ورأى من العبث مجادلة الشرطة في السبب الباعث على ايقافه فلم يمتنع عن الامتثال لهم ولكنه طلب منهم ان يأذنوا له باخبار زوجته اذ لابد ان تنتظره فتقلق من اجله. فابوا ان يأذنوا له بذلك وقال له احدهم بخشونة «ان زوجتك ستسمع باخبر عن قريب لانك ستقف غداً امام الحاكم ولا بد ان يكون بين الحاضرين كلب مسيحي مثلك يتكرم عليك باخبار زوجتك ولعلها تستدعى هي ايضاً لتجيب عن جنايتها»

فبهت باوتيوس وازداد هلعه وقال: «اية جناية ارتكبنا؟ اننا لم نسئ الى احد قط ولا نعلم اننا قد تعدينا الشريعة في امر من الامور البتة» (البقية تأتي)

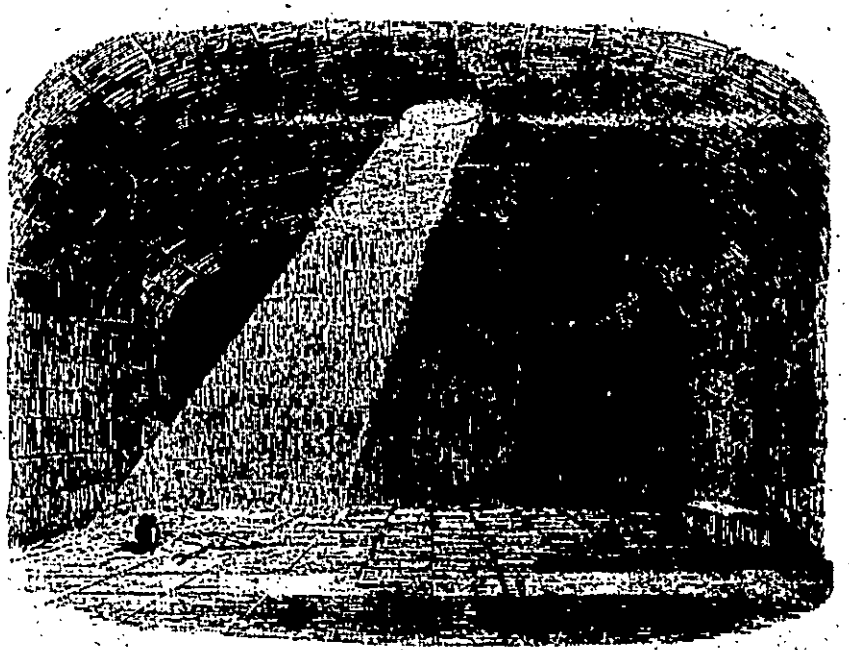

احد السجون التي كان المسيحيون يسجنون فيها في رومية قديماً

electronic file created by cafis.org

لمن الصلاة ؟

« إله واب واحد للكل الذي على الكل وبالكل وفي كلكم »
(افسس ٤:٦)

من القضايا البديهية ان احقر واصغر انسان يقدر ان يجاوب بكل سهولة فيقول «لله» ولكن الصعوبة الكلية ليست في هذا السؤال البسيط وانما هي في الوقوف على حقيقة النسبة او العلاقة بين الله و بين المصلين الذين يريدون ان يكونوا بالصلاة من المقبولين . كثيرون يصلون ولكن ليس الكل يبهجون الله بصلاتهم . اذ من المعلوم ان تكرار الصلاة بطريقة الهمهمة والتمتمة والدمدمة لا ينفع شيئاً . واعادة الصلاة آلاف المرات باخراج الالفاظ من شفاه تتمتم واصوات تزمجر وسرعة تدهش بلا تفكر وشعور بالاحتياج وتأدب في الصلاة لا ينفع شيئاً . فلا اذهب بالقارئ الكريم بعيداً بل اقتصر على اعظم الادلة واقرب الوسائل التي وضعها رب المجد يسوع المسيح نفسه فاحول نظره الى (الصلاة الربانية) فان الفادي سبحانه قال لمباشر المؤمنين تعليماً «متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات» (لوقا ١١ :٢) ولم يرد بقوله الاسمى ان تكون الصلاة الربانية عند اتباعه المسيحيين كالفاتحة عند المسلمين تقرأ عدداً معلوماً في الصلاة او العبادات النافلة بل أراد ان تكون قانوناً عاماً للمصلين لانها (اولاً) تدعو المصلي لان يهتم بما لله قبل كل شيء (ثانياً) جمعت كل ما يحتاجه الانسان من الاشياء اللازمة الضرورية للنفس والجسد (ثالثاً) تبين العلاقة الجميلة بين العابد والمعبود فتعلم المصلي ان لا يأخذ روح العبودية والخوف بل يأخذ روح التبني الذي به يتجاسر ان يخاطب الاله الضابط الكل بالخطاب الذهبي المجيد «ابانا الذي في السموات» فمتى شعر الانسان بان خطاياه تمنعه من مناجاة الله كاب ومتى شعر بالابتعاد عن هذه العلاقة يجعله هذا الشعور في حزن وخجل واسف وندم ثم يدفعه الى السعي وراء الحصول عليها بالوسائل المشروعة في الكتاب المقدس القائل «ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» فيعترف بخطاياه وشروره المتكاثرة مجتهداً في عدم اخفائها عن وجه الله . ثم يشكر الله على نعمة الخلاص بعد التوبة الحقة . ثم عند الشعور بتغيير الحياة والحصول على الميلاد الثاني الذي هو غسل الخطية السري يذيع الحد الاجدر به هذا الاله الغفور وحينئذ يتجاسر ان يتقدم الى الله كاب و يسأله ما يلزم لنفسه وجسده على ما في الصلاة الربانية المباركة قائلاً بكل ثقة «ابانا الذي في السموات» وحيث ان شرح الصلاة الربانية يؤدي بنا الى اهمية العلاقة بين الله والانسان التي هي غايتنا من هذا الموضوع فاقول : «ابانا الذي في السموات» الله ابونا (١) بالخلقة (٢) لانه ميز الانسان عن الحيوان (٣) بالايمان بالمسيح (٤) بالفداء (٥) بالتبني ونسب الى السموات لانه تعالى طهرها فخلت من مثال الشرور الارضية وهي نسبة مجازية فقط «ليتقدس اسمك» الله قدوس واسمه قدوس منذ الازل والى لابد ولكن يجب ان يتقدس اسمه في القلوب وهذا التقديس لا يكون الا نتيجة معرفة الناس له بالايمان وارتباطهم بعهده العظيم و يسمعون اذ ذاك صوته القائل (بالنعمة انتم مخلصون) « ليأت ملكوته» ان ملكوت الله هنا هو ملكوت المسيح الذي ابتدأ على الارض من اليوم الذي نادى فيه يوحنا المعمدان قائلاً : «توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات» وهو سائر في سبيل الاتيان من ذلك اليوم ولكنه لا يأتي تمام الاتيان الا بمجيء المسيح الثاني عندما يعرف جميع الناس الحق و يسمعون كلمات انجيل النعمة لانه كلما آمن قوم ازداد اتيان ملكوت السموات . فهل تؤمن بالانجيل ايها القارئ ؟ «لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض» ان الناس الذين يتبعون اميال نفوسهم غير ملتفتين الى ارادة الله هم ابناء الشيطان لان اميال النفوس لا تطلب الا ملاذ العالم والشرور التي في العالم ولذا قال الشاعر .

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فانهم

فعلى المؤمن ان يسأل قبل كل قول وكل عمل ما هي مشيئة الرب ؟ وكما ان الملائكة في السماء يسرعون دائماً الى عمل المشيئة الالهية بكل طهارة وكل احترام وكل فرح هكذا نطلب ان يكون اهل الارض كذلك لكي يتقلص ظل الخطية من العالم و يصبح الناس كلهم اخوة الملائكة ويكون سيد الكل واحداً هو «يسوع المسيح» فلا يتممون ما فرض عليهم من الله كأنه فرض فقط بل يتممونه بكل رغبة واشتياق وسرور مثل اهل السماء الذين كل لذتهم ومسرتهم في طاعة الله وخدمته والعمل بمشيئته الطاهرة

«خبزنا كفافنا اعطنا اليوم» يجب ان يطلب الانسان احتياجاته الجسدية من الله ولكن بعد طلب ما يختص بالله أولاً . وهذا مثال وضعه الفادي حباً بالانسان وراحته في الدارين (١) ان قوله خبزنا كفافنا انما هو تعبير عما يحتاجه الانسان من جميع لوازمه الانسانية بصيغة اجمالية لان الخبز اساس و باقي مواد الاطعمة بناء على هذا الاساس . وكذا باقي الاحتياجات لان كلما في يدنا هو لله ومنه فما اعظم لطف الله بجوده وغنى رحمته ! (٢) ان هذه الطلبة دستور القناعة

electronic file created by cafis.org

حتى اننا نرى كل مؤمن حقيقي لا يحب أبداً ان يطلب فوق ذلك وهذا اصل العفة وينبوعها قال بولس الرسول : «اننا لم ندخل العالم بشيء وواضح اننا لا نخرج منه بشيء . فان كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما»

«واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا» ثقة المؤمن الحي بنيل الغفران مبنية على شفاعة المسيح العظمى التي بها تتم المغفرة الالهية . ولا يمكن لاحد ان يطلب هذه الطلبة بروح الصلاة الحقيقية الا اذا كان شاعراً بأن له خطايا فعلية يومية تحدث منه سهواً او عفواً على غرة منه بدون انتباه . الانسان ما دام في هذا العالم لا يمكن ان يبلغ درجة الكمال التام . قال المسيح لتلاميذه «كلكم طاهرون ولا تحتاجون الا الى غسل ارجلكم» يعني انهم وان كانوا قد آمنوا فهم ايضاً ما زالوا يحتاجون الى غسل افكارهم بالصلاة اليومية وليس ذلك في ايام المسيح فقط بل وفي أيام رسله والذين بعدهم وهكذا الى انقضاء الدهر . لا يوجد انسان خال من الهفوات ومعصوم من الغلط حتى يستغني عن قوله يومياً «واغفر لنا ذنوبنا» والذي يصر على انكار الخطايا الصغيرة اليومية والهفوات ولو كانت فكرية فقط (الفكرية من الخطايا خطر على الانسان اكثر من الفعلية) ولا يعترف بها فهو بعيد عن الحق وضال عن طريق الله . قال يوحنا الحبيب «ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا» واعترف بولس الرسول وهو في مركزه الرسولي بأنه اول الخطاة اذ قال (صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة الذين اولهم انا) فيوحنا وبولس كتبا للمؤمنين لا لغيرهم من الامم وقال في موضع آخر «اني لست اشعر بشيء في ذاتي ومع ذلك فلست مبرراً» واذا قارنا بين قول الرسول بولس في رومية (٧:١٨ و١٩ — ٢٥) وبين قوله في (٢كو ٥:٦) نجد ان الانسان المؤمن لا يستغني يومياً عن قوله «واغفر لنا ذنوبنا» الا في السماء . واذا نظرنا الى بطرس الذي حل عليه روح الرب يوم الخمسين فصار افصح خطيب واعظم بركة للكنيسة وأولاً في الرسل والذي بعد ذلك بسنين قاومه بولس الرسول عند مجيئه من انطاكية مواجهة لانه كان ملوماً تأكد ان بطرس نفسه كما بولس من قبله يحتاجان الى القول في الصلاة كل يوم «واغفر لنا ذنوبنا» فنسأله تعالى ان يغفر لنا خطايانا اليومية ويعلمنا كيف نغفر لمن يذنب الينا لان مغفرتنا هي قياس على مغفرته تعالى واقتباس منها . فكما خضعنا لتعليم الانجيل وغفرنا للاخرين بأمره وتعليمه نطلب منه دائماً أن يغفر لنا ذنوبنا واذا لم نغفر للاخرين زلاتهم نحونا عند اعترافهم بها لنا فنحن في خطر من جهة مركزنا عند الله

«ولا تدخلنا في تجربة» احمنا من التجارب في هذا العالم حتى لا تقع بضعفنا الجسدي في الخطايا اليومية وحتى لا تكون لنا فرصة للشر وحتى لا توجد أمام المؤثرات المهيجة التي تقودنا الى الخطية وحتى نكون محفوظين من اميال قلوبنا التي كثيراً ما تخدعنا كما قال الله «القلب اخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه» وحتى نكون في منجى من الشيطان وغاياته الرديئة — فصار عندنا قسمان من الطلبات قسم الاهي وقسم يختص بالانسان وكل منهما ثلاث طلبات كما نرى في الجدول الآتي :

القسم الالهي	القسم الانساني
ليتقدس اسمك	خبزنا كفافنا اعطنا اليوم
ليأت ملكوتك	واغفر لنا ذنوبنا
لتكن مشيئتك	ولا تدخلنا في تجربة

فمن يمكنه ان يصرح بانه غير محتاج الى هذه الطلبات الا اذا كان ناقصاً في التعليم المسيحي ؟ ومن يصلي الصلاة الربانية بتكرار وسرعة بشفتيه دون قلبه الا ويكون خالياً من الادب المسيحي ؟ ومن يصلي بها بدون شعور بنسبته الى الله الا اذا كان خالياً من الروح المسيحي ؟ ومن يتهاون بالذين يصلون بها من كل قلوبهم ويتهاون بها ويصلي ضاحكاً أو مبلبلاً لسانه كالببغاء الا اذ كان خالياً من الايمان المسيحي ؟ ومن لا ينسج على منوال الصلاة الربانية ويتجاسر ان يحسب نفسه من المصلين الحقيقيين ؟ الفهم هنا حكمة وعلمنا كيف نصلي الصلاة الربانية وما على مثالها من الصلوات بكل حرارة ايمانية واحترام وشعور بالاحتياج لكي تقبل منا صلواتنا لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد . آمين

اسكندر عبد المسيح الباجوري
مبشر بالجيزه

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum. 7s. 6d. Abroad. | FRIDAY, DECEMBER 2nd, 1910. | Vol. VI., No. 42.

اوراق متناثرة

صفحات معلوية

جلست يوماً الى نافذتي اراقب غروب الشمس ورآء امواج النيل الهادئة واخذت اقلب في ذاكرتي صفحات التاريخ المطوية واراجع ادوار الحوادث التي لعبها الدهر على ضفتي نهر الفراعنة فتذكرت اموراً كثيرة كنت قد نسيتها وتمثلت ابطال القرون الغابرة وقد حاموا بجيوشهم على ضفتي هذا النهر ليشربوا ماءه ويتمتعوا بخيراته

تمثلت كسرى قمبز وقد بسط سرادقه على كثب من ممفيس وخرج بجيشه يقاتل ملوك مصر فحاربهم وتغلب عليهم وثل عروشهم . ولكن النيل ظلّ يجري فلا ماءه جف ولا سيره انقطع .

ثم انكشف الستار عن مشهد آخر من حوادث التاريخ فرأيت الاسكندر وقد جاء بجيشه ليطرد الفرس ويحل محلهم فرحب به المصريون لا حباً بسواد عينيه بل كرهاً بدولة الاكاسرة العتاة . ثم تمثلته وقد سار الى ممفيس ليعبد اله المصريين ويصير ابناً له . وظل النيل يجري مجراه

ثم انكشف الستار عن مشهد ثالث . فرأيت البطالسة والروم والرومان يتناوبون السلطة على مصر بسرعة شديدة الى ان جاء دور قيصر فهز اعصاب النيل بكتائبه الزاخرة ونشر راية رومية من سواحل اسكندرية حتى بلاد النوبة . فتآخى النيل والتايبر وظل النيل يجري مجراه

ثم انكشف الستار عن مشهد آخر . فرأيت كليوپاترة الفتانة وقد سحرت عيناها صديق القيصر واغرته على نقل عاصمة الملك الى مصر فانصاع لغمزات عينيها وحاول نقل رومية من ضفاف التاهيبر الى ضفاف النيل . ولكن اولاد «جوپيتر» حنقوا على اولاد «را» واستأوا من كهنة «اون» فعبأوا الكتائب وجيشوا الفيالق وارسلوها على تلك الساحرة الفتانة فحطموا سفنها وافنوا جيوشها وايدوا نفوذهم في بلاد الفراعنة وظل النيل يجري مجراه

ثم انكشف الستار عن مشهد آخر . فرأيت زوجين بائسين وقد هربا بطفلهما من ظلم هيرودس ملك اليهودية والتجأا الى مصر فأخذا يشكوان الى النيل ما لاقياه من الاردن . وبقي الطفل هنالك الى ان ترعرع وعاد الى مسقط رأسه وترك النيل يجري مجراه

ثم انكشف الستار عن مشهد آخر . فرأيت دولة بني عثمان وقد نشرت راية الهلال على ضفاف النيل واخذ الشراكسة يتحكمون برقاب الناس كما يشاؤون وتشاء اهواؤهم فلم يكن من يردهم عن طلب او يصدهم عن رغبة حتى كادت امواج النيل تنشف رهبةً وخوفاً الى ان انتقل الملك الى الاسرة الحالية ولا يعلم الا الله ماذا يكون الدور الذي يلعبه التاريخ فيما بعد على وادي النل وهو مطمح انظار العالم منذ القديم وهدف المطامع البشرية من ايام مينيس الى عصر عباس حلمي الثاني . فقد تقلبت الادوار وتعاقبت الاجيال ولا يزال النيل يجري مجراه

electronic file created by cafis.org

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

"El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.

"Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.

"Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).
Paper, 3½ piastres: cloth 5 piastres.

"Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).
Coloured Covers, 1 piastre.

"El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).
Paper Covers, ½ piastre.

"Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).
64 pp., paper Covers, 1 piastres.

"Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).
8vo., coloured Covers, 2 piastres.

"Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.

"Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).
1½ piastres.

"Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres: boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.

"Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.

"Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).
1½ piastres.

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."

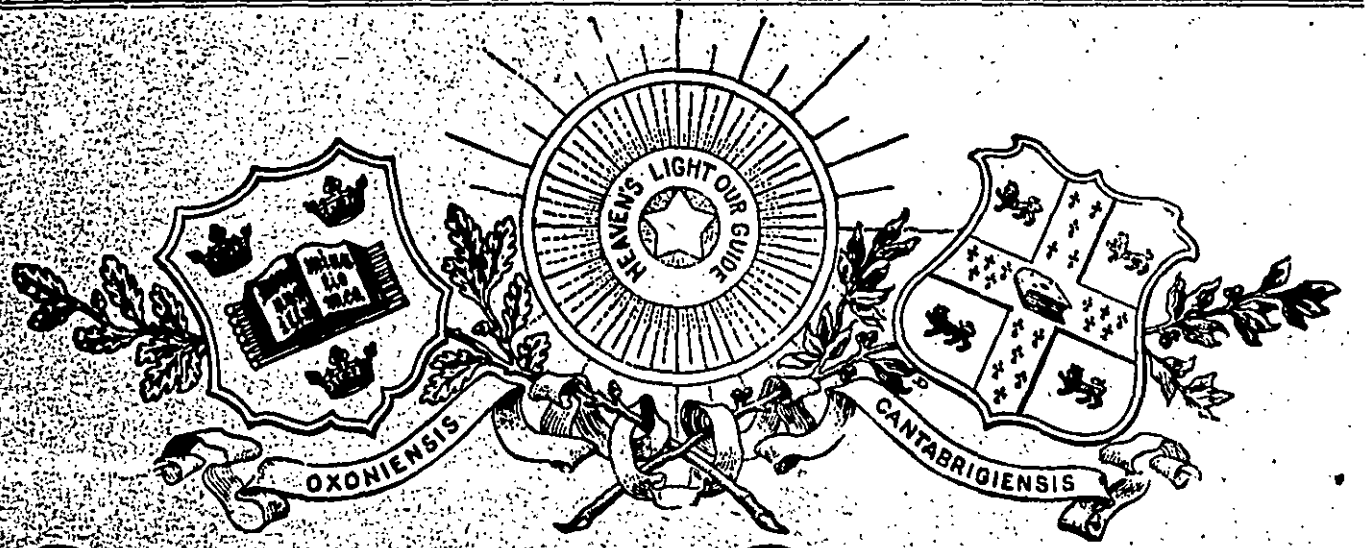

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays, in Cairo | **2nd December. 1910.** | **Vol. VI.—No. 42. Price, 30 P.T. per Annum.**

CONTENTS

The Life of Christ—

"Out of the Mouth of the Lion." (A Serial Story).

Prayer (By Sheikh Iskandar Abd-el-Messih).

Scattered Leaves.

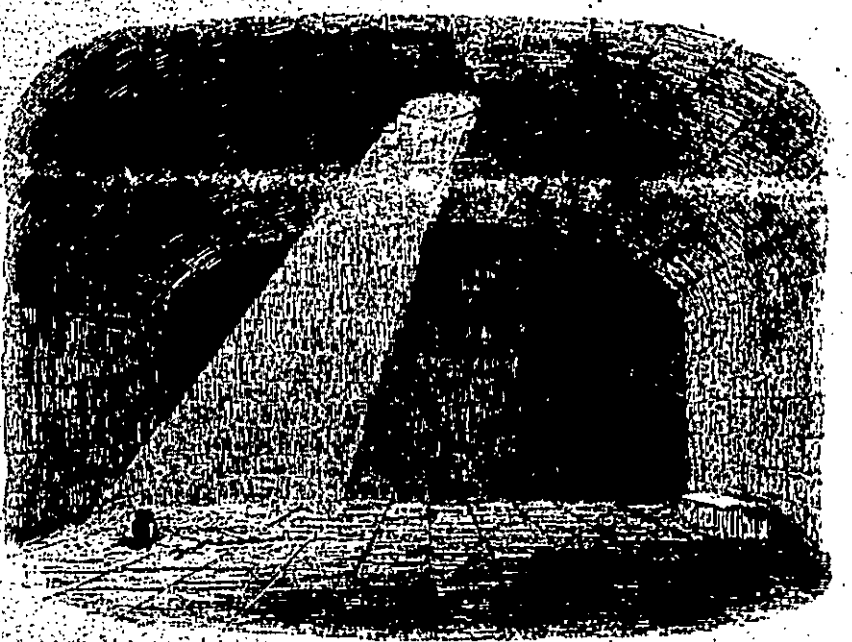

An Old Prison in Rome.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٩ ديسمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤٣

الباب الديني

The Life of Christ.

The Ten Lepers.

WE saw in the last chapter that after the raising of Lazarus our Lord went away again to the Eastern side of Jordan, where He was followed by many people. It was very possibly when He was on His way thither that the events we now record took place. Or it may have been before the visit to Bethany. In any case it was about this time, and the exact chronological order of events is not of great importance.

He was apparently near the borders of Galilee and Samaria, moving on from place to place, when, as we read in St. Luke's Gospel: "As He entered into a certain village, there met Him ten men that were lepers, which stood afar off: and they lifted up their voices, and said, Jesus, Master, have mercy on us. And when He saw them, He said unto them, Go shew yourselves unto the priests. And it came to pass, that, as they went, they were cleansed."

A few short words make the picture wonderfully vivid. It is well known that the Jewish law commanded that lepers should keep at a distance from other people, to prevent, if possible, the spread of the horrible disease. And here are these ten men, afraid yet longing to come near to Jesus, for even in their isolation they had heard the fame of the mighty healer. So from a distance they cry to Him, beseeching His mercy. There could be no doubt what His answer meant, for the law stated that if by any means a leper was cured, he should be brought to the priest, who should then examine him, and if the cure was indeed complete, he should proceed to make the proper offerings to God.

But we gather that when these men turned to go their way, they were not yet cleansed. Yet they obeyed the word, and went, and as they went, they found a newness of life spreading over them, and they knew that they were cleansed. And is there not a little parable with a great meaning for us here in the story? We are never

تاريخ المسيح

العشرة البرص

رأينا في الفصل السابق انه بعد اقامة لعازر من الموت رجع المسيح الى ضفاف الاردن الشرقية . ولعل الحادثة التي نحن بصددها وقعت في اثناء رجوعه الى هنالك او انها حدثت قبل مجيئه الى بيت عنيا وعلى كل حال فان ترتيب الحوادث الزمني ليس ذا اهمية عظيمة

ويظهر ان السيد كان يطوف في تخوم الجليل والسامرة ﴿وفيما هو داخل الى قرية استقباله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد . ورفعوا صوتاً قائلين يا يسوع يا معلم ارحمنا . فنظر وقال لهم اذهبوا واروا انفسكم للكهنة . وفيما هم منطلقون طهروا﴾

ولا يخفى ان شريعة اليهود كانت تأمر بابعاد الابرص عن الشعب لئلا ينتقل منه المرض الى غيره بالعدوى . وكان هؤلاء العشرة قد سمعوا بشهرة المسيح على رغم اعتزالهم عن الناس فصاروا يتمنون الاقتراب منه . ويظهر انهم لم يجاسروا ان يأتوا اليه فاخذوا يصرخون اليه من بعد ويلتمسون منه رحمة . فاجابهم بما تقضي به الشريعة اذ

الابرص السامري

electronic file created by cafis.org

tired of the old comparison of leprosy and sin. Leprosy is a veritable type of sin; it is a disease which spreads inexorably throughout the body, slowly and surely bringing it nearer to death, and no human power is able to prevent it. Yet there comes the divine voice, which speaks of new life which is stronger than death. And we look to Him who speaks, and long that this life may be ours. And how does it come? Quietly, soberly, as we go along the way that lies before us, with the eyes of our hearts fixed upon the Saviour, the desire of our hearts ever turned towards Him, we learn that that life is ours. It entered into us we know not how; perhaps we know not when. Yet it is there, the life of God Himself within us, purifying our hearts and character.

Had we but the same hearty desire to be freed from the deadly disease of sin as these lepers had to be healed of their leprosy, we should not fail to find that His power is as splendidly great to cleanse the soul now as it then was to heal the body.

We read on: "And one of them, when he saw that he was healed, turned back, and with a loud voice glorified God, and fell down on his face at His feet, giving Him thanks; and he was a Samaritan. And Jesus answering said, Were there not ten cleansed? but where are the nine? There are not found that returned to give glory to God, save this stranger. And He said unto him, Arise, go thy way; thy faith hath made thee whole."

Again, what a picture there is here of human life! Have we known something of the healing power of Jesus Christ? If so, do we follow the nine or the one? Some there are who are driven to Christ through fear, fear of their sins, fear of the punishment that awaits them, fear of the dreadful bondage which they know they are in. And there comes deliverance, fancied or real. At any rate they grasp the gracious promise of deliverance which is as real as anything in this world. And what then? The haunting fear is gone. It is replaced by bright hopes of heaven. The strain is relaxed, and with it has passed away also the irrepressible yearning to reach the Saviour's side. It is as though such men have wanted peace of mind for themselves, and having, as they believe, obtained it, they rest therewith content.

But there is the other side of the picture. There is one, at least, of the ten, despised Samaritan though he be, who feels that One who has done so much for him has a claim upon his life, his love, his service. And can we withhold ourselves from devoting all we have and all we are to the service of Him who died for us?

Nay more, only in such service can we find the life we seek. For those who cling to the blessing and shirk the service will find most surely that they are losing both. May it be ours to hear our Master's voice saying to us: "Arise, go thy way; thy faith hath made thee whole."

After this, St. Luke tells us that some of the Pharisees demanded of our Lord when the kingdom of God should come. There was rooted in their minds the idea that the kingdom of God must be as the kingdoms of the earth, greater indeed than them, but so far of the same nature as to overcome them and establish the chosen people of the Jews as head of the world. And therefore

كانت تأمر الابرص اذا شفي ان يذهب الى الكاهن ويثبت انه قد طهر فمتى ثبت ذلك للكاهن سمح له بتقديم الذبائح لله

ويؤخذ من عبارة الانجيل ان هؤلاء الرجال عندما انطلقوا لم يكونوا قد طهروا بعد . ومع هذا اطاعوا امر المسيح فذهبوا . وفي اثناء سيرهم رأوا انهم قد طهروا

وفي هذه القصة مغزى لطيف لنا . فالبرص هو رمز الى الخطية وهو اذا انتشر في الجسم يفنيه ويدنيه من الموت ولا قوة بشرية تستطيع منع ذلك . الا ان كلمة الله قادرة ان تنقذنا من الموت فيجب ان ننظر اليه ونطلب منه ان ينفخ فينا من روحه

ترى كيف يعطينا من روحه ؟

بالهدوء. اذ نسير في الطريق التي يأمرنا بالسير فيها شاخصين باعيننا وبصائرنا اليه وساكبين قلوبنا عند موطىء قدميه. فاذا فعلنا ذلك نرى حالاً ان حياته هي فينا . ولا نعلم كيف دخلت فينا . ربما لا نعلم متى حصلنا عليها. الا اننا نجد الله داخلنا وهو يطهر قلوبنا ويقوم اعوجاجاتنا

ولو كان لنا نفس الرغبة للخلاص من ربقة الخطية لوجدنا انه تعالى قادر ان يطهر نفوسنا كما هو قادر على تطهير اجسادنا

﴿فواحد منهم لما رأى انه شفي رجع يمجد الله بصوت عظيم. وخر على وجهه عند رجليه شاكراً له. وكان سامرياً . فاجاب يسوع وقال أليس العشرة قد طهروا فاين التسعة. ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس . ثم قال له قم وامض. ايمانك خلصك﴾

ما ابلغ المشهد الذي امامنا وما ابعد ما يرمز اليه في الحياة البشرية. ترى هل ادركنا شيئاً من قوة المسيح على شفاء الامراض ؛ وهل نحن نتبع التسعة ام الواحد ؟ ن بعض الناس يأتون الى المسيح عن خوف من خطاياهم او من العقاب الذي سيحل بهم او من العبودية التي هم فيها . فيرون امامهم باباً للخلاص ويتمسكون بوعد الله ان ينقذهم فاذا زال خوفهم ورأوا السماء مفتوحة امامهم زال شوقهم الى الفادي فكأنهم كانوا يسعون وراء راحة الضمير لاجل انفسهم فقط فلما نالوها اكتفوا بها

الا ان للقصة مغزى آخر . فان احد الرجال العشرة وهو سامري مرذول رأى ما فعله المسيح من اجله وانه مدين له بحياته . اولسنا جميعنا مدينين للمسيح بحياتنا وهو يطلب منا ان نخدمه بامانة واخلاص

وفضلاً عن ذلك اننا لا نجد الحياة التي نسعى لاجلها الا بخدمة هذه الخدمة والذين يسعون وراء البركة ويجتنبون ما يترتب عليها يفقدونها فليتنا جميعاً نسمع صوت السيد يقول لكل منا ﴿قم وامضِ . ايمانك قد خلصك﴾

وقد ذكر البشير لوقا ان الفريسيين سألوا السيد بعد شفائه البرص متى يأتي ملكوت الله. وقد كانوا يعتقدون ان ملكوت الله هو كملكوت

electronic file created by cafis.org

they thought that as Jesus claimed to be God's messenger to bring the kingdom of God, He must be intending soon to proclaim it publicly and definitely. It may have been, then, in mockery that they asked this question, ridiculing the idea that this man, poor, homeless, hated by all the important men of the country, should pose as the herald of a new kingdom. Or they may have asked earnestly, having been touched in the hearts by some influence from Him. In either case His answer is most striking. "The kingdom of God," He said, "cometh not with observation: neither shall they say, Lo here! or, lo there! for, behold, the kingdom of God is within you." That is to say, the kingdom is *not* an outward one, which shall contend with the princes of the earth. But it is inward and spiritual, already at that moment operating in the hearts of men, and beginning a work which should ultimately transform the characters, and therefore mould the destinies of whole nations, nay, of the world itself.

So much He said in answer to the Pharisees; and then continued to the disciples: "The days will come when ye shall desire to see one of the days of the Son of man, and ye shall not see it." By which He meant that there would come dark days, when the kingdom of God would seem to be weak, when the Spirit of God would seem to be absent, and hope would be dim. Then many would point in this direction and in that, claiming that with them lay the true interpretation, and that it was for them to cut through the darkness and usher in the light of day. But no! still let them remember that the kingdom of God is within and not without. Suddenly, swiftly, like a flash of lightning Christ would come, now here, now there. And how would He come? How does He now come to us? He comes in sorrow, He comes in joy, He comes in the voice of conscience; He comes in the message of truth proclaimed aloud by the minister of His Gospel. He comes in the great crises that shake whole nations; He comes in the secret of a man's own heart.

And when He comes—what then? There is a division sharp and clear. For there are two together, it may be, who hear His voice; as near to one another as two men who sleep in one bed, or as two women who grind at one mill. And afterwards—the outward appearance is as before. Yet what a change! For one has heard and believed and loved. The other has hardened his heart and rejected the call. One is taken, caught up into the wonder of the new-born life, the other is left in his sin to bear its burden himself.

Day by day these divisions are taking place. Day by day Christ is coming and calling. And some are listening, and some are turning aside. Yet through it all the kingdom of God is sweeping onwards; slowly indeed as it seems to us; yet none the less grandly, gathering all nations and all members of all nations one by one into the spiritual empire of our Saviour-God. Has He not come to us? Have we not heard His call? What then is the answer that we are rendering to Him? We will not give our answer in words, but in the glad service of a life-long devotion.

الارض وان الغاية منه كانت اعلاء شان اليهود وتخويلهم السيادة على العالم . وكانوا يزعمون بما ان المسيح يدعي انه رسول الله وانه قد جاء لتهيئه السبيل لملكوته تعالى فلا شك انه سيعلن ذلك الملكوت عن قريب . ولعلهم القوا عليه ذلك السؤال بازدراء اذ انه كان انساناً مسكيناً لا بيت له ولا مأوى وهو مكروه من الجميع فانى له ان يكون ممهداً لسبيل الملكوت ؟ ومن المحتمل ايضاً ان يكونوا قد سألوه اذ تحسوا في قلوبهم . وعلى كل حال فان جوابه كان في محله اذ قال لهم ﴿لا يأتي ملكوت الله بمراقبة ولا يقولون هوذا ههنا او هوذا هناك لان ها ملكوت الله داخلكم﴾ ومعنى ذلك ان ملكوت الله ليس ملكوتاً خارجياً لمحاربة امم الارض وملوكها بل هو ملكوت باطني روحي وقد كان في نفس تلك الدقيقة يعمل في قلوب الناس وسيقوم بعمل يقلب العالم رأساً على عقب

هذا ما قاله لاولئك الفريسيين ﴿وقال للتلاميذ ستأتي ايام فيها تشتهون ان تروا يوماً واحداً من ايام ابن الانسان ولا ترون﴾ ومعنى ذلك انه ستأتي ازمنة مظلمة يزعم فيها الناس ان ملكوت الله قد حل به الضعف وان روح الله قد فارقه فيدعي بعضهم ان معهم مفاتيح المعرفة والتفسير وانهم هم وحدهم القادرون على ازالة الظلمة والاتيان بالنور ولكن يجب ان يتذكروا ان ملكوت الله هو من الداخل لا من الخارج وان المسيح سيأتي كرعد خاطف .

ترى كيف يأتينا الآن . يأتينا من طريق الاحزان او من طريق الافراح او من طريق الضمير او من طريق الكرازة . وقد يأتي في الانقلابات العظيمة التي تزعزع اركان العالم

ومتى جاء تحدث انشقاقات فيكون اثنان قريبان يسمعان صوته ومع ان ظاهرهما لا يدل على حدوث شيء الا ان انقلاباً قد حدث في داخل احدهما فيفرح بالحياة الجديدة ويظل الآخر في خطاياه

ان هذه الانشقاقات تحدث كل يوم والمسيح يأتي ويدعونا كل يوم فالبعض يصغون وآخرون يسدون اذانهم عن سماع صوته الا ان ملكوت الله يتقدم ببطء ولكن بثبات ويجمع الامم وافرادها الى احضان يسوع المسيح . ترى هل جاءنا الملكوت ؟ وهل سمعنا دعوته ؟ وما هو جوابنا له ؟ اننا بدلاً من ان نجيبه بالكلام نستطيع ان نجيبه بالفعل فنخدمه طول حياتنا

electronic file created by cafis.org

السرادب

المقصود من هذه السرادب الاقبية التي كان المسيحيون يجتمعون فيها تحت الارض في رومية قديماً وذلك هرباً من الاضطهاد العظيم الذي كان يحل بهم بسبب ديانتهم . وقد اشرنا في احد فصول الرواية التي ننشرها تباعاً في هذه المجلة (تحت عنون «من فواه الاسود») الى مدافن المسيحيين القدماء في رومية . وهي نفس السرادب التي كانوا يجتمعون فيها . وقد رأينا ان ننشر عنها فذلكة لفائدة القراء

تشبه هذه السرادب الاقبية الموجودة في الاسكندرية فلا حاجة الى الاسهاب في وصف اشكالها . واول من اشار اليها القديس جيروم الذي اقام في رومية مدة في منتصف القرن الرابع للميلاد وقد قال عنها انها دهاليز محفورة تحت الارض وعلى كلا جانبيها جثث الموتى المسيحيين مدفونة في الجدران . وهي مظلمة جداً حتى لقد تم فيها قول المرنم «لينحدروا الى الهاوية احياء» ويخترقها نور ضئيل ليس من نافذة بل من شق صغير قد يتفق وجوده في الجانب.

اما حجمها فهائل جداً وقد يتيه فيها السائر ويضل عن سبيله . وفي جدرانها حفر كثيرة معدة لدفن الجثث وهذه الحفر هي صفوف تعلو بعضها البعض ويتراوح عدد ما يكون في كل منها من ثلاثة الى اثنتي عشرة حفرة . ويقال ان طول هذه الدهاليز يبلغ نحو ٥٥٠ ميلاً

ولا يجب ان يفهم القارئ ان المسيحيين حفروا هذه السرادب للاجتماع فيها سراً اذ كيف يتأتى لهم ان يحفروها ولا تشعر بهم حكومة رومية ؟ والحقيقة هي انها كانت موجودة من قبل فلما ثارت انواء الاضطهاد اتخذها المسيحيون للاجتماعات الدينية ثم افتتحوا لها ابواباً سرية لكي يأمنوا عيون الرقباء . ورأوا بعد ذلك ان من الضروري ان يبنوا غرفاً سفلية زيادة في التكتم

وكانوا اذا دفنوا جثة في الحائط يسيجونها وينقشون عليها بعض الاقوال . ولما رسخت قدام المسيحية في الامبراطورية الرومانية صار المسيحيون ينظرون الى تلك السرادب ككعبات مقدسة لانها مدافن الشهداء الاولين للديانة المسيحية . ولكن الحروب ردمت جانباً منها وتمادي الزمن أهمل امرها حتى نسيت مدة قرون عديدة وكان اكتشافها منذ ثلاثة قرون ونصف بطريق الصدفة .

اما النقوش على القبور فانها غالباً اوسمة ورموز مسيحية كصورة الحمامة وهي تمثل الروح القدس . وصورة المرساة (١) وهي رمز الى الامل . وصورة غصن الزيتون وهو رمز الى السلام . ونقش ثلاثة احرف لاتينية وهي اختصار «يسوع فادي البشر» وكثيراً ما تكون معها صورة الصليب . وهنالك نقوش ورسوم اكثر اتقاناً تمثل «الراعي الصالح» و «الكرمة» و «الصياد» وغير ذلك مما يتعلق باقوال السيد وتعاليمه . ومن هذه النقوش نقش غريب يمثل سمكة . وسبب اختيار هذا الرسم غريب في بابه . فان الاحرف الاولى من الكلمات اليونانية

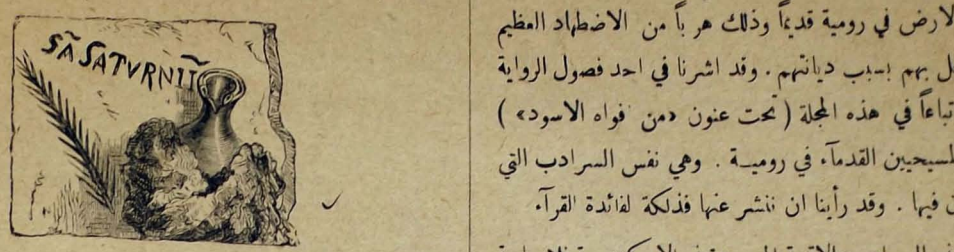

الاتية (يسوع المسيح ابن الله الفادي) يجمعها قولك «سمكة». ولذلك اتخذ المسيحيون هذا الرمز ونقشوه على قبور كثيرين من موتاهم .

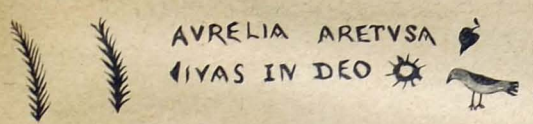

وبين هذه النقوش ما هو مأخوذ عن الخرافات الوثنية القديمة . فهنالك صورة «اورفس» المشهور في تلك الخرافات بقدرته ان يسحر الطيور والوحوش بصوته الرخيم . وقد اتخذه المسيحيون وجعلوه رمزاً

الى سلطة المسيح على جميع الاشياء الحية . وهنالك ايضاً خرافة عن عواس الذي لما اقترب من الجزيرة وسمع اغاني الجنيات اعتقل رجاله في المركب لئلا يهيموا مثل غيرهم ورأى تلك الجنيات فيهلكوا وقد اتخذ

(١) راجع عبرانيين ٦: ١٩ «هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة»

electronic file created by cafis.org

المسيحيون هذه الصورة وجعلوا منها رمزاً الى المؤمن الذي ينتصر على الملذات الشريرة

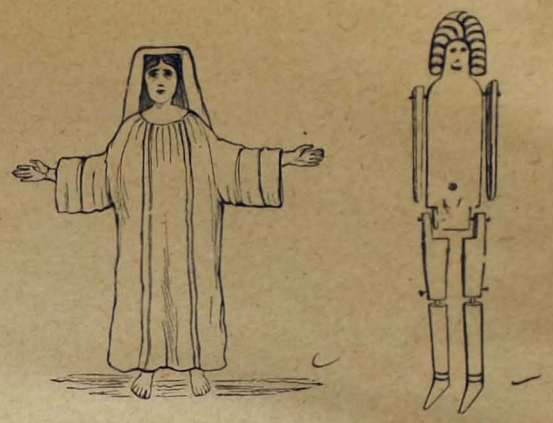

وقلما تجد بين النقوش المذكور صورة الرب يسوع المسيح نفسه الا في مشهد من مشاهد الانجيل كمشهد العرس في قانا الجليل حيث حوّل يسوع الماء الى خمر . او مشهد اشباع الخمسة آلاف ببضعة ارغفة وسمك . او مشهد اقامة لعازر من الموت او مشهد دخول المسيح الى اورشليم الخ .

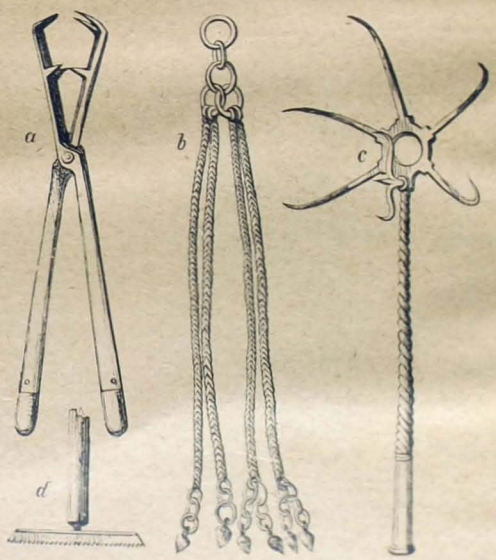

وهنالك ايضاً نقوش ورسوم تمثل مشاهد من العهد القديم كمشهد انقاذ يونان من بطن الحوت (اشارة الى القيامة) ومشهد نوح يدخل الحمامة الى الفلك . ومشهد ابرهيم يحاول ان يقدم اسحق ذبيحة لله . ومشهد دانيال في جب الاسود . ومشهد الفتيان الثلثة في اتون النار .

وترى في هذه المقالة رسوماً عديدة بسيطة توضح ما نحن بصدده فهنالك سعوف النخل وهي رمز الى الغلبة . وكثيراً ما تجد رسمها على قبور الشهداء . وهنالك ايضاً نقوش تشير الى المهن او الصنائع التي كان الموتى يحترفونها . وقد كان نقش هذه الرسوم شائعاً منذ القديم حتى بين المصريين ايضاً . وهنالك ايضاً رسم يمثل حمامة نوح وغصن زيتون في منقارها . ومن هذه الرسوم ايضاً ما يمثل المدافن الموجودة في جدران السرادب وقد نقش تحتها عبارة لاتينية معناها ان الميت قد رحل الى راحته الابدية . وترى ايضاً رسوماً قد نقش تحتها اسم الميت وعبارات هذه معناها : «نم في سلام» و«انت حي في المسيح» و«في الراحة الابدية» وغير ذلك من العبارات الدالة على ثقة اولئك المسيحيين بالحياة الابدية

هذه بعض النقوش على اضرحة اولئك المسيحيين الذين مات اكثرهم شهداء لله وللمسيح، فكنزوا لانفسهم في السماء كنوزاً لا تفنى. انهم جاهدوا الجهاد الحسن واكملوا السعي وحفظوا الايمان واخيراً نالوا اكليل البر المعد لجميع القديسين الذين يحبون الله

﴿لذلك نحن ايضاً اذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا . ناظرين الى رئيس الايمان ومكمله يسوع الذي من اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله . فتفكروا في الذي احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هذه لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم﴾

electronic file created by cafis.org

مؤتمر العالم التبشيري بادنبرغ

(للاديب صاحب التوقيع)

مضى على العالم عشرات السنين لا يرى فيها الروح الرسولية التي كانت في صدر المسيحية. فانقضى عهد المجامع لرسولية التي كان يعقدها الرسل لانتشار المسيحية. ومضى زمن المجامع المسكونية التي كان يجتمع فيها أئمة الدين المسيحي من كافة اقطار العالم لدحض البدع والفصل في المشاكل الدينية و بعد ذلك الزمن الذهبي لم ير العالم في كل الاجيال الماضية ذلك الروح الامين روح الاتحاد والوئام وحل موضعه روح حب الرئاسة والعداء بين اصحاب الدين الواحد. غير اننا والحمد لله رأينا في هذا العام وميض امل لعودة روح الوحدة المسيحية ولو في المسائل العمومية وابرق حولنا ضياء الامل من دنبرغ عاصمة اسكتلندا احدى الجزر البريطانية . حيث اجتمع هنالك مؤتمر العالم التبشيري . الذي جمع فيه ما ينيف على ١٢٠٠ مندوب من كافة البلاد . فقد كان منه الاسوجي والنروجي والهندي والصيني والياباني والاميركاني والفرنساوي والانجليزي والهولاندي والالماني والافريقي وجماعة كثيرون من بلاد متعددة غاب عن الذاكرة اسماؤها. حضروا وهم ينوبون عن جماعات مختلفة الاجناس والمذاهب يضمهم روح السلام لغرض انتشار الانجيل. اجتمع هؤلاء القوم في ١٤ يونيه المنصرم حتى ٢٤ منه فدارت فيه المباحث عن الارساليات في العالم والفيت فيها الخطب العديدة عن الاديان المختلفة التي في العالم وعن كيفية العمل في وسط تلك الشعوب المتعددة وما هي الطريقة المتخذة الآن لجذب الشعوب المتفرقة للديانة المسيحية وما هي احسن الطرق التي يمكن اتخاذها لهذا الغرض

ولا يمكننا الاحاطة بجميع ما حدث في ذلك المؤتمر العظيم في مثل هذه السطور القليلة ويمكن الاطلاع على التفاصيل في التقرير المقدم من لجنة المؤتمر وذلك التقرير عبارة عن تسعة مجلدات حاوية لجميع التفاصيل . غير ان كلمتنا هنا هي توجيه انظار المسيحيين الى هذا المؤتمر الذي قد حياه جلالة ملك الانجليز بكتاب رقيق ارسله عن يد اللورد بلفور وقد كتب له خطاباً جناب المستر روزفلت بينما كان في انجلترا اعتذر فيه عن حضوره وتمنى له النجاح في مأموريته فضلاً عن الكتب العديدة من رؤساء الممالك من البلاد الاجنبية . وذلك بامل مطالعة رسالته هذه الموجهة الى المسيحيين في البلاد غير المسيحية على وجه العموم ومن كان ممثلاً فيه على وجه الخصوص وهي

ايها الاخوة بالمسيح

نحن اعضاء مؤتمر العالم التبشيري بادنبرغ نرسل لكم تحياتنا في الرب يسوع المسيح مضى علينا نحو العشرة ايام كنا فيها مشتركين معاً بالصلاة بروح واحدة وقد كان عملنا محصوراً في امر التبشير باسم المسيح والغرض الاسمى ان يكون عمل الانجيل في الممالك غير المسيحية اكثر انتشاراً واشد فاعلية وكانت قلوبنا اثناء مباحثنا متجهة نحوكم بمحبة وصداقة .

وعند مداولتنا معاً كنا نقدم ايات الشكر وتراتيل الحمد لاعمال متنوعة فضلاً عن ان الامور المتعلقة بالارساليات كانت في غاية الوضوح . غير ان سرورنا كان مضاعفاً لتلك الاخبار التي وردت الينا من جهات متنوعة عن ثبات الكنيسة المسيحية ونموها في البلاد التي ظهر بها روح اليقظة حديثاً. وقد كان الاعضاء الذين يمثلونكم لا يقلون مساعدة ومعاضدة لنا عن غيرهم في مباحثنا فشكراً لله على روح الغيرة الانجيلية التي اظهرتموها لنا وحمداً له على النصر الذي احرزتموه ومجداً لاسمه على روح الوحدة التي بدت منكم وهي من اول اغراضكم والتي اليها نحن في اشتياق عظيم الى هذا اليوم

واننا نسدي لكم الشكر لذلك الانتعاش الذي حصل لنا في داخلية بلادنا من تأثير القدوة الصالحة التي قدمتموها لنا وهذه القدوة كانت من اكبر ايات التشجيع وذلك لسبب الصعوبات الخصوصية التي تحيط بمركزكم الحرج المملوء بالاخطار وفيه لكنيسة المسيحية تجرب . فاقبلوا ايها الاخوة اشتراكنا معكم بمحبة عميقة وثقوا ان رجاءنا لله وطيد وهو يقدر ان يخرجكم من وسط تجاربكم التي بها يتم عمله بواسطة محادثتكم مع بني جنسكم لانكم انتم وحدكم الذين تلقى عليكم المسؤولية في انجاز عمل التبشير . فكلمة الله لشعبكم يجب ان تكون كلمتكم والحياة التي تربحهم للرب يسوع يجب ان تكون حياة الفداسة والقوة الادبية كما يتعين عليكم انتم بني جنسهم اما نحن فلنا السرور ان نكون شركاء معكم في الخدمة ونفرح اذ نعلم انكم متشددون من آنٍ لآخر بنعمة الله لتحملوا الحمل على عاتقكم

فيا ايها الاخوة الاعزاء احملوا المسئولية بازديادكم في الغيرة ونالوا من الله قوة بها يمكن ان تتموا الواجب الصعب وعندئذٍ نرى عجائب مكتوبة امام اعيننا و بالتالي نسر كثيراً اذ تكون قد استفدنا نحن اكثر بواسطة اقتراب الشعب العظيم الى الله ونتوقع ايماناً اغنى من اجتماع الامم العديدة في كنيسته.

electronic file created by cafis.org

وقد كنا نود ان نخبركم بامور اخرى كثيرة غير اننا فضلاً ان نوجه انظاركم الى اكثرها اهمية واعظمها قيمة . ذلك ان تشتركوا وتتعاونوا في الصلاة التي تربطنا معاً في كل العالم المسيحي . لذلك صلوا لاجلنا ولاجل المسيحيين الذين في الاراضي المسيحية كما نحن نصلي ايضاً لاجلكم. اذكروا صعوباتنا التي نلاقيها في صلاتكم امام الله كما نحن ايضاً نذكر صعوباتكم حتى يعطي الله كلينا المساعدة التي نطلبها منه وان يربطنا كلينا في شركة ابنه الرب يسوع حسب مشيئته الصالحة

فنحن لنا ملء الثقة ان العالم المسيحي يلتف حول ذلك المؤتمر بالصلاة ضارعين الى الله ان يتحمل كل مسيحي المسئولية الموضوعة عليه في نشر الانجيل وان يرسل الله الى هذا المؤتمر العام جميع الكنائس التي لم تشترك فيه وان يسمع جميع الطلبات التي ترفع الى الله في كل اوان بامتداد ملكوته في جميع الاقطار (باسيلي بطرس)

من افواه الاسود

الفصل الثاني عشر

(تابع)

فقال الشرطي : «انكم قد كدتم تخربون الامبراطورية بخرافاتكم الشريرة وعدم احترامكم لآلهة رومية . ولو كنت امبراطوراً لاستأصلت المسيحية وارحت العالم منها ومن ابنائها الكافرين»

قال ذلك وهو يضع السلاسل في يدي المتهم ثم سار الجميع الى دار الولاية. وكان بلوتيوس في يأس شديد بسبب زوجته وكلما تصور انها ستقضي الليل في قلق وسهاد يتفطر قلبه حزناً. وكم تمنى لو ان اختها ناريسة كانت عندها لتعزيها في تلك الساعات المظلمة ولكن من يعلم اين هي وكيف الوصول اليها ؟

وبعد قليل وصل الشرطة الى دار الولاية فزجوه في سجن مظلم ريثما يحضر الحاكم . فلما جاء عادوا فاخرجوه واحضروه لسماع اقواله . وعلم بلوتيوس ان التهمة الموجهة اليه هي كونه نصرانياً فلما مثل بين يدي الحاكم رأى عدداً غفيراً من الشهود ادعوا جميعهم انهم كانوا قد سمعوا بلوتيوس يجدف على الهتهم ويكفر بها . فدهش بلوتيوس لهذه الشهادة ليس لانه لم يكن قد جدف حقيقة على آلهة رومية وهزأ بها بل لانه لم يكن قد فعل ذلك علناً فمن اين اذاً سمعوا تجديفه وعلموا ما قاله ؟

وبعد ان سمع الحاكم اقوال الشهود التفت الى المتهم ونصحه ان يكفر عن جريمته بتقديم البخور للالهة «رية» والاله «ديونيسيوس» فينال حريته . واذ لم يجب بشيء ظن احد الواقفين هنالك انه قد رضي فاسرع وأتى ببخور وقدمها لبلوتيوس ليذريها على المذبح حيث كانت النار المقدسة. فالتفت اليه بلوتيوس وقال له برباطة جاش: «اوتظن انني انكر سيدي الذي فداني من عبودية هذه الاصنام الصماء ؟»

فقال له الحاكم (وكان يتمنى ان ينقذه): «اذاً فاحلف بالاله الامبراطور فتخلص»

واذ ذاك تذمر بعضهم لما اظهره الحاكم من اللين وقال احدهم بصوت مسموع لم يلبث ان ردده الجميع : «ان الآلهة سوف تزلزل مدينتنا كما زلزلت مدينة فيلادلفيا اذا لم نستأصل شأفة المسيحيين»

الا ان الحاكم لم يهتم بتذمرهم كثيراً لانه لم يكن يؤمن بآلهتهم في الباطن. ولكن خوفاً على مركزه من الضياع اضطر ان يراعي عواطفهم فامر بجلد بلوتيوس وزجه في السجن ليقضي تلك الليلة هنالك

اما زوجته جوليا فانها امضت ذلك الليل بالسهاد والقلق وهي لا تعلم اين تذهب لتسأل عنه ولا سيما انها لا تعلم لغة اهل المدينة. وما صدقت ان لاح الصباح حتى خرجت تحمل طفلتها على كتفها وذهبت الى الحقول التي يشتغل فيها زوجها فلم تقف له على اثر . واذ ذاك ازدادت مخاوفها وخشيت ان يكون زوجها قد وقع في مصيبة . فضاقت الدنيا بعينيها وعادت الى بيتها خائرة القوى يائسة من الحياة ولم تكد تجلس حتى قرع باب

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad

FRIDAY, DECEMBER 9th, 1910.

Vol. VI.,
No. 43.

البيت واذا بالاسقف پوليكارپوس الشيخ يقول لها «هل انت زوجة الاخ بلوتيوس الكرام؟»

فقالت وقد خانتها قواها لما توقعته من اخبار السوء «نعم انا هو فاين زوجي؟»

فاجابها بصوت مملوء رقة وحناناً: «افرحي يابنية لان الرب قد سر بشهادة زوجك في هذا اليوم»

فذعرت جوليا مما سمعت. وكأن صاعقة كهربائية مست اعصابها لان لفظة «شهادة» كانت تستعمل في تلك الايام بمعنى الاستشهاد فخافت جوليا ان يكون زوجها قد القي فريسة للاسود. ولكن الاسقف الوقور اسرع فهدأ روعها وقال لها ان زوجها حي يرزق وربما يعود اليها عن قريب وان الكنيسة ستصلي الى الله بحرارة لكي ينقذه من ايدي اعدائه

وكانت جوليا ضعيفة شأن سائر بنات جنسها فلم تستطع الا البكاء. وعبثاً حاول الشيخ پوليكارپوس تعزيتها فكانت تنتحب من نفس مرة وتقول: «آه يا بلوتيوس! كيف تتركني انا وهذه الطفلة في هذه البلاد الغريبة وليس لنا معين؟»

فقال لها پوليكارپوس برقته المعتادة: «اوتظنين انك انت وطفلتك غريبتان في هذه البلدة وليس من يعتني بكما؟ وهل ينسى الله عهده وميثاقه اذ وعد ان يعتني بالايتام والارامل؟. وهل يمكن ان تنسا كما كنيسة المسيح؟ انني قد جئت لكي آخذكِ انتِ وطفلتكِ الى بيت احدى الاخوات المحبوبات لتسكني معها. وهي لا تعرف اللاتينة ولكن المحبة المسيحية لا تحتاج الى لغة تفصح عنها ولا اشك انكِ ستسرين باقامتك معها. وقد ترملت عن زوج تقي مات ضحية ايمانه كما مات كثيرون غيره»

ولم يشأ ان يخبرها عن القصاص المحتمل ان يحل بزوجها لان ما اصابها في تلك الساعة كان اكثر مما تحتمل ولا سيما انها كانت نحيفة البنية. فقال لها «ان الله يعلم قلب المرأة وضعفه ويعلم ايضاً كيف يقويه. فهو يدعوكِ اليه لتذهبي وتلقي نيرك عليه وهو يعينك في جميع ضيقاتك. ولنصلِّ الآن اليه ليس فقط من اجل الاخ بلوتيوس بل من اجل جميع الاخوة هنا وفي المحال الاخرى». قال ذلك ورفع عينيه الى السماء فرفع الى الله صلاة حارة خارجة من اعماق القلب

ولما فرغ من الصلاة نهضت جوليا فجمعت ما تحتاج اليه من الثياب والامتعة لها ولطفلتها ثم خرجت حاملة اياها على ذراعيها وسارت مع الشيخ پوليكارپوس لكي يمضيا الى داخل المدينة. وكان الحزن مستولياً على جوليا والعبرات تخنقها وهي تمشي كمن هو في حلم هائل وفي اثناء سيرها سألت الشيخ پوليكارپوس هل يعرف اختها ناريسة فاجاب انه لم يسمع بها ولكنها ربما تكون في بيت احد الاشراف لان مدينة سميرنا كبيرة جداً. ولعلها لم تتمكن من حضور الاجتماعات التي يعقدها الاخوة وكم في الزوايا المنسية من عبيد لله لا يحنون ركابهم للاصنام

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤٤

اين الامانة ؟

لا امانة في مصرنا

«إله أمانة لا جور فيه صديق وعادل هو» (تث ٣٢:٤)

من المفهوم المعلوم لدى العموم أن الامانة لها مقام عظيم عند الله وعند كل مستقيم السير حسن السريرة شريف النفس. والذي يجعل للأمانة المركز الاول في كل قول أو عمل هو ان الله أضاف ذاته الكريمة اليها وجعل نفسه إلهاً لها . وليس ذلك فقط بل ان قوانين الحكومات النظامية تحتم الامانة على الشعوب وتفرض العقوبات المؤلمة على كل من خالفها . ومن يراجع قانون العقوبات الاهلي المصري المعمول به بموجب الامر العالي الصادر في ١٤ فبراير سنة ١٩٠٤ م يجد باباً مخصصاً بالنصب و «خيانة الامانة» وهذا امر يثبت ان الامانة ذات اهمية عظمى حسب نظامات الهيئة الاجتماعية التي لا يمكن ان تقوم لها قائمة بدون وجود «الامانة» ولكن اين الامانة ؟

اذا نظرنا الى قيمة الامانة من الوجهة الاخلاقية لا يسعنا الا اكبار شأنها والتكبير والتهليل لفوائدها الجمة . لان مقدار ارتقاء كل امة انما هو بمقدار ارتباطها بالامانة ومقدار انحطاط كل امة انما هو بمقدار ابتعادها عن الامانة فالتمدين الذي نراه في بعض الامم انما هو ثمرة من ثمار الامانة والتهذيب الحقيقي الذي تحلت به الامم انما هو شعاع ساطع من شعة نور الامانة والآداب الرائعة التي تتهادى الامم في ثيابها انما هي نتيجة الامانة . ولكن هل توجد أمانة في مصرنا ؟ انه اذا اردنا ان نعلم هل الامانة موجودة في مصر ام لا ؟ واذا اردنا ان نعرف ما هو مقدار الامانة. واذا اردنا ان نجعل في قلوبنا محلاً للامانة فعلينا بالالتفات الكلي الى هذا الموضوع . ولذا فقد جعلته ثلاثة اقسام

(١) أمانة الانسان نحو نفسه (٢) أمانة الانسان نحو القريب (٣) أمانة الانسان نحو الله .

(اولاً) أمانة الانسان نحو نفسه — ان امانة الانسان لنفسه وعدمها امر لا يعلمه بالحقيقة الا الله ولكن كل شي له ثمر كما قال السيد للفادي له المجد «من ثمارهم تعرفونهم» فالذي عنده امانة لنفسه يظهر على وجهه أثر السلام الداخلي في قلبه واذا بدا عليه اهتمام فانما يكون ذلك موجهاً نحو اصلاح نفسه . ومثل هذا لا يتداخل في شؤون الغير ولا يتقلقل بل يكون ثابتاً عاقلاً رزيناً هادئ الروع نشيطاً في عمله لا يميل الى الكسل ويحارب أمياله الطبيعية ويظل عدواً لكل شر الى المنتهى . واما عديم الامانة لنفسه فلا يستريح ضميره يوماً ولا يهتم بتحسين سيرته ولا باصلاح نفسه ولا يشتغل ليكون عائشاً شريف النفس واذا لم يجد من يعاديه فانه يعادي نفسه ولا يثبت في جانب واحد بل يظل كالعصافة التي تذريها الريح في ايمانه ويكون في امانة كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق فيتحر بخيانته لنفسه انتحاراً ادبياً ولا سيما من ارتكب خطية ضد الوصية السابعة فانه يخون نفسه ويخطئ الى جسده (١ كو٦:١٨) وهكذا الذي يخالف نظامات الحكومة ويعبث بالامن العام لا يخطئ الى الحكومة ولكنه يخطئ الى نفسه لان العقوبة لا محالة واقعة عليه (ام ٢٠:٢٠) . وايضاً كلام الهذر والمجون والتفوه بالاكاذيب يجعل الخطيئة في جسد الانسان كما في جا (٦:٥) فالزني ليس عنده امانة لنفسه . والذي يقاوم السلطان واعوان المملكة ليس عنده امانة لنفسه والكاذب ليس عنده امانة لنفسه . والمتزعزع ليس عنده امانة لنفسه والكسول ليس عنده امانة لنفسه . والغبي المعاند ليس عنده امانة لنفسه والذي يجعل نفسه آلة صماء في يد الغير ليس عنده امانة لنفسه . والذي يقتل نفسه انتحاراً ليس عنده امانة لنفسه . والذي يخضع لسلطان الهوى ليس عنده امانة لنفسه . والذي يهمل شؤونه الخاصة ويتداخل في ما ليس من شأنه ليس عنده امانة لنفسه . والذي يعشق بنت الكروم حتى يغيب في هواها عن الوجود و يصرف ثمن خبزه في

electronic file created by cafis.org

ثمنها ويصير هزأ وسخرية بها فليس عنده امانة لنفسه . والذي يكون له مركز ادبيّ او مدنيّ محترم ويرخي أذنيه كالحمار الكسول حتى يستهين من هم صغر منه بمركزه ومقامه وبعمله ويدّعي بغفلته المتناهية أنه «رجل طيب» فليس عنده امانة لنفسه . وآكل الحرام والمتنفخ بالاثام ليس عنده امانة لنفسه

(ثانياً) امانة الانسان نحو قريبه الانسان — ان امانة الانسان لاخيه الانسان جميلة جداً وطالما خطب ودّها الخاطبون بناء على السماع دون ان يروها كأنها عنقاء العرب او غول المصريين . اين الامانة ؟ قد طلبها كثيرون ولكنهم لم يجدوها . فهل ماتت امانة الانسان لاخيه الانسان ؟ كلا كلا ! لم تمت. وقد امر بها كل دين من الاديان وكل مذهب من المذاهب وكل مبدإ من المبادئ وكل قانون من القوانين فاذا كنت مسلماً ايها القارئ فاسمع ما قاله قرآنك في الامانة «ان الله يأمركم ان تؤدُّوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» فهل ادّيت الامانة الى اهلها من اخوتك بني الانسان مهما كان دينهم ؟ اودّ من كل قلبي ان تجاوب انت حتى تريحني من النطق بلفظة «لا» اذا كنت حكمت بين الناس فهل كان حكمك بالعدل ؟ انا لا اجاوب مع اني لم ار عدلاً فعلياً وذلك لك . ولكن تذكر ما تجلبه على مصرنا انت و على كل حال متى عملت بما دعاك اليه قرآنك من الامانة والعدل كنت من الرابحين وارضيت ضميرك. واذا كنت مسيحياً فاسمع ما قاله الانجيل في الامانة سلباً وايجاباً. «فاذا ان كان قوم لم يكونوا امناء أفلعل عدم امانتهم يبطل امانة الله؟ حاشا» وهذا مما يعلمك ان الامانة واجبة عليك كل الوجوب حتى ولو لم توجد عند قوم فان عدم وجودها عندهم لا يبطل امانة الله الذي يدعوك الى الامانة نحو اخيك الانسان. على انه ولله الحمد لم يخل العالم من الامانة تماماً بدليل قوله تعالى «انت تفعل بالامانة كل ما تصنعه الى الاخوة» (رومية ٣:٣ و٣و٥) يا ايها الجار والصاحب. يأتمنك جارك او صاحبك على عرضه وماله . فهل اظهرت العفة الكلية وتمسكت بالامانة ولم تشته امرأته او ماله ؟ بكل اسف اقول في كثير من الاماكن «لا» يا ايها المرؤوس في الحرفة أو الصناعة . ان رئيسك يكل اليك امر التلاميذ اذا كنت معلماً. يكل اليك امر مستقبله اذا كنت عنده صانعاً. يكل اليك شرفه وماله اذ كنت على مخازنه حارساً ولمفاتيحها حافظاً . فهل اظهرت الزهد والورع وحجزت نفسك عن المطامع الاشعبية وتعلقت بأهداب الامانة ؟ ان شكوى الرؤساء يومياً تقول «لا» يا ايها الموظفون في مصالح الحكومات . ان حكوماتكم جعلتكم عينها المبصرة ويدها العاملة ورجلها السائرة وقوتها العظيمة فهل تمسكتم بالامانة ولم تستعملوا سطوة حكوماتكم لملاذكم الشخصية ومآربكم القومية الغبية التي تترفع الحكومات عنها ؟ الجواب موكول اليكم هنا . يا ايها الرؤساء المحترمون ان العمال الذين سلموا انفسهم اليكم وصاروا شبه آلات متحركة في ايديكم لا يملكون لانفسهم بإزاء سلطانكم نفعاً ولا ضراً فهل عندكم امانة نحوهم ونحو عائلاتهم لكثيرة العدد ؟ ان الاموال التي تنفقونها جزافاً بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة لهي ممتصة من دماء عالمكم المساكين . ولو كان عندكم ميل الى الامانة لانصفتموهم لانهم يتعبون وانتم تستريحون بل لان العمل عليهم والفخر لكم يا ايها التجار. اما آن لكم ان تطلقوا الخيانة ثلاثاً وتخطبوا ود الامانة نحو زبائنكم الذين وثقوا بكم فجيتم آمالهم (١) باحضاركم عمالاً مروقين فاسدي الاخلاق للبيع والشراء ومغازلة النساء (٢) بنشركم نشرات بكل اللغات بحجم مجلة المحيط فيها اسماء لبضائع وهمية سميتموها انتم وآباؤكم وما انزل الله بها من سلطان حتى اذا سألكم عنها زبون تقولون (خلصت) فيضطر الى شراء شيء مما امامه عندكم من السلع البائرة (٣) بادعائكم تخصيص ايام «اوكازيون» واذا جاءكم الزبون واثقاً تزعمون ان الشيء اصل ثمنه ثمانية وتسمحون بار بعة والحقيقة ان الثمن الاصلي (٣ ½) لا اربعة ولا ثمانية ولكن الاعتقاد السائد عند الشرقيين عموماً ان التاجر الاوروبي لا يغش كأنه اله مع الله «الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله» ارجعوا الى الصدق واتبعوا قول الكتاب واعملوا بالتوراة ان كنتم من اليهود واعلموا ان العمال في بيت الرب ايام حكم يهواش الملك كانوا يشتغلون بامانة والوكلاء لم يكن يحاسبهم احد على ما في ايديهم نظراً لكونهم كانوا يعملون بامانة ويصرفون بامانة (٢ مل ١٢: ١٥) اعلموا ايها القراء الكرام ان كل من يمشي بالامانة مع اخيه الانسان لا يندم قط لانه سيربح ولو خسر وقتياً فتشددوا وتشجعوا واسلكوا بالامانة وعلموها الناس فان الله سائلكم عنها لا محالة يوم الدين المخوف وسيخاطبكم بلفتها

(ثالثاً) امانة الانسان نحو الله — ان امانة الانسان نحو الله امر لازم لا بد منه لكل من يريد النجاة في الدار الآخرة من العقاب الصارم اذ لا خلاص بدون امانة ولان امانة المسيح جعلته يسلم نفسه للموت عن خطايا العالم اجمع وامانتنا لله في الايمان به والاعتراف باسمه تجعلنا ننال الخلاص. ان الانسان لا يمكن ان يسلك بالامانة الكاملة نحو الله الا اذا سلم طريقه لله وتوكل عليه وحينئذ يتلذذ بالرب ويعطيه الله سؤل قلبه (مز ٣٧: ٣) فيكون مثل حزقيا ملك يهوذا الذي اتكل على الرب وعمل المستقيم في عينيه وسلك بالامانة نحوه تعالى في اشد

electronic file created by cafis.org

الضيقات وسلم له كل اموره حتى ان سنحاريب ملك اشور لما حاصر اورشليم قال حزقيا الملك لجيش مملكته : لا تخافوا ولا ترتاعوا . . . . لان معنا اكثر مما معه . معه ذراع بشر ومعنا الرب الهنا ليساعدنا ويحارب حروبنا (٢اي ٣٢:٧و٨)

اذا أظهر الانسان نفسه مؤمناً بالله وركع اليه واعترف به امام الجمهور وفي قلبه اتبع غواية الشيطان وكفر بالله وخلاصه العجيب وطعن فيما لم يصل الى معانيه فكره القاصر من اسفار الوحي وكان عثرة بسلوكه الردي للآخرين فمثل هذا يجب ان لا يصدقه احد . ولا يكون عنده امانة البتة. ومن كان هذا شأنه فهو اقرب الى الحيوان منه الى الانسان «المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة»

واذا حكم الله انساناً في شؤون عباده فمال هذا الانسان مع الاهواء والغايات وقبل الرجاءآت والرشوة وغير وجه الحقائق باساليب شيطانية فمثل هذا لا امانة بينه وبين الله . ومثل هذا كالوحش لا يستحق الا القفص «ولكن في جهنم» اللهم لطفك .

واذا وجد الانسان ان الفكر الذي ينتصر له مخالف لطريق الله وظل على فكره القديم العقيم خوفاً من اللوم والتأنيب والاعتداء من اعوان الظلمة فمثل هذا لا يكون عنده امانة نحو الله مطلقاً لانه ينتصر للباطل ضد الحق محافظة على مبادىء يقدسها غيره ويمقتها هو باطناً

وهذا هو الجبن الادبي بعينه والجبن كما تعلمون يقضي على البقية الباقية من امانة الانسان نحو الله . اللهم رحمتك وامانتك وحقك

وفي الختام الفت نظرك ايها القارىء الى الله . هل رأيت امانة الله نحو الانسان فترت يوماً ما حتى تكون امانتك نحوه كذلك؟ ارجع معي الى البراهين التي تثبت لك ان امانة الله نحو الانسان تامة كاملة على الدوام لكي تتمثل به ولا تفتكر مرة اخرى انه لا يسئل عما يفعل كأن الامانة لا قيمة عنده. حاشا — الرب حافظ الامانة (مز٣٢:٢٣) كل صنعة بالامانة (مز ٣٣:٤) والى دور فدور امانته (مز ١٠٠:٥) والامانة منطقة حقويه . فيثبت الكرسي بالرحمة ويجلس عليه بالامانة في خيمة داود قاض ويطلب الحق ويبادر بالعدل (اش١١:٥و١٦:٥) ويوجد براهين كثيرة لا متسع لذكرها

وهنا اسأل كلاً من القراء على حدته . هل توجد الامانة حقيقة في بلادنا المصرية . ؟ واين هي؟ هل رأيت لها ثمراً في الحركة الحيوية الاجتماعية وهل عندك انت منها شيء ؟ يجب ان تسلك بالامانة نحو نفسك ونحو الناس ونحو الله فهل علمت ان هذا واجبك الذي تعمل؟ وهل انت مسؤول امام الله ؟

الشيخ اسكندر عبد المسيح الباجوري
المبشر بالجيزة

تاريخ الامة القبطية

اهدتنا مطبعة مصر الغراء كتاباً بهذا العنوان منقولاً عن اللغة الانكليزية بقلم اسكندر افندي تادرس المترجم بالداخلية . اما مؤلفته فهي السيدة ا . ل . بوتشر الانكليزية المعروفة عند الكثيرين من المصريين . والكتاب يقع في اربعة مجلدات ويبحث في تاريخ الامة القبطية منذ مجيء اوغسطوس قيصر الى مصر الى يومنا هذا مع ذكر ما تعاقب على الاقباط من الحوادث الكثيرة التي يجهلها كثيرون من كتابنا اليوم. فيجدر بكل محبي المطالعة ولا سيما الاقباط ان يطالعوا هذا التاريخ المفصل فيروا ما وقع لابائهم وجدودهم الكرام من الحوادث التي نشرتها المؤلفة من صحفها المطوية . والكتاب يطلب من ادارة جريدة مصر وثمن الاربعة مجلدات اربعون غرشاً صاغاً.

اعلان

بما ان السنة قد قاربت ان تنتهي فنعود ونذكر هنا جميع المشتركين الذين لم يسددوا حتى الآن ما عليهم من قيمة الاشتراك في هذه المجلة لكي يدفعوا المتأخر عليهم فنكون لهم من الشاكرين

electronic file created by cafis.org

The Life of Christ.

The Mothers and the Children.

WE come to two parables which our Lord spoke on the subject of *prayer*. But, important though they are, we can only speak about them briefly here. The first urges on us persistence in prayer, the second, sincerity. The first speaks of an earthly judge who feared not God, nor regarded man: and yet was persuaded to right the wrong of a poor widow by reason of her importunity. If that is so even with bad men on earth, can we imagine that our Father in heaven, Who is perfectly good, and perfectly loving, will fail to hear the cry of those who lift up heart and voice to Him? He would have us learn here again, as from words He spoke earlier in His ministry, that God is in very truth a Father who wants only what is good for His children, and does not withhold His blessing through niggardliness or any kind of unwillingness to give. If the answer to our prayers is delayed, it may be from many causes; it cannot be from the cause of unwillingness on the part of God to bless.

Then there is the second parable. What reader of the Gospels does not have continually before his mind this picture of the two who went into the Temple to pray? The Pharisee first, who stood and thanked God that he was better than other men; and the publican afterwards who thought not of comparing himself with others, but only saw the dreadfulness of his sin as it was in the sight of God; so that he smote upon his breast, and cried: "God be merciful to me a sinner."

230

The Pharisee and the Publican.

تاريخ المسيح

الام والاولاد

نأتي الان الى مثلين من امثال المسيح نطق بهما في حديثه عن موضوع الصلاة. والمجال لا يسمح لنا ان نسهب في الكلام عنهما. وانما نقول ان الاول منهما يبين اهمية الالحاح في الصلاة. والثاني يبين ضرورية الاخلاص في طلباتنا. ونرى في اولهما حاكماً ظالماً لم يكن يخاف الله ولا يهاب انساناً. ومع هذا اضطر ان ينصف ارملة من ظالميها لشدة الحاحها في الطلب. واذا كان الامر هكذا من الحكام الارضيين فهل يجوز ان ننسب الى الله ابينا السموي عدم الرغبة في استجابة طلبات عبيده الذين يصلون اليه. كلا فانه يرينا هنا كما ارانا في محل آخر انه انما ينظر الى صالح اولاده وخيرهم ولا يمسك عنهم بركاته عن بخل او اهمال. فاذا تأخر عن استجابة صلواتنا فلا بد ان يكون ذلك لاسباب معقولة لا لعدم رغبة في خيرنا

اما المثل الثاني فهو معروف عند جميع المسيحيين ويمثل شخصين ذهبا الى الهيكل ليصليا وكان احدهما فريسياً والآخر عشاراً. فوقف الفريسي وشكر الله لانه كان احسن من غيره من بني البشر. ورأى العشار عظم خطيته وهولها في نظر الله فقرع على صدره وقال «اللهم ارحمني انا الخاطئ»

لنا من هذين المثلين تعاليم سامية تضيق دونها مجلدات اللاهوتيين الضخمة. فهما يصوران لنا الانسان الذي يقترب الى الله بغير الطريق الذي يجب والانسان الذي يقترب اليه تعالى بالطريق المستقيم. وانما ينبغي ان نعترف ليس بصلواتنا فقط بل بتصرفاتنا اننا كثيراً ما نكون كذلك الفريسي مع اننا يجب ان نتواضع ونعترف بخطايانا الثقيلة كذلك العشار

وقد ذكر البشير بعد هذين المثلين حادثة دونها البشيرون الثلثة الاول. ونرجع هنا في الكلام عنها الى رواية البشير مرقس وللقارىء ان يقابلها مع روايتي متى ولوقا (مت ١٩: ١٣ الخ ولوقا ١٨: ١٥ الخ) وقد ذكر كلا متى ومرقس ان هذه الحادثة وقعت عندما كان يسوع في تخوم اليهودية من عبر الاردن حيث كان قد اجتمع اليه جموع عديدة وشفى مرضى كثيرين. وقد ذكر البشير يوحنا ان المسيح قبل ان اقام لعازر من الموت انطلق «الى عبر الاردن الى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه اولا ... فاتى اليه كثيرون» وبعد ان اقام لعازر مضى «الى الكورة القريبة من البرية الى مدينة يقال لها افرايم ومكث هناك مع تلاميذه». فيؤخذ من هذا ان زيارة بيت عنيا جاءت معترضة لخدمة المسيح في عبر الاردن

ولعل الحادثة التي نحن بصددها وقعت بعد عودته الى هنالك بقليل. وهاك ما قاله البشير مرقس بصددها «وقدموا اليه اولاداً لكي يلمسهم

electronic file created by cafis.org

دعوا الاولاد يأتون الي

In this short parable, related in St. Luke 18: 10–14, there is more teaching for us to profit by than we might find in many volumes from learned theologians. A few graphic words draw for us the picture of the man who comes to God in the wrong way, and the man who comes in the right way. It is not in our prayers only, but in the whole manner of our life, that we have to confess with shame that too often we are as the Pharisee of the parable, while we seek grace from God that we may have the humble spirit of the publican.

The narratives that follow are given us in very similar words in all the first three Gospels. We will take the Gospel of St. Mark, asking our readers, if they will, to compare the accounts of St. Matthew (ch. 19: 13 onwards) and St. Luke (ch. 18: 15 onwards). St. Matthew and St Mark make it clear that Jesus was now in the country beyond Jordan, where great multitudes followed Him and that He healed many there. We have seen that St. John mentions that before the death of Lazarus, Jesus "went away again beyond Jordan into the place where John was at the first baptizing . . . and many came unto Him," (St. John 10: 40); and after the raising of Lazarus "He departed thence into the country near to the wilderness, into a city called Ephraim." So we suppose that the visit to Bethany was an interlude in the ministry beyond Jordan.

It may have been perhaps shortly after His retnrn to that district that the very touching incident occurred which we have now to record. We give it in the words of St. Mark (ch. 10: 13–16): "And they brought young children to Him, that He should touch them: and His disciples rebuked those that brought them. But when Jesus saw it, He was much displeased, and said unto them, "Suffer the little children to come unto Me, and forbid them not: for of such is the kingdom of God. Verily I

واما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم. فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الاولاد يأتون الي ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق اقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله. فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم»

حقاً من اللائق ان تتلى هذه الكلمات عند تعميد كل طفل. وهل نشك ان ذلك الذي دعا اليه الاولاد الصغار قديماً لا يدعوهم اليه اليوم؟ قال كتاب الصلاة العامة بهذا الخصوص:—

« قد سمعتم ايها الاحباء في هذا الانجيل كلمات مخلصنا المسيح انه امر بان يحضر اليه بالاولاد. وكيف لام الذين صدوهم عنه. وكيف حث الناس كلهم على الاقتداء ببراءتهم. ورأيتم من ظاهر اوضاعه وافعاله ما اظهره لهم من عظم محبته. لانه احتضنهم بذراعيه ووضع يديه عليهم وباركهم. فلا تكونوا اذاً في شك بل آمنوا يقيناً بانه قد قبل ايضاً هذا الطفل الحاضر منعماً واحتضنه بذراعي رأفته ويهب له بركة الحياة الخالدة ويجعله في ملكوته الابدي شريكاً»

ولا يجب ان يذهب عنا ان المسيح نطق بمثل هذه الكلمات في موضع آخر موجهاً خطابه للبالغين اذ قال لهم انهم يجب ان يدخلوا ملكوت السموات كالاولاد الصغار. وذلك يوم اخذ ولداً صغيراً واقامه في الوسط كمثال لبساطة القلب والطهارة. وقد اتينا على ذكر هذا في فصل سابق

* * *

عندما اقرأ عن هادي البشر عن يسوع وهو ما بين الانام
اشتهي لو كنت معه اذ دعا نحوه الاولاد طراً بابتسام

electronic file created by cafis.org

say unto you, whosoever shall not receive the kingdom of God as a little child, he shall not enter therein." And he took them up in His arms, put his hand upon them, and blessed them.

Is it not indeed fitting that these words should be read, as they are in the English service, whenever an infant is brought to the Sacrament of Holy Baptism? Can we doubt that He who once received the little ones so gently, will now also receive them? We cannot refrain from quoting the beautiful words in the English service addressed to the congregation after the reading of this Gospel. They are: "Beloved, ye hear in this Gospel the words of our Saviour Christ, that He commanded the children to be brought unto him; how he blamed those that would have kept them from him; how he exhorted all men to follow their innocency. Ye perceive how by his outward gesture and deed he declared his good will toward them; for he embraced them in his arms, he laid his hand upon them, and blessed them. Doubt ye not, therefore, but earnestly believe, that he will likewise favourably receive this present infant; that he will embrace him with the arms of his mercy; that he will give unto him the blessing of eternal life, and make him partaker of his everlasting kingdom."

And we remember that elsewhere in the Gospel also our Lord spoke similar words to grown men about entering the kingdom of heaven as little children. It was when He took a little child and placed it in the midst as a picture to them of simpleness and trust. We considered this passage some three months ago.

We pass from this scene reluctantly, wishing to stay over it, and watch again and again in fancy the look of tenderness, the embrace of love; and yet unwilling to mar the effect by the babel of over-many words. Let the heart then linger while the pen runs on.

"And as He was gone forth into the way, there came one running, and kneeled to Him, and asked Him, Good Master, what shall I do that I may inherit eternal life?"

This is a scene of a different kind. There comes a young man, rich, devout, pure in character, deeply in earnest, with the greatest question that man can ask. We gather so much about his character from the story He was clearly in earnest; for why else should he have *run* thus to catch the Master when he saw Him? Had he not been waiting for the opportunity, and feared to miss it? Again, kneeling is a not uncommon attitude with us; yet even now we associate it chiefly with prayer. What earnestness then did it not mark in this young man, in whose day men knelt even for prayer only in times of deep emotion!

Again his subsequent words seem to breathe the very spirit of sincerity; and we are told in striking words that when Jesus looked on him, He loved him. But let us continue the story: "Jesus said unto him, Why callest thou me good? there is none good but one, that is, God. Thou knowest the commandments, Do not commit adultery, Do not kill, Do not steal, Do not bear false witness, Defraud not, Honour thy father and mother. And he answered and said unto Him, Master, all these have I observed from my youth. And Jesus looking upon him, loved him."

اشتهي لو مس رأسي باعه وتلقاني نحوكاً بيديه
وكذا لو انه يقباني ومع الاولاد يدعوني اليه

هانذا امضي اليه طالباً منه ما في حبه لي من نصيب
فاذا سرت وراه ههنا احظ في العليا بذياك الحبيب

قد مضى حتى بهي منزلا للألى في دمه قد غسلوا
حيث جمهور صغار حوله اذ بهم مجد الاعالي يكمل

آه كم ضل الوف وناوا وعن الفادي العلي لم يسمعوا
ليتهم يدرون في دار العلا لهم ربع اليه قد دعوا

آه كم اصبو الى اليوم الذي فيه يبدو الرب بكسوه الجلال
حينما الاولاد تبدو في ذرا عبه تكسوها اكاليل الجمال

* * *

وننتقل الآن من هذا المشهد اللطيف الى مشهد آخر:

﴿وفيما هو خارج الى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية﴾

نرى في هذا المشهد شاباً غنياً نقي السيرة والسريرة مخلصاً في النية كما يستفاد من مساق الحديث. اما اخلاصه فواضح من انه «ركض» الى المسيح حالما سمع بقدومه. ويظهر انه كان منتظراً ان يراه ويخشى ان تفوته الفرصة. فلما رآه ركع وذلك الفعل يجدر بالملاحظة لان رصفاءه لم يركعوا ولو للصلاة الا نادراً

ثم ان الكلمات التي نطق بها فيما بعد تدل على اخلاصه ولهذا يقول البشير ان المسيح نظر اليه «واحبه» وقال له ﴿لماذا تدعوني صالحاً؟ ليس احد صالحاً الا واحد وهو الله. انت تعرف الوصايا. لا تزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. لا تسلب. اكرم اباك وامك﴾

من المحتمل ان يسأل الناس مثل هذا السؤال عن غير اهتمام او اخلاص. ولكن هذا الشاب كان بعكس اخوانه الفريسيين الذين كانوا يحككون بالمسيح ويلقون عليه الاسئلة حباً بالمناقشة فقط. فلم تكن غايته الا ان يسير في السبيل الذي يفضي به حقيقة الى الحياة الابدية. ولا شك انه كان مخلصاً ايضاً في قوله للمسيح ﴿هذه كلها حفظتها منذ حداثتي﴾ ولا حاجة ان نبحث عما اذا كان ضميره يبكته فقد كان يعيش بحسب النور الذي فيه ويحفظ الناموس بقدر استطاعته ومع هذا كان فكره متعباً ويعتقد انه مقصر. ولا شك ان شعوره هذا نشأ عن اصغائه الى تعاليم المسيح ومراقبته سيرته. فرأى في حياته شيئاً لا يوجد فيه هو ولا شك ان المسيح ردد صدى ما كان يجول في ضمير ذلك الشاب اذ قال له ﴿يعوزك شيء واحد﴾

electronic file created by cafis.org

The first question was earnest: "What shall I do to inherit eternal life?" It may indeed be that similar words have often been spoken lightly and carelessly; but it was not so here. The young man stands out in contrast to his fellow-Pharisees who came round with cavilling questions, touching on deep matters, but only in order to gain if possible a verbal victory in argument. Here was one who truly wanted to devote his life to that course which should in the end win him eternal life. He was honest, again, when he said: "All these things have I observed from my youth." We need not doubt that his conscience did not accuse him. He had studiously lived up to the light he had, carrying out the law of God to the best of his ability. And yet there was a feeling deep down in his breast that even so he was somehow falling short. This feeling had doubtless been aroused by listening to the teaching of Christ and watching His life. He felt that there in Christ there was something that he missed in himself. And it was only an echo of his own heart's throbbing when Jesus said to him: "One thing thou lackest."

من افواه الاسود

الفصل الثاني عشر

(تابع)

ولما وصلت جوليا الى البيت المقصود قابلتها السيدة بكل ترحاب وصارت تبذل كل ما في وسعها لاراحتها والتخفيف عن حملها. ثم ودعها پوليكارپوس وانصرف للاهتمام بشؤون رعيته. وكان يوصي جميع المسيحيين ان يلتزموا جانب الحكمة فلا يعرضوا بانفسهم لقبضة الحكام بدون علة كافية ويعتمدوا في جميع شؤونهم على الله. وكان ايضاً ينصح الجميع باطاعة الحكام والولاة وعدم الاندفاع الى الانتقام

ولم يكد امر بلوتيوس يشيع في المدينة حتى وردت اخبار مقلقة من مدينة افسس فان الاهالي قاموا هنالك على المسيحيين واضطهدوهم اشد اضطهاد. فاخذ الاخوة في سميرنا يصلون الى الله من اجلهم وكتب الشيخ پوليكارپوس الى الشيخ اونيسموس رسالة يشجعه فيها ويحثه على التمسك بالايمان برجاء ثابت

الا ان اهالي سميرنا ما عتموا ان سمعوا بما حدث في افسس حتى تمثلوا باخوانهم هنالك فقاموا على المسيحيين واخذوا يصيحون «لنطرح هؤلاء الكفار الملاعين الى الاسود والا فان مدينتنا تخرب»

ولم يسع الحاكم الا ان يجيب طلبهم خوفاً من ان يتهموه بمجاملة طغمة المسيحيين فيفقد اذ ذاك منصبه. فسمح لهم بالقاء القبض على الشاب جرمانيكوس الذي ورد ذكره آنفاً. وهكذا اتوا به وزجوه في السجن لينتقموا منه فيما بعد.

ولما سمع بلوتيوس ان الكنيسة تعتني بزوجته وطفله هدا روعه وقال الآن استطيع ان استشهد لله بقلب اربط جاشاً. ومن حسن حظه انهم زجوا جرمانيكوس معه فوجد الاثنان تعزية ببعضهما وكان خوفهما الوحيد ان يعم هذا الاضطهاد وينتشر في سائر الجهات

الفصل الثالث عشر

التلة المقدسة

ان الاخبار التي بلغت سميرنا بخصوص المسيحيين كان مبالغاً بها كما يحدث عادة في مثل هذه الاحوال. الا ان بعض المسيحيين هنالك كانوا قد فتروا في ايمانهم فاحزنوا راعيهم الشيخ اونيسموس الذي اخذ يعظهم ويقوي ايمانهم. ولكن الكثيرين كانوا لا يزالون شديدي الايمان وقد احتمل عدد كبير منهم صنوف العذاب لاجل سيدهم وفاديهم

ولم يكن الحزن المستولي على فلاڤيا اقل من العذاب المستولي على غيرها اذ عرفت ما كان يختلج في قلب زوجها من الخوف لئلا يجيء دور زوجته فيحكم عليها بسبب نصرانيتها وكثيراً ما وسوس اليها الشيطان ان تترك نصرانيتها ولو في الظاهر فقط وتتراءى بعبادة الالهة حفظاً لكرامة زوجها فكانت تسمع صوت المجرب يقول لها: «اتركي عبادة الله في الظاهر فقط وتظاهري بعبادة الالهة مع بقائك في الباطن مسيحية فان ذلك ينجيك من العقاب ويخفف من آلام زوجك»

الا انها تغلبت على ابليس واصمت اذنيها عن سماع اقواله

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 16th, 1910.

Vol. VI.,
No. 44.

ورأت اختها سيسدونة آثار ذلك الجهاد فيها فنصحتها ان تقتدي ببعض السيدات اللواتي كن في الظاهر يعبدن الاصنام وفي الباطن يعبدن الله. ولكن فلاڤيا رفضت النصيحة وقالت لاختها: «ان الرب يسوع المسيح قد افتداني بدمه الكريم فيجب ان اكون مخلصةً له قلباً وقالباً حتى النهاية»

فقالت لها سيسدونة: «اني اغبطك يا اختاه لهذا الاخلاص الغريب والمحبة العجيبة للمسيح. انك متمسكة بصليب مولاك فيا ليتني استطيع ان اتمسك باهداب ثوبك»

فاجابتها اختها: «انك تستطيعين ذلك يا سيسدونة اذا كنت تحبين المسيح محبة حقيقية. فهل تخلصين له الحب؟»

فقالت سيسدونة بنغمة حزن: «لا اعلم يا فلاڤيا. فان قلبي تائه كريشة في مهب الريح. وأشك فيما اذا كان المسيح يقبله بعد ان افرغت ما فيه من الحب لكلوديوس»

فاجابتها اختها: «ان المسيح يدعو جميع الذين هم مثلك في حالة اليأس والتعب. وقد قال تعالوا اليّ يا متعبين وثقيلي الاحمال وانا اريحكم»

فقالت سيسدونة: «وهل انت مستريحة يا فلاڤيا؟»

فاجابتها اختها: «نعم فان خطاياي قد محاها واحزاني قد حملها فلست اشعر بثقل البتة»

وظلت الاختان على مثل هذا الحديث. ولم تكن سيسدونة قد تعافت جيداً بيد انها صارت تقدر ان تذهب في مركبتها ولكنها لم تذهب الى الهيكل تخشى فلامينيوس ان تلاحظ صديقاتها السابقات ذلك وشعرت هي ايضاً بذلك فلم تعد تخرج بتاتاً الى ان وافى الربيع فامرها طبيبها بالخروج حتماً الى الهواء الطلق ولو ساعة في النهار وقال لها: — «لا يكفي ان تذهبي الى الهياكل وتعودي فقط» ولم يكن يدري ان الذهاب الى الهياكل اصبح عندها في خبر كان. وامرها ان تتجاوز المدينة وتصعد الى جبل بريون وتسير مع نهر كيستر مسافة بضعة اميال

فامتعضت سيسدونة من امر الطبيب هذا ولكن فلاڤيا حسبته خير وسيلة للتخلص من الواجبات الاجتماعية التي كانت تريد ان تتملص منها لاجل اختها على الخصوص. وكان مرض سيسدونة عذراً كافياً لغيابها من الولائم وسائر الاحتفالات ولولاه لعد غيابها اهانة لارباب تلك الولائم والحفلات.

وقد سرّ امر الحكيم فلاڤيا على الخصوص لانه افسح لها سبيلاً للاعتزال مع اختها عن الخدم الذين لم يفارقوهما لحظة ولم يدعوا لهما فرصة للتكلم. ولهذا وافقت عليه وقالت لاختها: — «نركب مركبتنا الى بوابة مفنيسيا ونتمشى من هناك الى الرابية التي في الوادي فنستريح هناك هنيهة»

فرضيت سيسدونة باقتراح اختها لانها لاحظت انها ترغب في ذلك. وفي صباح اليوم التالي ذهبتا وقبل ان تصلا الى البوابة صارت سيسدونة تشعر انها اقوى. وكان الصباح وضاءً والشمس ساطعة والرياض مزهرة والطيور مزقزقة ومياه نهر كيستر متدفقة. فانتعشت نفس سيسدونة وقالت: — «لا اتعجب من ان الناس يعبدون الاشجار والينابيع والارض نفسها لانها تجعل الانسان يشعر بالسرور بالرغم من احزانه»

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة | ٢٣ ديسمبر سنة ١٩١٠ | سنة ٦ عدد ٤٥

اوراق متناثرة

بيني وبينها

بيني وبينها حرب مستمرة لا يضع اوزارها الا الله. فهي تحسدني على جبروتي وانا اغبطها على مكانتها. وكلانا كثير الكلام ضعيف الحجة. فلا انا استطيع اقناعها ولا هي تقدر على اخماي. اقول لها ان الجنس اللطيف يتمتع اليوم بسعادة لم يكن يحلم بها من قبل. فتقول لي ان الرجل لا يزال مستبداً يتحكم بها حتى الآن

كلانا يتمنى ان يكون غير ما هو. فهي تود ان تكون انساناً وانا اتمنى ان اكون «انسانة» الا انها تستغرب رغبتي هذه لانها تكره الانثوية وترثي لحال المرأة. وما ادل ما جادلتني به على شدة سآمتها للانثوية

قالت بحماسة شديدة: «أتتمنى ان تكون أمرأةً؟ الطريق لذلك سهل. اترك شعرك ينمو ويطول حتى تدخل خصلهُ في عينيك واذنيك. والبس قبعة (برنيطة) اكبر من سرادق كسرى او قبة نجران بحيث تنزل حوافيها على عينيك فتحرمك رؤية جمال الطبيعة حواليك. وكلما هب الهواء يكاد يقتلعها ويقتلع معها شعرك. واثقب اذنيك وضع فيهما الاقراط الثقيلة. وتحزّم بمشد (كورسيه) يحرج صدرك ويكتم انفاسك ويسبب لك عسر الهضم. واحتذ نعلاً ضيقاً يضغط على اخمصك. وليكن عالي الكعب حتى لا تستقر قدمك ثابتة على الارض. وارتد فستاناً ضيق الاهداب من تحت (من «الموضة» الجديدة) بحيث لا تستطيع السير الا وثباً كطير القطا. وافعل اشياء اخرى من هذا القبيل فتكون امرأة»

فقلت لها: «وهل تتمنين انتِ ان تكوني رجلاً؟ اذاً جزّي شعرك واسمطي راسك مرة كل اسبوع. واتخذي لك شاربين طويلين لا ينفعانك بشيء بل ينفعان عدوكِ عند العراك والخصام باشياء. واتخذي لك لحية اقل ما يقال فيها انها تقوم مقام المكنسة في تنظيف ارض البيت والجدران. والبسي زيقاً (ياقة) عالياً بحيث لا تستطيعين ان تحركي عنقك. واربطي «ياقتك» بشريط هو اشبه شيء برسن الحمار. والبسي «بنطلوناً» ضيقاً يمنعكِ عن الجلوس. واحملي في جيبك علبة لفائف (سجائر) يتراوح ثقلها بين الاقة والاقتين. وضعي في جيبك الآخر «غليوناً» (بيبة) اطول من انبوب البندقية. واحتذي نعلاً لا يقل حجمه عن تابوت ميت ضخم الجثة. واملائي جيوبك بمناديل يحار الناس في هل هي «بطانيات» ام سجوف قصر كسرى. وافعلي جميع ما يفعله الرجال فتخلصي من الانثوية وتكوني رجلاً»

هذا ملخص ما يجري بيني وبينها من الجدال كل يوم. فهل لاحد ان يفصل بيننا ويبين لنا وجه الخطإ من وجه الصواب؟

electronic file created by cafis.org

A Native Chinese Church.

A REMARKABLE Conference was held in the summer of last year in the city of Shanghai, which seems likely to mark an epoch in the history of the Church in China. It was composed of the Bishops of the eight dioceses founded in China by the English and American Churches, together with delegates, both clerical and lay, Chinese and foreign, elected by the Chinese Christians as well as by the foreign workers.

There were various topics for discussion by the Conference; but the most important one, for which the Conference had more especially been summoned, was the consideration of a Constitution and rules for a General Synod of the Church in China. The report which was ultimately adopted made it quite clear that there was no idea whatever of founding a new Church. The position taken was this:—the true and catholic Church of Christ, with everything essentially necessary, already exists in China; for there is a great body of baptized Christians who accept the catholic faith, the Holy Scriptures, and the sacraments therein ordained, who are governed by bishops, priests and deacons, according to the manner traced back to the very earliest days of the Church. But hitherto the Church has existed in China in separate and unconnected dioceses, and it has not yet been able to act with that unity which should mark its action within the borders of one great nation. The object of the Conference, accordingly, was to take steps for the formation of a synod in which this already existent Church should be able to realise its unity, and to act in a common and corporate way in matters of general importance.

Rules are of course added, determining the way in which members of the Synod are to be elected. It is to consist of all the Bishops, with a certain number of clerical and lay members from each diocese, so that all parts of the Church shall be fully represented.

Those who are familiar with the state of things in China, and have watched the passing away of the old and the beginning of the new in recent years, who feel the need of a type of religion which shall not only arouse individuals to keenness, but shall bind together all believers into one body, and so ultimately consecrate the whole nation, have expressed how deeply they realise the vast possibilities of the future on the result of this Conference.

And moreover those who were actually present at the Conference have told of the marvellous way in which great questions of theology and organisation which in times past have rent Christendom into factions were openly discussed, and conclusions arrived at quietly without one word of bitterness or quarrel. And as they listened to the Chinese delegates speaking strongly and sensibly on these great matters, they felt a deep assurance that the Holy Spirit was with them in all their consultations, and a growing conviction that the day has come when the Chinese Church can take up the responsibility of self-government, and go rapidly forward in consequence.

About the time of the Conference three items of news appeared in local papers in China, showing how

كنيسة صينية وطنية

عقد في صيف العام الماضي مؤتمر كبير في مدينة شنغاي من اعمال الصين فحضره مساقفة ينوبون عن كنائس متعددة من الكنائس التي اسسها المبشرون الانكليز والاميركان ونواب من رجال الدين والعلمانيين من وطنيين واجانب

وقد تناول المؤتمر مواضيع عديدة اهمها النظر في وضع دستور وقوانين شاملة لجمع ديني عام للكنيسة الصينية. ولم تكن الغاية انشاء كنيسة جديدة لان القضية المطروحة امام المؤتمر كانت ما يأتي: —

ان في الصين كنيسة مسيحية مستكملة لجميع الشروط الجوهرية اذ فيها عدد كبير من المسيحيين الذين قد اعترفوا بايمانهم المسيحي وقبلوا سرّي الكنيسة ولهم اساقفة وقسوس وشمامسة بحسب الكنيسة المسيحية الاولى. ولكنهم لا يزالون غير منتظمين في احوالهم لان الكنائس هنالك لم تتحد قط ولذلك لم يتيسر للكنيسة ان تظهر بمظهر بيعة وطنية ممتازة فغاية المؤتمر اذاً كانت انشاء مجمع عام تستطيع به الكنيسة الصينية ان تشعر بوحدتها وتنظر بالتعاضد في المسائل الهامة

وفي الدستور المذكور قوانين لشرح الوسائل التي ينتخب بها اعضاء المجمع الذي يجب ان يؤلف من جميع الاساقفة ومن عدد محدود من رجال الدين والعلمانيين من كل «ابرشية» لكي تكون النيابة عن جميع الكنائس تامة

ان المخبرين باحوال الصين يعلمون ان المسيحيين هنالك في حاجة الى نظام يربط جميع المؤمنين معاً ويكرس الامة كلها لخدمة الله. ولذلك يعلقون اهمية عظيمة على نتيجة المؤتمر المذكور

وفضلاً عن ذلك فان الذين حضروا المؤتمر شهدوا لروح المسالمة التي ظهرت في جميع الاعضاء عند البحث في المسائل اللاهوتية المختلف عليها التي كثيراً ما شقت المسيحيين عن بعضهم في العصور الماضية. فكان اعضاء المؤتمر يصغون بروح المحبة الى اقوال النواب الصينيين بخصوص كثير من المواضيع المهمة حتى تأكدوا ان الروح القدس كان يرشدهم في تلك المباحث بمحبة ووداعة فملأ الاعتقاد ورسخ بان الكنيسة الصينية قادرة ان تدير نفسها بنفسها

وعند انعقاد المؤتمر نشرت بعض الجرائد الوطنية ثلاثة اخبار اثبتت ان الاهتمام بتنظيم الكنيسة الصينية بوجه جاء في وقته بعناية ربانية

electronic file created by cafis.org

timely and providential is this organisation of the Church of China.

First, it was announced that a certain man of very high position and influence in the Court had recommended that a Chinese Christian Church be organised, with Chinese officials, and under the control of the Imperial Government.

Secondly, that a certain congregation of Christians in the north of China had applied to the Government for permission to organize themselves under Government recognition.

And thirdly, that a rule had been promulgated with reference to the formation of the new Chinese Parliament, saying that no graduate of foreign schools will be allowed to interfere in the election of provincial councils. Afterwards however this was modified to the extent that no one who is properly qualified will be debarred from any privilege on the ground of his being a Christian.

Now two things are made clear by these items. First, that the authorities recognize that Christianity is already a force to be reckoned with; and that as it can no longer be suppressed, it must be brought under control. Whether such control will prove to be tyrannical or mild, we have no means of knowing, nor is it to our purpose to enquire here. The point is that in that vast empire of China the rulers are becoming forced to regard Christianity as a real active influence.

And the second thing is that there remains the fear that Christianity is really a foreign power, and an instrument of foreign influence.

How important then that the Church should organize herself at this juncture, and that she should do so in such a way as to show that she is truly Chinese and not foreign. To meet the tremendous danger of a possible Chinese Church controlled by a heathen political authority as a department of Government, and to meet at the same time the crying need of some form of religion which shall satisfy the newly awakened sense of the people to the fact that they are a great nation with a national life, and national hopes, it would seem that the providence of God has brought about exactly at the right moment the organization of the Church of China, really Christian and really Chinese, with power to meet the needs of China in Chinese ways, with clergy, many of whom are already Chinese; though it is true that as yet no Chinaman had been raised to the dignity of a Bishop. The purpose, however, distinctly is that in the near future there shall be Chinese Bishops, and that ultimately all the Bishops in the country shall be Chinamen.

The sermon preached at the close of the Conference was by a Chinese clergyman, who took as his text: "Joy that a man is born into the world." (St. John 16. 21). His sermon was the glad cry of one who had worked hard for a great end and had attained it. He spoke of the hope, the doubt, the deliberations, the discussions that had gone on for years past among the Chinese Christians. He alluded to the intense joy with which they had hailed the final agreement in the Conference, when the constitution of the proposed Synod had been unanimously accepted, and he proceeded to warn his

(اولاً) اذاعت تلك الجرائد ان احد اصحاب النفوذ في البلاط الصيني اشار بتنظيم كنيسة صينية مسيحية يديرها متوظفون صينيون تحت مراقبة الحكومة لامبراطورية

(ثانياً) نشرت الجرائد ان جماعة من الصينيين المسيحيين في شمالي الصين كانوا قد طلبوا من الحكومة رخصة لكي ينظموا لهم كنيسة تعترف بها الحكومة

(ثالثاً) كان قد انشئ قانون يمنع التلامذة المتخرجين في المدارس الاجنبية من التداخل في انتخابات مجالس المقاطعات. فعادوا ونقحوا القانون بحيث لم تعد الحكومة تمنع اي ذي كفاءة كان من امتياز او مركز بحجة انه مسيحي

ونستنتج من هذه الاخبار امرين مهمين: (الاول) ان الحكومة صارت تعترف بنفوذ الديانة المسيحية في الصين وتفضل ان تجعلها تحت مراقبتها طالما هي لا تستطيع محوها. ولا نعلم هل ستكون هذه المراقبة قاسية ام لا. وانما يهمنا ان نعلم ان الحكام الصينيين صاروا يحسبون حساباً للديانة المسيحية

(والامر الثاني) هو انه يخشى ان تكون للديانة المسيحية هنالك عبارة عن نفوذ اجنبي

فما اهم اذاً ان تتحد الكنيسة في مثل هذه الظروف وان تثبت للعالم انها في الحقيقة صينية لا اجنبية. ولا شك ان عناية الله قد سمحت بتنظيم الكنيسة هنالك على الوجه الذي ذكرناه لدرء الاخطار التي قد تنتج من تسلط الحكومة الوثنية عليها ولارواء النفوس المتعطشة الى الديانة الجديدة فالكنيسة الصينية اذاً تستطيع ان تسد حاجات الصينيين بطرق صينية ولها قسوس وطنيون وان لم يكن لها في الوقت الحاضر اساقفة (مطارنة) وطنيون. على ان لهمة متجهة لاعداد اساقفة في المستقبل القريب

وعند ختام المؤتمر المذكور القى احد القسوس الوطنيين عظة بليغة كان موضوعها .... لسبب الفرح لانه قد ولد انسان في العالم» (يوحنا ١٦: ٢١) وقد كانت عظته هذه كلام رجل قد سعى سنين عديدة لتحقيق غايته حتى بلغها فذكر الآمال والشكوك والمباحث والمفاوضات التي دارت بين مسيحي الصينيين واشار الى الفرح العظيم الذي قابلوا به الوفاق الودي الذي ظهر في ذلك المؤتمر عند البحث والمصادقة على دستور مجمع كنسي عام. ثم شرح لهم ان الطفل المولود وان يكن شابا لامه وفيه جميع حوائج الحياة الا انه لا يزال بعد طفلاً رضيعاً

electronic file created by cafis.org

hearers that the man, though born and possessing the life and features of his mother, was as yet only a child, and needed to be carefully reared. The Church of China, he reminded them, was the same old Holy Catholic Church, but with individual Chinese characteristics. He emphasized the duty that lay upon it to work itself up to entire self-support, especially in the matter of the education of clergy. Finally he laid stress on the fact that the Church, though national, was not a political organization. but a spiritual body.

One of the wonders of recent years has been the awakening of China from its long sleep, so that it is beginning to take its position among the nations of the world. There is no such awakening and invigorating power as Christianity. If therefore the Church of Christ is working steadily at the heart of China, there is a future before that vast country that surpasses all our powers of imagination.

[*The substance of this article is taken from an article that appeared in the "East and West" in July 1909.*]

ويحتاج الى عناية ومداراة . ثم قال ان الكنيسة الصينية هي كنيسة جامعة بمزايا صينية وحث على السعي لجعلها مستقلة وقادرة ان تقوم باود نفسها لكي تخرج قسوساً ووعاظاً . وختم وعظه بالقول ان الكنيسة ليست هيئة سياسية بل مجمع ديني

ان استيقاظ الصين من سباتها العميق ونهوضها من غفلتها هما من اعظم الحوادث التاريخية الحديثة والحق انه ليس في العالم قوة تنفخ الحياة في الامة كالديانة المسيحية . فاذا ظلت الكنيسة هنالك تعمل العمل الموضوع امامها فلا يستطيع احد تقدير المنزلة الرفيعة التي ستبلغها امة الصين يوماً من الايام

The Life of Christ.

One thing thou lackest.

"ONE thing thou lackest." When Jesus found one truly in earnest, He answered him according to the sincerity of his heart. This young man had sincerely claimed that he had kept the commandments of God from his youth up; and yet his first question showed that he felt within himself that even so he fell short of the standard set by the wonderful life of this new teacher. And Jesus put His finger on the spot; He saw what it was that was keeping His questioner back from the perfect life. "One thing thou lackest; go thy way, sell whatsoever thou hast, and give to the poor, and thou shalt have treasure in heaven; and come, take up the cross, and follow Me."

And we are told that "he was sad at that saying, and went away grieved; for he had great possessions." How we should love to know the after-history of this young man! Did he cling to his riches, so that they became an impassable barrier between him and the kingdom of God? Or did he bend to the voice of the Master, and find that the sacrifice of what he most cherished led to the entrance into a fuller and more satisfying life that he had yet dreamed of? Some people have liked to fancy that the man was none other than St. Mark himself, for he is known to have been a man of some wealth. If he were, it would seem that he did not indeed literally give away all that he had, but learned what is sometimes even harder, to use it faithfully and whole heartedly in the service of God. There is of course no ground other than fancy for the suggestion.

Now history repeats itself many times. Many another man since that day has come to Christ, bringing all the gifts that God has given him—youth, education, attractiveness, strength of body and strength of mind—in fact all those qualities which go to make up what we understand by true manliness—and above all, purity of

تاريخ المسيح

يعوزك شيء واحد

ان المسيح اذ رأى الشاب مخلصاً في نيته اجابه بحسب اخلاصه وقال له «يعوزك شيء واحد» وكان (اي الشاب) يدعي انه قد حفظ الوصايا منذ صغره . انه على رغم ذلك يشعر بنقص فيه لانه راى الفرق الشاسع بينه وبين المسيح . وللحال ادرك السيد حاجة ذلك الشاب العظمى فقال له ﴿يعوزك شيء واحد . اذهب بع كل مالك واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني حاملاً الصليب﴾ اما الشاب ﴿فاغتم على القول ومضى حزيناً لانه كان ذا اموال كثيرة﴾

electronic file created by cafis.org

character. And with it all there has yet been a sense that something is lacking. He feels that his life is not what it might be, and ought to be. And the inner voice has spoken to him as the outer voice of Jesus spoke to the young man in the story, saying: "One thing thou lackest."

Thus far the history is the same in each case. But after that it is different. For with one man it is the love of riches that is the trouble: with another the love of praise: with another it is slackness of disposition; and so on. Each man has his own failing which is standing in his way; and lovingly and clearly it is pointed out to him by the Master, once more not with an audible voice, but as unmistakeably by the still small voice within the heart. And then comes the test. Either he will reject the voice, and retain his former ways, leading a life of morality and respectability in every way, honoured by his neighbours, keeping those things which no one in the world will deny that he has a perfect right to; and so, doing indeed no harm, but also doing no good to his generation. Or else he will sacrifice these things, and take a step upwards till he stands nearer to his Lord and Master. The world will wonder at him; it will marvel that he should put aside the comforts that are his by right; it will call him fanatical and mad. But He who knows the hearts will call him one of His own faithful children, and praise such as is greater far than all that the world can give.

"And Jesus looked round about, and saith unto his disciples, How hardly shall they that have riches enter into the kingdom of God! And the disciples were astonished at his words. But Jesus answered again, and saith unto them, Children, how hard is it for them that trust in riches to enter into the kingdom of God! It is easier for a camel to go through the eye of a needle, than for a rich man to enter into the kingdom of God. And they were astonished out of measure, saying among themselves, Who then can be saved? And Jesus looking upon them saith, With men it is impossible, but not with God; for with God all things are possible."

These words need but little comment from us. Their meaning is abundantly clear. So deeply is the idea rooted that the rich are the great ones of the earth, that it seems to men that they must be the great ones of heaven also. Yet Jesus shows us forcibly what every rich man who is also a servant of God knows for himself that his riches may be the greatest hindrance to his entering the kingdom of God. Yet God does not as a rule call upon such men to relinquish all their wealth, but rather consecrate it to His service, that it may be the means of blessing to many others, and therefore to himself also.

Not long before in a striking parable Jesus had drawn the picture of a man surrounded by riches and plenty of all sorts, who lies back to enjoy them to the full, all unwitting of the fact that that very night his soul would be demanded of him, and that then all the riches of the world could avail him nothing. It was to warn all who heard against the danger of following the

ان القارئ يتشوق لمعرفة ما تم من امر هذا الشاب الغني فما بعد ترى هل تمسك بثروته حتى جعلها تحول بينه وبين ملكوت الله؟ ام اطاع نصيحة السيد وراى من خلال التضحية بامواله حياة اسعد مما كان يحلم به وهو في سعة من الثروة. وقد ادعى البعض ان الشاب المذكور هو نفس البشير مرقس لانه كان على جانب من الثروة. فاذا صح هذا القول (وليس هنالك ما يثبته) فيكون البشير قد تعلم مثالة صعبة وهي ان يبذل ماله في سبيل الله

ان التاريخ يعيد نفسه. فكم من شاب جاء الى المسيح بما له من مواهب سامية وقوى عقلية وادبية لانه يشعر انه على رغم ما عنده من تلك الامتيازات المجيدة يعوزه شيء آخر. ويرى ان حياته ليست كما يجب ان تكون ويسمع من داخله صوتاً يقول له ما قاله المسيح لذلك الشاب «يعوزك شيء واحد»

فالناس جميعهم تقريباً متساوون الى هذا الحد. الا ان بعضهم مولعون بالثروة وغيرهم مولعون بحب الشهرة وهلم جراً. وبعبارة اخرى ان لكل انسان مانعاً يحول بينه وبين ملكوت الله. والمسيح يبين له هذا المانع بكل محبة ووداعة ليس بصوت مسموع بل بصوت الضمير الصادر من القلب. وهنالك الامتحان. فاما ان لا يكترث بذلك الصوت فيظل متمسكاً بما يقتنيه من مال او جاه او علم — لا يضر بني جنسه ولا ينفعهم — او ان يبذل ما يقتنيه في سبيل الله فيقترب منه تعالى خطوة اخرى. نعم ان العالم يدهش اذا راى انساناً يضحي بما هو ملك شرعي له وربما دعاه الناس مجنوناً او احمق. ولكن الله يعتبره من اولاده الامناء وهو شرف لا يستطيع العالم ان يمنحه لاحد

فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما اعسر دخول ذوي الاموال

electronic file created by cafis.org

steps of him who is now known to all readers of the Gospel as "The Rich Fool," that our Lord now spoke these solemn words.

If this be so, if riches are so often a hindrance that keeps men from entering the kingdom of heaven, surely the reward must be great of those who have given up every thing to follow Christ. So thought Peter. He had never been rich, it is true. He had been but a Galilean fisherman. Yet all that he had, he had left for Christ; as had his fellow-disciples. So he breaks in; as we read: "Then Peter began to say unto Him, Lo, we have left all, and have followed Thee."

We cannot help feeling that there is something of a jarring note in this. Our Lord both in His teaching and His life puts before us the sublimest pattern of entire self-sacrifice, the sole motive being the glory of God and the good of man. So far as an eye is kept on the ultimate reward to come, the self-sacrifice ceases to be genuine, and becomes a species of ennobled bargaining. It is true that few, very few among men, can rise so high as to lose themselves wholly and altogether in their self-sacrifice, without any regard to the rest and reward that are seen afar off: nevertheless the ideal is set before us. And therefore we feel that we are brought down to earth again by St. Peter's question. Yet the answer that is given to it is very gracious. "And Jesus answered and said, Verily I say unto you, There is no man that hath left house, or brethren, or sisters, or father, or mother, or wife, or children, or lands, for My sake, and the gospel's, but he shall receive an hundredfold now in this time, houses, and brethren, and sisters, and mothers, and children, and lands, with persecutions; and in the world to come eternal life."

The reward indeed shall be great, even perhaps in this world, though, be it marked, *with persecutions*. If a man is seeking the reward and not the service, he will perhaps fail to see it if it is given to him only through a medium of persecution. However that may be, the true reward is to be found in the eternal life which shall be his. And what is eternal life but an endless, unrestricted chance of continual work and service? For we can imagine no life of happiness that is not full of activity, and no activity increases happiness that is no service for others.

But very significantly our Lord adds: "But many that are first shall be last; and the last first;" meaning to say that those whose ambition it is to outshine all others, and be placed above them, may find that even this high ambition has been the cause of their fall, by introducing selfishness into their service. While those who quietly and humbly work on, not even picturing themselves as anything but the lowest, will often prove to be those who have done most to uplift their world a little nearer to God.

Our Lord's mind at this time was very full of the necessity of suffering as the means of procuring life. His own passion was approaching and casting a clear shadow before it. The cost of entering the kingdom

الى ملكوت الله . فتحير التلاميذ من كلامه . فاجاب يسوع ايضاً وقال لهم يا بني ما اعسر دخول المتكلين على الاموال الى ملكوت الله. مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله . فبهتوا الى الغاية قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع ان يخلص . فنظر اليهم يسوع وقال . عند الناس غير مستطاع . ولكن ليس عند الله. لان كل شيء مستطاع عند الله﴾

ان هذه الكلمات واضحة لا تحتاج الى تفسير . فان من الناس من يزعمون ان الاغنياء لكونهم عظماء اهل العالم يجب ان يكونوا ايضاً عظماء اهل السماء ولذلك اوضح المسيح لتلاميذه ولنا نحن ايضاً حقيقة جوهرية يعلمها جميع الاغنياء وهي ان الثروة كثيراً ما تحول بين الله والانسان وان الله لا يطلب من الاغنياء ان يهجروا ثروتهم وغناهم بل ان ينفقوه في سبيله تعالى ليكون بركة لهم ولغيرهم

وكان يسوع قد سبق فضرب لتلاميذه مثلاً عن رجل غني كان قد جمع ثروة طائلة واخذ يعلل نفسه بالتمتع بها بنعيم واذا بصوت الله يطلب منه نفسه في تلك الليلة ويبين له ان ثروته لم تكن لتفيده بشيء وقد نطق المسيح بهذه الاقوال تحذيراً لتلاميذه

فاذا صح ان الثروة كثيراً ما تحول بين الله والانسان فما اعظم سعادة اولئك الذين يضحون بكل شيء في سبيله تعالى وهذا ما فعله بطرس. نعم انه لم يكن ذا ثروة لانه كان صياداً فقيراً ولكنه هجر جميع ما كان يمتلكه حباً باتباع المسيح وقال للمسيح ﴿ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك﴾

والقارىء يشعر لاول وهلة بشيء من المذة في كلام بطرس هذا وان المسيح في كلا اقواله وافعاله وضع لنا اسمى نموذج لبذل النفس حباً بخير الانسان وتمجيداً لله. فاذا كان الانسان الذي يضحي بماله يفعل ذلك حباً بنيل المكافأة كان عمله ضرباً من المساومة. نعم ان قليلين جداً من البشر يبذلون انفسهم ويضحون بما عندهم عن اخلاص تام اي بدون انتظار مكافأة ولكن المسيح ترك لنا نموذجاً سامياً . وما اسمى جوابه لبطرس اذ قال له ﴿الحق اقول لكم . ليس احد ترك بيتاً او اخوة او اخوات او اباً او اماً او امراة او اولاداً او حقولاً لاجلي ولاجل الانجيل الا ويأخذ مئة ضعف الآن في هذا الزمان بيوتاً واخوة واخوات وامهات واولاداً وحقولاً مع اضطهادات وفي الدهر الآتي الحياة الابدية﴾

فالمكافأة اذاً قد تكون عظيمة حتى في هذا العالم وان صحبها احياناً اضطهادات. فاذا سعى الانسان للمكافأة لا للخدمة فلعله يخيب او لا يجد تلك المكافأة من خلال الاضطهاد . ومهما يكن فان المكافأة الحقيقية تكون في الحياة الابدية الآتية. والحياة الابدية انما هي عبارة عن خدمة سعيدة مستمرة لا نهاية لها. ونحن لا يمكننا ان نتصور حياة سعيدة بدون عمل او خدمة ولا خدمة تزيد سعادة الانسان الا خدمة بني الجنس

electronic file created by cafis.org

was being counted by many a one who had to be told in no uncertain words that it involved suffering. And there was a fitness also in the very place where Jesus then was, in the district of Peræa. For was it not the wild desert part made famous for ever by the preaching of His forerunner, John the Baptist? And was it not in the castle of Macchærus near by that John had himself suffered death for the sake of the kingdom? It is not impossible that Jesus actually passed about this time within sight of this fortress, a picture of which is shown on this page, which stood up as an emblem of the tyrannous rule of Herod; and if He did pass that way, it is impossible that His thoughts should not go back to His faithful servant John, who had there laid down his life.

However that may be, our Lord took this opportunity, after warning His disciples about the nature of the reward that they would meet with, to emphasize once more the fact that He Himself was passing on to suffering and to death. And there was something in His manner, some solemnity overhanging them all, that was almost oppressive; that strange presentiment that some great and awful change is near at hand. So we read: "And they were in the way going up to Jerusalem; and Jesus went before them: and they were amazed; and as they followed, they were afraid. And He took again the twelve, and began to tell what things should happen unto Him, "Saying, behold, we go up to Jerusalem: and the Son of man shall be delivered unto the chief priests, and unto the scribes; and they shall condemn Him to death, and shall deliver Him to the Gentiles: and they shall mock Him, and shall scourge Him, and shall spit upon Him, and shall kill Him: and the third day He shall rise again."

وقد اضاف السيد الى جوابه لسؤال بطرس قوله ﴿ولكن كثيرون اولون يكونون آخرين والآخرون اولين﴾ ومعنى ذلك ان الكثيرين ممن يطمعون ان تكون مكافأتهم اعظم من غيرهم ليكونوا ارقى منهم قد يجدون انفسهم ابعد منهم عن نيل ما يتمنون لان مطامعهم تقف سداً بينهم وبين تحقيق امانيهم. واما الذين يخدمون بتواضع فكثيراً ما يكونون سبباً في تقريب العالم خطوة اخرى الى الله

ان فكر السيد في هذه المرة كان منصرفاً بكليته الى ضرورة احتمال الآلام وبذل النفس لاجل حياة الآخرين. وكان موته قريباً والكثيرون يعملون حسابهم ليروا كم «سيكلفهم» اتباعهم للمسيح. وقد كانت نفس ظروف المكان والزمان ملائمة للخوض في هذا الحديث فقد كان السيد اوائل في برية الشهيرة التي بذل فيها يوحنا المعمدان حياته وهو يكرز وينادي باقتراب المسيا. وحبس في سجن مكاروس حيث قطع راسه من اجل غيرته لدين الله. ولعل المسيح مر بذلك السجن الذي كان رمزاً الى ظلم هيرودس العاتي. فاذا صح ذلك فلا شك انه تذكر خادمه الامين يوحنا المعمدان وكيف انه بذل نفسه من اجله

وعلى كل حال فان السيد اغتنم هذه الفرصة ليشرح لتلاميذه نوع المكافأة التي سينالونها واكد لهم انه كان مزمعاً ان يموت وقد كان في كلامه لهم ما اشعرهم بهول الموقف وربما تشاءموا منذ تلك الساعة بما سيحدث عما القليل ﴿وكانوا في الطريق صاعدين الى اورشليم ويتقدمهم يسوع. وكانوا يتحيرون وفيما هم يتبعون كانوا يخافون. فاخذ الاثني عشر ايضاً وابتدأ يقول لهم عما سيحدث له. ها نحن صاعدون الى اورشليم وابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الامم. فيهزأون به ويجلدونه ويتفلون عليه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم﴾

من افواه الاسود

الفصل الثالث عشر

(تابع)

فاجابت فلاقيا: — «ولكن اذا كنت تقدرين ان تعبدي خالق الارض والاشجار والينابيع وتشعرين انه ليس الهك فقط بل مخلصك وصديقك أفلا تجدين ذلك افضل من زخارف الآلهة»

وكانت عينا سيسدونة افصح من كل كلام. فمشت الى جنب اختها وضغطت يدها علامة الموافقة وقالت: «يا فلاقيا ألا تأخذينني الى كنيستك؟ اود ان اعترف امام الناس اني لم اعد اعتقد بهذه التماثيل الصماء»

فقالت فلاقيا مستبشرة: — «لقد سمع الله صلاتي واستجابها ولا بد ان تغيرك يقوي ايمان الكثيرين في هذا الوقت».

وبعد ان تمشتا نحو ساعة وصلتا الى بقعة تعد عند بعض الافسسيين مقدسة وكان يزورها بعضهم لان فيها قبر يوحنا الحبيب الذي نفي الى بطمس. ولما جلستا لدى ذلك القبر روت فلاقيا لاختها كل ما تعرفه عن حياة ذلك القديس وعن الرجاء

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 23rd, 1910.

Vol. VI.,
No. 45.

الذي يرجوه الكثيرون وهو انه سيبقى على الارض الى ان يأتي ربه ثانية في مجده

فصرخت سيسدونة في الحال : — «ليت ذلك المجد يعلن الآن . لو كان الرب يسوع يأتي الآن في هذه الغيوم ويمر على مهل فوق هيكل ارطاميس فما اشد ما يكون ارتباك كهنته حينذاك . وما اشد ما تكون دهشة افسس . افما تتوقين الى ذلك اليوم؟»

فقالت فلاڤيا : — «لا اظنني اتوق اليه . وانما اصلي الى الله ان يجعل ملكه قائماً في قلوب الناس . واحياناً اظن ان مملكة النعمة تأتي قبل المجد»

فقالت سيسدونة : — «ألا تريدين ان اعداء المسيح يضطربون والاشرار ينقرضون عن الارض»

فسألت فلاڤيا : — «ومن هم الاشرار. من هم اعداء المسيح الذين يأنفون ان يقبلوا خلاصه. زوجي واحد منهم. امبراطورنا مرقس اوريليوس. و ...»

فرفعت سيسدونة يدها وقالت : — «انما انا محبة لنفسي حتى في محبتي للمسيح . انسى حتى كلوديوس نفسه في رغبتي بالحصول على التاج الموعود»

فقالت فلاڤيا : — «ان الصليب يأتي قبل التاج يا اختي ونحن غالباً ننسى ذلك»

— : «ولكن انت تذكرينني به يا اختي. ستأخذينني الى الكنيسة المسيحية حين تذهبين اليها بعد الآن لاني اريد ان اكون واحدة من المسيحيات باسرع ما يمكن»

— : «سيكون ما ترغبين يا اختي وسنتعشى عشاء الفصح البهيج معاً هذه السنة . ان اليهود الذين اقتبسنا عنهم هذا العشاء يتعشونه بمرارة رمزاً الى الحزن واما نحن فاننا نتعشاه بفرح وابتهاج لانه يعيد الى ذاكرتنا تذكارات سارة عن مسيحنا حمل الله الرافع خطايا العالم . والحق انه يكون فصحاً مجيداً وعيداً سعيداً لي حين تجلس اختي الى جانبي لتشترك معي في تذكار موت الرب»

ومرّ الوقت بسرعة على السيدتين وهما مستغرقتان في الحديث عند قبر يوحنا الرسول عن المجد الذي سيعلن حين يسير الرسول ثانية في شوارع المدينة الجميلة التي قضى فيها معظم حياته . ولو قال لهما احد يومئذ ان تلك المدينة ستزول ولا يبقى لها اثر الا ركام من الخرائب ولا يثبت منها الاّ تلك الرابية التي تدعى «التلة المقدسة» وحدها دليلاً على موضع افسس العظيمة التي ازدهت — او استطاع احد ان يقول لهما ذلك لقالتا له «كذبت . هذا يستحيل» . ولكنه لم يستحل فانه لم يبق الا بعض الرعاة الهمج يعيشون بين تلك الخرائب واصبح مرفأها مستنقعاً وشواطئها قفراء. ذلك لان الرب اتم انذاره فيها فنقل مصباحها من مكانه لانها كانت تضعه تحت المكيال في العهد الذي كانت فيه تقدر أن تضيء لجميع الامم

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة ﴿ ٣٠ ديسمبر سنة ١٩١٠ ﴾ سنة ٦ عدد ٤٦

الباب الادبي

الحرية الصحيحة والحرية الكاذبة

جاء في سفر الامثال اقوال حكمية لرجل يدعى «اجور» . ولا يعرف من هو هذا الرجل ولا يمكن استنتاج شيء عنه من اقواله ولكنه يصف نفسه بقوله «اني ابلد من كل انسان وليس لي فهم انسان ولم اتعلم الحكمة ولم اعرف معرفة القدوس» . ويظهر انه كان في الحقيقة على جانب عظيم من التقوى والادراك ودقة الملاحظة

ويؤخذ من اقواله المدونة في لاصحاح الثلاثين من سفر الامثال انه كان واسع الاختبار يدرك ما حوله من الامور . فهو ينظر الى عجائب الطبيعة فيستدل منها على وجود مبدع عظيم يفوق ادراك البشر . ويلتفت الى المصائب التي تحل بالفقراء والتجارب التي تحيط بالاغنياء فيصرخ قائلاً «لا تعطني فقراً ولا غنى» ثم يلتفت فيرى الشر المتكاثر بالارض بسبب اهتمام الناس بانفسهم . ويقول عنهم انهم «جيل طاهر في عيني نفسه وهو لم يغتسل من قذره» — متكبرون يظلمون الضعفاء . ثم يعود ويتأمل فيرى ان لكل انسان في العالم مقاماً خاصاً به فاذا حاول غيره ان يحل محله نشأ عن ذلك فوضى وشقاء . ويقول ان في العالم اربعة اشياء لا تستطيع الارض احتمالها — العبد اذا ملك . والاحمق اذا شبع . والبغيضة اذا تزوجت والأمة اذا ورثت سيدتها . جميع هذه من مسببات التعاسة في الحياة . اما الحكمة فلا تقاس بالحجم فان في العالم خلائق صغيرة جداً ولكنها في الحقيقة على جانب من الحكمة كالنمل مثلاً فانه «طائفة غير قوية ولكنه يعد طعامه في الصيف» ويذخر مؤونته للشتاء .

وقد ختم اجور كلامه باظهاره اعجابه بكل ما هو حسن وجميل وكل كلامه موضوع بقالب بسيط . وما اقل الذين يفتكرون مثل افكاره السامية . فالحياة تظهر بسيطة ولكن الرجل الحكيم هو من يرى الغريب في البسيط .

وفي منتصف الاصحاح الذي نحن بصدده عدد لم نشر اليه بعد وهو قوله : «العين المستهزئة بابيها والمحتقرة اطاعة امها تقورها غربان الوادي وتاكلها فراخ النسر» . وفي هذا القول شيء من الغرابة. ترى ما المقصود منه ؟

المقصود منه ان الطاعة البنوية واحترام الاولاد لاباءهم هما اس النظام الادبي . ولا يجب حصر المقصود في المعنى الحرفي فقط بل يجب تعميمه بحيث يكون نظاماً شاملاً يتناول الكبير والصغير

ن للعادات والتقاليد تاثيراً قوياً فينا. فنحن نفعل ما فعل اباؤنا ونقتفي اثارهم . وما نتعلمه في ايام صغرنا يرسخ في اذهاننا ويظل معنا حتى ايام الكبر . وتاثير العادة يختلف باختلاف الاشخاص. فهو يبلغ اشده في الصيني مثلاً حتى لقد اصبح احترام الاسلاف جزءاً من دياناته وصار التمييز بين ذلك الاحترام الزائد والعبادة امراً عسراً جداً وهذا الاحترام الزائد هو حجر عثرة في سبيل ارتقاء الصينيين اذ هم متعصبون لدرجة لا يقبلون معها ان يسيروا في طرق لم يسر فيها اباؤهم او ان يقبلوا الاراء الحديثة التي لم يعرفها اجدادهم .

على ان التمسك بالقديم لاينحصر في الصين فقط بل يتعدى الى ممالك اخرى. وهو حجر عثرة في سبيل الارتقاء ويجب التغلب عليه

ولكن للموضوع وجهة اخرى بعكس ذلك تماماً . فان كثيرين من الناس متى بلغوا سناً معلومة طلبوا التحرر من احترام الوالدين الذي يعتقدونه عبودية . فهم يزعمون ان دخولهم في طور الرجولية يخولهم الحرية التامة فلا يجب ان يتقيدوا فيما بعد بالطرق القديمة التي ربما كانت مفيدة في عصرها لاباءهم وامامهم فقد تجاوزوها .

ان في هذا شيئاً من الحق ولكن فيه ايضاً خطراً كبيراً . واليوم الذي ينبذ فيه الاحداث احترام والديهم ولا يعودون يحترمون اباءهم لهو يوم شؤم على الوطن . وما اشقى المملكة التي ليس فيها للاحترام البنوي اثر لانه احدى وصايا الله الاساسية وقد وضعه لصالح العائلة ورتب ان يكون لوالدان — الاب والام معاً — رأس البيت . فاذا اهمل الانسان هذه الوصية فقد هدم حجراً من بناء الوطنية وخالف وصية الله القائلة «اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك» . وان الحرية التي تبيح للانسان ان يكسر هذه الوصية هي حرية كاذبة

ولكن هل يجب ان يظل الانسان مقيداً طول عمره بوالديه المجوزين ؟ كلا . يجب ان يسير في سبيل التقدم الحقيقي ولكن يجب ان يتذكر ايضاً انه لولا والداه ما وصل الى الدرجة التي هو حاصل فيها بل لكان بازاء سعيه للحاق بالاراء الحديثة كمن يحاول ان يبني سقف بيته قبل ان يبني الجدران . فالوصية ليست استبدادية بل هي امر واجب كما يشهد الاختبار

هذه هي الحرية الكاذبة التي يفندها اجور . فكل من له عينان يجب ان ينظر ويختار الواجب . ترى كيف يتعلم طريقة استخدام بصره ؟ يتعلم ذلك بالاختبار في اثناء انتقاله من طور الطفولية والحداثة الى طور الرجولية وويل للرجل الذي يستهزئ بابيه ويحتقر امه اذ لا بد ان يأتي يوم يندم فيه بسبب عقوقه ولات ساعة مندم فلا يعود يستطيع ان يميز بين الخير والشر

اننا نستطيع تعميم هذه الافكار وتطبيقها على انفسنا ايضاً فان ما قلناه بخصوص هذه العلاقة يصدق ليس بين الاولاد ووالديهم فقط بل ايضاً بين الرعية والحكومة . ولا ادعى الى الخراب من التسرع في التخلص من القديم والتمسك بالحديث اذ ان كل تغيير يجب ان يتم بالتدريج والا يحدث رد فعل

والخلاصة اننا لا يجب ان نتقيد بالقديم تقيداً اعمى لان ذلك مما يمنع الارتقاء. ومن الجهة الاخرى يجب ان يكون كل تغيير تدريجياً وليس فجائياً . فاذا وضعنا هذه القاعدة نصب اعيننا امكننا ان نستخدم ما قد اكتسبناه من المعرفة عن اباءنا في سبيل ترقية شؤوننا وان كنا قد وعينا المثائل التي حاولوا ان يلقنونا اياها فلا شك اننا نجد فيها مساعدة كبيرة لبلوغ مآربنا من التقدم والرقي. ولكننا اذا تشامخنا ورفضنا تعاليمهم سبينا لانفسنا تعباً وجلبنا على انفسنا عقاباً اشد من العقاب الذي يحذرنا منه اجور

اعلان

هذا هو العدد الاخير من مجلد هذه السنة. والعدد القادم يكون الاول من مجلد السنة السابعة . فنذكر جميع المشتركين الذين لم يسددوا الى الآن قيم اشتراكهم ان يتكرموا علينا بها لكي نقفل حساب هذه السنة ولهم منا مزيد الشكر سلفاً

electronic file created by cafis.org

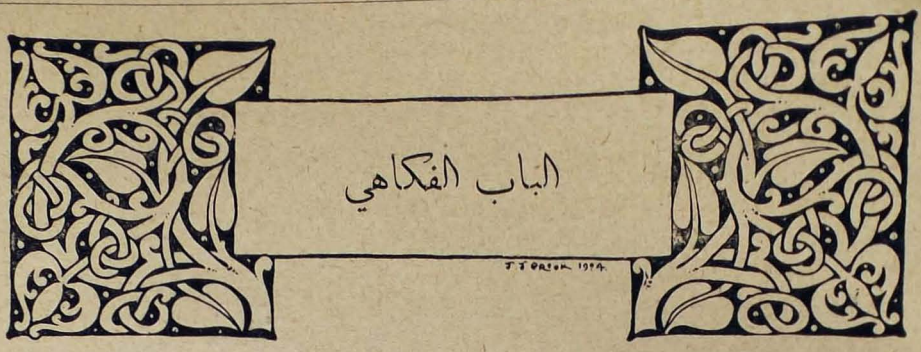

من افواه الاسود

الفصل الثالث عشر

(تابع)

ولكن في ذلك الحين لم يكن حظ افسس هذا منتظراً. فشوارعها كانت غاصة بالتجار الاغنياء والرجال الذين ابدعوا في فنون ارطاميس ما شاوا. وكانت الحياة تدب في اسواق المدينة بقوة وسرعة غريبتين واكامها وروابيها مطوقة بالحدائق الغناء والكروم ومرفأها غاص بالسفن. ولو رأينا المدينة كما رأتها فلاڤيا حينما رجعت الى حيث تركت خدمها لتوهمنا استحالة اتمام نبوّة الرب. ومع ذلك كان اسقفها يراجع كلمات الانذار وقسوسها يعلمون رعاياها الفضيلة والامانة

وكانت فلاڤيا احدى المتعبدات اللواتي كنّ يجتمعن في غرفة الاسقف الكبرى العليا. وكان الجواسيس يكمنون في جوار ذلك المنزل. ولهذا كانت فلاڤيا تخاف ان يكتشف سرها ويقبض عليها لاجتماعها مع المسحيين فاخبرت اختها عن هذا الخطر قبل ان تصلا الى ابواب المدينة. ولكن ذلك لم يكن ليغير عزم سيسدونة فقالت: «لست اخاف».

وهكذا بعد بضعة اسابيع انضمت سيسدونة الى كنيسة المسيح المنظورة ووعدت عند معموديتها ان تكون خادمته وجنديته وان تحارب تحت رايته وان تبقى امينة الى النهاية

وبعد بضعة ايام ركعت الاختان معاً في احد اجتماعات العبادة. وفي ذلك المساء تناولتا معاً العشاء السري — وكان اول وآخر مرة تناولته سيسدونة في افسس. وكانت فلاڤيا تحت المراقبة دائماً ومع ان فلامينيوس كان يواظب على الحضور في هيكل ارطاميس كان كل شخص يعلم ان زوجته مسيحية ولكنهم خافوا ان يتهموها حينذاك ورأوا ان يمهلوا في ذلك الى ان تحين الفرصة الموافقة. وما زالوا يراقبونها حتى رأوا سيسدونة تذهب وتأوب معها. فلما رأوا ذلك غير مرة قرروا ان يشكوها لتمسكها بالخرافات وتركها آلهة افسس

ولكن قبل ان يقدموا الشكوى رسمياً علم القاضي الذي سترفع اليه القضية بذلك وخشي ان يقع في مشاكل بسببها فنصح فلامينوس ان يغيب عن افسس ويحاول ان يقنع زوجته واختها ان تقلعا عن مبادئ المسيحية وان تبتعد عن المسيحين الغيورين. فقبل فلامينوس النصح في الحال وادعى انه مريض يحتاج الى تغيير هواء ومعالجة. فتهيأ للرحيل الى برغاموس. والناس الذين عرفوا سر هذا الرحيل جيداً استغربوا كيف ان زوجة الرجل المتمسك بعبادة آلهة ارطاميس تود ان تكون مسيحية

الفصل الرابع عشر

فيلادليفا

وبينما كانت فلاڤيا واهل بيتها يستعدون للسفر ذهب فلامينيوس الى لاودكية وهي بلدة قريبة من افسس لقضاء مهمة صغيرة. وكان اللاودكيون مشهورين بوداعتهم وعدم اكتراثهم بالحوادث ولذلك لم يكن يهمهم ان يقاوموا المسيحيين

electronic file created by cafis.org

او يضطهدوهم لانهم كانوا يعتقدون ان لكل شعب ولكل فرد الهاً خاصاً .

فلما وصل فلامينيوس الى مدينتهم تمنى لو انه جاء بزوجته معه . وغبط اهل المدينة على معيشتهم الهادئة وعدم اشتراكهم في الامور المقلقة للراحة العامة . ولما تقابل مع والي المدينة قال له هذا: «لو اقتدى سائر الرومانيون باللاودكيين ولم يكترثوا بالمسيحيين لعاشت الامبراطورية بسلام»

فقال فلامينيوس : «ولكن اذا كان هؤلاء اللاودكيون يعتقدون ان اله المسيحيين حق فلماذا لا يعبدونه ؟»

فقال الوالي : «انهم لا يكترثون بالآلهة كثيراً ولذلك تراهم فاترين في امور دينهم »

وقد صدق في قوله هذا اذ قد اشتهر عن اللاودكيين انهم كانوا فاترين حتى كتب الى ملاك كنيسة اللاودكيين «ليتك كنت بارداً او حاراً هكذا لانك فاتر ولست بارداً ولا حاراً انا مزمع ان اتقيك»

ولم يكن فلامينيوس قد سمع بهذا الانذار قط — وهو ليس انذاراً للاودكية بل لكل المسيحيين في كل العصور — ولهذا اسرع عائداً لكي يؤكد للحاكم ان لا اضطراب هناك ولكي يطلب الى امرأته ان تتبع خطة مسيحي لاودكية

ولكن فلاڤيا هزت رأسها وقالت : «لا اجسر على ذلك لئلا اشاطرهم العقاب الذي انذروا به ولا يلتفت الي الرب يسوع حين يأتي ثانية في مجده»

فلم يجب فلامينيوس على ذلك بل اعجب بثباتها الغريب وكان اهل المنزل جميعاً مشغولين في اعداد معدات السفر . وكانت وظيفة فلامينيوس تقضي عليه ان يطوف في تلك الانحاء ليزور فيلادلفيا في طريقه شمالاً الى برغاموس . ولما اتموا معدات الرحلة ركبت السيدات في هودج يتبعها فلامينيوس

وكان معظم الخدم قد تركوا في المنزل ومع ذلك كانت الحاشية مؤلفة من نحو مئة منهم بين خدم ومراضع ورابات ووصيفات. ولهذا لم يكن يمكن ان يمر هذا الموكب العظيم من بوابة افسس من غير ان يلاحظه الجمهور

(البقية تأتي)

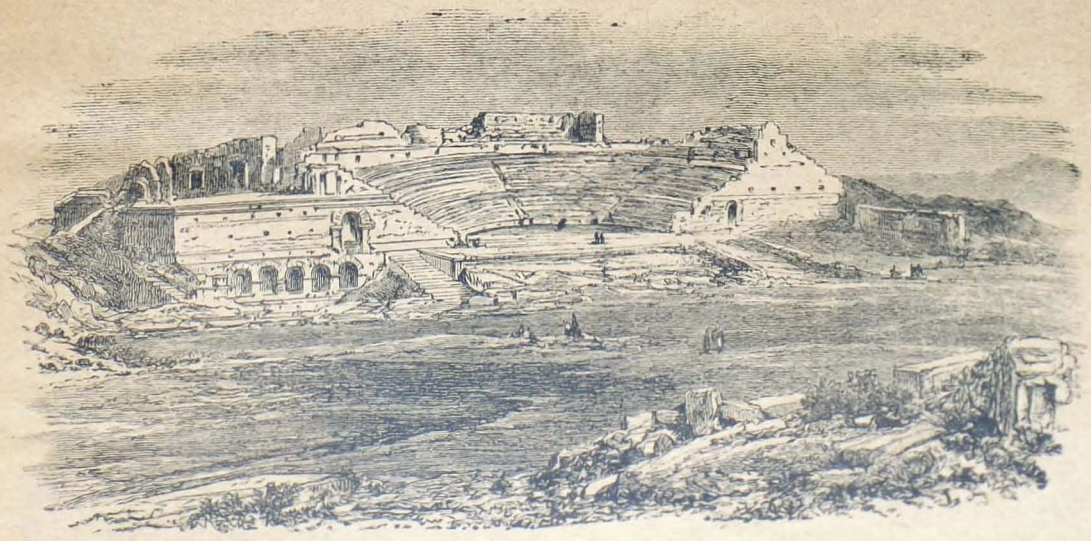

اثار مرسح في مدينة افسس

electronic file created by cafis.org

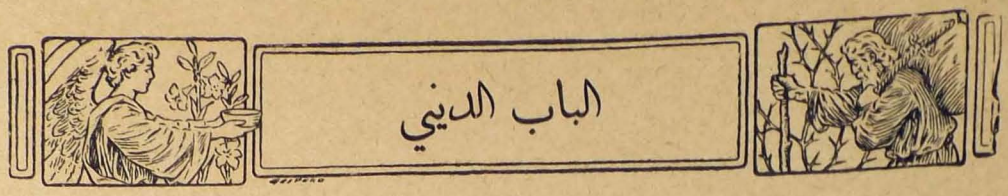

The Life of Christ.

The Greatness of Service.

WE are apt to be surprised now at the dulness of the disciples, and at the greatness of the difficulty with which they learned the meaning of our Lord's teaching. It is always easy to criticize others, especially when we are able to look back upon their actions from a long distance of time; and we forget that what is obvious to us now has become so only because that length of time has intervened, and has carried with it a gradual elucidation and familiarisation of ideas which once were strange and new. It may be that ourselves are just as dense and backward in receiving new ideas now, though they are by no means to be compared for novelty and difficulty with the ideas that Jesus Christ promulgated.

The most marked instance of what we refer to is shown in the repeated expectation of the disciples that Jesus would found a literal kingdom, which would compete with the kingdoms of the earth. In this kingdom they expected to be given prominent positions. They had to learn two things. First, that the word kingdom as applied to the world as reformed by the Spirit of God, is a metaphor, denoting a condition of things in which all will gladly and heartily live in all things according to the will of God, obeying unconditionally His behests, for that He is their *King*. And secondly, that *prominence*, as usually understood, is by no means always the greatest reward, nor the thing worth striving after.

These two points, and especially the second which springs out of the first, come before us in our subject today,

We read: "And James and John, the sons of Zebedee came unto Him, saying, Master, we would that Thou shouldest do for us whatsoever we shall desire. And He said unto them, What would ye that I should do for you? They said unto Him, Grant unto us that we may sit, one on Thy right hand, and the other on Thy left hand, in Thy glory."

We notice that this request appears to have been made shortly after our Lord's further announcement of His coming passion. Therefore it is possible that the two disciples had some dim notion that the kingdom they spoke of was a spiritual kingdom. However that may be, they had not even begun to grasp the second point we referred to just now. Their ambition was to be found in an exalted position in the kingdom when it should come, and of whatever nature it should be. Let us say at once that this was a grand, a noble ambition. It meant deep devotion to their Master. It meant that they were ready to serve Him faithfully through all the privations which must inevitably ensue before Jesus of Nazareth could gain any kind of kingdom.

تاريخ المسيح

اهمية الخدمة

اننا ندهش لضعف ادراك التلاميذ وللصعوبة العظيمة التي كان السيد يلاقيها عند بثه تعاليمه في عقولهم. على ان الانتقاد سهل لاسيما انتقاد اناس قد مرت عليهم قرون طويلة. فان كرور الايام قد علمنا اليوم ما لم يكونوا يعلمونه ايامئذ فنشأنا على اعتقادات ومذاهب كانت تظهر كبدع وضلالات في تلك الايام. وان عقولنا لتعجز نفس هذا اليوم عن ادراك كثير من المذاهب الجديدة والآراء الحديثة وان هي لم تكن احدث علينا مما كانت آراء المسيح على عقول تلاميذه في ذلك الزمن

فمن الامثلة الدالة على قصر ادراك التلاميذ انهم كانوا يعتقدون ان سيدهم سينشىء مملكة ارضية عظيمة تنافس الامبراطورية الرومانية التي كانوا خاضعين لها. وكانوا يأملون ان ينالوا في هذه المملكة مراكز سامية. فلم يكونوا قد ادركوا بعد ان لفظة «ملكوت» لا يجب ان تؤخذ بمعناها العالمي لان المقصود منها اتفاق الناس على المعيشة بحسب مشيئة الله مطيعين اوامره تعالى ومتخذينه ملكاً عليهم. ثم انهم لم يكونوا قد ادركوا ايضاً ان الشهرة العالمية ليست اعظم مكافأة ينتظرها الانسان او يجب ان يسعى لنيلها

هذا هو الموضوع الذي نحن بصدده الآن

﴿وتقدم اليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين يا معلم نريد ان تفعل لنا كل ما طلبنا. فقال لهما ماذا تريدان ان افعل لكما. فقالا له اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك﴾

يظهر ان التلميذين طلبا هذا الامر من سيدهما بعد ان اخبر تلاميذه عن اقتراب ساعته. ومن المحتمل انهما تصورا ان ملكوته سيكون روحياً. الا انهما لم يكونا قد ادركا بعد ما ذكرناه بخصوص الشهرة. فكان مطمحهما الاكبر ان يشغلا مركزاً سامياً في الملكوت مهما كان نوع ذلك الملكوت. وبالحقيقة ان غايتهما هذه كانت شريفة لانها كانت منطوية على اخلاصهما لسيدهما وكانت برهاناً على استعدادهما لخدمته بامانة مهما كانت الصعوبات التي سيصادفها سيدهما في سبيل انشاء ملكوته

electronic file created by cafis.org

And yet, there was something lacking, or something over much. What was it? Why is it that we feel instinctively, without even reading further, that this is after all not the highest ambition? Let us read further and we shall see.

"But Jesus said unto them, Ye know not what ye ask; can ye drink of the cup that I drink of? and be baptized with the baptism that I am baptized with? And they said unto Him, We can."

What a presumptuous answer, we cry! Was it? Perhaps it was. Certainly it would have been if they had understood all that it meant. But they did not. It was the answer of ignorance; and as such it was accepted.

Let us think a little more of this. After the reiterated predictions of our Lord's coming passion and death which the disciples had heard from Him, they could not fail to have at least some idea of a great impending disaster. But it is clear that they never for a moment realised the dreadful literalness of His meaning. They did not know one fragment of the baptism that He was to be baptized with, or the cup that He was to drink. They had no conception that these pains were necessary if the world was to be saved. Nor had they any understanding that as is the path of the Master, so must be that of the disciple; and that if trouble and persecution were His lot, so they must be theirs also throughout their lives. They looked forward perhaps to some passing gloom which would but herald the inauguration of a new epoch which would witness the promised kingdom, in which they themselves would meet only with glory and honour. How true was this! And yet how terribly false in the sense in which they understood it!

So when James answered: "We can;" they answered in ignorance; James knew not that it would mean the sword of Herod; nor John that it would bring him to a dreary exile in the isle of Patmos, and after that, as some traditions tell us, to a dreadfully cruel death. Yet they said: "We can." And the answer, ignorant and weak as it was, was accepted because it was the answer of hearts that loved, and that longed to show their love. "Ye shall indeed," said Jesus—"Ye shall indeed drink of the cup that I drink of; and with the baptism that I am baptized withal shall ye be baptized."

And how is it with us? We do not ask high honours for ourselves in the kingdom of our Lord, but nevertheless He calls on us to follow Him and to be His true disciples; and in so doing it is as though He asked us: "Can ye drink of My cup? Can ye be baptized with My baptism?" And we too may humbly and lovingly answer: We can." For the future is graciously hidden from our eyes. Could we see it all, it may be we should shrink back in fear, and cry: "Nay, we cannot." But we know that whatever the future may bring forth, it will bring power and grace sufficient for each trial in its turn. As the Holy Spirit supported James and John and the other disciples in their after life, so will He at all times strengthen and support us.

But we have not yet finished our Lord's answer to them. "Ye shall indeed drink . . . Ye shall indeed be baptized. But to sit on My right hand and on My left hand is not Mine to give: but it shall be given to them

على اننا نشعر ان في طلبهما هذا نقصاً او زيادة. ترى لماذا لا نعتبر امنيتهما هذه اسمى الاماني؟

﴿فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان . اتستطيعان ان تشربا الكاس التي اشربها انا وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها انا؟ فقالا له نستطيع﴾

يلوح لنا لاول وهلة ان في جواب هذين التلميذين شيئاً من الادعاء. ولا شك انه كان ادعاء محضاً لو انهما ادركا معناه تمام الادراك الا انهما نطقا به عن غير علم او روية فقبله المسيح منهما على علاته

ان التلاميذ بعد ان سمعوا من سيدهما ما قاله لهم عن قرب ساعة موته وآلامه اصبحوا يتوقعون حدوث امر خطير. ومع هذا لم يدركوا معنى كلام المسيح بحرفيته ولا علموا بالكاس التي كان مزمعاً ان يشربها . وكانوا يجهلون ان آلام المسيح لا بد منها لخلاص العالم وانهم يجب ان يسيروا في نفس الطريق التي سيسير فيها سيدهم فيحتملوا الاضطهادات والمقاومات من اجل اسمه ولعلهم كانوا يتوقعون مصيبة تتقدم اعلان الملكوت الجديد كتمهيد له وينتظرون ان يشغلوا المناصب الرفيعة في ذلك الملكوت. ولقد تحققت امانيهم ولكن بغير المعنى الذي كانوا ينتظرونه يومئذٍ

فجواب يعقوب ويوحنا — «نستطيع» — كان عن جهل . اذ ان الاول لم يعلم ان سيف هيرودس كان سينفذ فيه . والثاني لم يخطر له ببال انه سينفى الى جزيرة بطمس ويموت (على ما جاء في التقاليد) اشنع ميتة . فالمسيح قبل جوابهما الصادر عن قلبين مخلصين وان هما لم يعلما معنى جوابهما يومئذٍ. لذلك ﴿قال لهما يسوع اما الكاس التي اشربها انا فتشربانها . وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان﴾

ونظر الان الى انفسنا بازاء هذا الكلام. اننا لسنا نطلب مراكز سامية في ملكوت سيدنا ومع هذا فانه يدعونا لنتبعه ونكون تلاميذ مخلصين له . فاذا سألنا «هل تستطيعون ان تشربوا الكاس التي اشربها وان تصطبغوا بالصبغة التي اصطبغت بها» فينبغي ان نجيب «نعم نستطيع» . ان المستقبل مستور عن اعيننا . ولعلنا اذا عرفنا ما سيقع لنا نخاف فنجيب المسيح ونقول «لا نستطيع» ولكن لا يجب ان ننسى وعد الله بانه يجعل مع كل تجربة منفذاً فكما ان الروح القدس ساعد يعقوب ويوحنا وسائر التلاميذ فيما بعد هكذا هو مستعد ان يساعدنا ويشدد عزائمنا

وقد اردف المسيح جوابه للتلميذين بقوله ﴿واما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي ان اعطيه الا للذين اعدّ لهم﴾ ومعنى هذا ان

electronic file created by cafis.org

for whom it is prepared." By this He means to tell them that they do not understand the things of which they speak, and that when the kingdom is actually established, their request will be of a very different character. This He explains more fully in what follows.

For "When the ten heard it they began to be much displeased with James and John. But Jesus called them to Him, and saith unto them, Ye know that they which are accounted to rule over the Gentiles exercise lordship over them; and their great ones exercise authority upon them. But so shall it not be among you: but whosoever will be great among you, shall be your minister: and whosoever of you will be the chiefest, shall be the servant of all. For even the Son of man came not to be minstered unto, but to minister, and to give His life a ransom for many."

Now here is most striking teaching. The world says—he is greatest who *receives* most, whether of honour or of riches or of power. Jesus Christ says—he is greatest who *gives* most. And moreover his greatness consists not in the fact that he is storing up treasure for himself at some future time, when he shall meet with his reward either in this world or the next; but his greatness lies in the very fact that he is giving. The great men of this world are placed in positions of authority. They serve their country nobly, expending much labour, sacrificing much comfort and perhaps their very health. And in return for this they are covered with honour, and granted rich rewards. And when the time comes for their retirement, they are reckoned as truly among the great ones.

All this is good and right. But the difference is here—that the world counts greatness according to rewards; God counts greatness according to service. There is many a one, never heard of by the world, who devotes himself and all that he has and is, earnestly and quietly to the service of his God; he expends his life that life may come to others; he has no eye for any reward, but only for the happiness of his fellowmen. And in so doing, though he thinks nothing of the effect upon himself, he has as a matter of fact attained to real happiness, and real eminence in the sight of God. For these good things, happiness and success in the sight of God, are such that the more they are sought, the more they flee away; and the more they are lost sight of in whole-hearted service, the more they rebound upon him who serves.

Most of all we have the example of one perfect Man, Christ Jesus. Was he not indeed greatest of all? And why? Not because at the end He was exalted to heaven; that was but the sign and symptom. He was great because inasmuch as He poured out His soul unto death; because he lost sight of what the world would call His own happiness, in the intense yearning to save mankind; because He humbled Himself to live the life of the weakest that the weakest through Him might be strong.

So is it with His disciples. Their reward is seen in those others who have found life through their sufferings. Their joy is in the salvation of men around them. Their greatness is in being least of all, and servant of all.

التلميذين لم يكونا يفهمان ما يطلبان لان الملكوت متى تثبت جعل لطالبيها معنى آخر كما يتضح مما قاله بعدئذٍ.

﴿ولما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون من اجل يعقوب ويوحنا. فدعاهم يسوع وقال لهم انتم تعلمون ان الذين يحسبون رؤساء الامم يسودونهم وان عظماءهم يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم. بل من اراد ان يصير فيكم عظيماً يكون لكم خادماً. ومن اراد ان يصير فيكم اولاً يكون للجميع عبداً. لان ابن الانسان ايضاً لم يأت ليخدَم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين﴾

حقاً ما اسمى هذا التعليم. ان الناس يعتقدون صاحب الثروة او السلطة او المجد عظيماً. واما المسيح فيقول ان العظمة ليست ان يكنز الانسان لنفسه ثروة لاجل المستقبل بل ان يعطي الآخرين ويخدمهم. فاهل العالم تسرهم المناصب السامية. وقد يخدمون وطنهم ويضحون بكثير مما لهم في سبيل خدمة بلادهم ومقابلاً لهذا ينالون الفخر ويخلدون اسماءهم كعظماء اهل العالم.

كل هذا شريف وجائز. ولكن العالم يجعل المكافأة مقياساً للعظمة والله يجعل الخدمة مقياساً لها. وان في العالم كثيرين خاملين الذكر ولكنهم يخدمون الله بهدوء وسكوت ويبذلون انفسهم لاجل الآخرين فهم لا ينتظرون مكافأة بل يسعون لاسعاد بني جنسهم. ولا يكترثون بالتعب الذي يحل بهم بل بالعكس يشعرون بسعادة عظيمة ويجدون نعمة عند الله. ولهذا كلما طلب الانسان السعادة والنجاح لذاته هرب منه وكلما تجاهلهما وخدم لمجرد الخدمة نالهما

ان امامنا نموذج ذلك الانسان الكامل يسوع المسيح وقد كان اكمل من الجميع ليس لانه ارتفع الى السماء — لان ارتفاعه انما كان علامة كماله — بل لانه بذل نفسه حتى الموت لاجل خلاص الجنس البشري فنبذ سعادته واتضع الى احط درجة لكي نرتفع نحن باتضاعه

وهكذا تلاميذه ايضاً — فان مكافأتهم هي انهم ببذلهم انفسهم انقذوا حياة الآخرين. هذا هو جل فرحهم. وعظمتهم هي انهم اصغر الكل وخدام للكل.

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 30th, 1910.

Vol. VI.,
No. 46.

اوراق متناثرة

(لصفحة الاخيرة)

غداً تشرق الشمس لآخر مرة من هذا العام فتشرق معها قلوب وتظلم منها قلوب. غداً تدور الارض دورتها الاخيرة من هذه السنة فتنطوي صفحة اخرى من صفحات التاريخ وتضم الى سفر الابدية. غداً تبتسم ثغور بانقضاء العام القديم ويقول كثيرون عيد باية حال عدت يا عيد

لست اعلم هل هذا العيد يفرحني او يحزنني. فانني اذا نظرت الى الماضي ارى لي حسنات تحبب اليّ ذكراه واذا اعدت نظراً على سفره ارى لي سيئات تنفرني منه. فان كنت اذاً استقبل العام الجديد بوجه باش فعن امل باصلاح الماضي وان كنت استقبله بحزن فعن مشاهد مؤلمة يصورها لي العقل في مثل هذا الوقت من كل عام

ان اليوم الاول من السنة هو عيد عظيم يحتفل به الوف كثيرة من اهل الارض. فكل من عنده ثوب جديد يلبسه وكل من في جيبه دينار يعلل نفسه بالتمتع به. والمبالغ التي ينفقها العالم في هذا العيد لا تقع تحت حساب. ومع هذا فان عدد الفرحين به ليس شيئاً بازاء الحزانى فيه. والقلوب المنكسرة في هذا اليوم تربو على الثغور المبتسمة

اذهب الى منازل الفقراء. اذهب الى منعطفات الطرق الضيقة. اذهب الى الساحات العمومية حيث يجتمع اولاد الاغنياء واولاد الفقراء. أدر انظارك كيف شئت ترَ مشاهد تحزن القلوب وتشق الصدور.

ماذا ترى؟

ترى اولاد الاغنياء الصغار وقد ارتدوا ألبسة العيد وملأوا جيوبهم بانواع النقل والحلويات. تراهم وبايديهم العوبات مختلفة يتسلون بها ويمرحون. تراهم بوجوه باشة وثغور باسمة واصوات تدل على نعمة ورخاء.

والى جانبهم . . .

الى جانبهم اولاد بثياب رثة واحذية بالية ورؤوس مكشوفة واكتاف عاريه ووجوه قذرة. تراهم يختلطون مع الفريق الاول كأن لهم حقاً بالامتزاج بهم ويحاولون ان يبتسموا لابتسامهم ويفرحوا لفرحهم لان دافعاً غريزياً يحملهم على ذلك ويوهمهم ان جميع اولاد البشر سواء. أليست الارض مأوى لجميعهم والسماء غطاء لجميعهم والشمس تشرق على جميعهم؟

نعم. ولكن اشعة الشمس التي تبتسم لاولاد الاغنياء تشمت باولاد الفقراء. فهي تشرق على اولئك لتزيد في فرحهم وتنير على اكواخ هؤلاء لتزيد في شقائهم. فكيف يمكن ان يكون الجميع بني آدم؟

لعل اولئك الاولاد الفقراء لم يدركوا بعد معنى الشقاء. ولكن سوف يأتي يوم يدركونه اذ يرون الفرق بينهم وبين اولاد النعمة والرخاء فينضمون الى اعداء الهيئة البشرية ولا يعودون يرون في قوانين البشر الا ظلماً للفقراء ومداهنة للاغنياء.

electronic file created by cafis.org

INDEX

OF THE ARTICLES WHICH APPEARED IN ENGLISH,

IN VOL. VI.—1910.

	No.
Ancient Egypt,	17, 18, 19, 26, 28
Bishop Ingham in China,	18
Butros Pasha Ghali, H.E.,	8
Doctrine of the Trinity, The,	1, 10, 11, 14
Editorial Staff, The,	29
Egyptian Branch of the Y.M.C.A., The,	12
Great Poet of Last Century, A.,	2, 3, 12, 13
Henry Martyn,	37, 38, 39
Here and There,	9, 10
In Memoriam, Philibus Abdalla,	7
Introduction to our Sixth Volume,	1
Islam and Religious Emancipation,	15, 16
John Wyclif,	32, 33
King Edward VII.,	20, 21
King George V.,	22, 23
Life,	5
Life of Christ, The,	3, 9, 10, 11, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46
Life of Moses, The,	13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30
Man with the Muck-rake, The,	36
Mission of Britain, The,	20
Napoleon and Jesus Christ,	30
Native Chinese Church, A,	45
Speak the Truth!	34, 35
Studies in the Traditions,	6
Thoughts,	25
Visit of Bishop Ingham, The,	17
When Jesus was Born,	1
Why is Gambling Wrong?	4, 5, 6, 7, 8

electronic file created by cafis.org